

مؤسسة مهاجرة القدس  
فلسطين

أحياء من قوتكم

لكوكتبة مضيئة من مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الجزء الرابع

(2007 - 2006)

موسوعة تشهارة فلسطين  
أحياء أبرز قوادك

لكوكة مؤففة من  
فجاءت وانصاركم الحجاء والإسلام في فلسطين

الجزء الرابع

(2007 - 2006)

## مُؤَسَّسَةُ مَهْجَةِ الْقُدْسِ

مؤسسة أهلية فلسطينية غير ربحية تُعنى بقضايا الشهداء والأسرى والجرحى داخل فلسطين، تأسست في العام 2007م. نطاق عملها داخل فلسطين، ومكاتبها الحالية في قطاع غزة، وتسعى لفتح فروع لها في باقي مناطق فلسطين المحتلة حيث تحول الظروف الأمنية الحالية دون ذلك.

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى

1441هـ - 2019م

غزة - فلسطين

تمت الفهرسة في مكتبة وزارة الثقافة الفلسطينية

رقم الإيداع 269 / 2015

الرقم المعياري الدولي 5-3-5-8515-9950-978-ISBN

لا يجوز نسخ أو تصوير أي جزء من هذه الموسوعة أو إعادة إنتاجها بأي شكل أو وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، بدون أخذ ترخيص موثق من الناشر.



مؤسسة مهجة القدس

+ 972 8 2838891

+ 972 8 2860343

+ 972 5 99961231

info@almuhja.com

www.almuhja.ps

صَاحِبَةُ الْإِمْتِيَّازِ  
مُؤَسَّسَةُ مَجْدِ الْفُرْسَانِ  
لِلشَّهَادَةِ وَالْأَسْرَى وَالْمَرْحُومِ



# مؤسسة عترة شهداء فلسطين أحياء بين قلوبنا

لكوكتبة مفضية من  
مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الجزء الرابع  
(2007 - 2006)

مؤسسة عترة شهداء فلسطين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ ۗ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾

[آل عمران : 169-171]

## صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ: عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ).

[صحيح البخاري]







## الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي

الأمين العام والمؤسس لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

«الشهادة هي المعادل الموضوعي للحياة، والشهداء هم عنوان الحياة؛ لأنهم لا يموتون، بل ينزرعون في الأرض، يورقون ويثمرون وتخضر بهم حياتنا، تصوروا تاريخنا بلا شهداء فلن نجدوا سوى العدم؛ إذ لا تاريخ بدونهم، لا أمة بدونهم ولا عزة ولا كرامة، دمهم شريان الحياة لشجرة المقاومة وشجرة الحرية، يجعل لكلماتنا معنى ويدل على حيوية أمة لا تموت ولا ترقع، وسيبقى هذا الدم يُسْفح حتى ينتصر على السيف، سيف بني إسرائيل وحلفائهم وأتباعهم وأدواتهم».



## الشهيد المهندس سليم أحمد حمادة

الموجه العام الأول لمؤسسة مهجة القدس

«نتمنى من الله عز وجل أن نكون جميعًا عند حسن ظنِّ عوائل الشهداء والأسرى والجرحى، وأن نكون جميعًا جنودًا مجهولين لله عز وجل بعيدًا عن أي موقع أو منصب، بل نجتهد للإنجاز، والإنجاز وحده في السياق الصحيح، وفي اتجاه التراكم الإيجابي يعزز العمل المؤسسي حيث روح فريق العمل، وروح الالتزام بالقوانين والضوابط. ونسأل الله أن تتقدم مؤسسة مهجة القدس في خدمتها أكثر وأكثر، وتتوسع في عناوين خدمتها أكثر وأكثر، وهذا هو التحدي أماننا جميعًا. وفقكم الله عز وجل، وإلى اللقاء دائمًا على طاعة الله».



## إِهْتِدَاءٌ

لِلنَّزِيحِ وَهُنُو الرُّوحِ لِمَنْ لَمَّا لِمُنَا الطَّيَّاهِ ..  
لِلسَّهْلِ وَاللَّهْرِ وَالْقَائِمِ بِالنَّهْرِ نَفْسٌ مَعْنُوهُ الشُّعْرُ .





المجاهد/

زياد رشدي النخالة (أبو طارق)

الأمين العام  
لحركة الجهاد الإسلامي  
في فلسطين

## أيها الذاهبون إلى الحياة، في حضرتكم تترزين الكلمات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المجاهدين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

بين يدي الكتاب، وبين يدي الشهداء، ليس أفضل من كلام الله سبحانه وتعالى لنبدأ به، في الحديث عن الشهادة وعن الشهداء:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: 169-171].

فالشهادة من أعظم المراتب عند الله وأرقى المقامات وأسمائها؛ لما لها من الأجر والثواب العظيم، وهي من أفضل الأعمال الصالحة عنده سبحانه وتعالى، التي يختم بها للإنسان. فحياة الشهداء هي محققة بإذن الله، وبنص القرآن الكريم.

وهنا وأمام هذا الحشد الطاهر، الذي تظلله رحمة الله، موصولاً بمسيرة شهداء الإسلام وشهداء فلسطين، الذين سبقوا في رفع راية الحق والحرية، يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم، نقول: يا أيها الذاهبون إلى الحياة، في حضرتكم تترزين الكلمات، وتتراحم وتختلط بذكراكم؛ لترسم مستقبلنا القادم بإحدى الحسنين.

لم أكن الأفضل بين إخواني لأكتب؛ ولكن هي بركات الذين رحلوا وتركوا فينا ألا ننسى لحظة لقاء عابرة، رسمت وجوههم على أحلامنا، لا تغادر ولا تنام ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: 23]، صدقوا الله فصدقهم وعده، وتقدموا الصفوف دفاعاً عن دينهم وأرضهم، وهم على يقين بما وعدهم الله به، فلا تثاقلت بهم حياة فانية، ولا أدلتهم قوة طاغية،

فما عند الله خيرٌ وأبقى، وأصبحوا نجومًا يُهتدى بها، وهامات عالية تحلّق في السماء على مدار الزمن، أحياء عند ربهم، وأحياء بين الناس، وأحياء يوم يقوم الناس لرب الناس، مع النبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا، شفعاء لأهلهم وذويهم وأحبائهم، لا ترهقهم ذلة، ونورهم يسعى بين أيديهم، يوم تسطع شمس الحقيقة، ويقضى بين الخلق في موقف الحق الذي بينه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِنْبُ وَجِأءَ بِالتَّيِّبِينَ وَالتَّشْهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الزمر: 69].

في حضرة هذا الرتل الطويل من الشهداء الذين منّ الله عليهم بهذه الكرامة العظيمة، لا مُلك إلا أن نقف جميعًا لحظة لقائهم بخشوع على هذه الصفحات، التي تضيء بعض جوانب حياتهم وبطولاتهم، وتروي لحظة مغادرتهم هذه الدنيا في أروع ما يمكن وصفه في تاريخنا المجيد، من تضحية فريدة في مواجهة القتلة المجرمين، الذين قتلوا وشردوا شعبنا الفلسطيني واستولوا على مقدساتنا ودنسوا أرض الإسراء والمعراج. إنهم الشهداء الأبرار.. إنهم المشاعل التي تضيء لنا الطريق في ظلمات الواقع، والمنازل التي تهدي سفينة هذا الشعب العظيم من التيه والضياغ، في هذا البحر اللجي العاصف بقضيتنا وأمتنا. إنهم تاج رؤوسنا، وقدوتنا وقدوة الأجيال من بعدنا؛ كي لا تسقط الراية، أو تضيع البوصلة، في الطريق إلى تحرير القدس وفلسطين كل فلسطين.

وهذا الكتاب هو توثيق لا بد منه، تكريماً لهؤلاء الشهداء وحفظاً لذكراهم، ومدرسة للأجيال في البطولة والفداء.

وختاماً الشكر الكبير للإخوة الأعزاء الذين قاموا بهذا الجهد الرائع والمقدر بدءاً من الأخ مسئول مؤسسة مهجة القدس وانتهاءً بكل الإخوة الذين يسهرون على خدمة عوائل الشهداء وإخوانهم الأسرى والجرحى الأعزاء على قلوبنا جميعاً. ونسأل الله تعالى أن يجمعنا بالشهداء الأبرار في مستقر رحمته وعلى حوض نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم المحب  
(زياد النخالة (أبو طارق)  
أغسطس (آب) 2019م

## الشهداء لهم أجرهم ونورهم



مؤسسة مهجة القدس  
للشهداء والأسرى والجرحى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،  
وعلى آله وصحبه أجمعين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا  
يَجْمَعُونَ﴾. [يونس 58]

الحديث عن الشهداء حديث أُم وأمل، نتذكر دائماً إخوة أعزاء  
مجاهدين، عرفنا بعضهم وسمعنا عن بعضهم الآخر، نذروا أنفسهم  
لإعلاء كلمة الحق لله تعالى دفاعاً عن المسجد الأقصى أولى القبلتين  
وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ومعراجه  
إلى السماء، فلسطين، أرض الأنبياء والمقدسات والرسالات، يقول الله تعالى  
في كتابه العزيز: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَّا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ  
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1]

أيها الشهداء، أيها الصاعدون إلى سماء المجد، تحياتنا لكم مع إشراقة كل  
شمس وغروبها، أنتم الشاهد والشهيد على ظلم بني صهيون وهمجيتهم  
وعنصريتهم وغطرستهم واغتصابهم أرضنا وبحرنا وهوائنا، أنتم ضمير شعبنا  
الفلسطيني المجاهد والمقاوم، أنتم نبراس الأجيال في كل زمان ومكان في  
فلسطين، ستبقون شعلة للجهد والمقاومة ومصدر فخر واعتزاز لنا ولكل  
المرابطين الصادقين على ثرى أرضنا المباركة، فلسطين مقاومتها لا تنتهي  
والقدس قبله جهادكم وتضحياتكم وقبله كل الشرفاء والأحرار، فلسطين  
أرض الثورات والرايات العالية، فلسطين وطن الشهداء الذين علمونا  
كيف يكون العطاء والتضحية والإيثار، فالشهداء لهم أجرهم ونورهم.  
أيها الشهداء، إننا لن ننساكم، بل ستبقون حاضرين فينا وبيننا،  
نستمد من دمائكم الزكية القوة والعزيمة والانتصارات المتتالية؛ فأنتم

قادتنا وأسوتنا وربيع جهادنا وشمس ذاكرتنا التي لا تغيب. سنذكركم دائماً وأبداً، ندعو الله تعالى لكم في صلاتنا وقيامنا ودعائنا بالرحمة والمغفرة والرضوان، والله يختص برحمته من يشاء من عباده الصالحين، والله ذو فضل عظيم. ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران 157]

هذه الموسوعة كانت مشروع حلم في عقل الأخ الراحل الكبير المهندس سليم حمادة (أبو أحمد) رحمه الله، الموجه العام الأول لمؤسسة مهجة القدس، تحدثنا عن هذا المشروع في مناسبات عديدة، ولم يسعفنا الوقت الكافي لإنجازه في حينه، والحمد لله الذي أكرمنا بإنجازه حديثاً، ونتشرف بأن نهديه لشهداء فلسطين وعوائلهم ولروح الأخ الحبيب أبو أحمد الذي نفتقده كثيراً في هذه الأيام المباركة على أرض فلسطين، وننتهز هذه الفرصة لندعو الله تعالى له بالرحمة والمغفرة ولكل شهداء فلسطين الأبرار.

«أحياء يرزقون» موسوعة جهادية نُلقي فيها بعض الضوء على السيرة الجهادية لشهداء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ انطلاقتها حتى العام 2019م، وإننا إذ نوثق سيرة حياة وشهادة من يستحقون أن ندوّن أسماءهم ومواقف عزهم ورجولتهم من الشهداء الفرسان، فلا بد أن نشير إلى بعض الملاحظات المهمة، وهي:

1. إننا قد وثقنا في أجزاء الموسوعة السيرة الجهادية العطرة لشهداء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين من فئات عمرية مختلفة، مع أملنا أن يكرمنا الله بالتوثيق لكل شهداء فلسطين إن شاء الله.

2. لقد حرصنا على توثيق السيرة الجهادية للشهداء ممن ارتقوا أثناء مقاومتهم للاحتلال الصهيوني وكذلك الذين ارتقوا في سياق الإعداد والتجهيز ونتيجة غير مباشرة للمقاومة ضد المحتل، ولم تتضمن الموسوعة السيرة الجهادية لإخوة لهم مشوار جهادي مشرف وماتوا نتيجة وفاة طبيعية وليس بفعل الاحتلال بشكل مباشر، وهؤلاء الإخوة سيكون لهم إصدار خاص يليق بهم وبتضحياتهم مستقبلاً بمشيئة الله.

3. تناولت الموسوعة السير الجهادية لشهداء من فلسطين ومن خارج فلسطين من جنسيات عربية مختلفة (مصر، الأردن، لبنان، الجزائر) الذين التحقوا بصفوف حركة الجهاد الإسلامي وقاتلوا العدو الصهيوني

إيماناً منهم بأن فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية.

4. منهجنا في ترتيب السير الجهادية للشهداء حسب أقدمية تاريخ الشهادة، وفي نفس السنة نرتب التراجم وفقاً للشهر واليوم، مع مراعاة الترتيب الهجائي للأسماء.

5. اعتمدنا أربع محطات رئيسية في سرد سيرة حياة وشهادة كل شهيد مجاهد في الموسوعة وهي: (الميلاد والنشأة، صفاته وأخلاقه، مشواره الجهادي، موعد مع الشهادة).

6. لقد تم الاستعانة في إعداد هذه الموسوعة بالأرشفيف الجهادي لحركة الجهاد الإسلامي وأطرها التنظيمية، آخذين بعين الاعتبار التحديث والتدقيق فيها وفق الضوابط العامة والمحطات الرئيسية التي ارتأينا العمل بها لكل سيرة شهيد، وكما نود الإشارة إلى استعانة المؤسسة بطاقم مهني من الإخوة الصحفيين في إنجاز الكثير من سير الشهداء الواردة في الموسوعة من خلال المقابلات المباشرة مع عوائل الشهداء الكرام.

7. لقد حرصنا على مشاركة عوائل الشهداء الكرام في مراجعة وتدقيق سير أبنائهم الشهداء وذلك تجنباً لأي معلومات غير دقيقة لا سمح الله، آخذين بعين الإعتبار جميع الملاحظات التي أرسلوها لنا بعد المراجعة والاطلاع عليها.

8. شرفنا بمشاركة الأخ الشهيد القائد عضو المجلس العسكري لسرايا القدس صلاح أبو حسنين (أبو أحمد) وهو مسئول الإعلام الحربي لسرايا القدس في قطاع غزة منذ بداية إطلاق مشروع الموسوعة وكان لآرائه وأفكاره دور هام في رؤية الموسوعة النور.

9. لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأخ الأستاذ زياد النخالة (أبو طارق)، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، والذي تفضل مشكوراً بكتابة تقديم الكتاب، جزاه الله كل الخير.

10. لقد تم تقسيم كل جزء من الموسوعة إلى الفصول التالية:

(أ) الفصل الأول: الشهادة والشهداء، فضائل الشهادة من القرآن والسنة.

(ب) الفصل الثاني: حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الرؤية والمشروع.

(ت) الفصل الثالث: سرايا القدس، الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

(ث) الفصل الرابع: الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي (أبو إبراهيم)، المؤسس والأمين العام الأول لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

(ج) الفصل الخامس: أحياء يرزقون، يتناول في كل جزء من أجزاء الموسوعة شهداء استشهدوا في سنوات محددة منذ الانطلاقة حتى نهاية العام 2019م.

قبل أن ننهي هذه المقدمة فإننا نرى من واجبنا أن نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للإخوة في قيادة حركة الجهاد الإسلامي (مكتب الأمانة العامة) الذين ما أن سمعوا برغبتنا في إنجاز هذا العمل حتى وافقوا عليه عرفاناً منهم وتقديرًا لشهدائنا وشهداء الشعب الفلسطيني، سائلين المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم.

كما نتقدم نحن في إدارة المؤسسة إلى الإخوة عوائل الشهداء الذين تعاونوا معنا وقدموا لنا الملاحظات القيمة التي أثرت العمل وقدمت السير الذاتية للشهداء دون مبالغة وبشكل موضوعي، وكذلك نتقدم بالشكر إلى الإخوة الذين أشرفوا على إنجاز هذا العمل، والشكر موصول إلى الإخوة الصحفيين والمدققين اللغويين والطاقم الفني في مؤسسة مهجة القدس الذين حرصوا على إنجاز هذا العمل وإخراجه بالشكل اللائق والمناسب ليكون سهلًا بسيطًا بين يدي القراء الفلسطينيين والمهتمين والباحثين في كل مكان.

أخيرًا نسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يحظى بقبول عوائل الشهداء، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد شهداءنا وشهداء المسلمين بوسع رحمته، وأن يفرج الكرب عن أسرانا من سجون الاحتلال الصهيوني، والشفاء لجرحانا وجرحى المسلمين، والنصر والتمكين لمجاهدينا ومرابطينا في فلسطين المحتلة.

والحمد لله رب العالمين

مؤسسة مهجة القدس  
أكتوبر (تشرين أول) 2019م

# الفصل الأول

الشهادة والشهداء

فضائل الشهادة من القرآن والسنة

---







### تمهيد:

إن أفضل ما يبذله الإنسان نفسه وماله، ولما كانت الأنفس والأموال مبدولة في الجهاد، جعل الله من بذل نفسه في أعلى رتب الطائعين وأشرفها، لشرف ما بذله (1).

والجهاد من أعظم أركان الإسلام؛ لأنه لا شيء أعزّ على الإنسان من الحياة، إلا من بلغ به إيمانه إلى تعظيم الله تعالى وحده وحبه، وبغض أعدائه.

### تعريف الشهيد:

**الشهيد في اللغة:** على وزن «فَعِيل»، مشتق من الفعل شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً، فهو شاهد وشهيد.

فشاهد وشهيد بمعنى واحد، مثل عالم وعليم، وناصر ونصير. إلا أن صيغة فَعِيل أبْلَغ، وفَعِيل من أبنية المبالغة في فاعل (2).

**وقيل: الشهيد:** فَعِيل، بمعنى مفعول.

**والشهيد:** القتل في سبيل الله، وقد استشهد فلان على ما لم يُسَمَّ فاعله.

والشاهد، والشهيد: الحاضر، والجمع شهداء، وشهَد، وأشهاد، وشهود.

ومما يدل على أن من معانيه الحضور: ما جاء في الحديث: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه» (3).

ومن ذلك قول الشاعر:

كأني، وإن كانت شهودًا عشيرتي \*\*\* إذا غبت عني يا عثيم غريب (4)

**ويقال:** قوم شهود، أي حضور.

(1) أحكام الجهاد وفضائله، للعز بن عبد السلام، ص 28.

(2) النهاية، لابن الأثير: 513/2.

(3) البخاري: كتاب النكاح، ح 4899.

(4) أورده ابن منظور في اللسان، وقال قبله: وأنشد ثعلب، انظر: لسان العرب: 240/3.

## سبب التسمية:

اختلف في اشتقاق كلمة «شهيد»، هل هو من الشهادة؟ أو من المشاهدة، أو هو فعيل بمعنى مفعول؟ أو بمعنى فاعل؟<sup>(1)</sup>.

فإن كان الاشتقاق من الشهادة، فهو شهيد، بمعنى: مشهود، أي مشهود عليه، ومشهود له بالجنة، ويجوز أن يكون من الشهادة، وتكون فعيل بمعنى فاعل، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج: 78].

أي تشهدون عليهم، وهذا وإن كان عامًّا في جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فالشهداء أولى بهذا الاسم، فهذان وجهان في معنى الشهيد إذا جعلته مشتقًّا من الشهادة.

وإن كان من المشاهدة، فهو فعيل، بمعنى: فاعل، على معنى أنه يشاهد من ملكوت الله، وقد يكون بمعنى مفعول، من المشاهدة، أي أن الملائكة تشاهد قبضه والعروج بروحه، ونحو ذلك، فيكون فعيلًا بمعنى مفعول.

وبناء على عدم الاتفاق في تقدير معنى الفعل؛ اختلفت الأقوال، وتشعبت الآراء في سبب التسمية، وكان اختلاف بعض هذه الأقوال يرجع إلى تباين وتضاد، وبعضها ليس كذلك، بل الأقوال فيها متقاربة.

ونلاحظ عند استقراء هذه الأقوال أنها تفرعت عن قولين رئيسين هما:

## القول الأول:

أن الشهيد بمعنى شاهد، أي فعيل بمعنى فاعل، وشاهد قد تكون بمعنى الإخبار والإعلام، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف: 81]. فالشهادة هنا بمعنى الإخبار.

وقد ترد ويراد منها الحضور والمشاهدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَ شُهوَدًا﴾ [المدثر: 13]. أي حضورًا.

وهؤلاء اختلفوا أيضًا في سبب التسمية على أقوال:

1 - لأنه ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم على الأمم الخالية، قال تعالى:

﴿لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143].

2 - لأن أرواحهم شهدت دار السلام، أي حضرتها، وأما أرواح غيرهم فلا تحضرها إلى يوم البعث. قال

الأزهري<sup>(2)</sup>: «وقال ابن شميل في تفسير الشهيد الذي يستشهد: الشهيد: الحي. قلت: أراه تأول قول الله

جل وعز: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: 169]. كأن أرواحهم

أحضرت دار السلام أحياء، وأرواح غيرهم أخرجت إلى يوم البعث، وهذا قول حسن»<sup>(3)</sup>.

3 - لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل.

(1) تاج العروس، للزبيدي: 256/8، بتصرف. وانظر: النهاية: 513/2.

(2) هو: محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة، الأزهري الهروي اللغوي، الإمام المشهور في اللغة، ولد سنة 282هـ.

(3) تهذيب اللغة: 73/6.

4 - لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله له من الثواب والكرامة بالقتل.

5 - لأنه شهد المغازي.

6 - لأنه شهد لله بالوجود والإلهية بالفعل، كما شهد غيره بالقول.

7 - لأنه يشاهد الملائكة عند احتضاره.

8 - لأنه يشاهد الدارين: دار الدنيا، ودار الآخرة.

## القول الثاني:

أن الشهيد بمعنى مشهود، أي فاعيل بمعنى مفعول، واختلف في تحديد سبب التسمية إلى أقوال:

1 - لأن ملائكة الرحمة تشهده<sup>(1)</sup>، وصح هذا القول الرازي<sup>(2)</sup> في كتابه «حلية الفقهاء».

فالشهيد: هو المحتضر، فتسميته بذلك لحضور الملائكة إياه، إشارة إلى ما قال الله عز وجل: ﴿تَتَزَلُّ

عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا﴾ [فصلت: 30]<sup>(3)</sup>.

2 - لأن الله وملائكته شهود له بالجنة، أو بالخير.

3 - لأنه شهد له بالإيمان، وحسن الخاتمة بظاهر حاله.

4 - لأن عليه شاهدًا يشهد بشهادته؛ وهو دمه.

هذه أغلب الأقوال التي قيلت في سبب التسمية، وما لم نذكره فإنه يدخل في بعض هذه الأقوال، ولا يخرج عنها في الغالب.

الشهيد في الاصطلاح: هو من مات من المسلمين في جهاد الكفار، بسبب من أسباب قتالهم، كأن قتله كافر أو أصابه سلاح مسلم أو عاد إليه سلاحه، أو تردى في بئر أو وهدة، أو رفته دابته فمات، أو قتله مسلم باغٍ استعان به أهل الحرب<sup>(4)</sup>.

## فضائل الشهادة:

عجيب أمر الشهادة، فبالرغم من أنها كرامة ومنحة وعطية من الله تعالى، لا يفضلها شيء سوى النبوة، والعجب فيها يكمن في أن سيد ولد آدم الذي غفر له الله تعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر لا يتمناها مرة، بل مرة ومرة ومرة، فقد روى مسلم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «... وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

(1) لسان العرب: 243/3.

(2) هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الأنصاري، كان من أئمة أهل اللغة في وقته. توفي سنة 395هـ.

(3) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص468.

(4) انظر: معنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد الشربيني (ت: 676هـ)، 361-350/1، طبعة المكتبة الإسلامية. انظر: عبد الله بن أحمد بن محمود بن قدامة، 406-401/2، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت 1983.

لَوَدِدْتُ أَنِّي أَعْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَعْرُو، فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَعْرُو فَأُقْتَلُ»<sup>(1)</sup>.

وفيما يلي فضائل الشهادة في القرآن الكريم والسنة المطهرة:

## فضائل الشهادة في القرآن:

### 1 - روح الشهيد حية مرزوقة في دار القرار:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾ [آل عمران: 169-171].

### 2 - الشهيد حي في حياة البرزخ:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [البقرة: 154].

### 3 - ثواب الشهيد الجنة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْنَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْنَلُونَ وَيُقْنَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [التوبة: 111].

### 4 - قرن الله سبحانه ذكر الشهداء مع النبيين تكريمًا لهم، وبيانًا لعلو منزلتهم:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: 69].

### 5 - الشهداء مختارون يختارهم الله من بين المجاهدين، ويتخذهم لنفسه.

قال تعالى: ﴿وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ﴿١٤٠﴾﴾ [آل عمران: 140].

### 6 - للشهيد عند الله مثوبة عظيمة وأجر جليل:

قال تعالى: ﴿فَلْيُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾﴾ [النساء: 74].

### 7 - للشهيد عند الله نور عظيم:

قال تعالى: ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴿١٩﴾﴾ [الحديد: 19].

(1) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، كتاب الإمامة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، 1495/3، حديث رقم (1876).

## 8 - ضمان الله للشهيد بالمغفرة والرحمة:

قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ فُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٍ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: 157].

## 9 - الشهيد تجري عليه الأرزاق في الجنة:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ [الحج: 58].

## فضائل الشهادة في السنة:

### 1 - الشهيد لا يجد ألم القتل:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة»<sup>(1)</sup>.

### 2 - تعني الشهيد أن يرجع إلى الدنيا ليقتل عشر مرات:

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة»<sup>(2)</sup>.

### 3 - الشهيد في الجنة:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن أم الربيع بنت البراء - وهي أم حارثة بن سراقه - أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبي الله! ألا تحدثني عن حارثة؟ - وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم غرب<sup>(3)</sup> - فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال: يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»<sup>(4)</sup>.

### 4 - الشهيد تكفر عنه خطاياه إلا الدين:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين»<sup>(5)</sup>.

فالشهادة في سبيل الله تكفر جميع ما على العبد من الذنوب التي بينه وبين الله تعالى<sup>(6)</sup>.

(1) أخرجه النسائي في كتاب الجهاد، باب ما يجد الشهيد من الألم، رقم 3161.

(2) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا، رقم 2817.

(3) سهم غرب: أي لا يعرف راميه. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 350/3.

(4) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب من أتاه سهم غرب فقتله، رقم 2809.

(5) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفر خطاياه إلا الدين، رقم 1885.

(6) مشارع الأشواق: 720/2.

## 5 - الشهيد رائحة دمه مسك يوم القيامة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده، لا يكلم<sup>(1)</sup> أحد في سبيل الله\_والله أعلم بمن يكلم في سبيله\_ إلا جاء يوم القيامة، واللون لون الدم، والريح ريح المسك»<sup>(2)</sup>.

## 6 - الشهيد تظله الملائكة بأجنحتها:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: «جاء بأبي يوم أحد قد مثل به، حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوبًا، فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي، ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع، فسمع صوت صائحة فقال: من هذه؟ فقالوا: ابنة عمرو أو أخت عمرو، قال: فلم تبكي؟ أو: لا تبكي، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع»<sup>(3)</sup>.

## 7 - دار الشهيد:

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رأيت الليلة رجلين أتياني، فصعدا بي الشجرة، وأدخلاني دارًا هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قال: أما هذه الدار فدار الشهداء»<sup>(4)</sup>.

## 8 - الشهيد يشفع في سبعين من أهله:

عن المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للشهيد عند الله ست خصال، يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار: الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه»<sup>(5)</sup>.

(1) يكلم: أي يجرح، قال ابن الأثير: أصل الكلم: الجرح... وكلمى جمع: كليم، وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول. انظر: النهاية: 199/4.

(2) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب من يجرح في سبيل الله عز وجل، رقم 2803.

(3) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب ظل الملائكة على الشهيد، رقم 2816.

(4) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، رقم 2791.

(5) أخرجه الترمذي، كتاب الجهاد، باب في ثواب الشهيد، رقم 1663، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

## الفصل الثاني

### حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الرؤية والمشروع







## حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الرؤية والمشروع

الفصل  
الثاني

### تمهيد:

يُجمع المؤرخون والمفكرون والمختصون في الشأن الفلسطيني أن حركة الجهاد الإسلامي كانت إضافة حقيقية وضرورية للحركة الإسلامية عمومًا والحركة الوطنية الفلسطينية وباتت مصدر إلهام للكثير من القوى السياسية الفلسطينية وكذلك للحركة الإسلامية ولجماهير شعبنا الفلسطيني.

تُعرف حركة الجهاد الإسلامي بأنها حركة إحيائية إسلامية متنورة استوعبت التاريخ والواقع ودرست عوامل الصعود والهبوط للمسيرة الإسلامية منذ صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العثمانية وشكلت امتدادا حقيقيا للصرخة الحرائية الأولى بعد نزول الوحي المرسل من الله سبحانه وتعالى، كما نجحت الحركة في الربط بين القراءتين باسم الله وبمعية الله وبذلك امتلكت الوعي بالشرطين الذاتي والموضوعي للنهوض.

يعتبر مشروع الجهاد الإسلامي الفلسطيني الإجابة الصادقة عن السؤال الفلسطيني وعمل على حل التنافر بين الوطنيين والإسلاميين، وهو سؤال الإشكالية الذي رسمت الإجابة عليه هوية أولئك المؤسسين من الطلبة الفلسطينيين، الذين كانوا يتابعون دراساتهم الجامعية في مصر، معتبرين مشروعهم حلا لهذا السؤال الإشكالية، عبر كشف الأبعاد القرآنية والتاريخية والواقعية للمسألة الفلسطينية التي ارتفعت في نظرهم إلى مستوى القضية المركزية للحركة الإسلامية والأمة الإسلامية. لذلك كان تأسيس (الجهاد الإسلامي) بمثابة محاولة حديثة لإعادة التمرکز حول الديني فمنه ينبع السياسي والوطني والجهادي وكل القيم على الساحة الفلسطينية والساحات العربية والإسلامية، وأول تنظيم إسلامي يضع مقاومة الاحتلال على رأس أهدافه داخل فلسطين.

لقد كان لحركة الجهاد الإسلامي دور رائد تجاه التيارين الأساسيين في الشعب الفلسطيني، التيار الإسلامي الذي تعتبر حركة الجهاد الإسلامي نفسها جزءًا منه والتيار الوطني العلماني بكل أطيافه الأيديولوجية والسياسية والكل يؤكد أن حركة الجهاد نجحت في استفزاز هذين التيارين لاستحضار الأبعاد الغائبة لديهما، ففي الحركة الإسلامية أضافت نشأة حركة الجهاد البعد الكفاحي وممارسة الكفاح المسلح من منظور إسلامي، وفي الحركة الوطنية، لم تطرح حركة الجهاد نفسها بديلاً عنه بل جاءت لتدعم نضاله ضد العدو الصهيوني وكذلك الحركة الإسلامية لم تكن قبل ظهور حركة الجهاد الإسلامي تصنف كفصيل له دور في الكفاح المسلح. الشقاقي هو الذي رفع شعار الجهاد والجهاد المسلح بدون تردد في داخل الحركة الإسلامية والشقاقي هو الذي رفع شعار التربية من خلال الجهاد ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69] فالجهاد

هو طريق الهداية والهداية هي طريق الجهاد لذلك فإن حركة الجهاد منذ اليوم الأول لانطلاقها بدأت الممارسة العملية لهذا المبدأ والشعار.

كانت البداية حين تواجدت في مصر في وقت واحد مجموعة مميزة من الطلاب الجامعيين الفلسطينيين الإسلاميين، سيبرز من بينهم فيما بعد قادة للحركة الإسلامية في فلسطين، وكوادر نشطة، وسيكون منهم شهداء وأسرى ومناضلون على مستوى رفيع من التضحية. رأى أولئك الشبان الذين كان معظمهم في العشرينات من العمر مدًا إسلاميًا متزايدًا حولهم ورأوا القوى الوطنية الفلسطينية تتراجع عن الثوابت التاريخية للأمة، وأدركوا أن موقع الإسلاميين الطبيعي هو الالتحام بالقضية الفلسطينية، وإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني على أسس من الإسلام.

كان القائد الطبيعي المؤسس الشهيد فتحي الشقاقي يؤكد دوماً أن علينا أن نشعل فتيل الجهاد، وسيلحق بنا الناس لنحقق بهم الثورة تلك الثورة التي ستمتد إلى كل العواصم الإسلامية، ويتحول بالتالي الموضوع الفلسطيني إلى هم داخلي للحركة الإسلامية، ممارسه وتعيشه معايشة يومية، فلا يقف المسلمون \_ عند ذلك \_ موقف المتفرج، فيما تدور الأرض والزمن والتاريخ، وقف الدكتور المعلم الشهيد فتحي الشقاقي أمام المسؤولية الخاصة والعامة ومن حوله الشباب الطاهر النائر المتسلح بالوعي والواجب ليعيد تصويب البوصلة وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني، هذا المشروع الذي عبر عنه بالمعادلة العظيمة (الإسلام + فلسطين + الجهاد + توحيد كل مكونات الأمة + الجماهير = تجاوز أزمة التحدي الغربي واستعادة فلسطين).

كانت رحلة الدكتور الشقاقي وإخوانه العقلية والأخلاقية شاقة وصعبة، لكنها كانت تمثل الواجب الإلهي الذي سينقذ فلسطين من الأسرلة والتهويد ويضع الإسلام كمحدد وحيد لرؤية هذا الصراع ويحدد أدوات الصراع وأطرافه الداعمة وعلى رأسها الجماهير والأطراف المدافعة عن المشروع الصهيوني والتي يقف على رأسها النظام الرسمي العربي والغربي بعمومه.

كان مؤسس الحركة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي الذي انتقل إلى الضفة ليعمل طبيباً في مستشفى المطلع بالقدس يقيم علاقات واسعة في مختلف مناطق الضفة الغربية ويستقطب كثيراً من الشباب وينشئ منهم الخلايا الرائدة في حركة الجهاد الإسلامي. وبالإضافة إلى ذلك شكل أسرى في سجون الاحتلال الصهيوني وأسرى محررون ممن كانت تتوفر لديهم القناعة والجهوزية التامة للعمل الجهادي المقاوم في فلسطين رافداً نوعياً ليكونوا في الطليعة الأولى لنشأة وبروز حركة الجهاد الإسلامي وفعلها الجهادي المقاوم على الساحة الفلسطينية خصوصاً وقد أمضى عدد منهم سنوات داخل سجن العدو بسبب مقاومة الاحتلال حيث شكلوا داخل السجون إطار الجماعة الإسلامية (تيار الجهاد) وشكلوا خبرات إدارية وتنظيمية وأمنية عالية المستوى وكانوا رافداً قوياً للقائد المؤسس فتحي الشقاقي وزملائه المؤسسين.

كان التنقل بين الضفة والقطاع طيلة فترة ما قبل الانتفاضة الأولى سهلاً، وكان كثير من أبناء القطاع يدرسون في جامعات ومعاهد الضفة وخاصة في جامعة النجاح بنابلس وجامعة بيرزيت في رام الله، وكان من بين هؤلاء طلاب ينتمون إلى حركة الجهاد الإسلامي قاموا بنشر أفكار الحركة بين زملائهم الطلاب مما ساهم في تنظيم كوادر للحركة

من أبناء الضفة الغربية من كافة الألوية؛ لأن الجامعتين كانتا تضمان طلابًا من سائر مناطق الضفة الغربية. كما أن القادمين من القطاع للعمل والدراسة في الضفة ممن ينتمون إلى الحركة عملوا كرواد لنشر مبادئها وإنشاء كوادرها في الضفة.

كانت المساجد إلى جانب الجامعات منطلقًا للرواد الأوائل لحركة الجهاد الإسلامي للدعوة وإيجاد الكوادرها مثلما كانت في قطاع غزة.

في المسجد الأقصى المبارك كان دعاة الجهاد الإسلامي يستثمرون التواجد الكبير للمصلين في معظم الأوقات فيلقون فيهم الخطب الوعظية والإرشادية والتحريضية ضد الاحتلال، خاصة في شهر رمضان المبارك حيث التواجد المكثف للناس في أمسياته كلها لاسيما في ليلة القدر المباركة التي يحيي المصلون ليها كله، فتكثر العبادات والدروس والخطب والمواعظ، ومارس دعاة الجهاد الإسلامي نشاطهم في هذه الليلة، وكانت الحركة تقيم الاحتفالات والمهرجانات الخطابية في ساحات المسجد الأقصى حيث أحييت حركة الجهاد الإسلامي يوم القدس العالمي لأول مرة في صيف 1982م وحضرته جماهير حاشدة واعتبر من دولة الاحتلال أقوى رد على احتلال بيروت في صيف 1982م، بالإضافة إلى دعوتها المصلين في يوم عيد الفطر وعيد الأضحى إلى الخروج للصلاة في العراق إحياءً للسنة النبوية، وكانت جماهير غفيرة تستجيب لها فيلقون فيها خطبة العيد ويركزون في الخطب على الدعوة إلى الجهاد ضد المحتل الصهيوني، ويدعون الأمة إلى تجاوز الخلافات كلها من إقليمية وقومية ومذهبية، والانطلاق إلى عهد جديد من الوحدة والجهاد والأخذ بجميع أسباب العزة والقوة والتقدم. وكان الناس يرون في هذه الدعوة الجديدة الجد والمصداقية والواقعية؛ إذ أنها تضع الإصبع على جراح الأمة وتصف الدواء الناجع، فينضم كثيرون إلى الحركة، ليضيفوا إليها كوادرها دعوية وسياسية وعسكرية جديدة.

### المشهد الفلسطيني ومبررات النشأة:

كان عام 1974م عام التحولات الكبرى والعنيفة في المنطقة العربية والتي ألقبت بظلالها على المشروع الفلسطيني والذي لم يمر على ولادته أكثر من عقد من الزمان (1964-1974).

في العام 1964م كانت الولادة لم ت ف بقرار عربي وبعمرق قومي عروبي، ولم تكن النوايا أو الفعل العربي الرسمي في ذلك الوقت صادقًا في حمل الهم والحق، وقد عبرت م ت ف عن نفسها بما أسمته «الميثاق القومي الفلسطيني» لكن بعد هزيمة النظام العربي وفكره الاشتراكي ونخب العسكرتاريا أدرك الفلسطينيون أن هذا النظام غير قادر على حماية المشروع الوطني الفلسطيني فعمد الفلسطينيون إلى فلسطين مشروعهم تناغمًا مع حمى القطرية والوطنيات الضيقة التي تكتسح المنطقة فعمدوا إلى تقليص سقف المشروع الوطني عبر ميثاق جديد «الميثاق الوطني الفلسطيني».

بعد حرب أكتوبر 1973م والبدء العربي بالتسوية مع دولة العدو الصهيوني أعلنت م. ت. ف 1974م مشروع المحلية والنقاط العشر وقد كافأ النظام العربي م ت ف على هذه الخطوة بالإعلان أنها الآن تستحق لقب «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

في العام 1982م كان القرار الصهيوني الغربي بتحطيم الروح والقدرات القتالية للفلسطينيين لجعلهم أكثر انحناءً أمام قطار التسوية وأسرلة المنطقة بالكامل وفعلاً اجتاحت إسرائيل لبنان وحطمت البندقية الفلسطينية وتبعثر رجال المقاومة الفلسطينية على امتداد الوطن العربي وكانت هذه الحرب من أشدها إيلاًماً وتأثيراً على الروح الفلسطينية والتي تسرب اليأس إلى كل مفاصلها.

على الجانب الآخر كان المشروع الإسلامي الإخواني غائباً تماماً عن فلسطين ويعيش حالة من التيه وانعدام البوصلة، في البداية كان يمكن أن يشكل الإخوان المسلمون الحاضنة الحقيقية للمشروع الوطني الفلسطيني عبر تبنيهم للمطالب التي قدمها لهم بعض نشطاء الإخوان والذين شكلوا فيما بعد حركة التحرير الوطني الفلسطيني مثل خليل الوزير وسليم الزعنون ورفيق النتشة وصلاح خلف.. الخ والذين رفعوا طلباً لقيادة الإخوان لتبني الكفاح المسلح في فلسطين لكن للأسف رفضت قيادة الإخوان هذا الطلب؛ لأنها كانت تمر بمرحلة الخوف والتردد. كان من الممكن أن تشكل موافقة الإخوان على تشكيل خلايا عسكرية في فلسطين ضربة قاضية لكل محاولات تشويهمهم وملاحقتهم في مصر والأردن وغيرها.

دفعت هذه القراءة الواعية الشهيد الدكتور فتحى الشقاقي إلى الإيمان أن الساحة الفلسطينية باتت في أمس الحاجة إلى عمل إسلامي من نوع جديد، عمل جهادي ودعوي في الوقت نفسه، له هوية واضحة كل الوضوح، هي الهوية الإسلامية ولا شيء غيرها، على أن يكون له مواقف ثابتة وحاسمة ومعروفة للجميع، وأن يكون ذا بصيرة وأفق واسع ويتعامل مع قضايا العصر على مستوى متطلباته كي يكون قادراً على مواجهة تحدياته، على أن يكون أعضاؤه مستعدين لتحمل المسؤولية ومواجهة أنواع الابتلاء والمحن اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه العظام، الذين حملوا الراية الإسلامية إلى العالم.

لقد شكلت هذه المشاهد جميعها محفزاً ودافعاً مقدساً أمام الدكتور الشهيد فتحى الشقاقي وإخوانه في ضرورة الانطلاقة المباركة للتأكيد على حقائق الصراع والثوابت الفلسطينية وهوية الأمة فكانت ولادة المشروع المبارك بأبعاده الثلاثة الرئيسية «الإسلام.. فلسطين.. الجهاد..».

## • الإسلام:

لا يمكن أن يتقدم الفلسطينيون والعرب نحو مواجهة التحدي الغربي الحديث ومواجهة العدو الصهيوني بدون الوقوف على أرضية الإسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج حياة.

فالغايات تنطلق من الإسلام، ومرضاة الله سبحانه وتعالى هي جوهر حركة الإنسان ومواجهته لهذا المشروع الاستعماري والهدف كذلك ينطلق من الإسلام فإحياء البعث الإسلامي وإعادة النظام السياسي للمسلمين هي من أهم الواجبات.

إن أسلمة المواجهة هنا في فلسطين يعني أن دائرة المشاركة تتسع لتطال كل المسلمين في كل العالم، إن أسلمة المشروع الفلسطيني يعني أنك تمتلك الثقة والوعد بالنصر الأكيد من الله سبحانه وتعالى؛ لأن الله عز وجل وعد المسلمين هنا في فلسطين بإساءة وجوه بني إسرائيل ودخول المسجد الأقصى كما دخله المسلمون الأوائل ومن ثم يُتبرون تماماً ما أقامه الصهاينة فوق الأرض الفلسطينية المقدسة.

إن هوية الصراع في فلسطين يجب أن تكون إسلامية بحتة وكل الرايات التي رفعت للدفاع عن فلسطين هي في الحقيقة إحدى ثمار الغزو الغربي الحديث للعالم الإسلامي. لذلك كانت المواجهة هي ضياع فلسطين بالكامل وسقوط هذه الرايات الليبرالية والاشتراكية.

## • فلسطين:

إن فلسطين هي آية من القرآن وقبله المسلمين الأولى ومسجدتها الأقصى محط رحال المسلمين. فلسطين هي مركز المعركة الرئيس بين قوى الشر كافة والتي باتت تعرف بالتحدي الغربي الحديث الذي ينشر الاستعمار السياسي والاقتصادي والفساد الأخلاقي والقيمي، والقوى الإسلامية مجتمعة شعوبًا وحكومات وقوى سياسية.

إن من يجوب شوارع الوطن العربي والإسلامي يدرك حقيقة موقع فلسطين في قلوب وأفئدة وأرواح المسلمين وكيف تتعلق هذه الشعوب بفلسطين وشعبها المظلوم والمذبوح ومن المؤكد أن هذه الشعوب لو تركت لساعات فقط تحدد مصيرها لتوجهت بصورها العارية نحو فلسطين لعلها تفوز بشرف المشاركة في واجب تحريرها.

## • الجهاد

تؤمن حركة الجهاد الإسلامي بأن الجهاد الذي فرضه الله على أبناء أمة الإسلام هو الطريق الوحيد لاستعادة فلسطين، المساحة الجغرافية المفقودة من وطننا الإسلامي باتجاه تحقيق وحدة التراب الإسلامي، وهو الطريق الأصوب لاسترداد فلسطين المساحة التاريخية المفقودة من ذاكرتنا باتجاه تحقيق وحدة واستمرار التاريخ الإسلامي. وينبع هذا الإيمان والاعتبار للجهاد في سبيل الله وأهميته لتحرير فلسطين في فكر حركة الجهاد الإسلامي من:

1 - أن الإسلام أكد عبر منواجه أن طريق العزة والحياة الكريمة في الدنيا والآخرة منوط بهذا الطريق، وأن الذلة والمهانة نهاية ومآل من يتعد عنه، يقول النبي عليه الصلاة والسلام: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب».

2 - أن الطواغيت والمستكبرين على مدار التاريخ لم يتنازلوا عن استكبارهم ويكفوا أيديهم عن الظلم والفساد إلا بالقوة المدعومة بالحق والعدل الإلهي وهذا ما لا يتوفر إلا في الجهاد.

3 - أن دوامة العنف المستمرة الناتجة عن الهجمة الغربية الحديثة على الأمة الإسلامية والتي أفرزت الكيان الصهيوني لا يمكن مواجهتها إلا بعنف مضاد بل وأقوى يكون مدعومًا بالحق مقابل الظلم والاستكبار الداعم لعنف الهجمة الغربية.

4 - أن الجهاد الذي تمارسه القوى المجاهدة في فلسطين وعلى رأسها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ضد العدو الصهيوني نجح في دفع العدو إلى الانكفاء والتراجع والهروب من قطاع غزة وهو الذي حقق توازن الردع والرعب، وما حدث في يوليو - أغسطس 2014 (معركة البنيان المرصوص) وقصف كل جغرافيا كيان العدو كان كافيًا للجميع للإيمان بخيار الجهاد كخيار أصوب للمواجهة مع العدو.

## الشعار في فكر الجهاد

أولت حركة الجهاد أهمية قصوى للشعار وكان يعبر عن رؤيتها وأفكارها الرئيسية لمشروعها الإسلامي في فلسطين، وكذلك وسيلة لإعادة صياغة الإنسان الفلسطيني صوب قضيته المركزية، ومن بين أهم الشعارات التي كانت الجهاد يتم تعريفها من خلالها:

## • إيمان.. وعي.. ثورة

مثل شعار الإيمان والوعي والثورة مرتكزا هاما في عملية صياغة أبناء الجهاد الإسلامي، وكان هذا الشعار عبارة عن ثلاث دوائر متداخلة ومرتبطة ببعضها ولا يمكن تجاوز أي منها. الإيمان يجب أن يكون نابعا من المعرفة الدقيقة والعلم الواضح الذي لا لبس فيه، الإيمان الذي يتقاطع مع كل نواميس الكون وقوانين التغيير الإلهية، الإيمان الذي يعبر عنه بحركة وفعل دائم، هذا الإيمان الذي يلتقي مع مصالح الناس ويلبي احتياجاتها، هذا الإيمان الذي يمثل حالة متصاعدة من الوعي والفهم ليشكل مرتكزا أساسا ومحورا لكل القضايا؛ إذ إن أي تعامل مع أي مسألة من المسائل لابد أن يسبقه وعي عميق وفهم واضح وصحيح.

وهو ما أكده الدكتور فتحي الشقاقي في كتاباته أن جيل الوعي والثورة أمامه مهام شاقة في إعداد نفسه، وإحداث البعث الإسلامي والاستمرار في الثورة بعد أن يحدد المفاهيم والمنطلقات والأهداف والوسائل بشكل علمي من خلال الدراسات العميقة والجدادة والتحليل والنقد السليم والبناء.

ذلك أن الوعي هنا يعني الفهم العميق بالإسلام والمشكلات الإسلامية المعاصرة، وهذا يتطلب منه إيمانا أساسه المعرفة ووعيا سياسيا بواقع العصر والتزاما خلقيا بمعايير الإسلام.

ويعتبر الوعي شرطا مهما للتغيير والثورة، فالوعي منهج عمل تربوي وسياسي من أجل تعميق معرفة الكوادر الإسلامية بتاريخ الصراع في المنطقة بين الإسلام وأعدائه، وتعميق معرفتهم بالتحويلات والأدوات التي أدت لتكوين دولة الكيان الصهيوني، وتعميق معرفتهم بالإسلام \_أولاً وقبل كل شيء\_ كمشروع نهضة وتحرير كما هو عبادة وعقيدة، ومن ثم تصويب أساليب النضال ضد التحالف الغربي-الصهيوني بما في ذلك تطوير سياسة حركية توحد كل الجهود الإسلامية الفلسطينية ضد العدو.

ولا بد لهذا الوعي من ذات ثورية تقوم بأعباء هذا الدور العظيم، وأن تنتقل الحركة الإسلامية من مرحلة صناعة الكلمات إلى مرحلة صناعة الأفعال وليس إنشاء جيل من المثقفين والمتمتعين بالوعي ووضوح الفهم فقط. ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]، إذ بالجهاد تتم الهداية من الله سبحانه وتعالى وبمزيد من الهداية يندفع الإنسان لمزيد من الجهاد.

## • المثقف أول من يقاوم وآخر من ينكسر

تدرك حركة الجهاد الإسلامي أن جوهر الصراع مع المشروع الصهيوني الصليبي الغربي في المنطقة هو صراع حضاري وكذلك وجود إسرائيل في القلب من المنطقة واغتصابها لفلسطين أيضا في جوهره صراع حضاري، وكان من أولى مهمات الهجمة الغربية هي تدمير الفرد والعقل المسلم وتشويهه كمقدمة لتغريبه، كما أن العقل هو جوهر الإسلام ومناطق التكليف، لذلك امتلأ القرآن الكريم بآيات التفكير والتدبر والتعقل، وقد نشطت الهجمة التغريبية إلى صبغ حياة الأمة الإسلامية بالفكر والثقافة الغربية المادية، وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتفردة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة لهذه الحضارة الغربية.

إن وجود الصراع الثقافي في القلب من الهجمة الغربية على العالم الإسلامي يستدعي المفكر في مقدمة صفوف المواجهة يحدد الهدف والوسيلة والخطأ والصواب منها، يرسم سلم الأولويات للمواجهة، يضع الضوابط العامة والقواعد الكلية ويلقيها بين أيدي السياسيين لتتم ترجمتها إلى خطط ووسائل وأدوات، وهذا بدوره يكلف العسكري بتنفيذها ويؤكد الجهاد الإسلامي على متانة العلاقة بين هذه الدوائر الثلاث (المثقف.. السياسي.. العسكري) فالمثقف أول حلقات المواجهة ويقع على مسؤوليته الدور الأكبر في صد الهجمة الغربية عن الأمة ويجب عليه أن يقوم بالمواجهة حتى قبل أن يتشكل السياسي والعسكري.

## • الواجب فوق الإمكان

أدرت حركة الجهاد الإسلامي منذ انطلاقتها أن وجوب مواجهة المشروع الصهيوني في فلسطين عملية غير مؤجلة على الإطلاق وربما كان هذا من أهم الأسباب لاتخاذ قرار انطلاق الحركة، إن سياسة فصل المراحل والانتظار لحين توفر الظروف والإمكانيات هو نوع من الهروب والهزيمة النفسية. استوعبت حركة الجهاد مفهوم الآية القرآنية ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]. كما وأكدت الحركة رفضها لسياسة بعثرة المراحل عن بعضها البعض، وكذلك الفصل بين التربية والمواجهة، وتمسكت بالعقلية التجميعية في التحليل وكذلك في منهج العمل.

إن الإيمان بالواجب وعدم تأجيله يعتبر القيمة الكبرى والروح التي تسرى في جسد الأفراد لبذل كل طاقتها حتى الاحتياطي منها والعمل الدءوب للإبداع في خلق وسائل المقاومة. إن الحسابات المادية للقيام بالثورة لن تؤدي إلا إلى الإحباط.

لو اعتمدت حركات المقاومة في فلسطين إلى قياس الإمكان لأدى ذلك إلى العجز والتقاعد لكن لجوء حركة الجهاد الإسلامي إلى الواجب بعيداً عن حسابات الإمكان أدى إلى أن تصبح الحجارة صواريخ تدك حصونهم في «تل أبيب». من الواجب أن تعلن الحركة الإسلامية كلمتها فيما يحدث في كل مكان بعيداً عن الاعتبارات الدنيوية وعلى رأس ذلك هو واجب كلمة الحق في كل ما لا يتفق ومبادئ الإسلام ولا يتفق كذلك مع مرتكزات الحركة ومبادئها.

## أهم المرتكزات لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

### • عقيدتنا

هي العقيدة الإسلامية على طريقة أهل السنة والجماعة كما فهمها السلف الصالح من الصحابة والتابعين، ونقلها إلينا العلماء الثقات المشهود لهم بالنزاهة، المنفي عنهم شبهة الموالاتة لغير الله، ونعني بالعقيدة هي وحدانية الألوهية والربوبية والحاكمية والعبودية.

### • غايتنا

تحقيق مرضاة الله عز وجل، وهذه تمثل الغاية القصوى ونهاية الأمل لكل مسلم وداعية إلى الله عز وجل، فأى عمل يقوم به الإنسان في الحياة الدنيا إنما يقوم به ليفوز بمرضاة الله عنه.

## • ولاؤنا

ولاؤنا يجب أن يكون لله ورسوله وللمؤمنين فقط مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: 55]، باعتبار أن ذلك الولاء الصادق والمخلص من أبناء الحركة لله عز وجل وأحكامه وتشريعاته ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام وهديه وسننه هو الذي يحقق للحركة ما تصبو إليه وتطمح في الحياة الدنيا من غلبة ونصر على الأعداء مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: 56].

## • الوحدة

كان الإسلام واضحاً منذ البداية في التأكيد على قضية الوحدة وعلى ضرورتها للأمة الإسلامية كي تستطيع التقدم باتجاه تحقيق مراد الله عز وجل منها في الحياة الدنيا ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103]، ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: 52]، ﴿وَلَا تَنزَعُوا أَسْوَاقَ الْبَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَنزَعُوا فَأُولَٰئِكَ كَانُوا فِي سَعْيِهِمْ مَحْذُورِينَ﴾ [الأنفال: 46]. ولتحقيق وحدة الحركة الإسلامية لا بد من أمرين، أولهما تصور واحد للهدف، وهذا يعني نظرية واحدة في تصور المشكلة الإسلامية المعاصرة، والثاني مخطط واحد للعمل، وهذا يعني نظرية واحدة في العمل الإسلامي.

## • الجماهير أداة التغيير

أثبتت الجماهير على مدى التاريخ خصوصاً في العصر الحديث والذي يتميز بظاهرة يقظة الجماهير أنها الأداة الأقدر والأفضى على إحداث التغيير في أي مجتمع من المجتمعات البشرية القائمة.

## • تلازم التربية والجهاد

تؤمن حركة الجهاد الإسلامي بمنهج التربية الجهادية كمنهج قادر على بناء الشخصية الإسلامية والجيل المسلم الذي يعيد إلى الأذهان والواقع نموذج ذلك الجيل القرآني الفريد الذي رباه المصطفى صلى الله عليه وسلم على العلم والعمل. ومنهج التربية الجهادية يتمثل في تربية هذا الفرد على القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية الصحيحة من خلال العبادة والثقافة والفكر والتعليم والدراسة. وفي نفس الوقت مقارعة الأعداء ومجاهدتهم، والإعداد لذلك بكل الوسائل والإمكانات المتاحة مهما كانت ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69].

## • فهمنا وزادنا

تري حركة الجهاد الإسلامي أن فهم الإسلام يجب أن يكون فهمًا شاملاً وكاملاً لمنهج هذا الدين العظيم تماماً كما فهمه الجيل الأول من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، فهمًا يجب أن يكون شاملاً لكل مناحي الحياة دقيقتها وجليلها، ونتيجة هذه الرؤية للحركة في فهم الإسلام فإنها ترفض تبغيضه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَفَتَوْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: 85]، كما وترفض الالتقاء مع الجاهلية في منتصف الطريق لأن الالتقاء مع الجاهلية ولو في جزء من الطريق سيفقد أهل الحق حقهم الذي يتميزون به.

## الفصل الثالث

### سرايا القدس

الجهاز العسكري لحركة الجهاد  
الإسلامي في فلسطين







### تمهيد:

منذ تأسست حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مطلع الثمانينيات من القرن الماضي لم تكن حدثًا عابرًا أو اسمًا هامشيًا، بل كانت وما زالت إضافة هامة أكسبت المشروع المقاوم والمجاهد في فلسطين قوةً في الموقف ودقةً في البوصلة وجديّةً في الأداء والعمل، سطر جهازها العسكري خلالها بأحرف من نور سجلًا حافلًا من العمليات النوعية في الصراع مع العدو الصهيوني.

أحاطت ظروف قاسية وصعبة بالعمل العسكري في فلسطين قبيل انتفاضة الأقصى المباركة من حيث الحصار الذي فرضه الاحتلال الصهيوني برًا وجوًّا وبحرًا على الشعب الفلسطيني وما نتج عنه من شح في السلاح والتدريب ومع ذلك كانت المقاومة الفلسطينية تقدم نماذج مشرفة، وفي انتفاضة الأقصى كان المشهد الفلسطيني في الداخل والعمل الجهادي المسلح على وجه التحديد، أمام ثنائية جديدة وفريدة من التحديات فحال المجاهدين واقع بين مطرقتين؛ العدو الصهيوني من جانب والسلطة الفلسطينية بما ترتب عليها من التزامات أمنية من جانب آخر. الأمر الذي جعل الفصائل الفلسطينية المقاتلة تلجأ إلى مزيد من السرية في تحركها وعملياتها. بيد أن خريف العام 2000م جاء حاملاً بشائر مرحلة جديدة في تاريخ جهاد شعب فلسطين، فما إن داست قدما المجرم الصهيوني شارون أرض المسجد الأقصى المبارك، حتى تفجر غضب فلسطيني شعبي كان يتراكم تحت ثقل سنوات أوصلو العجاف. لقد ثارت جموع الشعب الفلسطيني دفعة واحدة من كل حذب وصوب في الضفة والقطاع وامتدت رياح الغضب إلى الأرض المحتلة عام 1948م، وبدا واضحًا أن ثمة انعطافًا جوهريًا وتاريخيًا في الصراع، فالنفوس نفضت أعباءها وتغيرت، والسواعد شمرت، وعناية الخالق بفلسطين وأهلها قد حلت.

كانت انتفاضة الأقصى أشبه بإعصار فاجأ كثيرين بمن فيهم السلطة الفلسطينية التي لم تستطع أن تبقي نفسها خارج دائرة اللهب، فانخرط بعض أفرادها فيها. وواقع الحال أن ذلك الزلزال الشعبي الذي وصفه بعض قادة الصهاينة بالأخطر منذ عقود، كان يستلهم تطورًا بارزًا آخر في تجربة الجهاد الفلسطيني. فبموازاة الغليان الشعبي الذي سبق انتفاضة الأقصى وشكل شرارتها، كانت قوى المقاومة وبمبادرة لجان الجهاد العسكري للجهاد الإسلامي قد بدأت بإحداث تغيير حقيقي في قواعد المواجهة زعزع نظرية «الداخل الآمن» للصهاينة عبر عدد من العمليات الاستشهادية التي نقلت الصراع إلى قلب الكيان وأربكته، فيما غرست في وجدان الجماهير الفلسطينية مقولة أن خيار المقاومة قادر على فرض حضوره على الدوام وباختلاف الظروف بوصفه الطريق لتحرير فلسطين مهما كانت الصعوبات والتحديات وظروف الحصار.

في ظل هذا الواقع وانسجاماً مع المستجدات ووعياً بما سيؤول إليه القادم وتوقعاً لمستقبل آت واستعداداً لهذا المستقبل برزت «سرايا القدس» بإطار وأسلوب وجهد منظم ودؤوب بإشراف قيادة جماعية متخصصة في العمل العسكري ولها خبرة وتجربة حافلة في هذا المجال.

## النشأة والتكوين:

تمثل «سرايا القدس» امتداداً فعلياً وعضوياً لما سبق من مسميات عسكرية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فقد حملت العمليات العسكرية الأولى الاسم المباشر للحركة قبل أن يتميز الجناح العسكري بأسماء أخرى مثل «سيف الإسلام»، «عشاق الشهادة»، «القوى الإسلامية المجاهدة (قسم)» وصولاً إلى «سرايا القدس» الاسم الذي جمع جوانب من الخبرات والمهارات والتاريخ الجهادي لحركة الجهاد الإسلامي. وكان منهم، على سبيل المثال لا الحصر، كل من القادة محمود الخواجة، عبد الله السبع، مقلد حميد، بشير الدبش، محمود جودة، ماجد الحرازين، خالد الدحدوح، محمد عبد العال، محمود الزطمة، محمد أبو عبد الله، محمد الشيخ خليل، أنور حمران، إياد حردان، محمود طوالبته، إياد صوالحة، نعمان طحاينة، محمد سدر، لؤي السعدي، ولم يألوا جهداً بواجبهم الشرعي، فشكّلوا قدوة حسنة لمن تبعهم، وضربوا مثلاً يحتذى في الالتزام والإخلاص والشجاعة إلى أن نالوا الشهادة في سبيل الله فرحين مستبشرين.

على أن تسمية الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي باسم «سرايا القدس» إنما يعود بتاريخه \_ كما أسلفنا \_ إلى بدايات انتفاضة الأقصى نهاية العام 2000م حيث تم اجتماع لقيادة الحركة برئاسة الأمين العام السابق الدكتور رمضان عبد الله شلح وتم اختيار اسم «سرايا القدس» للجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. وقد جاءت التسمية مواكبة لمرحلة جديدة تستلزم أساليب عمل متطورة تنسجم مع المتغيرات التي فرضتها الانتفاضة. أساليب أكثر تطوراً في الإدارة، وتنوعاً في طرائق العمل، وتجديداً في الهيكل التنظيمي، في ظل إدارة تقوم على مبدأ التخصص والتقسيم في العمل، إلى جانب نقل ثقل قيادة العمل العسكري من الداخل إلى الخارج، تحسباً من تعرض السرايا وجسدها العسكري ومفاصلها الميدانية لخطر محاولات العدو شل قدرة قيادتها على التوجيه والسيطرة.

لقد جاء ظهور سرايا القدس تتويجاً محكماً لمراحل متعددة مر بها الفعل العسكري المقاوم لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فحمل عصارة التجربة ونظمها واستفاد من عثراتها وأحكم ضرباتها مجسداً بداية عمل جديد في قوته وتأثيره واكتماله، فالتسمية الجديدة كانت استلهاماً لروح انتفاضة الأقصى والذي يقع في قلب القدس مركز الصراع مع العدو وايداناً ببداية عمل جديد مؤداه:

1. جهاز عسكري يبتغي من وراء عمله أولاً وأخيراً مرضاة الله تعالى.
2. إعادة تشكيل الجناح العسكري للحركة في استلهام عميق لكل ما يؤكد ويحقق عقيدته الجهادية والعسكرية والسياسية، بعيداً عن أي اعتبار آخر، سعياً لأن يكون مع قيادته إطاراً وضميراً مقاوماً للشعب الفلسطيني.
3. أن يكون جهاز عمل عسكري مستقل في إطار محكم ومرن وخلاق يعتمد في توجيهه مفاصله الميدانية في الفعل والتخطيط اليومي، على ذوي الخبرة في هذا المجال.

4. جهاز منظم بشكل دقيق، يعتمد التراتبية في علاقات تواصل صارمة وقنوات تفاعل محددة. جهاز متماسك: بياناته واحدة، تصريحاته واحدة، هدفه واحد، قيادته واحدة فلا تجاوز ولا انفلات.
5. جهاز يستخلص ويستفيد من التجارب السابقة ويعمل على تطويرها وتنميتها.
6. أن يعتمد مبدئي التخصص والتقسيم في إدارته الميدانية ومهامه والعلاقة مع خلاياه وفروعه.
7. جهاز عسكري يعمل في كل ساحات المواجهة الفلسطينية مع الاحتلال الصهيوني.
8. جهاز يبدع في استخدام أساليب متنوعة في المواجهة مع العدو، ويمتلك حس ومقدرة المبادرة والريادة في العمليات، ويتمتع بالقدرة على التكيف والبقاء تحت أقسى الظروف مهما كانت الضربات أو المفاجآت.
9. السرية في العمل والتحرك، بمثابة القوة الخفية الأخرى في يد المجاهدين والضامن الأبرز في إنجاح المهام القتالية فضلاً عن حماية جسد الجهاز ومجاهديه وكوادره من مخاطر الاستهداف الصهيوني، وهذا يوجب اعتماد أساليب آمنة في الاتصال، وعدم ظهور كادرها في وسائل الإعلام المختلفة إلا وفقاً لاعتبارات محسوبة ولأسباب موضوعية.

## العمل العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين:

لقد مر العمل العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إن أُجيز القول بثلاث مراحل:

1. المرحلة الأولى: المبادرة.

2. المرحلة الثانية: السرية والخبرة.

3. المرحلة الثالثة: التأهيل والقوة.

## أولاً: المرحلة الأولى: المبادرة

ما دفع لتسمية هذه المرحلة بالمبادرة هو طابع العمل الذي اتسمت به هذه المرحلة، والذي أخذ العمل العسكري فيها شكلين من المبادرة:

1. **الشكل الأول المبادرة الفردية:** فالمبادرة الفردية أسلوب عمل لجأ له العديد من مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي لعدم تمكنهم من الحصول على السلاح والتدريب والتشكيل التنظيمي المتفق عليه مع قيادة الحركة لأسباب قاهرة، فقاموا بتنفيذ عملياتهم بما أُتيح لهم من فرصة مناسبة وعتاد مناسب مثل ثورة السكاكين وعمليات الطعن والبلطات والسيوف. ومن أهم رموز هذه المرحلة: الشهيد المجاهد رائد الريفي والأسير المحرر خالد الجعيدي، ومنفذو عملية جلعاد الأسرى المجاهدين محمد وإبراهيم ويحيى اغبارية ومحمد جبارين.
2. **الشكل الثاني المبادرة التنظيمية:** وهذا الشكل أخذ طابعاً تنظيمياً من حيث البنية العسكرية في تشكيلاته، فلقد قامت قيادة الحركة بتشكيل خلايا سرية محدودة العدد والعدة، وبرغم محدوديتها وضعف

إمكاناتها التدريبية والتسليحية إلا أن التصميم والإرادة والرغبة في العمل كان حاضرًا عند هذه الخلايا فنفذت العديد من العمليات العسكرية «من إلقاء قنابل وإطلاق نار» تحاكي في تنفيذها لهذه العمليات أساليب وأعمال الفصائل الفلسطينية في عملها العسكري. ومن أهم الأعمال التي ميزت هذه المرحلة ما قام به أبطال معركة الشجاعة من عمليات عسكرية بعد هروب جزءٍ منهم من سجن غزة المركزي. وكان على رأسهم الشهيد القائد مصباح الصوري ومجموعة شهداء معركة الشجاعة (محمد الجمل، فايز قريقع، أحمد حلس، سامي الشيخ خليل) ومن أبرز عملياتهم قتل قائد الشرطة العسكرية وقائد معتقل أنصار «رون طال»، وعمليات إلقاء قنابل على دوريات العدو الراجلة والمتحركة.

كما اشتملت هذه المرحلة على دخول العامل الخارجي في عمل الحركة العسكري الذي انطلق من الجنوب اللبناني فنفذ مجاهدو الحركة عدة عمليات عسكرية أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الجنود الصهاينة، واستشهاد عدد من مجاهدينا.

### مميزات هذه المرحلة:

1. صعود اسم الجهاد الإسلامي كتنظيم تبنى الكفاح المسلح وانخرط فيه، وهذه كانت سابقة هامة وحدثًا مميزًا أن يشارك الإسلاميون في العمل المسلح بجانب الفصائل الوطنية، ولم يعد العمل المسلح حكرًا على هذه الفصائل.
2. اعتبر العدو الجهاد الإسلامي تنظيمًا خطيرًا يهدد وجود هذا الكيان.
3. اعتقال عدد من كوادر وعناصر الجهاد الإسلامي بتهمة العمل المسلح وعلى رأسهم الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي.
4. مطاردة عدد من كوادر الجهاد الإسلامي بتهمة العمل العسكري، وخروجهم خارج فلسطين.
5. كان لمعركة الشجاعة عام 1987 دور مهمًا وعاملاً رئيسيًا في تفجير انتفاضة الحجارة، ولا ننفي وجود عوامل هامة أخرى ساهمت كذلك في تفجير الانتفاضة.
6. إبعاد عدد من قيادات الجهاد الإسلامي إلى لبنان بتهمة تهديد أمن هذا الكيان عام 1988م.
7. غياب الاسم العسكري الموحد لهذه المرحلة وظهور أسماء متعددة انتسبت لها العمليات العسكرية مثل «سيف الإسلام، سرايا الجهاد، عشاق الشهادة، الجهاد الإسلامي» وهذا الغياب وعدم الحسم في اختيار اسم محدد كان له ما يبرره، ولم يكن غياب الاسم الموحد غيابًا عشوائيًا بالقدر الذي يعتبره البعض، بل كان عملاً منطقيًا تعمل به معظم الجماعات السرية في بدايات عملها، حرصًا منها على إنجاح العمل وتثبيت المصداقية، والانتقال من التصورات النظرية إلى الترجمة العملية التي تمثل لهم ومشروعهم مسألة حياة أو موت، فالأولويات كانت مركزة على جوهر العمل وتثبيت المصداقية، ولم تكن أولويات الحركة آنذاك منصبه على تثبيت العناوين والمسميات.

8. الروح المعنوية العالية التي تحلى بها من قام بعمليات المبادرة الفردية، والبعض ممن انتسب للمبادرة التنظيمية و نفذ عمليات عسكرية.

9. وجود ضعف في المهارة والخبرة العسكرية أثر على تنفيذ بعض العمليات العسكرية.

10. ندرة الأسلحة وعدم توفرها بأيدي المجاهدين.

## ثانياً: المرحلة الثانية السرية والخبرة

هذه المرحلة اتسمت بسمات أكثر تنظيمًا وخبرةً ودقة في التخطيط والتنفيذ من المرحلة السابقة، فأنتجت عمليات نوعية غاية في الدقة والتنفيذ، والأهم أن الجناح العسكري «القوى الإسلامية المجاهدة - قسم» ظل مجهولاً لفترات طويلة ولم يُكتشف أمره من قبل الأعداء. وتم تنفيذ عمليات نوعية في هذه المرحلة من أهمها (عملية بيت ليد البطولية المزدوجة عام 1995م التي نفذها الاستشهاديان أنور سكر وصلاح شاكرا وأسفرت عن قتل 23 جنديًا وجرح 75 جنديًا، عملية ديزنغوف عام 1996م التي نفذها الاستشهادي رامز عبيد حيث قُتل فيها 21 صهيونيًا وجرح 80 في تل أبيب، عملية كفار داروم عام 1994م ونفذها الاستشهادي خالد الخطيب وقُتل فيها 8 جنود ومستوطن وجرح 45 جنديًا ومستوطنًا، عملية أسدود عام 1994م وفارسها الاستشهادي علي العمراوي والتي قُتل فيها ضابط برتبة ميجر وجرح 6 مستوطنين، عملية مستوطنة نتساريم عام 1994م وفارسها الاستشهادي هشام حمد وقتل فيها 3 ضباط صهاينة وجرح 9 جنود). وعمليات نوعية أخرى نفذتها قسم.

## مميزات هذه المرحلة:

1. تثبيت اسم عسكري «القوى الإسلامية المجاهدة - قسم».
2. تدريب بعض الكوادر وامتلاك الخبرة القتالية والتدميرية «هندسة المتفجرات».
3. دخول عنصر التخطيط وجمع المعلومات وإتقان التنفيذ.
4. الالتزام بمبدأ السرية التامة في العمل.
5. تعاظم دور الجهاد الإسلامي كحركة فاعلة في الساحة الفلسطينية والإقليمية على إثر عمليات «قسم» وخاصةً عملية بيت ليد الشهيرة.

## ثالثاً: المرحلة الثالثة التأهيل والقوة:

أتت هذه المرحلة لتُكمل ما قام به الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «قسم» من عمل نوعي، ولكن طبيعة المرحلة الجديدة وعنوانها الكبير (انتفاضة الأقصى) فرضت تسمية اسم جديد يتناسب مع المرحلة الجديدة ويحمل دلالات أعمق، فجاءت سرايا القدس كاسم جديد ومنحوت ببصيرة من نحتته وقدمه، اسم جامع لكل ما نريده من هذه المرحلة، ومن مراحل مستقبلية قادمة.

**فالقدس:** عنوان «انتفاضة الأقصى» ولها مقام عزيز في النفوس والعقول ما دامت السموات والأرض.

**والسرايا:** هي ما فُطرت عليه أسمعنا وقلوبنا حبًا لمن بعثها وأرسلها، فهي القادم من إرث أعظم الأنبياء والرسل ﷺ.

### مميزات هذه المرحلة:

1. بروز اسم سرايا القدس كجناح عسكري لحركة الجهاد الإسلامي في ساحة العمل المقاوم في فلسطين كقوة رئيسية فاعلة ومشاركة في هذه المرحلة.
  2. اتساع دائرة المنتسبين للحركة والسرايا في الضفة وغزة.
  3. مشاركة العدد الأكبر من مجاهدي الحركة في أعمال القتال والمقاومة.
  4. التأهيل العسكري ماديًا ومعنويًا عبر مرحلة طويلة من الدورات والتربية الجهادية.
  5. بناء تشكيل عسكري مدرب ومتخصص وعلى أسس علمية وعسكرية.
  6. اعتماد مبدأ التخصص في العمل.
  7. امتلاك خبرة التصنيع المحلي لأنواع مختلفة من الصواريخ وبعض المعدات العسكرية الأخرى.
  8. امتلاك أنواع من الأسلحة المتعددة (خفيف، متوسط، هاون «60، 81، 120 ملم»، مضاد الدروع، مضاد الطيران، صواريخ بأنواعها «107، 122، فجر 5».
  9. بناء قوة عسكرية منظمة تدمج بين أسلوبين في العمل، أسلوب العمل الكلاسيكي «الجيوش» وأسلوب حرب العصابات.
  10. تحقيق جزء من قوة الردع مع العدو ومنعه من مواصلة اعتداءاته وإجرامه واستباحته الدائمة.
  11. فرض توازن الرعب مع العدو، فأصبح يألم كما نألم، وجبهته الداخلية مهددة.
  12. إظهار كفاءة عالية في استخدام بعض أنواع الأسلحة الكلاسيكية مثل الهاونات بأنواعها.
  13. حفظ الأسرار ومنع العدو من الوصول لها وتدميرها.
  14. تنفيذ عمليات مشتركة مع عدة فصائل مقاومة وعلى رأسها كتائب القسام، وكتائب المقاومة الشعبية وشهداء الأقصى وآخرون.
  15. وجود جهاز إعلامي حربي يقوم بمتابعة وتوثيق ما تقوم به سرايا القدس من عمليات ضد العدو الصهيوني.
- كما تميزت هذه المرحلة بتنفيذ عدة أنواع من العمليات العسكرية، ومن أهمها العمليات الاستشهادية (عملية مجدو عام 2002م التي نفذها الاستشهادي حمزة السمودي وقتل فيها 19 جنديًا وضابطًا وجرح العشرات من

الجنود والمستوطنين، عملية كركور عام 2002م التي نفذها الاستشهاديان محمد حسنين وأشرف الأسمر قتل فيها 16 صهيونياً وجرح 59، عملية حيفا عام 2002م نفذها الاستشهادي راغب جرادات وقتل فيها 8 صهاينة وجرح 12، عملية العفولة عام 2002م وفارسها الاستشهادي رأفت أبو دياك وقتل فيها 8 صهاينة وجرح 30، عملية حيفا للاستشهادية هنادي جرادات عام 2003م وقتل فيها 21 صهيونياً وجرح 60، عملية نتانيا للاستشهادية هبة دراغمة عام 2003م وقتل فيها 3 صهاينة وجرح 7، عملية تل أبيب عام 2006م للاستشهادي سامر حماد وقتل فيها 11 صهيونياً وجرح 60، عملية تل أبيب عام 2005م للاستشهادي عبد الله بدران وقتل فيها 5 صهاينة وجرح العشرات، عملية إيلات للاستشهادية عام 2006م التي نفذها الاستشهادي محمد السكسك وأدت إلى قتل 3 صهاينة وجرح 10). وهناك عدة عمليات نفذتها السرايا في الضفة وغزة وفي الأراضي المحتلة عام 1948م.

كما خاضت سرايا القدس عدة عمليات قتالية مشرفة وأظهر فيها المقاتلون أداءً قتاليًا وخبرةً عالية وتكتيكات ذكية أدمت العدو وأوقعت به خسائر فادحة ومن أهمها: ملحمة مخيم جنين بقيادة الشهيد القائد محمود طوالبه عام 2002م والتي قتل فيها 23 جنديًا وضابطًا وأوقعت عشرات المصابين، وعملية الخليل البطولية عام 2002م والتي نفذها صقور سرايا القدس البواسل في الخليل الشهداء الفرسان (أكرم الهيني، ولاء سرور، محمد المحتسب) وقتل فيها 13 ضابطًا وجنديًا وعدد كبير من الجرحى، ولقد اعتبر العدو عملية الخليل «زقاق الموت» من أهم العمليات العسكرية في انتفاضة الأقصى، عملية اقتحام مستوطنة عتائل في الخليل عام 2002م التي نفذها الاستشهاديان أحمد الفقيه ومحمد شاهين حيث قتل فيها 4 صهاينة وجرح 6) وعمليات اشتباك أخرى قام بها أبطال السرايا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي قطاع غزة شارك أبناء سرايا القدس إخوانهم في الضفة الغربية في هذا النوع من العمل القتالي، وقاموا بعمل الكمائن والإغارات على مواقع العدو وآلياته واقتحام مستوطناته، ومن أهم هذه العمليات (جسر الموت-عملية مشتركة، اقتحام مستوطنة موراغ قتل صهيوني وجرح 3 جنود، هجوم مسلح على طريق كيسوفيم قتل ضابطين وجرح جنديًا في عملية مشتركة، كمين قرب مستوطنة موراغ التي أسفرت عن مقتل 5 منهم ضابط في عملية مشتركة، عملية إطلاق قذيفة RBG على دبابة الهندسة في رفح عام 2004م والتي قتل فيها 7 جنود من سرية الهندسة وجرح عدد آخر.

لقد أظهرت سرايا القدس في هذه المرحلة براعة وإتقانًا في استخدام سلاح العبوات فقام مجاهدو السرايا بتنفيذ عدة عمليات مستخدمين هذه العبوات بطرق وأساليب مختلفة، منها عمليات السيارات المفخخة في القدس والتي أسفرت انفجار إحداها عن قتل ابنة رئيس حزب المفدال آنذاك ومحاميها وإصابة عدد آخر من المستوطنين، وعملية الزيتون «تدمير ناقلة جنود عام 2004م»، وعملية صوفا التي أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الجنود. وهناك العديد من العمليات التي استخدمت فيها العبوات مسجلة في أرشيف العمليات العسكرية لسرايا القدس.

ومع استمرار الانتفاضة وتطور أساليبها القتالية، وأمام الإصرار والإرادة غير المنقطعة لمجاهدي سرايا القدس وكافة الفصائل المقاومة اندحر العدو الصهيوني عام 2005م عن أرض غزة مهرولاً وجارًا خلفه ذيول الخيبة

والهزيمة، فكان هذا الاندحار أول إنجاز جغرافي يتم تحريره واقتطاعه من أرض فلسطين في تاريخنا المعاصر، فدخل قطاع غزة مرحلة جديدة من العمل المقاوم، ودخلت سرايا القدس في هذه المرحلة والتي اتسمت بالآتي:

1. تعاضم القوة العسكرية للسرايا وباقي الفصائل.

2. الاستفادة من الأنفاق في جلب الاحتياجات الضرورية واللازمة للعمل.

3. بناء قواعد عسكرية علنية بغرض التدريب والإعداد.

4. تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي وإحراز نتائج مبدعة فيه.

5. امتلاك قدرة صاروخية تطورت مع الوقت والإمكانات والخبرة إلى أن وصلت إلى الحد الذي أصبح فيه العدو واقعًا تحت تأثير هذه القدرة الردعية، والتي باتت تشكل ضغطًا كبيرًا على جبهته الداخلية وعلى قراره السياسي. كما مكنت سرايا القدس بالرد على الاعتداءات الصهيونية في الوقت الذي تريد والمكان الذي تصله مديات هذه الصواريخ. ومكنتها كذلك من خوض عدة معارك مع العدو أظهرت فيها السرايا قوة وإبداعًا ومهارةً في استخدام هذه الصواريخ من بشائر الانتصار إلى السماء الزرقاء إلى كسر الصمت إلى البنيان المرصوص.

## سمات العمل العسكري لسرايا القدس:

من الواضح أن عمل سرايا القدس وضرباتهما على مدار السنين الماضية، لم يقتصر على شكل معين من الأعمال العسكرية، كما لم ينحصر عملها في منطقة جغرافية بعينها، حيث شملت عمليات السرايا جميع مناطق فلسطين المحتلة، وانطلق مقاتلوها من جميع الاتجاهات من كل مدن ومخيمات قطاع غزة والضفة الغربية، ما جعلها بالفعل «الذراع القوية» للفعل الفلسطيني المقاوم على أرض فلسطين، بالكثير من عزم وقدرة التأثير والقليل من الكلام والتصدير الإعلامي.

ففي فترة وجيزة ظهر مجاهدو سرايا القدس واستشهاديوها في مفاجآت متواصلة على مختلف بقاع أرض فلسطين التاريخية المحتلة، من حيفا إلى يافا إلى الناصرة إلى «العفولة» إلى الخضيرة إلى «تل أبيب»، و«نتانيا» وإيلات والنقب وبيسان فيما كانت عملياتها تتواصل على امتداد أرض الضفة المحتلة والقطاع، وأسهمت بشكل كبير في تحقيق الاندحار الصهيوني عن غزة عام 2005م.

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن سرايا القدس هي الجهاز الوحيد من بين فصائل المقاومة الذي قام بعمليات من جنوب لبنان خلال انتفاضة الأقصى داخل الأرض المحتلة عام 1948م حيث أشرف الشهيد القائد محمود المجذوب على العملية الجريئة التي نفذها الشهيدان المجاهدان محمد عبد الوهاب وغسان الجدد \_من مخيم الميه ميه ببلبنان\_ بتاريخ 2002/03/12م وأسفرت عن قتل ستة من الصهاينة وجرح سبعة آخرين.

بموازاة تعدد أماكن الضربات وشمولها لعموم فلسطين، حرصت سرايا القدس على تنوع أعمالها العسكرية وعملت وما زالت على ابتكار أساليب قتالية فشل العدو في توقع بعضها في حينه، أو بكلمة أخرى فإن العدو إما لم يكن يتصور أن سرايا القدس قادرة على القيام بها، كما هو الحال مع عملية «زقاق الموت» في الخليل

بتاريخ 2002/11/15م أو لم يكن يعتقد بتوفر الإمكانيات اللوجستية والفنية لحدوثها، كعملية الزيتون في غزة بتاريخ 2004/05/11م حيث فوجئ الصهاينة بتدمير ناقلة جنود مدرعة عالية التصفيح بتفخيخ ناسف شديد التعقيد. وكذلك عملية تدمير دبابة صهيونية بقذيفة (R.B.G) قرب بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح بتاريخ 2004/05/12م.

على أن هذا الدور الريادي الذي بدد حسابات العدو وكسر نظرية أمنه، وهذا الإسهام الأصيل والإبداع الرائع لسرايا القدس في مسيرة المقاومة الفلسطينية، جعل من السرايا هدفًا أول ومباشرًا لسياسات العدو الإجرامية، ووضعها في دائرة الاستهداف الصهيوني، الذي طال عددًا غير قليل من عناصرها وكوادرها وقياداتها العسكرية. وقد تجاوز عدد معتقليها في الضفة الغربية فقط إبان انتفاضة الأقصى ألفي أسير، كما طالت الاغتيالات عددًا كبيرًا من قياداتها وكوادرها فيما قارب عدد شهداء سرايا القدس في ظل انتفاضة الأقصى ألف شهيد.

إذن، وكما سبقت الإشارة، تنوعت أشكال وأساليب عمليات السرايا القتالية، من الأيسر إلى الأعقد؛ من الطعن بالسكاكين إلى العملية الاستشهادية، ومن الاشتباك والاقترام، إلى إطلاق الصواريخ التي تطورت تدريجيًا كوسيلة فاعلة، وبدأتها السرايا بالصواريخ والقذائف المصنعة ذاتيًا وواصلت بذلك قبل أن تفاجئ العدو بهدير صواريخ أكبر تأثيرًا وأبعد مدى تم إدخالها إلى القطاع بطرق أمنية دقيقة تعتبر بحد ذاتها مهمات معقدة لا تقل أهمية عن التخطيط للعمليات العسكرية ووصولًا إلى تصنيع الصواريخ ذات المدى الطويل والقدرة التفجيرية الهائلة وهذا بات واضحًا وملموًا في حرب غزة الأخيرة في صيف العام 2014م (معركة البنيان المرصوص) حيث استخدمت سرايا القدس لأول مرة صواريخ محلية من إنتاج وتصنيع الوحدة الهندسية للسرايا وهي (براق 100) و(براق 70) لتصل هذه الصواريخ إلى أهداف صهيونية في «تل أبيب» و«نتانيا» والقدس المحتلة ومفاعل «ديمونا» بالنقب، وكذلك استخدام صواريخ جراد وفجر (5) في قصف المدن الصهيونية المحيطة بقطاع غزة.

## أهم الأساليب القتالية التي استخدمتها «سرايا القدس» خلال معركتها المستمرة مع الكيان الصهيوني:

### (1) عمليات الطعن:

سرايا القدس التي ارتأت لنفسها أن تشكل ضميرًا مقاومًا، لم تترك وسيلة من شأنها إيذاء العدو إلا واستخدمتها، وعندما تعذر إدخال السلاح إلى مستوطنة نتساريم نتيجة الإجراءات الأمنية المشددة على بوابة المستوطنة لم يتوان المجاهد أحمد خزيق من سرايا القدس في استخدام ما توفر لديه من سلاح بغية القيام بالواجب الشرعي، فانقض بالسكين على مجموعة من المستوطنين فقتل اثنين وجرح أربعة آخرين بتاريخ 2002/03/29م. مع الإشارة إلى أن الأسير المحرر المجاهد خالد الجعيدي هو مفجر ثورة السكاكين قبيل انتفاضة الحجارة.

## (2) العمليات الاستشهادية:

المقصود بالعملية الاستشهادية، العملية التي يبادر المجاهد الى تنفيذها بعد إعداد وتخطيط، ويغلب على الظن بأنه سيستشهد في المعركة.

مبكرًا حسمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمر الجدل الفقهي الدائر حول شرعية العمليات الاستشهادية، فبادرت إلى تنفيذ عمليات استشهادية منذ بدايات انتفاضة الحجارة 1987م. وبالعودة إلى تجربة سرايا القدس النابعة من ذلك التوجه، يمكن القول إن عملياتها الاستشهادية تنوعت ما بين قسمين رئيسيين:

### الأول: العمليات الاستشهادية بواسطة المتفجرات:

بادرت سرايا القدس إلى تنفيذ أول عملية استشهادية في انتفاضة الأقصى المباركة والتي نفذها الاستشهادي المجاهد نبيل العرعير بتاريخ 2000/10/26م في قطاع غزة، معلنةً بذلك عن بدء سلسلة من العمليات الاستشهادية، شملت جميع أراضي فلسطين المحتلة. وقد نفذت السرايا الكثير من العمليات الاستشهادية في العمق الصهيوني في مدن وبلدات فلسطين المحتلة عام 1948م، وغالبًا ما وقعت عدة عمليات في المنطقة الواحدة.

### والثاني: العمليات الاستشهادية بواسطة إطلاق النار بالأسلحة الرشاشة (الاشتباك المباشر):

تعتبر الاشتباكات المسلحة من أعقد فنون القتال، فهي تحتاج إلى تدريب عالٍ، وجهوية قتالية، وتخطيط دقيق، ومعرفة جيدة بالعدو وأساليبه وإمكانياته وقدراته القتالية، فضلاً عن رسوخ الإيمان والعقيدة في الجانب الإنساني المعنوي.

ولفترة من الزمن ساد اعتقاد لدى قيادات المؤسسة العسكرية والاستخبارية في الكيان الصهيوني بأن التشكيلات العسكرية المجاهدة لا تميل إلى خوض عمليات الاشتباك المباشر ذات الطبيعة المعقدة وتفضل التركيز على العمليات الاستشهادية باستخدام المتفجرات بوصفها أكثر ضماناً في تحقيق نتائج مؤثرة. هذا التصور أخذ به أيضاً محللون صحفيون عسكريون كزئيف شيف في مرحلة مبكرة من التسعينات، إلا أن التطورات في انتفاضة الأقصى جاءت لتؤكد زيف هذه الأوهام.

## (3) العبوات الناسفة:

برعت سرايا القدس في استخدام هذه الوسيلة القتالية بدقة وإتقان، وخاصة في استهداف المصفحات ودبابات الميركافا التي تعتبر الورقة الراححة في حروب الكيان الصهيوني البرية. وقد أسفر استخدام سرايا القدس للعبوات الناسفة عن تدمير عدد من دبابات العدو وقتل من فيها.

أهمية هذه العمليات تكمن أساساً في ما أثارته من ذهول ومخاوف حقيقية داخل المؤسسة العسكرية الصهيونية، فقد فتحت الصهاينة تحقيقات جدية في هذا التطور الميداني، فيما اعتبر محللون عسكريون صهاينة أن هذا النوع من العمليات يمثل مفترقاً رهيباً في المواجهة مع المقاومة الفلسطينية، مع ظهور القدرة على إحباط عامل الميركافا المؤثر في المواجهة.

#### (4) اقتحام المواقع العسكرية والمستوطنات:

يتطلب هذا النوع من العمليات منتهى الجرأة والشجاعة وإرادة التحدي للعدو وقدرته العسكرية، كما يشكل بالأساس اقتحاماً لمنظومته الأمنية. فالهجوم على موقع عسكري يكتظ بالجنود ويتعزز بالدبابات ومختلف الأسلحة الثقيلة ويحاط بكاميرات المراقبة والأسلاك الشائكة وأجهزة الرصد، يمثل الشكل الأعقد من العمليات العسكرية ويستلزم إعداداً جيداً وتخطيطاً دقيقاً ورقابة مستمرة وجرأة فائقة، توفرت لدى مجاهدي سرايا القدس وتشكيلاتهم العسكرية فحققوا نجاحات باهرة في استهداف واقتحام عدد كبير من مواقع وثكنات قوات الاحتلال.

#### (5) الصواريخ والهاونات:

لم يقتصر عمل السرايا على العمليات العسكرية التي تتصف بالالتحام والمواجهة المباشرة مع مواقع العدو وقواته بأساليب قتالية محددة، بل عمدت السرايا إلى أسلوب القصف بالهاونات والصواريخ فأمرت مواقع العدو ومستوطناته جنوب فلسطين المحتلة بزخات من اللهب المتواصل. وقد أثبت هذا الأسلوب مقدرة أكثر سهولة في نقل المعركة إلى الداخل الصهيوني ووضع المستوطنات في مناخ الحرب، كما كان من شأن هذا الأسلوب إثارة موجات الرعب والقلق المستمرين لدى المستوطنين والجنود على حد سواء.

ومن الناحية الاستراتيجية أصبح عامل الصواريخ والهاونات مساهماً رئيسياً في تأسيس قاعدة جديدة مؤداها إحداث حالة من توازن الرعب مع الكيان الغاصب. ولم تلبث السرايا أن طورت هذه الوسيلة فاستخدمت صواريخ مصنعة ذاتياً تدرجت في تحسين أدائها الفني القتالي بحيث تجاوز مداها عشرات الكيلومترات إلا أن العلامة الفارقة في هذا السياق كانت في استخدام السرايا لصواريخ غراد الأكثر تطوراً على صعيد حمولتها التفجيرية ودقتها التصويرية ومداها الذي يتجاوز العشرين كيلومتراً. وهكذا تطورت السرايا في استخدام وتصنيع الصواريخ إلى أن أصبح مؤخراً في مقدورها أن تغطي مدناً حيوية ومهمة داخل الكيان وهذا ما حصل في عدوان صيف غزة 2014م (معركة البنيان المرصوص).

وقد امتلكت سرايا القدس قدرة صاروخية متعددة الأنواع والأوزان والمديات والأحجام والقدرة التدميرية.

#### ختاماً:

لم يكن لسرايا القدس أن تتقدم وتتطور بعيداً عن جهود المخلصين الأوفياء من أبناء الحركة وقادتها الذين لم يخلوا عليها بدمائهم واموالهم وتوجيهاتهم وخبراتهم. ولم يدخر أبناء السرايا جهداً في السعي للتعلم واكتساب المعرفة، وفي تطوير أساليبهم وإمكاناتهم وقدراتهم، وفي معالجة كل أخطائهم والحرص على عدم تكرارها، متيقنين أن الانتصار على العدو يتطلب المعرفة الحقيقية والواقعية به، والحرص على الأخذ بعوامل النصر والعمل بها، وبذل ما تستطيعه من قوة، فلا فائدة في عمل عبثي وعشوائي، والأمني والرغبات لا تحقق وحدها شيئاً، فما بذله من جهد وتصميم وتخطيط وإعداد مادي ومعنوي هو ما سيوصلنا إلى التحرير والنصر.



## الفصل الرابع

الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي

المؤسس والأمين العام الأول

لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين







## الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي المؤسس والأمين العام الأول لحركة الجهاد الإسلامي

الفصل  
الرابع

لم يكن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي بطلاً عادياً، بل كان قائداً صنع تاريخاً، فإن كانت شيمه الأبطال أن يقدموا نماذج في التضحية والجهاد، فإن الدكتور المعلم والقائد عمل على صنع أمة من الأبطال، فاستطاع تفجير مواطن البطولة وعشق الاستشهاد في نفوس كوكبة من الفرسان، ليعيد وصل الأمة بجوهر هويتها المرتكزة إلى الإسلام العظيم، باعتباره النور الذي تستمد منه الأمة ضياء الفجر القادم، ليبزغ من قلب المسجد الأقصى المبارك، عنوان المعركة القائمة بين منهج الحق والإصلاح ومنهج الإفساد والاستكبار، ليرسخ العلاقة التي تحقق النصر الآتي: الإسلام وفلسطين والجهاد.

### إعادة اكتشاف معاني الجوء:

لكل قائد عظيم فكرة محرّكة، تشكل أساس فكره، ومحور اهتماماته، وبوصلة نضاله، فكرة أساسية واحدة تفجر مكامن الإبداع في نفسه، وتدفعه إلى التفكير العميق، وتحثه على النضال الدائم، يعيد على أساسها نظم أفكاره، وقراءة الواقع من حوله، وتقديم أجوبة على اسئلة شائكة ومحيرة. والفكرة الأساس التي شكلت محور تفكير ونضال وحياته، بل واستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي، هي إعادة اكتشاف المعاني الكبيرة لتلك الكلمة التي وجدها ملتصقة بكيانه، منذ تفتحت عيناه على الدنيا من حوله، لتحدد علاقة العالم به وعلاقتنا بهذا العالم. كلمة واحدة رافقته في يقظته وناماه، في طفولته وصباه وشبابه وكهولته، في حياته واستشهاده، كلمة كان مطلوباً منها أن تختزل إنسانيته، وأن ترسم مستقبله، وأن تحدد آماله وطموحاته وخياراته، حتى لكانها ولدت معه، وتسبق اسمه. هي كلمة لاجئ. إن إعادة اكتشاف معاني هذه الكلمة، التي كادت تصبح بلا معنى لكثرة ما ترددها الألسن، وتاجرت بها أنظمة وحكومات، هي اللحظة التي ولد فيها الشقاقي المفكر والمجاهد والقائد.

فمنذ أن تفتحت عيناه في مخيم الشاطئ للاجئين بقطاع غزة بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) 1951م، بعد ثلاث سنوات من النكبة، قرأ آثارها وآلام المعاناة التي حفرتها في تقاسيم وجه أبيه ونظرات أمه في مخيم الشابورة في رفح، قبل أن يشاهدها في بقايا القرى المدمرة. لقد تعرف الشهيد الشقاقي على معاني النكبة من طوابير الإعاشة الطويلة، وبركسات المخيم وأزفته، من انتظار مساعدات الأونروا، وإجراءات الدخول والخروج على مداخله.

ومثل كل الأطفال في عمره، شكل الفقر عالمه، حتى ظن أنه البداية وأنه النهاية، أنه أول الأرض وآخرها، أنه العالم بأسره، ولا عالم غيره. كان يلعب في أزقة المخيم، مع الأطفال في مثل عمره، يكونون رؤيتهم الطفولية عن معاني الزمان والمكان. كان يسمع، مثلهم، كلمات يحس أنها تحمل الكثير من مشاعر الشوق والحنين لماض قريب، ممزوجة بالغضب والألم من واقع قائم، لكنه لم يكن يفهم لهذه الكلمات معنى: كيف يكون بيتنا في

المخيم ليس بيتنا؟ وكيف يكون خارج المخيم عالمًا ليس مخيمًا ولماذا نحن فقراء وعندنا أراض كثيرة، فيها أشجار زيتون وعنب وتين؟ فلماذا إذن نتكدر في البركسات والخيم؟ وكل أبناء جيله، كان يحفظ الجواب على سؤال: «أنت منين؟»، وكان عليه أن يجيب: «أنا من زرنوقة، قضاء الرملة» تمامًا كما يحفظ اسمه! وكل أبناء جيله كان يسمع كبار السن يتحدثون كثيرًا عن المحتل البريطاني، والعدو الصهيوني، وجيش الإنقاذ العربي، والأونروا، والهدنة، والعودة، والخروج من المخيم. كان يسمع، وكانت ذاكرته تسجل كل ما تلتقطه أذناه.

وحين بلغ الصبا، ومثل سائر الفتيان الذين أصبحوا قادرين على العمل، كان لا بد لفتحي الصبي أن يساعد أباه في تأمين قوته وقوت إخوته العشرة، فخرج إلى العمل خارج المخيم، ليتعرف على عالم آخر: اكتشف فيه ماذا تعني الأراضي الشاسعة التي لا يحدها النظر، والمزرعة بأشجار التين والزيتون، لا بالمخيم والبركسات؛ شاهد البحر وسواقي الرمال والبيارات، فبدأت تتكون لديه مفاهيم جديدة عن المكان والزمان، مفاهيم تنشئها المقارنة الإجبارية بين المخيم والمدينة بين الزاروب والطريق، بين الخيمة والبيت، بين الوقوف في طوابير لا تنتهي والشراء من السوق، بين التفتيش والمرور؛ مقارنات كانت تترك أثرها في نفسه، كما في أنفس الملايين غيره، ممن يحملون صفة «لاجئ» التي بات عليه أن يتعلمها قسرًا في عالم خارج المخيم، الذي حكم عليه أن يتعلم الإجابة الجديدة في العالم الجديد. بات عليه أن يقول: «أنا لاجئ من المخيم!»

سرعان ما بدأت صور هذه المتناقضات تفرض نفسها على مشاعر الشهيد فتحي الشقاقي، تمامًا كسائر «اللاجئين» مثله، فسجل انطباعاته باكراً جدًا، حينما خطت أنامله تلك القصيدة المستوحاة من محطة الأتوبيسات الرئيسية خارج أحد أبواب بلده القدس القديمة، حيث ينطلق العمال العرب إلى أعمالهم في عمق الأراضي المحتلة، قصيدة «حكايات من باب العامود» التي نشرها في العدد الأول من مجلة المختار الإسلامي في يوليو 1979م، وهي المجلة الأولى التي أنشأها مع طليعة من أصحابه، وكان مشرفاً عليها، راسمًا فيها علاقة «اللاجئ» بمحتل أرضه:

« كانوا خمسة..

في يمني كل منهم منجل..

في يسرى كل منهم قفة..

كانوا يا أصحابي خمسة..

وقفوا في صف مكسور..

في أعينهم نامت مدن وبحور..

يا هذا الصف المكسور..

خذ حذرك..

مولانا هلت طلعتته..

يا صاحبي حضر المأمور..

مولانا كفاً في كفٍ ضرب..

في العين لهب..

في الصدر غضب..

مولانا كالعادة صاح: عرب.. فوضى عرب»

## الأسئلة الصعبة والأجوبة المستحيلة:

لكن إعادة اكتشاف معنى كلمة «لاجئ» لم تتوقف عند الحالة الشعورية في عقل الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي وفكره، فبدأت الأسئلة تتلاحق: كيف حدث ذلك؟ لماذا حدث؟ هل سألني لاجئاً طوال حياتي؟ ما مصير أهلي وإخواني وأبنائي غداً؟ كيف استطاع العدو تجميع هذه القوة التي تمكن بواسطتها من احتلال أرضنا وطرد أهلنا؟ أين العرب والجيوش العربية وجامعة الدول العربية؟ هل نستطيع نحن اللاجئون أن نفعل شيئاً؟ هل نستسلم لقدرنا ونقبل به؟ أسئلة كبيرة وصعبة ومعقدة، كان لا بد لها من إجابات!

ميزة الشهيد الشقاقي أنه لم يكن ليكتفي بالأجوبة الجاهزة، وأدرك مبكراً أن تجربته مع كلمة «لاجئ» يمكن أن تتكرر مع باقي الكلمات، ويمكن للكلمة أن تفقد الكثير من معانيها إذا تم سماعها آلاف المرات ما لم نفكر في معناها الحقيقي: ماذا تعني كلمات مثل: مؤامرة - استعمار - صهيونية - الغرب - التحرير - فلسطين التاريخية - العودة؟ إلى عشرات غيرها تزدحم بها ألسنة الناس، لكن معانيها تضيع وسط الزحام! كيف يمكن فهم كل هذه الكلمات المشبعة بالمشاعر في سياق واحد يحقق النتيجة المطلوبة؟ مواجهة المؤامرة الاستعمارية، وإزالة الاحتلال الصهيوني المدعوم غريباً، لتحرير فلسطين التاريخية، وتحقيق العودة، ومحو كلمة «لاجئ»، وانتصار إجابة «أنا من زرنوقة، قضاء الرملة» وهزيمة إجابة: «أنا لاجئ من المخيم».

في شبابه، كما سائر أبناء جيله ممن يفرض عليهم الواقع أن يكونوا متابعين سياسيين لكل ما يجري من حولهم، تابع الشهيد فتحي الشقاقي، تجربة جمال عبد الناصر في مصر، التي تأثر بها قطاع غزة الخاضع للإدارة المصرية وقتها. كما عايش فترة انسجام حركة الإخوان المسلمين ونظام عبد الناصر وفترات صراعهم. غير أن هزيمة العام 1967م، واحتلال ما بقي من فلسطين وأجزاء من مصر والأردن وسوريا ولبنان، أحدث صدمة كبيرة في العالم العربي والإسلامي، تتناسب مع مقدار الآمال التي عقدت على شخصية جمال عبد الناصر القيادية الكاريزمية أكثر مما عقدت على أسس واقعية ترتكز إلى حقائق تتعلق بفهم حقيقة الصراع وعمقه وجوهره. فعادت الأسئلة تلح في طلب الأجوبة في ذهن الشهيد القائد ورفاقه المؤسسين الأوائل، أثناء دراستهم في الجامعات المصرية.

ونتيجة لقراءات كثيرة، ونقاشات معمقة، وحوارات مكثفة، ومتابعات مستمرة، ودراسة تجارب متعددة، خلص الشهيد القائد ورفاقه إلى تقديم الأجوبة:

«إن صفة «اللاجئ» التي ألصقت بالشعب الفلسطيني هي الوجه الآخر لعملية زرع كيان غريب فوق أرض فلسطين، هو الكيان الصهيوني. فالمشكلة إذن ليست في اللاجئين، بل في المشروع الصهيوني الذي اغتصب الأرض، وطرد السكان، ومارس عمليات القتل الإجرامية، لإقامة قاعدة عسكرية متقدمة للغرب في قلب العالم العربي والإسلامي، سميت «إسرائيل».

هذا الكيان الصهيوني الغاصب، هو أكبر من مجرد حاملة طائرات غربية؛ فإن له وظيفة محددة تخدم أجندة الدول الاستعمارية التي أوجدته، هدفه تفتيت وتمزيق العالم العربي والإسلامي، ومنع توحده بالقوة

العسكرية، وإجهاض كل محاولات نهوضه وتقدمه؛ لأن وجود كيان سياسي موحد في العالم العربي والإسلامي سيمنع الغرب من الاستيلاء على ثروات العرب والمسلمين، وفي مقدمتها الطاقة النفطية والغاز الطبيعي اللازمين لنمو الصناعة والتقدم الغربيين.

ومن أجل الإبقاء على حالة التفتيت والتمزيق هذه، لا بد أن يلعب الكيان الصهيوني دورًا في استنزاف طاقات الأمة وتشتيت انتباهها ووعيها، وتغريبها عن ثقافتها وتاريخها وحضارتها، لتبقى أسيرة تجارب غريبة عن تراثها وماضيها، وغير قادرة على التحكم بحاضرها وصنع مستقبلها».

أدرك القائد الشقاقي أن هذه الخلاصة التي توصل إليها مع رفاقه خطيرة جدًا؛ لأنها تضع الأمور في نصابها، وتعيد وضع القضية الفلسطينية في مسار مختلف عن مسارات: التحرير وحرية تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية! وغيرها من المسارات التي لا تنسجم مع طبيعة الصراع، ولا تنفذ إلى حقيقة جوهره: فإذا كان الكيان الصهيوني هو رأس حربة المشروع الغربي في منطقتنا، بهدف الإبقاء على حالة التخلف والتبعية في أمتنا، وهو كذلك، فإن الرهان على الغرب، وما يسمى المجتمع الدولي، للحصول على حق الشعب الفلسطيني في أرضه أو تقرير مصيره أو إقامة دولته هو رهان على سراب؛ لأن هذا الغرب الذي يتحكم بمجلس الأمن وقراراته، وما يسمى المجتمع الدولي واتجاهاته، لن يقبل أن يتم الضغط على الكيان الصهيوني \_ ليس حبًا بالكيان ولا باليهود \_ بل حفاظًا على مصالح الغرب ذاته: مصالحه في الطاقة والسيطرة ونهب الثروات، ومنع الوحدة العربية والإسلامية التي دكت يومًا أسوار «فيينا» في قلب أوروبا، والتي أقامت حضارة إسلامية استمرت 800 سنة فوق أرض الأندلس، هي التي أسست لعصر النهضة الأوروبية، بعد أن شربت من نبع الثقافة الإسلامية، قبل أن توغل قتلاً وسفكًا في دماء المسلمين.

نهل الدكتور الشهيد ورفاقه من نبع الإسلام الصافي، من نصوص القرآن الكريم وهدى السنة النبوية المطهرة، لقراءة هذا الصراع الكوني في أبعاده كافة، وهم المؤمنون حقًا بأن القرآن الكريم إنما نزل هدى للناس، ومنارة في مواجهة ظلمات الإفساد والظلم:

إن الصراع فوق أرض فلسطين، ليس صراعًا عرضيًا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولا هو صراع حول تحديد حدود الأرض المحتلة في العام 1967م، ولا حتى حول أحقية القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك؛ بل هو صراع بين منهجين: منهج الحق كله في مواجهة الباطل كله.

ألم يتحدث القرآن الكريم عن هذه اللحظة التاريخية الحاسمة من حياة الإنسانية في مطلع سورة الإسراء:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفِئِدَنَّا فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْسُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلِمُوا تَنْبِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الإسراء: 4 - 7].

المعركة مع المشروع الصهيوني في فلسطين هي معركة ضد الإفساد والعلو في الأرض، كل الأرض، حيث يمثل هذا المشروع ذروة الإفساد، تلتف حوله قوى الاستكبار العالمي التي تريد وضع يدها على الثروات ونهب الشعوب وإلا كيف يمكن أن يكون بنو إسرائيل أكثر نفيراً، أي أكثر حشداً للجيش، في حين أن عددهم لا يتجاوز عدد بلد عربي واحد، لو لم يتوفر لهم دعم قوى الإفساد العالمي التي وظفتهم لخدمة مشروعها في الهيمنة، ووافقه طبعهم في القتل وسفك الدماء، وهم الذين قتلوا أنبياء الله من قبل، كما يقول تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَنْ مَأْتُوا إِلَّا بِحِجْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحِجْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: 112]

والقرآن الكريم إذ ينبئ المؤمنين بحقيقة الصراع وجوهره، فإنه ينبههم إلى سبيل المواجهة: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ [الإسراء: 5]، في إيضاح بين للمؤمنين بأن مواجهة هذا المشروع يتطلب إعداد جيل من عباد الله، نسبهم الله تعالى إليه (عباداً لنا)، يسرون على هديه، ويأتمرون بأمره. فهذا هو الشرط الأول. وأما الشرط الثاني فهو البأس الشديد، وما يستلزمه ذلك من إعداد العدة والقوة القادرة على مواجهة هذا المشروع المدعوم بأعتى آلات القتل الهمجية التي تنتجها وتمول صناعتها شركات الإفساد العالمي، التي تمتص ثروات الشعوب، وتعيث في الأرض فساداً وأزمات مالية وأخلاقية واجتماعية، وتزرع الحروب والفتن في كل مكان.

ومن آياته سبحانه وتعالى أنه جعل المسجد الأقصى عنوان هذه المعركة وساحتها؛ وكأن القدس الشريف هي نقطة تشكيل التاريخ الإنساني برمته؛ فهكذا شأنها دوماً: فما من قوة غازية في التاريخ إلا وتطلعت إلى دخول الأرض المباركة. والقرآن الكريم يسجل بوضوح لا لبس فيه أن لحظة إعلان الانتصار النهائي على مشروع الإفساد والاستكبار تكون بدخول عباد الله المسجد الأقصى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْسُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مِمَّا عَلَوُا تَبَرُّرًا﴾ [الإسراء: 7]، والتتبير إنما يكون بإزالة كل هذا العدوان الغاصب وتفكيك مشروعه وطرحه خارج التاريخ.

وبهذه الأجوبة، استنبط الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي ورفاقه منهجاً قرآنيًا، يستوعب اللحظة المعاصرة، ويعيد قراءة التاريخ والصراع، بل يستطيع تشخيص أبعاد المعركة بكليتها، في إطارها العالمي الكبير، ووضع أسس للمواجهة ترتكز على البعدين: التربوي والجهادي.

### الواقع العملي وأزمة الحركة الإسلامية:

لكن، سرعان ما استدعت الأجوبة النظرية، حول حقيقة الصراع وطبيعته، أسئلة عملية: لماذا أغفلت الحركات الإسلامية قضية تحرير فلسطين، رغم قدرتها على حشد الناس والطاقات؟

خاض الشهيد رحمه الله ورفاقه نقاشات معمقة مع أقطاب الحركة الإسلامية في مصر، فخلصوا إلى أن الحركة الإسلامية تعاني، مثل الحركات الوطنية واليسارية، من خلل في التشخيص ومن وضع آلية الحل.

وخلاصة ما توصلوا إليه مفاده أن الحركة الإسلامية، في وقتها، لم تنظر إلى المشروع الصهيوني ومواجهته فوق

أرض فلسطين، إلا كجزء من المعركة، وليس جوهر المعركة ومركزها. فقد دأبت شعارات الحركة الإسلامية على النظر إلى تحرير فلسطين في إطار سعيها لإقامة دولة الخلافة، أو نتيجة لها، متجاوزين بذلك حقيقة أن وجود الكيان الصهيوني فوق أرض فلسطين، ولكونه رأس حربة المشروع الغربي في المنطقة، فإن وظيفته هي إجهاد أية تجربة يمكن أن تؤدي إلى توحيد العالم الإسلامي أو انجاح أية نهضة فيه، واستنزاف طاقاته وقدراته، وإبقاؤه في حالة التخلف والتمزق والتفتت والتغريب. فكل تجارب الوحدة العربية أجهضت بضربات عسكرية مباشرة من قبل العدو الصهيوني والقوى الاستعمارية الغربية التي أوجدته. ونتيجة لهذا الخلل في التشخيص، خاضت الحركة الإسلامية نقاشات فكرية، كانت تبعدها أكثر فأكثر عن فلسطين وعن الخلافة معاً، حيث وجدت نفسها تخوض صراعاً على صعد متعددة حول علاقة الإسلام بالوطنية والقومية.

وشخص الدكتور الشقائي ورفاقه أزمة أخرى تعاني منها الحركة الإسلامية هي أزمة التفكير «المرحلي»: فالحل لديها يتكون من مراحل متعددة، تبدأ من «مرحلة التربية» و«إعداد جيل مسلم» إلى «مرحلة الإعداد والانتشار» إلى «مرحلة المواجهة والجهاد»، في حين أن القرآن الكريم ربط بين مرحلتَي الإعداد والجهاد في آية واحدة: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]

من هنا، رفع الشهيد المعلم شعار: (فلسطين هي القضية المركزية للحركة الإسلامية)، وأنه ما لم تعد الحركة الإسلامية قراءة ما يجري فوق أرض فلسطين وفق قراءة قرآنية، تأخذ في الاعتبار الأبعاد الدينية والتاريخية والواقعية للصراع، وما لم تعد ترتيب أولوياتها بناء على هذه القراءة والاعتبارات، فإنها ستقع في ذات الأخطاء التي وقعت فيها التجارب الأخرى. ولذلك، أعلن الدكتور الشهيد، رحمه الله تعالى، أنه لا يمكن في هذه اللحظة التاريخية الفصل بين (الإسلام والجهاد وفلسطين).

## العمل الجماهيري - البدايات:

ويبقى اختبار أرض الواقع هو الاختبار الحقيقي لكافة الأفكار والطروحات والنظريات. لذلك بادر الشهيد القائد ورفاقه فور عودتهم إلى أرض الوطن، في غزة، إلى تحويل أجوبتهم إلى واقع عملي؛ يحثهم على الاسراع في ذلك بوادئ انحراف بوصلة الكفاح المسلح بعد مؤتمر «النقاط العشر» الذي شكل إعلاناً مبكراً عن التنازل عن أرض فلسطين، وتحويل الصراع إلى صراع حول حق تقرير المصير وإقامة دولة «على أي شبر من أرض فلسطين»، وهو الإعلان الذي نزل كالصاعقة على اللاجئين الفلسطينيين، الذين يناضلون للخروج من المخيم وأزقته وزواربيه، فإذا بنضالهم يتحول ليصبح نضالاً من أجل «شبر»!

أدرك الدكتور، بفهمه العميق لمقاصد الشريعة الإسلامية وأبعاد الرسالة الإسلامية، أن الجماهير هي القوى المحركة التي تستطيع تغيير الواقع ومواجهة قوى الإفساد والاستكبار العالمي المسلحة بأعتى أنواع تكنولوجيا القتل الهمجية. فبدأ مع إخوانه بالعمل مبكراً على تأسيس لجان المساجد والجامعات، وعلى نشر الوعي بين صفوف أبناء غزة والقدس والضفة وسائر قرى فلسطين المحتلة. فأطلق مجلة الطليعة الإسلامية، التي صدر بحقه، بسببها في العام 1983م، حكم بالسجن أحد عشر شهراً. واللافت في هذا الاعتقال أنه كان الاعتقال الأول لأبناء الحركة الإسلامية في قطاع غزة، وقبل أن تطلق حركة الجهاد الاسلامي عملياتها الجهادية بين عامي 1984-1987.

## ويتحدث الدكتور الشقاقي عن قضية «مجلة الطليعة الإسلامية» التي كان يرأسها فيقول:

« في صيف 1983م اعتقلت السلطات الصهيونية خمسة وعشرين مجاهدًا من نشطاء حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الناشئة والوليدة آنذاك، وكان ذلك هو الاعتقال الأول لأي تجمع أو مجموعة إسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الاحتلال الصهيوني لهما عام 1967م، فلم يكن أي من التجمعات الاسلامية في فلسطين قد قرر المواجهة بعد، وكان هذا سببًا كافيًا لبروز حركة الجهاد الاسلامي حلًا للإشكالية القائمة بين الذين يحملون الاسلام ولا يتوجهون لتحرير فلسطين، والذين يتحدثون عن تحرير فلسطين دون ان يحملوا الإسلام!!».

كان الدكتور القائد فتحي الشقاقي ورفاقه يدركون أن مفتاح المواجهة مع المشروع الصهيوني والتحالف الغربي الذي يدعم بقاءه هو وعي الجماهير لذاتها وقدراتها وإعادة إمساكها بزمام المبادرة. إن منهج التربية الفردية أثبت فشله وعقمه في إعادة تكوين جيل جديد، ولا بد لجماهير المسلمين أن يأخذوا دورهم كاملًا في التعبير عن إيمانهم وإرادتهم الصلبة. ولذلك، أعلن الشهيد بوضوح أن دور الطليعة التي كان يشكلها مع رفاقه ليست شكلًا جديدًا على هيئة حزب نخبوي، ولا ينبغي لها أن تتحول إلى ذلك.

قال: «المطلوب نموذج رسالي مجاهد، يصعد بالحق في هذه المرحلة، ويتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة».

## ترجل الفارس:

أدرك قادة العدو الصهيوني وجزالاته مبكرًا الخطر الكبير الذي يحمله فكر الدكتور فتحي الشقاقي، وسرعة انتشار هذا الفكر بين أوساط شعبنا الفلسطيني، ولاسيما بين الشباب، فقامت باعتقاله في آذار 1986م، للمرة الثانية، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة 4 سنوات مع 5 سنوات مع وقف التنفيذ لارتباطه بأنشطة عسكرية والتحريض ضد الاحتلال الصهيوني ونقل أسلحة إلى قطاع غزة غير أنه وقبل انقضاء فترة سجنه، قام العدو الصهيوني بإبعاد الشهيد الشقاقي من السجن مباشرة الى خارج فلسطين بتاريخ 1 آب (أغسطس) 1988م، بعد اندلاع انتفاضة الحجارة. وهكذا، ابتدأ الشهيد الشقاقي مرحلة جديدة من نشر فكر حركة الجهاد الاسلامي في أوساط اللاجئين الفلسطينيين خارج فلسطين المحتلة، وقام بزيارات متعددة للمخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا .

ومثلما شكلت كلمة «لاجئ» المحرك الأساس لفكر الشهيد المعلم د. فتحي الشقاقي (أبو إبراهيم) شكلت قضية اللاجئين ومتابعة همومهم المحطة الأخيرة في حياته الجهادية المليئة بالنضال. فبعد سنوات من الإبعاد عن الوطن، والملاحقات الأمنية، قام العدو الصهيوني بتنفيذ عملية اغتيال بحق الدكتور الشهيد في جزيرة مالطة في 1995/10/26م، إثر عودته من زيارة كان يقوم بها إلى ليبيا لإقناع العقيد معمر القذافي بالعدول عن قراره بطرد اللاجئين الفلسطينيين من ليبيا، وتجميعهم على الحدود مع مصر، ما يذكر بأيام النكبة الأولى.

اختار الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي اسم «عز الدين الفارس» اسمًا حركيًا له، فكان أهلاً لهذا الاسم بأبعاده الدينية والجهادية واستحققه عن جدارة. وبقي متمسكًا به إلى أن ترجل عن صهوة جواده، ليكتب له الخلد، وهو ابن المخيم الذي ناضل طويلًا لرفض أن تكون كلمة «لاجئ» صفة تلتصق بالفلسطيني بالولادة،

وقارع أنظمة الاستكبار العالمي، وأثبت بجدارة أن الإسلام قادر على حل جميع مشكلات العالم، وتحرير الأرض، إذا توافرت القراءة الصائبة، والأجوبة الصحيحة، والإرادة الحرة، والعزيمة التي لا تلين، فتلك هي معاني الجهاد الإسلامي، في فلسطين.

## استمرار المشروع:

ظن العدو الصهيوني بعنجهيته الفارغة بأنه يمكن القضاء على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بقتل قائدها ومفكرها ومؤسسها الأول. لكن ما لم يدركه العدو، ولم يفتن له، أن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، الذي تأسى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، لم يكن صاحب تنظيم حزبي، ولا مؤسسًا لخلايا عسكرية. كان مشروع الشهيد القائد يمتد عميقًا في وجدان الأمة، يستنهضها ويثير فيها الهمم ويرشدها إلى مواطن القوة في ذاتها وتراثها وتاريخها، لترسم مستقبلها بإرادتها الصلبة التي لا تلين وبمشق الجنة والاستشهاد، وبالإيمان العميق الذي يصقل النفوس على معاني العزة والإباء.

السر الكبير للدكتور الشهيد يكمن في فهمه العميق للإسلام العظيم كقيمة إيمانية كبرى، يستطيع الإنسان من خلاله أن يعيد فيها نظم الحياة بأسرها. أدرك الشهيد باكراً أن تحويل الإسلام إلى تنظيم حزبي أو فكرة عصبية سيكون مصيره الفشل. فعظمة الإسلام تنبع من قدرته على مخاطبة العقول والقلوب والمشاعر وعلى النفاذ إلى جوهر إنسانية الإنسان، وفي تفجير طاقات الشعوب لمقاومة الظلم والعدوان وعلى إعادة تشكيل الجماهير لوعيها والتحكم في مصيرها.

إن إيمان الشهيد القائد العميق بالإسلام، على أنه صراط الله المستقيم، والنور الذي أنزله الله ليخرج الناس من الظلمات، هو الذي دفعه إلى ترسيخ مفاهيم الإسلام وقيمه في روح أصحابه، بعيداً عن قيود الحزبية الضيقة؛ فتفجرت طاقات الشباب المؤمن، الذين ألهمت دماء الشهيد فتحي الشقاقي روح الاستشهاد في نفوسهم. كيف لا؟! وهو أول أمين عام حركة فلسطينية يرتفع شهيداً على أيدي رجال الموساد الصهيوني.

فبعد استشهاد الدكتور المعلم، التزم الجيل الذي سهر مع إخوانه على إعداد بنهجه، ولم يبدلوا تبديلاً، فتواصلت العمليات الاستشهادية، التي كانت حركة الجهاد الإسلامي أول من قام بتنفيذها فوق أرض فلسطين الطاهرة، وتالت الهجمات ضد جيش العدو ومستوطنيه. وسطر مجاهدو الحركة أكبر ملحمة في تاريخ المواجهات العسكرية مع العدو الصهيوني، في «معركة جنين»، التي استمرت لتسعة أيام بلياليها، استخدم فيها العدو كافة أسلحته من طائرات ودبابات، وصفوة وحدات النخبة في جيشه، دون أن يتمكن من النيل من عزيمة وصمود المجاهدين الأبطال إلا بعد نفاذ الذخيرة منهم، فارتقوا شهداء، بعد أن مرغوا أنوف قادة وجنرالات العدو بالوحل.

لقد أيقن الشهيد القائد أن استمرار مقاومة العدو الصهيوني والتصدي للمشروع الاستكباري الإفسادي فوق أرض فلسطين سيعيد تشكيل وعي الأمة العربية الإسلامية بذاتها، وأن المواجهة مع العدو الصهيوني تلعب دوراً مزدوجاً: فمثلما أنها تنهك العدو وتؤلمه، فإنها تعمل على إعادة النبض في شرايين الشباب العربي والمسلم في كل مكان، وتعمل على ترسيخ مركزية فلسطين في وعي الأمة، التي لن تحقق نهضتها إلا عبر مواجهة المشروع الغربي وصنيعته الكيان الصهيوني، ودخول المسجد الأقصى.

إن القوة المحركة لفكر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين هي تلازم الإسلام والجهاد وفلسطين في وعي أفرادها: الإسلام الذي على أساسه تستطيع الأمة إعادة بناء نهضتها واسترداد هويتها، والجهاد الذي يتحدى مشاريع الهيمنة والاستكبار ونهب خيرات الشعوب، وفلسطين حيث يتحقق الوعد الإلهي بدخول المسجد وتتبير المشروع الغربي الموجه إلى قلب أمتنا.

## فتحي الشقاقي صانع تاريخ:

تحت هذا العنوان كتب الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان شلح في مقدمة موسوعة الأعمال الكاملة للشهيد الدكتور فتحي الشقاقي (رحلة الدم الذي هزم السيف) والصادرة عن مركز يافا للدراسات والبحوث في مصر، ومما جاء في نص حديثه:

«قلة قليلة هم الذين كانوا يعلمون أن (عز الدين الفارس) كان يومًا الاسم الحركي لفتحي الشقاقي، لكن الأمة كلها أدركت يوم السادس والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) 1995، غداة ازدهاره بالرصاصة، أن فتحي الشقاقي هو الاسم الحركي لفلسطين.

لم يكن فتحي الشقاقي قائداً عادياً، كان البطل الاستثنائي في الزمن الاستثنائي، وكان بما له من هيبة وسحر وجاذبية، خاصة واحداً من صناع التاريخ بكل معنى الكلمة، في مرحلة غاب فيها التاريخيون، ولم يبق سوى الباعة المتجولين للمبادئ والشهداء والتاريخ، لم تكن هيبة القائد أبي إبراهيم تتعلق بموقعه أو سلطته، بل هي مرآة قول الصالحين: «على قدر خوفك من الله تهابك الخلق» إنها سطوة الروح التي يتحد فيها الفارس والصوفي فيخر أمامها الجندي والمريد طاعة وحباً واحتراماً، ولا تلبث أن تبلغ ذروتها حين يرتقي القائد ذروة المجد شهيداً.

ما دلني عليه غير الشعر، لكنه حين ترجل عن صهوة جواده، سلبني وتر اللغة التي وهبها لي ودفعني عن حصان النشيد، وألزمني مقبض السيف، وكانت على وجهه ابتسامة النصر وحكمة الدهر: أن الشهادة هي ربيع الشعوب حين تقبل كأسراب النحل على أزاهير الحياة وشهد السيوف.

عندما كان الشهيد يدفع ضريبة المجد في «سجن نفحة» الصهيوني في صحراء النقب بفلسطين، قبل إبعاده عن الوطن عام 1988، كتب إليه أحد إخوانه قائلاً: «كنت من بيننا الرجل (البندقية) لا تنكسر، ومن الداخل هشا كحمامة، وقريباً كالمطر، ودافئاً كبحر أيلول، وشهياً كبداية الطريق!» ذلكم هو فتحي الشقاقي بحق. كان أصلب من الفولاذ، وأمضى من السيف، وأرق من النسمة. كان بسيطاً إلى حد الذهول، مركباً إلى حد المعجزة! كان ممتلئاً إيماناً ووعياً وعشفاً وثورة من قمة رأسه حتى أخمص قدميه. عاش بيننا لكنه لم يكن لنا، لم نلتقط السر المنسكب إليه من النبع الصافي ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: 41]، ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ [طه: 39]، لكن روحه المشتعلة التقطت الإشارة فغادرنا مسرعاً ملبياً ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: 84].

كان الإيمان العميق والصبر الجميل هما زاده وزواده في مواجهة سيل الأعداء الذين ينهمرون عليه من كل صوب، ويطلقون من تحت الجلد، فيستعذب العذاب، ويقبل التحدي والمنافسة، بحسن النية، وصدق الكلمة، وقداسة المسؤولية، وشجاعة الموقف، وعلو الهمة، ويطاردنا بلا هوادة، شعاره: بقليل من العناد والصبر ينفلق الصخر، والذي ينتظرنا ليس هو الموت إنه الحياة أو النصر.

لم يكن فتحي الشقاقي مجرد أمين عام لتنظيم فلسطيني يقاوم الاحتلال الصهيوني، بل كان بذرة الوعي والثورة في حقل النهوض الإسلامي الكبير. كان الشقاقي يدرك أن الأمة تعيش أزمة حضارية شاملة في مواجهة الهجمة الغربية الشرسة، لكنه كان يرى أن فلسطين هي مركز الهجمة وعنوانها الرئيس، دون أن يغفل بقية مصادر الأزمة وعناوينها الأخرى. منذ البدايات الأولى، في ذلك البلد الزراعي الصغير - كما كان يسميه (الزقازيق)، كانت المعادلة واضحة في ذهنه: إسلام بلا فلسطين. وفلسطين بلا إسلام يعني فقدان البوصلة والدوران في حلقة مفرغة لا تنتج إلا مزيداً من الضعف والعجز والهوان. هذه المعادلة هي مفتاح فهم أفكار الشهيد وما حاول أن يبده من مفاهيم ومسالك جديدة في العمل الإسلامي والعمل الوطني الفلسطيني، إن تلاحق فكرة الإسلام، دين التحرر من كل عبودية، والثورة على كل ظلم، مع فلسطين المغتصبة، لا بد أن يرفد مفهوم الجهاد في المعادلة بمزيج عناصرها الثلاثة (الإسلام - الجهاد - فلسطين) أسس الشهيد القائد أبو إبراهيم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

إن فكر الشهيد الشقاقي وجهاده المبارك لا يجب أن يقرأ بحرفيته فقط، بل بزمنيته أيضاً. لذا، لا بد من التعرف عن قرب على حركة الجهاد الإسلامي ودراساتها في إطار نهوضها التاريخي، لمعرفة أسباب ومقومات وظروف نشأتها في الحركة الإسلامية والحركة الوطنية الفلسطينية، وللوقوف على أهمية الإسلام أو الإضافة التي قدمها الشهيد الشقاقي وحركته للنهوض بواقع الأمة في معركتها الحضارية الشاملة.

ما أود أن أسطره هنا هو التأكيد على أن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي سيبقى علامة فارقة في تاريخ جهاد شعب فلسطين والأمة، فحين أغمد المناضلون القدامى سيوفهم وامتشقوا أقلام التواقيع على صكوك الخيانة والاستسلام، كان الشهيد الشقاقي يمتطي سهوة جواده، ويعلن مجدداً أن الطريق إلى فلسطين تمر عبر فوهة البندقية. وحين كان الصهاينة يحاصرون الزمن العربي كله، فتصبح الأرض والتاريخ والجغرافيا والعقيدة والسياسة والاقتصاد واللغة والإرادة والضمير والوجدان كلها مهددة؛ كان الشقاقي يخترق الحصار الصهيوني لهيباً وانفجاراً استشهادياً لا يقاوم. لم يكن مشروعه رحمه الله يسعى لأن يرسل فلسطين إلى العالم تستجدي ضميره النائم، بل كان يطمح أن يأسر العالم كله في وديان وشعاب فلسطين بالانتفاضة والثورة.

لقد اختار الشقاقي الشهادة على طريق الأنبياء، وإذا كان رحمه الله في عيون إخوانه ومحبيه (شهيداً كبداية الطريق!) فكم هي المرارة في حلوقهم، حين يترجل في أول الدرب، ومشروعه، رغم دوي انطلاقته ووهج حضوره، مازال جنيئاً، لم يتجاوز بالقياس إلى ما كان في مخيلة الشهيد طور الحلم؟!!

لقد غادرنا أبو إبراهيم مبكراً ليسكن قلوب الملايين الظامنة للحرية. إنه يستيقظ كعادته كل صباح ليحدد برنامج عملنا اليومي. لقد صار ملح خبزنا ونار مواقدنا وكلمات مقدمة في كراريس أطفالنا.

كان الشهيد القائد، رضوان الله عليه، بالنسبة لكل من عرفه عن قرب من إخوانه ومحبيه، هبة فلسطين التي تمزق حواجز الزمن لتدفع عجلة التاريخ إلى الأمام. لقد علمنا كيف ننتصر على الواقع المرير بكل إحباطاته الوضعية، عبر الأمل والانفتاح على المستقبل بكل إشراقاته القرآنية. رحم الله أبا إبراهيم فقد كان بحق صانع تاريخ.

رحم الله شهيدنا وقائدنا ومعلمنا أبا إبراهيم وجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى إن شاء الله.»

# الفصل الخامس

أحياء يرزقون  
شهداء الأعوام (2006 - 2007)







(1960 - 2006)

الشهيد المجاهد أكرم حسن يوسف قداس

على ذات الدرب سار مع ولده الذي سبقه شهيداً

الله أكبر يا شهيد، لقد سموت على الطيور، الله أكبر يا شهيد وأنت تحلق في ربوع القمم، الله أكبر يا شهيد وأنت تزرع فينا الأمل وتجدد في قلوبنا الحياة، أنتم الأحياء، وأنتم الحياة كلها، بل أنتم الذين تصنعون من الموت أناشيد الحياة، أنتم النصر كل النصر؛ لأن النصر شجرة لا تروى إلا بالدماء، ولا نامت أعين الجبناء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد أكرم حسن قداس (أبو راني) بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) 1960م بمخيم جباليا شمال القطاع، تربى في أسرة كريمة، ولم يتمكن من العيش في مسقط رأس العائلة ألا وهي بلدة «عسقلان» المحتلة إذ هُجّر منها أهلها إثر نكبة عام 1948م ذاك العام الذي شهد أعظم جريمة في تاريخ فلسطين، بل في تاريخ الأمة العربية ألا وهي احتلال فلسطين بعد قتل وتهجير أهلها أمام مرأى العالم الظالم.

تلقى شهيدنا المجاهد أكرم تعليمه للمرحلة الابتدائية، ثم الإعدادية حيث أظهر مثابرة عالية، وبعدها التحق بالمرحلة الثانوية وأنهى السنة الثانية منها، لكن ظروف الحياة ومرارتها حالت دون تمكنه من إكمال مسيرته التعليمية ليبحت بعد المدرسة عن عمل يعول به نفسه وأسرته، فعمل داخل الأراضي المحتلة قبل أن ينتمي لحركة الجهاد الإسلامي.

تزوج شهيدنا المجاهد أكرم من فتاة صابرة محتسبة رزقه الله منها سبعة أبناء خمسة ذكور واثنتين من الإناث.

الجدير ذكره أن عائلة قداس قدمت العديد من أبنائها شهداء من بينهم الشهيد المقاوم راني قداس الابن الأكبر لشهيدنا المجاهد أكرم.

## صفاته وأخلاقه

تقول زوجة الشهيد المجاهد: «مهما وصفت زوجي أكرم فلن أوفيه حقه؛ فقد حرص على مساعدة المحتاج وإطعام الفقير قبل أن يأكل». كما أكدت جارتة أن الدعم والمساعدة توقف بعد رحيل الشهيد أبو راني.

تصفه زوجته الصابرة فتقول: «زوجي ذو شخصية حديدية صلبة لا يحيد عن فكر الجهاد، مثال للتواضع والعنفوان، شجاع لا يخاف الموت، عنيد في المواقف الرجولية، ولا يخشى في الله لومة لائم، كما حرص على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء الأبرار في الصفوف الأولى، يصل أرحامه ويعود المرضى، لا يقطع أقاربه أبداً».

## مشواره الجهادي

منذ أن تفتحت عيناه على الحياة رأى أمامه عدوًّا ظالمًا لا يعرف إلا القتل والدمار، اغتصب أرضه ودمر بيوت أبناء شعبه وقتل خيرة شباب هذه الأرض.

أحب شهيدنا المقدم أبو راني حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فالتحق بصفوف الحركة ليتربى على نهج الدكتور المعلم الشهيد فتحي الشقاقي ليسير على درب الإيمان والوعي والثورة.

ونظرًا لحب شهيدنا المجاهد أبو راني للمقاومة والجهاد التحق بصفوف الجهاز العسكري سرايا القدس، فعمل بلا كلل أو ملل، ودون أي انقطاع، يخرج بالليل والنهار حسب متطلبات الجهاد.

أشرف شهيدنا المجاهد أكرم على العديد من عمليات إطلاق دفعات الصواريخ على الأراضي المحتلة كما شارك في التصدي للقوات لصهيونية خلال اجتياحاتها المتكررة لشمال القطاع، تجده دومًا على رأس المقاومين يخوض المعارك الباسلة. وتميز بالسرية والكتمان لم يخبر أحدًا عن طبيعة عمله الجهادي أو تفاصيله.

## موعد مع الشهادة

منذ ارتقاء ابنه الشهيد المقاوم راني شهيدًا \_وهو من جنود سرايا القدس\_ وشهيدنا المقدم أكرم يفكر بالثأر، وأحس بقرب الموعد في 2 يناير (كانون الثاني) 2006م. وقبل خروجه لصلاته العشاء ودع زوجته وأبناءه بابتسامة وردية رسمها على وجهه دون أن يشعروا بأنها ابتسامة الوداع إلا زوجته التي أحست بأنه لن يعود.

في تمام الساعة العاشرة مساء من نفس اليوم استهدفت طائرات العدو الصهيوني بصواريخها الحاقدة سيارة يستقلها ثلاثة مجاهدين من قادة سرايا القدس بلواء الشمال بالقرب من الدفاع المدني شمال قطاع غزة ليرتقى جراء الاستهداف شهيدنا المجاهد أكرم قداس والشهيد القائد سعيد أبو الجديان، وأصيب الثالث بجروح متوسطة.

هكذا رحل الفارس شهيدًا للعلياء، سافر حيث الخلود والنعيم الذي تمناه.



(1965 - 2006)

## الشهيد المجاهد سعيد عبد الفتاح إبراهيم أبو الجديان

عزيمة وإصرار على مقارعة الأعداء وفوز بمرتبة الشهداء

فارس قدسي جديد وقمر يتربع في سماء فلسطين بعد أن روى بدمه الطاهر ثرى الوطن المبارك ليرفع راية الجهاد خفاقة في سماء المجد والفخار. ترك بصماته الوضاعة في ميادين الجهاد والمقاومة مقتفياً أثر من سبقوه من الشهداء العظام: الشقائي والخواجة وحميد والشيخ خليل وكل شهداء فلسطين الأكرمين. فهكذا هم فرسان الجهاد الإسلامي عطاء بلا حدود وجهاد يخترق حصون اليهود إرضاء لله الواحد الأحد المعبود.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد سعيد عبد الفتاح أبو الجديان (أبو عبد الفتاح) في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 1965م بمخيم جباليا لعائلة بسيطة اتخذت من الإسلام ديناً ومنهاج حياة، ومن الجهاد وسيلة حيث التزم في المساجد منذ نعومة أظافره لينهل من النبع القرآني والمحمدي الصافي ما جعله مع بزوغ فجر الجهاد الإسلامي في فلسطين من أوائل الملتحقين بذلك الخيار الجهادي والرسالي الطليعي منطلقاً من مسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا.

وكباقي العائلات الفلسطينية المهجرة هُجرت عائلته من قرية «نجد» في العام 1948م ليستقر بها المقام في مخيم جباليا. ويذكر أن شهيدنا متزوج، وله تسعة أبناء أربعة منهم من الذكور.

تلقى شهيدنا المجاهد أبو العبد تعليمه الأساسي في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين بمخيم جباليا حيث التحق بعدها بميادين العمل لمساعدة والده نظراً لصعوبة الوضع المادي الذي تعيشه معظم أسرنا بسبب ممارسات الاحتلال التعسفية التي تحرم عشرات الآلاف من الأسر من مصادر دخلها.

## صفاته وأخلاقه

تقول زوجته (أم العبد): «أبو العبد متدين، ملتزم بصلاته في المسجد، مطيع لوالديه وحنون عليهما، عطوف على أولاده حيث رزقنا الله تسعة أطفال أربعة منهم من الذكور وخمس من الإناث، أكبرهم عبد الفتاح، وأصغرهم عزيزة».

## مشواره الجهادي

مع انطلاق الانتفاضة الأولى في العام 1987م أخذ شهيدنا المقدم أبو العبد دوراً مميزاً في فعاليتها فلم يترك مسيرة وساحة اشتباك إلا وشارك فيها بكل ما أوتي من قوة متقدماً الصفوف الأولى في مواجهة الأعداء خاصة في محيط معسكر قوات الاحتلال وسط المخيم الذي شهد ملاحم بطولية خطها أطفال وشبان الحجارة.

تعرض شهيدنا المجاهد أبو العبد للاعتقال في سجون الاحتلال على خلفية انتمائه ونشاطه في صفوف (قسم) وذلك في العام 1996م وهو متجه إلى حاجز بيت حانون (إيرز) في محاولة منه للحصول على ترخيص عمل حيث عاش محنة السجن وظلم السجان لمدة ست سنوات قضاها بين صفوف إخوانه في حركة الجهاد الإسلامي ليزداد بذلك وعياً وإيماناً وثورة، وليخرج من تلك المحنة أكثر إصراراً على مواصلة طريق ذات الشوكة طريق الأنبياء والأتقياء طريق المجاهدين والشهداء وذلك في العام 2001م حيث كانت انتفاضة الأقصى في أوج عنفوانها. ولم ينتظر الفارس طويلاً فالتحق بصفوف سرايا القدس إلى جانب إخوانه القادة: مقلد حميد وناهض كتكت ونبيل الشريحي ومحمود جودة. وقد أسس في الفترة الأخيرة من حياته الجهادية «الوحدة الخاصة» في سرايا القدس وأصبح مسئولاً عنها. ويسند لتلك الوحدة القيام بالمهام الجهادية الخاصة والمهمة من بينها تطوير القذائف الصاروخية «101» التي كانت تطلقها السرايا باتجاه مدينة عسقلان المحتلة وأدت إلى إصابة العديد من جنود ومستوطني الاحتلال بحسب اعترافات مصادر العدو.

يقول أحد المقربين من الشهيد المقاوم أبو العبد إنه كان يتقن استخدام العديد من الأدوات العسكرية خاصة سلاح (R.B.G) وإطلاق الصواريخ. وقد اتهمته قوات الاحتلال بالمسؤولية عن تطوير وإطلاق صواريخ «قدس 101» المطورة، كما تعتبره الرجل الأول في سرايا القدس في منطقة شمال قطاع غزة.

وأضاف إن الشهيد القائد أبو العبد كان يتمتع بعلاقات طيبة مع جميع فصائل المقاومة وأذرعها العسكرية حيث نسق مع العديد منها في إخراج سلسلة من العمليات الفدائية والاستشهادية.

ولم يقتصر الفعل الجهادي للشهيد الفارس أبو العبد على قطاع غزة، بل امتد ليطال الضفة الغربية المحتلة حيث يهتمه الاحتلال بالمسؤولية عن سلسلة من العمليات ضد المستوطنين.

## موعد مع الشهادة

وأخيراً أن للشهيد المجاهد أبو العبد أن يترجل تاركاً منارات هدى وبطولات لا تنسى. ففي مساء يوم الاثنين 2 يناير (كانون الثاني) 2006م قدر لشهيدنا الفارس أبو العبد أن يكون على موعد مع لقاء ربه حيث استهدفته الطائرات الصهيونية بالقرب من مقر الدفاع المدني غرب مخيم جباليا عندما استقل سيارة برفقة الشهيد المجاهد أكرم قداس ما أدى إلى تناثر أشلائهما وارتقائهما شهيدين.



(1981 - 2006)

الشهيد المجاهد علي عبد اللطيف حسين خليل (أبوخزنة)

شب على الجهاد وسلك درب الشهداء

لأنه يعلم أجر الشهداء الأبرار، وأن الأرض كما العرض تفدى بالروح أثر أن يقدم روحه رخيصة فداء للوطن وطمعاً في سكن الجنة مع النبيين والشهداء والصالحين. إنه الشهيد المجاهد علي، فارس الميدان وحارس البندقية. نعم الرجل الذي شب على الجهاد وسلك درب الشهداء الصادقين.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد علي عبد اللطيف خليل في 3 يونيو (حزيران) 1981م في قرية عتيل قضاء طولكرم بالضفة الغربية وسط أسرة بسيطة.

شهيدنا المجاهد علي هو الابن التاسع والأخير في أسرته، وأكثر فطنة وذكاء من أشقائه، وقد تميز عنهم بالتقديرات العليا خلال مراحل تعليمه. تلقى دراسة المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة عتيل حتى انتقل فيما بعد إلى المرحلة الثانوية، لكنه لسوء الأوضاع الاقتصادية اضطر إلى ترك مقاعد الدراسة ولجأ للعمل في ورش البناء.

تميز شهيدنا المجاهد علي بهواية السباحة، ويقول والده الحاج عبد اللطيف إنه سباح ماهر، واعتاد أن يصحبه باستمرار في جولات اصطيد السمك.

## صفاته وأخلاقه

عرف عن الشهيد المجاهد علي أنه حسن الخلق طيب السمعة نال محبة الناس من جيران وأصدقاء وأقرباء.

يقول والده: «علي مثال في الأخلاق، والالتزام الديني، حرص على أداء الصلوات في أوقاتها، ولكنه متسرع في بعض قراراته، وهذا لا ينفي عنه صفة الطيبة والأدب».

يشير رفاق الشهيد الفارس علي إلى أنه تميز بالتواضع الشديد رغم أن قدراته تفوق قدرات أبناء جيله؛ لأنه ملك مهارة العمل في البناء وتبليط الأرضيات إضافة إلى امتهانه الزراعة.

## مشواره الجهادي

مع بداية العام 1999م بدأ شهيدنا المجاهد علي وهو في ربيع الثامن عشر مشوار الجهاد والمقاومة. وقد شهدت له ميادين المواجهة ضد الاحتلال حيث رشقهم منذ طفولته بوابل من الحجارة والزجاجات الحارقة.

اعتقل الشهيد المجاهد علي آنذاك هو وشقيقه المجاهد محمد، لكن لم يثبت بحقه أي تهمة، وأفرج عنه بعد عدة أشهر غير أن رفاقه أكدوا أنه حينها منظم في إطار حركة الجهاد الإسلامي.

مع بدايات انتفاضة الأقصى عام 2000م، اشتد عوده شهيدنا المقدم علي وفتلت سواعده وبرز واحدًا من الفرسان الميامين الذين نزلوا الى الميدان في وقت عز فيه الرجال الصناديد.

يقول والده: «لم نكن نعلم حينها أن علي منخرط في العمل العسكري أو منظم تحت لواء أي من الفصائل، وذلك عائد لقدرته على التكتيم والسرية الفائقة، وقد تفاجأنا وصعقنا نبأ استشهاده».

نشاط شهيدنا المقاوم علي خلال مواجهات انتفاضة الأقصى وتمكنه من إيلاء العدو في عدة مواقع ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، جعله في موقع الاشتباه والملاحقة، ما دفعه للاختفاء قليلاً عن الأنظار.

## موعد مع الشهادة

في إحدى المرات التي صار الشهيد المجاهد علي ملاحقًا فيها وتحديداً في تاريخ 12 يناير (كانون الثاني) 2006م تحصن الشهيد المقدم علي مع بعض رفاقه المجاهدين من سرايا القدس في أحد البيوت بمدينة جنين المنطقة الصناعية، تم محاصرة البيت من قبل قوات الجيش الصهيوني الساعة 11 ليلاً حيث دار اشتباك عنيف بين أبناء سرايا القدس والقوات الصهيونية ليرتقي الشهيد المجاهد علي بعد أن استبسل بالدفاع عن إخوانه المجاهدين، وقامت القوات الصهيونية بتجريف وهدم قسم من البيت ليتم القبض على الأسير المجاهد معتصم رداد الذي يعاني من أمراض خطيرة داخل مستشفيات السجون الصهيونية، أما الشهيد المجاهد معتز خليل الذي يلبس الحزام الناسف فخطرت له حيلة من حيل المجاهدين الأتقياء فقام بارتداء لباس رجل كبير واعتمر الكوفية وخرج من بين الجنود على هيئة رجل طاعن في السن وقام حينها بتفجير الحزام الناسف الذي تزنر به. تلك العملية أودت بحياة عدد من الصهاينة وجرح عدد كبير جداً منهم، وحسب شهود عيان قالوا إن سيارات الإسعافات دخلت بأعداد كبيرة إلى المنطقة لأجل إجلاء القتلى والجرحى.



(1977 - 2006)

الشهيد المجاهد معتز تحسين داود خليل

قائد شق طريقه بين الأحرار ليقض مضاجع الصهاينة

يأتون يحترفون في فلسطين الفداء، يصنعون المجد لشعب  
محتل أرقه الأم، جاؤوا في عصر الخنوع يشعلون الوطن نوراً  
وضياء، فها هو الشهيد المجاهد معتز من ألمع الأسماء التي  
خرجت للنور في طولكرم، فجر نفسه وارتحل والقلوب خلف  
روحه تطير في السماء كلها شوق وولاء لذاك الذي ترجل فارساً  
شجاعاً بكل إباء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد معتز تحسين خليل في 14 أبريل (نيسان) 1977م، فأشعل النور في أسرته البسيطة التي تقطن قرية عتيل قضاء طولكرم بالضفة الغربية، فربته على الآداب والأخلاق وحسن التعامل مع الآخرين.

تلقى شهيدنا المجاهد معتز تعليمه في مدرسة عتيل في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ثم انتقل فيما بعد إلى المرحلة الثانوية حيث بدا طالباً مميّزاً، ولكن اعتقاله على يد قوات الاحتلال حال دون إكمال الثانوية العامة غير أنه استثمر فترة سجنه التي قضاها بين عامي 1999-2000م في الدراسة حتى استطاع إكمال شهادة الثانوية والحصول عليها بتقدير جيد جداً.

عُرف عن الشهيد الفارس معتز هوايته للقراءة، ويقول أحد أشقائه إنه مثقف بالسيرة النبوية ودائم القراءة للأحاديث النبوية الشريفة.

## صفاته وأخلاقه

يتصف الشهيد المقدم معتز، وهو الابن الثاني بين أفراد أسرته، بالهدوء الدائم، وهو صبور خصوصاً على أهله. تقول شقيقته إنه مولع بمساعدة الأهل في كل احتياجاتهم، حريص على دينه وإيمانه، ولديه غيرة شديدة على الدين.

عُرف عن الشهيد المجاهد معتز صلابة إيمانه وتقواه، كما تميز عن باقي أقرانه بحبه لفعل الخير والانتماء الصادق للوطن والأرض، وثباته على الحق.

## مشواره الجهادي

التزم شهيدنا المقاوم معتز بمشوار الجهاد مبكراً حيث بدا واحداً من أبرز أعضاء الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في المرحلة الثانوية، فأشرف على كافة الفعاليات التي نظمتها الرابطة التي عرفت وقتذاك بالجماعة الإسلامية.

وضعت قوات الاحتلال الصهيوني الشهيد المجاهد معتز في قائمة أبرز المطلوبين من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي واتهمته بالضلوع المباشر في عملية نانايا البطولية والمشاركة في العديد من العمليات منها قتل مستوطنة صهيونية. لاحقته قوات الاحتلال واتهمته بالمسؤولية عن إرسال استشهادي إلى منطقة أم خالد (ننايا) وتعرض لأكثر من محاولة اغتيال.

## موعد مع الشهادة

في إحدى المرات وتحديداً بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) 2006م تواجد الشهيد المقدم معتز مع بعض أصدقائه بأحد البيوت في مدينة جنين المنطقة الصناعية، فقامت قوات الجيش بمحاصرة المنزل الساعة 11 ليلاً ودار اشتباك عنيف جداً بين أبناء وقادة سرايا القدس وجنود الاحتلال أسفر عنه ارتقاء الشهيد المجاهد علي أبو خليل حيث قامت القوات الصهيونية بتجريف وهدم قسم من البيت ليتم القبض على الأسير المجاهد معتصم رداد الذي يعاني اليوم حالة صحية صعبة داخل مستشفيات السجون الصهيونية.

وضع شهيدنا المجاهد معتز أبو خليل حزاماً ناسفاً على وسطه، وارتدى لباس رجل كبير وخرج بين الجنود على هيئة رجل مسن وقام بتفجير الحزام الذي يتوسط جسده فقتل العديد من الصهاينة وجرح عدداً كبيراً جداً منهم حسب شهود عيان.

أهالي مدينة جنين يقولون إن صوت الانفجار بدا قوي جداً أسمع كامل جنين، وإن إسعافات كثيرة هرعت للمنطقة لإجلاء القتلى والجرحى.

وهكذا نطوي حياة قائد عظيم مغوار شق طريقه بين الأحرار ليقيض مضاجع الصهاينة، ويذيقهم من ذات الكأس التي أذاقها للشعب الفلسطيني المظلوم. فنعم الشهادة ونعم الإباء يا شهيدنا المقاوم معتز خليل.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد زياد علي حسن الزهور

اقتحم قلعة بني صهيون ليذيقهم عذابات الانتقام

هم الشهداء أصحاب المقام الرفيع والمراتب العالية. هم الذين لم تغرهم الحياة، فغادروها مسرعين نحو جنات النعيم حيث جوار الله \_ تعالیٰ\_ ومنازل الأكرمين. أحد أولئك الأبطال هو الشهيد المجاهد زياد الزهور ابن الخليل الذي أراد الانتقام لأشقائه وأبناء بلده ممن سلبهم الاحتلال زهرات حياتهم إما بغمرهم تحت التراب وإما بالمكوث أسرى خلف القضبان.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد زياد علي الزهور في 10 مارس (آذار) 1986م في قرية بيت كاحل قضاء الخليل بالضفة الغربية، فنشأ وترعرع داخل أسرة مكونة من اثني عشر فرداً هو الابن الخامس بينهم.

كبر الشهيد الفارس زياد وسط أشقائه الذين ارتبطوا به ارتباطاً وثيقاً لبساطته ودماثة خلقه، وتلقى تعليمه المدرسي خلال المراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس القرية، لكن لسوء الأوضاع المعيشية اضطر لتترك مقاعد الدراسة في أعقاب عدم تمكنه من الحصول على شهادة الثانوية العامة، وباشر العمل مع والده وأشقائه في مهنة البناء.

## صفاته وأخلاقه

يقول أحمد الزهور شقيق الشهيد الفارس زياد إن الأخير مثال يحتذى به في الذوق والأخلاق والسمعة الطيبة حيث عُرف بين أقرانه وجيرانه بالحسن وبصدق تعامله ونبالة سلوكه.

ويضيف شقيق الشهيد: «نعم الابن المطيع لوالديه الحريص على برهما ومساعدتهما حيث لم يتوان يوماً عن تقديم الواجب لهما سعيًا وراء نيل الرضا».

أما رفاق الشهيد فيخبرون عنه: «التزم بالعبادة منذ نعومة أظافره، فبرز حريصًا على تأدية الصلوات في المسجد حتى صلاة الفجر وتحديداً في مسجد الرحمن، وإنه كثيراً ما أحب سماع الدروس الدعوية والخطب الدينية والأناشيد الروحانية».

إحدى شقيقات الشهيد المجاهد زياد أكدت أنه لم يكن ينفك عن سياسة التهديد والوعيد بحق بني صهيون مؤكدة أنه كثيراً ما تحدث عن الشهادة وفضائلها في انعكاس واضح لطموحاته بأن يرتقي شهيداً دفاعاً عن ثرى فلسطين.

وأوضحت أن شقيقها محب لفعل الخير بما في ذلك إصلاح ذات البين وتبديد الحزن والغضب من قلوب المحبين والأصدقاء من خلال رسم الابتسامة على شفاههم.

## مشواره الجهادي

مع بداية انتفاضة الأقصى وملاحقة جيش الاحتلال لأشقاء الشهيد المجاهد زياد ممن يكبرونه سنًا، تفجر بركان الغضب في داخله فحرص على مقاومة الاحتلال أينما تواجد.

يؤكد رفاق درب الشهيد أنه انضم إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي مع بدايات الانتفاضة إلى أن انتقل لاحقًا للعمل العسكري تحت لواء سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

قال أحمد شقيق الشهيد إن أخاه حرص على الاشتباك مع جنود الاحتلال المتواجدين في الثكنات العسكرية القريبة من بلدة بيت كاحل، ويضيف إنه شوهد مرارًا يقوم بانتزاع العلم الصهيوني عن تلك الثكنات ووضع علم الجهاد الإسلامي مكانه في سلوك من شأنه أن يستفز جنود الاحتلال ويقهرهم.

لم يكتف الشهيد الفارس زياد بهذا العمل البطولي، ولكنه آثر باستمرار إضرام النار في جيئات الاحتلال عبر إلقاء الزجاجات الحارقة نحوه وقنابل المولوتوف.

## موعد مع الشهادة

في 19 يناير (كانون الثاني) 2006م عاد الشهيد المجاهد زياد من عمله في البناء متجهًا صوب المنزل، لكن سلوكه مع أفراد عائلته بدا مختلفًا حيث لاحظوا كأنه يودعهم، وقام بتجهيز عدد من الزجاجات الحارقة مع زميله براء وتوجهوا إلى معسكر «تيلم» العسكري وألقيا عددًا من هذه الزجاجات الحارقة تجاه المعسكر غير أن الجنود أطلقوا النار عليهم مباشرة مما أدى إلى استشهاد الشهيد الفارس زياد فيما قام الاحتلال باعتقال زميله.

والدة الشهيد المجاهد زياد قالت عن ذلك اليوم: «قبل أن يغادر زياد البيت بدت كلماته غريبة حيث مسح على رأسي وعانقني قائلاً: لا أرغب في الخروج يا أمي. أريد أن أبقى بجانبك. ثم صلى المغرب جماعة في المسجد برفقة والده وعاد إلى البيت، ثم خرج من المنزل متوجهًا إلى أصدقائه وجيرانه وإخوته ليودعهم جميعًا»، وبذلك تجهزت الجنة لاستقبال أسد من أسود فلسطين الميامين.



(1985 - 2006)

الشهيد المجاهد سامي عبد الحافظ حسن عنتر

خرج من نابلس وضرب تل الربيع

الشهيد المجاهد سامي عنتر خرج من بيته في حي الضاحية شرق مدينة نابلس متمنطقاً بحزامه الناسف ودعاء والدته الذي طلبه مراراً وابتسامته التي تعود عليها أهل بيته، ومضى إلى هدفه في مدينة تل الربيع (تل أبيب) المحتلة ليفجر نفسه ردًا على جرائم الاحتلال المستمرة ضد شعبه وحركته.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد سامي عبد الحافظ عنتر في 3 يونيو (حزيران) 1985م وهو أصغر الأولاد وأحبهم إلى قلب والدته التي فقدت زوجها وعكفت على تربيته أبنائها الثمانية: ستة أولاد وبناتان. درس مراحل التعليم في نابلس، وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بكلية الرياضة في جامعة النجاح الوطنية، ونشط في صفوف الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في الجامعة.

عمل شهيدنا المجاهد سامي مع إخوته الستة في سوق الخضار في نابلس خاصة في إجازاته. وعمل في الهلال الأحمر الفلسطيني في تدريب المتطوعين على الأجهزة الرياضية.

## صفاته وأخلاقه

يصفه الجميع «بالطيب»، وهو أيضًا طموح، خلوق، تقوي، صوام، والأهم من ذلك أنه «مريض» فلا يخرج من البيت إلا بعد أن يطلب رضا والدته عليه، كما حافظ على صلاة المسجد، واعتاد الإكثار من قراءة القرآن الكريم والأخذ بما فيه في أقواله وسلوكه، وتصفه شقيقته سماح بالحنون جدًا الذي لا يرفض لأحد من إخوته طلبًا.

## مشواره الجهادي

شهيدنا المجاهد سامي هو ذلك الفلسطيني الذي تفتحت عيناه بين أزقة البلدة القديمة بمدينة نابلس فرسمت ملامح الوجدع علي ذاكرته بكل ما يحدث فيها من غطرسة صهيونية ربت روح الجهاد والتضحية في نفسه فانتمي إلي تلك الحركة المعطاء التي قدمت الغالي والنفيس من أجل فلسطين والقدس وهي حركة الجهاد الإسلامي فترعرع بين أكناف فكرها واجتهد ليكون من أوائل المتطوعين في إطارها الطلابي الرابطة الإسلامية ليغرس بذرة العطاء بحثًا عن إحدى الحسنين نصر أو شهادة. ومن ثم التحق في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ليكون له صولات وجولات في ميدان الجهاد والمقاومة وهو من تخطي الصعاب كإخوانه الذين سبقوه وخطوا له الدرب بكل حزم ويقين وتعلم منهم أن فلسطين تستحق فقدم نفسه وروحه في سبيل الله .

## موعد مع الشهادة

استشهد شهيدنا الفارس سامي في 19 يناير (كانون الثاني) 2006م. قررت قيادة سرايا القدس توجيه ضربة قوية في العمق الصهيوني والهدف مدينة تل الربيع المحتلة، فجهزت ابنها الاستشهادي سامي عنتر ليكون منفذ تلك العملية النوعية، واختارت محطة الباصات الرئيسية في المدينة ليدوي فيها رعب الانفجار وتتناثر أشلاء سامي معلنة أن لا أمان لكم أيها الصهاينة في أرضنا.

وحسب إعلام العدو فإن العملية الاستشهادية في مدينة تل الربيع المحتلة أسفرت عن مقتل وجرح عشرين صهيونياً بعدما قام شهيدنا المجاهد سامي بتفجير نفسه في مطعم صغير لبيع الشطائر في سوق تجاري مزدحم قرب محطة الحافلات الرئيسية القديمة بتل الربيع، وتظاهر بأنه بائع متجول فدخل المطعم وعرض على رواده باللغة العبرية شراء شفاتر للحلاقة، وبعدها بثوان فجر نفسه.

قال مالك المطعم لتلفزيون القناة العاشرة الصهيونية: «انفجر جسمه إلى شطرين، فطار رأسه إلى اتجاه وطارت ساقاه إلى اتجاه آخر ومزق الانفجار سقف المطعم وتناثرت قطع الحطام والأشلاء والأطعمة في جميع الاتجاهات».

بحنين تخنقه عبرات الشوق للشهيد، بدأ الأسير المجاهد أحمد مرشود (أبو خليل) أحد أفراد المجموعة التي قامت بالتخطيط للعملية والذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد مدى الحياة، بتهمة تنفيذه لعدد من العمليات والمهام الجهادية ومسؤوليته المباشرة عن العملية التي نفذها الشهيد الفارس سامي في تل الربيع المحتلة والتي أوجعت العدو، وكبدته خسائر فادحة، حديثه: «نحن لا نستطيع الحديث في حضرة العظماء فشهادتنا بحقهم تبقي مجروحة مهما قلنا عنهم من كلمات» مشيراً إلى أن الشهيد المجاهد سامي كان يسعى دائماً لطلب الشهادة في سبيل الله مهياً نفسه وأهله لتلك اللحظة.

وأكمل الأسير المجاهد أبو خليل قائلاً: «تميز الشهيد الفارس سامي بامتلاك قلب شجاع وعقلية فذة محاطة بالسرية والكتمان، فكل ذلك كان سبباً مهماً في اختياره لتنفيذ العملية بالإضافة لحنكته وخبرته الواسعة، والتي جعلته قادراً على مقارعة الاحتلال على الرغم من قلة العدة والعتاد التي كان يمتلكها الشهيد ورفاقه».

ومن الجدير ذكره أن قوات الاحتلال الصهيوني قامت بالإفراج عن جثمان الشهيد المجاهد سامي وتسليمه إلى أهله بتاريخ 30 مايو (أيار) 2012م وذلك بعد سنين من احتجازه في مقابر الأرقام الصهيونية حيث تم تشييعه وسط جموع من المشيعين من أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية.



(1987 - 2006)

الشهيد المجاهد أحمد حسام سعيد طوباسي

قاوم حتى نال الشهادة

ها هي سواعد المجاهدين ودماءؤهم المتناثرة تتجدد لتعانق أرواح القادة فتحي الشقاقي ولؤي السعدي ومحمد الشيخ خليل وبشير الدبش ومقلد حميد وشفيق عبد الغني ولطفي أبو سعدة. هكذا هم الشهداء يتقدمون صفوف الحق والمقاومة، ويرفعون رايات النصر الخفاقة، ويتقدمون بجسدهم الطاهر نحو القدس، نحو فلسطين، كل فلسطين.

## الميلاد والنشأة

في 27 من أغسطس (آب) 1987م ولد شهيدنا المجاهد أحمد حسام طوباسي لعائلة مجاهدة قدمت العديد من الشهداء من بينهم شقيقه إسلام الذي استشهد في 17 سبتمبر (أيلول) 2013م كما قدمت شقيقاً أسيراً محكوماً مدى الحياة في سجون الكيان الصهيوني. تتكون أسرة الشهيد من والديه الكريين، وثمانية من الإخوة واثنتين من الأخوات، وترتيب شهيدنا السادس من حيث العمر.

عاش شهيدنا المجاهد أحمد حياة صعبة حيث توفي والده قبل أن يتجاوز تسع سنوات. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث بمخيم جنين، ثم أنهى المرحلة الثانوية في مدرسة السلام ولم يلتحق بالجامعة لتوجهه للعمل في بلدية جنين.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا المقدم أحمد عاش في أسرة سجلها مليء بالتضحيات: شهيدان وثلاثة أسرى زادهم الإيمان والتقوى وخلقهم القرآن. عرف شهيدنا المجاهد أحمد بطيب قلبه وسكونه وهدوئه وتواضعه كما عهد شجاعاً مقداماً لا يخاف في الله لومة لائم. حمل روحه على كفه ومضى حتى نال الشهادة.

## مشواره الجهادي

الشهيد المجاهد أحمد من مخيم جنين، اتهمه العدو بالوقوف وراء عدد من العمليات ضد الكيان الصهيوني، وله أشقاء أمضوا سنوات في سجون الاحتلال الصهيوني هم المجاهدون كمال، محمد، محمود وإبراهيم. إضافة إلى أخيهام المجاهد سعيد الذي حكمت عليه قوات الاحتلال الصهيوني عليه حكماً عالياً مدى الحياة لمسؤوليته عن قتل العشرات خلال عمليتي كركور ووادي عارة الاستشهاديتين اللتين نفذتهما سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي؛ فقد حكم عليه بالسجن 32 مؤبداً و50 عاماً.

في عرابة ينتهي المطاف بالشهيد المجاهد أحمد الذي جاهد ببسالة للوصول إليها وأخذ من الاحتياطات ما أخذ، ولكن لا يغني حذر من قدر. اختار شهيدنا الفارس أحمد ورفيق دربه الشهيد المجاهد نزال أبو سعدة

الحي الشرقي في عرابة والمعروف بحي الشيباني ملاذًا لهما ليتواريا عن الأنظار في فترة أصبح قتلهما على رأس أولويات قوات الاحتلال الصهيوني.

## موعد مع الشهادة

وفي يوم 31 يناير (كانون ثاني) 2006م عاد الشهيد المجاهد أحمد ورفيق دربه الشهيد المجاهد نضال أبو سعدة إلى مأواهما، وفجأة ظهرت سيارة مشبوهة في المكان فسارع الشهيدان المجاهدان أحمد ونضال إلى الاختفاء من أمامها وقد أدركا أنهما يتعرضان في تلك اللحظة إلى محاولة اغتيال جديدة. ترددت تكبيراتهم في البلدة وهما يطلقان النار باتجاه جنود الاحتلال والقوات الخاصة التي نبعت من كل حدب وصوب وصبت جام غضبها وحقدتها باتجاه المجاهدين.

ساعة كاملة تردد ساحات عرابة أصوات الرصاص والهتاف والتكبير تارة وصراخ الجنود ونباح كلابهم تارة أخرى بعد أن أصيب عدد منهم إصابة أحدهم خطيرة، ونقل في طائرة مروحية هبطت في الحي وسط موجة من الهستيريا. وارتقى الشهيدان مخرجين بدماء الشهادة التي تمناها كل منهما وسعى نحوها.



(1978 - 2006)

الشهيد المجاهد نضال علي عبد اللطيف أبو سعدة

جهاز الاستشهاديين وأرعب جيش المحتلين

طولكرم تلك المدينة المثقلة بالجراح، المدينة التي صنعت الأبطال، هي ذاتها مدينة لؤي السعدي القائد المغوار. تنهض لتنفض عن كاهلها أتربة الهدم والدمار. ترتفع هامتها عاليًا في سماء المجد لتبقى كعهدنا بها دومًا شامخة، جبارة، تتبع من تحت رمادها المتوهج الناري أرواح الشجعان، تمتشق قبضاتهم سيوف الثأر وتمتطي سهوة العز لتشن الغارات على محتل صهيوني حاقد. شهيدنا الفارس نضال أبو سعدة بدأ من عرار أسطورة الشموخ والتحدي.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد نضال علي أبو سعدة في 10 مايو (أيار) 1978م. ودرس في مسقط رأسه بلدة عرار حتى وصل إلى الصف التاسع. ولأنه من عائلة بسيطة فقد أثر ترك الدراسة الأكاديمية وتوجه لتعلم مهنة. وحصل على رخصة لمزاولة مهنة تتعلق بالكشف على المياه في بلدته مكنته على صغر سنه من إعالة أسرته المكونة من الوالدين وثلاث بنات واثنين من الأشقاء. نشأ شهيدنا المجاهد نضال حاملاً من الهموم ما تنوء بحمله الجبال، فأصبح مكلفاً بإعالة أسرته وتعليم إخوته وعلاج والده المصاب بداء السكري ذلك المرض الذي أودى به لاحقاً إلى فقدان البصر بشكل كامل. والذي وافته المنية بعد استشهاد الشهيد المجاهد نضال بتسعة أشهر فقط.

## صفاته وأخلاقه

له من مكارم الصفات أكبر نصيب: إثثار لغيره على نفسه دفعه لترك دراسته ليعول أسرته، وإرادة حديدية لا ضعف فيها دفعته إلى تحدي احتلال جائر مسلح من رأسه حتى قدميه. شهيدنا الفارس نضال مثال ساطع على حب الوالدين وطاعتهم. وهو المحافظ على صلواته في المسجد، والقارئ لكتاب الله اهتداءً بأنواره السنينة في ما يأتي وما يدع من قول أو فعل. صفات أكثر من أصدقائه ومحبيه ومعارفه، وجعلت استشهادهم محزنًا لهم رغم اعتزازهم به.

## مشواره الجهادي

في هذه الأجواء عاش شهيدنا المقاوم نضال كآلاف الشبان في فلسطين، ولكن سره الكبير قد انكشف دفعة واحدة وعلى رؤوس الأشهاد بعد استشهاد الشهيد المجاهد جميل جعار الصديق الحميم له.

وفي جنازة الشهيد المجاهد جميل ووداعه ظهر نضال حاملاً السلاح أمام سكان البلدة. وأصبح منذ ذلك اليوم، منذ أغسطس (آب) في العام 2005م مطارداً ومطلوباً لقوات الاحتلال الصهيوني.

أدرك شهيدنا الفارس نضال أن خطوته تلك ستحرمه من متابعة حياته كالمعتاد، وسيكون عليه التنقل من مكان

لآخر وتفادي الظهور في أي مكان مكشوف واتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر إن شدة الشوق ورغب في زيارة بيته والاطلاع على أحوال أسرته. ويمر شهر وراء شهر وعائلته تتحرق شوقاً لمعرفة أي خبر عنه. ويتمكن من الوصول للبيت والمكوث فيه لأقل من دقائق عشر! تقول والدته: «كان مستعجلاً وعيناه تدوران في البيت؛ فقد كانت تلك آخر مرة يدخل فيها البيت، وقبل رأس والده وعاد ليحيطني ويضمني إلى صدره فقلت له: لماذا يا ولدي؟ فأجابني دون أن يسمح لي بإتمام عبارتي المعاتبية: «الجهاد فرض على كل مسلم ولست بأفضل من غيري من المجاهدين».

بعد هذه الزيارة الخاطفة تنقطع أخباره عن عائلته، ثم يتسرب خبر عن وجوده في طولكرم، وتتمكن الأم من زيارته بالسر ولأقل من ربع ساعة. تتحول حياة أسرة شهيدنا المجاهد نضال إلى جحيم حقيقي عندما بات بيتهم ساحة يعيث فيها جنود الاحتلال فساداً. يحطمون محتوياته المتواضعة ويقلبون كل شبر في البيت بحثاً عنه. تارة يأتون قبيل الفجر ويجبرون الأسرة على المكوث في العراء لساعات، وتارة يهددون بنسف البيت على رؤوسهم إن لم يسلموا فلذة كبدهم نضال حتى استقر رأيهم ووصلت غطرتهم مداها باعتقالهم أخوي الشهيد المجاهد نضال وهما: هلال ومحمد وكذلك والدته. تنقل شهيدنا المقدم نضال بين مدينتي جنين وطولكرم ونجا من عدة محاولات لاغتياله آخرها في 12 يناير 2006م في جنين عندما استشهد الشهيد المجاهد معتز أبو خليل والشهيد المجاهد علي أبو خزنة من سرايا القدس في جنين بعد اشتباك مسلح فجر فيه الشهيد المجاهد معتز نفسه في جنود الاحتلال الصهيوني فقتل وجرح عددًا منهم.

## موعد مع الشهادة

في بلدة عرابة بمحافظة جنين ينتهي المطاف بالشهيد الفارس نضال الذي ناضل ببسالة للوصول إليها وأخذ من الاحتياطات ما أخذ، ولكن القدر لا يوقفه الحذر. اختار شهيدنا المقاوم نضال ومساعدته الشهيد المجاهد أحمد الطوباسي الحي الشرقي في بلدة عرابة والمعروف بحي الشيباني كملاذ لهما ليتواريا عن الأنظار في فترة أصبح قتلها على رأس أوليات قوات الاحتلال الصهيوني. فالشهيد الفارس نضال هو أحد أبرز كوادر سرايا القدس في الضفة الغربية خلفاً للشهيد القائد لؤي السعدي، وهو مسؤول عن قتل وجرح عشرات الجنود خلال عمليات المقاومة ضد الاحتلال. ومساعدته الشهيد المجاهد أحمد الطوباسي من مخيم جنين منجم البطولة وشقيق الأسير المجاهد سعيد الطوباسي الذي حكم بأعلى حكم في الضفة الغربية بعد مسؤوليته عن قتل العشرات خلال عمليتي كركور ووادي عارة الاستشهاديتين؛ فقد حكم عليه بالسجن 31 مؤبداً و50 عاماً. فليس عجباً أبداً أن يكون الشهيد المجاهد أحمد على شاكلة أخيه الأسير المجاهد سعيد. وفي يوم 31 يناير (كانون ثاني) 2006م عاد الشهيد المجاهد نضال ومعه الشهيد المجاهد أحمد الطوباسي إلى مأواهما، وفجأة ظهرت سيارة مشبوهة في المكان فسارع شهيدنا المقدم نضال والشهيد المجاهد أحمد إلى الاختفاء من أمامها وقد أدركا أنهما يتعرضان في تلك اللحظة إلى محاولة اغتيال جديدة. ترددت تكبيراتهم في البلدة وهما يطلقان النار باتجاه جنود الاحتلال والقوات الخاصة التي نبعت من كل حدب وصوب وصبت جام غضبها وحقدتها باتجاه المجاهدين. ساعة كاملة ترددت خلالها في ساحات عرابة أصوات الرصاص والهتاف والتكبير تارة وصراخ الجنود ونباح كلابهم تارة أخرى بعد أن أصيب عدد منهم إصابة أحدهم خطيرة، وقد تم نقله في طائرة مروحية هبطت في الحي وسط موجة من الهستيريا حتى فاضت روح الشهيدين مخرجين بدماء الشهادة التي تمناها كل منهما وسعى نحوها.



(1975 - 2006)

الشهيد المجاهد جهاد خميس رشدي السوافيري

ختم حياته مجاهدًا في سبيل الله

قتلوك، ولكن أنى لهم أن يخدموا لهيب الثورة في قلوبنا؟ فقد زرع الشقاقي الإيمان والوعي والثورة في صدور إخوانه ليوصلوا المسير من بعده حتى النصر أو الشهادة. وهكذا انطلقت روح شهيدنا لترتقي إلى العلا وتستقر في حواصل طير خضر معلقة في عرش الرحمن ترد أحواض الجنة فرحة بما آتاها الله من فضله، وهكذا كانت شهادته نورًا جديدًا لطريق إخوانه من أبناء الجهاد الإسلامي ليكونوا جميعًا أنشودة النصر القادم بإذن الله تعالى.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد جهاد خميس السوافيري (أبو شادي) بتاريخ 5 يونيو (حزيران) 1975م في حي الزيتون بمدينة غزة. ودرس الابتدائية في مدرسة صفا، ولم يكمل بعدها بسبب الظروف المادية الصعبة التي كانت تمر بها عائلته حيث التحق مبكرًا بمجال العمل، وقد تزوج ورزقه الله سبعة من الأبناء.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد جهاد السوافيري بخلقه الكريم وإيمانه العميق وتواضعه الشديد وشجاعته وإقدامه وحبه غير المحدود للمجاهدين وطريق الجهاد والمقاومة. وكان بارًا بوالديه، عطفًا على زوجته وأبنائه، فأحبه كل من عرفه لعلاقته الاجتماعية المميزة مع الجميع.

## مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المجاهد جهاد السوافيري للجنح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (سرايا القدس) في العام 2004م.

شارك شهيدنا المقدم جهاد في العديد من المهمات الجهادية من أبرزها إطلاق الصواريخ المحلية على البلدات والمغتصبات الصهيونية المحيطة بقطاع غزة الصامد برفقة الشهيد القائد عدنان بستان. كما له أيضًا دور مميز في التصدي للعديد من التوغلات الصهيونية للأراضي الفلسطينية وبالأخص في حي الزيتون وتعرض لمحاولات اغتيال عدة مرات.

## موعد مع الشهادة

استشهد الشهيد المقدم جهاد السوافيري برفقة الشهيد القائد عدنان بستان في 5 فبراير (شباط) 2006م في عملية اغتيال نفذتها طائرات العدو الصهيوني التي أطلقت صواريخها على السيارة التي كانا يستقلانها في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة لترتقي روحاهما إلى بارئهما بعد رحلة جهادية حافلة بالكد والعطاء والبذل.

من جهتها حركة الجهاد الإسلامي حملت حكومة الكيان الصهيوني مسؤولية اغتيال ناشطين في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة في مدينة غزة.

وقال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد في تصريحات صحفية: «إن المسئول المباشر عن جريمة الاغتيال هي الحكومة الصهيونية وأجهزتها الأمنية، وبالتالي فإن الاحتلال يتحمل ما سينتج عنها من عقاب، ستقوم به عناصر المقاومة الفلسطينية».

في عرس الشهادة اختلقت دموع الفرحة والابتهاج بالمولود الجديد الذي سيحمل ذكرى والده وسيكون سنداً لأخواته الست بعد فقدان الأب بدموع الحزن على رحيل الشهيد المقدم جهاد، فبعد ساعات من تشييع جثمان شهيدنا جهاد وضعت زوجته طفلها جهاد.

وأكدت والدته المتزينة براية الجهاد أنها تمنى لو استشهاد ابنها في مواجهة عسكرية أو عملية استشهادية ضد قوات الاحتلال، لكنه قدر الله، وحمدت الله على كرامة الشهادة.



## الشهيد المجاهد عدنان محمد بركات بستان

صفحات جهاد مشرقة وشهادة مباركة

هذه أرض الرباط إلى يوم القيامة، ووحدهم الأموات يشهدون نهاية الحرب. وما دام هناك شهداء فالحرب لم تنته بعد، وما دام هناك احتلال فالمقاومة أبدًا ستستمر. عدنان بستان أحد أبرز مجاهدي سرايا القدس في مدينة غزة الذي سطر بجهاده المبارك صفحات من المجد والفخار وبقي مجاهدًا في الميدان حتى الشهادة.

(1978 - 2006)

### الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عدنان محمد بستان (أبو جندل) في مخيم الشاطئ بمدينة غزة بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1978م. تربى في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرف واجبها نحو دينها تلك الأسرة التي هجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية «يافا».

تتكون أسرته من والديه وخمسة من الأبناء وأختين، وأبو جندل الخامس بين إخوته من حيث السن. درس في مدرسة غزة الجديدة فحصل على الابتدائية، وأكمل دراسته الإعدادية في مدرسة صلاح الدين، بعدها ترك الدراسة ليسانس أسرته في ظل الظروف المعيشية الصعبة، فعمل مع إخوته في مهنة الرخام والمزايكو.

عاش شهيدنا المجاهد عدنان مع عائلته بين أزقة مخيم الشاطئ منذ مولده، وفي عام 1999م انتقل مع عائلته للسكن في حي الشيخ رضوان.

### صفاته وأخلاقه

ارتبط الشهيد المجاهد أبو جندل بعلاقات ممتازة مع أسرته، فكان محبًا للجميع ومحبوبًا من الجميع، إنسانًا عظيمًا طيب النفس محبًا للأطفال ومحبًا لأصدقائه، بسيطًا ومتسامحًا دائم التفقد لإخوانه المجاهدين، ويشعر تجاههم بالمحبة والأخوة الصادقة.

### مشواره الجهادي

تفتحت عيناه على مجازر الاحتلال الصهيوني بحق شعبه وأمته، فانخرط في العمل الجهادي، وشارك رغم براءة طفولته في الانتفاضة الأولى عام 1987م حيث أصيب مرة واحدة بجراح، لكن ذلك لم يضعف من عزيمته. تعلق قلب الشهيد المجاهد عدنان بحركة الجهاد الإسلامي، فأحب الشهيدان القائدين هاني عابد ومحمود الخواجة أحد مؤسسي الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي سابقًا (قسم).

ومع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة كانت أمنية شهيدنا المجاهد عدنان الالتحاق بسرايا القدس الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فتعرف على الشهداء القادة مقلد حميد ومحمود جودة وشادي مهنا، وبدأ عمله معهم في سرايا القدس.

نظراً لنشاطه المميز في العمل العسكري، كُلف من قبل الشهيد القائد محمود جودة بتولي تدريب المجاهدين من سرايا القدس في شمال غزة ومنطقتي الزيتون وحي الشيخ رضوان بمحافظة غزة، وقد نجح شهيدنا المجاهد عدنان بستان في ذلك الأمر الذي أهله لأن يصبح قائداً ميدانياً لسرايا القدس في منطقة الوسطى.

عُرف الشهيد المقدم عدنان بإقدامه وشجاعته الباسلة وتصديه المتواصل للقوات الصهيونية لدى اجتياحها لمدنا وقرانا الفلسطينية، وتشهد له بذلك أراضي بلدة بيت حانون والشجاعة، حيث خاض الشهيد دوماً معارك باسلة ضد الجنود الصهاينة.

تدرب الشهيد المجاهد عدنان بستان على تصنيع وتجهيز الصواريخ والعبوات الناسفة على يد المهندس القائد محمود الزطمة أحد أبرز قادة الجهاز العسكري ومهندس العمليات الاستشهادية، ومن ثم أصبح مهندساً بارعاً في صناعة وتجهيز الصواريخ الأمر الذي جعله يقود وحدة التصنيع والتطوير التابعة لسرايا القدس.

استطاع شهيدنا الفارس أبو جندل خلال سنوات انتفاضة الأقصى تدريب جيل كبير من أبناء سرايا القدس على شتى أنواع الأسلحة وتجهيز العبوات والصواريخ. كما شارك مع الشهداء القائدين محمود جودة وشادي مهنا في تطوير قذائف الهاون من عيار (60 و80 ملم) وتجريبها بنجاح على المستوطنات التي كانت تحيط بقطاع غزة، ومن ثم تطوير صواريخ القدس التي أثبتت نجاحها في إصابة أهدافها، وقبل اغتياله شرع يطور صاروخاً يصل مداه إلى عشرين كيلومتراً.

أشرف الشهيد المجاهد عدنان على سلسلة من الأعمال الجهادية و نفذ بعضها مما أعاظ حكومة الاحتلال، فوضعت اسمه على قائمة المطلوبين، فتعرض لعدة محاولات اغتيال كانت أولاها عند قصف منزل كان يوجد فيه في منطقة حي النصر ويستخدمه مع عدد من إخوانه للإعداد لعملية بحرية نوعية تستهدف زورقاً بحرياً صهيونياً، وأدت تلك المحاولة حينها إلى استشهاد المجاهدين عبد الناصر ياسين وحسني الصرفيتي من مجاهدي سرايا القدس.

المحاولة الثانية حدثت حين استهدفته طائرة استطلاع صهيونية بصاروخ لمنصة صواريخ في منطقة تل الزعتر كان يجهزها الشهيدان المجاهدان عدنان بستان وشادي مهنا لإطلاق دفعة صواريخ باتجاه مغتصبة سديروت الصهيونية إلا أنهما تمكنا وقتها من النجاة بفضل الله.

وفي المحاولة الثالثة لاغتياله أقدم عملاء لقوات الاحتلال الصهيوني على زرع عبوة ناسفة أمام بيته في حي الشيخ رضوان إلا أن العبوة انفجرت قبل وصوله بدقائق.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الأحد 5 فبراير (شباط) 2006م أقدمت قوات الاحتلال الصهيونية على عملية اغتيال جبانة للمهندس الشهيد المجاهد عدنان القيادي الميداني البارز في سرايا القدس ومهندس صواريخ القدس حيث قامت طائرات العدو الغاشم بقصف الشهداء المجاهدين عدنان بستان، وجهاد السوافيري أثناء توقف سيارتهما التي كانا يستقلانها بالقرب من عمارة دولة في حي الزيتون بمدينة غزة، فارتقى على إثر ذلك الشهيدان المجاهدان إلى علياء السماء تاركين خلفهما فاجعة كبرى حلت بمحبيهما وبحركة الجهاد الإسلامي وقطاع غزة بأكمله إذ فقدت الحركة أبرز مهندسي الصواريخ في قطاع غزة.



(1974 - 2006)

الشهيد المجاهد أحمد سليمان فريد رداد

فارس صنع من دمه ملحمة لا تنسى

أزقة البلدة القديمة وحواريها الضيقة وبيوتها المتلاصقة في نابلس بكت دماء حزناً على فراق شهيدنا المجاهد أحمد رداد القائد العسكري لسرايا القدس حيث خرج منها مقاتلاً شرساً عنيداً وقائداً صنيديداً من قادة السرايا ليسطرّ بجهاده أروع أمثلة الإيثار والتضحية في سبيل الله وليكون من الذين قال الله تعالى فيهم: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ». وما كانت نابلس تدري وهي تهتز

طرباً على وقع ضربات الاستشهاديين أن فارسها المقدم أحمد رداد هو من ينظّم قوافي تلك الملاحم الممهورة بدماء بني صهيون ليغسل بها عار السنين الذي خلفته مؤامرات الغدر في أوصلو والبيت الأبيض.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد أحمد سليمان رداد (أبو ساجد) في 6 يوليو (تموز) 1974م في بلدة صيدا قضاء طولكرم، ودرس في مدارسها، وصار ناشطاً في الجماعة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي وقتئذ حتى تم اعتقاله ليحرم من مواصلة تعليمه والحصول على شهادة الثانوية العامة إلا من خلف القضبان داخل أقبية ووزاين الاحتلال الصهيونية. يذكر أن شهيدنا المجاهد أبو ساجد تزوج من فتاة صابرة رزقه الله منها ثلاثة أبناء حرص على تربيتهم على منهاج القرآن الكريم.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا المقاوم أحمد شخصية مثالية كبيرة الآمال، وحنون وطيب، وحسن العلاقات مع كل الناس. بار بوالديه، ومحافظ على صلواته في المسجد، محب للعلم قوي الرغبة في إصلاح أحوال مجتمعه.

## مشواره الجهادي

اعتقل شهيدنا المجاهد أحمد في العام 1997م وقضى بضعة أشهر خلف القضبان على خلفية نشاطه في صفوف حركة الجهاد الإسلامي. وما كاد يتنشق أنسام الحرية حتى أعيد اعتقاله، وهذه المرة في سجون السلطة الفلسطينية، وبعد وساطات ملحة تم الإفراج عنه.

التحق شهيدنا المجاهد أحمد بصفوف سرايا القدس وشارك في الإعداد والتنفيذ للكثير من المهام الجهادية التي كانت تقوم بها سرايا القدس، وغادر الشهيد المقدم أبو ساجد بلده صيدا في مدينة طولكرم عام 2004م ولم يعد إليها وقضى وقته متنقلاً بين طولكرم وجنين والأحراش المحيطة بالمدينتين يقاسي برد الشتاء وحرارة الصيف في الجبال التي أصبحت منزله، وشوقه يشده إلى أبنائه وأسرته الذين يصبح لقاؤهم حدثاً يخطط له بتدبر ويحتاج أياماً للتضير للقائهم ليسترق النظر إلى أطفاله أو يلقي نظرة على أهله وسط جو مشحون من

الترقب بين الأشجار أو في أحد البيوت المهجورة، ولمزيد من الاحتياطات تنقل وأسرته من سكن سري إلى آخر حتى يحمو أثاره أمام أعين من يتربصون به من الأعداء وأعدائهم.

وتكررت محاولات اغتيال الشهيد المجاهد أبو ساجد؛ فقد أدرج اسمه بين المطلوبين للتصفية، ونجا بالفعل من عدة محاولات اغتيال.

وبعد أن استقر بشهيدنا المقدم أحمد المطاف في مدينة نابلس وأصبح أسدًا من أسودها ومدافعًا عنها واصل عطاءه المتدفق ليبنى نواة خلية ضاربة تقتحم الأهوال وتنفذ ضربتها القاصمة في عمق العدو وكل هذا في سرية كاملة وتكنم منقطع النظير.

## موعد مع الشهادة

قُدر لشهيدنا المجاهد أحمد الاستشهاد في 7 فبراير (شباط) 2006م. حقيقة إنها لحظات صعبة ولا وصف لصعوبتها عندما يقتل أب أمام زوجته وأطفاله بدم بارد. روت زوجة الشهيد الفارس أحمد اللحظات الأخيرة في حياته، وبعيون دامعة قالت أم ساجد: «قوات الاحتلال تتلذذ بالقتل، وحرمان الأطفال من حنان آبائهم كما حصل مع أطفالنا الثلاثة». وكانت قوة كبيرة من جيش الاحتلال والوحدات الخاصة توغلت في نابلس بعد منتصف الليل، وأقامت العديد من الكمائن والنقاط العسكرية في حي رفيديا حيث تقع بناية الأشقر التي تبين أن قائد سرايا القدس في طولكرم الشهيد المجاهد أبو ساجد يقيم فيها.

وتقول زوجته: «أمري زوجي بالخروج أنا والأطفال ليبقى وحده داخل المنزل، فعلنا ذلك، وتلقينا معاملة سيئة من قبل عناصر جيش الاحتلال الذين زوجوني في البداية في جيب عسكري، والأطفال يرتجفون من البرد القارس ويصرخون». أضافت: «سألني ضابط المخابرات صارخًا: من في الداخل؟ فقلت له: لا يوجد أحد، لكنه هددني وقال: قولي الحقيقة أحمد بالداخل؟ فصمت على موقفي، وعندما حاولوا دخول المنزل اشتبك الشهيد معهم».

وأوضحت أن الجنود اقتادوها وأطفالها الثلاثة إلى إحدى الغرف بعمارة مجاورة لتحصيرهم بداخلها مجموعة منهم، ويأمرهم ضابط برسم مخطط يظهر مداخل ومخارج المنزل، وتقسيماته الداخلية.

وعمد الجيش الصهيوني إلى تدمير متجرين ملاصقين لشقة الشهيد المجاهد أبو ساجد في محاولة منه للوصول إليه عقب مرور أكثر من خمس ساعات على بدء عملية القصف التي استهدفت الشقة. وأحدث الجيش فتحة في سقف أحد المتجرين للوصول إلى شقة الشهيد والتعرف على مصيره. وأثر الجنود تدمير وإحراق الشقة على من فيها بمزيد من القذائف كوسيلة للتأكد من شهادة الشهيد المجاهد أحمد حيث أتت النيران على كل محتويات البيت الذي ازدحمت جميع جدرانها الداخلية بأثار مئات الشظايا والأعيرة النارية. واعترف جيش الاحتلال بإصابة اثنين من جنوده بجروح مختلفة ودار الحديث عن مقتل ضابط صهيوني برصاص قائدنا في هذه العملية.

تصف زوجة قائد السرايا الموقوف عندما أخبرها الضابط الصهيوني نبأ استشهادها بقولها: «لحظة تضاربت فيها مشاعري بين الحزن والقهر والغضب والفرح متمنية له الرحمة ودخول الجنة. عاد الضابط الصهيوني إلي ثانية وقال: نحن أيضًا سوف نذهب إلى الجنة. زوجك قاتل. قتل العديد منا، وهو أكبر مطلوب في الضفة الغربية منذ الانتفاضة الأولى، وأنا أتابع تحركاته بنفسي منذ شهر ونصف. صرخت في وجهه: سيأتي مائة أحمد وسترون الويل منهم».



(1976 - 2006)

الشهيد المجاهد أحمد محمد نايف أبو شرح

روى تراب الأرض بدمائه الطاهرة

مع كل طلقة تخرج من فوهة البندقية يصاحبها صيحات التكبير التي تحدث الرعب في قلوب الصهاينة الجبناء. وفرسان سرايا القدس ماضون في طريق العزة والكرامة يسطرون الملاحم ويروون الأرض بدمائهم الزكية لتنبت من بعدهم أبطالاً؛ فالمعركة مستمرة وشلال دمائهم لن يتوقف حتى آخر شبر من فلسطين المحتلة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد أحمد محمد أبو شرح (أبو محمد) في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1976م في البلدة القديمة بمدينة نابلس لأسرة مجاهدة بسيطة الحال تعود جذورها إلى مدينة يافا عروس البحر التي احتلت في العام 1948م. تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس نابلس، ثم أنهى سنتين من المرحلة الإعدادية وترك الدراسة بعدها ليجتهد عن عمل يعول به نفسه وأسرته.

تربى الشهيد المجاهد أحمد يتيماً بعدما توفي والده وهو في شهوره التسعة، وعاش في كنف أمه وإخوته الأربعة. وعمل في حرفة الدهان وتزوج من فتاة مؤمنة وأنجب منها ثلاثة أبناء هم: محمد، صباح، رؤى.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا المقدم أحمد إنسان كغيره التزم بصلاته وواظب على أدائها في المسجد كما تعلم وتربى على منهاج القرآن، ولكن الفرق بينه وبين غيره أنه استعد للتضحية من أجل ربه ووطنه، وعرف أجر المجاهدين كما لم يرض ما فعله الاحتلال منذ العام 1948م حتى يومنا، فقرر أن يكون مجاهداً ضمن صفوف الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري سرايا القدس.

## مشواره الجهادي

منذ أن بدأ شهيدنا المجاهد أحمد يعي حقيقة ما يجري من حوله أدرك الواجب المحتم عليه، وصارت فلسطين جل همه وتفكيره. ورغم صغر سنه إلا أنه شارك الشبان في رشق جنود الاحتلال بالحجارة.

تعرض شهيدنا الفارس أحمد لعدة إصابات من قبل الجيش الصهيوني الأولى في العام 1992م بعيار ناري وأخرى في قدمه اليمنى عام 1993م. وكغيره من الفلسطينيين الذي قاوموا المحتل لم يخلُ سجله الجهادي من الاعتقال حيث أمضى في سجن مجدو عدة شهور لكنه خرج أكثر صلابة فالفلسطينيون بطبعهم العنيد استطاعوا أن يحولوا تلك المعتقلات والسجون إلى مدرسة تخرج المجاهدين والأبطال ليمضوا في قتال المحتل راجين من الله إحدى الحسنين: نصر أو شهادة.

على خلفية عمله الجهادي المقاوم تعرض شهيدنا المقدم أحمد لعدة محاولات اغتيال على أيدي قوات الاحتلال الصهيوني وكانت عناية الله تحفظه من كل مكروه.

## موعد مع الشهادة

فجر يوم الاثنين الموافق 20 فبراير (شباط) 2006م اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني مدينة نابلس من عدة محاور، وتمركزت في البلدة القديمة قبل أن تشتبك مع مجموعة من المقاومين حيث كان شهيدنا المقدم أبو محمد بينهم الأمر الذي دعا جنود الاحتلال إلى اللجوء إلى تعزيزات عسكرية إضافية والتي هرعت إلى البلدة القديمة خاصة حي القيسارية ومنطقة الجامع الكبير فيما أخذ جنود آخرون يعتلون أسطح العديد من المنازل بعد مدهمتها وتفتيشها.

قام شهيدنا المجاهد أحمد وعدد من المقاومين بالتصدي لهم مرة أخرى الأمر الذي دعا جنود الاحتلال لمحاصرتهم فأثر شهيدنا القائد الميداني أحمد على البقاء والتغطية لزملائه المقاومين فأقام جنود الاحتلال كمينًا له في المدينة فحال غدرهم ورضاصهم دون أن يتابع مسيرته الجهادية فأصابته عدة رصاصات في منطقة الصدر على إثرها منع جنود الاحتلال سيارات الإسعاف من نقله إلى المستشفى للعلاج حيث بقي ينزف دمًا إلى أن فارقت الحياة فكان قدر الله له بان يموت شهيدًا وهو يدافع عن دينه وعرضه وأرضه لتتحقق أمنيته بالشهادة في سبيله والدفاع عن وطنه.

سقط شهيدنا القائد الميداني أحمد على أرض قلعة الجهاد والصمود في منطقة القيسارية شرق البلدة القديمة على مقربة من الجامع الكبير في البلدة القديمة ليروي تراب أرضه بدمه الطاهر ولكن اسمه لم يسقط فهو باقٍ في قلوب الذين أحبه وعرفوه وسمعوا عنه ليكبر فيهم حب الجهاد والشهادة.



(1985 - 2006)

الشهيد المجاهد سليمان حسن سليمان الحميدي

أفنى حياته في سبيل الله

شهداء فلسطين هم الذين يرسمون لنا خارطة فلسطين من جديد وبدمائهم الزكية يعبدون طريق العودة إلى فلسطين الهوية والتاريخ، وهم النجوم والأقمار التي تتلألأ في سماء فلسطين على مر العصور ليزرعوا في عقولنا وقلوبنا أن فجر الانتصار قادم لا محالة بإذن الله على هذا العدو المحتل لأرضنا المقدسة.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد سليمان حسن الحميدي في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1985م ليحلق قمرًا جديدًا في فلسطين، فنشأ وسط أسرة مجاهدة تعرف تعاليم الدين لينشأ هذا الأسد في هذه الأسرة التي تسكن مخيم المغازي للاجئين تلك العائلة التي هُجرت عام 1948م من جنوب فلسطين «بئر السبع» المحتلة ليستقر بها المقام في مخيم المغازي كباقي العائلات الفلسطينية المنكوبة.

درس شهيدنا سليمان المراحل الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين في المخيم، ثم انتقل لمدرسة المنفلوطي الثانوية في دير البلح ليكمل دراسته هناك.

يذكر أن أسرة الشهيد مكونة من الوالدين إضافة إلى أربعة إخوة وخمس أخوات، وترتيبه السابع من حيث السن.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس سليمان بالمحبة والحنان في تعامله مع أشقائه يصلح بينهم ويطيب القلوب ويحن على الصغير والكبير، وتجمعه علاقات طيبة وحميمة وجيدة مع أصدقائه ما جعله محبوبًا بينهم.

من صفات الشهيد المقدم سليمان طيبة القلب والتسامح والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كما اتصف بالشجاعة والعناد أيضًا.

تقول والدته الصابرة والأنفاس تكاد تخرج منها مجبولة بالألم: «كنت دائمًا أحث سليمان على الجد والاجتهاد في الدراسة للحصول على أعلى الشهادات لكنه يردد أنه سيأتي لي بشهادة أكبر وأفضل من شهادات الدنيا وهي شهادة الدم والآخرة».

## مشواره الجهادي

مع البدايات الأولى لانتفاضة الأقصى شارك شهيدنا المقاوم سليمان أبناء شعبنا الذين انتفضوا في وجه العدو

على محاور التماس والمستوطنات ليدافع بأقل الوسائل وهي الحجارة التي عبر بها الشبان عن غضبهم تجاه ممارسات الاحتلال. وفي العام 2003م أصيب بطلق ناري في ساقه وتم اعتقاله بعد الإصابة وعلاجه في الأراضي المحتلة لمدة شهر. ولقرب سكنه من الحدود اعتقل مرة أخرى عام 2005م لمدة أربعة أشهر وبعد الإفراج عنه التحق بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ليلتزم ضمن الجلسات الدعوية والدينية والفكرية في مسجد الشهيد يحي عياش حيث عمل ضمن جهاز الفعاليات، وشارك في كل مناسبات وفعاليات الحركة، ثم اختار أن يضيف إلى جهاده جهادًا، فعمل في وحدة الرصد والاستطلاع التابعة لسرايا القدس لقرب سكنه من الحدود ما يمكنه من متابعة دوريات العدو على الخط الزائل بين قطاع غزة وأراضينا المحتلة عام 1948م.

## موعد مع الشهادة

فجر الجمعة 24 فبراير (شباط) 2006م تقدم الشهيد المقدم سليمان في عملية مشتركة مع ألوية الناصر صلاح الدين برفقة الشهيد المجاهد زيد دخان حاملين عبوة ناسفة ينويان زرعها على طريق دوريات العدو الصهيوني بالقرب من الحدود الشرقية، فشرع جنود الاحتلال بإطلاق النار عليهما ما أدى إلى ارتقائهما إلى العلياء بجوار ربهما مع الأنبياء والصديقين بإذن الله تعالى.



(1965 - 2006)

## الشهيد المجاهد خالد شعبان إبراهيم الدحدوح

سجل حافل بالجهاد والعطاء

خالد الدحدوح، أبا الوليد! مبارك دمك. مبارك جهادك. مبارك عطاؤك. مبارك الفكر الذي رباك. مبارك النهج الإسلامي الثوري الذي رسم ملامح حياتك من ألفتها إلى يائها. مباركة تلك الأشلاء التي تناثرت كحبات المطر في شوارع غزة.

أبا الوليد! نم قرير العين أيها القائد الأشم! فنحن سنكون كما عهدتنا بإذن الله أشداء على الكفار رحماء بيننا. على العهد باقون، لدمائك ومن سبقك ورافقتك وسيلحق بك محافظون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

## الميلاد والنشأة

أبصر شهيدنا المجاهد خالد شعبان الدحدوح (أبو الوليد) النور في 22 مايو (أيار) 1965م في حي الزيتون بمدينة غزة الصمود والإباء، وقدر الله عز وجل أن يكون ترتيبه الثالث بين إخوته في الأسرة، وتلقى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس حي الزيتون.

نشأ شهيدنا المقدم أبو الوليد في أسرة مؤمنة مجاهدة، تلمذت أبناءها على حب الجهاد والمقاومة، وقدمت في سبيل الله قافلة طويلة من الشهداء والجرحى، وما زالت سائرة على درب ذات الشوكة.

تزوج شهيدنا المجاهد خالد ورزقه الله ستة من الأبناء واثنين من البنات، ارتقى اثنان من أبنائه إلى علياء المجد والخلود على درب أبيهم والشهداء حيث استشهد نجله كامل في 25 سبتمبر (أيلول) 2009م في قصف صهيوني استهدفه شرق غزة، وارتقى نجله الثاني أدهم في حادث سير مؤسف في تاريخ 10 أغسطس (آب) 2010م. قدمت عائلة الدحدوح ثلة من الشهداء القادة في سرايا القدس منهم: (محمد الدحدوح، أيمن الدحدوح، أمين الدحدوح، كريم الدحدوح، مهدي الدحدوح، فخري الدحدوح، شعبان الدحدوح).

## صفاته وأخلاقه

الشجاعة الفريدة أظهر صفات الشهيد المجاهد خالد، وصفة الشجاعة تدل دائماً على صفات أخرى كريمة في نفس صاحبها؛ فبدأ أبو الوليد صورة مثلى لأدب النفس من حب للخير وتواضع مع كل الناس، وعرف بورعه وتقواه، وانصرافه لقراءة القرآن بتدبر وتمعن، كذلك ضرب المثل في بر الوالدين وطاعتهم.

## مشواره الجهادي

برز شهيدنا القائد خالد الشهير بأبي الوليد كأحد أبرز قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة خلال انتفاضة الأقصى في سنة 2000م.

ولمّع اسم شهيدنا المجاهد أبو الوليد وهو في العقد الرابع من عمره بتصدره لقائمة مطلوبى الجناح العسكرى للجهاد فى غزة من قبل الاحتلال خاصة بعد عمليات الاغتيال التى طالت قادة سرايا القدس ومن أبرزهم محمود الزطمة ومقلد حميد ومحمود جودة وبشير الدبش ومحمد الشيخ خليل.

ترأس الشهيد القائد أبو الوليد وحدة التصنيع التابعة للسرايا فى غزة، كما قاد الوحدة التقنية فى السرايا التى فقدت اثنين من أبرز نشطائها فى عملية اغتيال صهيونية فى حى الزيتون بغزة.

ووقف الشهيد القائد أبو الوليد خلف العديد من العمليات العسكرية التى نفذتها سرايا القدس ضد الأهداف الصهيونية فى قطاع غزة خلال الانتفاضة الثانية خاصة عمليات إطلاق الصواريخ واقتحام المواقع العسكرية والمستوطنات اليهودية قبل الانسحاب الصهيونى من قطاع غزة.

وتصدر اسم الشهيد القائد أبو الوليد قائمة مكونة من 70 من قادة وكوادر حركات المقاومة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة، مطلوبة حية أو ميتة لقوات الاحتلال. وتعرض لخمس محاولات اغتيال.

وحظى شهيدنا القائد أبو الوليد باحترام واسع فى قطاع غزة، حيث أقام شبكة علاقات قوية مع جميع قادة الأذرع العسكرية لحركات المقاومة، فضلاً عن علاقاته المتينة مع العائلات الفلسطينية، وكان من أبرز المنسقين لعمليات السرايا فى الضفة الغربية أيضاً، وكان يشرف شخصياً على عمليات السرايا وعمليات إطلاق الصواريخ، وأصبح عضواً فى المجلس العسكرى لسرايا القدس وحملته المخابرات الصهيونية العامة (الشاباك) مسؤولة جميع عمليات إطلاق صواريخ محلية الصنع التى تقوم بها الحركة ضد البلديات الصهيونية فى منطقة النقب الغربى، وجنوب الكيان.

## موعد مع الشهادة

استشهد المجاهد عضو المجلس العسكرى لسرايا القدس خالد الدحدوح (أبو الوليد) فى 1 مارس (آذار) 2006م فى انفجار سيارة مفخخة حين كان يسير فى أحد الشوارع بمدينة غزة.

ونقل عن شهود عيان فى مدينة غزة القول إنه بينما كان شهيدنا القائد أبو الوليد الذى نجا من عدة محاولات اغتيال يسير قرب مبنى وزارة المالية الفلسطينية فى حى تل الهوا بمدينة غزة انفجرت سيارة مفخخة من نوع سوبارو بيضاء اللون كانت متوقفة على جانب الطريق الأمر الذى أدى إلى ارتقائه شهيداً على الفور، وتحولت جثته إلى أشلاء تطايرت على امتداد مساحة كبيرة إذ قضى رجال الإسعاف والمواطنون وقتاً طويلاً فى جمع الأشلاء.



## الشهيد المجاهد أشرف علي حسن شلوف

حكاية مجاهد عشق فلسطين

(1980 - 2006)

طوبى لمن تقدم وسار على نهج الأنبياء حاملاً راية الإسلام خفاقة لا يهاب الموت وإن جاء، وينتظر الشهادة بحب ورجاء. أبناء الجهاد الإسلامي فرسان الشهادة وعشاق المقاومة. تراهم في ساحات المعارك مع العدو الصهيوني أسوداً وفي المساجد منارات تضيء ليلاً اتشح بالسواد. كان أشرف ومنير وخالد ومحمود ومقلد وبشير وعزيز وقائدهم ومعلمهم أبو إبراهيم الشقاقي. والقافلة ما تزال تسير نحو رضوان الله وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للصالحين الصادقين المخلصين الذين أبوا أن يكونوا أرقاماً، بل كانوا عنواناً لخيار طريقه نصر أو شهادة. فطوبى لمن تقدم وطوبى لمن لحق بالركب. ومباركة تلك الحركة التي أنجبت هؤلاء المشاعل.

وعلى طريق الثورة والوعي والإيمان كان الشهيد الفارس أشرف شلوف (أبو علي) القائد الميداني لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وأمير مسجد القزمري بحي الشجاعية، ومن كوادر الرابطة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة بغزة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد أشرف علي شلوف (أبو علي) في 1 يونيو (حزيران) 1980م لأسرة فلسطينية مؤمنة بربها عانت كما العائلات الفلسطينية الصابرة على ظلم الصهاينة وحقدهم وعنجهية جيشهم الإرهابي. جاء شهيدنا الفارس أشرف أكبر إخوته في الوقت الذي ما زال العدوان فيه على أمتنا مستمراً من قبل المتآمرين والأعداء. وقد ارتقى إلى جوار ربه شهيداً مفارقاً زوجته الصابرة وابنه وابنته في وقت لا يزال العالم فيه يتآمر على أمتنا وقضيتنا.

## صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا المجاهد أبو علي بحبه للشهادة منذ صغره، وعرف كذلك بحبه وتعلقه بالمساجد، وتميز بمداومته على الصلاة في مسجد القزمري القريب من مكان سكناه في حي الشجاعية شرق مدينة غزة إلى أن أصبح أميراً للمسجد والمشرف على موائد تعليم القرآن الكريم ومربي الأشبال والشباب على حب المقاومة والشهادة. وتميز بالهدوء والسرية والإخلاص والتفاني في عمله، يحرص على صلاة القيام وحلقات الذكر خاصة ليلة الجمعة الأخيرة من كل شهر هجري. واطب على صلاة الفجر جماعة في مسجده الذي بكاه يوم رحل. كما اتصف شهيدنا المقدم أبو علي بحب الفصائل الفلسطينية وعدم التفريق بينها، ومشاركته الدائمة في جنازات الشهداء وتقديم واجب التهئة لأهلهم، وحرصه على زيارة مقابر الشهداء وقراءة الفاتحة على روح الشهداء من أصدقائه الذين عاهدتهم بقلبه أنه على الدرب سائر.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد أشرف شلوف بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ نعومة أظافره، ووجد ضالته في أحضانها، وترعرع على فكرها الجهادي المميز وعلى موائد الذكر والقرآن الكريم، وعمل في جناحها السياسي إلى بداية انتفاضة الأقصى المباركة في العام 2000م حيث انضم إلى جناحها العسكري سرايا القدس ليعمل في صفوف وحدات المرابطين على الثغور التابعة للسرايا المجاهدة.

يعد شهيدنا المقاوم أبو علي من النشطاء البارزين في الحركة في منطقة الشجاعة حيث يشاركها في كل أعمالها، وكان مشرفاً على بعض أعمالها، وعمل في جميع إداراتها وتدرج في صفوفها.

اختارته قيادة جيش القدس التابع لحركة الجهاد الإسلامي ليكون أحد قادتها الميدانيين وليشكل مع إخوانه المجاهدين النواة الأولى للجيش في مدينة غزة، وأشرف على تدريب خلايا الجيش وتعليمها وتثقيفها دينياً حتى يصبحوا نموذجاً فريداً في زمن الانكسار والهزيمة.

## موعد مع الشهادة

بعد عصر يوم 6 مارس (آذار) 2006م، وبينما تواجد شهيدنا المجاهد أشرف مع رفيق دربه الشهيد المجاهد منير سكر في سيارة قرب شارع صلاح الدين شرق مدينة غزة أطلقت طائرات الاستطلاع الصهيونية صاروخين على الأقل باتجاه سيارتهما من نوع «بيجو»، مما أدى إلى استشهاد القائدين أشرف علي شلوف ومنير محمد سكر وثلاثة أطفال هم أحمد السويسي والشقيقان رائد وعلاء البطش.

وقد اعترف المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني بتنفيذ الطيران الحربي التابع لكيانه عملية الاغتيال التي استهدفت مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي، وقال إنهما ضالغان في هجمات ضد الكيان الصهيوني، متوعداً باستمرار الحرب على حركة الجهاد وسراياها المجاهدة التي أكدت أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام اعتداءات الاحتلال، فأطلقت عشرات الصواريخ على أراضيها المحتلة عام 1948م، وتوعدت بالمزيد من العمليات النوعية داخل الكيان الصهيوني.



(1976 - 2006)

الشهيد المجاهد منير محمد محمد سكر

الزاهد العابد عاشق الجهاد والاستشهاد

عندما نتحدث عن الشهداء تتواضع الأقلام ويجف مدادها خجلاً أمام عظمتهم. عندما نبحر في متون وصاياهم ومفرداتها تنساب ريح هادئة من عالم آخر عرفوه حق المعرفة، ولا مكان فيه للزيف أو الرياء. كلمات صادقة حُطت بدمهم القاني، ليست بحاجة إلى دليل عن صدقيتها إذ إنهم كمن كشف له الغطاء فأصبح بصرهم حديداً. عرفوا الدنيا، لكنها لم تأسرهم بحبها فأعرضوا عنها طائعين، فأحياهم الله في كتابه العزيز ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: 169].

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد منير محمد سكر (أبو أحمد) بتاريخ 10 يونيو (حزيران) 1976م، وتربى في أحضان أسرة محافظة عرفت واجبها نحو ربها، فكان الغرس بذرة أنبتت ثمراً يانعاً استوى على سوقه، وتزوج ورزقه الله ستة من الأبناء.

درس الشهيد المجاهد أبو أحمد مرحلته الابتدائية في مدرسة حطين، وأكمل المرحلة الإعدادية في مدرسة الفرات، ثم اضطر إلى ترك الدراسة ليتفرغ للعمل لمساعدة أهل بيته في مصاريف المعيشة الصعبة.

نشأ الشهيد أبو أحمد في حي الشجاعة المجاهد حيث التزم في مسجد الرحمن المكان الذي شهد له بحفظ القرآن الكريم والحفاظ على الصلوات الخمس وقيام الليالي في شهر رمضان، وعندما تبلورت فكرة إنشاء مسجد الشهيد معمر المبيض شارك شهيدنا المجاهد منير في تأسيسه، وله الفضل الكبير في تجميع الشباب وتشجيعهم على الالتزام في بيت الله، حيث لم ينكر الكثيرون دوره في مجال الدعوة إلى الله تعالى.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المجاهد منير بعظيم أخلاقه وسعة صدره وبشاشة وجهه، وحرصه على عدم إغضاب الآخرين، بل لم تكن البسمة الجميلة تفارق شفثيه. شهيدنا البار منير شاب هادئ مبتسم الوجه، مطيع لوالدته، محب لإخوانه في المسجد، لا يغضب إلا لما يغضب الله عز وجل. وكان رحمه الله من أكثر الشباب التزاماً بسنة النبي ﷺ، وعرف عنه الشجاعة وقوة الإيمان وعدم الخوف إلا من الله.

## مشواره الجهادي

تأثر الشهيد المجاهد منير بانتفاضة الأقصى، وقرر أن يكون من فرسان هذه الانتفاضة، فانتضى لحركة الجهاد الإسلامي في بداية الانتفاضة المباركة، ثم انضم للجناح العسكري للحركة سرايا القدس، فأبلى بلاء حسناً

في المهمات الموكلة إليه حيث شارك مرات عديدة في التصدي لقوات الاحتلال التي اجتاحت القرى والمدن الفلسطينية في قطاع غزة، فزرع العبوات الناسفة، وأطلق قذائف الأر بي جي، وشارك دومًا في عمليات الرباط على تغور القطاع، كما شارك في إطلاق الصواريخ على المستوطنات الصهيونية.

اتهمت حكومة الاحتلال الشهيد المجاهد أبو أحمد بالوقوف وراء تجهيز ومحاولة إدخال استشهاديين إلى القدس المحتلة، واتهمته أيضًا بالمسؤولية عن إطلاق عشرات الصواريخ والقذائف باتجاه المستوطنات والبلدات الصهيونية المحيطة بقطاع غزة، فتم وضعه على قائمة الاستهداف والتصفية. يعد الشهيد المجاهد منير من أبرز مؤسسي جيش القدس التابع لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، فساهم مساهمة فاعلة في تجنيد العشرات لهذا الجيش وتولى قيادته عسكريًا.

## موعد مع الشهادة

بحث شهيدنا الفارس أبو أحمد عن الشهادة جاهدًا، ولم يكلّ أو يملّ في طلبها، وتعرض لعدة محاولات اغتيال أولها المحاولة التي استهدفته مع الشيخ خضر حبيب بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) 2005م حيث لم ينفجر الصاروخ، وأعقب الشهيد قائلًا: «يا ليتني نلت الشهادة».

بعد عصر يوم الاثنين 6 مارس (آذار) 2006م، وبينما تواجد فارسنا منير مع رفيق دربه الشهيد المجاهد أشرف شلوف في سيارة قرب شارع صلاح الدين شرق مدينة غزة أطلقت طائرات الاستطلاع الصهيونية صاروخين على الأقل باتجاه سيارتهما من نوع «بيجو»، ما أدى إلى استشهاد المجاهدين منير محمد سكر وأشرف علي شلوف وثلاثة أطفال هم أحمد السويسي والشقيقان رائد وعلاء البطش.

وقد اعترف المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني بتنفيذ الطيران التابع لكيانه عملية الاغتيال التي استهدفت مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي، وقال إنهما ضالعان في «هجمات ضد الكيان الصهيوني»، متوعدًا باستمرار الحرب على حركة الجهاد وسراياها المجاهدة التي أكدت أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام اعتداءات الاحتلال، فأطلقت عشرات الصواريخ على أراضيها المحتلة عام 1948م، وتوعدت بالمزيد من العمليات النوعية داخل الكيان الصهيوني.

الجدير بالذكر أن نبأ استشهاد شهيدنا المجاهد منير كان قويًا جدًا على عمته التي لم تتمالك نفسها ولم تتحمل وقع الصدمة فأصيبت بسكتة قلبية توفيت على إثرها لتلتحق بآبن أخيها بعد دقائق قليلة من استشاده.



الشهيد المجاهد محمد عبد الفتاح محمود عقل

رأس حربة المجاهدين

يا أخي أنت معي في كل درب فاحمل الجرح وسر جنباً لجنب

هذه حال المجاهد الفلسطيني، قلبه مفتوح لكل مجاهد بصرف النظر عن انتمائه. الانتماء الذي لا خلاف عليه هو الانتماء لفلسطين. هكذا كان الشهيد الفارس محمد عقل.

(1985 - 2006)

## الميلاد والنشأة

في مخيم البريج وبالقرب من مسجد الرحمن كان ميلاد شهيدنا المجاهد محمد عبد الفتاح عقل في 9 فبراير (شباط) 1985م حيث بزغ نور ذلك الفارس وأشرقت شمس هذا الوليد الرقيق الهادئ المبتسم دوماً في بيت متواضع عاش مع عائلته المكونة من عشرة أفراد هو السابع بينهم وتعود جذور تلك العائلة لقرية «المغار» المحتلة عام 1948م.

تلقى الشهيد المجاهد محمد عقل مراحل تعليمه الابتدائية والإعدادية بمدارس ذكور البريج للاجئين التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وأنهى مرحلته الثانوية في مدرسة فتحي البلعاوي ليتوقف عن الدراسة و يلتحق بطريق العزة والكرامة ويكون جندياً من الجنود المدافعين عن ثري هذا الوطن.

## صفاته وأخلاقه

فما شهيدنا الفارس محمد وترعرع وكبر بين أحضان والديه شامخاً رافع الرأس واكتسب الجرأة والشجاعة والقوة منذ نعومه أظافره ولاسيما الصفات الحميدة التي تميز بها وأسلوبه الراقي في معاملة الآخرين والتزامه بالعبادات والدروس الدعوية بالمسجد فحافظ على الصلوات لاسيما صلاة العشاء والفجر وأحب سماع الأناشيد الإسلامية، واعتاد أن يذهب مع أصدقائه لزيارة بيوت الشهداء والأسرى والجرحى فصار مثلاً للأخلاق الطيبة هادئاً بين الناس كتوماً للأسرار محباً للجلسات الروحية فتميز بالصوت الجميل الذي كان يتغنى به». لم يتوقف نشاطه؛ فهو صاحب فكرة إنشاء فرقة القدس الإسلامية لبيادر إلى كتابة كلمات أنشودة «وين الحلم»، لتكون أول أنشودة لفرقة القدس الإسلامية. وقد أحب السباحة وتأهب للعمل العسكري في كل لحظة من وقته.

## مشواره الجهادي

ارتبط شهيدنا المقدم محمد بحركة الجهاد الإسلامي ارتباطاً وثيقاً فعمل في مجالات عديدة لاسيما بالمجال السياسي وبرز في المجال الإعلامي والاجتماعي فظهر نشيطاً لا يتوانى عن أي عمل يطلبه منه إخوانه في الجهاد الإسلامي، فألح على القيادة العسكرية للجهاد الإسلامي فتم تجنيده في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة في شهر أغسطس من عام 2002م ليكون الجندي المقدم وقائد الوحدة الصاروخية في مخيم البريج بوسط قطاع

غزة، فكان الشهيد الفارس على علاقة طيبة بكثير من الاستشهاديين من سرايا القدس ليتأثر بهم ويصر على اللحاق بهم ومنهم الشهيد المجاهد نور أبو عرمانة بطل التصدي لاجتياح مخيم النصيرات والبريج، والشهيد المجاهد محمد أموم منفذ عملية «كفار داروم» البطولية، والشهيد المجاهد سامي عبد السلام، والشهيد المجاهد أحمد أبو شمالة والكثير من الشهداء الذين مضوا على طريق ذات الشوكة.

وشارك أيضًا في زرع عبوة على الشريط الحدودي شرق جحر الديك وسط القطاع في شهر رمضان 2002م وشارك مع إخوانه في سرايا القدس بقصف ما يعرف بمغتصبة «غوش قطيف» بقذائف الهاون بعد أن قام بزرع عبوة شديدة الانفجار، والهدف من القصف هو العمل على استدراج دبابة صهيونية لتفجيرها، وحدث ذلك أيضًا بشهر رمضان 2002م.

وفي 15 أبريل (نيسان) 2002م شارك مع إخوانه بضرب ميكرو باص على خط «كارني نيتساريم» بصواريخ محلية الصنع واعترف العدو باحتراق الباص ومقتل جنديين من ركابه وإصابة 3 آخرين، واشترك في هذه العملية الشهيدان نور أبو عرمانة، وفضل أبو عطوي وشارك شهيدنا الفارس محمد بعمليات قصف مغتصبات العدو الصهيوني بالصواريخ وقذائف الهاون.

واجه شهيدنا المجاهد محمد بسلاحه الطاهر العديد من الاجتياحات التي كانت تستهدف المنطقة الوسطي فلقب برأس حربته المجاهدين. وشارك في زرع عبوة ناسفة في عملية مشتركة مع ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجناح المقاومة الشعبية عام 2002م وقام بإطلاق العديد من صواريخ القدس متوسطة المدى على التجمعات الصهيونية داخل الخط الأخضر.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الجمعة الموافق 17 مارس (آذار) 2006م قدر للشهيد المجاهد محمد عقل أن يكون على موعد مع الجنان وهو في إحدى المهمات الجهادية المتمثلة بإطلاق الصواريخ القدسية من شمال غزة، ولكن الشهادة كانت سيد الموقف حيث استهدفته طائرة استطلاع فلقبي ربة شهيدًا مقبلًا غير مدبر.



(1984 - 2006)

الشهيد المجاهد رمضان محمد رمضان مطير

عاشق البندقية وفارس الميدان

نزل إلى الميدان بكل عنفوان، فأصبح واحدًا من الأبطال الذين ساروا على درب الشهيد المعلم فتحي الشقاقي وقادة الجهاد الإسلامي الميامين الذين خطوا درب الجهاد والتحرير. إنه الشهيد الفارس رمضان مطير رحل إلى علياء المجد على يد قوات الذل والعار؛ قوات الجيش الصهيوني.

## الميلاد والنشأة

بزغ نور الشهيد المجاهد رمضان محمد مطير في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1984م في مخيم عقبة جبر بأريحا شرق الضفة المحتلة. تعود جذوره إلى بلدته الأصلية «كوكبا» قضاء غزة المحتلة منذ العام 1948م، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي، ثم التحق بالتدريب المهني في قسم التجارة.

كبر الشهيد المجاهد رمضان وترعرع في كنف أسرة بسيطة، وهو آخر الأبناء، وحرص على مساعدة الأب في الإنفاق على الأسرة الأمر الذي اضطره لاحقًا للعمل في البلاط مع زوج شقيقته، وكذلك عمل في مخازن صحيفة الأيام لمدة عام.

## صفاته وأخلاقه

عرف عن الشهيد المجاهد رمضان أنه الأقرب لأبيه في وده وطيبته وصدق محبته وبره حيث لم يتوان عن طاعة والديه، وتلبية احتياجاتهما خصوصًا بعدما أصبح بمقدوره العمل والمساهمة في الإنفاق على الأسرة.

عُرف عن الشهيد المقدم رمضان أنه ملتزم منذ نعومة أظافره بالصلاة، وقد تعلق قلبه بالمساجد ودروس الذكر وحلقات العبادة وقراءة القرآن، وميزته طيبة قلبه حيث أنه ممن يفضلون مساعدة الآخرين من الجيران والأهل والأصدقاء.

يقول رفاق درب الشهيد رمضان إنه عاش فدائيًا، يؤثر على نفسه ويضحى بالغالي والنفيس فداء للوطن والجهاد، كيف لا وقد تعلق قلبه بالشهادة ودرب المجاهدين الأحرار من أبناء حركة الجهاد الإسلامي الذين ساروا على طريق الشهيد فتحي الشقاقي؟

## مشواره الجهادي

وسط الشدائد والمحن التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني انتفض الشهيد الفارس رمضان ليثأر لأبناء شعبه من بني صهيون، فانخرط في صفوف حركة الجهاد الإسلامي ثم انضم فيما بعد لسرايا القدس الجناح المسلح للحركة خلال انتفاضة الأقصى سبتمبر (أيلول) 2000م.

عُرف عن الشهيد المجاهد رمضان أنه واحد من أبطال الميدان، وفارس شجاع لا يخشى المواجهة، لكن هذا النشاط جعله واحدًا من أبرز المطلوبين لقوات الاحتلال الصهيوني.

يقول الحاج محمد وهو والد الشهيد رمضان إن نجله حرص كل الحرص على الشهادة حيث ردها دائمًا في كل موقف مشيرًا إلى أنه عرض عليه الزواج أكثر من مرة، لكنه رفض طمعًا في نيل الزواج بالحوار العين.

ويضيف الحاج والحزن يملأ عينيه: «لم أتوقع في يوم من الأيام أن يكون رمضان واحدًا من نشطاء المقاومة وأن يأتي يومًا شهيدًا محمولًا على الأكتاف حيث في كل مرة تحدث فيها عن الشهادة كنت آخذ الأمر على محمل السخرية لا الجد!».

## موعد مع الشهادة

في 22 مارس (آذار) 2006م، كُتب لعائلة الشهيد المجاهد رمضان أن تودع فلذة كبدها حيث طلب في تلك الليلة من عمته أن ينام بحجرتها برفقة شقيقته، وهو أمر أثار استغراب الأب آنذاك، لكنه لم يسأله عن السبب.

يقول الأب: «حوالي الساعة الثانية عشرة ليلاً اقتحم جنود الاحتلال البيت وكسروا الباب، وبدأوا بإلقاء قنابل الغاز في الغرف دون أن نعلم سبب ذلك»، مشيرًا إلى أنه بدأ يدرك أن ابنه مطلوب وهناك رغبة بتصفيته.

وذكر الأب أن الجيش قام بإخراجه وأسرتة من البيت قسرًا وألقوا بهم إلى الخارج، وطالبوه بأن ينادي على الشهيد الفارس رمضان كي يسلم نفسه، وبعثوا به للمناداة عليه من داخل البيت الملبد بالغاز والقنابل.

يضيف الأب: «عندما دخلت البيت مجددًا ألقوا مزيدًا من الغاز فعدت ورفضت الدخول، وأخذت أصرخ صوبهم أنتم مجردون من الإنسانية، حينها انهالوا على البيت بإطلاق الرصاص والقنابل حتى استشهد رمضان في الداخل»، موضحًا أن الجيش الصهيوني كُلف بتصفية الشهيد المجاهد رمضان لا اعتقاله.

ويشير الأب إلى أنه علم لاحقًا بنشاط الشهيد الفارس رمضان ومشواره الجهادي حيث بدا نعم المجاهد الكتوم والفارس العنيد. وبذلك يرحل الشهيد المقدم رمضان مطير إلى علياء المجد، فلا نامت أعين الجبناء من بني صهيون.



(1986 - 2006)

## الشهيد المجاهد سفيان أحمد سلمان أبو غرابة

سطر بدمائه أروع ملاحم التضحية والعطاء

وهكذا انطوت صفحة من صفحات المجد المسطر بالدم نوراً على جبين الراحلين إلى العلا صفحة لذلك الرجل شامخ الهامة عظيم الهمة. انتهت يا أحمد رحلة البحث عن الشهادة التي توجت بالتضحيات لتختتم بمسك الشهادة و يتحقق مرادك وتنال مناك.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد سفيان أحمد أبو غرابة بتاريخ 16 ديسمبر (كانون الأول) 1986م لأسرة بسيطة تسكن قرية المصدر بمحافظة الوسط لقطاع غزة. يعود أصل العائلة إلى بلدة «بئر السبع» التي احتلت عام 1948م وهُجّر أهلها كما الشعب الفلسطيني واستقر بها المقام في القرية.

تربى وترعرع شهيدنا المجاهد سفيان وسط أسرته التي علمته أن يحفظ دماء شهداء فلسطين، وترتيبه الثاني من بين إخوته. تلقى تعليمه للمرحلة الابتدائية والإعدادية حتى أنهى الثانوية العامة في ثانوية المنفلوطي في دير البلح.

يُذكر أن شهيدنا المجاهد سفيان لم يكن الشهيد الأول لهذه العائلة المجاهد فقد سبقه من قبله اثنان من أبناء عمه هما بسام ومحمد أبو غرابة.

## صفاته وأخلاقه

يشهد الجميع للشهيد المقدم سفيان أنه باكورة خير يتمتع بصفات الإنسان الصالح: شجاع في موطن الشجاعة، هادئ الطباع صلب في المواقف، نحسبه عند الله من أهل العزائم، لا يعرف الحقد ولا الكراهية رحب الصدر طيب القول حسن اللفظ. ومن أقواله إن الأرض والمقدسات لا تحرر إلا بالرجال الصادقين ودماء الشهداء هي المحرك الأساسي في استمرارية المقاومة.

يشهد أفراد أسرته بدوام العلاقة الودية بينهم وبين الشهيد المجاهد سفيان حيث تميز بالحنان الكبير والعطف أيضاً، وبر والديه وطاعتهما إلى أبعد الحدود. والمداومة على صيام يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع.

عُرف شهيدنا الفارس سفيان مثلاً للوفاء والفداء يشارك أصدقاءه ومحبيه الأفراح والأحزان، يتسم في وجه الناس وخاصة الأطفال.

## موعد مع الشهادة

في يوم الخميس الموافق 23 مارس (آذار) 2006م استعد شهيدنا الصائم سفيان للشهادة بعد أن وصلتهم معلومات من جهاز الرصد تفيد بإمكانية استهداف آلية صهيونية شرق مخيم المغازي فتجهز شهيدنا المقدم سفيان ورفاقه بعد أن تسلموا المعلومات الكاملة عن تحركها وتوقيت سيرها، فتقدم برفقة مجموعة من إخوانه في سرايا القدس متجهين شرق المخيم لزرع عبوة ناسفة لاستهداف الآلية العسكرية، لكن قوات الاحتلال باغتتهم بإطلاق صاروخ من طائرة استطلاع، فأصابت شهيدنا المجاهد سفيان إصابة مباشرة، فاستشهد ورفيق دربه الشهيد المجاهد محمد صلاح عياد وتمكن بقية أفراد المجموعة من الانسحاب الآمن.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد صلاح سعدي عياد

ترك بصمات من نور ورحل

فلسفة عشق الحياة لا يفهمها الكثيرون، لكنهم أبناء الشقاقي الذين عرفوا أنهم بالموت يصنعون حياة كريمة لشعبهم وحياة لهم في العلياء. رجال وضعوا المصحف في قلوبهم واتخذوا آياته منهاجًا. حملوا البندقية فكانوا رجالًا بحق. فارس عياد رجل وشح جبينه بعصبة السرايا، وأبى إلا أن يكون شهيدًا ومنارة في طريق اللاحقين.

## الميلاد والنشأة

1 يوليو (تموز) 1986م تاريخ يحمل في طياته عبقًا ممزوجًا بريح الجنة ذاك التاريخ الأبيض الذي شهد ميلاد المجاهد محمد صلاح سعدي عياد. فارس جاء إلى حي الزيتون بمدينة غزة وعاش في أسرة مؤمنة ربه على الطاعة والقرآن وحب التضحية وعشق فلسطين، فكان ثاني إخوانه من حيث السن.

درس شهيدنا المجاهد محمد المرحلة الابتدائية في مدرسة «الحرية»، والمرحلة الإعدادية في مدرسة «تونس»، والمرحلة الثانوية في مدرستي «النيل» ومدرسة «زهير العلمي»، ثم توقف عند هذا الحد بسبب ظروف عمله الجهادي، ففضل الشهادة العليا والعيش بجوار النبيين والصديقين والشهداء.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس محمد بشخصيته الهادئة الاجتماعية الخجولة، وروحه الطيبة وأخلاقه الحميدة والتزامه الشديد حيث تربى على موائد تحفيظ القرآن الكريم. وكان مؤدبًا وإمامًا لمسجد «التوحيد» في حي الزيتون بمدينة غزة. عهد فارسنا بارأً بوالديه وأهله وذا علاقة طيبة مع جميع أفراد أسرته وجيرانه وأقاربه أيضًا؛ فهو كما الشهداء يعيشون في الدنيا كما المسافرين أو الرحال، فينتقلون منها محبوبين تاركين وراءهم سيرة عطرة يرويها كل من عرفهم.

## مشواره الجهادي

انتمي شهيدنا المقدم محمد لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عام 2002م وعمل في الجناح العسكري سرايا القدس عام 2003م في وحدة المرابطين، وشارك في التصدي للعديد من الاجتياحات الصهيونية للمناطق الشرقية لحي الزيتون، كما شارك في العديد من المهمات الجهادية.

## موعد مع الشهادة

في فجر يوم الخميس الموافق 23 مارس (آذار) 2006م كان محمد في مهمة جهادية أوكلت إليه من سرايا القدس بعد رصد دقيق ومتابعة وتخطيط تتمثل في زرع ثلاث عبوات في طريق قافلة صهيونية في محيط موقع كيسوفيم العسكري شرق دير البلح وبرفقته الشهيد المجاهد سفيان أبو غرابة وأثناء انسحابهما من المكان أطلقت طائرة غادرة صاروخين عليهما، فأصيبا بشكل مباشر وارتقيا إلى جنان المجد والخلود شهيدين بإذن الله.



(1984 - 2006)

الشهيد المجاهد حسام صلاح الدين أحمد أبو عيادة

أسد في ميدان الجهاد

لا استقرار لغاز بأرضنا مادام مجاهدونا أرخصوا الروح ثمناً  
لطردهم الغزاة الغرباء. هم العابرون ونحن الباقون.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حسام صلاح أبو عيادة في مدينة غزة هاشم في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 1984م لعائلة معروفة بما تقدمه وما قدمته من واجب نحو دينها ووطنها، فليس غريباً على هذه العائلة التي هُجرت مثلها مثل غيرها من العائلات عقب نكبة عام 1948م التي قدمت خيرة أبنائها وفلذات أكبادها خلال سنين الصراع مع العدو الصهيوني بين شهيد وجريح ومطارد ومعتقل؛ أن تقدم ابنها حسام الذي أبي إلا أن يلحق بمن سبقوه إلى شرف تقديم واجب الجهاد المحتوم ذوداً عن حياض الوطن المسلموب.

نشأ الشهيد المجاهد حسام وسط أسرة بسيطة مؤمنة بالله ومجاهدة في سبيله ليؤثر ذلك كله بالإيجاب على تكوين ملامح شخصيته. درس في مدرسة الزيتون للاجئين وأكمل دراسته الثانوية في معهد الأزهر الديني ليلتحق بعد ذلك بجامعة الأزهر قسم الدراسات الإسلامية ليحقق حلم حياته بأن يكون مدرساً للعلوم الشرعية والدينية ليساهم في إنشاء جيل رباني عظيم قادر على التصدي لأعداء الأمة.

## صفاته وأخلاقه

والد الشهيد المجاهد حسام يتحدث عن صفات نجله فيقول: «لقد كان حسام محبوباً من قبل الناس جميعاً ولاسيما أسرته وأقرب المقربين له. يحترم الجميع ويقدرهم، دائم البشاشة مطيع لوالديه في كل ما نطلبه منه، يساعد الناس جميعاً ويأخذ بيد المظلوم لينصره على الظالم».

من جهته رفيق دربه يصفه: «عُرف حسام ببساطته وتواضعه وحبه للجميع، وتميز بعلاقة جيدة مع جميع الإخوة في التنظيمات كما تميز بقله حديثه وكثرة ابتسامه».

## مشواره الجهادي

تربي الشهيد المجاهد حسام على حب الوطن وعشق الجهاد والمقاومة منذ نعومة أظافره حيث صار لذلك الحس الجهادي والنضالي الفضل في تعرفه على خيار الإسلام، الجهاد لتحرير فلسطين، خيار حركة الجهاد الإسلامي مطلع انتفاضة الأقصى المباركة في سبتمبر (أيلول) من العام 2000م حيث شارك شهيدنا الفارس حسام

في أحداثها بقوة حين عمل في بدايتها ضمن صفوف اللجنة الإعلامية لحركة الجهاد الإسلامي في منطقتيه والرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة.

وبعد التحاقه بالجامعة عمل ضمن صفوف الرابطة الإسلامية ليكون طاقة جبارة أضفت رونقًا باهرًا على العمل الطلابي الخاص بإطاره.

كما شارك شهيدنا المجاهد حسام ضمن فعاليات الحركة المختلفة ولاسيما الفعاليات الدعوية حيث أشرف على جلسات القرآن والوعظ الديني في مساجد منطقته تل الإسلام. وقد أبدى حيوية كبيرة في ذلك المجال ليقع الاختيار عليه عضواً للهيئة الإدارية عن دائرة الوعظ والإرشاد وشؤون المساجد.

انخرط شهيدنا المقاوم حسام في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عام 2002م ليشترك في عمليات التصدي للاجتياحات المتكررة التي تشهدها مناطق مدينة غزة والرباط على الثغور، وكذا المشاركة في الرصد للعديد من العمليات العسكرية التي نفذتها سرايا القدس.

أثبت شهيدنا المجاهد حسام أنه رجل المهام الصعبة حيث شارك في التصدي للعديد من الاجتياحات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ليقع عليه الاختيار ليكون أحد فرسان الوحدة الصاروخية التابعة للسرايا نظرًا لشجاعته وإقدامه.

## موعد مع الشهادة

يوم الاثنين 27 مارس (آذار) 2006م جعله الله موعدًا هامًا بالنسبة لشهيدنا المجاهد حسام حيث إنه يوم متفق عليه من قبل إخوانه في سرايا القدس لتوجيه ضربة للكيان، فتم استهداف جيب عسكري صهيوني بقذيفة (R.B.G) على الحدود الشمالية في بلدة بيت حانون برفقة مجموعة مشتركة من مجاهدي سرايا القدس وكتائب الأقصى. وبعد نجاح المهمة وأثناء انسحاب المجموعة من المكان قامت طائرات الحقد الصهيونية بإطلاق صواريخها على شهيدنا الفارس حسام ورفاقه ليرتقي شهيدًا ويصاب عدد آخر من المجاهدين. رحمك الله يا شهيدنا المجاهد حسام وأسكنك فسيح جناته!



الشهيد المجاهد سامر صبحي أحمد فريحات

قارئ القرآن، عشق الشهادة في صغره ونالها في كبره

عشق لفلسطين ولتراثها وشجرها، بذل للغالي والنفيس من أجلها، بيع للنفس رخيصة في سبيل إعلاء كلمة الله، وتحرر الأرض. هذا نهج الشهداء، وثقافة الفلسطيني الذي أينما ولى وجهه صار مضطهدًا ومظلومًا، ومرمى لسهام الظلم والظلام، ولكنه الفائز في المعركة.

(1983 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد سامر صبحي فريحات، المعروف باسم سامر السليم يوم 6 مايو (أيار) 1983م في بلدة اليامون غرب جنين، درس حتى الصف الثاني الإعدادي لعدم رغبته في الدراسة، وعمل في ملحمة والده.

للشهاد المجاهد سامر ستة إخوة وثلاث أخوات، تزوج وعمره 21 سنة، ولم ينجب أطفالاً، انتسب للبحرية الفلسطينية عام 2002م، وتخرج بعد ستة أشهر ليحصل على المرتبة الأولى في دفعته بتفكيك السلاح والتعامل معه.

## صفاته أخلاقه

بكلمات من الرضا والحزن تحدث والدته عن صفاته: «حنون قريب من أهله، كتوم لدرجة كبيرة، حرص على كسب رضا الوالدين لدرجة أنه ميزه الحذر في تعامله معي خوفاً من أن يقع في أي خطأ غير مقصود، وعندما ينوي الخروج من البيت يقترب مني و يقبل رأسي، ويطلب مني أن أدعو له بأن ينال الشهادة، فأسرح قليلاً وأرد عليه: كيف لي أن أنطق بكلمة تفقدني مهجة قلبي؟! وأقول له اذهب ربنا يرضى عليك ويحقق لك أمنيتك».

تكمل حديثها وفي عينها دمعة تكبر كلما اقتربت من النهاية: «التزم في صلاته، وحافظ على كتاب الله وقراءته».

وفي موقف مشرف تقول: «استيقظت عليه وهو يجهز بعض الأشياء، وعندما سألته لمن هذه الأغراض؟ أجابني: هناك أناس محتاجون وبحاجة لمن يسأل عنهم ولا يجدون قوت يومهم ولا لقمة يسدون بها جوعهم».

## مشواره الجهادي

يتحدث شقيقه الكبير أبو نسيم: «شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2004م وأثناء عودته من عمله داخل فلسطين المحتلة، وعلى أحد الحواجز الاحتلالية أوقفوه واعتقلوه علماً بأن قوات الاحتلال قد اقتحمت البيت في وقت سابق أكثر من مرة. وأمضى في أقبية التحقيق 80 يوماً، وعندما لم يذن بأي تهمة قال له المحقق: «سيفرج عنك، ولكن ستقتل أمام أهلك».

بدأ شهيدنا المقاوم سامر مشواره الجهادي إلى جانب الشهيد المجاهد مهدي أبو الخير من السيلة الحارثية بجنين عندما خرجا من السجن، وتعرف على نشطاء وكوادر الجهاد الإسلامي في العام 2004م.

بعد خروجه أعاد الشهيد المجاهد سامر نشاطه إلى جانب الشهيد المجاهد مهدي أبو الخير، وبدأ يصنع السلاح والقنابل اليدوية، ويوفر الملجأ لمطاردي كتائب شهداء الأقصى وسرايا القدس. وبدأ بتزويد مقاومي سرايا القدس وكتائب الأقصى بالسلاح والذخيرة بأنواعها. وبعد فترة قام بزرع عبوة ناسفة على شارع جنين حيفا إلى جانب الشهيد المجاهد مهدي. وعندما استشهد الشهيد المجاهد سامر تعهد رفيق دربه الشهيد المجاهد مهدي بالانتقام له وحصل ذلك بقتل ضابطين وجندي بعد اشتباك عنيف بين قوات الاحتلال والشهيد المجاهد مهدي الذي استشهد بعد أن وفي بوعد.

## موعد مع الشهادة

ليلة يوم الثلاثاء 28 مارس (آذار) 2006م، وبالتزامن مع انتخاب رئيس الكيان الصهيوني إيهود أولمرت الذي خرج على وسائل الإعلام وهناً الجيش على نجاح عملية قتل الشهيد المجاهد سامر. اقتحم الجيش المنزل أكثر من مرة في عملية أسماها الاحتلال «جحر النمل»، وطلبوا من العائلة إخلاء المنزل، واعتاد الشهيد المجاهد سامر أن يخرج مع أهله بشكل طبيعي، وفي المرة الأخيرة لم يكن يعلم الشهيد المجاهد سامر أن الاحتلال قصد من ذلك إفساح المجال له للهروب لتصفيته، وبالفعل خرج من الباب الخلفي للمنزل وهرب.

وفي رواية أحد ضباط الأمن الوقائي فقد تحصن الجيش وقناصته ونفذ جريمته البشعة، بدأ الضابط الصهيوني العد بشكل تنازلي لإطلاق النار، وأخذ الجنود يتسابقون على قتله بعدما رصدته القناصة وأخبروا الضابط بأن الهدف جاهز ليعطي الأمر بقتله. يضيف ضابط الوقائي: «أطلق سامر 3 رصاصات على الجيش الصهيوني قبل اغتياله».

ويكمل شقيقه الأكبر أبو نسيم حديثه: «اختفى سلاح سامر لحظة استشاده، بعدما اكتشفنا جثته الساعة السابعة صباحاً أي بعد استشاده بأربع ساعات».

وتقول والدته: «مر ابن عمه سامر بي وكأنه لا يعلم أي شيء، وسأل ما الذي جرى في البيت؟ فأخبرناه بأن سامر مصاب ونقل إلى المستشفى، ولكن قلبي ينقبض بشدة ولدي إحساس أن سامر استشهد، وفجأة سمعت شباناً يرون من أمام منزلنا يقولون لبعضهم بعضاً سامر استشهد».

وتابعت: «لم أدر ما أفعل. خرجت من البيت بجنون والتقيت بسيارة أمامي، فوقفت أمامها وطلبت منه أن يأخذني معه وتوجهت للمستشفى».

لحظات صمت خيمت على اللقاء، حاولت أن تتحكم في أعصابها، ولكن دموعها بدت أقوى لتنفجر بالبكاء وتقول: «الله يرضى عليه أخذ يهين نفسي كل لحظة، ويطلب مني قائلاً: إذا عدت إلى البيت شهيداً لا تصرخي ولا تبكي! فأرد عليه: ارحمني يا ولدي لماذا ستتركني وتذهب لا تفعل ذلك بي».

عشب أخضر، وشجرة شامخة، وثلاث رصاصات، ورجل كهل كبير في السن، كلها شهدت على صمود شهيدنا الفارس سامر الذي ارتوت الأرض من دمه الذي ينزف أربع ساعات ولم يدر به أحد.



(1984 - 2006)

الشهيد المجاهد سامر سميح محمد حماد

قلب أعياد الاحتلال إلى كابوس

«إننا نحب الشهادة والموت مثلما يحبون الحياة» تلك الكلمات العزيمات انطلقت من فم الاستشهادي الفارس سامر حماد في الوصية التي سجلها قبل أن يرحل تاركاً روحه ترفرف في سماء الوطن المحتل. ظهر الاستشهادي الذي ارتسمت على وجهه ابتسامة يحمل سلاحاً وهو يتلو وصيته التي ترجمت بإصرار حركة الجهاد الإسلامي على تصعيد المقاومة ضد الاحتلال وليؤكد أن المقاومة مستمرة في عملياتها وخرق التحصينات الصهيونية.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد سامر سميح حماد في قرية العرقة قضاء جنين بتاريخ 19 يونيو (حزيران) 1984م وهو الابن الخامس في أسرته المكونة من 11 فرداً منهم ثلاثة ذكور وست من الإناث.

تلقى الشهيد المجاهد سامر تعليمه في مدارس القرية حتى بلغ الثانوية العامة التي حاز فيها تقدير جيد إلى أن دخل جامعة القدس المفتوحة قسم الخدمة الاجتماعية، ولكن سرعان ما غادر مقاعد الدراسة بسبب الظروف المادية الصعبة التي تعيشها أسرته.

## صفاته وأخلاقه

قالت والدته الشهيد سامر: «منذ صغره عهد شجاعاً وذكياً ومحروباً من الجميع بسبب حسن أخلاقه وطيب معشره». فيما يقول رفاقه وأصدقائه: «إن الشهيد سامر كتوم محب لوطنه وعاطفي مرهف الإحساس، ولكنه كبير بسرعة وحمل السلاح وانضم إلى قافلة الشهداء ببطولة وشجاعة ليؤكد أن شعبنا لن يستسلم».

يعرف عن شهيدنا المجاهد سامر أنه تأثر كثيراً بما يدور حوله من صراع مع الاحتلال وقتله لأبناء الشعب الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم كله دون أن يحرك أحد ساكناً، وهو أمر زرع في قلبه حب الجهاد والمقاومة لأجل النيل من الاحتلال.

## مشواره الجهادي

يقول أحد أصدقاء الشهيد المجاهد سامر إنه انضم إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي خلال انتفاضة الأقصى، وبحكم الاشتباكات اليومية بين نشطاء المقاومة والاحتلال قرر شهيدنا الفارس سامر خوض المواجهة ضد الجنود الصهاينة عبر رشقهم بالحجارة ليصبح بعد ذلك واحداً من الأبطال الميامين الذين يحملون أرواحهم على أكفهم طلباً للشهادة.

وأضاف صديق الشهيد قائلاً: «سامر شاب متدين وخلوق ومجاهد ومن شباب المسجد حيث يداوم على إقامة الصلوات جميعها فيه، ولم يتخل عن ممارسة واجبه النضالي من خلال المشاركة في المسيرات والمواجهات إضافة لنزاهته وحسن تعامله مع الناس».

## موعد مع الشهادة

في 17 أبريل (نيسان) 2006م انطلق الشهيد المجاهد سامر من مدينة جنين حاملاً حزاماً ناسفاً يزن 13 كيلو غراماً من المتفجرات واخترق كافة الحواجز وقام بتفجير نفسه أمام أحد المطاعم في المحطة القديمة للباصات وسط مدينة «تل أبيب»، وأدت العملية إلى قتل 9 صهاينة وإصابة أكثر من ستين آخرين مما جعلها تحظى بمكان الصدارة في وسائل الإعلام الصهيونية، فكتبت صحيفة «معاريف» في صفحتها الرئيسية خبراً تحت عنوان «وجبة الغداء أصبحت كابوساً».

وقال فيه والده: «إن ابني الاستشهادي سامر اخترق كل الحواجز ونفذ عملياته في سبيل وطنه وقضيته وشعبه الله يرضى عليه ويتقبل شهادته».



الشهيد المجاهد وائل إبراهيم مطير نصار

المجاهد الهادي هذوء البركان

لم يكتف بتعليم تلاميذه حب الوطن وحب لغته وشعرها ونثرها، فانضم إلى ركب المقاومة مجاهدًا هادئًا عنيدًا يحلم باليوم الذي يعود فيه إلى بئر السبع أرض الآباء والأجداد بعد تحريرها بالسيف والدم من غاصبيها. رحمك الله يا وائل!

(1974 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد وائل إبراهيم نصار (أبو إبراهيم) في 28 مارس (آذار) 1974م في دير البلح في أسرة فلسطينية تعود جذورها إلى بلدة «بئر السبع» التي شردت منها في جريمة 1948م، فلبت إلى مدينة دير البلح حيث ما زالت تسكن فيها. ربت الأسرة أبناءها على صالح القيم ومنها احترام العمل الشريف وحب الناس وفعل الخير. تتكون أسرة شهيدنا من الوالدين وعشرة أبناء: ثمانية ذكور وبناتان.

المعروف أن أسرة شهيدنا المجاهد وائل فقدت ثلاثة شهداء آخرين هم: شقيقه الشهيد المجاهد حسام الذي استشهد في 9 يناير (كانون الأول) 2009م في الحرب الأولى على غزة، وشقيقه الشهيد المجاهد مدحت الذي استشهد في 26 فبراير (شباط) 2008م غرقًا في البحر، وابن عمه الشهيد المجاهد باسم الذي استشهد في الحرب الأولى في نفس يوم استشهاد حسام.

درس الشهيد الفارس وائل المراحل الثلاث في دير البلح، وتخصص في دراسته الجامعية في اللغة العربية، وعين بعد تخرجه مدرسًا لمبحث اللغة العربية. تزوج الشهيد ورزقه الله ولدًا وبناتًا.

## صفاته وأخلاقه:

كل من عاشر الشهيد المجاهد وائل أحبه ووثق به واطمأن إليه. تميز بهذوء نادر وقلة في الكلام جعلت كثيرين ممن عرفوه يندهشون حين علموا بانتمائه لحركة الجهاد. كان الشهيد بارًا بوالديه، محبًا لإخوته وأخواته، ومحسنًا للأقارب والجيران والأصدقاء، محافظًا على صلواته في مسجد الصحابة، وقارئًا للكتاب العزيز، عاملًا بما فيه من قيم وأخلاق. وساعد الراغبين في الزواج في مشروعات زواجهم.

## مشواره الجهادي

انتمى الشهيد المجاهد وائل لحركة الجهاد الإسلامي، وترقى في إطارها التنظيمي حتى صار أميرًا لمنطقة الزوايدة، وهو أول من التحق بالحركة في منطقته. ونشط في مساعدة المجاهدين في إطلاق الصواريخ، وفتح بيته لهم.

## موعد مع الشهادة

كانت سيارة تقل أحد قادة سرايا القدس ومعه بعض رجال السرايا قادمين من رفح، وحين وصلت سيارتهم غرب الزايدة على الطريق الساحلي أطلقت الطائرات الصهيونية صواريخها عليها، وتمكن قادة السرايا من القفز منها، فهرع الشهيد المجاهد وائل لمساعدتهم، وكان أن أصيب فاستشهد، وكان ذلك في 27 أبريل (نيسان) 2006م.



(1987 - 2006)

الشهيد المجاهد إسماعيل صبحي حنايشة

شقيقان تعاهدا على الشهادة

تحت سقف واحد، وفي غرفة واحدة، ومن كأس واحدة تربيًا وترعرعا وعاشا معًا طرقهما واحد، وفي الطرف عدوهما واحد، والرصاص القاتلة واحدة. إنهما الشهيديان الشقيقان إسماعيل وثائر حنايشة.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد إسماعيل صبحي حنايشة في 21 ديسمبر (كانون الأول) 1987م، درس حتى الصف العاشر في مدرسة معاذ بن جبل في قباطية، وترك دراسته لعدم رغبته بالدراسة، وعمل في استراحة لوالده على مثلث الشهداء، له أربعة أشقاء وثلاث شقيقات.

استشهد معه شقيقه ثائر من ألوية الناصر صلاح الدين في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في حي آل أبو الرب. وشقيقه قيس محرر أمضى 3 سنوات في الاعتقال الإداري، وكذلك شقيقه فُصي اعتقل لدى قوات الاحتلال الصهيوني أواخر العام 2014م.

## صفاته وأخلاقه

دموع تنهمر، وقلب يعتصر ألمًا، حال والده أبو محمد وهو يتحدث إلينا عن صفات نجله إسماعيل فيقول: «هادئ متدين صادق، لا يعرف للكذب طريقًا، عُرف بأدبه وشجاعته، محافظًا على صلاته وصيامه، مطيع لوالديه وزاهدًا في حياته».

ربطت الشهيد المجاهد إسماعيل علاقة صداقة ومحبة مع الشهيد المجاهد محمود نجيب نزال من سرايا القدس الذي استشهد على مدخل جنين الجنوبي بجانب منتزه جنات.

## مشواره الجهادي

بدأ شهيدنا الفارس إسماعيل مشواره في مدرسة الجهاد الإسلامي في مقتبل عمره وتحديداً وهو ابن 16 سنة، تعلق بالعمل الجهادي إلى جانب مجموعة من شبان البلدة، منهم من قضى نجه ومنهم من أسر، منهم رفيق دربه الدائم الشهيد محمود نجيب نزال.

التحق شهيدنا المقدم إسماعيل بصفوف سرايا القدس وخاض العديد من المهام العسكرية المحفوفة بالسرية والكتمان وذلك لحرص شهيدنا على أمنه وأمن العمل العسكري.

## موعد مع الشهادة:

ظهيرة يوم 14 مايو (أيار) 2006م غادر شهيدنا المجاهد إسماعيل محل والده عائداً للبيت، وهناك التقى شقيقه تائر المطارد، وبعد وصوله بعشر دقائق طرق الباب، ففتحت له والدته.

شاب غريب يسأل عن إسماعيل وثائر، فردت وقالت له: نعم متواجدان، ودخل البيت وجلس معهما وأخبرهما أن القياديين في سرايا القدس معتصم جعار وإلياس الأشقر محاصران بالحي الشرقي بمنزل مصطفى الدبعي (كميل). فحملا سلاحهما وهبا لنُصرتهما، وتوجها إلى هناك ليجدا المكان محاصر وبدأ بإطلاق النار على بعد 70 متراً من بين الأزقة لفك الحصار عنهما، وقد استمر الاشتباك لمدة ساعتين، فأصيب الشهيد المجاهد تائر برأسه واقترب منه الشهيد المجاهد إسماعيل لسحبه، ومن شدة الاشتباك بدأ الجيش بإطلاق النار على الرأس بشكل جنوبي وسط صيحات النساء في الحي، فأصيب الشهيد الفارس إسماعيل برأسه ونقل للمستشفى شهيداً.

يقول أبو محمد: «أما شقيقه تائر فنقل إلى الرازي، فاصطحبني أقاربي وأخذوني إلى مستشفى جنين الحكومي، ولم أكن أعلم بأن إسماعيل استشهد هناك». ويضيف: «في كل لحظة كنت أتوقع مجيء خبر استشهاد إسماعيل».

وحدهم الأطهار من يلبون نداء المجاهدين، وخدمهم جنود فلسطين من يهبون نفوسهم فداء لله ولرسوله ويدافعون عن عزة الإسلام.



الشهيد المجاهد إلياس خيرى محمد أشقر

رفض الاستسلام وقاتل حتى الشهادة

كما لا يروي إلا الماء في البيداء بعد ظمأ لا يروي قلوب العشاق سوى ذكر الرفاق ولأنهم خرقوا القلوب حباً؛ فالقلوب والهة إليهم. سئمت طول الفراق، ولا تلام إذا ما التاعت على الأحبة الراحلين واحتترقت شوقاً وأي احتراقٍ؟ على من عبّدوا الدرب بالأرواح هدية قدموها على أطباق لوطن الأمجاد.

(1982 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد إلياس خيرى الأشقر بتاريخ 20 فبراير (شباط) 1982م، قرب قرية باقة الشرقية بمحافظة طولكرم، وهو من عائلة ملتزمة ميسورة الحال تلمذت أبناءها على حب الجهاد والمقاومة ولم تتوان عن تقديم فلذات أكبادها للدفاع عن شعبها وأمتها. تتكون أسرته من تسعة أفراد إضافة إلى الوالدين. تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس طولكرم ثم درس المرحلة الإعدادية حتى المستوى الثاني منها.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد إلياس بأخلاقه الحميدة وصفاته النبيلة وبتواضعه وبساطته كما أنه ذو شخصية اجتماعية أحبها الجميع. كما واطب على صلاة الجماعة في المسجد ولازم حلقات الذكر وتلاوة القرآن الكريم. أكثر شهيدنا المجاهد إلياس من الصيام والقيام يتذلل إلى الله عز وجل شوقاً للشهادة في سبيله، كما تأثر جداً باستشهاد قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة المحتلة كالشهيد القائد محمود طوالبه وغيره.

عُرف شهيدنا الفارس إلياس بشجاعته وإقدامه وشخصيته الحديدية التي لا تلين ولا تتراجع عن خيار الجهاد والمقاومة ما جعله أحد قادة السرايا في مدينة طولكرم.

## مشواره الجهادي

شارك شهيدنا المقدم إلياس في فعاليات المقاومة، وقد اعتقل في العام 1999م وأمضى في سجون الاحتلال ثلاث سنوات ونصفاً في سجنى النقب ومجدو. استغل خلوته في السجن في العبادة وحفظ القرآن الكريم والتثقف في منهج حركة الجهاد الإسلامي وأفكار أمينها العام الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي. كما تأثر باستشهاد رفاق دربه الشهيد القائد أسعد دقة والشهيد القائد زاهر الأشقر والشهيد القائد لؤي السعدي. عندما أفرج عنه من سجون الاحتلال بدأ بإعادة تشكيل حركة الجهاد الإسلامي في قرية باقة الشرقية رغم صعوبة الأوضاع الأمنية بسبب التواجد المكثف لقوات الاحتلال الصهيوني في البلدة وملاحقة أجهزة أمن السلطة للمجاهدين. في

هذه الظروف الصعبة استطاع شهيدنا الفارس إلياس أن يؤسس نواة صلبة للحركة في باقة الشرقية، وأصر على تنفيذ العمليات الجهادية رغم أنف قوات الاحتلال وأجهزة أمن السلطة التي لاحقتهم في كل مكان.

قام شهيدنا المجاهد إلياس بتنفيذ العديد من العمليات العسكرية من إطلاق النار والعمليات الاستشهادية التي آخرها العملية الاستشهادية في مدينة تل الربيع المحتلة. وبعد فترة وجيزة من هذه العملية اغتيل شهيدنا مع رفيق دربه الشهيد المجاهد معتصم جعار في بلدة قباطية في مدينة جنين.

يعد الشهيد المجاهد إلياس الأشقر أحد أبرز مجاهدي سرايا القدس في الضفة المحتلة. وتميز بحنكته العسكرية حيث إنه خطط للعديد من العمليات الجهادية التي نفذتها السرايا ضد العدو الصهيوني من بينها عمليات إطلاق نار وتفجير عبوات ناسفة واشتباكات مسلحة متفرقة.

## موعد مع الشهادة

في يوم 14 مايو (أيار) 2006م حاصرت قوة صهيونية خاصة منزلاً ببلدة قباطيا قضاء جنين يتحصن فيه الشهيد المجاهد إلياس مع رفيقه الشهيد المجاهد معتصم جعار فرفض الفارسان الاستسلام، وخاضا اشتباكات عنيفة وقوية مع القوة المحاصرة، فأوقعا قتلى وجرحى في صفوفها.

من جهتها ذكرت مصادر فلسطينية في مدينة جنين أن الشهيد المجاهد إلياس فضل الاستشهاد على أن يسلم نفسه لقوات الاحتلال الصهيوني التي حاصرت المنزل الذي يتحصن فيه بعد مطالبته له بالاستسلام.

وأعلن الناطق باسم جيش الاحتلال أن قوات كبيرة من أفراد الجيش والشين بيت (جهاز المخابرات الصهيوني) وعناصر من الشرطة الصهيونية شاركوا في هذه العملية والتي كان الهدف منها استهداف الشهيد القائد إلياس الأشقر المسئول عن العديد من العمليات الاستشهادية في الضفة الغربية وداخل الأراضي المحتلة عام 1948م ومنها عملية تل الربيع التي أدت إلى مقتل 11 صهيونياً وعملياتا نتانيا والخضيرة وحمل الناطق باسم جيش الاحتلال إلياس الأشقر المسؤولية عن مقتل وإصابة أكثر من ثلاثين صهيونياً.



الشهيد المجاهد معتصم علي فارس جعاعرة (جعار)

رفيق الشهداء

نجم من نجوم الجهاد الفلسطيني دوخ العدو وصدمه المرة بعد المرة حتى ارتقى شهيداً بعد مشوار جهادي يقتدي به طلاب الحرية والحق والعدل.

(1985 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد معتصم علي جعاعرة (جعار) في 16 مارس (آذار) 1985م في قرية عرار إلى الشمال من مدينة طولكرم، وعاش بين عائلة صغيرة كريمة مكونة من ثمانية أفراد، وترعرع على حب القرآن والدين والتزام صلاة الجماعة بالمسجد ومساعدة أهله ومساعدة الآخرين، وعُهد محبوباً لدى الجميع.

التحق شهيدنا المجاهد معتصم بمدرسة عرار الإعدادية وبعدها انتقل إلى مدرسة التدريب المهني في طولكرم وتخصص ميكانيكا سيارات ليحصل على شهادة دراسية بتقدير «ممتاز».

## صفاته وأخلاقه

شهيدينا الفارس معتصم ذو خلق ممتاز جعل الناس تكن له أشد الاحترام، وقليل الكلام، وعرف بالتواضع والزهد. وهو كريم لا يعرف البخل وقد تربى على حب الجهاد وحب الوطن، وهو محافظ على صلاة الجماعة في المسجد، وبالغ البر لوالديه.

## مشواره الجهادي

أحب شهيدنا المقاوم معتصم منذ نعومة أظافره الوطن والجهاد وأمل أن يتوفاه الله شهيداً مع الشهداء الذين سبقوه، وحلم دائماً بحمل السلاح، فنسي صغره والتحق بمدرسة الجهاد، وعمل سريعاً بكل إخلاص واحترام للوطنية وحركة الجهاد الإسلامي، تتغلغل في صدره روح المقاومة والانتقام، وكلما رأى على التلفاز صور الاغتيالات والمجازر وقتل الأطفال والشيوخ والنساء واعتقالهم ثارت روحه وتمنى لحظة الانتقام، وتميز بأنه لا يفكر مرتين في كيفية الرد وإنما يتخذ قراره من أول مرة يؤيده في ذلك شراسته وعزمه على الجهاد. والتحق مع قائده الشهيد المجاهد جميل جعار والشهيد المجاهد زاهر الأشقر بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ليشارك في الاشتباكات على المفترقات والطرق الالتفافية في باقة الشرقية وزيتا وجمال ومداخل عرار في السر دون رياء، وهو من سرية الشهيد القائد لؤي السعدي، وله ضلع في معظم العمليات الاستشهادية مع رفيق دربه الشهيد المجاهد نضال أبو سعدة. وبعدها وضعت الشبابك والمجموعات الصهيونية ووحدات الغدر الخاصة عيونها على ذلك المقاوم المقدم الذي لم

تتوقع يومًا من الأيام أن يكون تاريخه فعالًا في المشاركة في فعاليات السرايا، فما كان من عملائها وذيولها إلا أن ترصدته مع رفيق دربه الشهيد المجاهد إلياس الأشقر في عدة أكمنة، لكنه نجا بحفظ الله سبحانه، ومنها الكمين الذي نصبه له العدو الصهيوني في منزل في بلدة عرابة، فنجنا من هذه المحاولة بأمان، ومنها محاولة ضده في طولكرم وقريته عرار، وتعرض منزله لعدة اقتحامات لإلقاء القبض عليه، وما زاده ذلك إلا إصرارًا على الجهاد، وظل لهم دائمًا بالمرصاد.

## موعد مع الشهادة

هذا هو القدر يا شهيدنا الفارس معتصم! فقد شاء الله أن يجعلك مع قائدك الشهيد المجاهد جميل جعار والشهيد المجاهد لؤي السعدي والشهيد المجاهد زاهر الأشقر والشهيد المجاهد نضال أبو سعدة. يوم الأحد 14 مايو (أيار) 2006م كان يومًا أسود ملطخًا بالدماء، فيه أخذت روح شهيدنا المقدم معتصم تستعد للقاء الأحبة في جنات الفردوس حيث اقتحمت قوات مدججة بالسلاح تساندها طائرات الأباتشي والقوات الخاصة بالسيارات المدنية والجيئات المصفحة بلدة قباطية لمحاصرة منزل اعتصم به شهيدنا المجاهد معتصم مع رفيق دربه الشهيد المجاهد إلياس الأشقر حيث جرى اشتباك مسلح وشرس بينهما وبين القوات الصهيونية ليوقعا عددًا من القتلى والجرحى في صفوف الصهاينة. وبعد كل هذا وذاك لم تتمكن قوات الغدر الصهيوني من أن تتوصل إليه، فأطلقت عليه رصاصة الغدر من طائرة الأباتشي ليلتحق مع كوكبة الشرف العظيم: شهيدنا مع رفيق دربه الشهيد المجاهد إلياس الأشقر وأربعة آخرين حاولوا التغطية عليهم وفك الحصار، ولكن قدر الله جمعهم شهداء في الفردوس الأعلى.

وفي اليوم التالي كان عرسه في جنين، ثم في قريته حيث شارك الآلاف من المشيعين في تشييعه تحت زخات من الرصاص والرايات السوداء التي تحلق فوق رأسه، وهتف المشيعون بمئات الهتافات والصرخات مطالبين بالثأر له والانتقام من جناة هذه المجزرة والرد السريع؛ عبر مكبرات الصوت.



(1980 - 2006)

الشهيد المجاهد عثمان قاسم محمد صدقة

فارق الحياة وعيناه لا تزالان حيتين إلى الآن

لأنهم الأقوى والأجمل، وهم الأذكي والأمهر، وهم الأكثر شعبية، والأبقى حضوراً، والأوفر حظاً، وهم الأنقى سيرةً، والأظهر سيرةً، والأطيب ذكراً هم الشهداء. ولأنهم كذلك لا نجد غرابة في أن يمنح شهيدنا المجاهد عثمان صدقة عينيه لفتاتين لم تكونا تبصران الحياة، ليعيش بطلاً ويموت مضحياً، صادقاً، كريماً، كيف لا والحياة بالنسبة له تفران وإخلاص، وجد وجهاد.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد عثمان قاسم صدقة في بلدة عنزة قضاء جنين شمال الضفة المحتلة في 12 يناير (كانون الثاني) 1980م. درس في مدارس البلدة حتى المرحلة الثانوية، وصار ناشطاً في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي قبل أن يصبح عضواً فاعلاً فيها بعد التحاقه بجامعة القدس المفتوحة في برنامج الإدارة. تتكون أسرة شهيدنا المجاهد عثمان من ثلاثة أشقاء وأربع شقيقات، الاحترام هو أساس علاقتهم ببعضهم.

## صفاته وأخلاقه

ترك الشهيد المجاهد عثمان بصمة العطاء واضحة في نفوس كل الذين عرفوه من الأهل والأقارب والجيران والزملاء حتى إخوة السلاح الذين رافقهم قبل اعتقاله في سبتمبر (أيلول) 2002م. ولما عاد بعد عامين أدرك المقربون منه أن السجن لم يزدّه إلا صلابة على الحق وحكمة في القول، وزهداً في الحياة.

## مشواره الجهادي

مع بداية العام 2000م أصبح شهيدنا الفارس عثمان من نشطاء حركة الجهاد الإسلامي في جنين، وصار حلمه الوحيد الذي سار إلى تحقيقه بكل طاقة هو «الشهادة»، علماً أن هذا الحلم نازعه على قيامه بدوره كمعيل وحيد لأسرته المكونة من ستة أفراد بعد رحيل والده.

التحق شهيدنا المجاهد عثمان بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وتعمقت علاقته بقيادة الجناح من طولكرم من أمثال الشهيد القائد لؤي السعدي والشهيد المجاهد نضال أبو سعدة والشهيد المجاهد معتز أبو خليل والشهيد المجاهد مصطفى عبد الغني الذي أصبح ملازماً له في كل تحركاته.

بحجة البحث عن عمل توجه الشهيد المجاهد عثمان إلى رام الله وظل على اتصال دائم بأهله للاطمئنان على صحته. عندما قام الجنود الصهاينة على أحد الحواجز الطيارة بمعاينة هوية الشهيد

الفارس عثمان انقضوا عليه لاعتقاله، لكنه تمكن من الإفلات منهم وفر هاربًا تاركًا هويته معهم، ومن وقتها أصبح اسمه يتصدر قوائم المطلوبين للتصفية من سرايا القدس في الضفة.

ولأن تحركات شهيدنا المجاهد عثمان تتم تحت ستار العتمة قرر تغيير عدساته اللاصقة بأخرى مكبرة وتساعد على الرؤية الواضحة في الليل الأمر الذي تطلب منه زيارة طبيب العيون في أحد المشافي، وأثناء الانتظار تنهى إلى مسامعه قصة أشخاص محرومين من نعمة البصر بانتظار عملية زرع قرنيات ليتمكنوا من الإبصار لأول مرة في حياتهم، فما كان منه إلا أن وقع على تعهد بتقديم قرنتي عينيه لاثنين من هؤلاء المرضى بعد استشهاد.

## موعد مع الشهادة

قبل الرحيل بيومين تقول والدته إنه أصر على سماع صوتها، قائلاً لها: «اسمعيني رضاك يا أمي فأنا بحاجة إليه! ورحت أرضى عليه وألهج له بالدعاء». لم تكن أم الشهيد المجاهد عثمان تدرك أن تلك الكلمات هي آخر ما ستبادله مع ابنها البكر.

في ليلة 17 مايو (أيار) 2006م وعند الساعة الحادية عشرة ليلاً داهمت الدبابات والآليات العسكرية بناية محاطة ببستان في شارع 15 في رفيديا في مدينة نابلس وحاصرت المبني الذي تواجد بداخله كل من الشهيد المجاهد عثمان والشهيد المجاهد أيمن عامر والشهيد المجاهد مصطفى عبد الغني، وقد نصب لهم كمين عبر سيارة إسعاف تقصت أثرهم يتواجد بداخلها عناصر من القوة الخاصة الصهيونية. دقائق قليلة مرت باشرت بعدها القوة الخاصة إطلاق النار صوب الشقة التي يتواجد فيها المجاهدون الثلاثة. بسرعة البرق تناول المجاهدون سلاحهم وأخذوا يطلقون نيرانهم نحو الآليات التي تحاصرهم.

تمكن المجاهد أيمن من النزول إلى مدخل البناية ليستعد لتفجير نفسه قبل أن تنهال عليه الرصاصات وتصيبه إصابة بالغة تلقيه به بلا حراك. وتحصن الشهيد المجاهد عثمان خلف خزان المياه وباشر إطلاق النار قبل أن يصاب. وعلى جدار البناء يخط شهيدنا عثمان بدمه الزكي عبارة «الله أكبر»، ثم يلتقط أنفاسه ويعلو هتافه بالتكبير وهو يواصل إطلاق النار قبل أن يلقي الله شهيداً مقبلاً غير مدبر، يجثو على ركبته اليمنى ويضم الأخرى نحو صدره وقد تسمر إصبعه حول زناد بندقيته.

أما رفيقه الشهيد المجاهد مصطفى عبد الغني فيواصل إطلاق النار ويصيب بنيرانه عدداً من الجنود الذين تشور ثأرتهم ويهدمون بقايا البيت بالجرافات على رؤوس المجاهدين فيلقى الله شهيداً في ليلة دامية.

شهيدنا المجاهد عثمان يعود ثانية للمشفى جثة هادمة لمنح قرنتيه لاثنين ممن حرموا نعمة البصر ليتمكنوا من الإبصار لأول مرة في حياتهما.

أم الشهيد المقدم عثمان تقول: «عندما علمت أن عثمان تبرع عن طيب خاطر بقرنتيه فرحت لأن جزءاً من عثمان ما زال حيّاً لمنح حياة أجمل لأناس محرومين». رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، التضحية ليس لها حدود عندما يكتمل العطاء والرجولة في نفس زكية طيبة.



(1983 - 2006)

الشهيد المجاهد مصطفى حسين مصطفى عبد الغني

فارس غريب وأسد للاحتلال مريب

كعاداتها تحتضن نابلس المجاهدين وتخفيهم بعيداً عن أعين الاحتلال، لكنهم يأبون إلا أن يودعوها شهداء. هم أحرار فلسطين الذين حملوا على عاتقهم مهمة الدفاع عن أرضها المباركة.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد مصطفى حسين عبد الغني في 16 أغسطس (آب) 1983م بقرية صيدا بطولكرم في جو عائلي يتسم بالبساطة والألفة والحنان. كبر وترعرع في هذا الجو اللطيف فظهر محباً لأشقائه وأبويه مطيعاً ودوداً يجادل الناس بالتي هي أحسن. تتكون أسرته من الوالد والوالدة المتوفاة وسبعة أشقاء.

تلقى شهيدنا المجاهد مصطفى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس القرية، لكن وقفت حياته العلمية عند حد الدراسة الثانوية العامة بسبب اعتقاله أربع مرات تارة على يد الاحتلال وتارة على يد السلطة الفلسطينية.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد الفارس مصطفى هادئاً دمث الأخلاق، قوياً جداً وله أسلوبه وحجته في الحديث، ومتديناً جداً.

يقول رفاقه إنه التزم بالمسجد ولم يبرح الصلاة والقيام والذكر والعبادة، ولم تثنه حياته العلمية عن ممارسة عباداته الدينية من صيام وزكاة وتعبد.

يشير رفاقه إلى أنه ودود مخلص في علاقاته معهم فضلاً عن أنه يؤثر على نفسه ويحب أن يساعد الآخرين صغاراً وكباراً في كل وقت.

## مشواره الجهادي

على خلفية نشاطه في صفوف حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري سرايا القدس اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني الشهيد المجاهد مصطفى في العام 2002م ليقضي حكماً جائراً لمدة 16 شهراً، حالت دون مواصلته الاختبارات النهائية للثانوية العامة.

بعد أن أفرج عنه قامت أجهزة السلطة الفلسطينية الأمنية باعتقاله عندما كان برفقة الشهيد القائد أسعد دقة، وبعد الإفلات من سجون السلطة عاودت قوات الاحتلال الصهيوني في العام 2003م اعتقاله لمدة شهرين

لتفرج عنه بعد بعد تحقيق وسمود أسطوري في مراكز التحقيق الصهيوني. بقي بعدها طليقاً إلى أن اعتقلته السلطة الفلسطينية بعد عملية استشهادية قام بها الشهيد المجاهد عبد الله بدران من سرايا القدس ليتمكث في سجون السلطة 11 شهراً ويتم الإفراج عنه في العام 2006م بعد تدخلات كبيرة. ويعيش بعد ذلك مطارداً لثلاثة أشهر وينتهي به الحال شهيداً.

أمضى شهيدنا الفارس مصطفى حياته مطارداً في الجبال والأزقة محصناً بالقرآن والسلاح وكله أمل أن يلقى الله شهيداً مقبلاً غير مدبر، فذلك نهج الشهداء الأبرار الذي يطمعون في نيل الحور الحسان.

تقول شقيقته: «لم نكن نراه، كان من وقت لآخر يتصل بي على هاتفي المحمول خاصة أيام اعتقاله لدى السلطة في سجن أريحا، ويفضي إلي بهومومه خاصة الأوضاع الصعبة التي يعيشها هناك، وقبل ثلاثة أشهر تقريباً من استشهادنا علمنا أنه أطلق سراحه من السجن إلا أننا لم نكن نعلم أين هو بالضبط. فقد أكد لي أنه لا يزال في أريحا». وكان شهيدنا الفارس مصطفى يردد دائماً: «تريدنا السلطة أن نكون ضريبة هذه المرحلة، وأن نكون نحن الثمن ولكن هيهات هيهات أن ينالوا من كرامتي وعفتي ولن أقول إلا ما يرضي الله حسبنا الله ونعم الوكيل».

## موعد مع الشهادة

هم شهيدنا المجاهد مصطفى ورفاقه الذين يقطنون في بناية للطلاب قرب جامعة النجاح بمدينة نابلس لتحضير العشاء لكنهم فوجئوا بقوات أمن السلطة التي حاولت اعتقالهم فتمكنوا من الهرب.

في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم ليل الأربعاء 17 مايو (أيار) 2006م عاد شهيدنا المجاهد مصطفى بعد أن كانت قوات الاحتلال المدعومة بالآليات العسكرية قد أفرغت البنايات المجاورة لسكن الشهداء فتفاجأ ورفاقه بالكمين ودار اشتباك مسلح بين الفرسان وجنود الاحتلال.

على وقع هدير الدبابات وتحرك الدوريات المرافقة لها أدرك أهالي نابلس أن هناك عملية عسكرية لتصفية أحد المطلوبين للاحتلال مثلما اعتاد الاحتلال أن يفعل في الآونة الأخيرة ففكرة الاعتقال لم تعد ترضيهم فالتصفية في المكان هو الحل.

منطقة ريفيا وبالتحديد شارع 15 هو مكان الحدث فاستشهد الشهيد الفارس عثمان صدقة من مدينة عنزة قضاء جنين، وأصيب مجاهد آخر، واعتقل الأسير المحرر علاء عمران، وارتقى شهيدنا المجاهد مصطفى بعد أن أصيب جراء الاشتباك.



الشهيد المجاهد محمد شعبان إبراهيم الدردوح

أحد قادة الوحدة الصاروخية

الشهيد المجاهد محمد الدردوح فرع كريم من شجرة مباركة ضحت من أجل فلسطين بكوكبة منيرة من ثمارها الطيبة. إذا طاب الأصل طاب الفرع.

(1977 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد شعبان الدردوح (أبو عبيدة) بتاريخ 3 أغسطس (آب) 1977م في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وتلقى شهيدنا دراسته في المرحلة الابتدائية والإعدادية بمدرسة صفد، والمرحلة الثانوية بمدرسة الكرم، ثم أكمل دراسته الجامعية حيث تخصص في التجارة. وقد تزوج ورزقه الله عز وجل خمسة أطفال.

نشأ شهيدنا المجاهد محمد في أسرة مجاهدة صابرة ومحتسبة، قدمت العديد من الشهداء من سرايا القدس ومنهم شقيقه خالد الدردوح وأيمن الدردوح وأقرباؤه: أمين الدردوح، فخري الدردوح، كامل الدردوح، مهدي الدردوح، كريم الدردوح، أدهم الدردوح.

## صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا المجاهد أبو عبيدة مثلاً للطاء والجود في سبيل الله عز وجل فقد وهب نفسه وماله وروحه ووقته في سبيل الله وفي سبيل تحرير فلسطين من دنس الصهاينة. تميز بصدق انتمائه لخيار الجهاد والمقاومة كما عرف بتواضعه وبساطته وأخلاقه الحميدة وصفاته النبيلة.

واظب شهيدنا الفارس أبو عبيدة منذ صغره ونعومة أظافره على أداء جميع الصلوات في المسجد، ولازم موائد القرآن وجلسات الذكر.

تأثر شهيدنا المجاهد أبو عبيدة بالشهداء والمجاهدين، وحرص على زيارة عوائل الشهداء والأسرى وخصوصاً في المناسبات والأعياد.

## مشواره الجهادي

يعتبر الشهيد المجاهد أبو عبيدة من القادة المبدئين لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وممن لهم دور بارز في تطوير صاروخ «قدس3»، ويعتبر مهندس صواريخ «الكاتيوشا» التي استخدمتها سرايا القدس في مواجهاتها المستمرة مع العدو الصهيوني.

وبرز الشهيد المجاهد محمد كأحد المطلوبين لدى قوات الاحتلال بعد استشهاد شقيقه قائد سرايا القدس في قطاع غزة الشهيد خالد الدحدوح (أبو الوليد) والذي اغتيل بسيارة مفخخة بمدينة غزة، وتتهم قوات الاحتلال الصهيوني الشهيد المجاهد أبو عبيدة بأنه أحد مطوري صواريخ قدس التي تطلقها سرايا القدس على مختصات العدو الصهيوني المجرم. كما تتهمه قوات الاحتلال الصهيوني بالوقوف خلف العديد من العمليات الاستشهادية التي نفذتها سرايا القدس إلى جانب العديد من فصائل المقاومة خلال انتفاضة الأقصى المباركة.

## موعد مع الشهادة

ارتقى شهيدنا المقدم أبو عبيدة الدحدوح إلى علياء المجد والخلود بتاريخ 20 مايو (أيار) 2006م، في عملية اغتيال صهيونية نفذتها طائرات العدو التي قصفت السيارة التي كان يستقلها في شارع الصناعة غرب مدينة غزة ما أدى لاستشهاده على الفور.



(1965 - 2006)

الشهيد المجاهد محمود محمد محمود المجذوب

قائد الوحدات العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي في لبنان

الشهداء يمضون للزمن القادم بثوب جميل مسربل بالدم، مصبوغ بحناء المجد، تكلله القدس بشارات الوعد الإلهي بيقين الآيات المعجزات الناطقات بوعد الله المتحقق بإذن الله تعالى. فلسطين اليوم تنزيا بزى الفرح، فالشهداء أحبائها وأبطالها، ورماص مجدهم حَبْرُ الصهاينة بعمليات الجهاد الإسلامي في جنوب لبنان، ويعرفون جيداً هناك كيف كتب الجهاد الإسلامي بحبر دم شهدائها أن النصر يصنعه الشهداء وأن مسيرة الدم لا بد منتصرة.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود محمد المجذوب (أبو حمزة) بتاريخ 8 ديسمبر (كانون أول) 1965م في صيدا جنوب لبنان، من عائلة لبنانية مجاهدة كادحة، وتربى في بيت بسيط، عانى من ظروف الحياة الصعبة، خاصة المعيشية والاجتماعية، وكانت فلسطين الحاضر الدائم في هذا البيت.

والد الشهيد المجاهد محمود كان في طليعة المناضلين الذين أسسوا التنظيم الشعبي الناصري في صيدا، وكان إلى جانب الشهيد معروف سعد في كل مراحل حياته النضالية الوطنية والمطلبية منذ بداياته.

أنهى شهيدنا القائد أبو حمزة تعليمه الثانوي من مدرسة المقاصد في صيدا وكان من الأوائل في صفه، ولكنه لم يكمل دراسته بسبب الاجتياح الصهيوني واعتقاله على أيدي قوات الاحتلال وهو بعمر 17 عاماً التي وضعته في زنزانة منفردة؛ لأنه كان دائماً يحرض المعتقلين ضد إدارة المعتقل والاحتلال. رُزق شهيدنا المقدم أبو حمزة زوجة صابرة ومحترمة أنجبت له (محمد، حسين، جنان، علي).

## صفاته وأخلاقه

تحدثت الحاجة خالدية والدة الشهيد المجاهد محمود عن طفولته قائلة: «منذ كان عمره عشر سنين كان ملتزماً وعنده إيمان، ومتديناً ويحب عمل الخير. فقد نشأ على الحياة الدينية، وكان يحب الناس وهم يبادلونه الشعور ذاته. ورفاقه يحبونه لأنه صادق».

وأضافت: «أكمل تعليمه المدرسي والتزم بالجهاد منذ كان عمره 17 سنة، فصار تقريباً ملتزماً بالقضية وصار يمشي مع الشباب المؤمنين المجاهدين حتى يكملوا الطريق والحمد لله كانوا صفًا واحدًا وكان الجهاد هو الهدف الأساسي لهم».

شقيق الشهيد القائد أبو حمزة، الأخ بهيج تحدث قائلاً: «أخي القائد أبو حمزة تابع حياته كأبي إنسان يطمح أن يكون عنده عائلة وأن يكون له صلة قوية بالله كما أمره فهو لم يكتف أن يكون له عائلة فقط مع أن هذا أساس المجتمع الإسلامي فالحمد لله أن وفقه الله إلى كل شيء طمح له».

## مشواره الجهادي

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني شهيدنا القائد أبو حمزة في معتقل أنصار بعد الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982م، وقالت الوالدة: «في فترة الاعتقال كان الشهيد محمود عمره 17 سنة، كان يخزن السلاح في البيت وكنا نساعد ونعلم؛ لأن قضية مقاومة الاحتلال بدمنا، نحن تربينا مع الشهيد معروف سعد وبدمنا الوطنية وبدمنا هذه القضية، ونظرًا لأنه كان يشكل خطرًا على اليهود وضعوه مع عدد من المجاهدين الذين يعتبرونهم مشاغبين في زنازين منفردة، ولأنه كان أحد الذين يسميهم العدو مشاغبين في المعتقل، أطلقوا سراح المعتقلين وأخذوه إلى الداخل إلى سجن عتليت بالقرب من مدينة حيفا المحتلة، وبقي هناك حتى خرج بعملية تبادل للأسرى، وخرج وعنده عزيمة أقوى وصار لديه التصميم على الجهاد أكثر بفضل الله سبحانه وتعالى».

قام الشهيد القائد أبو حمزة ومن معه من المجاهدين بتنفيذ العديد من العمليات البطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني في منطقة صيدا أثناء الاحتلال الصهيوني، وكانت أمنيته أن يستشهد وهو يقاتل اليهود.

انخرط الشهيد المقدم أبو حمزة في حركة الجهاد الإسلامي منذ بداية انطلاقها على الساحة اللبنانية وتولى مناصب عدة إلى أن أصبح المسئول العسكري في لبنان، وتعرض لأربع محاولات اغتيال تم كشف اثنتين منها، وواحدة انفجرت بعد أن قفز من سيارته، أما الرابعة فهي التي أدت إلى استشهاده وشقيقه المجاهد نضال.

## موعد مع الشهادة

بعد رحلة من الجهاد الشاق والمضني، ترحل الفارس الجهادي المسئول العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في لبنان. الشهيد القائد محمود المجذوب ليسلم الراية لفارس جديد، فبعد ثلاث محاولات صهيونية فاشلة لاغتياله، ارتفع شهيدنا المقدم أبو حمزة إلى العلا شهيدًا برفقة أخيه في الدم والخيار الجهادي إثر محاولة اغتيال رابعة جبانة.

وفي تفاصيل عملية الاغتيال الصهيونية التي حصلت يوم الجمعة الموافق 26 مايو (أيار) 2006م، انفجرت عند الساعة الحادية عشرة، سيارة مفخخة، تم تفجيرها عن بعد، استهدفت القائد المجاهد أبو حمزة، والذي تعرض لإصابات بالغة وأدت إلى استشهاد شقيقه الشهيد الفارس نضال على الفور، فيما ارتقى الشهيد القائد أبو حمزة إلى علياء المجد بعد ثلاث ساعات. وقد حصل الانفجار القوي وسط مدينة صيدا جنوب لبنان، في محلة البستان الكبير، ونجم عن انفجار سيارة مفخخة من نوع مرسيدس (SC-180) رصاصية اللون تحمل الرقم 146350 ج، كانت متوقفة أمام بناية البربر في المحلة المذكورة.

حركة الجهاد الإسلامي أصدرت بيانًا نعت فيه الشهيد المجاهدين القائد محمود المجذوب وشقيقه الشهيد المجاهد نضال عاهدتهما فيه على المضي قدمًا في طريق الجهاد والمقاومة حتى تحرير فلسطين كل فلسطين، واعتبرت أن التصعيد الجديد من قبل العدو الصهيوني باستهداف قادة وكوادر الحركة وتوسيع دائرة الاستهداف ونقل المعركة إلى ساحات جديدة إنما هو تجاوز لكل الخطوط الحمراء وهروب للعدو الصهيوني من مأزقه داخل فلسطين.



(1969 - 2006)

الشهيد المجاهد نضال محمد محمود المجذوب

مؤمن ومخلص تمنى الشهادة فنالها

الشهادة نهج يسير عليه الشهداء في حياتهم كلها، نهج يفوح من عبق الذكريات التي يتركها الشهيد وراءه، وتترك أثرًا في من وراءه، يحنّ إليه أبدًا.. عبق الشهيدين الأخوين محمود ونضال لا يزال يفوح عطرًا في منازل أسرتهما وعائلتيهما. رائحة روعة الشهادة وعظمتها لا تزال حاضرة في نفوس الأهل والأصدقاء والأقارب.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد نضال محمد المجذوب (أبو هادي) في 25 أبريل (نيسان) 1969م في مدينة صيدا جنوب لبنان من عائلة لبنانية مجاهدة كادحة، وتربى في بيت بسيط، عانى من ظروف الحياة الصعبة، خاصة المعيشية والاجتماعية، وكانت فلسطين الحاضر الدائم في هذا البيت.

والد الشهيد المجاهد محمود كان في طليعة المناضلين الذين أسسوا التنظيم الشعبي الناصري في صيدا، وكان إلى جانب الشهيد معروف سعد في كل مراحل حياته النضالية الوطنية والمطلبية منذ بداياته.

أنهى شهيدنا القائد أبو هادي تعليمه الثانوي في صيدا وكان من الأوائل في صفه، ولكنه لم يكمل دراسته بسبب ظروف الحرب والاجتياح الصهيوني، ولكنه استمر في القراءة والمطالعة في كثير من الأوقات.

رُزق شهيدنا المقدم أبو هادي حمزة زوجة صابرة ومحتسبة أنجبت له (هادي، فاطمة).

## صفاته وأخلاقه

تنتهد الحاجة خالدية والد الشهيد المجاهد نضال وهي تتذكر كأنها تصف حاضرًا ماثلاً أمامها الآن: «لا أقدر على وصف ما كان يتحلى به الشهيد نضال من سلوك؛ فقد كان متواضعًا ومحبًا للآخرين. كان يعيش حياته الطبيعية بعيدًا عن التكبر، عطوف على الكبير والصغير، يتمتع بروح عالية، وهادئ الطباع. كان متعلقًا بحب الله، مصليًا صائمًا، هدفه مرضاة الله، ودربه تحرير فلسطين».

تقول الحاجة نايفة كوثراني زوجة الشهيد المقدم نضال: «كانت زميلاتي ينبهرن حين كنت أحدثهن عن صفات نضال، وكان الانبهار يزيد لدى من تعرف عليه. كانت معاملته حسنة معي ومع جميع من عرفوه. لقد أثر استشهاداه في أمي كثيرًا؛ كانت تعتبره ابنًا لها وليس صهرًا، وكل ما قد أقوله بحق الشهيد نضال، من صفات، يبقى قليلًا ويعجز اللسان عن وصفه».

تروي زوجته الحاجة نايفة قصة عشق كان يحيهاها مع فلسطين: «كان يردد اسم فلسطين باستمرار، ويتحدث

عن الشعب الفلسطيني وما يعانيه من ظلم تحت الحصار الصهيوني، مقارنًا على سبيل المثال بين سهولة العيش في لبنان\_رغم ظروفه\_ وبين ما يعانيه شعب فلسطين من صعوبات في شتى المجالات». وتضيف: «كان من شدة ولعه بفلسطين، يشتري الكتب والسديوهات التي تتحدث عن فلسطين، وعن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي رحمه الله، بالإضافة إلى متابعة جميع البرامج التي تعرض على شاشات التلفزة، والتي يدور النقاش أو الحديث فيها عن فلسطين. ففلسطين كانت كل شيء بالنسبة للشهيد نضال. وكل هذه الأشياء تذكرني به رحمه الله».

## مشواره الجهادي

بدأ الشهيد المجاهد أبو هادي رحمه الله مشواره الجهادي في صفوف المقاومة الفلسطينية قبل انتمائه لحركة الجهاد الإسلامي، وسُجن في إحدى الدول العربية؛ لأنه كان ينتمي لحركة فتح، وبعدهما أُفرج عنه التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي وأصبح يعمل مع أخيه الشهيد القائد محمود المجذوب (أبو حمزة).

لفت الشهيد المقدم نضال إخوانه في حركة الجهاد الإسلامي بسعة معرفته واطلاعه. يقول أحد الإخوة: «فاجأني بالكم الهائل من الثقافة والمعلومات لديه رغم انضمامه حديثًا إلى الحركة، حيث كان لديه من الثقافة ما لم يكن لدى أي أخ كان له سنوات في الحركة، فرغم معرفتي القليلة به إلا أنه كان يلفت نظري بثقافته الواسعة عن الحركة وثقافتها وحديثه عنها وعن تاريخها وأمنياتها وعن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي رحمه الله وعن قيادات الحركة». وتذكر عنه والدته أنه كان محط إعجاب أقربائه وعائلته للكم الهائل من المعلومات التاريخية والجغرافية التي يعرفها.

## موعد مع الشهادة

يوم الجمعة الموافق 26 مايو (أيار) 2006م وأثناء تواجد شهيدنا المجاهد نضال مع شقيقه الشهيد القائد محمود المجذوب انفجرت عند الساعة الحادية عشرة، سيارة مفخخة، تم تفجيرها عن بعد، ما أدى إلى استشهاد المجاهد نضال على الفور، فيما التحق الشهيد القائد محمود إلى علياء المجد بعد ثلاثة ساعات. وقد حصل الانفجار القوي وسط مدينة صيدا جنوب لبنان، في محلة البستان الكبير، ونجم عن انفجار سيارة مفخخة من نوع مرسيدس (180-SC) رصاصية اللون تحمل الرقم 146350 ج، كانت متوقفة أمام بناية البربر في المحلة المذكورة.

حركة الجهاد الإسلامي أصدرت بيانًا نعت فيه الشهيدين المجاهدين القائد محمود المجذوب وشقيقه الشهيد المجاهد نضال عاهدتهما فيه على المضي قدمًا في طريق الجهاد والمقاومة حتى تحرير فلسطين كل فلسطين، واعتبرت أن التصعيد الجديد من قبل العدو الصهيوني باستهداف قادة وكوادر الحركة وتوسيع دائرة الاستهداف ونقل المعركة إلى ساحات جديدة إنما هو تجاوز لكل الخطوط الحمراء وهروب للعدو الصهيوني من مأزقه داخل فلسطين.



(2006 - 1984)

الشهيد المجاهد طارق أحمد فهد الشامي (زكارنة)

رحلة مجاهد معبّدة بالدم

بدا التاسع والعشرون من أيار عام 2006م يومًا جديدًا يحمل أسماءً ونجومًا ترتقي للعلياء فكانت فلسطين على موعد جديد مع الدم الذي هزم سيف الجلاد، وكانت الحور بانتظار فارس جديد ينضم لقوافل العشاق والشهداء، فارس مضى من بين جنبات جبال بلدة قباطية مسقط الشهيد المجاهد طارق الشامي أحد مجاهدي سرايا القدس في جنين.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد طارق أحمد الشامي في 12 أبريل (نيسان) 1984م في بلدة قباطيا بمحافظة جنين شمال الضفة الثانوية العامة، نشأ وترعرع شهيدنا المجاهد طارق في أسرة بسيطة تتكون من 11 فردًا ترتيبه التاسع بين الذكور.

ربت الأسرة أبناءها على منهج الإسلام وحب الوطن، فلم يكن مستغربًا أن يكون طارق من فروع تلك الأسرة المؤمنة المحبة للوطن.

## صفاته وأخلاقه

انصف الشهيد المجاهد طارق محامد الأخلاق من تقوى لله تعالى وبر للوالدين وعمل للخير مع من يعرف ومن لا يعرف. وعهد عنه المحافظة على صلواته في المسجد، وحسن العلاقة مع الجيران والأصدقاء والمعارف. وشغله ما يعاينه شعبه من ويلات على يد الاحتلال، فلم ير سوى المقاومة وسيلة للخلاص من ويلات الاحتلال وجرائمه.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد طارق إلى حركة الجهاد الإسلامي ثقة منه في صحة نهجها لتحرير الأرض، والتحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة في بداية انتفاضة الأقصى 2000م. وشارك مع مجاهدي السرايا في التصدي للاجتياحات التي كررها الاحتلال الصهيوني ضد جنين. وساعد كثيرين من مجاهدي السرايا في مهماتهم الجهادية، ووفر ظروف الحماية للمطلوبين منهم لقوات الاحتلال.

## موعد مع الشهادة

استشهد الشهيد المجاهد طارق في 29 مايو (أيار) 2006م بعدما أصيب بعدة أعيرة نارية في أنحاء متفرقة من جسده، خلال اشتباكه مع قوة صهيونية خاصة في بلدة قباطية جنوب غرب جنين في الضفة المحتلة.

وأوضح أحد قادة السرايا بنين والذي نجا بلطف الله تعالى خلال الاشتباكات التي استشهد فيها الشهيد المجاهد طارق؛ أنه لدى إحصار الشهيد المجاهد طارق للمستشفى غمرت الدماء جسد وملابس رفيق دربه الذي أصابت عدة رصاصات صهيونية يديه وقدميه، وبينما انشغل الأطباء في إسعافه كان يردد بشكل متواصل كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ورغم آلامه وجراحه كان همه الكبير وسؤاله المستمر عن مصير رفاقه حيث تجنب مقاتلو سرايا القدس الذين توافدوا على المستشفى ورفاقه إبلاغه بمصير رفيقه طارق واستشهاده تقديرًا لحالته ووضعته الصحي الحرج.

وعلى المدخل الغربي لبلدة قباطية، احتشد مئات المواطنين من بلدة قباطية والقرى والبلدات المجاورة لها بانتظار جثمان الشهيد المجاهد طارق، وما أن وصلت سيارات الإسعاف التي كانت تقل الجثمان إلى المدخل الرئيسي للبلدة، حتى انطلقت مسيرة جماهيرية، جابت شوارع البلدة وأزقتها، وردد المشيعون الهتافات والشعارات المنددة بممارسات قوات الاحتلال غير الإنسانية وجرائمه البشعة، التي ترتكب يوميًا بحق أبناء شعبنا الأبرياء، ثم توجهت المسيرة إلى مسجد البلدة لأداء الصلاة على جثمان الشهيد قبل نقله إلى مثواه الأخير. وتوجه المشيعون بعد ذلك، إلى منزل عائلة الشهيد المجاهد طارق، حيث ألقى ذوو الشهيد، نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه، ثم انطلقت مسيرة التشييع، إلى مسجد البلدة لأداء صلاة الجنازة، ومن ثم إلى المقبرة حيث ووري جثمانه الثرى. فهنئنا لك الجنة يا طارق بإذن الله ولنا من بعدك حسن الصبر والثبات على ذات الدرب، درب العزة والكرامة الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده المخلصين.



الشهيد المجاهد عبد الرحمن إبراهيم عبد أبو شنب

مجاهد مقدم وفارس في الميدان

(1976 - 2006)

هي الشهادة تأتي لمن يختاره الله وينتقيه. هي الإجابة والفوز في الامتحان الصعب في زمن الحياة. هي الرد على كل البسطاء والجهلة. هي طريق أبناء الجهاد الذي عنه لا يحدون وإليه هم سائرون بدمهم الشهيد تلو الشهيد. بدمائهم يغسلون عار المرحلة. بدمائهم يصفعون كل الوجوه. بدمائهم يعلنون أن هذا هو الطريق ويؤكدون أن لا خطاب مع العدو غير لغة الدم والشهادة وأن الحقوق لا تسترد بالكلمات

والابتسامات، بل بزخات الرصاص والعبوات. باستشهاديين يزرعون الرعب في قلب المحتل. وتبقى الشهادة تاجًا للشرفاء ونورًا للأتقياء وهدى للمرجفين.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عبد الرحمن أبو شنب (أبو ياسر) في مخيم الشاطئ بمدينة غزة في 8 مارس (آذار) 1976م، وترى في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرف واجبها نحو دينها، تلك الأسرة التي هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية «الجية» بالقرب من مدينة عسقلان.

تتكون أسرته من والديه وخمسة من الأبناء، وثلاث عشرة من البنات، وقدّر الله أن يكون الشهيد المجاهد أبو ياسر هو التاسع بين جميع إخوته. درس في مدرسة ذكور الشاطئ فحصل على الابتدائية، وأكمل دراسته الإعدادية في مدرسة الرمال، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة الكرمل حيث لم يتمكن من الالتحاق بالجامعة، فعمل في مهنة الخياطة بمخيم الشاطئ بمدينة غزة.

تزوج الشهيد المجاهد عبد الرحمن برفيقة حياته في سنة 2000م، ولديه 3 أبناء هم: سارة البكر، وياسر، وإسراء.

## صفاته وأخلاقه

عُهد شهيدنا المجاهد أبو ياسر إنسانًا عظيمًا طيب النفس، محبًا لأصدقائه، بسيطًا ومتسامحًا، دائم الزيارة لأهالي الشهداء والأسرى، ودائم التفقد لإخوانه ويشعر تجاههم بالمحبة والأخوة الصادقة، وكان يكثر الزيارة والصلة لأرحامه وأخواته المتزوجات.

حظى بالحب والاحترام من قبل والديه، اللذين كان مطيعًا لهما ومقربًا منهما، وحرص شهيدنا منذ ولادته على الصلوات الخمس في المسجد، وكان يحث إخوانه وأبناءه عليها ويدعو الجميع للمواظبة عليها.

## مشواره الجهادي

منذ أن تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائماً على صدر شعبه وأمته، فانطلق بمشاركة فاعلة في انتفاضة الحجور حتى أصيب في قدمه اليسرى وهو يرمي المحتل الغاصب بحجارته المقدسة بالقرب من منزله، واستمر في حقه في الدفاع عن دينه ووطنه، حيث انخرط شهيدنا المقاوم عبد الرحمن في صفوف حركة الجهاد الإسلامي منذ بداية انتفاضة الأقصى وعمل في الجهاز الإعلامي للحركة وشارك في الكثير من الأحداث والفعاليات الحركية، وفي العديد من المناسبات العامة ومناسبات حركة الجهاد الإسلامي، فشارك بفاعلية في أعراس الشهداء.

انضم شهيدنا الفارس أبو ياسر لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة حيث التحق بصفوف السرايا وعمل في وحدة الرباط على الثغور، ثم في وحدة الاستطلاع التابعة لسرايا القدس، وفي الوحدة الصاروخية، وشارك في العديد من عمليات رصد الأهداف العسكرية للمجاهدين، كما شارك برفقة الشهيد القائد محمد الدحود في إطلاق القذائف الصاروخية المطورة من شمال غزة نحو البلدات الصهيونية المغتصبة داخل ما يسمى الخط الأخضر، وقد أصابت الصواريخ أهدافاً إستراتيجية للصهاينة.

## موعد مع الشهادة

انطلق شهيدنا المقدم عبد الرحمن يوم 29 مايو (أيار) 2006م مع رفاقه في إحدى مجموعات الوحدة الصاروخية لسرايا القدس ترافقهم وحدة الإسناد الناري، وهم الشهيد المجاهد محمد عمر مطر والشهيد المجاهد يوسف خليل أبو المعزة، ومعهم إخوة مجاهدون آخرون وكان هدف المهمة الجهادية قصف مدينة عسقلان المحتلة بصواريخ قدس 3 المطورة، وبينما هم في طريقهم بالقرب من منطقة العطاورة شمال قطاعنا الصامد إذ بكمين للقوات الخاصة الصهيونية التي فاجأتهم بإطلاق نار كثيف من ثلاث اتجاهات مستخدمين أسلحة رشاشة من طراز كلاشنكوف وأسلحة قنص كاتمة للصوت ومطورة مما أربك المجاهدين حيث تصور للمجاهدين بادئ الأمر أنها نيران صديقة مما جعلهم يشكون في هوية مطلقي النار، ولكن سرعان ما أدركوا أن قوة تحاصرهم فبدؤوا بإطلاق النار باتجاه المصدر وساندتهم وحدة الإسناد الناري التابعة للسرايا من الخلف حتى أصيب مجاهدونا إصابات مباشرة، وارتقى إلى العلا فجر يوم 30 مايو (أيار) 2006م شهيدنا المجاهد عبد الرحمن ورفيقا دربه الشهيد المجاهد محمد مطر والشهيد المجاهد يوسف أبو المعزة بينما تمكن باقي أفراد المجموعة من النجاة بعدما أصيب بعضهم بجراح متوسطة.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد عمر خليل مطر

رحلة جهاد وشوق للقاء

هكذا أنتم أيها الشهداء تضيئون لنا الطريق نحو العزة والكرامة. ترسمون المستقبل لجيل لم يولد بعد، فعلى فراقكم يحق للقلب أن يمتلئ حزنًا، وحق للعين أن تدمع. نحسبكم شهداء. ولنستعين بالصبر على المحن والابتلاءات! رباه! لا نرجو خلودًا؛ فديارنا ليست هنا، وجنان خلدك حلمنا وترابها وطن لنا. رباه! اجمعنا بها واجعل أعاليها سكنًا لنا!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد عمر مطر في مخيم جباليا للاجئين في 18 أكتوبر (تشرين الأول) 1986م. تربى في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرفه نحو دينها. أسرة هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من موطنها الأصلي مدينة عسقلان. تتكون أسرته من والديه، وثلاثة من الأبناء، وست من البنات. وقدر الله أن يكون الشهيد هو الثامن بين إخوته.

تجدر الإشارة إلى أن هذه العائلة الكريمة قدمت الكثير من الشهداء. منهم ثمانية في حادث اغتيال الشيخ المجاهد صلاح شحادة القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام في حي الدرج في العام 2003م، كما قدمت الشهيد محمد جميل مطر من بيت لاهيا وأحد مجاهدي سرايا القدس، والشهيد نضال عمر مطر الذي استشهد في اجتياح مخيم جباليا، والشهيد محمود نبيل مطر الذي استشهد في عملية عسكرية في مغتصبة «إيلي سينايا»، وهو من كتائب شهداء الأقصى، كما قدمت في الانتفاضة الأولى الشهيد عزت مطر.

درس الشهيد المجاهد محمد مطر المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمخيم جباليا، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة الشارقة الثانوية، ثم أكمل دراسته الجامعية في كلية المجتمع بالجامعة الإسلامية.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط الشهيد المجاهد محمد بعلاقات ممتازة مع أسرته، فكان محبًا للجميع ومحبوبًا من الجميع. وتصفه إحدى أخواته بأنه بشوش الوجه، صاحب الكرم والحنان، يشاركهم فرحتهم وحزنهم، دائم الزيارة لأهالي الشهداء والأسرى ولا يقطع أرحامه، طيب النفس حنونًا ورحيمًا بمن هو أصغر منه.

أحب شهيدنا المجاهد محمد مسجد الوحدة الذي احتل مكانة خاصة في قلبه، فكان حريصًا على أداء الصلوات الخمس فيه، ويحث إخوانه للمواظبة عليها. وكان يحب أن ينشر الدين بين الناس حتى إنه خرج في سبيل الله مع جماعة الدعوة والتبليغ لمدة أربعين يومًا يعلم الناس أمور الدين.

## مشواره الجهادي

منذ أن تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئاً على صدر شعبه وأمته، يعيش فساداً خلال اجتياحاته المتكررة لمدننا وقرانا ومخيماتنا، فبدأ شهيدنا المجاهد محمد مطر يبحث عن أي وسيلة لمقاومة هؤلاء المحتلين الجبناء مستخدماً في مقاومتهم قنابل محلية الصنع «الأكواع» و«المولوتوف».

انتمى لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في 2003م مع البدايات الأولى للانتفاضة المباركة التي نهض فيها الشعب مجتمعاً ليطالب بحقوقه التي عجزت عن استردادها أنظمة الخزي والعار، وكل المتاجرين بدماء أبنائه، فكانت وقفة عز وفخار. وكان شهيدنا المجاهد محمد من طلائع شباب الحركة في مخيم الشاطئ حيث تربى على نهج الدكتور المعلم الشهيد (فتحي الشقاقي)، فسار على درب الإيمان والوعي والثورة.

عمل شهيدنا المجاهد محمد مطر مساعداً في مركز الشهيد بشير الدبش لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد الوحدة. وكان يحب الرياضة، فلعب ضمن صفوف فريق كرة القدم الذي تشرف عليه الحركة في مخيم الشاطئ. وكان يردد كلمات وأقوال الشهيد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي ويستشهد بها في كل مناسبة.

التحق شهيدنا الفارس محمد مطر بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في العام 2004م ليكون ضمن وحدة الرباط على الثغور ووحدة الاستطلاع، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في الوحدة الصاروخية في مخيم الشاطئ، وشارك في إطلاق العشرات من الصواريخ القديسية على المختصات الصهيونية المحاذية لشمال وشرق قطاع غزة برفقة الشهداء المجاهدين محمد الدحدوح، عمر الخطيب، خليل الضعيفي.

## موعد مع الشهادة

بتاريخ 29 مايو (أيار) 2006م خرج شهيدنا الفارس محمد مع رفاقه في إحدى مجموعات الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس برفقة الشهيد المجاهد عبد الرحمن أبو شنب، والشهيد المجاهد يوسف أبو المعزة، ومعهم إخوة مجاهدون آخرون لقصف مدينة عسقلان بصواريخ قدس «3» المطورة، وبينما هم في طريقهم بالقرب من منطقة «العطاطرة» شمال قطاعنا الصامد، إذا بكمين للقوات الخاصة الصهيونية التي باغتتهم بإطلاق نار كثيف من ثلاث محاور مستخدمين أسلحة رشاشة، وأسلحة قنص كاتمة للصوت ما أربك المجاهدين وجعلهم يشكون في هوية مطلقي النار، ولكن سرعان ما أدركوا أن قوة صهيونية تحاصرهم، فبادروا بإطلاق النار صوب القوة، وساندتهم وحدة الإسناد الناري التابعة لسرايا القدس من الخلف حتى أصيب مجاهدونا إصابات مباشرة ليرتقي فجر يوم 30 مايو (أيار) 2006م الشهيد المجاهد محمد مطر إلى العلا مع رفيقي دربه الشهيد المجاهد عبد الرحمن أبو شنب والشهيد المجاهد يوسف أبو المعزة بينما نجا باقي المجاهدين بعدما أصيب بعضهم بجراح متوسطة. وقد اعترف العدو بإصابة ثلاثة من وحداته الخاصة. وقد وصلت إلى المكان قوة إسناد خارجية من سرايا القدس، واشتبكت مع الوحدة الخاصة لأكثر من ساعة ونصف اشتباكاً عنيفاً سمع خلاله صراخ الجنود الصهاينة الذين لم يتوقعوا هذه المقاومة العنيفة حيث أصيب منهم ما لا يقل عن ثلاث إصابات. وبينما الاشتباكات مستمرة تدخلت طائرات العدو لحماية القوة الخاصة وقامت بقصف المجاهدين وأطقم الإسعاف الذين جاءوا لنقل الشهداء والمصابين من المكان ما أدى إلى استشهاد أحد أفراد الأمن الوطني وإصابة ما لا يقل عن عشرة من المواطنين.



(1981 - 2006)

الشهيد المجاهد يوسف خليل إسماعيل أبو المعزة

صاحب الابتسامة الصادقة

وحدكم أتم من تنادون كل يوم أنه كلما ارتقى شهيد  
وصعد ترتوي الأرض من دمه، فتنبت من يواصل المسير وعلى  
الدرب يسير. دمكم سيبقى الوصية: أن توحدوا وعلى الدرب  
سيروا ولا تترددوا! وعن حقكم لا تتنازلوا! وغداً تشرق شمسكم  
وستعودون إلى أرضكم، وتصلون في قُدسكم مسرى نبيكم. لن  
يمنعكم احتلال ولن يفصلكم عنها جدار. وحتماً ستترفرف  
راية التوحيد لتظل وجوه أطفالكم، ويتجدد مجدكم وعزكم  
ويندحر عدوكم تحت سنايك خيلكم.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد يوسف خليل أبو المعزة في مخيم الشاطئ بمدينة غزة في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 1981م حيث ينتمي إلى أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرف واجبها نحو دينها، تلك الأسرة التي هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية «عسقلان».

تتكون أسرته من والديه وثلاثة من الأبناء، وقدّر الله أن يكون الشهيد المجاهد يوسف هو الثاني من بين أبناء هذه الأسرة، ودرس شهيدنا في مدرسة غزة الجديدة فحصل على الابتدائية، وأكمل دراسته الإعدادية في مدرسة الرمال، وعمل في مهنة الخياطة في مخيم الشاطئ من أجل أن يساعد أهله، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها أسرته كباقي الأسر الفلسطينية. ارتبط الشهيد بعلاقات ممتازة مع أسرته، فكان محباً للجميع، ومحبوياً من الجميع.

## صفاته وأخلاقه

عرف الناس الشهيد المجاهد يوسف أبو المعزة إنساناً عظيمًا طيب النفس، محباً لأصدقائه، بسيطاً ومتسامحاً، حنوناً ورحيماً بمن هو أصغر منه، ودائم الزيارة لأهالي الشهداء والأسرى، دائم الصلة لأرحامه، كما اتصف بأنه دائم التفقد لإخوانه ويشعر تجاههم بالمحبة والأخوة الصادقة، ويدخل الابتسامة على كل بيت يدخله، وكان محبوباً جداً من قبل والديه، حيث كان مطيعاً لهما ومقرباً منهما، و متميزاً بعلاقته لهما، وحرص دائماً على الصلوات الخمس في مسجد الوحدة، وحث إخوته وأصدقاءه عليها ويدعو الجميع للالتزام بها.

## مشواره الجهادي

منذ أن فتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائماً على صدر شعبه وأمته، فقرر أن يقاوم المحتل الجائم، وأن ينذر نفسه في سبيل الله، من أجل تحرير أرضنا المباركة حيث التحق شهيدنا بصفوف حركة الجهاد

الإسلامي بعد استشهاد ابن خاله جمال إسماعيل والذي شارك في عملية الزورق البحرية الاستشهادية الشهيرة، فكان شهيدنا يشارك في العديد من المناسبات العامة ومناسبات حركة الجهاد الإسلامي، وفي أعراس الشهداء.

التحق شهيدنا المجاهد يوسف بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وعمل في وحدة الاستطلاع التابعة لها، وشارك في العديد من عمليات رصد الأهداف العسكرية للمجاهدين قبل الانسحاب الصهيوني من غزة، حيث عُرف عن شهيدنا إقدامه وشجاعته الباسلة وتصديه المتواصل للقوات الصهيونية لدى اجتياحها لمدننا وقرانا الفلسطينية، وشارك في العديد من عمليات إطلاق الصواريخ على مغتصابات العدو الصهيوني مع إخوانه المجاهدين قبل الانسحاب الصهيوني من غزة، وبعد ذلك عمل في الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس، فشارك في إطلاق العديد من الصواريخ المطورة من شمال القطاع نحو البلدات الصهيونية المحتلة.

## موعد مع الشهادة

يوم 29 مايو (أيار) 2005م خرج شهيدنا الفارس يوسف مع رفاقه في إحدى مجموعات الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس (والمكونة منه ومن الشهيد المجاهد عبد الرحمن أبو شنب والشهيد البطل محمد مطر ومعهم إخوة مجاهدون آخرون). من أجل قصف مدينة عسقلان بصواريخ قدس «3» المطورة وبينما هم في طريقهم بالقرب من منطقة العطاطرة شمال قطاعنا الصامد، إذا بكمين للقوات الخاصة الصهيونية التي فاجأتهم بإطلاق نار كثيف من ثلاث اتجاهات مستخدمين أسلحة رشاشة من طراز كلاشكوف وأسلحة قنص كاتمة للصوت ومطورة، مما أربك المجاهدين وجعلهم يشكون في هوية مطلقي النار، ولكن سرعان ما أدركوا أن قوة تحاصرهم فبدؤوا بإطلاق النار باتجاه المصدر وساندتهم وحدة الإسناد الناري التابعة لسرايا من الخلف، حتى أصيب مجاهدونا إصابات مباشرة وارتقى إلى العلا فجر 30 مايو (أيار) 2006م شهيدنا المجاهد يوسف ورفيقا دربه الشهيد المجاهد محمد مطر والشهيد المجاهد عبد الرحمن أبو شنب بينما نجا باقي المجاهدين بعدما أصيب بعضهم بجراح متوسطة. وقد اعترف العدو بإصابة ثلاثة من وحداته الخاصة.

وقد وصلت إلى المكان قوة إسناد خارجية من سرايا القدس واشتبكت مع الوحدة الخاصة لأكثر من ساعة ونصف اشتباكاً عنيفاً سمع خلالها صراخ لجنود الصهاينة الذين لم يتوقعوا هذه المقاومة العنيفة حيث أصيب منهم ما لا يقل عن ثلاثة جنود من القوات الخاصة. وبينما الاشتباكات مستمرة تدخلت طائرات العدو لحماية القوة الخاصة وقامت بقصف المجاهدين وأطقم الإسعاف الذين جاءوا لنقل الشهداء والمصابين من المكان مما أدى إلى استشهاد أحد أفراد الأمن الوطني وإصابة ما لا يقل عن عشرة من المواطنين.



الشهيد المجاهد نضال نبيل أحمد موسى

ارتقى للجنان أثناء التجهيز لعملية استشهادية

دمكم أيها الشهداء شمس تسطع بالحقيقة. تشرق كل يوم تذيب الظلم والظلمات. تُعطي الأمل بأن يومًا جديدًا قد بدأ، وأن عهد الحرية والاستقلال قد اقترب. بدمكم تتوحد الأمة وتجتمع، والوصية ألا تفترق، فكل متاع الدنيا زائل. لا مُلك يبقى ولا مال ولا ولد، بل عمل صالح به إلى الله نتقرب.

(1984 - 2006)

دمكم أيها الشهداء شاهد على العالم الظالم القاسي. دمكم

يعلن كل يوم أننا لم نظلمهم، ولم نطاردهم، بل هم من جاءوا إلينا من الأصقاع ليقتلعونا من أرضنا. لينزروا في أرضنا بلا جذور. هم من شردوا أهلنا وسلبوا أرضنا ومالنا وقتلوا رجالنا وشيوخنا. وهم من بقروا بطون أمهاتنا وقتلوا أطفالنا، وحرقوا مدننا وقرانا.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد نضال نبيل موسى بتاريخ 19 مايو (أيار) 1984م، في مخيم الشابورة بمدينة رفح، وتعود أسرته إلى أصل قرية «عاقرة» المحتلة قضاء الرملة والتي هُجر أهلها قسرًا في العام 1948م إلى قطاع غزة والتي تشتهر بزراعة الحمضيات والزيتون.

درس شهيدنا الفارس نضال الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث للاجئين، ومن ثم انتقل إلى مدرسة بئر السبع الثانوية للبنين والتي أهلته بحصوله على معدل يسمح له بالدراسة في كلية العلوم والتكنولوجيا بمدينة غزة.

## صفاته وأخلاقه

شهيدينا المجاهد نضال إنسان عظيم طيب النفس، محب لأصدقائه، بسيط ومتسامح، حنون ورحيم بمن هو أصغر منه، دائم الزيارة لأهالي الشهداء والأسرى، دائم صلة أرحامه، كما كان دائم التفقد لإخوانه ويشعر تجاههم بالمحبة والأخوة الصادقة، ويدخل الابتسامة على كل بيت يدخله. وكان محبوبًا جدًا من قبل والديه اللذين كان مطيعًا لهما ومقرَّبًا منهما، ومتميزًا بعلاقته بهما. ويحرص على الصلوات الخمس في المسجد، ويحث إخوته وأصدقاءه عليها، ويدعو الجميع للمواظبة عليها.

## مشواره الجهادي

منذ أن تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئًا على صدر شعبه وأمته، فقرر أن يقاوم المحتل الجاثم، وأن ينذر نفسه في سبيل الله، من أجل تحرير أرضنا المباركة حيث التحق شهيدنا بصفوف

حركة الجهاد الإسلامي في أوائل انتفاضة الأقصى المباركة، وشارك في العديد من المناسبات العامة ومناسبات حركة الجهاد الإسلامي، فكان يشارك بفاعلية في أعراس الشهداء.

شهيدينا المقاوم نضال كتب دومًا على الورق بالحبر وزين الجدران بالشعارات للشهداء والأبطال هو ذاته اليوم يزف شهيدًا وكأنه على موعد مع الشهداء الذين سبقوه ورسم ملامحهم على شوارع وأزقة الوطن، فهو ذات الطريق الذي سلكه رفاقه من قبله الشهداء محمد العزازي وشاكر جودة ومصطفى الأسود وعلي أبو ركة. على ذات الدرب برهن شهيدنا الفارس نضال للأمة أن لا وقت للخلاف الداخلي ولا وقت للراحة من قتال الأعداء، ويجب أن تستمر الأمة في حركة النهضة المتواصلة، وأن تستمر التضحيات حتى تضمن بقاء الوحدة واللحمة بين أبناء الشعب الواحد. وشارك في عددٍ من المهام الجهادية التي نفذتها سرايا القدس ضد العدو ومغتصبيه.

### موعد مع الشهادة

استشهد الشهيد المجاهد نضال مساء الخميس بتاريخ 8 يونيو (حزيران) 2006م برفقة الشهداء جمال أبو سمهدانة القائد العام لألوية الناصر صلاح الدين، والمجاهدين أحمد أبو مرجان ومحمد عسلي في قصف جوي صهيوني استهدفهم في أحد مواقع التدريب بمدينة رفح أثناء التجهيز والإعداد لعملية استشهادية ضد العدو الصهيوني.



(1979 - 2006)

خيار سوى المقاومة. هكذا كان الشهيد المقاوم عمار مجاهدًا في سرايا القدس المظفرة. تجد بصماته في كل ميدان حتى نال شرف الشهادة ولحق بركب الشهداء.

الشهيد المجاهد عمار عبد ربه محمد شهاب

«سأتزوج الحور العين. لا أريد عروس الدنيا»

هم المجاهدون والشهداء الثابتون على طريق العزة والكرامة. هم المضحون بدمائهم فداءً لفلسطين، للأقصى منتقمين لشعب قتل أطفاله ورملت نساؤه. هم الرجال الذين وقفوا في وجه الظلم، في ميدان الجهاد. منهم من رحل شهيدًا، ومنهم الأحياء الذين مازالوا متشبثين بخيار الجهاد والمقاومة. فكان شهيدنا الفارس عمار من أولئك الذين حملوا هم الدعوة والجهاد، وارتحل عنا كشمعة احترقت لتضيء الطريق، ولتصدح بأن لا

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد ابن سرايا القدس عمار عبد ربه شهاب في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 1979م في بلدة جباليا شمال قطاع غزة لأسرة فلسطينية كريمة بسيطة الحال مكونة من ستة إخوة، وسبع أخوات، وكان هو الابن البكر لعائلته.

تلقى الشهيد المجاهد عمار تعليمه بمدارس البلدة حيث درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة الغوث الدولية، ومن ثم أكمل دراسته الثانوية في مدرسة بيت حانون الزراعية، فكان نشيطاً في صفوف الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي. وظل مواصلاً جهده ودعمه لإخوانه. والتحق بالمرحلة الجامعية ليدرس في جامعة الأزهر بغزة «كلية التجارة» إلا أنه لم يكمل مسيرته التعليمية نظراً لاشتعال لهيب الانتفاضة وتفرغه في العمل المقاوم للاحتلال الصهيوني الغاشم.

## صفاته وأخلاقه

كل من سمع اسم شهيدنا المجاهد عمار أخذ يتحدث عنه؛ فقد اختلفت شخصيته عن غيره من إخوانه، فبدأ شعلة من النشاط والحيوية، والعمل الدءوب. وتمتع منذ طفولته بشجاعة ومحبة للإسلام والمسلمين.

عُرف عن شهيدنا الفارس عمار التقوى وبر والديه وأقاربه يسعى لرضاهم ويقول والده: «عمار ابن بار بنا يصل رحمه ولا يقطععه، ذو شخصية هادئة. يحرص كل الحرص على رضا الجميع، فأحبه الجميع، وهو صاحب علاقات اجتماعية واسعة».

## مشواره الجهادي

عمل الشهيد المجاهد عمار في حقل الدعوة والجهاد، فظهر دوماً من السابقين. وعرف في أوساط بلدته جباليا بأخلاقه الحميدة حيث بدأ مثلاً للشباب المسلم؛ فمنذ صغر سنه وهو يرتوي من نبع المسجد الذي

أثر في شخصيته الإسلامية الحسنة الأمر الذي انعكس على سلوكه، ليصبح مثال الشاب المتواضع الهادئ الصبور والمتسامح الشجاع المقدم.

التحق الشهيد المجاهد عمار بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في العام 2001م. وتميز بجرأته وشجاعته وسرعة بديته وحنكته حتى أصبح يعمل ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في شمال قطاع غزة. ومنذ التحاقه بالعمل العسكري لم تغفل له عين، ولم تهدأ له همّة ولا بال وهو يفكر كيف ينتقم لأبناء شعبه.

تقول والدته والدموع تغمر عينيها: «كثيراً ما خرج عمار مرابطاً في سبيل الله على الطرق والمحاور في المناطق الحدودية لبلدة جباليا لمراقبة تحركات العدو الصهيوني وآلياته وخشية من أي تسلل».

وتواصل حديثها قائلة: «كنت ألبسه بزته العسكرية بيدي داعية له بالنصر والعودة سالمًا، وكثيراً ما حثني على الدعاء له بالشهادة. وألف أن يعود بعد صلاة الفجر من الرباط في سبيل الله ليستريح قليلاً قبل أن يواصل مهامه. وحرص الشهيد عمار على زيارة المرضى، والمشاركة في أعراس الشهداء من مخيم وبلدة جباليا».

تضيف الوالدة الصابرة: «كنت دومًا أعرض على عمار كي أزوجه وأفرح به في الدنيا فيرفض ويطلب الزواج من الحور العين ويطلب مني الدعاء له بأن يرزقه الله سبحانه الشهادة والحور العين ويقول دومًا: «سأتزوج الحور العين. لا أريد عروس الدنيا»، اعتاد أن يقبل رأسي قبل ذهابه للرباط في سبيل الله كي أرضى عنه، فكنت دومًا أتوقع خبر استشهاد».

تنقل شهيدنا المجاهد عمار في ميادين الجهاد والمقاومة، فتجلى قائدًا ميدانيًا لسرايا القدس في شمال القطاع، كما عرف بذكائه وقوة شخصيته وبديته إضافة إلى أنه أحد مهندسي العبوات الناسفة .

أشرف شهيدنا الفارس عمار على العديد من العمليات الجهادية والاستشهادية، وأخيرًا عمل ضمن الوحدة الصاروخية وهو على علاقة قوية بمعظم الاستشهاديين من سرايا القدس.

## موعد مع الشهادة

لم تترك الطائرات وعيون الأعداء تحركات المجاهدين، ولاحقتهم في بيوتهم، فبينما شهيدنا المقدم عمار جالس في ساحة منزله ببلدة جباليا بمنطقة الجرن إذا بصواريخ الغدر الصهيونية من طائرة الاستطلاع تستهدفه صبيحة يوم 11 يونيو (حزيران) 2006م، فارتقى شهيدنا الفارس عمار إلى العلياء بعد ليلة كاملة قضاها مرابطًا مجاهدًا في سبيل الله، ورحلة من العمل والنشاط والحيوية في ميدان الدعوة والجهاد في سبيل الله ليلحق بركب الشهداء الذين سبقوه على درب الجهاد والمقاومة.



(1965 - 2006)

الشهيد المجاهد شوقي علي عمر السيقلي

شهيد سار على درب الشهداء

يفتخر كل إنسان في بيته شهيد، فمباركة فلسطين المقدسة التي تخرج الشهيد تلو الشهيد، مباركة هي الشهادة التي تأتي أن تفارق أبناء شعبنا الفلسطيني، مبارك كل من ارتقى إلى العلا شهيداً، وحلقت روحه في عنان السماء لتذهب بعيداً كالنجوم الساطعات في ليال حالكة، فالسلام إلى كل الشهداء، السلام على روحك يا شهيدنا شوقي يا من سرت على نهج الشهداء!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد شوقي علي السيقلي (أبو إبراهيم) في حي الشجاعية بمحافظة غزة بتاريخ 19 أبريل (نيسان) 1965م، وينحدر من عائلة عريقة ومجاهدة مثل كل العائلات الفلسطينية التي عاشت المعاناة والوجع بفعل وحضور المحتل، هجرها الاحتلال الصهيوني من بلدتها الأصلية «زرنوقة» لتستقر في حي الشعف شرق مدينة غزة. تتكون عائلته من والديه وثلاثة من إخوانه وأربع من أخواته، تزوج ولديه من الأبناء ستة: ثلاثة من البنين وثلاث من البنات.

## صفاته وأخلاقه

يقول إبراهيم السيقلي نجل الشهيد: «عُرف والدي رجلاً شهماً كريماً عطوفاً صبوراً يحب الناس ويبغض كل عاد ظالم، لا يكل ولا يمل من قول الخير والسعي في نشره، والعمل على إخراجه من قلبه قبل لسانه».

ويضيف: «قليل الكلام، لا يتحدث إلا في الشيء الذي يعنيه، يتعد عن التدخل في أمور أصدقائه وأقاربه إلا التي يجد له فيها كلمة، وقلبه نقي صاف لا يعرف الحقد أو الكراهية، يتمني الخير للجميع».

التحق شهيدنا المجاهد أبو إبراهيم بأحد المراكز الدينية في مدينة غزة حيث شرع بتعلم العلوم الشرعية بالإضافة إلى قراءته للعديد من الكتب الشرعية فكان طالباً محباً للعلم والعلماء مواظباً على حضور الدروس الدينية.

## مشواره الجهادي

التزم شهيدنا المجاهد شوقي في مسجد أرض الرباط وداوم على صلواته الخمس في هذا المسجد ليس ذلك فحسب، بل حافظ على الصلاة في السطر الأول، لا يغيب عن أي فرض من الفروض.

## موعد مع الشهادة

صباح يوم الثلاثاء الموافق 13 يونيو (حزيران) 2006م قصد شهيدنا المجاهد شوقي إلى عمله إلا أن طائرات

الاحتلال قصفت سيارة من نوع فولكس فاجن أدت إلى استشهاد أحد عشر فردًا وجرح أكثر من عشرين جميعهم من المدنيين نقلوا إلى مستشفى الشفاء بغزة حالة خمسة منهم خطيرة وذلك في شارع صلاح الدين مقابل مصنع السفن أب من بينهم الشهيد شوقي السيقلي والشهيد حمودة الوادية من حركة الجهاد الاسلامي. ارتقى شهيدنا المجاهد شوقي وشيخ جثمانه من مسجد ابن عفان بحي الشجاعية في نفس اليوم بعد صلاة العصر.

من جانبه الشيخ خالد البطش القيادي في حركة الجهاد اعتبر الغارة جريمة صهيونية استهدفت المدنيين الأبرياء، وأوضح أن الطائرات الصهيونية أطلقت صاروخين على الأقل تجاه السيارة التي نقل عضوًا في حركة الجهاد، ثم أطلقت صاروخا ثالثًا أثناء محاولة المواطنين إنقاذ الجرحى ما أوقع عددًا كبيرًا من الشهداء المدنيين.



(1982 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد حسين فرج الوادية

رحلة مجاهد معبّدة بالدم

محمد الوادية! كل الكلمات والعبارات تقف عاجزة أمام سمو قامتك وعلو شأنك، كيف لا وأنت المجاهد الصنديد؟ رفضت الذل والخنوع والاستكانة أمام جبروت الظلمة والمعتدين، فأبيت إلا أن تؤرق مضاجعهم وتزرع الرعب في جنبات أجسادهم منذراً إياهم بالرحيل عن أرضنا وإلا فلن يكون أمامهم سوى القتل؛ فهذه الديار عليهم حرام حتى وإن طال الانتظار؛ فإن غداً يحمل البشارة بالنصر والتمكين الذي لا بد آت؛ فما على هذه الأمة إلا الثبات.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد حسين الوادية (أبو حفص) في العاصمة الأردنية عمان في 2 مايو (أيار) عام 1982م. تربى في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها ودينها تلك الأسرة التي عادت إلى بلادها فلسطين لتعيش آلامها وترابط على أرضها بعد إبعاد قسري لرب الأسرة والدة الشهيد حيث كان من المناضلين في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية. تتكون أسرته من والديه وخمسة من الأبناء وثلاث من البنات، وقدر الله أن يكون ترتيبه الرابع سناً.

درس شهيدنا المجاهد محمد المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس عمان في الأردن، ومن ثم انتقل مع أسرته إلى قطاع غزة ليستقر فيها ويواصل تعليمه بالجامعة الإسلامية متخصصاً في علم النفس التربوي.

يذكر أن عائلة الوادية المجاهدة قدمت العديد من الشهداء من بينهم: عزت الوادية، عليان الوادية، إسلام الوادية، وحازم الوادية، ومعظمهم من مجاهدي سرايا القدس.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط شهيدنا البار محمد بعلاقة طيبة بأسرته، لبره وطاعته لوالديه وحبه لإخوانه، كما حافظ على صلة أرحامه ومشاركة أقاربه وجيرانه في كافة مناسباتهم، كما لم يتأخر شهيدنا يوماً قط عن أداء الواجب في أعراس الشهداء على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية.

شهدنا الفارس محمد من الشباب الملتزم التواق للقاء الله عز وجل ممثلاً قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: 104]، فلم يدخر جهداً في الدعوة إلى ما يحبه الله والنهي عن نواهيه لذلك ترك أثراً طيباً في نفوس كل من ظفروا بالتعرف عليه والتعامل معه.

كما عُرف شهيدنا المقاوم محمد متفانيًا في عمله في سبيل الله مستعينًا على ذلك بالسرية والكتمان حتى يكون عمله وجهاده خالصًا من الرياء والنفاق. ونظرًا لاتصاله الدائم بالله ووقوفه عند حدوده وتطبيقًا لقوله عز وجل: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: 67] لم يختار شهيدنا المجاهد محمد من الأصدقاء إلا التقاة المخلصين الذين ربطتهم به علاقة طيبة ومميزة، منهم من ارتحلوا إلى ربهم مقبلين غير مدبرين.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد أبو حفص مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة بصفوف حركة الجهاد الإسلامي ليكون عضوًا فعالًا في لجان الحركة بمدينة غزة.

تم تكليف الشهيد المجاهد محمد ليكون أميرًا لمسجد الخلفاء الراشدين، فلم يدخر أي جهد في تفعيل لجان المسجد وتنشيط مجالات الدعوة والثقافة والإعلام فيه، ثم بدأ يولع بالجهاد أكثر فأكثر حتى قدم نفسه استشهاديًا في صفوف سرايا القدس، وكان متحمسًا للعمل العسكري بشكل كبير.

وكثيرًا ما برز الشهيد المجاهد محمد صاحب الوجه البشوش واللحية الطويلة والمشهور بأبي حفص في مؤتمرات صحفية نظمتها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى جانب عدد من فصائل المقاومة الفلسطينية، كما ظهر في مؤتمر صحفي عقدته سرايا القدس قبل أسابيع معدودة من تاريخ استشهاده حيث عرض خلاله الشهيد القائد صواريخ من طراز قدس المطورة التي له الدور الكبير في إطلاقها باتجاه الممتلكات الصهيونية. كما يعد شهيدنا من أبرز مساعدي الشهيد القائد خالد الدحوح (أبوالوليد) وشقيقه الشهيد القائد محمد الدحوح (أبوعبيدة).

عمل الشهيد المجاهد محمد ضمن وحدة تصنيع الصواريخ التابعة لسرايا القدس مع الشهيد المجاهد عدنان بستان (أبو جندل) أحد قادة وحدة التصنيع. وكثيرًا ما شارك شهيدنا في عمليات إطلاق الصواريخ بالإضافة للتخطيط لتنفيذ عمليات استشهادية قبل الانسحاب الصهيوني من غزة.

## موعد مع الشهادة

في صباح الثلاثاء الموافق 13 يونيو (حزيران) 2006م استقل شهيدنا المقدم محمد الوادية سيارة من نوع «فولوكس واجن» بصحبة أحد المجاهدين متوجهًا إلى شمال قطاع غزة لدى الممتلكات الصهيونية بصواريخ القدس المطورة فإذ بطائرة صهيونية تطلق صاروخًا على السيارة فتمكنا من النجاة، وبعد دقائق معدودة عاد شهيدنا المجاهد أبو حفص للسيارة مرة أخرى لأخذ الصواعق غير المركبة في الصواريخ، وتحذير المواطنين من الاقتراب منها؛ لأن بداخلها صواريخ قد تنفجر، فكانت الطائرة بانتظاره وأطلقت صاروخها الثاني الذي أسفر عنه ارتقاء شهيدنا المجاهد محمد إلى العلياء شهيدًا إن شاء الله، ثم استهدفت طائرة أخرى المواطنين ورجال الإسعاف الذين تجمعوا لانتشال جثمان الشهيد بصاروخ ثالث لتصل حصيلة الشهداء إلى أحد عشر شهيدًا.



(1979 - 2006)

الشهيد المجاهد حبيب حمدي حسن عاشور

ترجل بعد رحلة جهاد طويلة

عندما نتحدث عن الشهداء، تتواضع الأقلام ويجف مدادها خجلاً أمام عظمتهم، عندما تبخر في متون وصاياهم ومفرداتها تنساب ريح هادئة من عالم آخر عرفوه حق المعرفة، ولا مكان فيه للزيف أو الرياء. الشهداء عرفوا سبيل الحرية للأرض والإنسان فساروا فيه قلوباً جريئة واثقة من إحدى الحسينين مثلما وعد الله سبحانه وتعالى: النصر أو الشهادة.

## الميلاد والنشأة

أبصر شهيدنا المجاهد حبيب حمدي عاشور (أبو آدم) النور في 27 أغسطس (آب) 1979م في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة في أسرة مؤمنة ملتزمة قدمت الشهداء وأنجبت المجاهدين.

لم يكمل شهيدنا المجاهد حبيب عاشور مسيرته الدراسية بسبب ظروفه المادية الصعبة واكتفى بالحصول على شهادة الثانوية العامة. إنها تلك الظروف الصعبة التي يعاني منها أكثر أهل غزة، ودفعت كثيرين من الطلاب إلى ترك مقاعد الدراسة والبحث عن عمل يساعدون به في إعالة أسرهم الفقيرة. تزوج شهيدنا من فتاة تقيّة وأنجب منها أربعة ثلاثة ذكور وبنات واحدة حرص على تربيتهم وفق تعاليم الإسلام، وأوصى والدتهم على أن تزرع فيهم حب الجهاد كي يسيروا على درب الشهداء.

## صفاته وأخلاقه

عُرف إنساناً هادئاً ومحبوباً، وتميز بطيبة قلبه وأخلاقه الحميدة، واعتبر مثلاً للشباب المؤمن الزاهد العابد الذي يكثر من قيام الليل ويواظب على الصلوات في المسجد. وحبه لوالديه فوق الوصف؛ فلم يكن يؤثر على رضاهما رضا آخر إيماناً منه بأن حبهما وطاعتهما من صفات المؤمن الحق، وشهيدنا المجاهد حبيب واصل للرحم لا يقصر في أداء ما يجب عليه نحو أقربائه. وفي علاقاته بكل الناس عرف بالطيبة والتسامح والوفاء. وهو باسم الثغر دائماً يميل للمرح ويكره التشدد الذي لا لزوم له في العلاقات الإنسانية.

## مشواره الجهادي

عمل شهيدنا الفارس حبيب في اللجان التابعة لمسجد أرض الرباط وصار مشرفاً على موائد تحفيظ القرآن فيها. تأثر شهيدنا المجاهد حبيب بعدد من الشهداء والقادة منهم الشهيد القائد خالد الدحدوح. وقرر أن يمضي في طريقهم، فالتحق بصوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مع خلال انتفاضة الأقصى المباركة، وشارك في صد عدد من الاجتياحات الصهيونية التي تكررت على المناطق الشرقية لحي الزيتون،

وعمل في وحدة الرصد والاستطلاع التابعة لسرايا القدس تلك الوحدة التي تبحث ليل نهار في تحصينات العدو وأهدافه العسكرية لتحديد نقاط الضعف وضربها.

وشارك شهيدنا الفارس حبيب عاشور في عمليات إطلاق القذائف الصاروخية على بلدات ومغتصبات الاحتلال الصهيوني، وآخرها قصف مدينة عسقلان المحتلة، واعترف العدو الصهيوني حينها بإصابة 4 مغتصبين صهاينة.

## موعد مع الشهادة

آن الأوان للفارس أن يرتحل، ويلقى ربه بسجل جهادي مشرف لتكتب نهاية الأبطال بالدم. هكذا تعلموا في مدرسة سرايا القدس التي ما فتئت أن تنجب وتخرج الشهداء.

ارتقى شهيدنا المجاهد حبيب عاشور إلى الجنان بتاريخ 16 يونيو (حزيران) 2006م في عملية اغتيال صهيونية جبانة شنتها طائرات الاستطلاع الصهيونية على السيارة التي كان يستقلها برفقة الشهيد المجاهد عماد ياسين بالقرب من وادي مدينة غزة ذلك المكان الذي كان دائماً نقطة صدام بين المجاهدين وقوات العدو الصهيوني.



(1984 - 2006)

الشهيد المجاهد سالم محمد سالم أبو زبيدة

أحب لقاء الله

هكذا هم الشهداء، يغادرون دنيانا فجأة رغم توقعنا لاستشهادهم في كل لحظة ولا نجد تفسيراً لرحيلهم إلا قول المصطفى ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه». يتكون الدنيا لأهلها ويسافرون بدمائهم وأشلائهم إلى الجنة التي لا يعرفون غيرها طريقاً. سالم! حاضر أنت في نفوسنا التي طالما كنت لها ملهمًا وقائدًا. خالد أنت في قلوبنا التي تبقى تنبض بحبك تمامًا كما أنت حاضر بحضورك السرمدى صاعدًا الصعود الأظهر نحو جنان النعيم .

## الميلاد والنشأة

في مخيم البريج وبتاريخ 21 يوليو (تموز) 1984م جاء ميلاد الفارس المجاهد سالم محمد أبو زبيدة (أبو معاذ) لأسرة محافظة تعود أصولها لمدينة «يافا» المحتلة وتتكون من والديه وإخوته الخمسة بالإضافة إلى شقيقة واحدة. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس مخيم البريج، ولم يكمل دراسته الثانوية حيث اتجه إلى العمل كي يساعد والده في تحمل مسؤولية البيت.

نشأ شهيدنا المجاهد سالم نشأة ملتزمة مشحونة بالغضب على المحتل حيث أصيب وهو في السابعة من عمره بكسر في يده على يد أحد الجنود الصهاينة الذين اقتحموا منزله في مخيم البريج. يذكر أن شهيدنا قد عقد قرانه قبل شهر من استشاده.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد سالم بدمائه خلقه وأدبه المتفرد وتواضعه وحبه للجميع؛ فقد عاش محبوبًا من الجميع يوزع ابتساماته عليهم ويتمتع بروح مرحة ودعابة طريفة تعلق بها كل من عرفه.

عُرف بطابعه الاجتماعي حيث تعود على زيارة إخوانه ومساعدتهم والسؤال عنهم وطاعة والديه طالبًا لرضاهما مؤديًا لحقوقهما واصلًا للرحم وحافظًا للقرابة. كان مبادرًا في تقديم الخير والبحث عنه بشكل دائم فهو من المبادرين بجمع التبرعات للمساجد في كل مكان من قطاع غزة ومن الحريصين على تنظيف المساجد مرددًا دومًا بأن تنظيفها مهر للحوار العيني.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد سالم بصفوف حركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة في العام 2000م. ونظرًا لنشاطه وجهده المتفاني في صفوفها عُين رحمه الله أميرًا للفعاليات في منطقته ومسئولًا عن أسر

الحركة الدعوية في مسجد التقوى. أحب النبي ﷺ وعشق جلسات الذكر التي تتعطر بمديحه، ويوم أن نشرت الصحف الديمركية إساءتها للنبي ﷺ غضب رحمه الله غضباً شديداً، وسعى للخروج بمسيرة استنكار، وقمى لو أنه يصل إلى أعداء الله ليجتث أرواحهم وينتقم للمصطفى عليه السلام.

تدرج شهيدنا المجاهد سالم في العمل التنظيمي حتى وصل للعمل ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي حيث شارك في العديد من المهمات الجهادية كالرباط الدائم على ثغور مخيمات الوسطى ومشاركته في صد العديد من الاجتياحات الصهيونية. كما شارك في العديد من عمليات الرصد للمواقع الصهيونية المنتشرة على حدود قطاعنا الحبيب بالإضافة إلى إطلاق العديد من قذائف الهاون وصواريخ القدس على تجمعات المستوطنين.

خرج شهيدنا المجاهد سالم في عدة عمليات استشهادية، لكن قدر الله عز وجل لم يكن قد حان بعد ولم يقدر له الاستشهاد حينها حيث خرج في عملية استشهادية بصحبة الاستشهادي إبراهيم عبد الهادي على معبر بيت حانون، لكن قوات الأمن الوطني اعتقلتهما حيث سجننا لمدة يومين قبل الإفراج عنهما.

هذا وشارك في عملية استشهادية بصحبة الشهيد المجاهد عمار الجدية على موقع كيسوفيم العسكري جنوب دير البلح. كما كان له دور بارز في عملية استشهادية بصحبة الشهيد المجاهد موفق الأعرج على حاجز المطاحن جنوب خانينوس.

خطب شهيدنا المقدم سالم قبل شهر من استشهاده، واستعد للزواج وقبل استشهاده بأسبوع قال لوالدته بأنه خطب في الدنيا وسيتزوج من الحور العين في الآخرة. قبل استشهاده بأيام أخبر العديد من أصدقائه بأنه يحس باقتراب موعد الشهادة حتى إنه أخبر شقيقه بأنه سيغادر قريباً إلى الجنة وكأنها يراها ماثلة أمام عينيه.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الخميس 15 يونيو (حزيران) 2006م خرج شهيدنا المجاهد سالم بصحبة مجموعة مجاهدة من مجموعات سرايا القدس لزرع عبوة ناسفة على الشريط الحدودي المتاخم لبوابة موقع كيسوفيم وبعد أن كمنت المجموعة لتفجير العبوة اكتشفتها القوات الصهيونية فاشتبك معها المجاهدون فأطلقت طائرة استطلاع صهيونية عدة صواريخ باتجاه المجموعة ليرتقي شهيدنا المقدم سالم إلى العلا شهيداً فجر يوم 16 يونيو (حزيران) 2006م بصحبة الشهيد المجاهد محمد طنجرة. رحمك الله يا أبا معاذ! لقد صدقت الله فصدقك.



(1981 - 2006)

الشهيد المجاهد عماد حسن علي ياسين

أحب الجهاد والوطن منذ نعومة أظافره

لا يعرف الأبناء أين سيلتقون، أمير الرابطة الإسلامية عماد ياسين شهيد على خطأ أخيه محمد. يا عماد لقد وصلت تلك الرسالة التي كنت تحملها؛ فخطواتك المتعجلة كانت تقول: على هذه الأرض ما يستحق الحياة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عماد حسن ياسين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 1981م. تتكون أسرته من والديه وستة من الأبناء وثلاث من البنات، وشاء الله له أن يكون ترتيبه الرابع بين أبناء الأسرة التي نشأ فيها على طاعة الله وحب الجهاد في سبيله حيث استشهد شقيقه محمد ياسين أثناء تصديه لاجتياح حي الزيتون في 12 مايو (أيار) 2004م، فشب شهيدنا الفارس عماد على ذات الدرب.

درس شهيدنا المجاهد عماد في مدارس حي الزيتون فحصل على الابتدائية والإعدادية الثانوية، ثم التحق بالجامعة الإسلامية ليوصل مسيرته التعليمية.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط الشهيد المجاهد عماد بعلاقات ممتازة مع أسرته، أحب الجميع فأحبوه. عُرف ببساطته وتواضعه حيث تميز بحسن المعاملة مع الصغير والكبير.

عُرف شهيدنا المجاهد عماد باراً بوالديه مطيعاً لهما ومقرباً منهما، يعطف على الصغار ويحترم الكبار، يحرص على الصلوات الخمس في مسجد «أرض الرباط»، و يحفظ القرآن ويعلمه للآخرين. تميز بروح وثابة فيعرفه الكثير من أصدقائه بالهمة العالية وسرعة المبادرة وجدية العمل.

## مشواره الجهادي

شب شهيدنا الفارس عماد على حب الله والوطن وعشق الجهاد والمقاومة؛ فمنذ نعومة أظافره حرص على المشاركة في العمل الجهادي والقيام بواجبه نحو دينه ووطنه.

تعرف بعدها على خيار الإسلام المقاوم، فوجد ضالته التي يبحث عنها، فانتمى لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في العام 2000م مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة التي نهض فيها الشعب مجتمعاً ليدافع عن طهارة المسجد الأقصى وليطالب بحقوقه التي عجزت عن استردادها أنظمة الخزي والعار، فكانت وقفه عز وفخار تحكى سيرتها الأجيال في كل مكان.

عمل شهيدنا المجاهد عماد في لجان حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وشارك في الكثير من الأحداث والفعاليات الحركية. برز دوره في الرابطة الإسلامية وتعددت مواقفه حيث عمل في اللجان الثقافية والفعاليات، وفي العام 2005م أوكلت له مهمة إمارة الرابطة الإسلامية في الجامعة؛ لأنه أبلى في العمل الطلابي بلاءً حسنًا، وشهد له الجميع بالعمل الدءوب والطاقة المتجددة والأدب العالي مع إخوانه ورفاقه.

شارك شهيدنا المجاهد عماد حتى لحظة الاستشهاد في مشروع بناء الأجيال (على طريق بناء الذات) الذي يقوم على تأسيس جيل يحمل الإسلام دينًا وشعاره الـ «إيمان - وعي - ثورة» إلى جانب العمل في الميدان الطلابي. وكان له شرف الخدمة في ميدان الجهاد المسلح، فانخرط في صفوف سرايا القدس ليكون جنديًا فارسًا يحمل القرآن في قلبه والبنديقية في يده ويدافع عن طهارة وقداسة فلسطين المباركة حيث شارك في العديد من مهمات رصد الأهداف العسكرية الصهيونية أثناء عمله في سرايا القدس إلى جانب مشاركته عدة مرات في التصدي للقوات الصهيونية لدى اجتياحها لمدننا وقرانا الفلسطينية وخاصة الاجتياحات التي تكررت لحي الزيتون.

واصل شهيدنا الفارس عماد عمله في وحدة الرباط على الثغور، ثم في الوحدة الصاروخية ليشترك إخوانه في إطلاق قذائف الهاون والصواريخ على المخطصات المحاذية لقطاع غزة. كما ساهم عدة مرات في إطلاق الصواريخ المطورة على المخطصات الصهيونية من بينها سقوط صاروخ من نوع «جراد» بجوار منزل وزير الحرب الصهيوني السابق عمير بيرتس والذي أدى إلى إصابة أربعة من الصهاينة.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الجمعة الموافق 16 يونيو (حزيران) 2006م نهض الشهيد المجاهد عماد ياسين من قلب المعاناة ليحمل راية الشهداء الذين سبقوه مدافعًا عن أرض فلسطين المباركة وليرد على مجازر العدو الغاصب، فخرج مع رفيق دربه الشهيد المجاهد حبيب عاشور لدك المخطصات بالصواريخ المطورة، لكنهما كانا على موعد مع الشهادة لتنال منهم طائرات الاستطلاع الصهيونية التي قصفت السيارة التي كانا يستقلانها، فارتقيا إلى العلا ليلتحقا بمن سبقوهما من الشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا!



(1984 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد محمود رجب طنجرة

رفض واقع الاحتلال والهوان

ها هو شهيدنا يحمل البندقية الطاهرة لتكتب التاريخ الحقيقي انتصاراً ومجداً للجهاد والإسلام وعلى الجانب الآخر أشلاء ممزقة وصرخات بني صهيون حين تسكن صدورهم وعيونهم رصاصات المجاهدين. بوركت الطهارة وبوركت الشهادة وبورك شهيدنا الذي قال بدمه «لا» بعزم وصدق الشامخين الأبرار ليدفنهم ثرى وطنٍ خُصَّبه دم الشهداء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد محمود طنجرة (أبو أحمد) في مخيم البريج بتاريخ 10 أبريل (نيسان) 1984م لأسرة فلسطينية صابرة تتكون من والديه وستة أشقاء وخمس شقيقات وتنحدر جذورها من مدينة «يافا» المحتلة منذ عام 1948م.

تلقى الشهيد المجاهد محمد دراسته الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين بالمخيم، ثم أكمل دراسته الثانوية في مدرسة فتحي البلعاوي والتحق بكلية فلسطين التقنية، لكن استشاده حال دون إكماله لمشواره التعليمي.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد الفارس محمد بدمائة خلقه وأدبه الجم وتواضعه الكبير وبره بوالديه وطاعته لهما وعطفه على إخوانه وزيارة رحمه والتواصل مع أقاربه وجيرانه في كافة مناسباتهم.

ويقول والده الحاج أبو رجب واصفاً ابنه الشهيد: «لقد كان رحمه الله يدي اليمنى التي افتقدتها بعد استشاده» موضحاً بأن الشهيد ساعده في عمله الذي يعتاش منه.

وبدا أبو رجب حزيناً وهو يسرد حكايته المعبولة بالأسى على فراق فلذة كبده وعيونه تفيض بالدمع فقال: «لقد عاش محمد حياة الزاهدين العابدين غير مكترث بمتاع الدنيا الزائل؛ فهمه الأكبر مرضاة الله عز وجل تحقيقاً للغاية الكبرى التي يحلم بها وهي الفوز بالجنة».

فيما تطرق شقيقه رجب إلى ما تمتع به الشهيد من صفات السرية والكتمان والأمانة والصدق مؤكداً بأن جميع الأهل والجيران حزنوا حزناً شديداً على فراقه وهو ما تجلى بالصدمة الكبيرة التي انتابتهم لحظة سماعهم نبأ استشاده.

## مشواره الجهادي

لم يكن شهيدنا المقدم محمد إلا واحدًا من أولئك الذين حملوا على عاتقهم هم أمتهم ورفعتهما، فمضى في طريق ذات الشوكة وكله شوق إلى الجنة ولقاء الله فانحاز لخيار «الوعي والإيمان والثورة» حيث بدأ مشواره الجهادي بمشاركة إخوانه المجاهدين في كافة الفعاليات والأنشطة العامة غير أن شهيدنا حرص منذ انضمامه لحركة الجهاد الإسلامي على الالتحاق بصفوف سرايا القدس والانضمام إلى وحدة الاستشهاديين من أجل الانتقام لصرخات الأطفال والنساء والشيوخ، فنال ما تمنى، حيث التحق بصفوف سرايا القدس مطلع عام 2001م ومن ثم تمّ إعداده لتنفيذ عملية استشهادية داخل الأراضي المحتلة، لكن الظروف الأمنية والميدانية الصعبة حالت دون خروج العملية إلى حيّز التنفيذ.

ويُسجل للشهيد المقدم محمد مشاركته لإخوانه في سرايا القدس في التصدي لعدد من الاجتياحات المتكررة للمنطقة الشرقية بمخيم البريج، بالإضافة إلى رصد ومتابعة تحركات قوات الاحتلال الصهيوني على المناطق الحدودية من خلال الرباط على الثغور.

## موعده مع الشهادة

في مساء يوم الخميس 15 يونيو (حزيران) 2006م خرج شهيدنا المجاهد محمد برفقة مجموعة من مجاهدي سرايا القدس لزراعة عبوة ناسفة على الشريط الحدودي المتاخم لبوابة موقع كيسوفيم العسكري جنوب شرق دير البلح وبعد أن تمكنت المجموعة من نصب العبوة كمنت لتفجيرها، لكن القوات الصهيونية اكتشفت المجموعة ودار اشتباك عنيف استخدم فيه جيش الاحتلال طائرة استطلاع أطلقت عدة صواريخ باتجاه المجموعة ليرتقي شهيدنا فجر يوم الجمعة 16 يونيو (حزيران) 2006م الفارس محمد إلى العلا شهيدًا بصحبة الشهيد المجاهد سالم أبو زبيدة نحسبهم كذلك ولا ننزي على الله أحداً.



(1979 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد حسين محمد عبد العال

إبداع في السرية والكتمان، روعة في الشهادة

تفتحت عيناه على مجازر الاحتلال، وانتفض قلبه حين أصيب شقيقه الأكبر خالد بطلقات غادرة في انتفاضة الحجارة في مخيم الشابورة. حزن لفراق شقيقه زياد وعاطف حين اعتقلا لفترات مختلفة في سجون الظلم والقهر، وجزع عندما هدم العدو الغاشم بيته في مخيم بينا برفح عام 2000م، دمر الاحتلال طفولته وأحلامه وحولها لأكوام حجارة، تشهد على مدى عنجهية الكيان الغاصب فماذا سينتظر الاحتلال من هذا الطفل؟ وردة سلام أم رصاصة وقذيفة وصاروخ رعب يزلزل أمن الكيان؟!

## الميلاد والنشأة

الشمس التي غيبها الاحتلال بسلبه لأرض فلسطين، والمجازر التي ارتكبتها ضد شعبها أذنت بإشراق صباح جديد بولادة أسد من أسود الجهاد. إنه الشهيد المجاهد محمد حسين عبد العال، بتاريخ 26 أغسطس (آب) 1979م وهو الخامس بين إخوته. العائلة البسيطة المعروفة بالتزامها وتدينها ترجع أصولها قبل التهجير القسري إلى بلدة «بئر السبع» المحتلة منذ العام 1948م.

عُرف شهيدنا المقدم محمد كتمًا مؤدبًا بين جيرانه وأصحابه، لا يتحدث كثيرًا، وإن تحدث قال خيرًا، ولا يلهو كثيرًا مثل باقي أقرانه، بل يساعد شقيقه الأكبر في بيع الخضراوات في سوق رفح ليساهم في مصاريف البيت.

درس الشهيد المجاهد محمد في مدارس وكالة الغوث المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وفي المرحلة الثانوية انتقل إلى مدرسة بئر السبع برفح، بيد أن الأوضاع الاقتصادية للأسرة خاصة بعد وفاه والده أجبرته على أن يترك التعليم ويدرس الكهرباء في اتحاد الكنائس، ليبدأ مرحلة جديدة في حياته.

## صفاته وأخلاقه

واظب شهيدنا المجاهد محمد على صلاة الفجر وصيام الاثنين والخميس، وقيام الليل، وهو ذو شخصية قوية متينة، تتميز بالهدوء والكتمان. واتصف الشهيد بالمعطاء حتى في صلاته، تقول والدته: «حرص على الذهاب للصلاة في المسجد مبكرًا، وحينما ينتهي منها يأتي رفيقه ليقول له أتمنى أن أسبقك للمسجد، فيعانق محمد رفيقه ويقول له حسناقي لك».

يشير شقيقه زياد إلى أخلاق أخيه الشهيد المجاهد محمد في التعامل مع الناس. في السوق يتكلم مع الزبائن بصوت خافت جدًا يكاد لا يسمع، لا ينظر لأحد قط، ويقسم أن الخضراوات تباع أسرع بكثير حينما يكون أخوه الشهيد المجاهد محمد البائع.

تبسم أبو إبراهيم الشقيق الأكبر بعين يكاد الدمع يغرقها وقال: «علاقتي بمحمد ليست علاقة أخوة فقط، بل إنه رفيق دربي وظلي رغم فرق السن بيننا، عاملته كأنه ابني وأكثر، وهو عاملني بكل احترام وأدب».

## مشواره الجهادي

تدينه وصفاته الطاهرة جعلته أقرب للمجاهدين والشهداء وحينما أراد أن ينخرط في طريق الجهاد والمقاومة تعرف على فكر الجهاد الاسلامي الذي وجد فيه ضالته فالتحق بصفوف الحركة وتدرج حتى انضم سنة 2002م لصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ليذيق الاحتلال كأس المر الذي شرب منه الشعب الفلسطيني على مدار أكثر من ستين عامًا. بعد ذلك أوكلت إليه عدة مهام عسكرية منها مسئولية فصيل عسكري في حي السلام والبرازيل في مدينة رفح.

فحرص على أن لا يعلم أحد حتى من أهله، يغدو بين جنبات البيوت والأشجار ليصد أي تقدم عسكري صهيوني على مدينة رفح، متخذًا شعار: في سبيل الله قمنا، نبتغي رفع اللواء منهجًا له.

تقول والدته: «في يوم جاء بأسطوانة (CD) فيها مشاهد لتدريب مجاهدي سرايا القدس، وجلس بجانبني وفتحها على جهاز الحاسوب، فشاهدت مجاهدي سرايا القدس أثناء التدريب من بينهم الشهيد القائد محمد الشيخ خليل وبعض عناصر سرايا القدس وفجأة شعرت أن قلبي انتفض، وقلت لمحمد هذا أنت، قال لي كيف عرفت وأنا ملثم، قلت من يديك، قال لي يا أمي يخلق من الشبه أربعين لست أنا، وأخذ يدعو ويتمتم بصوت خافت جدًا».

يضيف شقيقه الأكبر قائلًا: «في أحد الأيام عثر على هوية أخي محمد في منطقة زراعية شرق رفح، وعندما استدلوا على بيتنا وجاءوا بالهوية، سألنا محمد ما الذي ذهب بك إلى هناك، فقال قمت بأعمال كهرباء في تلك المنطقة، وعرفنا فيما بعد أنه كان يدرب مجاهدي السرايا».

## موعد مع الشهادة

جاءت الإشارة لاستنفار كافة المجاهدين لتوغل الاحتلال بدباباته شرق مدينة رفح، وطائراته تجوب السماء، خرج الشهيد الفارس محمد من بيته يوم الخميس الموافق 30 يونيو (حزيران) 2006م صائمًا يتلو آيات القرآن، والابتسامة مرسومة على محياه، أخذ مجاهدو فصيله يتقدمون لمقارعة العدو الغاشم، وأثناء مسيرهم في آخر شارع جورج شرق رفح، أعطى الشهيد الفارس محمد الإشارة لكافة المجاهدين بالتفرق والبعد عن أنظار الطيران، وظل يحمل قاذف (R.B.G) يبحث عن هدف ليضمد جراح شعب نرف دمًا.

دقت الساعة الواحدة صباحًا، وما هي إلا لحظات حتى قصفت طائرة أباتشي حاقدة بصاروخ اقتلع شجرة زيتون من جذورها، واستقرت الشظايا في جسد شهيدنا المجاهد محمد الذي أخذ يردد «الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله» طوال فترة الإصابة حتى فارق الحياة الساعة السادسة صباحًا في مستشفى الأوروبي بخانيونس.

بعد رحلة شاقة في طريق الجهاد والمقاومة عنوانها العطاء اللامحدود وإرضاء المولى عز وجل.



(1987 - 2006)

الشهيد المجاهد إبراهيم محمد سلامة أبو راشد

مجاهد كتوم ومقاوم فذ

تحية إلى ذلك الجسد المسجى، وتحية إلى تلك الدماء التي تنزف بلا شح أو بخل. عطرة تلك الرائحة التي تملأ الأفق وتمتد في كل الأرجاء. ونحن وكلما تنانق حيارى عاجزين أمام عظمة الدم وشموخ الرجال الذين يتسابقون إلى ربهم وكلهم أمل في أن يرضى عنهم، يذهبون ثابتين مطمئنين واثقين بالله، فلكل هؤلاء التحية والإباء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد إبراهيم محمد أبو راشد في 27 فبراير (شباط) 1987م في مدينة الزرقاء بالأردن، ودرس المرحلة الابتدائية في مدارس الأردن، ثم انتقلت العائلة إلى غزة في العام 1996م ليكمل المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة غوث اللاجئين بمخيم جباليا شمال قطاع غزة. تعود جذور أسرة شهيدنا الفارس إبراهيم إلى مدينة «بئر السبع» المحتلة منذ العام 1948م.

الشهيد المجاهد إبراهيم هو الثاني في الذكور والخامس في العائلة، لكنه الطفل المدلل لما حباه الله من جمال طفولي ولثغة محببة في لسانه كبرت معه.

في العام 1999م أصيب شقيقه الأكبر بحادث أفقده القدرة على تحمل المسؤولية التي كانت ملقاة على عاتقه حيث أمضى ما يقارب العام في إحدى المستشفيات التأهيلية، ومن هنا أصبح الطفل المدلل المسئول عن العائلة مع انشغال والده في العمل حيث كبر شهيدنا المقدم إبراهيم سريعاً ليكون الرجل الصغير.

## صفاته وأخلاقه

يتحدث شقيق الشهيد المجاهد إبراهيم مفتشاً بين الذكريات، فيقول: «لقد عاش إبراهيم هادئاً قليل الكلام، تشعر بأنه عاقل ورزين وكأنه أكبر من سنه لدرجة أن قائدته العسكري اعتقد أن عمره 25 ربيعاً أو أكثر ليتفاجأ يوم استشهاده بعمره».

ويضيف: «أخي رحمه الله قوي البنية أحب الرياضة خاصة كرة القدم، بالإضافة إلى التزامه وحفاظه على العبادة».

## مشواره الجهادي

مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة ورغم صغر سنه إلا أنه تلقى العديد من الدورات العسكرية نظراً لقوة شخصيته وجرأته وحماسه وحفده على اليهود حيث شارك في رجم الصهاينة بالحجارة على معبري بيت حانون (إيرز) والمنطار.

كما شارك شهيدنا المجاهد إبراهيم في زرع العبوات الناسفة وإطلاق صواريخ القدس على الممتلكات الصهيونية، بالإضافة إلى إطلاق النار والهجوم على المستوطنات المحاذية لقطاع غزة قبل الانسحاب الصهيوني. تعرض الشهيد الفارس إبراهيم للعديد من عمليات قصف الدبابات والطائرات بعد إتمام المهمات الجهادية خاصة إطلاق الصواريخ ولكن أجله لم يكن قد نفذ.

## موعد مع الشهادة

في 6 يوليو (تموز) 2006م، خرج الشهيد المجاهد إبراهيم إلى منطقة العطارية والسلطين شمال غزة ليصد التوغل الصهيوني الذي استهدف الحجر والشجر قبل البشر في المنطقة، فقام شهيدنا برفقة إخوانه في سرايا القدس، بتفجير آلية عسكرية صهيونية، فردت القوات الصهيونية الخاصة وأطلقت النار صوبه ليرتقي إلى الجنان شهيداً بإذن الله تعالى.

أبو حمزة صديق الشهيد: «بصراحة نحن نعرف القليل عن إبراهيم فلقد عمل بسرية لدرجة أننا تفاجأنا بسجله الجهادي في سرايا القدس».

شقيق الشهيد يقول: «لقد تميز بالكتمان لدرجة كبيرة وبعد استشهاده أخبرنا القائد المسئول عنه عن مواقفه وكذلك أحد رفاقه حيث شارك إبراهيم في صد اجتياح أيام الغضب في مخيم جباليا، واجتياح الشجاعة والزيتون».



الشهيد المجاهد محمد صبري شحدا أبو طير

بطل التصدي للاجتياحات الصهيونية

تربي المساجد أبناءنا صغاراً فيصيرون مجاهدين كباراً بعد أن تغرس في نفوسهم عقيدة الدفاع عن الدين والأرض، وتبين لهم ثواب من يدافع عنهما في الدنيا والآخرة، ومن ثم يصيرون مجاهدين شجعاناً لا يستديرون للخلف إذا اشتد البأس.

(1986 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد صبري أبو طير في بلدة عيسان الكبيرة شرق مدينة خانينونس في 12 مارس (آذار) 1986م، وتتكون أسرته من والديه وأخ واحد وأربع بنات، وشاء الله أن يكون شهيدنا الخامس بين إخوانه.

درس الشهيد المجاهد محمد المرحلة الابتدائية في مدرسة عيسان الأساسية، وأكمل المرحلة الإعدادية في مدرسة العدة بالبلدة، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة المتنبى الثانوية للبنين، وظهرت نتيجته في الثانوية العامة بعد عدة أيام من استشهاده، والشهادة الحقيقية في الآخرة بإذن الله.

نشا الشهيد المجاهد محمد وسط عائلة مجاهدة لها تاريخها البطولي حيث قدمت الكثير من الشهداء فداء لوطن منهم عمه الشهيد المجاهد حسام شحدا أبو طير، وعمه الشهيد المجاهد عبد الرحمن شحدا أبو طير، وابن عمته الشهيد المجاهد أيمن أبو طير، وعمته وزوجها الشهيد المجاهد إبراهيم أبو طير، بالإضافة إلى قائده ورفيق دربه الجهادي قائد لواء الشرقية في سرايا القدس الشهيد القائد زياد أبو طير (أبو طارق).

## صفاته وأخلاقه

لا يمكن وصف هذا الفارس الذي ارتبط بعلاقات طيبة مع الجميع لاسيما وهو الذي تميز بحسن خلقه وأدبه المتفرد، وصفاته الحميدة، فهو مثال الشاب الهادئ الصبور المتسامح الغيور على دينه ووطنه.

حرص شهيدنا المجاهد محمد على الصلوات الخمس في مسجد خليل الرحمن مسجد أبو بكر الصديق في بلدة عيسان الكبيرة، وداوم على قيام الليل وصلاة الفجر. وتذكر والدته أن الشهيد له ركن خاص في مسجد خليل الرحمن يجلس فيه ويصلي ويقرأ كتاب الله ويستمتع إلى الدروس التوعوية والدينية بالإضافة إلى أن له إبريقاً من الفخار في المسجد يشرب منه الماء ولا يخرج من هناك فهو معروف باسمه.

امتاز الشهيد المجاهد محمد بحبه للفقراء والمساكين، فألف في عيد الأضحى أن يبحث عنهم في كل مكان حتى يوزع لهم لحم الأضحية؛ لأنهم يستحقونه لشدة الحاجة التي يكونون عليها، وبذلك يكون من الشباب الذين نموا على الطاعة وحب الآخرين. تعلم الصلاة في سن السابعة واستمر على أدائها.

## مشواره الجهادي

ترعرع شهيدنا المجاهد محمد في أسرة مجاهدة حيث تربى على عشق فلسطين فوالده أمضى في الأسر منذ الانتفاضة الأولى عام 1988م وخرج باتفاقية أوسلو عام 1994م، وعندما يذهب شهيدنا المجاهد محمد مع والدته لزيارة والده في السجن وهو في سن الخامسة يتعرض للأذى من قبل الجنود ما زرع في قلبه الحقد عليهم.

كسب الشهيد المجاهد محمد حب الجهاد أيضاً منذ طفولته حيث اعتاد في انتفاضة الحجارة عندما تجتاح القوات الصهيونية البلدة أن يقوم بإغلاق الطريق القريب من منزلهم بالحجارة هو وأخته الصغرى لكي لا تستطيع الجيئات الصهيونية التنقل، فيغضب الجنود من ذلك ويبحثون على من قام بهذا العمل.

شارك شهيدنا الفارس محمد في التصدي للاجتياحات الصهيونية للبلدة بكل شجاعة وبسالة، بالإضافة إلى أنه حاول أكثر من مرة أن يتسلل إلى داخل السياج الحدودي ليقوم بعملية استشهادية ويقتل عدداً من جنود الاحتلال الصهيوني، ولكن فشل بسبب منعه من قوات الأمن الوطني التي تمكث بالقرب من الحدود.

انضم شهيدنا المقدم محمد إلى صفوف المجاهدين في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي قبل فترة من استشهاده، حيث عمل في وحدة التقنية والتصنيع.

## موعد مع الشهادة

في ظهر يوم الجمعة 6 يوليو (تموز) 2006م خرج شهيدنا الفارس محمد مع مجموعة من إخوانه المجاهدين للتصدي للاجتياح الصهيوني لبلدة عسان الكبيرة حيث الآليات الصهيونية تقوم بتجريف أراضي المزارعين هناك.

وضع شهيدنا المجاهد محمد عبوات لاعتراض الدبابات الصهيونية التي تحاول اقتحام المكان، ونجح بضرب جرافة صهيونية، وأوقع العديد من الخسائر في القوة الصهيونية، مما جعل العدو يستدعى المزيد من طائرات الاستطلاع والأباتشي لكي تغطي عليهم، ومن ثم تقوم بإطلاق صواريخها تجاه المجاهدين المتواجدين ليرتقي الشهيد الفارس محمد شهيداً ويلتحق بركب الشهداء الأبطال.



(1985 - 2005)

## الشهيد المجاهد نائل طعمة توفيق الطناني

زف شهيداً قبل أن يزف عريساً

فراق الشهداء صعب والأصعب منه حينما نتذكر شهيدنا نائل الذي قاوم الاحتلال في منطقته وأسرته محاصرة في منزله. لم تعرف والدته حينها أن الرصاصات التي تدوي مدافعة عن الحي هي من بندقية ولدها نائل، ولم تعرف أن الرصاصة التي دوت عالية قتلت ابنها، ولم تعرف أيضاً أنه تحت الثرى إلا حينما انسحبت القوات من المنطقة لتسمع الأم الخبر المفجع من أحبابه.

## الميلاد والنشأة

في أرض الكنانة مصر كانت عائلة الطناني على موعد مع ميلاد الشهيد المجاهد نائل طعمة الطناني (أبو كايد) في 15 فبراير (شباط) 1985م. وتعود جذوره إلى قرية «هريبا» المحتلة التي هُجر أهلها كباقي العائلات الفلسطينية قسراً على أيدي العصابات الصهيونية عام 1948م، وتتكون أسرته من والديه وخمسة إخوة وأربع أخوات.

عاش الشهيد المجاهد نائل مراحل حياته في كنف أسرة اتخذت الإسلام العظيم منهجاً وسبيل حياة، وعاش طفولته في مدينة الإسماعيلية بمصر حيث درس المرحلة الابتدائية فيها، ولكن حبه لفلسطين أرض الأجداد زاده شوقاً حتى جاء اليوم الذي قرر فيه والده العودة بهم إلى قطاع غزة والاستقرار في مخيم جباليا للاجئين عام 1995م. أكمل دراسته للمرحلة الإعدادية في مدرسة الفاخورة بمخيم جباليا، ثم انتقل للعمل المهني في مجال الخياطة لمساعدة والده على تحمل أعباء الحياة وقسوتها، ومن ثم انتقلت عائلته للعيش في منطقة العامودي شمال قطاع غزة عام 2002م.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد نائل منذ نعومة أظافره بحسن خلقه وبره بوالديه وعطفه على أخواته وإخوانه الصغار، حيث يقول والده: «عاش طوال حياته مثلاً للابن البار المعطاء بلا حدود، يؤثر أهله ومن حوله على نفسه، لم تفارق الابتسامة ثغره الباسم حتى في استشهاده».

ويضيف والده الذي بدا صابراً محتسباً رغم الألم الشديد الذي يعتصره على فراق نجله البكر: «عندما غادر البيت قبل استشهاده تأمل وجوهنا وأطلق نظره نحوي بشكل عميق والدموع تكاد تفر من عينيه رغم أجواء الفرح التي كنا نتهيأ لها لقرب زواجه، لكن ما زاد حزني أنه استشهد ودفن ونحن محاصرون لا نعلم شيئاً عنه».

عُرف الشهيد المجاهد نائل بعلاقاته الاجتماعية الواسعة مع جيرانه وكافة الأطياف الفلسطينية المختلفة.

ويقول رفيقه في الجهاد أبو سليم: «إن الصفات التي تميز بها الشهيد والتي تمثلت في هدوئه وطيبته وحبه لكل المسلمين ومواظبته على أداء الصلوات الخمس في المسجد، ومشاركته أهله وجيرانه لكافة شؤونهم جعلته محبوبًا من الجميع». ولفت إلى مدى حرص الشهيد على توحيد صفوف الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

## مشواره الجهادي

التربية الإسلامية المميزة التي تلقاها شهيدنا المجاهد نائر على موائد الإيمان والوعي والثورة في المساجد إضافة إلى التربية الإسلامية التي تلقاها داخل أسرته الملتزمة والمحافظة؛ أهله لالتحاق بصفوف المجاهدين من أبناء شعبنا المعطاء؛ فما أن انطلقت شرارة انتفاضة الأقصى المباركة حتى سارع شهيدنا ملييًا، فانخرط في صفوف إخوانه المجاهدين في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في العام 2004م. ثم تدرج ليتأهل في العمل في صفوف وحدة الرصد والاستطلاع في المناطق الشمالية الغربية لقطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

في 7 يوليو (تموز) 2006م كانت منطقة حي الإسراء بمنطقة التوام شمال غزة تتعرض لاجتياح صهيوني غاشم، وتدور فيها اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال والمقاومة الفلسطينية التي تصدت لهذا العدو المتغترس بقوته وعنجهيته بكل إمكاناتها المتواضعة، فعصى حي الإسراء على الاحتلال الذي لم يتمكن من دخوله إلا بشق الأنفس.

خرج الشهيد المجاهد نائر مع إخوانه المجاهدين للتصدي بكل بسالة للعدوان الصهيوني دون أن يدري بموعده المنتظر مع الحور العين الذي سبق زفافه في الدنيا المقرر بعد شهر من استشهاده حين أصابته عدة رصاصات أطلقت عليه من قبل أحد القناصة الصهاينة المتمركزة أعلى المباني لترقى روحه إلى علياء المجد مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا بإذن الله تعالى.

قصة شهيدنا لم تقف عند استشهاده، بل إن محاصرة الاحتلال للمنطقة التي تقطن فيها عائلته حال دون مشاركتهم في تشييع جثمانه الطاهر، وجاءت الصدمة أكبر عليهم عندما عرفوا بخبر استشهاده بعد انسحاب جيش الاحتلال من المنطقة. رحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته!



الشهيدة المجاهدة آمنة يوسف العبد حجاج

صدقت الله بأعمالها فصدقها بالشهادة

لأنهم الشهداء الذين عرفوا طريق الجهاد وما رضوا بغيره طريقًا، أولئك الذين آمنوا أن لا عيش في هذه الدنيا إلا للأحرار؛ لأنهم الأكرم منا جميعًا. إليكم يا عشاق الجنان، فما زالت ذاكرة الشعب تعج بذكريات وروايات الذين قضاوا دفاعًا عن تراب فلسطين، تعددت الطرق والأساليب، لكن الشهادة واحدة.

(1958 - 2006)

## الميلاد والنشأة

في 24 سبتمبر (أيلول) 1958م خرجت الصرخات الأولى للشهيدة آمنة يوسف العبد حجاج (أم أيمن) في مدينة غزة، فنشأت وترعرعت في أحضان أسرة محافظة مجاهدة.

تلقت الشهيدة المجاهدة آمنة تعليمها الابتدائي والإعدادي في المدارس الحكومية في مدينة غزة وأنهت دراستها الثانوية. تزوجت برفيق دربها وأنجبت أربعة عشر من الأبناء استشهد منهم اثنان هما الطفلة روان فريد حجاج، ومحمد فريد حجاج.

يذكر أن عائلة حجاج من العائلات التي قدمت العديد من الشهداء تلبيةً لنداء الحق وابتغاءً مرضاته وفداءً لأرض فلسطين منهم: أحمد عبد الفتاح حجاج، مرضي ناهض حجاج، معتصم دياب حجاج. رحمة الله عليهم جميعًا وهم من فرسان سرايا القدس.

## صفاتها وأخلاقها

كل الكلمات لا تكفي عندما يكون الحديث عن أم فلسطينية قدمت نفسها وفلذات أكبادها في سبيل إعلاء راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، فشهدتنا تعتبر مثالاً للأُم الحنون.

يقول ابنها عمر بابتسامة عريضة لم تفارق وجهه: «أمي التزمت بالصلاة والصيام وقراءة القرآن، والجميع يشهد على طيب أخلاقها وحسن معاملتها للغير».

وأضاف عمر: «أمي طيبة القلب، كريمة جدًا، علاقتها مع جيرانها وأهلها على أحسن حال، أساسها الود والتعاون على فعل الخير. تقوم بزراعة الخضراوات في بيتنا وتوزع بعض المحصول على الأقارب والجيران. تعول المرضى وتشارك جميع معارفها في الأفراح والأتراح».

## مشوارها الجهادي

تعتبر شهيدتنا كباقي نساء فلسطين اللواتي تشربن حب الله، ثم الوطن منذ نعومة أظافرهن، ولعل التضحية في سبيل إرجاع الوطن وتطهير أراضيه من دنس الاحتلال هو أسمى غايتهن.

لا يستطيع أحد إنكار قوة قلوب أمهات فلسطين ورغبتهن الشديدة في مشاركة الرجل حمل السلاح والتصدي للعدو، ولكن أمهاتنا ومن ضمنهن الشهيدة آمنة حجاج اتبعن طريقاً آخر للجهاد هو الطريق الدعوي الذي من خلاله تُبث روح الجهاد في قلوب الناس، وازابت شهيدتنا على حضور الندوات الدينية وشاركت في الفعاليات التي نظمتها حركة الجهاد الإسلامي في مسجد المعتصم في منطقتها.

## موعد مع الشهادة

لم تدرك عائلة حجاج بأن يوم 8 يوليو (تموز) 2006م هو آخر يوم تكتحل فيه أعينهم برؤية بعضهم بعضاً، فقد فرقت شملهم طائرات الغدر المتعطشة لدماء الفلسطينيين، فالعدو الصهيوني لا يعرف إلا لغة القتل والذبح. كيف لا وقلوبهم كالحجارة بل أشد قسوة؟ قد مات ضميرهم وعميت أبصارهم عن معنى الإنسانية. قلوبهم جبانة تختبئ خلف مصفحات حديدية صدئة بعزيمة وقوة شعبنا الفلسطيني.

فبينما جلست شهيدتنا آمنة برفقة عائلتها في حديقة منزلهم أسقطت طائرات الشؤم ثلاثة صواريخ متتالية عليهم لترتقي آمنة وابنها محمد وطفلتها روان شهداء، وأصيب عدد من أفراد الأسرة منهم إبراهيم حجاج، وراني حجاج وشعبان حجاج وخالد حجاج.

وفي اليوم التالي خرج حشد كبير من الناس لتشيع جثامين الشهداء الثلاثة وبرفقتهم الشهيد نمر فتحي شلح الذي طالته رصاصات الاحتلال شرق حي الشجاعية.

باستشهادهم أناروا لمن بعدهم درباً للفداء والتضحية، درباً تعبد بالدماء والأشلاء نصره لدين الحق ودفاعاً عن أرض الحق.



(1988 - 2006)

كانت حياته ثمن حبه لأخته وحرصه عليها. لم يستشهد في الميدان، لكنه استشهد أثناء الصلاة في موقف إنساني مؤثر، وما أجملها من شهادة على سجادة الصلاة، ففي صلاة المغرب؛ لقاء الرجال قضى نحبهم شهيداً.

## الميلاد والنشأة

عادت الأم بذكرتها إلى 11 مارس (آذار) 1988م عندما جاءها المخاض، ومن ثم البشري بالمولود الثاني لها الذي اختار له والده اسم رامي فكان نعم الطفل مشيرة إلى أنه جاء ومعه الخير والأمل. لشهيدنا المجاهد رامي ثلاثة إخوة وأربع أخوات. عاش الشهيد المجاهد رامي في كنف أسرة بسيطة تعمل في زراعة الأرض وفلاحتها التي طالما نالها قصف وتجريف الاحتلال الصهيوني الذي كان جائماً فوق أرضهم المغتصبة في مبراج سابقاً.

درس الشهيد المجاهد رامي المرحلة الابتدائية في مدرسة أحمد بن عبد العزيز والمرحلة الإعدادية في مدرسة الشهيد محمد الدرة في مدينة خانيونس، وأكمل الثانوية في مدرسة الشهيد كمال ناصر بتفوق، وعمل نائباً لأمير الرابطة الإسلامية في المدرسة، تميز بتفوقه الملحوظ في الدراسة وإمامه بالعديد من المجالات والعلوم، وأحب الشهيد المساجد وتعلق بها منذ نعومة أظافره، فكان من رواد مسجد السلام، حيث تعلم القرآن ودروس العلم على أيدي أساتذة ومشايخ المسجد الذي خرج الاستشهادي بطل عملية فتح خيبر الشهيد المجاهد علاء الشاعر، والشهيد المجاهد سعيد النجار والشهيد المجاهد فضل فوزي النجار والشهيد المجاهد محمد عطا الشاعر.

## صفاته وأخلاقه

وصف الوالد سليم حسن النجار ابنه الشهيد رامي وقد بدا على وجهه البشر والاطمئنان رغم ما ألم به من حزن على فقدان فلذته: «بذراعه اليمنى التي فقدتها بعد استشهاده متمنياً من الله أن يجمعه وإياه وكل المسلمين في جنة الرحمن التي وعد بها الصابرين المجاهدين»، وأضاف أنه كان يتمتع بحسن الخلق، فكان الشهيد مثلاً للتواضع والأدب وتحمل المسؤولية رغم صغر سنه مستذكراً كيف استطاع أن يساعده في زراعة الأرض، وأن يستيقظ صباح فجر اليوم التالي ليحفظ دروسه، وتبسم والده ثم نظر نحوه قائلاً: «لقد تمنى دوماً لقاء ربه شهيداً فليق عليه على سجادة الصلاة وقائماً».

هذا وتميز الشهيد المجاهد رامي بالتفاعل الاجتماعي وحبه للآخرين الذي انعكس على شخصيته وحب الآخرين له. وقد أشاد أصدقاؤه بحسن خلقه وأدبه وعطفه على الصغير والكبير حيث ترى دومًا الابتسامة لا تفارق شفثته، وأشاروا إلى حب الشهيد لذكر القرآن وتلاوته في كل وقت فراغه، فتمنى الشهيد المجاهد رامي من الله تعالى أن يرزقه في هذه الدنيا أحد أمرين: حفظ القرآن الكريم وأن يصطفيه استشهاديًا غازيًا في سبيل الله.

حدثنا أخوه نائل عن مدى علاقته وارتباطه بشقيقه الشهيد المجاهد رامي، وعن حرصه الشديد عليه وإطلاعته على الكثير من أسراره التي كان يخفيها عن باقي أسرته، وأضاف: «لم يكن رامي ليخفي شيئًا من أسراره علي؛ فقد كانت تربطنا علاقة قوية»، وصمت نائل هنيهة محاولًا إخفاء دمعته بين مقلتيه، ثم استطرد قائلاً: «لم استطع أن أعدلته عن قراره لما فيه من الخير له في دنياه وآخرته، رغم معرفتي بمدى خطورتها وألم نتائجها»، وأفاد أنه كان حريصًا على متابعتة وإسداءه النصيحة إذا لزم الأمر.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد رامي إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي متأثرًا بصفات وأخلاق أبناء الحركة وفكر حركة الجهاد الإسلامي النابع من عقيدة التوحيد وسنة الحبيب، واستطاع الشهيد أن يؤثر في القلوب بتميزه وتفوقه في حفظ كتاب الله، ومشاركته في كافة الأنشطة والفعاليات الخاصة في الحركة حيث عين أميرًا لشباب الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي بمنطقة قيزان النجار، ثم من الله على الشهيد بالالتحاق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين هو ورفيق دربه الشهيد المجاهد سعيد النجار، وشارك الشهيد قبل انسحاب العدو الصهيوني عن أرضنا المغتصبة في إطلاق صواريخ القدس والهاون على مستوطنة ميراج، وفي عمليات رصد مع مجاهدي أبناء سرايا القدس.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم 9 يوليو (تموز) 2006م جاء قضاء الله وقدرة لاصطفاء رجل مخلص لدينه ووطنه، فكانت الحور العين تتزين للقائه، وكانت السماء تنتظر قمرًا يسطع على أبوابها فكان الشهيد المجاهد رامي على موعد مع الشهادة لتفتح السماء أبوابها وتستقبل فارسًا شجاعًا من فرسان الليل ورهبان النهار، فبينما العدو الصهيوني يواصل عدوانه علي قطاع غزة الصامد لكسر إرادة الجهاد والمقاومة، تحركت الهمم والمشاعر لديه فجهز السلاح والعبوات لصد العدوان الغاشم عن قطاعنا الحبيب منطلقًا من قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: 60] ، فكان قدر الله وإرادته عز وجل أن يرتقي الشهيد المجاهد رامي إلى العلا شهيدًا وهو قائم إلى صلاته بعد انفجار صاعق العبوة التي حاول الشهيد إبعادها عن يد أخته الصغيرة فوضعها في جيبه، وقام يصلي دون أن يعي أن في جيبه بطارية شحن فانفجر الصاعق ليسقط رامي شهيدًا، وأصيب وقتها ستة من أفراد عائلته بجروح مختلفة.



(1983 - 2006)

الشهيد المجاهد رائف موسى سلمان أبو سلمي

الشيخ والمجاهد الثائر

حوى الجهاد الفلسطيني في مواجهة الغزوة الصهيونية بطولات نادرة. من يذهب إلى منطقة خطر مؤكد في سيارة مدنية؟! فعلها الشهيد رائف مع مجاهد آخر.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد رائف موسى أبو سلمي في 12 ديسمبر (كانون الثاني) 1983م بالجمهورية العربية الليبية لأسرة فلسطينية بسيطة اتخذت الإسلام العظيم طريقاً ومنهج حياة، تعرف واجبها تجاه دينها ووطنها، ويعود أصل العائلة إلى مدينة «يافا» التي هُجروا منها منذ العام 1948م، وتتكون أسرته من والديه وثمانية من الإخوة واثنين من الأخوات شاء الله أن يكون الخامس بينهم.

درس الشهيد المجاهد رائف المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس الجمهورية الليبية، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة المنتبي الثانوية للبنين، وأكمل مشواره التعليمي بالتحاقه بالجامعة الإسلامية كلية الشريعة، وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية، ثم التحق بكلية الدراسات المتوسطة ليتمكن من الحصول على شهادة الدبلوم في التربية.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط الشهيد المجاهد رائف بعلاقات ممتازة مع أسرته، محب وحنون مع الجميع، تميز بحرصه الشديد على أداء الصلوات الخمس في مسجد خليل الرحمن ببلدة عبسان الكبيرة، وهو مؤذن وإمام المسجد ومحفظ لكتاب الله لمجموعة من أطفال البلدة، بالإضافة إلى إلقاءه دروس التوعية في الدين، يحث أهله وذويه على التزود من الطاعة والعبادات.

بحث عن الشهادة كثيراً، ويقول أخوه الأصغر إنه ظل ينشد «وداعاً وداعاً يا إخوتي»، لكننا لم ندرك أنه ينشدها ليتركنا في هذه الدنيا الفانية، بالإضافة إلى أنه دائم الاستماع إلى خطب المشايخ.

من جانبها أكدت والدته أنه اعتاد أن يضع وصية مكتوبة بخط يده تحت وسادته، فتسأله لماذا هذا؟ فيقول: «سنة عن الرسول ﷺ».

اهتم الشهيد المجاهد رائف بتقديم الهدايا والتحفيزات للأطفال الذين يتمون حفظ أجزاء من كتاب الله في المسجد من مصروفه الخاص لكي يشجعهم على الاستمرار بحفظه.

## مشواره الجهادي

شب شهيدنا الفارس رائف على حب الله والوطن وعشق الجهاد والمقاومة، ومنذ نعومة أظافره حرص على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء والاحتفاظ بصورهم.

انتمى الشهيد المجاهد رائف لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وهو في المرحلة الثانوية ليبدأ مشواره الجهادي بشتى الطرق بقلمه وعلمه، ومن ثم بندقيته وجهاده في سبيل الله والوطن.

عمل الشهيد الفارس رائف مع إخوانه في الحركة ببلدة عبسان الكبيرة وبدا فاعلاً في الكثير من الأحداث والمناسبات الحركية حتى انخرط في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ليصبح جندياً فارساً يحمل القرآن في قلبه والبندقية في يده، ويدافع عن طهارة وقداسة فلسطين المباركة.

يُسجل للشهيد المجاهد رائف مشاركته القوية في التصدي للقوات الصهيونية خلال اجتياحها لمدينة خانينوس، كما تولى مسئولية مجموعة عسكرية في بلدة عبسان الكبيرة ترابط على ثغور خانينوس بالإضافة إلى عمله في الاستطلاع والرصد التابع لسرايا القدس.

تعرض شهيدنا المجاهد رائف للإصابة قبل استشهاده بثلاثة أيام عندما حاول برفقة الشهيد المجاهد محمد صبري أبو طير زراعة عبوة ناسفة قرب السياج الحدودي، لكن الطائرات الصهيونية قصفتهم فارتقى الشهيد المجاهد محمد صبري أبو طير وأصيب الشهيد المجاهد رائف أبو سلمى، لكنه رفض الذهاب إلى المستشفى وأصر على المشاركة في تشييع جنازة صديقه الشهيد المجاهد محمد صبري أبو طير.

## موعد مع الشهادة

اشتاق شهيدنا المقدم رائف للقاء الله شهيداً، وأحب الشهادة بصدق وسعى لها سعي المؤمن، فإذ بالموعد يقترب؛ ففي ظهر يوم الاثنين 10 يوليو (تموز) 2006م جهز نفسه لصلاة الظهر فجاءه اتصال من أحد أصدقائه بأن العبوات المزروعة على السياج الفاصل قطعت أسلاكها من قبل الخونة والعملاء، فأصر الشهيد المجاهد رائف أن يتوجه إلى مكان زراعتها هو وصديقه الشهيد المجاهد محمد خليفة من سكان مدينة خانينوس في وضح النهار وذلك لأغراض الصيانة وإعادة ربط الأسلاك الكهربائية مستقلين سيارة بيضاء اللون. وحينما اقتربا تعرضا لإطلاق نار كثيف ولم يستطعا الخروج. تواصلوا مع قيادة السرايا في المنطقة لترسل لهم وحدة من الإسناد، لكن الطائرات الصهيونية قصفت بصاروخ حاقد السيارة فأوقعتهما شهيدين في الحال.



الشهيد المجاهد محمد جميل محمد خليفة

تربي على موائد القرآن وحلقات العلم

اجتهد في مدرسة الجهاد، مدرسة الإيمان وحب الوطن حتى التضحية بالروح، فتخرج منها شهيداً بطلاً.

(1988 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد جميل خليفة في مدينة خانينوس الباسلة في 29 مارس (آذار) 1988م، ونشأ في أسرة بسيطة مؤمنة بالله تعرف واجبها نحو دينها ووطنها. هذه العائلة العريقة التي يعود جذورها وموطنها الأصلي إلى «بيت دراس»، والتي هُجّر أهلها عام 1948م كما الكثير من عائلات شعبنا، ثم كان المستقر للعائلة مدينة خانينوس الواقعة على الساحل الفلسطيني جنوب قطاع غزة.

يعتبر شهيدنا المجاهد محمد الابن الثالث لوالديه من بين إخوته، وله أربعة من الإخوة وشقيقتان.

درس شهيدنا المجاهد محمد المرحلة الابتدائية في مدرسة مصطفى حافظ وحصل على شهادة المرحلة الإعدادية من مدرسة أحمد عبد العزيز، وأنهى مرحلته الثانوية من مدرسة هارون الرشيد عام 2006م.

ينتمي شهيدنا المجاهد محمد إلى عائلة مجاهدة في سبيل الله والوطن، حيث تم اعتقال عمه سبع مرات، ومّت مطاردته لعدة سنوات من قبل العدو الصهيوني أثناء مقاومته للمحتل الغاصب، ولا زالت هذه العائلة المرابطة تقدم فلذات أكبادها دفاعاً عن الإسلام وفلسطين.

## صفاته وأخلاقه

امتاز شهيدنا المجاهد محمد بصفة العطف والحنان على إخوانه وأخواته؛ فهو يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة، وكان باراً ومطيعاً لوالديه. كان محباً للجميع ومحبوباً من الجميع، تربطه علاقة الأخوة مع كل أصدقائه. يواظب على أداء الصلوات الخمس في مسجد الشافعي الواقع في المعسكر الغربي، ويحث جميع إخوانه على صلاة الجماعة والجلوس في حلقات العلم والذكر في المسجد، وقد حرص شهيدنا على صيام النوافل.

تميز شهيدنا المجاهد محمد بحبه للعمل الجهادي في سبيل الله والوطن، فقد عرفه الناس جريئاً شجاعاً يتقدم لأي مهمة جهادية بقلب المؤمن وخطا المخلص العارف.

ارتبط شهيدنا المجاهد محمد بعلاقات حميمة مع الأسرة والأقارب، وتوسعت دائرة علاقاته لتشمل جيرانه في منطقة القطاطوة، فامتاز بالصدق والوفاء والإخلاص للجميع وبالتفوق الدراسي.

كان شهيدنا المجاهد محمد محبًا للعمل الجهادي الخالص لله والوطن، فيبذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيق أهدافه لغرس حب الجهاد والمقاومة لدى الجيل الصاعد.

## مشواره الجهادي

عشق الشهيد الفارس محمد فلسطين، وعشق الجهاد حتى باتت فلسطين وتحريرها كل أمانيه وكل مطلبه في الحياة. وما أن انطلقت انتفاضة الأقصى المباركة حتى وجد شهيدنا ضالته التي يبحث عنها ليلتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حيث الجهاد والاستشهاد وتفجير الطاقات والعطاء اللامتناهي في خط المواجهة الأولى.

شارك شهيدنا المجاهد محمد في العديد من المناسبات والفعاليات التي تحييها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فشارك في الأنشطة المختلفة التي تقام في مسجد الشافعي، وكان أحد الأعضاء الأساسيين في أسرة المسجد. كذلك شارك في العديد من الدورات التدريبية التي تهتم بالتنمية البشرية وتطوير الكوادر وإعداد القادة الذي يقوم على تأسيس جيل يحمل الإسلام دينًا، وشعاره الـ «إيمان - وعي - ثورة».

وفي مطلع العام 2005م التحق شهيدنا المجاهد محمد بصفوف سرايا القدس، والتحق بالعديد من الدورات التدريبية، خاصة في مجال الرباط والفنون القتالية والاستطلاع. حيث أتقن براعة القنص وزراعة العبوات.

واصل شهيدنا المجاهد محمد نشاطه العسكري، فكان يخرج في كل اجتياح على مدينة خانيونس، ويتصدى للعدو الغاشم.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الاثنين 10 يوليو (تموز) 2006م، وبالتحديد في منطقة عسان الشرقية جاء قضاء الله وقدره لاصطفاء رجل مخلص لدينه ووطنه لتفتح السماء أبوابها وتستقبل فارسًا شجاعًا من فرسان الليل ورهبان النهار، فبينما العدو الصهيوني يواصل عدوانه ويحشد كل طاقاته وإمكانياته لكسر إرادة الجهاد والمقاومة لشعبنا المجاهد، خرج الشهيد المقدم محمد خليفة والشهيد رائف أبوسلمي لتصليح سلك عبوة ناسفة للمجاهدين الذين تمترسوا لحراسة الوطن فإذا بطائرات الاستطلاع تقصفهما ليرتقي الفارسان محمد ورائف شهيدين بإذن الله. أسكنهما الله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقًا.



(1989 - 2006)

الشهيد المجاهد أحمد فتحي عودة شبات

على خطا الصادقين مضى

هكذا يرحل الصادقون تباغًا. يركضون نحو الجنان مسرعين كأنهم يرون الآخرة ونعيمها. رفضوا عيش الذل والهوان، وقاوموا ببساطتهم أعداء الله. صدقوا في نواياهم، فصدقهم الله واصطفاهم شهداء.

## الميلاد والنشأة

15 أغسطس (آب) 1989م يوم ليس عاديًا بالنسبة لبلدة بيت حانون ولعائلة شبات؛ فقد رزقها الله مولودًا ملاً البيت فرحًا وسعادة سموه أحمد تيمناً بالنبي محمد ﷺ. عاش بين أحضان أسرة بسيطة الإسلام منهجها، فربته مع أشقائه الخمسة على الأخلاق الطيبة، وشقيقاته الست أيضًا نشأن على العفة والطهارة.

تلقى شهيدنا المجاهد أحمد تعليمه للمرحلة الابتدائية في المدارس التابعة لوكالة الغوث في بلدة بيت حانون، كذلك المرحلة الإعدادية التي انتقل بعدها ليكمل المرحلة الثانوية في مدرسة هايل عبد الحميد بالبلدة. عائلة شبات لم تكف عن تقديم التضحيات منذ الهجرة؛ فقد قدمت حينئذ الشهيد عبد إبراهيم شبات، وعلى مر الصراع مع الاحتلال قدمت الشهيد عبد القادر شبات، والشهيد هاني شبات، وهاهي اليوم تقدم شهيدنا الفارس أحمد محتسبة ألمها عند الله.

## صفاته وأخلاقه

«قبل ثلاثة أيام من رحيله حدثني عن نيته في الجهاد في سبيل الله، فقلت له: احرص على أن تصفي النية للمولى وتوكل على الله» بهذه الكلمات بدأ الوالد يتحدث حينما سألناه عن أكثر المواقف التي يتذكرها لابنه الشهيد المقدم أحمد، وتابع: «يوم استشهاده سمعت صوت المدفعية وأنا على مقربة من معبر بيت حانون، فعرفت حينها أن فلذة كبدي قد رحل».

تميز شهيدنا الفارس أحمد بأخلاقه العالية، وعزيمته التي لا تلين، كما عهد بارًا بوالديه لدرجة أن والده يعتبره أفضل أبنائه، وأحبهم إلى قلبه. يقول: «كأن الله زرع حبه في قلوبنا جميعًا».

يضيف شقيقه محمد مستذكرًا ما مضى: «تعلق قلبه بالمساجد، وربطتني به علاقة طيبة، وهو يصغرنني في السن، ولم يرفض لي طلبًا».

## مشواره الجهادي

التزم شهيدنا المجاهد أحمد مسجد نور الشهداء ببلدة بيت حانون شمال القطاع، وشارك إخوانه في حركة الجهاد الإسلامي بالأسر الدعوية والدينية، وبدأ يخطط مشواره الجهادي بالمشاركة في العمل الجماهيري في الحركة حيث حرص على ألا يتك مناسبة أو فعالية أو حتى مسيرة تدعو لها الحركة دون أن يشارك فيها.

يتحدث والده بقلب أصابه الفقد: «كثيراً ما ألح عليّ أن أحدثه عن حكايات الأجداد، وكيف هاجروا من فلسطين، وحينما أذكر له المجازر الصهيونية بحق أهلنا يزداد قلبه حقدًا على الصهاينة».

ربطته علاقة قوية برفيقه الشهيد المجاهد راجي ضيف الله الذي رافقه في رحلة الصعود للجنان حيث شارك معه في صناعة الفخيات، وهي قطع من أنابيب المياه الحديدية بداخلها مسمار حديدي مربوط بزنبك توضع فيها طلقة ويشد المسمار فيضرب الطلقة. كما عمل معه أيضًا في الرابطة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة الجهاد الاسلامي.

## موعد مع الشهادة

في 11 يوليو (تموز) 2006م توجهت مجموعة من سرايا القدس إلى منطقة البورة ببلدة بيت حانون، وقامت بإطلاق صاروخين تجاه أراضينا المحتلة ردًا على المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين صباح مساء.

ما أن دوت أصوات الصواريخ حتى ترك شهيدنا المجاهد أحمد لعبة كرة القدم التي أحبها كثيرًا، وراح يركض مع أصدقائه صوب مكان الإطلاق ليتفقد المنطقة، ولما وصل قام أحد أصدقائه بحمل إحدى المنصات وركض بها سريعًا، لكن قذيفة مدفعية أسرعت نحوه وانفجرت في جسده الطاهر، فارتقى على الفور شهيدًا برفقة الشهيد محفوظ نصير الذي انفجرت فيه القذيفة بشكل مباشر، والشهيد أحمد غالب أبو عمشة الذي أصابته شظية قاتلة وهو يركض خلف الشهيد محفوظ، والشهيد راجي ضيف الله أصابته شظية في عنقه، فنقل إلى المستشفى ومكث فيها ثلاثة أيام في حالة موت سريري، لكن روحه أبت إلا أن تلحق برفقاء دربه في صباح يوم الخميس الموافق 13 يوليو (تموز) من العام 2006م.



(1983 - 2006)

الشهيد المجاهد جمعة إبراهيم محمد إسلیم

تميز بقوة الشخصية والإيثار على النفس

جده سبقه للاستشهاد، فسار الحفيد على درب الجد حبًا لفلسطين وتضحية لتراثها. إنه الدرب الذي سينتهي بتحرير التراب مهما طال سيرنا عليه؛ فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة وهؤلاء الشهداء مضوا بخطوات على طريق التحرير.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد جمعة إبراهيم إسلیم في 9 ديسمبر (كانون الأول) 1983م بمدينة خانينوس، المدينة العريقة بتاريخها وتراثها الحضاري، ومكانتها في التاريخ العربي الإسلامي وحضورها التجاري. لأسرة فلسطينية حملت عبء رعاية وإعداد أبنائها الستة، وكان ترتيب شهيدنا الثاني بين إخوانه الثلاثة وأخواته الثلاث.

نشأ الشهيد المجاهد جمعة في أسرة فلسطينية عريقة في مبادئها وانتماؤها وأعرافها، مؤمنة بالله تعرف واجبها نحو دينها ووطنها.

ينتمي شهيدنا المجاهد جمعة إلى عائلة مجاهدة في سبيل الله والوطن حيث استشهد جده في عام 1968م، واستشهد وأصيب واعتقل الكثير من أبناء العائلة الصابرة في انتفاضة الأقصى أثناء مقاومتهم للمحتل الغاصب، ولا زالت هذه العائلة المرابطة تقدم فلذات أكبادها دفاعًا عن الإسلام وفلسطين.

## صفاته وأخلاقه

امتاز شهيدنا المجاهد جمعة بصفات العطف والحنان على إخوانه وأخواته، فكان بارًا ومطيعًا لوالديه. كان شهيدنا المجاهد جمعة محبًا للجميع ومحبوبًا من الجميع، تربطه علاقة الإخوة مع كل أصدقائه.

يملك الشهيد الفارس جمعة من صفات الإنسان الناجح الكثير: فقد تميز بقوة الشخصية، والإيثار على النفس، وهدوء الطبع، والصلابة في قراراته ومواقفه، والكتمان والسرية في العمل. فكان يعمل بصمت مستلهمًا حديث رسولنا الكريم محمد ﷺ: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان».

عُرف شهيدنا المجاهد جمعة جريئًا شجاعًا يتقدم لأي مهمة جهادية بقلب المؤمن وبخطا المخلص، ويحرص على أداء الصلوات الخمس في مسجد الأبرار في منطقة القرارة، وكان يحث الجميع على أداء الصلاة في المسجد.

عُرف بالخلق المميز، تأسياً برسوله ﷺ الذي كان خلقه القرآن كما وصفته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

اتسمت علاقات شهيدنا المجاهد جمعة مع الآخرين بالأخوة في الله، وتوسعت دائرة علاقاته لتشمل الأسرة والأقارب والأصدقاء في المسجد والمجاهدين في المواقف وميادين العمل.

## مشواره الجهادي

ما أن انطلقت شرارة انتفاضة الأقصى المباركة عام 2000م حتى اندفع شهيدنا المجاهد جمعة كما أبناء جيله لمواجهة ومقاومة الاحتلال في نقاط الاحتكاك.

ومع تطور وتصاعد وتيرة الانتفاضة والتحولت في آليات ووسائل المقاومة التحق الشهيد المجاهد جمعة بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وبدأ شهيدنا المجاهد جمعة رويداً رويداً كعضو فاعل في الجسم الحركي لحركة الجهاد الإسلامي.

بعد الانتماء لصفوف حركة الجهاد الإسلامي واصل شهيدنا الفارس جمعة نشاطه في العمل الجماهيري كما ساهم في الفعاليات والمناسبات الحركية التي كانت تقيمها حركة الجهاد الإسلامي، وكان له نشاط بارز في النشاطات الحركية والندوات الدينية والثقافية.

## موعد مع الشهادة

بعدها تمكن المجاهدون من أسر الجندي الصهيوني جلعاد شاليط في عملية الوهم المتبدد البطولية في معبر كرم أبو سالم التي أحدثت إرباكاً لقادة العدو الصهيوني، وجعلتهم يهددون باجتياح قطاع غزة، وعدم الاستجابة لشروط المجاهدين بالإفراج عن الجندي الصهيوني مقابل الإفراج عن بعض الأسرى من بينهم النساء والأطفال، وتصرف العدو الصهيوني بعنجهية وشن عدة اجتياحات على مناطق متفرقة من قطاع غزة الصامد ومن بينها اجتياح بلدة القرارة وإغلاق منافذ الطرق وقصف الجسر الذي يربط بين محافظتي الشمال والجنوب، سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي استنفرت كل طاقاتها من أجل صد العدوان، فاشتبكت إحدى مجموعاتها مع قوات العدو والتي شاركتها طائرات الاستطلاع الصهيونية التي استهدفت المجاهدين والمواطنين حيث ارتقى الشهيد المجاهد جمعة شهيداً في 12 يوليو (تموز) 2006م بأحد الصواريخ الحاقدة من طائرات الاستطلاع، ونحسبه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.



(1984 - 2006)

## الشهيد المجاهد حمزة حسن أحمد الجوراني

آخر ما رده في حياته الشهادتين

المسك يفوح من حكايات الشهداء. أجل فهم الذين مضوا وهم يعلمون أنهم سائرون نحو الموت وهم موقنون أنهم شهداء فتكون البشرية من ربهم، وخير مثال حينما يحيي شهيدنا الفارس حمزة لإخوانه أنه سيستشهد ليرى أخًا سبقه للجنة ويتحقق الوعد، ويرتقي حمزة، فهكذا يكون الصدق مع الله وبهذا الموقف تتجلى آية من القرآن: ﴿رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: 23] هنيئًا لكم أيها العظماء!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حمزة حسن الجوراني في 11 سبتمبر (أيلول) 1984م في معسكر دير البلح وسط قطاع غزة. فكان أخًا لثلاثة من الإخوة وثلاث أخوات. تربي في أسرة محافظة تعود أصولها إلى قرية «بيننا» المحتلة بعد أن هُجر أهلها في عام 1948م ليستقر بهم المقام في مخيم دير البلح.

التحق شهيدنا المجاهد حمزة بمدارس دير البلح وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي حتى الصف الثاني الثانوي، ثم توقف عن الدراسة لمساعدة والده في عمله وإعالة الأسرة. وفي عام 2006م على التقدم إلى امتحانات الثانوية العامة ونال الشهادة العليا قبل الشهادة بالدنيا، حيث استشهد قبل يوم واحد من ظهور اسمه ضمن الناجحين في الثانوية العامة.

يُذكر أن شهيدنا الفارس حمزة لم يكن الشهيد الأول لهذه العائلة التي قدمت من قبله ابن عمه الشهيد مدحت عبد الوهاب الجوراني الذي استشهد في العام 2002م إثر استهدافه من طائرة صهيونية في مدينة رفح جنوب القطاع. وكذلك ابن عمه محمود محمد الجوراني الذي استهدف من طائرة صهيونية قرب مسجد يافا بمدينة دير البلح في حرب غزة 2014م.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد حمزة بدمائة خلقه وأدبه وتواضعه، ونشاطه في كل المجالات كما تميز أيضًا بالطاعة والصدق التام.

كان شهيدنا الفارس حمزة متفانيًا في عمله مع والده وإخوانه، وكثيرًا ما تصدق على المحتاجين والفقراء. عُرف بمداومته على الصلوات في مسجد الرحمن، وعندما انتهى الإخوة في الحركة من بناء مسجد عمر بن الخطاب في دير البلح أصبح من رواد هذا المسجد بشكل مستمر وأصبح نشيطًا جدًّا فيه. تميزت علاقة حمزة بأسرته بأفضل حال مع والدته وإخوانه وأخواته لكونه عطوفًا جدًّا عليهم و بارًا بوالديه.

كما تميزت علاقته بأصدقائه يشاطرهم أفراحهم وأحزانهم، دائم الابتسامة معهم، وغيورًا جدًّا على الحركة يدافع عنها دفاعًا شديدًا.

## مشواره الجهادي

انتمى الشهيد المجاهد حمزة إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وشارك بفاعلية ملحوظة خلال انتفاضة الأقصى في كافة النشاطات السياسية والاجتماعية وفي تشييع جثامين الشهداء حتى خارج منطقتة. حيث تعرف على الحركة وأعجب بها وبفكرها، فالتحق بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وتدرج في العمل العسكري حتى أضحى أميرًا لإحدى المجموعات حيث خاض من خلال التحاقه بسرايا القدس كثيرًا من المواقف الجهادية.

## موعد مع الشهادة

قبل استشهاده بيوم واحد قال لإخوته إنه يريد أن يستشهد لكي يلتقي في الجنة الشهيد القائد في سرايا القدس محمد الشيخ خليل الذي أعجب شهيدنا جدًّا بشخصيته.

يوم الأربعاء الموافق 12 يوليو (تموز) 2006م وبعد أن توغلت قوات الاحتلال الصهيوني في منطقة أبو العجين ووصلت حدود مغتصبة «كفار داروم» سابقًا تقدم الشهيد المجاهد حمزة برفقة الشهيد المجاهد طارق نصار لمواجهة هذا العدو المجرم والدفاع عن أبناء شعبهم، وحاولوا نصب عبوة ناسفة في طريق إحدى الآليات الصهيونية، لكن طائرات الاستطلاع الغادرة رصدتهما فأطلقت صاروخًا باتجاههما ما أدى إلى ارتقائهما شهيدين إلى عالم الخلود والراحة الأبدية مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا. وكان آخر ما رده شهيدنا الفارس حمزة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. رحمك الله يا حمزة وأسكنك فسيح جناته!



(1987 - 2006)

الشهيد المجاهد طارق فايز إسماعيل نصار

فارس من فرسان الجهاد

رغم كبر المؤامرة على الوطن الفلسطيني التي استهدفت اقتلاع أهله من أرض آبائهم وأجدادهم فإن الشعب الفلسطيني ما وهن عزمه في التصدي للمؤامرة المجرمة، فقدّم قوافل من الشهداء والجرحى والأسرى، وقدر لفارس الجهاد طارق نصار أن يكون من أبطال تلك القوافل.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد طارق فايز نصار في 26 ديسمبر (كانون الأول) 1987م في مخيم دير البلح وسط قطاع غزة لأسرة مكونة من خمسة إخوة وثلاث أخوات إضافة إلى الوالدين. تربى في أسرة محافظة تعود أصولها إلى قرية «جولس» من قرى فلسطين المحتلة التي هُجّر أهلها عام 1948م ليستقر بهم المقام في مخيم دير البلح لتعيش الأسرة حياة مليئة بالألم والمعاناة كما كل الأسر المهاجرة التي سلب الصهاينة أراضيها.

درس شهيدنا المجاهد طارق في مدارس دير البلح وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوية، وتقدم لامتحان إتمام المرحلة الثانوية عام 2006م، واستشهد قبل ظهور نتائج الثانوية بيوم واحد ليفوز بالشهادة العليا ثم الشهادة الدنيا.

الجدير بالذكر أن أسرة شهيدنا الفارس طارق عرفت بمشوارها الجهادي الطويل حيث الشهيد نصر إسماعيل نصار أحد شهداء الانتفاضة الأولى 1987م قارع قوات العدو الصهيوني، كذلك ابن عمه الشهيد أيمن سعيد نصار الذي طارده قوات الاحتلال في الانتفاضة الأولى، وكان قائدًا في مجموعات صقور فتح واغتيال في السجن بعد أن اعتقل، وكذلك تعرض معظم شيوخ وشباب هذه العائلة للاعتقال لدى قوات الاحتلال الصهيوني.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المقدم طارق بحسن خلقه وأدبه وتواضعه حيث الهدوء صفته الرئيسية، وعُرف بمداومته على الصلوات الخمس في مسجد الرحمن، وعندما قامت حركة الجهاد الإسلامي ببناء مسجد عمر بن الخطاب بدأ بمداومته فيه، وأصبح من الإخوة المحفظين للقرآن أيضًا.

تميزت علاقة الشهيد الفارس طارق بأسرته بأفضل علاقة ومعاملة حسنة مع والديه وإخوانه وأخواته؛ فقد كان رحيما بهم رءوفًا عليهم وبارًا بوالديه. كما تميزت علاقته بأصدقائه بأفضل حالاتها، ما جعله محبوبًا جدًا بينهم يشاطروهم أفراحهم وأحزانهم لا تفوته زيارة أو جلسة معهم، والابتسامة دائمة على وجهه، ضحوكًا طيبًا هادئًا صامتًا.

يتميز شهيدنا المقاوم طارق بالسرية والكتمان لم يكن يعلم أحد بما يفعله ويستجيب بسهولة لمن يوجهه إلى طريق الحق والخير.

## مشواره الجهادي

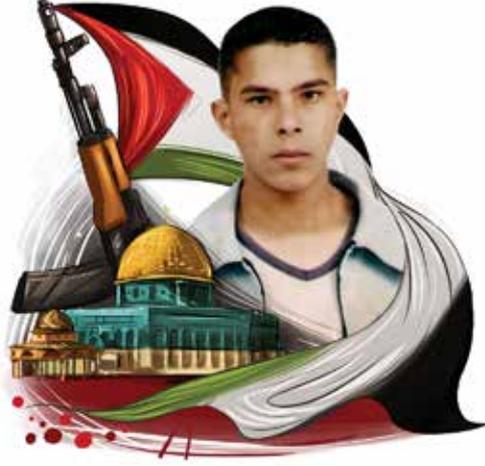
عمل شهيدنا المجاهد طارق في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في مدارس الثانوية وشارك في النشاطات الطلابية الخاصة بالرابطة.

انتمى إلى حركة الجهاد الإسلامي مع بدايات انتفاضة الأقصى وشارك بفعاليات وأنشطة الحركة، ليصبح عضواً فعالاً ومن الشباب النشطين في كافة الميادين حيث شارك الشهيد في كثير من المناسبات والاحتفالات التي أقامتها حركة الجهاد الإسلامي، وكذلك الزيارات الاجتماعية. كما شارك في العمل الجماهيري بما فيه الكتابة على الجدران وتعليق صور الشهداء. كما شارك أيضاً في تعليق المجلة الأسبوعية الخاصة بمسجد عمر بن الخطاب، بالإضافة إلى قيامه بتحفيظ كتاب الله للأشبال في المسجد.

## موعد مع الشهادة

قبل استشهاده بأيام قام بالتبرع ببعض أمواله الخاصة لمسجد عمر بن الخطاب، وقام بشراء قميص وبنطال وخذاء وتبرع بهما لأحد أصدقائه، ولم يكن يعلم أحد لماذا فعل هذا رغم معرفتهم به وبطبيعته الخدومة.

في يوم الأربعاء 12 يوليو (تموز) 2006م حين توغلت قوات العدو الصهيوني في منطقة أبو العجين ووصلت إلي حدود مغتصبة «كفار داروم» سابقاً تقدم شهيدنا المقدم طارق ورفيق دربه الشهيد المجاهد حمزة الجوراني للدفاع عن شعبهما ومواجهة المحتل، وأثناء تقدمهما باغتهما صاروخ من طائرة استطلاع صهيونية فأصاب الشهيد المجاهد طارق والشهيد المجاهد حمزة إصابة مباشرة، فكان الارتقاء الأجل إلى ما كانا يبحثان عنه عن عالم الشهادة عالم الخلود والراحة الأبدية بجوار الله وبجوار الأنبياء والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا. رحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



(1989 - 2006)

الشهيد المجاهد راجي عمر جابر ضيف الله

«أنا الشهيد الحي ابن الجهاد الاسلامي»

أنا لست صغيراً وفلسطين تحتاج دماي. العدو لا يفرق بيننا صغاراً كنا أم كباراً. لسان حال شهيدنا راجي الذي عشق تراب وطنه ولم يأبه بعمره ولا بطفولته، بل سار متعجل الخطا نحو الشهادة بعدما أدرك أن الأرواح لا تساوي شيئاً في ميزان الكرامة.

## الميلاد والنشأة

بتاريخ 24 ديسمبر (كانون الأول) 1989م ولد الشهيد الفارس راجي عمر ضيف الله لأسرة بسيطة تقطن بلدة بيت حانون على مقربة من الحدود مع الأراضي المحتلة تتكون من والد لا زالت دموعه تنهمر كلما مر طيف ولده الذي عاش متعلقاً به؛ فقد توفيت والدته قبل أن يتم العامين ليحتضنه بيته البسيط هو وثمانية أشقاء واثنتي عشرة شقيقة.

تلقى شهيدنا المجاهد راجي تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس بيت حانون التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لينتقل بعدها إلى مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية التي أتم فيها السنة الأولى ورحل في الأجازة الصيفية قبل أن يلحق بالسنة الثانية.

في العام 2005م ودعت عائلة ضيف الله بدرًا يدعى محمد بعدما أصابته طلقة قنص صهيوني في أحد التوغلات الجزئية لبلدة بيت حانون.

## صفاته وأخلاقه

التزم شهيدنا المجاهد راجي مسجد نور الشهداء ببلدة بيت حانون كما شارك وساعد إخوانه في حركة الجهاد الإسلامي خلال مرحلة بناء مسجد التوحيد الذي حرص على ألا يمضي يوم لا يكتب له الأجر فيه مع رفيق دربه الشهيد أحمد شبات الذي مضى معه إلى الخلود شهيداً.

«راجي آخر العنقود، وحياة والدي تعلقت به، وحتى يومنا هذا تنهمر دموع والدي كلما ذكر اسمه الذي يُحدث وقعا قوياً في قلبه» هي كلمات شقيقه عبد الله حينما سألناه عن راجي ليكمل بعدها: «ماذا سأقول عنه؟! فالكلمات ضعيفة في وصف مهجة قلبي ولو خرجتم للشارع لتسألوا عنه ستسمعون أروع الكلمات فقد تحلى بأخلاق الشهداء منذ صغره ما جعله يأسر قلوبنا وقلوب كل من عرفه وخالطه».

طيبته المفطرة مع الجميع جعلت جيرانه يكون رحيله. يذكر شقيقه عبد الله الذي سمي مولوده البكر

راجي تيمناً بشقيقه الذي يصغره بعامين: «لقد عمل في جمع النحاس وبيعه ليحصل على بعض النقود فيعطيها لوالده، تميز بقلب معطاء حنون جداً كما تعلق بي كثيراً رحمة الله عليه».

## مشواره الجهادي

عشق طريق الجهاد والمقاومة منذ طفولته، فلم يفكر كأقرانه بمستقبل زاهر، ولم يعرف لعب الصغار، بل اعتاد أن يجمع أقرانه ممن يسكنون بجواره، ويذهب بهم ليشعلوا الإطارات ويتدربوا على القتال حتى إنه ذات مرة تعرض لحروق في جسده جراء إصابته بحريق من إطار مشتعل.

احترف الشهيد المجاهد راجي صناعة «الفخيات» أو «الكلازمات» وهي قطع من أنابيب المياه الحديدية بداخلها مسمار حديدي مربوط بزنبك توضع فيها طلقة ويشد المسمار فيضرب الطلقة. واعتاد أن يجمع أقرانه ويصنعوا العديد منها ويحملوها؛ لأن سنهم الصغير حال دون تمكنهم من الانخراط في صفوف المقاومة.

يتحدث شقيقه عبد الله: «بعد استشهاده تفاجأت حينما شاهدت عبارة مكتوبة على الجدار الخلفي لمنزلنا بخط يده «أنا الشهيد الحي ابن الجهاد الإسلامي».

عمل شهيدنا الفارس راجي في صفوف الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي حيث عُرف بنشاطه وعشقه لحركة الجهاد.

## موعد مع الشهادة

في 11 يوليو (تموز) 2006م توجهت مجموعة من سرايا القدس إلى منطقة البورة ببلدة بيت حانون وقامت بإطلاق صاروخين تجاه أراضينا المحتلة ردًا على المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين صباح مساء.

ما أن دوت أصوات الصواريخ حتى ترك شهيدنا المجاهد راجي لعبة كرة القدم التي أحبها كثيراً وراح يركض مع أصدقائه صوب مكان الإطلاق ليتفقد المنطقة ويتأكد من أن المجاهدين قد نجوا وما أن وصل قام أحد أصدقائه بحمل إحدى المنصات وركض فيها مسرعاً، لكن قذيفة مدفعية أسرعت نحوه وانفجرت في جسده الطاهر، فارتقى على الفور كل من الشهيد محفوظ نصير الذي انفجرت فيه القذيفة بشكل مباشر والشهيد أحمد فتحي شبات الذي حاول الفرار، لكن الموت أسرع، والشهيد أحمد غالب أبو عمشة الذي أصابته شظية قاتلة وهو يركض خلف الشهيد محفوظ، والشهيد راجي أصابته شظية في عنقه فنقل إلى المستشفى ومكث فيها ثلاثة أيام في حالة موت سريري، لكن روحه أبت إلا أن تلحق برفقاء دربه في صباح يوم الخميس الموافق 13 يوليو (تموز) 2006م.



(1983 - 2006)

الشهيد المجاهد علي حسن محمد بدوان

أسد المرابطين

من المخيمات انطلق المجاهدون، شبان في عمر الورد تركوا مدارسهم وجامعاتهم، تركوا أسرهم وأحباءهم، ومنهم من ترك أبناءه صغاراً لا معيل لهم سوى رحمة الله تعالى. إنه الوطن لا يُحرر إلا بالدم والروح. عرفوا ذلك فلم يترددوا في الجود بهما. هذا ما فعله شهيدنا علي بدوان رحمه الله.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد علي حسن بدوان في 29 يوليو (تموز) 1983م في مخيم دير البلح وسط قطاع غزة لأسرة متواضعة مكونة من ثمانية أشقاء وشقيقات غير الوالدين وتعود أصولها إلى قرية «السوافير» المحتلة منذ العام 1948م ليستقر بهم المقام في مخيم دير البلح.

تميزت عائلة بدوان بتاريخ جهادي مشرف حيث قدمت الشهيد المجاهد حسن أحد مجاهدي سرايا القدس والشهيد المجاهد رجب بدوان الذي استشهد خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، والشهيد المجاهد جمال بدوان الذي استشهد في مواجهة مع قوات الاحتلال.

تلقى شهيدنا المجاهد علي تعليمه في مدارس دير البلح فأنتهى المرحلة الابتدائية، ثم الإعدادية والثانوية والتحق بعدها بكلية فلسطين التقنية بدير البلح ليدرس فيها.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس علي بحسن خلقه وأدبه وتواضعه؛ فهو دائم الابتسامة محبوب جداً و نشيط في كل المجالات. عهد بالتزامه في مسجد الأبرار بشكل مستمر والمحافظة على الصلوات فيه، ووالده مؤذن المسجد. تميز بعلاقته الأسرية الطيبة؛ فهو يطيع والديه ويعطف على إخوته، والحب هو الجو السائد في البيت، وتميز بأنه يكثر من زيارة أرحامه.

عُرف شهيدنا المجاهد علي بتدينه الشديد حيث كان ملتزماً جداً وذا أخلاق كريمة قليل الكلام كثير الصمت غيوراً جداً على الإسلام وحركة الجهاد الإسلامي.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد علي إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وشارك بفاعلية في انتفاضة الأقصى التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) 2000م حيث عمل ضمن لجانها الميدانية، وعمل عضواً نشيطاً في كافة الميادين

يشارك في كثير من المناسبات والفعاليات التي تقيمها حركة الجهاد الإسلامي وكذلك مشاركته في الزيارات الاجتماعية للحركة. وبعد هذا النشاط والالتزام التام التحق الشهيد بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأصبح عضوًا فعالاً في العمل العسكري ضمن مجموعات الرصد والمتابعة واستكشاف تحركات العدو على الشريط الحدودي مع أراضينا المحتلة.

شارك شهيدنا الفارس علي في حماية قطاعنا الصامد من خلال الرباط على الثغور ليلاً تحسباً لأي توغل صهيوني مباغت كما اشترك مع الشهيد المجاهد محمد عقل من مخيم البريج بنصب عبوة ناسفة بالقرب من مغتصبة «كفار داروم»، وتم تفجير العبوة في دورية راجلة للجنود الصهاينة، وكعادة العدو لم يعلن عن عدد القتلى والإصابات.

## موعد مع الشهادة

خرج شهيدنا المجاهد علي فجر الخميس الساعة الواحدة ليلاً 13 يوليو (تموز) 2006م مع مجموعة من إخوانه في سرايا القدس مستنفرين لصد الاجتياح الصهيوني على المخيم حيث انقسم المجاهدون إلى ثلاث مجموعات توزعت على عدة محاور لصد هذا الاجتياح والوقوف بالمرصاد لهذا العدو المجرم وإذ بطائرات الاستطلاع الصهيوني تفاجئ المجموعة بثلاثة صواريخ أدت إلى استشهاده ليكون الارتقاء الأجل والأظهر ويلتحق بركب الشهداء الأبطال.



(1988 - 2006)

## الشهيد المجاهد محمود حسام لطفي السعدي

استشهد رفيق دربه فصدقه الوعد في بيت عزائه

من صفات الفلسطيني: الصدق والوفاء بالعهد، مهما كلفه الأمر ولو وصلت الأمور لتقديم النفس رخيصة في سبيل الله ولو بعد حين، هذا هو شهيدنا اليوم، وفاء، وصدق، وإخلاص.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود حسام السعدي في مخيم جنين في 21 أبريل (نيسان) 1988م، ودرس حتى الصف التاسع، وترك المدرسة لعدم رغبته بالدراسة، وبعد ذلك انضم لجهاز الأمن الوطني حتى استشهد.

نشأ شهيدنا المجاهد محمود بين أسرة بسيطة مكونة من الوالدين واثنين من الإخوة وثلاث من الأخوات، وهو الأكبر في العائلة وبكرها. تعود جذور شهيدنا إلى قرية «المزار» قضاء جنين المحتلة منذ العام 1948م.

اعتقل شقيقه الوحيد لطفي مرتين لدى الاحتلال الصهيوني، الأولى بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2010 حيث أمضى 44 يومًا في التحقيق في سجن مجدو، والثانية لمدة 8 أشهر في سجن مجدو.

## صفاته وأخلاقه

تحدثت أم الشهيد المجاهد محمود وهي تبسم وكلها فخر بابنها: «تمتع بشخصية قوية، سريع الانفعال، ولديه إصرار على تحقيق ما يريد، علاقته بشقيقه الوحيد علاقة صديق، فيها البساطة، قوي القلب ولا يجلس في البيت كثيرًا. التزم بصلاته في السنوات الأخيرة من عمره، وهو قارئ لكتاب الله».

## مشواره الجهادي

أدرك شهيدنا المجاهد محمود ذلك الواجب الوطني الذي يتوجب على كل فلسطيني بل كل عربي وكل مسلم أن يقدمه لهذه القضية، فانتمى لحركة الجهاد الإسلامي ثم التحق بصفوف جناحها العسكري سرايا القدس وخاض العديد من المهام العسكرية التي أوكلت إليه. تعرف على العديد من المجاهدين من كافة الفصائل حيث أنه لم يفرق على أساس الانتماء فالعدو الصهيوني يستهدف كل ما هو فلسطيني.

شارك شهيدنا المقدم محمود إخوانه المجاهدين في إصاق صور الشهداء، كما ساعد مجاهدي سرايا القدس المطلوبين لقوات الاحتلال في تأمين مأوى لهم ورصد الطرق لتحركهم. وخاض العديد من الاشتباكات مع رفاقه فرسان سرايا القدس وتعرض لإصابة بقدمه في إحدى الاشتباكات مع جيش الاحتلال.

## موعد مع الشهادة

في ليلة خاطفة استشهد رفيق دربه الشهيد المجاهد فداء أبو قنديل من كتائب الأقصى، وقبل أن يدفن توجه لمقبرة شهداء مخيم جنين ونام بالقبر الذي من المقرر أن يدفن به الشهيد المجاهد فداء، ولكن شاءت الأقدار ولم تتمكن الجرافات من حفر القبر لوجود صخور صلبة، ولكنها لانت لجسد الشهيد المجاهد محمود واستقبلته بحفاوة.

تحدثنا والدته عن الليلة الأخيرة، ليلة استشهاده: «لم أره فقد عاد للبيت الساعة الثانية فجرًا، طلبت منه الدخول للبيت لكي أراه، ولكنه رفض وهو يبكي ألمًا على فراق صديقه فداء».

تضيف: «في الساعة السابعة صباحًا خرج لبيت جده وتناول الإفطار، وذهب لبيت العزاء، وفي الظهر عاد للمنطقة وراح يلصق صور الشهداء، وقالت له إحدى نساء المخيم: لماذا تلصق الصور فرد عليها: إن شاء الله في المرة القادمة ستلصقون صوري».

ببسمه خافته تكمل حديثها: «استحم في البيت وعاد لبيت العزاء، ومع أذان المغرب وبعد انتهاء الصلاة داهمت مركبة خصوصية تستقلها الوحدات الخاصة الصهيونية بيت عزاء الشهيد فداء أبو قنديل وبدأت إطلاق النار بشكل عشوائي، وكانت العملية في حينها تستهدف قيادات وكوادر من سرايا القدس في جنين، وفشلت العملية باستهداف أي منهم».

يقول شقيقه لطفلي: «خرج محمود من بيت العزاء بعد سماع إطلاق النار مسرعًا نحو عناصر القوات الخاصة والرصاص يخترق جسده، ورغم إصابته توجه صوب مستشفى جنين الحكومي، وفي حينها حوصر المستشفى لأكثر من 5 ساعات وهو داخل المستشفى يتلقى العلاج».

انسحبت القوات الخاصة بعد أن قتلت الشهيد المقاوم أحمد نغنغيه، وأصابت العشرات من المواطنين جراء كثافة النيران.

في اليوم الثاني لإصابته حول إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، وأجريت له عملية في بطنه لاستئصال شظايا الرصاص، ومكث أسبوعًا للعلاج، ومن هناك نقل إلى الأردن لإكمال العلاج واستشهد في ليلته الثانية بتاريخ 15 يوليو (تموز) 2006م. وأعيد إلى مخيم جنين شهيدًا مرفوعًا على الأكتاف، ومن ثم إلى بيت والده لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه.



## الشهيد المجاهد مصطفى حسين مصطفى قطوش

المرباط الشجاع الصبور

(1988 - 2006)

طويل، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، فهنيئاً يا فلسطين أعراسك وطوبى للشهداء!

كم هو مؤلم أن نتحدث نحن الأحياء عن عظمة الشهداء، ففي كل أسبوع نرصد حياة شمعة من شموع هذا الوطن، شموع اشتعلت لتضئ الطريق نحو فلسطين كل فلسطين، فكم أنت عظيمة يا فلسطين بتضحيات أبنائك التي لم تتوقف رغم كل الأزمات والمراهنات والمناكفات والتحديات! بقيت يا فلسطين حاضرة بقوة في كل الميادين بفضل عطاء أبنائك المتواصل، فلم يكن الشهيد المجاهد مصطفى قطوش إلا واحداً من جيل

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد مصطفى حسين قطوش (أبو حفص) في 16 فبراير (شباط) 1988م بالمملكة العربية السعودية. وقد نشأ في كنف أسرة فلسطينية متواضعة مؤمنة بربها، اجتمعت المحبة بين أفرادها التسعة، الوالدين وأربعة من الأبناء وثلاث من الأخوات، وكان ترتيبه الأخير بينهم. ترجع جذور أسرته إلى قرية «سلمة» قضاء يافا التي هُجّر أهلها منها عنوة على أيدي العصابات الصهيونية بحماية الظلم البريطاني وصمت التخاذل العربي عام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد مصطفى تعليمه الأساسي في مدارس المملكة العربية السعودية، ثم أكمل تعليمه الإعدادي بعد عودة أسرته إلى الوطن في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين وحصل على شهادة المرحلة الثانوية بنجاح قبل استشهاده بأسبوعين.

صديقه عبد الله عثمان يروي مقتطفاً من الذاكرة فيقول: «تلقى مصطفى نبأ نجاحه في الثانوية العامة بفرحة عارمة حيث رغب في إكمال تعليمه الجامعي ضمن كلية الشريعة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، لكن استشهاده حال دون ذلك».

## صفاته وأخلاقه

لقد تميز الشهيد المجاهد أبو حفص بنبل الأخلاق وشجاعة المؤمنين، فكان رحمه الله بسيطاً هادئاً متسامحاً، زاهداً في الدنيا. عُرف بزياراته الدائمة لأرحامه وأقاربه وأصدقائه ومشاركته لهم في كافة مناسباتهم. كما عُرف طريق المساجد منذ نعومة أظفاره، فحافظ على أداء جميع الصلوات في مسجد الشهيد يحيى عياش والعديد من مساجد مخيم المغازي.

## مشواره الجهادي

انضم شهيدنا المجاهد مصطفى إلى الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي. وتميز بمشاركته الفاعلة في كافة أنشطتها حيث عمل ضمن اللجنة الثقافية للرابطة آنذاك. كما انضم إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وتعلم على أيدي ثلة من مجاهدي السرايا من بينهم الشهيد القائد بكر خضورة. كما تلقى دورة «استشهادي» حيث كان مقرراً له أن يشارك في عملية استشهادية داخل فلسطين المحتلة عام 1948م إلا أن القدر لم يشأ ذلك.

يُسجل للشهيد الفارس مصطفى مشاركته في تفجير عبوة ناسفة بسيارة صهيونية أسفرت عن قتل وإصابة من بداخلها بالقرب من حاجز أبو هولي الصهيوني الذي يفصل وسط القطاع عن جنوبه خلال عملية مشتركة لسرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى. كما شارك في قنص جندي صهيوني يعتلي برج مراقبة قرب مغتصبة «كفار داروم» الواقعة شرقي دير البلح، كما وشارك في دك العديد من المغتصابات الصهيونية الجاثمة على أراضينا المحتلة بصواريخ القدس.

## موعد مع الشهادة

في فجر يوم 20 يوليو (تموز) 2006م قدر شهيدنا الفارس مصطفى أن يكون على موعد مع الشهادة عندما رابط مع إخوانه المجاهدين على ثغر من ثغور الوطن حيث كان يتولى مسئولية إحدى المجموعات المتصدية للاجتياح الغاشم الذي تعرض له مخيم المغازي وسط قطاع غزة آنذاك، وقد استمر الاجتياح الصهيوني أكثر من ثلاثة أيام متتالية ظل شهيدنا خلالها مرابطاً مجاهداً حيث تمكن من تفجير عبوة ناسفة في إحدى الآليات الصهيونية وإصابتها إصابة مباشرة، وحاول زرع عبوة أخرى في محاولة لمنع الآليات الصهيونية من التقدم نحو المخيم فباغتته طائرات العدو الصهيوني بصاروخ أصابه بجروح خطيرة نقل على أثرها إلى المستشفى حيث فارق الحياة هناك.



(1989 - 2006)

الشهيد المجاهد مالك ميهوب شعبان المشهراوي

تمنى الشهادة منذ صغره فنالها

منذ صغره تمنى الشهادة في سبيل الله، تربى في المساجد وحلقات القرآن الكريم، وترعرع بين الشباب الإسلامي، دعا الله أن يرزقه الشهادة في سبيله حتي حظي بتلك الأمنية، إنه الشهيد الفارس مالك المشهراوي ابن الجهاد وفلسطين.

## الميلاد والنشأة

أبصر الشهيد المجاهد مالك ميهوب المشهراوي النور يوم 14 يونيو (حزيران) 1989م في حي التفاح شرق مدينة غزة، عاش وتربى في كنف أسرة كريمة مجاهدة تمسكت بالإسلام العظيم منهجًا ودستور حياة، هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية «يافا المنشية» لتبدأ رحلة المعاناة التي لم تنته حتى يومنا هذا.

منذ نعومة أظافره عرف طريق المساجد ومجالس الذكر والعلم. وتتكون أسرته من والديه وثمانية إخوة وثلاث أخوات، ترتيبه السادس بينهم.

## صفاته وأخلاقه

أم ماهر المشهراوي والدة الشهيد مالك تقول: «من أبرز الصفات التي تحلى بها مالك هي الشجاعة، فلا يهاب أي شيء، وهو بار بوالديه حسن التعامل معهما وذو لسان جميل»، موضحة أنه تربى في المساجد منذ نعومة أظافره.

وتزيد بالقول: «منذ صغره وهو يحلم بالشهادة حيث أمنيته الوحيدة، كنت أجده يصلي قيام الليل، ويدعو الله أن ينال شرف الشهادة، ويقول: ادعي لي يا أمي أن يقبلني الله شهيدًا، حتى في آخر أيامه حدثني عن رؤية رآها في المنام وهي أن الحور العين نادته عليه».

أما والده أبو ماهر فيقول: «ابني مالك محبوب للجميع، صلب في مواقفه، رغم أنه طفل إلا أنه رجل في معاملته، يردد الشهادة والموت دومًا بلا مهابة».

من جانبه محمد سعد صديق طفولة الشهيد المجاهد مالك يحدثنا عن رفيق دربه قائلاً: «لكل شخص صفة معينة خاصة به، لكن مالك يجمع من الصفات الكثير، عنيد في أغلب الأحيان، اجتماعي متعاون مع الجميع، وكثيرة هي المواقف التي ساندنا فيها، فعندما نحتاجه في مساعدتنا في أمور خاصة أو غرض معين سريعًا ما يلبي».

## مشواره الجهادي

مالك ذلك الشبل الذي أحب «مقلعه» الذي ألقى به الحجارة على المحتل الغاصب، فلا اجتياح صهيوني بالقرب من منطقة التفاح والشجاعة إلا ويشهد على شجاعة هذا الفارس، فعندما يذهب إلى المدرسة ويرى آليات الاحتلال الصهيوني تقوم بتجريف الأراضي الزراعية يتأثر كثيراً.

أيقن أن لغة هذا العدو هي المقاومة ولا غير ذلك، فأخذ من مقلعه سلاحاً يصيب به الجنود، يقول سعد صديق الشهيد مالك بضحكة خافتة: «في اليوم الذي نذهب إلى المدرسة ونرى المقلع الخاص في حقيبة مالك، نعلم أنه يريد الذهاب إلى مناطق التماس والمواجهات مع العدو، وعندما نذهب هناك أراه مسروراً وهو يقوم برشق الحجارة».

التزم الشهيد المجاهد مالك في مسجد الجولاني منذ نعومة أظافره، وصار من أبناء الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة آنذاك، ونشط في الفعاليات المناهضة للاحتلال، وشارك في العديد من المظاهرات ورفع الإعلام والرايات التي نظمتها حركة الجهاد الإسلامي ضد الاحتلال وسياساته القمعية.

## موعد مع الشهادة

بعد أن صلى شهيدنا الفارس مالك المشهراوي الفجر في مسجد الجولاني بحي التفاح كعادته كل يوم، عاد إلى المنزل وقرأ سورة الواقعة، وبعدها جلس مع والدته كما كل يوم يتسامر معها ويطلب منها رضاها عليه، وبعد ذلك ذهب إلى عمله في مخيم المغازي وسط مدينة غزة.

في عصر يوم 25 يوليو (تموز) 2006م، سمع عن استشهاد صديقه محمد عدس أثناء اجتياح صهيوني لحي التفاح، فغادر مكان عمله وذهب مسرعاً إلى مكان استشهاد رفيقه الذي حزن كثيراً عليه وراح يرحم قوات الاحتلال بالحجارة ليثبت أن الكف ستناطح المخرز.

وقت المغرب من نفس اليوم أصيب شهيدنا المجاهد مالك في ظهره بشظايا قذيفة مدفعية مكان الاجتياح، وبعد وصوله لمستشفى الشفاء بساعات قليلة ارتقى شهيدنا المجاهد مالك نائلاً ما تمنى فجر يوم 26 يوليو (تموز) 2006م.



(1977 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد أنور عبد الحميد سعدة

سجل حافل بالتضحية والفداء

تتعدد المهام القتالية التي يخوضها مجاهدونا. إن قياداتهم تعددهم لأكثر من مهمة ليكونوا جاهزين للتصدي للعدو حسب الأسلوب الذي يتبعه في هجماته، أو حسب الأسلوب الأنسب لمهاجمته حين يبادرون هم بالهجوم عليه، وهذه المرونة في أساليب القتل تفعل في العدو فعلها الذي يسر قلوب المجاهدين.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد أنور سعدة (أبو أنور) بتاريخ 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1977م في حي الشجاعية منطقة جديدة وترى بين زواياها في أسرة ملتزمة وبيئة محافظة، فقد تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حطين الابتدائية وهو أب لثمانية أبناء: ابنتان، وستة أولاد.

## صفاته وأخلاقه

عرف الشهيد المجاهد محمد ذا أخلاق حميدة، وملتزمًا بالقيم والمبادئ الدينية، حريصًا على صلاة الجماعة في مسجد السيد علي المغربي، محبوبًا عند كل من عرفه ومعروفًا بالخير، ويحب للناس ما يحب لنفسه، مجسدًا للتواضع والصبر والاحتساب عند الله تعالى، كثير التسيب والاسْتِغْفَار.

معاملته طيبة جدًا مع الأهل والأصدقاء، وقيز بطاعته وبره بوالديه وحب لهما، كما أنه اتصف بالأب الحنون على أبنائه قريب منهم عطوف عليهم. وعرف بالمعاملة الحسنة والتواضع لإخوانه ما جعله محبوبًا من أهله وإخوانه، وله أيضًا أصدقاء لازموه وتقربوا منه كثيرًا لما يحمله بين جوانبه من طيبة وما يتسم به من ابتسام رقيقة في وجهه وسلوكه الحسن الطيب.

## مشواره الجهادي

منذ صغره وهو يرغب في الجهاد في سبيل الله، وعندما كبر انضم شهيدنا المجاهد محمد إلى حركة الجهاد الإسلامي، ومن أعمال الشهيد المجاهد محمد المشهود له بها: المشاركة في إطلاق الصواريخ على مدينة عسقلان وسديروت وناحل عوز وكفار عزا.

وقام بإطلاق العديد من قذائف الهاون على مغتصبة نيتساريم. وشارك في وحدة الإسناد بعملية الشهيد المجاهد عليان الوادية التي أدت إلى مقتل صهيوني. وأشرف على عدة مجموعات مرابطة في حي الزيتون والتفاح. وشارك في صد العديد من الاجتياحات على أحياء مدينة غزة. وأوكلت إليه مهمة توزيع صواريخ القدس على المجموعات العاملة في سرايا القدس.

شارك شهيدنا المجاهد محمد في عملية «كيسوفيم» البطولية شرق دير البلح التي استشهد فيها المجاهدان محمد صلاح عياد وسفيان أبو عذاب. وقام المجاهد العنيد بالتصدي للقوات الخاصة في بيت لاهيا أثناء قيام مجموعة بإطلاق الصواريخ على مدينة عسقلان.

## موعد مع الشهادة

ارتقى الشهيد المجاهد محمد إلى العلا في 26 يوليو (تموز) 2006م في عملية اغتيال أثناء تصديه للاجتياح الغاشم على منطقة التفاح، وفاضت روحه الطاهرة إلى جنان رب السماء تاركاً فينا ذكراه الطيبة لتكون نبراساً ينير لمن خلفه طريق الجهاد والمقاومة.



(1980 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد صلاح خالد البهتيني

مقاوم بإيمانه هزم المحتل

رحلت وتركت القلوب تختلج بذكراك لتعود بنا الذاكرة الملبدة  
بشريطها الحزين لتفجر في الوعي بركان حزن وتفتح في الأبواب  
نوافذ عشق حزن على فراقكم، فلم يبق لنا إلا شموع الحنين  
نوقدها حينما تتكاثف الذكريات كغيمة تحمل في أحشائها  
المطر كي نروي للقادمين سر هذا الموت الأسطوري. واجهتم ارتال  
الدبابات بإيمان متين وعزيمة لا تلين، فقهرتم عدونا بالموت  
وجعلتموه يواجهكم والرعب يشل جنوده.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد صلاح البهتيني (أبو أحمد) بتاريخ 7 يناير (كانون الثاني) 1980م في حي التفاح شرق مدينة غزة. نشأ في أسرة مؤمنة وملتزمة تعرف واجبها نحو دينها ووطنها. درس المرحلة الابتدائية في مدرسة الهاشمية، وما لبث أن توقف عن دراسته بسبب ظروف أسرته المادية التي لم تسمح له إلا بالالتحاق بميدان العمل مبكراً للمشاركة في مساعدة والده في إعالة الأسرة.

يذكر أن شهيدنا المجاهد محمد تزوج من فتاة صالحة صابرة محتسبة رزق منها أربعة أطفال أكبرهم سماه أحمد.

## صفاته وأخلاقه

تركزت مشاهد القمع والقتل والدمار التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني على أبناء شعبنا الفلسطيني المرابط الأثر الأكبر على شخصية شهيدنا المجاهد محمد حيث غرست فيه حب الجهاد والمقاومة وعشق الشهادة .

عُهد شهيدنا المجاهد محمد معروفًا بالتزامه بصلاة الجماعة في المسجد، كما أكثر من القيام والصيام، ولازم موائد تحفيظ القرآن الكريم وحلقات الذكر. وتميز بلياقته وقوته البدنية، فحصل على الحزام الأسود في لعبة الكاراتيه، كما تولى مسؤولية اللجنة الرياضية في مسجد الرحمن.

## مشواره الجهادي

انتمى الشهيد المجاهد محمد لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عام 2004م والتحق بصفوف الجناح العسكري سرايا القدس عام 2005م. تلقى العديد من التدريبات العسكرية والميدانية، وتعلم على يد الشهيد القائد عزيز الشامي، كما شارك في العديد من المهمات الجهادية التي خاضتها سرايا ضد العدو الصهيوني،

ومنها إطلاق الصواريخ المحلية على مغتصابات الاحتلال المتاخمة لقطاع غزة. كما أن له دوراً بارزاً في العمل بوحدة المرابطين ووحدة الرصد والاستطلاع التابعة للسرايا، كما شارك في صد العديد من الاجتياحات الصهيونية للمناطق الشرقية لمدينة غزة، آخرها اجتياح حي الشعف أواخر شهر يوليو 2006م والذي ارتقى فيه شهيدنا الفارس محمد.

## موعد مع الشهادة

بتاريخ 26 يوليو (تموز) 2006م كان حي الشعف الواقع شرق مدينة غزة يتعرض لتوغل صهيوني بري بالدبابات وناقلات الجند المدعمة بالطيران المروحي وطيران الاستطلاع يجرون الويل والنكبات للفلسطينيين العزل متعطين لدماء أطفالهم الأبرياء، فهب شهيدنا المقدم محمد كما كل أبناء السرايا وفصائل المقاومة لحماية هذا الحي وصد المغتصبين. وفي عمليات الكر والفر التي كان يقوم بها شهيدنا الفارس محمد كشفت طائرات الاحتلال الحاقدها تقذف بصاروخ أصابه بشكل مباشر ما أدى إلى ارتقائه على الفور شهيداً مقبلاً غير مدبر.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد محمود ناهض أحمد حبيب

مثال للشباب المؤمن الزاهد العابد

غالبًا ما تحدد صفات الإنسان النفسية أفعاله. ما المتوقع من مؤمن تقي زاهد في متاع الدنيا راغب في ما عند الله سبحانه وتعالى عابد له حق عبادته إلا أن يكون مجاهدًا في سبيل الله والوطن؟ سيرة الشهيد المجاهد محمود حبيب تؤكد ذلك. آمن شهيدنا الفارس محمود مثل سواه من مجاهدي فلسطين أن الحق مهما كان عادلاً لاشك فيه فلا بد من أن تسنده القوة في وجه الظلم المدجج بالسلاح.

## الميلاد والنشأة

أبصر شهيدنا المجاهد محمود ناهض حبيب (أبو سجا) النور في 9 ديسمبر (كانون الأول) 1986م في حي التفاح شرق مدينة غزة في أسرة بسيطة مجاهدة هجرت من بلدتها الأصلية «الكوفخة»، ربت أبناءها تربية صالحة أساسها قيم الدين الإسلامي الحنيف الداعية للعمل لنفع الناس وخيرهم، وغرست في نفوسهم محبة الوطن والاستعداد للتضحية تحريراً لأرضه ودفاعاً عن أهله في مواجهة الغزوة الصهيونية الوحشية التي تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرض أجداده التي تمتد فيها جذوره آلاف السنين.

لم يكمل شهيدنا الفارس محمود حبيب دراسته بسبب ظروف أهله الاقتصادية الصعبة واكتفى بإتمام المرحلة الإعدادية، وانصرف إلى العمل لمساعدة الأسرة في مواجهة حاجاتها المعيشية الصعبة. وتلك حال شبان فلسطينيين كثيرين حرّمهم الفقر متابعة دراستهم على تفوقهم فيها ودفعهم باكراً إلى سوق العمل القليل الفرص والمحدود المجالات.

## صفاته وأخلاقه

تربي شهيدنا المجاهد محمود حبيب منذ صغره على موائد تحفيظ القرآن الكريم والذكر، ومواظباً على صلاة الجماعة في المسجد، وعرف بتواضعه الشديد وحبه للجهاد والمقاومة وتعلقه بالشهداء الأبطال. وشارك بالنشاطات والفعاليات التي نظمتها أسرة مسجد البشير.

## مشواره الجهادي

انتمى الشهيد الفارس محمود لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مطلع عام 2002م ثقة منه في صحة نهجها الجهادي الذي يستلهم القيم الإسلامية في الدفاع عن الحقوق الوطنية العادلة. وبسبب التزامه وإخلاصه وحبه للجهاد والمقاومة تم ضمه للجنح العسكري سرايا القدس.

ومن أبرز المهمات الجهادية التي شارك فيها الشهيد المجاهد محمود حبيب الرباط على الثغور الشرقية لمدينة غزة، والعمل بوحدة الرصد والاستطلاع التابعة لسرايا القدس التي تراقب تحركات العدو، كما شارك في صد العديد من الاجتياحات الصهيونية للمناطق الشرقية لمدينة غزة التي كان العدو يقدم عليها بين وقت وآخر، فيقتل ويجرح ويعتقل البشر، ويقتلع الزرع والشجر، ويخرب العمران.

## موعد مع الشهادة

رحل الشهيد الفارس محمود بتاريخ 26 يوليو (تموز) 2006م جراء استهدافه من قبل طائرات الاستطلاع الصهيونية خلال تصديه للتوغل الصهيوني لمنطقة الشعف شرق مدينة غزة. تلك المنطقة التي كثيراً ما تعرضت لاجتياحات القوات الصهيونية، التي لاقت مواجهات عنيفة من قبل المجاهدين الفلسطينيين.



(1984 - 2006)

الشهيد المجاهد نبيل نصر العبد زينة

جهاد وعطاء حتى الاستشهاد

نبيل يا من أضاء بدمه دروب الأحرار في جوف العتمة! يا من سطرت بدمك الزكي أشرف ملحمة مدافعاً عن كرامة هذه الأمة حاملاً روحك على راحتك تحفك ملائكة الرحمة! ها نحن نستمد اليوم منك المهمة!

اليوم نقف مع الشهيد الفارس نبيل زينة ذلك الشهيد الفارس الذي صاغت آيات القرآن الكريم حياته، وعشق الجهاد والاستشهاد فأرخص له كل غال ونفيس حتى صار يبحث عن

الشهادة مردداً: «وعجلت إليك ربي لترضى»، فكان بحق من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فصدقهم الله.

## الميلاد والنشأة

في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 1984م كانت غزة على موعد مع ميلاد فارس جديد من فرسان هذا الوطن الأغر. إنه الفارس نبيل نصر العبد زينة (أبو نصر) ليكون شاهداً على جرائم المحتل الصهيوني الغاصب وشهيداً في سبيل الله والوطن.

تربي شهيدنا المجاهد نبيل في أسرة كريمة اتخذت من الإسلام ديناً ومنهاج حياة، فعرفت واجبها نحو دينها ووطنها، وتتكون أسرة الشهيد بالإضافة إلى والديه من خمسة إخوة وثلاث أخوات.

درس شهيدنا المجاهد نبيل في مدارس غزة، فحصل على الابتدائية من مدرسة ذكور الشجاعة الابتدائية، وأنهى دراسته الإعدادية في ذكور الشجاعة الإعدادية، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة عبد الفتاح حمود. وعمل حتى لحظة استشهاداه في أحد المخابز بمدينة غزة.

## صفاته وأخلاقه

قال لنا أحد المقربين من الشهيد الفارس نبيل: «إن الشهيد اتسم بصفات حميدة ما جعله محبوباً من قبل الجميع، وتربطه علاقة طيبة ومحبة مع أفراد عائلته وأسرته حيث اعتاد ألا يقطع رحمه. كيف لا؟! وهو الذي تربي على موائد القرآن وموائد الوعي والإيمان والثورة في مساجد حي التفاح والشجاعة».

كما ربطته بأصدقائه علاقة لا يائثها علاقة أخرى حيث حرص على صلتهم وزيارتهم والجلوس معهم والتحدث إليهم وعدم شعورهم بالنفور نحوه، حيث كان يحبهم ويحبونه.

## مشواره الجهادي

منذ فتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائهاً على صدر شعبه وأتمته، فانخرط في العمل

الوطني مقاومًا للاحتلال ورافضًا لوجوده واستمراره، فأصيب في انتفاضة العام 1987م على يد القوات الصهيونية. مع انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة التحق الشهيد المجاهد نبيل بصفوف حركة فتح، ثم التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بعدما تعرف على منهاجها ومبادئها السياسية والجهادية تجاه فلسطين الهوية والتاريخ المبنية على أساس من العقيدة الإسلامية السليمة حيث انخرط بداية في العمل الجماهيري لحركة الجهاد عبر مشاركاته الفاعلة في الفعاليات التي تنظمها الحركة في المنطقة حتى صار أحد العناصر الأكثر فاعلية في منطقتة.

نظرًا لالتزامه اللامحدود إسلاميًا وحركيًا فقد ارتأى الإخوة المجاهدون في سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن يجعلوه ضمن صفوفهم وذلك بعد إلحاح وإصرار شديد منه، فتم تجنيده في صفوف السرايا قبل استشهاده بثلاثة شهور فقط، صار خلالها مثالًا للمجاهد الملتزم والمخلص حيث أبدى رغبة كبيرة للعمل الاستشهادي.

ومن إرهابات الشهادة التي بدت على شهيدنا المجاهد نبيل أنه قبل استشهاده بأسبوعين ردد مقولة: «خلاص قربت الشهادة»، و«عجلت إليك ربي لترضى».

## موعد مع الشهادة

في 26 يوليو (تموز) 2006م كان شهيدنا الفارس نبيل على موعد مع ميلاد جديد حيث كانت قوات الاحتلال تتوغل وتنفذ عدوانًا جديدًا ضد أبناء شعبنا في منطقة الشعف بحي التفاح، فإذا بشهيدنا المجاهد نبيل ينطلق لصد العدوان وردع المعتدين. وبينما هو كذلك إذ بطائرة استطلاع صهيونية تطلق صاروخًا تجاهه ما أدى إلى استشهاده على الفور، ولم يتم التعرف عليه بسهولة نظرًا لتمزقه وغياب أي أثر لملاحه.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد ياسر خميس ديب بنات

فارس التصدي لاجتياحات العدو

ملاحم البطولات الفلسطينية ضد الغزوة الصهيونية لم تكتب حسبما يليق بها. لو كتبت وقرئت حتى من الفلسطينيين أنفسهم لأذهلتهم بما تحوي من قصص التضحية والجرأة، ولو قرأها العالم لشهد لها بأنها في الطليعة من ملاحم بطولات الجهاد الوطني في سبيل الحق والحريّة. الشهيد المجاهد ياسر واحد من صنّاع تلك الملاحم التي يجب أن يقرأها الشعب الفلسطيني ليزداد عزمًا وثقة في نفسه وأملًا بقرب استخلاص

حقه من مخالب العدو الصهيوني الذي استعان بقوى الاستعمار الغربي في سرقة الوطن الفلسطيني.

## الميلاد والنشأة

أبصر الشهيد المجاهد ياسر خميس بنات (أبو مصعب) النور في 25 مارس (آذار) 1986م في حي التفاح شرق مدينة غزة. ونشأ في أسرة مؤمنة ربت أبناءها علي حب الجهاد والمقاومة والقيم الإسلامية الخيرة التي تحث على منفعة المجتمع والإنسان أينما كان دون عنصرية أو عدوانية أو تسلط. وقدر الله أن يكون تربيته الأول بين إخوته. درس الشهيد المجاهد ياسر المرحلة الابتدائية في مدرسة الشافعي، ولم يكمل دراسته بسبب ظروف أهله المادية، فالتحق بميدان العمل مبكرًا لمعاونة أسرته في مواجهة مصاعب العيش وتكاليفه. وتزوج ورزقه الله طفلة واحدة.

## صفاته وأخلاقه

وصف شهيدنا المجاهد ياسر بنات بالرجل الشجاع والمقدام الذي لا يهاب الموت، ومنذ صغره أحب طريق الجهاد والمقاومة، وتميز بأخلاقه الحميدة وصفاته الطيبة الحسنة والتزامه وتواضعه وحرصه على أداء جميع الصلوات في المسجد ودوامه على جلسات تحفيظ القرآن الكريم، واعتبر مثلاً طيباً لطاعة الوالدين وبرهما، وحسن التعامل مع الجميع، فحظي بالحب والاحترام من الجميع. وبان عليه منذ بواكير وعيه اهتمامه بقضية وطنه وهموم شعبه ومعاناته التي يسببها العدو الصهيوني في كل جانب من جوانب الحياة، فاعتزم العمل على مقاومته بكل ما يتاح من وسائل المقاومة.

## مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المقدم ياسر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مطلع عام 2004م اطمئنًا إلى أن انضمامه إليها سيمكنه من المساهمة الفعالة في التصدي لجرائم الاحتلال الاستيطاني العدواني، والتحق بصفوف الجناح العسكري سرايا القدس عام 2005م. وتلقى شهيدنا الفارس العديد من الدورات والتدريبات العسكرية، وشارك بالعديد من المهمات الجهادية التي كانت تخوضها سرايا مع العدو الصهيوني، ومنها إطلاق القذائف

الصاروخية المحلية على المغتصبات الصهيونية المحاذية لقطاع غزة، كما شارك في صد الاجتياحات الصهيونية المتكررة للمناطق الشرقية لمدينة غزة، وكان آخرها اجتياح الشعف عام 2006م، وقام بدور بارز في وحدة الرصد والاستطلاع التابعة للسرايا.

### موعد مع الشهادة

ارتقى شهيدنا المجاهد ياسر إلى علياء المجد والخلود خلال تصديه للاجتياح الصهيوني لحي الشعف في 26 يوليو (تموز) 2006م شرق مدينة غزة حيث استهدفته طائرات العدو الصهيوني بشكل مباشر بصاروخ مما أدى لاستشهاده مقبلاً غير مدبر.



(1980 - 2006)

## الشهيد المجاهد نضال أحمد جميل إشقيرات

لم تثنه إصابته أو اعتقاله عن طريق الجهاد

نضال شقيرات يا جرح القدس في أهداب العين، ويا تجوال الفكر في الرأس كبريق اللؤلؤ في أحشاء البحر، يا روحًا قدسية ارتحلت إلى جنات الفردوس الأعلى، افتقدك المسجد الأقصى كما يفتقد البدر في الليلة الظلماء، وكما يفقد الجسد الحي قلبه النابض بالحياة، فأنت شجرة لم تتوقف عن العطاء، ونهر لم يجف ماؤه، وزهرة يافعة لم تذبل أبدًا، هكذا كان نضال، وهكذا رحل فارس من فرسان القدس.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد نضال أحمد إشقيرات في مدينة القدس لأسرة احتضنته بين جنباتها تقطن قرية السواحة الشرقية الواقعة إلى الشرق من مدينة القدس بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) 1980م.

نشأ الشهيد الفارس نضال رحمه الله في أجواء إيمانية جعلته محبًا ومطيعًا لله عز وجل؛ فأسرته متدينة معطاءة وعائلته قدمت الغالي والنفيس في سبيل الله عز وجل من أجل تحرير فلسطين من دنس اليهود ولم تتوان في تقديم أبنائها شهداء.

أنهى الشهيد المجاهد نضال رحمه الله دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس القرية، ثم أكمل دراسته الثانوية في قرية أبو ديس المجاورة لقريته.

## صفاته وأخلاقه

تحلى شهيدنا الفارس نضال بالخلق الكريم والتزم تعاليم الإسلام وحافظ على صلته كما تميز بالشجاعة؛ فلم يهب الموت يقول الحق ولم يخش في الله لومة لائم.

ولا عجب أن اجتمعت فيه كل هذه الصفات والخصال فالبيت المفعم بالإيمانيات دائمًا يخرج منه الشهداء الذين تجتمع في شخصيتهم أروع الصفات.

## مشواره الجهادي

لهذا المجاهد سيرة حافلة بالأحداث التي بدأها وقتما تعاهد مع رفاق دربه على حماية المسجد الأقصى المبارك حيث أولى خطوات المشوار الجهادي للفارس الذي تعلق قلبه بالمسجد الأقصى المبارك.

في اللحظة التي اعتدى فيها المجرم شارون رئيس وزراء حكومة الاحتلال على المسجد الأقصى ودنسه بأقدامه النجسة بادر المقدسيون بالدفاع عن هذا المسجد وفي مقدمتهم الشهيد الفارس نضال شقيرات.

في اليوم التالي لدخول الصهاينة ساحات المسجد الأقصى المبارك وبعد صلاة الجمعة اندلعت انتفاضة الأقصى بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) 2000م وتقدم شهيدنا المقدم نضال يرشق المحتلين بالحجارة مدافعاً عن المسجد الأقصى. وبينما هو على هذا الحال وجه بأحد الصهاينة رصاصات حقه إلى الشهيد مباشرة ليصاب باثنتين في عنقه، فنقل إلى المستشفى ومن شدة إصابته اعتقد الأطباء أن الشهيد المجاهد نضال في عداد الشهداء ولكن مشيئة الله مدت في عمره.

بعد عام على إصابة الشهيد الفارس نضال تماثل للشفاء وصار أكثر إصراراً على الانتقام، وبدأ بالتحرك بفاعلية أكبر لمقاومة هذا العدو فتمكن من تشكيل مجموعة استشهاديين تعاهدوا على القتل في سبيل الله، ولكن شاءت الأقدار أن يقع الشهيد المجاهد نضال في الأسر ويحكم عليه بالسجن لمدة أربعة أعوام بقي خلالها على عهده وبعد الإفراج عنه قرر الانتقام والثأر حيث أعد العدة وقرر الوفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه.

### موعد مع الشهادة

في يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) 2006م اقتحم الشهيد المقدم نضال حاجز الشياح المقام على أراضي قريته وقام بإطلاق الرصاص بكثافة على جنود الحاجز واشتبك معهم حتى استشهد بعد أن قتل جندياً صهيونياً وجرح آخرين.



(1978 - 2006)

الشهيد المجاهد هاني محمد طاهر عويجان

على درب الشقاقي مضى شهيداً

لا تنتظروا شروق الشمس، بل انتزعوه بزنادكم! لا تقبلوا الضيم فأنتم الأمل المرتقب في عيون أطفال فلسطين! لا تتركوا راية الجهاد فهي عزكم والنصر بإذن الله حليفكم، ولكن أرضنا تحتاج المزيد من الدماء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد هاني محمد عويجان في البلدة القديمة بمدينة نابلس بالضفة المحتلة بتاريخ 29 يوليو (تموز) 1978م لأسرة متوسطة الحال مكونة من تسع إناث وثلاثة إخوة هو أكبرهم والمعيد الوحيد لعائلته بعد وفاة والده.

تلقى شهيدنا المجاهد هاني تعليمه للمرحلة الابتدائية في مدارس نابلس، وما لبث أن ترك الدراسة ليجتهد عن عمل يعيل فيه أسرته حيث عمل في مهنة البناء. تزوج في شهر يوليو (تموز) 1999م ولم يرزق أطفالاً، وإيمانه بالله جعله يرضى بما قسمه الله له. استشهد شقيقه الصغير بتاريخ 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 2002م.

## صفاته وأخلاقه

حينما تتعلق الروح بالشهادة وترتقب العيون موتاً قريباً فكل الكلمات لا تصف أخلاق تلك الروح، ولا يمكن لمداد الدنيا أن يسعف الأقلام لتخط حروفاً تنصفهم، هم الذين عاشوا في هذه الدنيا شهداء خلقهم القرآن ومبتغاهم مرضاة الله وحب الخير والمعاملة الحسنة هي سلوكهم.

## مشواره الجهادي

انضم شهيدنا المجاهد هاني إلى المقاومة الفلسطينية ضمن صفوف حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ليردع بني صهيون عن شعبه ووطنه وأرضه، والتحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة وشارك في العديد من المهام العسكرية حتى أصبح مطلوباً لقوات الاحتلال حياً أو ميتاً حيث تولى شهيدنا المجاهد هاني قيادة سرايا القدس في مدينته نابلس.

اقتحمت قوات الاحتلال منزله وداهمته عدة مرات وعبثت بمحتوياته كما اعتدى الجنود على زوجته بالضرب وعلى والدته وأخواته بالتعذيب النفسي كما داهمت قوات الاحتلال منزل عائلته عدة مرات أيضاً بهدف البحث عنه والانتقام منه أيضاً والضغط على ذويه.

أبي شهيدنا المقدم هاني إلا أن ينتقم لشعبه وأصدقائه وأخيه وظل يقاوم حتى جاء اليوم الذي تمناه كثيراً وهو بالنسبة له يوم عرسه الحقيقي، يوم استشهاده الذي لطالما دعا الله أن يعجله له.

## موعد مع الشهادة

سمع الله نداءه وجاء اليوم المعهود بالنسبة له بتاريخ 29 يوليو (تموز) 2006م نفس التاريخ الذي ولد فيه. تسللت قوة صهيونية خاصة إلى حي الحبلية وسط البلدة القديمة حيث منزل عائلة شهيدنا الفارس هاني الذي كان وقتها متجهًا نحوهم كي يزورهم فباغتته القوة بإطلاق النار عليه فاستشهد رفيقه الشهيد المجاهد عميد المصري على الفور وأصيب الشهيد المجاهد هاني عويجان هدف القوة الصهيونية بجراح حرجة نقل على أثرها إلى المستشفى.

من جهتها أكدت المصادر الطبية في مستشفى رفيديا أن الشهيد المجاهد هاني عويجان أصيب بعدة رصاصات في رأسه أطلقت عليه من مسافة قصيرة، ولم يلبث أن لحق برفيق دربه شهيدًا.

وأفاد شهود العيان أن قوات خاصة تنكرت بلباس مدني نزل أفرادها من سيارة مدنية وأطلقوا النار من مسافة قصيرة على شايبين في شارع الأنبياء بحارة الحبلية وأصابوهما في الرأس بعدة رصاصات. من جانبه أعلن إعلام العدو أن قوات الاحتلال استهدفت الشهيد المجاهد هاني عويجان قائد سرايا القدس في مدينة نابلس.



(1982 - 2006)

الشهيد المجاهد زياد سليمان محمد شيخ العيد

أسد الدفاع عن ثرى الأرض المباركة

رحل زياد عن الدنيا كما أحب أن يكون رحيله وتمنى، ورغم حياته القصيرة على هذه البسيطة إلا أنه ترك أثراً في نفوس محبيه. لقد عاش -رحمه الله- حياة الزاهد فيها، الراغب فيما عند الله من نعم الثواب، فلم تحد بوصلته يوماً عن طريق ذات الشوكة، فأمله في الحياة كان أن يبقى قابضاً على سلاحه مرابطاً على ثغر من ثغور الإسلام. ورغم قسوة الحياة وصعوباتها لم تفارق الابتسامة شفثيه، ولسان حاله دوماً يقول: «يا حبذا الجنة واقترابها.»

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد زياد سليمان شيخ العيد بتاريخ 4 مارس (آذار) 1982م في مخيم الشابورة بمدينة رفح، وقد هُجرت أسرته من مدينة بئر السبع المحتلة قسراً كباقي الأسر الفلسطينية المجاهدة الصابرة، واستقر بهم الحال بمدينة رفح، وكان ترتيبه الثالث بين إخوته.

أتم الشهيد المجاهد زياد مشواره التعليمي بكافة مراحلها في مدينة رفح، وعمل لعدة سنوات موظفًا في مستشفى أبو يوسف النجار.

ولا ننسى أن هذه العائلة قدمت الكثير من الشهداء والأسرى والجرحى في كافة مراحل تاريخ الشعب الفلسطيني.

## صفاته وأخلاقه

واظب شهيدنا المجاهد زياد على الصلاة والتزم بها منذ صغره، وعلى حفظ وتلاوة القرآن الكريم، وتميز بصدقه وحبه للجميع، فاختره الله وارتنقى للجنة.

## مشواره الجهادي

مع بداية انتفاضة الأقصى تعرف الشهيد المقدم زياد على حركة الجهاد الإسلامي، وفكرها الأصيل، وآمن به ولم يتوان لحظة واحدة عن نقله للآخرين، فكان نعم الشاب المجاهد الواعي الذي عشق الجهاد الإسلامي فانطلق مبلغاً لفكر الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي الأصيل، فعاش حياة الزاهدين ونال كرامة الشهداء الفائزين.

## موعد مع الشهادة

خلال توغل قوات وآليات الاحتلال المتكرر في منطقة شرقي مدينة رفح، تدافع المجاهدون من أبطال السرايا دفاعاً عن حمى أرضهم المغصوبة، فكان الشهيد الفارس زياد على موعد مع الشهادة، فارتقى شهيداً بتاريخ 3 أغسطس (آب) 2006م في اشتباكات عنيفة مع العدو أوقعت في صفوفهم عدة إصابات.



(1962 - 2006)

الشهيد المجاهد عبد الرحمن أحمد عودة أبو سنيمة

بأشلائه المتناثرة أعلن الانتصار

فرسان الليل على ثغور الوطن سهرا، وضاف النهر بالدم  
الفلسطيني مملوءة، رجال أحبوا المقاومة الفلسطينية التي بدأت  
بالحجارة، وانتهت بضرب تل الربيع المحتل، فكانت الشهادة  
سابقة لهم، حيث نالوا ما تمنونوا.

## الميلاد والنشأة

عام جديد يطل على بيت الحاج أحمد أبو سنيمة لتكون الفرحة فرحتين، العام الجديد، وقدم ابنه عبد الرحمن الذي غدا رجلاً مسئولاً عن البيت وهو في عمر الزهور.

ولد الشهيد المجاهد عبد الرحمن أحمد أبو سنيمة (أبو عبد القادر) في 1 يناير (كانون الثاني) 1962م، وتربى في كنف عائلة فلسطينية الأصل، مقاومة، قدمت الغالي والنفيس من أجل الوطن، حيث تعود أصولها لقرية «بئر السبع» المحتلة التي هُجروا منها في عام 1948م.

درس الشهيد المجاهد عبد الرحمن المرحلة الابتدائية، لكنه لم يكمل تعليمه، لتبدأ حياة الشقاء والتعب منذ طفولته سعياً في كسب الرزق ومساندة العائلة في مصروف البيت، الشهيد المجاهد عبد الرحمن متزوج وله 4 من الأولاد وابنتين.

## صفاته وأخلاقه

حسن الخلق، محب للخير، عرف بالتزامه بالصلوات الخمس في المسجد، وتميز الشهيد بكرمه للآخرين، طيب القلب، مسامح. دائماً منفق في سبيل الله، يعطي المحتاجين ولا يرد خائباً طرق بابيه.

## مشواره الجهادي

تأثر الشهيد الفارس عبد الرحمن بمجازر الاحتلال التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني، فاشتد غضبه وازداد إصراراً على التمسك بثرى الأرض حتى وإن دفع دمه وروحه فداءً. جعل تحرير فلسطين نصب أعين أبنائه، ورباهم على أن الأرض لا تعود إلا بالقوة، وحثهم على عدم التفريط بها، وزرع في نفوسهم نهج المقاومة.

## موعد مع الشهادة

كالعادة ينصب غضب الاحتلال الصهيوني في كل هزيمة يتلقاها على الشعب الفلسطيني؛ فهزيمة خطف الجندي جلعاد شاليط جعلت الكيان يتخبط في دياجي الظلام، يبحث في قيعان الأرض عن أملهم المفقود، لكن هيهات لمقاومة فلسطينية آمن بربها وعرفت طريق تحرير فلسطين والأسرى.

بعد خطف الجندي الصهيوني شاليط على أيدي المقاومة الفلسطينية بفترة قليلة جدًا، وبتاريخ 3 أغسطس (آب) 2006م اجتاحت قوات الاحتلال الصهيوني شرق محافظة رفح، وعاشت في الأرض فسادًا، ودباباتهم أطلقت القذائف على كل شي يتحرك، أراد شهيدنا المجاهد عبد الرحمن أن يخرج من البيت، ليؤمن عائلته، لكن باغته طائرات الاحتلال بصاروخ ليتناثر جسده معلنًا أن الدم ينزف حتى يروي كل شبر من أرض فلسطين.



(1989 - 2006)

الشهيد المجاهد عدنان بسام محمود أبو لبدة

الشهيد ابن الأسير

على هذه الأرض ما يستحق الحياة، على هذه الأرض ما يستحق الشهادة أيضًا. بالدم الوردي طرز الشهداء أرضها، جنة الأرض فلسطين والموت لأجلها حياة تلك هي فلسفة العيش في وطن محتل لن يعود إلا بدماء أبنائه الشهداء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد عدنان بسام أبو لبدة في 14 سبتمبر (أيلول) 1989م في مدينة رفح جنوب قطاع غزة في عائلة تعود جذورها إلى مدينة «بئر السبع» التي احتلتها القوات الصهيونية عام 1948م بعد أن هُجرت أهلها منها وأذاقتهم وجع الحرمان من أرضهم وزيتونها وتينها.

تتكون عائلة الشهيد المجاهد عدنان من ستة أشقاء هو سابعهم، زرعت فيهم حب التضحية والعطاء؛ فوالده الأسير المحرر بسام أبو لبدة كان قد حكم عليه بالسجن لمدة اثني عشر عامًا في سجون الاحتلال. درس الشهيد المجاهد عدنان المرحلة الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة الغوث، وزف شهيداً بعد أن أنهى الثانوية العامة.

## صفاته وأخلاقه

كان الصفات تختصر العالم، وبين خطوط أيدي الشهداء تنام، كأن الصبر خلق لأم الشهيد وحدها، بصبر واحتساب وابتسامة هادئة بدأت والدة الشهيد المجاهد عدنان بسرد صفاته: «ابني طيب القلب واجتماعي، محبوب من الجميع، تميز بالكرم. ورغم المسؤولية الملقاة على عاتقه لكونه الابن الأكبر لي ويحل محل والده الأسير إلا أنه عرف بشوشاً كثير المزاح معنا وكأنه ينتشل الضحكة من بين مخالب الحياة وقسوتها».

## مشواره الجهادي

لم يكمل الشهيد المجاهد عدنان ثمانية عشر عامًا من عمره على هذه الحياة، لكنها كافية لتترك في نفسه حقدًا على المحتل وطغيانه؛ فوالده كان أسيرًا لدى الاحتلال الصهيوني، وشعبه يتجرع الألم ويسقط الشهيد تلو الشهيد بدم بارد أمام ناظره، أحب شهيدنا عدنان المقاومة، وبدأ يتقرب من رجالها ليأنس بصحبتهم ويتعلم منهم الصبر والكفاح.

## موعد مع الشهادة

في فلسطين لا يتوقف موسم حصاد الشهداء. تزغرد الأم والدمعة على عتبات عينيها. نم يا حبيبي واهناً  
فلمثلك خلقت الجنان!

في 3 أغسطس (آب) 2006م استعدت السماء لاستقبال أرواح طاهرة بعدما قصفت طائرات الاحتلال سيارة  
تقل الشهيد المجاهد زياد شيخ العيد ومعه الشهيد المجاهد عدنان وأدت إلى ارتقائهما شهيدين ليروي دمهما  
تراب هذه الأرض التي لا تمل من احتضان الشهداء.



الشهيد المجاهد محمد صلاح أحمد نصار

جندي من جنود الله تعالى

في كل مواجهات المجاهدين مع قوات الاحتلال تجد التفوق الساحق لقوات لاحتلال عدداً وسلاحاً، رغم ذلك لم يخف مجاهدونا من المواجهة، فصمدوا في كل ساحات المقاومة لأنهم على يقين بنهاية طيبة فيما نصر بإجبار العدو على التراجع أو استشهاد ولقاء الله عز وجل.

(1989 - 2006)

## الميلاد والنشأة

لم يكن يوم 6 يونيو (حزيران) 1989م يوماً عادياً، حيث شهد ولادة مجاهد في سبيل الله، مضحياً في سبيل تحرير بلاده، شهيداً يرتقي إلى العلا، ألا وهو الشهيد المجاهد محمد صلاح نصار الذي ترعرع في بيت يغلب عليه الطابع الديني ما جعله مؤهلاً ليكون جندياً من جنود الله تعالى.

هُجرت عائلة نصار من بلدتها الأصلية «القببية» عام 1948م على يد العصابات الصهيونية التي انتهكت كافة القوانين والأعراف الدولية بارتكابها الجرائم والمجازر بحق شعب فلسطين بدعم أمريكي بريطاني، فجاء ميلاد شهيدنا المجاهد محمد في زمن حالك أسود حاله كحال آلاف الأسر الفلسطينية التي عاشت مهجرة.

تربى شهيدنا المجاهد محمد في أسرته المكونة من والديه وثلاثة أشقاء وثلاث شقيقات في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. درس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث في محافظة رفح، ثم انتقل إلى المرحلة الثانوية والتحق بمعهد التدريب لوكالة الغوث في غزة وحصل على دبلوم كهرباء عامة.

## صفاته وأخلاقه

حافظ شهيدنا المجاهد محمد على صلاة الجماعة في المسجد القريب من منزله وارتبط بعلاقات طيبة مع جميع من عرفهم، وواصل المداومة على جلسات القرآن والدروس الدعوية في المسجد، وعرف شهيدنا قائم الليل لا يعرف الراحة، كما تمتع بصوت ندي وعذب دائماً ينشد في أعراس الشهداء.

عُهد عطوفاً باراً بوالديه مطيعاً لهما، حريصاً على سماع كلمة «الله يرضى عليك يا ابني» لا يرفض أي طلب لإخوته ويحبهم كثيراً ويعطف عليهم.

شهيدنا الفارس محمد محبوب من قبل من عرفه، الابتسامة مرسومة على محياه لا تفارقه أبداً، فعرف بالشهيد المبتسم البشوش الصادق المحب لمن حوله.

الدموع أغرقت عيونها والأحزان استوطنت قلب والدته الشهيد فقالت: «قبل استشهاده بأيام ودع أصدقاءه

ووزع عليهم بعض العطور والهدايا ليبقى في ذاكرتهم، وزار جميع أقاربه ولم يقل لي عن تلك الزيارات لكنني عرفت ذلك بعد استشهاده».

وأضافت قائلة: «حزن حزنًا شديدًا على استشهاد رفيق دربه الشهيد زياد شيخ العيد، فقد ودعه وهو يعتصر ألمًا على فراقه، وما هي إلا أيام معدودة حتى لحق به ليصبح رفيقه في الآخرة كما عاش معه في الدنيا».

## مشواره الجهادي

التحق الشهيد الفارس محمد بحركة الجهاد الإسلامي في العام 2002م، وعمل في البداية ضمن الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة في المدارس، ثم انتقل إلى سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وعمل في وحدات المرابطين، واعتاد أن يخرج في الليل للرباط على حدود المدينة، بالإضافة إلى المناطق الحدودية الخطرة المعرضة للاجتياح.

شارك شهيدنا المجاهد محمد في إطلاق صواريخ قدس على العديد من المواقع العسكرية الصهيونية، وزرع العبوات الناسفة في الطرق المتوقع مرور آليات الاحتلال منها خلال توغلاتها في مدينة رفح.

## موعد مع الشهادة

اجتاحت قوات الاحتلال الصهيوني منطقة حي التنور شرق مدينة رفح، فوقف شهيدنا المقدم محمد لها بالمرصاد مع أصدقائه المجاهدين، وتمكن من نصب العديد من العبوات الجانبية، فرصدت طائرات الاستطلاع المجاهدين، وأطلقت صاروخين باتجاههم أديا إلى استشهاد مجموعة من المدنيين من عائلة الناطور والشهيد المقاوم شريف عياش وشهيدنا المجاهد محمد نصار بتاريخ 5 أغسطس (آب) 2006م. وشيقت جماهير رفح شهيدنا إلى مثواه الأخير من أمام مسجد العودة في محافظة رفح.



(1983 - 2006)

الشهيد المجاهد راشد سامي نجيب عمري

رفض الاستسلام وقاوم حتى الشهادة

في كل ركن وزاوية توزع جنود الاحتلال حتى لو استطاعوا لحجبوا الشمس والهواء عنه حتى أنهم مهتمهم التي جاؤوا لتنفيذها، وهي اعتقال الشهيد المجاهد راشد الذي قض مضاجعهم ليلاً ونهاراً في جريمة بشعة لن ينسى تفاصيلها أهالي بلدة السيلة الحارثية الذين شاهدوا الجنود بعد تصفيتهم للشهيد المجاهد راشد يلقونه من الطابق الثاني للأرض.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد راشد سامي عمري في 28 أبريل (نيسان) 1983م في بلدة السيلة الحارثية من قضاء جنين شمال الضفة المحتلة لأسرة كبيرة مؤلفة من الوالدين و13 ابناً؛ ثمانية ذكور وخمس بنات.

تلقى شهيدنا الفارس راشد تعليمه في مدارس بلدة السيلة الحارثية حتى حصل على شهادة الثانوية العامة التي انصرف بعدها للعمل في توزيع البضائع التجارية ليسهم في الإنفاق مع والده على أسرته الكبيرة. حرص الوالدان على تربية أبنائهما على نهج الإسلام القويم وحب الوطن والجهاد من أجل تحريره.

## صفاته وأخلاقه

كل من عاشر الشهيد المجاهد راشد سرتة أخلاقه وأحبه واحترمه. والشهيد بار بوالديه، عطوف على إخوانه وأخواته. وهو من المحافظين على الصلاة في المسجد الآخذين أنفسهم قولاً وسلوكاً بفضائل الإسلام التي تحث على فعل الخير وما ينفع المجتمع. حب الوطن والاهتمام بقضاياهم بعد مهم في صفات شهيدنا البار راشد دفعه للتضحية بحياته في مقاومة العدو المغتصب للأرض والمخرب لحركة الحياة في فلسطين إنسانياً وحضارياً.

مارس الشهيد المقاوم راشد رياضة اللياقة البدنية وعمل قبل استشهاده في أحد المراكز الرياضية لمدة سنتين في محافظة جنين مدرباً للشباب والفتيان.

## مشواره الجهادي

انتمى الشهيد المجاهد راشد إلى حركة الجهاد الإسلامي في بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م، وسرعان ما التحق بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فشرعت قوات الاحتلال تطارده بسبب نشاطه العسكري المقاوم للاحتلال. شارك الشهيد المجاهد راشد في كثير من نشاطات سرايا القدس التي أقلقحت الاحتلال ودفعته للعمل على التخلص منه.

## موعد مع الشهادة

قدر للشهيد المجاهد راشد أن يستشهد في 6 أغسطس (آب) 2006م حين تسللت وحدة صهيونية خاصة متخفية بالزي المدني الفلسطيني إلى داخل حي الطحاينة حيث منزل شهيدنا المجاهد راشد، وبلغ البصر تدافعت الدوريات نحو البلدة من كافة الاتجاهات بشكل يؤكد وجود خطة مسبقة لمحاورة الشهيد المقاوم راشد، وشوهدت أكثر من 25 آلية تنتشر في مختلف المحاور والطرق، بعضها أغلق مداخل البلدة والآخر حول حي الطحاينة لثكنة عسكرية، ثم توزع الجنود على المنازل المجاورة التي احتلت وانتشرت فيها فرق القناصة، وبعد استكمال الحصار بدأ الجنود بتديد نداءاتهم.

فور انتشار النبا خرج عشرات الشبان للشوارع متحدين قوات الاحتلال واندلعت الاشتباكات في عدة محاور في محاولة للتخفيف عن عائلة العمري المحتجزة وشهيدنا الفارس راشد المحاصر، ويقول الأهالي: «قوات الاحتلال استقدمت المزيد من التعزيزات إضافة لبلدوزر وبدأوا يهددون بهدم المنزل، وعلى مدار خمس ساعات رفض شهيدنا المقاوم راشد أن يسلم نفسه»، ويقول رفاقه: «إنه شديد الكراهية للاحتلال ودومًا يتمنى الشهادة على الاعتقال لذلك كانوا يستهدفونه بسبب رباطة جأشه ومواقفه البطولية في مقاومة الاحتلال؛ فقد دأب على أن يصل الليل بالنهار في مقاومة المحتل والجهاد مع رفاقه في المقاومة فصار بطلاً بكل ما تعنيه الكلمة وعاشقاً للشهادة والجهاد».

بشكل مفاجئ تغيرت حركة الجنود واجتمعت فرقة الملمثمين مع مجموعة أخرى وبدأت بالاقتراب من المنزل تدريجياً حيث أطلقوا النار وفجروا عدة قنابل، ثم اقتحموا المنزل مستخدمين الكلاب البوليسية، وأطلق الجنود النار على سطح المنزل، ثم وقع الشهيد المجاهد راشد على شرفة المنزل فحمله الجنود على مرأى الجميع لأرض الطابق السفلي. ويقول الوالد: إنه اتضح أن الجنود واصلوا التفتيش حتى صعدوا لسطح المنزل وعثروا على الشهيد المجاهد راشد فأمسكوه، ولكنهم أطلقوا النار عليه، ومزق جسده، ثم ألقوه على الأرض.

ومنعت قوات الاحتلال سيارات الإسعاف من الاقتراب من المنزل حتى عندما بدأت تستعد للانسحاب من المنطقة. وعندما شاهدت طواقم الصحفيين الذين لم يسمح لهم بالاقتراب طوال العملية قامت باعتقال جثمانه الطاهر ونقله مع دوريات الجيش ولاحقاً سلمته لعائلته الصابرة.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد أمجد سعيد أحمد عجمي

سطر بدمائه صفحات عز وإباء

هو خلاصة نفيسة صاغتها قيم الإسلام العظيمة: كره للظلم والعدوان، وتقوى لله \_ سبحانه\_ في السر والعلن. ومن صاغته قيم الإسلام لابد أن يكون مجاهدًا شجاعًا لا يفر من مواجهة العدو. شهيدنا المجاهد أمجد من صنع القيم الإسلامية العظيمة، قيم الخير والعدل والحرية.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد أمجد سعيد عجمي في 31 يوليو (تموز) 1986م بقرية «عتيل» بمحافظة طولكرم المحتلة. نشأ وترعرع في أسرة مجاهدة ملتزمة زرعت في أبنائها تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتضحية والدفاع عن دينهم وشعبهم ووطنهم، وفي سبيل ذلك قدمت أبناءها شهداء وأنجبت المجاهدين.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد أمجد من تسعة أفراد بالإضافة إلى الوالدين وهو الابن البكر للعائلة. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس عتيل ثم أنهى المرحلة الثانوية.

## صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا المجاهد أمجد بالرجل المجاهد التقي الزاهد العابد المتذلل لله عز وجل. أكثر القيام والصيام وتتميز بخلقه الحميد وصفاته النبيلة وطيبة قلبه وبشاشة وجهه، كما أنه المحبوب من جميع من تعرف عليه. عشق شهيدنا المقدم أمجد الجهاد فلم يهب الموت يتقدم ساحات الوغى ليدافع عن مخيم جنين فهو المخلص الصادق في انتماؤه لنهج الجهاد والمقاومة وتعطشه للشهادة ولقاء الله عز وجل.

## مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المجاهد أمجد لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مع السنوات الأولى لانتفاضة الأقصى المباركة، وعمل فيما بعد في صفوف الجناح العسكري سرايا القدس.

لشهيدنا المجاهد أمجد دور بارز ومميز في التصدي للاجتياحات الصهيونية لمخيم جنين والمشاركة بالعديد من المهمات والصولات الجهادية التي خاضتها سرايا القدس ضد الاحتلال الصهيوني. كما يعد من المقربين للشهيد القائد لؤي السعدي أحد قادة سرايا القدس بال الضفة المحتلة حيث كان مساعدًا له خلال رحلته الجهادية المشرفة.

اتهمت قوات الاحتلال شهيدنا الفارس أمجد بالوقوف وراء العديد من العمليات الجهادية والاستشهادية التي نفذتها سرايا داخل فلسطين المحتلة.

## موعد مع الشهادة

في الساعة الثامنة وأربعين دقيقة من صباح يوم الأربعاء الموافق 9 أغسطس (آب) 2006م أطلقت طائرات حربية صهيونية ثلاثة صواريخ على منزل وسط مدينة جنين ما أدى لاندلاع النار وهدم أجزاء واسعة منه واستشهد الشهيد المجاهد أمجد سعيد عجمي ومحمد ماجد عتيق من مجاهدي سرايا القدس حيث تواجدا داخل المنزل المستهدف.

من جانبه أعلن أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي في جنين في حينها عن نجاة الشهيد القائد حسام السعدي قائد السرايا في الضفة المحتلة من القصف وإصابة الشهيد القائد وليد عبيدي من قادة السرايا بجروح طفيفة. يشار إلى أن الشهيدين حسام ووليد قد اغتالتهما قوات الاحتلال بعد عدة شهور من هذه الحادثة.

وأفاد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن المجموعة المجاهدة التي استهدفت بالقصف كانت في طريقها لاستراحة بعد العناء الذي واجهته فجرًا جراء توغل عدد من دبابات الاحتلال في مخيم جنين طوال ساعات الليل حتى الصباح التي رافقها عمليات بحث وتفتيش. وأضاف: في البداية وصل الشهيد المجاهد أمجد عجمي ومعه الشهيد المجاهد محمد عتيق للمنزل، وما كادا يستعدان للنوم حتى بدأ القصف وعندما تساقطت الصواريخ كان القائدان حسام ووليد على بعد عدة أمتار، خارج المنزل، فأصيب الشهيد المجاهد وليد الذي تمكن الشهيد المجاهد حسام من مساعدته ومغادرة المنطقة.



الشهيد المجاهد محمد ماجد أحمد عتيق

لقن العدو دروساً في الجهاد والمقاومة

يستشهدون باقات ورد لحب الوطن، يستشهدون رجالاً شامخي الهامات طوال القامات عزاً وبطولة قل نظيرها. هم المجاهدون الفلسطينيون الذين أضاء شهيدنا المجاهد محمد عتيق اسمه في سجل بطولتهم وتضحياتهم.

(1978 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد ماجد عتيق في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1978م في بلدة برقين بمحافظة جنين، ونشأ في أسرة ملتزمة مؤمنة بصوابية خيار الجهاد والمقاومة لتحرير فلسطين وتطهيرها من دنس الاحتلال الصهيوني المجرم الذي لم يسلم منه الشجر والحجر والبشر. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس المخيم ولم يتسن له اللحاق بالجامعة نظراً لحاجته للعمل حيث عمل في مجال الزراعة.

للشهيد المجاهد محمد ثلاثة إخوة وخمس أخوات جمعته بهم علاقة طيبة أساسها الود والاحترام.

## صفاته وأخلاقه

من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تعباً شهيدنا المجاهد محمد بفكر الجهاد والمقاومة وبعشق الشهادة

## في سبيل الله.

تميز شهيدنا المجاهد محمد بالتزامه وتواضعه وشخصيته التي أحبها الجميع، حيث هو دائم الابتسامة، ويحب مساعدة الناس، ويحترم الكبير ويعطف على الصغير، كما عرف باراً بوالديه وأهله. وعهد كتوماً في مجال عمله الجهادي، يعمل بصمت ويمضي على درب الشهداء الأبطال.

## مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المقدم محمد إلى حركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة، والتحق فيما بعد بصفوف الجناح العسكري سرايا القدس، فتجلت له بصمات مميزة في العمل الجهادي في مدينة جنين الصمود والتحدي. وطاردت قوات الاحتلال الصهيوني شهيدنا الفارس محمد باعتباره من المخططيين والمجهزين للعمليات الجهادية والاستشهادية التي نفذتها سرايا القدس بالضفة المحتلة. واشتدت الملاحقة الصهيونية للشهيد المجاهد محمد عقب عملية سرايا القدس التي نفذها الاستشهادي سامر حماد أحد مجاهدي سرايا القدس داخل الكيان الصهيوني حيث اتهم بالضلوع فيها.

شارك شهيدنا المقدم محمد في التصدي للاجتياحات الصهيونية لمدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

## موعد مع الشهادة

أطلقت طائرات الأباتشي الصهيوني في الساعة الثامنة وأربعين دقيقة من صباح يوم الأربعاء 9 أغسطس (آب) 2006م ثلاثة صواريخ على منزل وسط مدينة جنين ما أدى لاندلاع النار وهدم أجزاء واسعة منه واستشهاد الشهداء المجاهدين: محمد ماجد عتيق وأمجد سعيد العجمي من مجاهدي سرايا القدس المتواجدين داخل المنزل المستهدف.

بينما أعلن أحد مسؤولي حركة الجهاد الإسلامي في جنين وقتئذ عن نجاة الشهيد القائد حسام جرادات من القصف وإصابة الشهيد المجاهد وليد عبيدي من قادة السرايا بجروح طفيفة. يشار إلى أن الشهيد المجاهد حسام جرادات ووليد عبيدي قد اغتالتهما قوات الاحتلال بعد عدة شهور من هذه الحادثة.

وأفاد المسئول أن المجموعة المجاهدة التي استهدفت بالقصف كانت في طريقها لاستراحة بعد العناء الذي واجهته فجرًا جراء توغل قوات الاحتلال في مخيم جنين طوال ساعات الليل حتى الصباح والذي رافقه عمليات بحث وتفتيش. وذكر أنه في البداية وصل الشهيدان المجاهدان محمد عتيق وأمجد العجمي للمنزل وما كادا يستعدان للنوم حتى بدأ القصف، وعندما تساقطت الصواريخ كان الشهيدان المجاهدان حسام جرادات ووليد عبيدي على بعد عدة أمتار، خارج المنزل، فأصيب الشهيد المجاهد وليد الذي تمكن الشهيد المجاهد حسام من مساعدته ومغادرة المنطقة.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد معتصم سلمان فارس قديح

هي الجنة تطلب شهداءها

كان العدو سالب الأرض يمني النفس بأن يضيع الفلسطيني في الشتات، فينعم بما سلب. لكنه تفاجأ حينما واجه أطفال فلسطين يسبقون شبابها ورجالها وحتى نساءها اللواتي شاركن في مقاومته، ولو أنهم فكروا جيداً لعرفوا أن فلسطين لا يمكن أن تكون لهم؛ لأن أهلها يقاتلون عن عقيدة ويقتلون من أجل ربهم ثم وطنهم وحينما يمضون فإنهم واثقون بوعد ربهم بأن يدخلوا الجنة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد معتصم سلمان قديح في الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة في 19 ديسمبر (كانون الأول) 1986م.

نشأ شهيدنا المجاهد معتصم في أسرة بسيطة مؤمنة بالله تعرف واجبها نحو دينها ووطنها. وينتمي إلى عائلة مجاهدة في سبيل الله والوطن حيث استشهد من العائلة عدد من أبنائها نذكر منهم: باسم قديح وثنائي قديح وسالم قديح وغيرهم في انتفاضة الأقصى أثناء مقاومتهم للمحتل الغاصب، ولا زالت هذه العائلة المرابطة تقدم فلذات أكبادها دفاعاً عن الإسلام وفلسطين.

يعتبر الشهيد المجاهد معتصم قديح الابن الرابع لوالده في ترتيبه للأبناء، وله من الإخوة ستة وثمانى أخوات.

درس الشهيد المجاهد معتصم المرحلة الابتدائية في مدرسة المتنبى في عسان الكبيرة والمرحلة الإعدادية في مدرسة البرج في بني سهيلا، ومن ثم ذهب للعمل من أجل أن يساعد أهله، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر به أسرته كمعظم الأسر الفلسطينية.

## صفاته وأخلاقه

امتاز الشهيد المجاهد معتصم بصفات العطف والحنان على إخوانه وأخواته، وكان باراً ومطيعاً لوالديه، ومحباً للجميع ومحبوباً من الجميع، تربطه علاقة الأخوة مع كل أصدقائه. وعُرف بالمواظبة على أداء الصلوات الخمس في المسجد، ويحث جميع إخوانه على صلاة الجماعة والجلوس في حلقات العلم والذكر في مسجد النور.

تميز الشهيد المجاهد معتصم بالود والتسامح مع الآخرين، وكثيراً ما يعفو ويصفح عن المخطئين بحقه، ويتحدث كثيراً لأصدقائه عن فضل الجهاد والاستشهاد في سبيل الله والوطن. وكان جريئاً شجاعاً يتقدم لأي مهمة جهادية بقلب المؤمن وبخطا المخلص العارف.

عُرف شهيدنا المجاهد معتصم بالسرية والكتمان، والعمل بصمت مستلهمًا حديث رسول الله: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان»، وقد أحب حركته وتفاني في خدمتها، يبذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيق أهدافها لغرس حب الجهاد والمقاومة لدى الجيل الصاعد.

## مشواره الجهادي

عشق الشهيد المجاهد معتصم فلسطين، وعشق الجهاد حتى باتت فلسطين وتحريرها كل أمانيه وكل مطلبه في الحياة، خاصة أنه عاش مرارة الشتات والتهجير؛ فقد عاش بعيدًا عن أرض الأجداد والآباء هناك في الجماهيرية العربية الليبية.

تعرف بعدها شهيدنا المجاهد معتصم على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في العام 2002م في انتفاضة الأقصى المباركة التي نهض فيها الشعب مجتمعًا ليدافع عن طهارة المسجد الأقصى، وليطالب بحقوقه التي عجزت عن استردادها أنظمة الخزي والعار، فكانت وقفه عز وفخار تحكى سيرتها الأجيال في كل مكان.

شارك شهيدنا المجاهد معتصم في العديد من المناسبات والفعاليات التي تحييها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وفي الأنشطة المختلفة التي تقام في مسجد النور في عبسان الكبيرة، وكان أحد الأعضاء في أسرة المسجد واللجنة الإعلامية فيه. والتحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في عام 2003م؛ ليكون جنديًا فارسًا يحمل القرآن في قلبه والبندقية في يده، ويدافع عن طهارة وقداسة فلسطين المباركة. والتحق كذلك بدورة تدريب عسكرية لسرايا القدس في المنطقة الشرقية حيث أتقن شهيدنا الفارس آنذاك عملية القنص وإطلاق النار وزرع العبوات براءة ملحوظة. وعمل في وحدة الرصد والاستطلاع التابعة لسرايا القدس؛ لخدمة المجاهدين، لكونه يسكن على الحدود الشرقية لعبسان الكبيرة. وواصل نشاطه العسكري، فكان يخرج في كل اجتياح على الحدود الشرقية، ويتصدى للعدو الغاشم.

## موعد مع الشهادة

في 15 أغسطس (آب) 2006م كان اللقاء بين الحق والباطل؛ ففي تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً تمكن شهيدنا المجاهد معتصم قديم برفقة مجاهدين من وحدة الاستشهاديين من الوصول إلى هدفهم المحدد لهم وهو زرع عبوة ناسفة تزن 30 كجم، وعند اقتراب جيب عسكري صهيوني من نوع «هامر» تم استهدافه وإصابته إصابة مباشرة، فقتل وأصيب جميع من كانوا في الجيب الصهيوني. وقد اعترف العدو بالعملية والخسائر في صفوفه، وبعدها حاصرت القوات الصهيونية المكان الذي يتواجد فيه المجاهدون، ودارت اشتباكات عنيفة معهم أدت إلى استشهاد المجاهد معتصم فجر يوم 16 أغسطس (آب) 2006م وأسر أحد رفاقه دربه في العملية البطولية، وإصابة مجاهدين آخرين شاركوا في التصدي للعدو الغاشم، وقد تم تشييع شهيدنا المجاهد في مسيرة حاشدة بعد أداء الصلاة عليه في مسجد النور في عبسان الكبيرة، ووري جثمانه الطاهر في مقبرة الشهيد المجاهد باسم قديم.

فبوركت وبورك مسعاك يا معتصم، وأسكنك الله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقًا، وهنيئًا لك الشهادة، وهنيئًا لك هذا الارتقاء وهذا الاصطفاء!



(1981 - 2006)

الشهيد المجاهد خالد محمد عطا شنايطة

ميلاد بطل وشهادة مجاهد عنيد

عُرف بصدق محبته وإخلاصه، ونبالة خلقه، عرف بمواقفه عند الشدائد. عرف بكرمه الزائد. إنه الشهيد البطل خالد شنايطة ابن بيت لحم الذي جعل من جسده جسراً للتضحية. إنه نعم الفارس المغوار الذي لم يخش الطيران، ولا ضرب القذائف ولا تعذيب السجن، فعاش بطلاً ومات بطلاً. فنعمت الشهادة ونعمت التضحية.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد خالد محمد شنايطة في قرية العبيدية قضاء بيت لحم بالضفة الغربية في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981م وسط أسرة فلسطينية أصيلة ربتة على طاعة الله وامت في قلبه حب الجهاد.

تلقى شهيدنا الفارس خالد وهو الابن البكر في أسرته تعليمه في مدارس القرية حتى بلغ الفصل السادس الابتدائي، وقد انتقل لاحقاً بفعل الظروف المعيشية الصعبة للعمل حيث امتهن المشاركة في أعمال البناء، أولع وقتئذ الشهيد المجاهد خالد برياضة كرة القدم بالإضافة إلى اهتمامه بالسيارات.

## صفاته وأخلاقه

عُرف عن الشهيد الفارس خالد إنه منذ بلغ العشر سنوات التزم بالصلاة في المسجد، وقد تعلق قلبه بحلقات الذكر والإيمان خصوصاً أنه مولع بسماع الأناشيد الدينية والخطب ودروس الدين.

وقد تميز الشهيد المجاهد خالد بقربه من والدته وطاعته الشديدة لها حيث يقول والده إنه نعم الابن المطيع والخلوق والبار بوالديه، مؤكداً أنه لم يكن يدخر مائلاً قط وينفق ما في جيبه على الفقراء والمحتاجين.

## مشواره الجهادي

التزم شهيدنا المجاهد خالد بالعمل الجهادي بداية بالمشاركة في الاشتباكات ضد الاحتلال خلال المواجهات عبر لقاء الزجاجات الحارقة والحجارة حتى انخرط فيما بعد في صفوف حركة الجهاد الاسلامي ولاحقاً في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة مع دخول انتفاضة الأقصى عام 2000م.

وبعدما أصبح ناشطاً بارزاً أضحى واحداً من أبرز المطلوبين للاحتلال، وعرف عنه أنه كان حريصاً على التخفي عن الأنظار وعدم لفت الانتباه، كيف لا وهو شديد الفطنة الأمنية كما يقول رفاقه دربه؟!

حاولت قوات الاحتلال مراراً وتكراراً اعتقاله إلا أنها تمكنت من ذلك في بدايات الانتفاضة وقضى أربع سنوات في سجون الاحتلال، وبعدما أفرج عنه عاد مجدداً للعمل المقاوم حيث إن السجن لم يفت في عضده،

وقد بدا أكثر شدة وصلابة في التعامل مع الجنود الجبناء الذين تحصنوا خلف أسلحتهم وترسانتهم العسكرية. يؤكد رفاق درب الشهيد المجاهد خالد أنه تعرض لعدة اعتقالات تراوحت ما بين شهرين وتسعة، لكن في كل مرة باء السجن بالفشل أثناء التحقيق معه ولم يستطع أن ينتزع منه أي اعتراف، لكن صدمته الكبرى في أثناء سجنه الأخير قبل استشهاده بأشهر حين دفنت والدته ولم يتمكن من رؤيتها ما زاد حقه على بني صهيون، وجعله يقوم بسلسلة من عمليات الانتقام ضدهم.

يُسجل لشهيدنا المقاوم خالد نجاحه ومعه اثنان من رفاقه الأسرى في حفر نفق في سجن عوفر في ظروف صعبة وسرية وقد تمكن مع رفاقه من الهروب بتاريخ 12 مايو (أيار) 2003م ولكن قوات الاحتلال الصهيوني استطاعت بعد مطاردة قاسية دامت أربعة أيام اعتقاله وإضافة حكم جائر على حكمه السابق.

## موعد مع الشهادة

في 18 أغسطس (آب) 2006م، وبينما الشهيد المجاهد خالد تحت دائرة الرصد الصهيونية لاسيما طائرة الاحتلال وتحديداً في إحدى المناطق القريبة من سكنه تمت محاصرته وأطلقت طائرات العدو عدداً من الصواريخ ما أدى إلى استشهاده على الفور وبرفقته الشهيد المجاهد عقلة شنيطة.

وعن نبأ استشهاده يقول والده الحاج محمد شنايطة: «لقد وقع الخبر كالصاعقة على مسامعنا لاسيما أن خالد الابن البكر في عائلتنا، ووالدته متوفاة وهو العون والسند لي ولأشقائه الصغار منه سنًا، ولكننا لا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه لراجعون».

بهذه الشهادة العظيمة نطوي صفحة مجاهد ناصعة مليئة بالتضحية والفداء لتبقى دماء الشهيد المقدم خالد دينًا في رقاب المجاهدين الذين مازالوا قابضين على السلاح رغم مؤامرات تسميم المقاومة.



(1974 - 2006)

## الشهيد المجاهد عقلة سليمان محمد شنيطة

سار على درب الجهاد حتى الاستشهاد

وداعاً أيها البطل المحمول على نعش الشهادة، وفوق أكتاف الرجال! وداعاً عقلة سليمان شنيطة! يا رجلاً أدمعت المقل! يا بطلاً أوقدت فينا الأمل! بالأمس كنت هنا، واليوم نستذكر سيرتك كلما مر طيفك في شوارعنا، في مخيمنا، في حارتنا، في مدينتنا الحزينة، مع كل طلقة نسمع صداها يتردد في أرجاء أزقتنا العتيقة، كيف لا وأنت الذي علمتنا أن اللغة الوحيدة للتفاهم مع الاحتلال هي لغة الرصاص؟

## الميلاد والنشأة

هَلْ نور الشهيد المجاهد عقلة سليمان شنيطة (أبو فادي) في 1 نوفمبر (تشرين ثاني) 1974م في منطقة العبيدية بمدينة بيت لحم بالضفة الغربية. تربي الشهيد في عائلة مرابطة مجاهدة، ودرس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة العبيدية، ولما بلغ الفصل التاسع أجبرته الظروف المادية المتردية على الانسحاب من المدرسة للمساعدة في الإنفاق على الأسرة التي هو الابن الثالث فيها.

بدأ الشهيد المجاهد عقلة حياته عاملاً حرّاً، واستمر على هذا النحو غير أنه بدأ يلتفت تدريجياً إلى العمل الجهادي إدراكاً منه ضرورة الدفاع عن الأرض والمقدسات التي دنسها الاحتلال.

## صفاته وأخلاقه

عُرف عن الشهيد المجاهد أبو فادي أنه محبوب بين الأهل والأصدقاء والجيران، كيف لا وهو ملتزم بالدين الإسلامي ومحافظ على الصلوات الخمس منذ نعومة أظفاره كما يقول أشقاؤه.

تميز شهيدنا الفارس عقلة بقدرته على نسج العلاقات الاجتماعية وتمتعه بحس فكاخي كبير فضلاً عن حبه لمساعدة الآخرين من أبناء مدينته.

حرص شهيدنا المجاهد عقلة على الالتزام بطاعة والديه ومساعدتهما، وبدا نعم الابن الخلق الملتزم ببر الوالدين. أما زوجته عفاف فتقول إنه نعم الزوج الوفي الحريص على إعطاء بيته حقه ورعاية أبنائه الأربعة، ونشاطه الجهادي لم يكن يمنعه من رعاية الأبناء واحتضانهم.

## مشواره الجهادي

التزام شهيدنا المقدم عقلة بالعبادة والطاعة جعله مولعاً بالشهادة وفضائلها، ما أسهم كثيراً في تكوين شخصيته المجاهدة الفذة.

بدأ مشواره الجهادي إبان انتفاضة الحجارة حيث كان ناشطاً في ميادين المواجهة، وانتمى إلى حركة الجهاد الإسلامي من بداية الانتفاضة الثانية عام 2000م، وهذا ما دفعه ليشترك في كافة فعاليات الحركة.

على إثر نشاط الشهيد الفارس عقلة قامت قوات الاحتلال باعتقاله، وأخضعته لتحقيق قاس لمدة ثلاثة أشهر، ولكن صلابته وقدرته على التحمل جعلتاه ثابتاً على موقفه النافي لارتكاب أي من العمليات التي يعتبرها الاحتلال «إرهابية» ضده.

خرج الشهيد المقدم عقلة من السجن ليعمل في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وبعد فترة وجيزة اكتشف أمره فأخذت قوات الاحتلال بمطاردته.

يقول رفاق درب الشهيد: «إن سلطات الاحتلال حملته وقتلته المسؤولية عن عدة عمليات استشهادية منها العملية التي وقعت في منطقة معبر الشيخ سعد التي نفذها الاستشهادي ابن سرايا القدس نضال شقيرات وأصيب فيها ثلاثة جنود بجروح متفاوتة».

فضلاً عن ذلك فإن الشهيد المقدم عقلة عرف فارساً فذاً قاد وخطط للعديد من العمليات الاستشهادية بالإضافة إلى أنه تولى مسؤولية التنسيق للفعاليات التنظيمية المختلفة.

## موعد مع الشهادة

في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2002م تمكنت قوات الاحتلال من إلقاء القبض ثانية على الشهيد المجاهد عقلة، واستمر اعتقاله لعامين متتاليين، وقد أفرج عنه بتاريخ 16 ديسمبر (كانون الأول) 2004م، ولكنه خرج من السجن أكثر عزيمة وإصراراً على الانتقام من الاحتلال على ما أذاقه من تعذيب وويلات داخل أقبية التحقيق، وأراد الانتقام أيضاً لأشقائه الأسرى في زنازين العزل الانفرادي.

استمرت مطاردة قوات الاحتلال للشهيد حتى جاء يوم الجمعة 18 أغسطس (آب) 2006م وهو الموعد العظيم، موعد الشهادة التي طالما حلم بها وتطلع إلى نيلها.

في ذلك الوقت حددت قوات الاحتلال وبدقة المكان الذي تواجد فيه الشهيد المجاهد عقلة، وقامت بحسب شهود العيان بإرسال تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المكان، وعلى إثرها دارت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال لأكثر من ساعتين استخدم فيها الجيش طائرات عمودية أسقطت صاروخها على المجاهد عقلة مما جعله يستشهد على الفور بعد أن مزق جسده الطاهر وبرفته الشهيد المجاهد خالد شنايطة.



(1987 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد عمر عبد الله الندر

عاشق الجهاد وفلسطين

لم تنتهم الدنيا ولا زيفها عن التفكير بالإسلام وفلسطين،  
وعن حقها عليهم. رجال جادوا بأرواحهم في سبيل الله، وقدموا  
الواجب لأرضهم دماءً وأشلاءً.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد عمر عبد الله الندر (أبو لؤي) في بلدة جباليا شمال قطاع غزة في 3 مايو (أيار) 1987م. تتكون أسرة الشهيد المجاهد محمد الندر من والديه وثلاثة من الأبناء، وست من البنات، وقدر الله أن يكون ترتيبه الثالث بين إخوانه. نشأ شهيدنا المجاهد محمد في أسرة بسيطة مؤمنة بالله مجاهدة في سبيله حيث يُعتبر والده من الأوائل الذين تعرفوا على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في بلدة جباليا. ومد يد العون للإخوة المجاهدين، فشب شهيدنا البار محمد على هذا الدرب.

درس الشهيد المجاهد محمد في مدارس بلدة جباليا، فأنتهى المرحلة الابتدائية من مدرسة «الرافعي»، والمرحلة الإعدادية من مدرسة «أسامة بن زيد»، والمرحلة الثانوية من مدرسة «عثمان بن عفان» وحصل على دبلوم صناعة من مدرسة الصناعة بوكالة الغوث حتى يأخذ دوره في خدمة أسرته ومجتمعه.

تجدد الإشارة إلى أن عائلة الندر قدمت العديد من الشهداء في سبيل الله والوطن نذكر منهم: الشهيد نافذ الندر والشهيد فايز الندر والشهيد عيسى الندر والشهيد ناصر الندر، وغيرهم من الشهداء والأسرى. ولا زالت هذه العائلة المرابطة تقدم فلذات أكبادهما دفاعاً عن الإسلام وفلسطين.

## صفاته وأخلاقه

اتصف شهيدنا المجاهد محمد الندر بالكرم والجود وحب البذل والتضحية في سبيل الله، وعهد باراً بوالديه، شديد الحرص على طاعتهما، ووصى إخوته بذلك. حرص على قراءة القرآن بتدبر، وعلى الصلوات الخمس في مسجد الصديق في منطقة القرم خاصة صلاة الفجر، وحث الجميع للمداومة عليها.

عُرف شهيدنا المجاهد أبو لؤي بزهده في الدنيا الفانية طامعاً في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين. وكان حريصاً على صيام النوافل، يتميز بطيب النفس، بسيطاً متسامحاً، حنوناً ورحيماً بمن هو أصغر منه، دائم الزيارة لأهالي الشهداء والأسرى.

## مشواره الجهادي

عشق الشهيد المجاهد محمد الجهاد والمقاومة حتى باتت فلسطين وتحريرها كل أمانيه، وكل مطلبه في الحياة. وما أن انطلقت انتفاضة الأقصى المباركة حتى وجد شهيدنا المجاهد ضالته التي يبحث عنها، فالتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، حيث الجهاد والاستشهاد والعمليات الإستشهادية.

عمل الشهيد المجاهد محمد في الأنشطة والفعاليات التي تقيمها الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في المدارس والمعاهد والجامعات، كما شارك في الكثير من الفعاليات والمناسبات التي تقيمها حركة الجهاد الإسلامي في انتفاضة الأقصى المباركة، وشارك في الأنشطة المختلفة التي تقام في مسجد الصديق، وكان أحد الأعضاء الأساسيين في المسجد.

واصل شهيدنا الفارس محمد عمله الجهادي، والتحق بصفوف سرايا القدس عام 2004م ليعمل في وحدة الرصد والاستطلاع لخدمة المجاهدين. وشارك في العديد من عمليات رصد الأهداف العسكرية الصهيونية في أكثر من محور يتواجد فيه العدو.

أتقن شهيدنا الفارس محمد عملية القنص ببراعة ملحوظة وأصر دائماً على أن تكون عملياته الاستشهادية عن طريق حزام ناسف ليتفتت جسده الطاهر في سبيل الله، حيث أعد نفسه كاستشهادي، وسجلت وصيته علي شريط فيديو بإمرة الشهيد القائد شادي مهنا، ولكن الله لم يقدر له الشهادة.

شارك شهيدنا المجاهد محمد في الاشتباك مع قوة خاصة بالقرب من المدرسة الأمريكية شمال غرب بيت لاهيا بعد حصار مجموعة من المجاهدين أثناء عملهم الجهادي في المنطقة المذكورة. كما شارك في إطلاق قذائف الهاون والصواريخ المحلية على الممتلكات الصهيونية المحاذية لقطاع غزة.

عُرف الشهيد الفارس محمد بإقدامه وشجاعته الباسلة وتصديه المتواصل للقوات الصهيونية أثناء اجتياحها لمدينة وقرانا الفلسطينية حيث أصيب مرتين أثناء مقاومته للمحتل الغاصب. كانت المرة الأولى في قدمه سنة 2004م أثناء تصديه للعدوان الصهيوني على شمال غزة، وكانت الإصابة الثانية في يده سنة 2006م في آخر معركة له مع قوات الاحتلال في حي الشعف شرق غزة حين أطلق فيها قذيفة (R.B.G) على جرافة صهيونية.

## موعد مع الشهادة

مساء الجمعة الموافق 18 أغسطس (آب) 2006م ميعاد شهيدنا مع الشهادة؛ فبعد أدائه لصلاة الجمعة ذهب الشهيد المقاوم محمد مع مجموعة من المجاهدين لمواصلة عملهم الجهادي في التربص والرصد لأعداء الله وأعداء الإنسانية، وعند اقترابهم من مكان الرصد شرق مدينة غزة فوجئ المجاهدون بقوات خاصة صهيونية قامت بإطلاق النار عليهم بكثافة، ودارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والقوات الخاصة، فارتقى شهيدنا المجاهد محمد إلى العلا في ميدان الدم والشهادة، وخرجت جماهير شعبنا في مسيرة حاشدة لتشجيعه إلى مجده وخلوده، إلى مثواه الأخير.



الشهيد المجاهد بسام يوسف عثمان شراب

ثالث ثلاثة في معركة موقع «كيسوفيم»

«نحن لا نعرف طعمًا للجريمة» هكذا فاخر توفيق زياد شاعر المقاومة ابن الناصرة الذي وقف صامدًا في وجه العدو في فلسطين المحتلة. نضالنا حق مشروع وليس إرهابًا، وهذا من أسباب إقدام الشبان الفلسطينيين على التضحية بأنفسهم. إنه الدفاع عن الحق ضد الجريمة.

(1984 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد بسام يوسف شراب في 1 سبتمبر (أيلول) 1984م لأسرة فلسطينية صابرة ومجاهدة تحمّلت الكثير من الأعباء في تربية ورعاية أبنائها العشرة، وكان ترتيب شهيدنا السادس بين إخوانه.

عاش شهيدنا المجاهد بسام سنوات طفولته وشبابه في كنف أسرته المتواضعة التي تعود جذورها إلى مدينة خانيونس حيث درس المرحلة الابتدائية بمدرسة أحمد عبد العزيز، ثم درس المرحلة الإعدادية بمدرسة عبد القادر الحسيني، وأنهى المرحلة الثانوية بتفوق من مدرسة كمال ناصر الثانوية، ومن ثم التحق بكلية «العلوم والتكنولوجيا» قسم مراقبة صحية». وقد تميز شهيدنا خلال تلك السنوات من عمره بالالتزام بتعاليم الإسلام العظيم التي تشرّبها بداية من والديه ومن إخوانه أبناء المساجد في منطقته حيث عملوا على تنمية بذرة الإسلام بين جوانحه.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد بسام شراب بالعديد من الصفات النبيلة والأخلاق الحميدة التي ميزته عن باقي أقرانه وصنعت منه إنساناً ناجحاً صاحب قرار جريء كما حدثنا العديد من رفاقه، فقد عُرف بشخصيته القوية، وسريته وكتمانه الشديد لتفاصيل عمله الجهادي ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بالإضافة إلى اهتمامه بجمع الوثائق الفلسطينية وقراءة الكتب المتنوعة في كافة المجالات لاسيما الدينية والتاريخية منها، بالإضافة إلى علاقته الوطيدة بوالديه وبره بهما، وحبه الشديد لإخوانه ورفاقه على ذات الدرب، وزيارته لرحمه، وعيادته للجرحى والمرضى، ومشاركته في تشييع جنازات الشهداء وأموات المسلمين.

## مشواره الجهادي

تفتحت عيننا شهيدنا المجاهد بسام على مشاهد القتل والتدمير التي كانت تنفذها قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا خلال انتفاضة الحجارة المباركة، وهو ما صاغ شخصيته باتجاه العمل المقاوم. ومع اندلاع انتفاضة

الأقصى المباركة عام 2000م هبّ شهيدنا المجاهد بسام كما كل الشرفاء من أبناء شعبنا ليدافع عن مسرى الحبيب المصطفى وقبله المسلمين الأولى، حيث أصيب أكثر من مرة خلال المواجهات مع الجنود الصهيينة.

ومع تصاعد الانتفاضة، وتطور آلياتها ووسائل عمل المقاومة الفلسطينية، آمن شهيدنا المجاهد بسام أكثر بخيار الجهاد والمقاومة، فقرر الالتحاق بخيار الوعي والإيمان والثورة، خيار الجهاد الإسلامي في فلسطين، وبدأ أولى نشاطاته في صفوف الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة، قبل أن يلتحق بصفوف لجان العمل الجماهيري في الحركة حيث كان فعالاً ومشاركاً في كافة الفعاليات والمناسبات التي تقيمها الحركة.

وفي مطلع عام 2003م التحق شهيدنا المجاهد بسام شراب بصفوف مجاهدي سرايا القدس حيث تلقى العديد من الدورات العسكرية، وشارك في تنفيذ العديد من المهمات الجهادية، بالإضافة إلى مشاركته في عمليات صد الاجتياحات الصهيونية على معسكر خانيونس الغربي، والبلدات الشرقية للمحافظة.

## موعد مع الشهادة

وحول الظروف الميدانية لاستشهاد الشهيد الفارس بسام شراب ورفيقه الشهيد سعيد الفرا وصالح عبد الغفور. فقد تم استهدافهم عندما كانوا في مهمة استطلاع جهادية على المحور الشرقي لمنطقة القرارة حيث الموقع العسكري الحامي لمعبر «كيسوفيم» الجاثم على أرضنا في منطقة القرارة في محافظة خانيونس، وكان المجاهدون يستهدفون من ذلك التواجد التحديد المفصل للمعبر والنشاط الأمني الصهيوني فيه، فاقترب المجاهدون من المكان لقياس أبعاد وفحوصات خاصة تمكنهم من تحديد رصد الموقع بدقه، تمهيداً لعملية جهادية لاحقة. ولكنهم فوجئوا بزخات من الطلقات وعشرات القذائف تنهمر عليهم، وطائرات الاستطلاع تحلق فوق رؤوسهم. وكانت النتيجة أن ارتقى إلى العلا الشهيد الفارس بسام شراب وأخواه المجاهدان رفيقا دربه: الشهيد الفارس سعيد الفرا والشهيد الفارس صالح عبد الغفور، وكان ذلك في 22 أغسطس (آب) 2006م، فأبلى جنات الخلد مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.



الشهيد المجاهد سعيد عبد الحق سعيد الفرا

كان عيناً تراقب العدو

مراقبة تحركات العدو ومعرفة صورة تموضع قوته جزء من قتاله، وهي مهمة تحتاج للحذر والخبرة والذكاء والشجاعة، وكل تلك الصفات توفرت في الشهيد المجاهد سعيد الفرا.

(1984 - 2006)

## الميلاد والنشأة

أشرفت شمس شهيدنا المجاهد سعيد عبد الحق الفرا في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1984م بمدينة خانينوس التي أمضى فيها سنين عمره القصيرة، وكان أحد أبنائها البررة المخلصين المدافعين عن ثراها الطاهر في وجه المعتدين حتى لقي وجه الله تعالى في ميدان الجهاد والمقاومة مقبلاً غير مدبر.

ينتمي شهيدنا المجاهد سعيد لعائلة فلسطينية عريقة تعود جذورها وموطنها الأصلي إلى مدينة «بئر السبع» المحتلة، والتي هُجّر أهلها منها عنوة عام 1948م كما الكثير من عائلات شعبنا الفلسطيني ليستقر بها المقام في محافظة خانينوس الواقعة على الساحل الفلسطيني جنوب قطاع غزة.

تربى شهيدنا البار سعيد في أحضان أسرة ملتزمة ومحافظة مكونة من والديه وعدد من الإخوة والأخوات، تعلم منها الحب والأمل والصلاح والإيمان، فعرف طريق المساجد منذ نعومة أظافره وبدأ يرتادها ويتلقى دروس الإيمان بين جنباتها الأمر الذي صقل شخصيته منذ البدء بأخلاق الإسلام العظيم. حتى بات يشار إليه بالبنان من شدة أدبه وأخلاقه وحسن التزامه.

تلقى شهيدنا الفارس سعيد تعليمه الابتدائي في مدرسة أحمد بن عبد العزيز، ومن ثم درس المرحلة الإعدادية بمدرسة عبد القادر الحسيني، وأنهى المرحلة الثانوية بتفوق من مدرسة كمال ناصر، والتحق بكلية العلوم والتكنولوجيا بخانينوس حتى كان استشهاده.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد سعيد منذ صغره بتمسكه والتزامه بتعاليم الإسلام العظيم، كما تمتع بصفات المثابرة والجدية في العمل ودقة الأداء، فكان تفكيره يفوق عمره وسنوات خبرته الأمر الذي جعله محط إعجاب وتقدير من رفاقه في العمل العسكري والمحيطين به.

أما على سعيد علاقته الأسرية فكان واصلًا لرحمه، بارًا بوالديه، محبًا لإخوانه، حنونًا على شقيقاته، ناصحًا لأصدقائه، حريصًا على مشاركة أهله وجيرانه وأصدقائه أتراحهم وأفراحهم.

## مشواره الجهادي

المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني ليل نهار بحق شعبنا الفلسطيني؛ كانت المحرك الأساسي نحو اختيار الفارس شهيدنا سعيد لخيار المقاومة والجهاد للشأ من قتلة الأطفال، والشيوخ، والنساء، ومن أجل الدفاع عن المقدسات الإسلامية التي تدنسها العصابات الصهيونية على مسمع ومرأى من العالم العربي والإسلامي. فكان اختيار شهيدنا المجاهد سعيد لنهج الإسلام الرسالي بداية الانطلاق نحو مشروع الجهاد فالاستشهاد في سبيل الله.

عمل شهيدنا الفارس سعيد بداية ضمن الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي، ومن ثم كُلف من قبل حركة الجهاد الإسلامي لإمارة مسجد الشهداء لما كان يتمتع به الشهيد من قبول وحسن الخلق والأدب.

ويُسجل لشهيدنا المجاهد سعيد مشاركته الفاعلة في المواجهات الميدانية ضد الاحتلال الصهيوني على حاجز التفاح ومنطقة الحي النمساوي، ومع دخول انتفاضة الأقصى سعى شهيدنا للانضمام لصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي حتى كان له ما تمنى مطلع عام 2003م حيث تلقى عدة دورات عسكرية مع إخوانه المجاهدين في السرايا، وكان آخرها دورة الاستطلاع والاستكشاف التي قضى نحبه في إحدى مهماتها.

## موعد مع الشهادة

وحول الظروف الميدانية لاستشهاد الشهيد الفارس سعيد الفرا ورفيقه الشهيد بسام شراب وصالح عبد الغفور؛ فقد تم استهدافهم عندما كانوا في مهمة استطلاع جهادية على المحور الشرقي لمنطقة القرارة قرب الموقع العسكري الحامي لمعبر «كيسوفيم» الجاثم على أرضنا في منطقة القرارة في محافظة خانيونس، وكان المجاهدون يستهدفون من ذلك التواجد التحديد المفصل للمعبر والنشاط الأمني الصهيوني فيه، فاقترب المجاهدون من المكان لقياس أبعاد وفحوصات خاصة تمكنهم من تحديد رصد الموقع بدقه، تمهيداً لعملية جهادية لاحقة. ولكنهم فوجئوا بزخات من الطلقات وعشرات القذائف تنهمر عليهم، وطائرات الاستطلاع تحلق فوق رؤوسهم. وكانت النتيجة أن ارتقى إلى العلا الاستشهادي الفارس سعيد الفرا وأخواه المجاهدان رفيقا دربه: الشهيد الفارس بسام شراب والشهيد الفارس صالح عبد الغفور، وكان ذلك في 22 أغسطس (آب) 2006م، فألى جنات الخلد مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.



الشهيد المجاهد صالح مصباح عبد الرؤوف عبد الغفور

رفض نساء الدنيا أملًا في الحور العين

ثلاثة شهداء أصدقاء ارتقوا إلى العلياء في معركة واحد.  
الأصدقاء في بلاد أخرى يذهبون معًا للنزه والترويح، وشباننا  
يذهبون للجهاد والاستشهاد. شعب هؤلاء شبانه منتصر لا محالة.  
الدم المجاهد يزهر نصرًا وفوزًا بالجنة.

(1980 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد صالح مصباح عبد الغفور في 22 أبريل (نيسان) 1980م بمدينة خانيونس لأسرة فلسطينية ملتزمة اجتمعت على المحبة بين أعضائها والبالغ عددهم ثمانية أشقاء، وسبع أخوات بالإضافة إلى والديه، وكان ترتيبه الثامن بين الجميع. تلقى تعليمه في مدارس خانيونس حتى أنهى المرحلة الثانوية العامة بنجاح، والتحق بجامعة الأزهر ليدرس الحقوق حتى تخرج منها بتقدير جيد، ومن ثم عمل في جهاز الأمن الوطني في عام 2004م.

## صفاته وأخلاقه

وقال والده الحاج مصباح: «كان الشهيد صالح طوال حياته مثال الابن البار المعطاء بلا حدود، يؤثر أهله ومن حوله على نفسه، فكان يوزع راتبه على أهله وإخوانه وذوي الحاجة دون أن يبقي لنفسه إلا النزر القليل».

اعتمد الشهيد المجاهد صالح خلال فترة دراسته الجامعية على نفسه حيث يجمع بين الدراسة وبين العمل في منجرة والده إلى جانب العمل الجهادي في صفوف حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري سرايا القدس الذي التحق به في السنوات الأخيرة خلال انتفاضة الأقصى حيث عرف بروحه الوثابة وهيمته العالية وسرعة المبادرة وجدية العمل.

أما والدة الشهيد التي ما فتئت تذكره وعيونها تومض بتباريح الأم التي سكنت روحها حزنًا على فراقه، فقالت: «إن الكلمات لا تفي صالح حقه، فهو حرم نفسه من كل شيء ليخفف عنا ويقف الى جانبنا وعندما كنت أقول له فكر في نفسك ومستقبلك، نريد أن نخطب لك ونفرح بزواجك، كان يقول: «إن فرحتي بلقاء ربي يوم استشهادي، أما زواجي فقد بات وشيئًا ليس من عروس الدنيا إنما من الحور العين؛ لذلك كان لا يخرج إلا متوضئًا».

فيما تحدث أحمد شقيق الشهيد عن الصفات التي تميز بها الشهيد: «تميز الشهيد صالح بهدوئه وطيبته

وعفويته ووجهه البشوش، وعرف بمواظبته على أداء الصلوات الخمس في مسجد الربوات بمنطقة السطر الشرقي حيث يعيش وأسرته».

وتضيف والدته: «عندما غادر البيت قبل استشهاده بساعات كان يتأمل وجوه إخوانه وأطلق نظره نحوياً بشكل عميق وكانت الدموع تكاد تفر من عينيه، شعرت أنها لحظات الوداع الأخيرة وأنه ماضٍ لنيل أسمى الأمنيات» مستذكرة الكلمات التي كان يرددتها دومًا «أماه فلتفرحي هل بعد المنية سوى جنة الرحمن».

## مشواره الجهادي

تعرف الشهيد المجاهد صالح على الخيار الأمل، على الإسلام المقاوم، فوجد ضالته التي يبحث عنها فانتمى لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في العام 2001م مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة التي نهض فيها الشعب مجتمعًا ليدافع عن طهارة المسجد الأقصى، وليطالب بحقوقه التي عجزت عن استردادها أنظمة الخزي والعار، فكانت وقفه عز وفخار تحكى سيرتها الأجيال في كل مكان.

تولى شهيدنا المقدم صالح إمارة رابطة ثلاثة مساجد في السطر الغربي. ويشهد له إخوانه في الحركة بقدرته على التأثير فيمن أحاط بهم وتعامل معهم لشدة إخلاصه ومهنيته، ولم يغفل شهيدنا عن أهمية مجال الدعوة والنصيحة؛ فقد جعل بيته ملتقى للشباب للتعلم والتناصح والتثقيف فيما بينهم.

التحق شهيدنا المجاهد صالح بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في العام 2004م ليكون جنديًا مجاهدًا يدافع عن تراب ومقدسات فلسطين حيث شارك في التصدي للعديد من الاجتياحات الصهيونية لمدينة خانيونس بالإضافة إلى عمله في وحدة الرصد والاستطلاع التابعة لسرايا القدس.

## موعد مع الشهادة

وحول الظروف الميدانية لاستشهاد الشهيد الفارس صالح ورفيقه الشهيدين بسام شراب وسعيد الفراء، فقد تم استهدافهم عندما كانوا في مهمة استطلاع جهادية على المحور الشرقي لمنطقة القرارة حيث الموقع العسكري الحامي لمعبر «كيسوفيم» الجاثم على أرضنا في منطقة القرارة في محافظة خانيونس، وكان المجاهدون يستهدفون من ذلك التواجد التحديد المفصل للمعبر والنشاط الأمني الصهيوني فيه، فاقترب المجاهدون من المكان لقياس أبعاد وفحوصات خاصة تمكنهم من تحديد رصد الموقع بدقه، تهيئًا لعملية جهادية لاحقة. ولكنهم فوجئوا بزخات من الطلقات وعشرات القذائف تنهمر عليهم، وطائرات الاستطلاع تحلق فوق رؤوسهم. وكانت النتيجة أن ارتقى إلى العلا الشهيد الفارس صالح عبد الغفور وأخواه المجاهدان رفيقا دربه: الشهيد الفارس بسام شراب والشهيد الفارس سعيد الفراء، وكان ذلك في 22 أغسطس (آب) 2006م، فإلى جنات الخلد مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.



(1989 - 2006)

الشهيد المجاهد مصطفى حسان أحمد منصور

مديم الرباط عينا ساهرة

مهما طال اغتصاب الأرض الفلسطينية فلا بد أن يأتي يوم  
تحريرها مادام المجاهدون سائرين على درب الشهداء الذين  
رسموا طريق التحرير.

## الميلاد والنشأة

في 9 يونيو (حزيران) 1989م ولد الشهيد الفارس مصطفى حسان منصور في حي تل السلطان غرب مدينة رفح، وعاش وسط أسرة فلسطينية مهاجرة من بلدة «القسطينة» التي احتلتها عصابات الإجرام الصهيوني في العام 1948م.

تربي شهيدنا المجاهد مصطفى في أحضان عائلة ملتزمة بدين الله ربته على الأخلاق الحسنة، وعلى حب الدين والوطن، والدفاع عن أرضنا الحبيبة فلسطين، فنشأ بين أحضان أسرته المكونة من والديه وثلاثة أشقاء وشقيقة واحدة. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث بحي تل السلطان غرب مدينة رفح، وأكمل دراسته الثانوية بمدرسة الشهيد كمال عدوان، ولكن القدر أسرع فاستشهد وهو طالب في الصف الحادي عشر.

زفت العائلة إلى حور العين عدة شهداء، أولهم الشهيد سامر محمد منصور في العام 2002م، والشهيد محمود طارق منصور في 19 مايو (أيار) 2004م، والشهيد علاء نعمان منصور في 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2004م، والشهيد نافذ كامل منصور في 1 مايو (أيار) 2008م.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا البار مصطفى بابتسامته الدائمة التي لم تفارق شفتيه، فنادرًا ما تجده غير مبتسم، وبدا خلوقًا خجولًا محبًا ومحبوبًا من الجميع، امتاز بالكرم والجود، صاحب خلق قويم، حرص على رضا والديه، واجتهد في تلبية طلباتهم ورغباتهم، محبًا لإخوته وأخواته وأقربائه، مداومًا على صلة رحمه، غير متردد في فعل الخير ومساعدة الغير، مقبولًا ومحبوبًا من قبل جميع من عرفه وعاشه واختلط به. أولع بالرياضة فأتقن عددًا منها كرياضة السباحة وكرة السلة، وحصل على العديد من الجوائز بعد فوزه بالمسابقات.

قالت والدة الشهيد: «دائمًا يردد الأناشيد الجهادية التي تحث على الجهاد والاستشهاد، وعلمني حمل وتنظيف السلاح، كنت أنوي تزويجه من فتاة محافظة، ولكنه رفض ذلك؛ لأنه أراد لقاء الله».

مضيئة: «اعتاد على زيارة قبر صديقه الشهيد محمد القاضي يقف عليه ويقول: «تأخرت يا صديقي! لا تحزن فإني آت لك عما قريب!» وطلب أن يدفن بجواره مباشرة».

وتذكر أنه وصاها أن يكون اسمه مخلصًا في العائلة، فسمي الكثير من أطفال العائلة تيمناً باسم الشهيد المجاهد مصطفى رحمه الله.

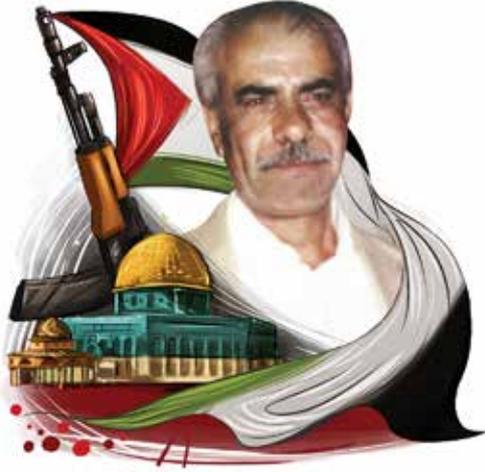
## مشواره الجهادي

تعمق حب الجهاد في قلب شهيدنا الفارس مصطفى وملاً عليه حياته ووجدانه، بسبب حياته المسجدية والدعوية بين خيرة شباب الجهاد والدعوة، فمنذ صغره التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي، وانتمى لمجموعات الكشافة التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

تلقى العديد من الدورات التدريبية على يد الشهيد القائد محمد الشيخ خليل الأمر الذي أهله للخروج في عمليات عسكرية، وأطلق شهيدنا المقدم مصطفى العديد من صواريخ قدس المطورة على الممتلكات الصهيونية المجاورة لقطاع غزة، واعتاد أن يجهز نفسه يوميًا للخروج إلى الرباط في سبيل الله .

## موعد مع الشهادة

يوم الأربعاء 24 أغسطس (آب) 2006م قرر شهيدنا الفارس مصطفى تنفيذ عملية رصد لتحركات العدو في منطقة خزاعة شرق مدينة خان يونس، وقبل تنفيذ العملية بساعات قليلة راقب تحركات الدبابات والجيبات العسكرية تحت شجر الزيتون، وفي الساعة الحادية عشرة مساءً رآته دورية عسكرية فأطلقت قنابل مسمارية عليه أدت إلى استشهاده وأصيب المجاهد الآخر الذي رافقه في العملية.



(1951 - 2006)

الشهيد المجاهد فتحي محمود سليمان أبو القمبز

وجع الغياب

إذا كان للحضور بهجة فللغياب وجع ولا سيما إذا كان الغائب قد تربع على قلوب الناس لما يتصف من شمائل عالية ترفع مقامه، وتعلي ذكره.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد فتحي محمود أبو القمبز (أبو منذر) في 1 ديسمبر (كانون أول) 1951 في حي الشجاعية شارع المنصورة منطقة القبة. ولد وترعرع واستشهد في مكان واحد.

درس شهيدنا المجاهد فتحي حتى المرحلة الإعدادية في مدارس الشجاعية، ثم ترك مقاعد الدراسة والتحق بصفوف العمل داخل فلسطين المحتلة كما العديد من أبناء جيله. ولكونه الكبير لعائلته فقد تحمل عبء الحياة الاقتصادية الصعبة فسارع إلى مساعدة والده.

تزوج شهيدنا المجاهد فتحي في عام 1971م من زوجة ذات عفاف وفضيلة، عرفت واجبها نحو زوجها الذي رزقت منه عشرة من الأبناء.

ترك شهيدنا المجاهد فتحي العمل في الأراضي المحتلة بسبب إصابته في ظهره بعد أن سقطت عليه أنابيب الغاز، فالتفت للعمل في الزراعة حيث استأجر أرضاً زراعية يزرعها ويتوجه إلى السوق لبيع محصولها.

## صفاته وأخلاقه

لم يكن حديث زوجته أم منذر عن زوجها مخالفاً للحقيقة، فمنذ زواجها عام 1971م وهي تعيش معه حياة اجتماعية بسيطة، فزوجها تمتع بخلق عظيم، يسالم غيره، ويود جيرانه وأهله وأقاربه. يكره مجالس الغيبة والنميمة، ولا يتتبع عورات الناس. يواظب على صلاته ويحب الاستماع دائماً للقرآن الكريم، ورغم أنه لا يعرف إلا اليسير من القراءة والكتابة إلا أنه يتابع قنوات القرآن ليشبع عقله من تفسير القرآن العظيم. اتصف بالشجاعة والجرأة، لم يقطع رحمه ولا جيرانه.

## مشواره الجهادي

شغف شهيدنا المجاهد أبو منذر بسماع الأخبار ولاسيما بعد خطف الجندي الصهيوني شاليط وحرب يوليو (تموز) لبنان عام 2006م. تقول زوجته: «عشت معه حياة هائلة لم يغضبني قط، مرهف الحس وفياض

الحنان، حتى إن ابنه الأكبر منذر يقول: «لم أذكر مرة في حياتي أن أبي ضربني أو ثارت عصبيته علي أو على أحد من إخواني».

## موعده مع الشهادة

بتاريخ 25 أغسطس (آب) 2006م قامت قوات الاحتلال الصهيوني باقتحام مفاجئ لحي الشجاعة نهاية شارع المنصورة بمنطقة القبة حوالي الساعة العاشرة مساءً.

سيطرت فرق الجيش خلال الساعات الأولى على كافة المنطقة واعتلت القناصة البنايات العالية، وفرضت حالة من الطوق الأمني وبدأت جرافات العدو تقتلع الشجر بالمنطقة حتى غدت الأرض كالصريم.

قامت قوات الاحتلال باقتحام البيت واعتقلوا كافة الشباب في المنطقة وجمعوا الناس في غرف محددة من بيوتهم ومنازلهم.

تتابع أم منذر زوجة الشهيد كلامها والألم يعتصر فؤادها: «قامت فرقة من الجيش أثناء الاجتياح بأخذ أبنائي الثلاثة، وتركوا زوجي لكبر سنه، جلسنا تحت الدرج، وتشاجر زوجي مع أحد الجنود الذي لم يتردد في إطلاق رصاصة بين قدمي زوجي دون إصابته».

وتضيف الزوجة: «بدأ القلق ينتابه على أبنائه فاتجه صوب الدرج وأخذ ينظر من خلال فتحات الجدران. وبعد قليل ذهبت إحدى بناقي لتطمئن على أبيها وما لبثت أن عادت صارخة: «أبي قُتل»، فذهبت نحوه فإذا به مسجى على الأرض بعد اختراق طلق قناصة لظهره وخروجه من بطنه تاركاً فجوة كبيرة في جسده والدم حوله».

بنبرات بدت عليها معالم الحزن أكملت: «قمنا بالاتصال على الإسعاف، ولكنه لم يصل بسبب منع الجيش الصهيوني له، فقمنا بنقله ووضعته في غرفة وأشعلت المروحة عليه حتى عصر يوم 28 أغسطس (آب) 2006م وصل الإسعاف ونقل جثمانه لمستشفى الشفاء. في حينها اتصل عمي بالأولاد وأخبروه أنهم عند أقاربهم فأخبرهم بالمصاب الجلل. حاول الأبناء تأجيل الدفن لنهاية الاجتياح، ولكن جدهم رفض ودفن الشهيد في مقبرة الشهداء».

الجدير ذكره أن هذا العدوان الغاشم راح ضحيته عشرون شهيداً اثنان منهم من عائلة أبو القمبز وعشرات الجرحى. إضافة إلى تدمير عشرين منزلاً ما بين تدمير جزئي وكلي.



(1992 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد عبد الله سليمان الزق

شبل الجهاد الذي أبي إلا الاستشهاد

لم يبحث محمد كأقرانه ومن هم في سنه عن اللهو أو المرح أو العيش الرغيد، بل وضع فلسطين في عينيه وأخذ يبحث عن طريق يمكنه من قتال الصهاينة الجبناء فثقافة الموت باتت حاضرة في عيون أطفالنا وأشباننا الذين يستيقظون صباح مساء على جرائم القتل والترويع فتكبر في عيونهم حتى تصل حد الإصرار على الانتقام.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد عبد الله الزق بتاريخ 21 أبريل (نيسان) 1992م في مدينة غزة هاشم وبالتحديد في حي الشجاعية الذي عاش فيها طفولته. نشأ في أسرة بسيطة مؤمنة بالله تعرف واجبها نحو دينها ووطنها تتكون من والديه وستة من الإخوة، ورزقهم الله عز وجل طفلاً سابعاً بعد استشهاد الشهيد المجاهد محمد بشهور قليلة أسموه «محمد»، واثنتين من البنات، وشاء الله له أن يكون ترتيبه الثاني بينهم.

تفتحت عينا الشهيد الشبل محمد على الحياة ليرى أباه وعمه في السجون الصهيونية فوضع حليب الوطن مع حليب أمه منذ تنفس هواء الحياة؛ فوالده المجاهد عبد الله الزق أمضى أعواماً طويلة من الحكم القاضي بسجنه لمدة ثلاثين عاماً، لكن القدر شاء أن يخرج في صفقة تبادل الأسرى مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة عام 1985م، كما أبعده إلى مرج الزهور مع إخوانه المجاهدين من أبناء الجهاد الإسلامي وحماس الإسلامي. يذكر أن عمه محمود الزق (أبو الوليد) قد دخل السجون الصهيونية وأمضى فيها سنوات عديدة أيضاً.

تلقى شهيدنا الشبل محمد تعليمه للمرحلة الابتدائية في مدرسة حطين الابتدائية، وأكمل دراسة الأول والثاني الإعدادي في مدرسة العباس. وبعد إنهاء الثاني الإعدادي التحق بمعهد فلسطين الديني الأزهرى ليكمل فيه الصف الثالث الإعدادي إلا أن إرادة الله عز وجل شاءت أن يستشهد قبل بدء الدراسة في المعهد بثلاثة أيام فقط.

الجدير ذكره هنا أن الشهيد الشبل محمد لم يكن الأول لعائلته حيث قدمت من قبله شهيدان هما: ابن عمه الشهيد المجاهد خالد إبراهيم الزق الذي استشهد بتاريخ 17 مايو (أيار) 2003م إثر تصديه للاجتياح الغاشم على بلدة بيت حانون. وابن عمته الشهيد الفارس أحمد سالم بنر الذي استشهد بتاريخ 14 مارس (آذار) 2001م وهو يلقي الحجارة على الجنود الصهاينة على معبر المنطار.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط الشهيد الشبل محمد بعلاقات ممتازة مع أسرته، وأحب الجميع فأحبهوه فهو البار بوالديه المطيع لهما والمقرب منهما. لم يترك خلفه سوى سيرة عطرة في ذاكرة كل من عرفه وخصوصاً إخوته الذين افتقدوا عطفه ومحبته لهم.

عُرف شهيدنا الشبل محمد الزق ببساطته وتواضعه حيث تقول أمه الصابرة: «كان محمد محبوباً من الجميع، كل من عرفه أحبه لعطفه وحنانه واحترامه للصغار والكبار، ثم تصمت لتقول: «رغم صغر سنه لكنه كبير بالعقل شجاع ومثابر وطموحاً». التزم في مسجد الهدى القريب من سكنه، وداوم على الصلاة فيه وعلى أن تتغير يده أثناء العمل على نظافته حتى إنه قام بتنظيف المسجد بأكمله قبل استشهاده بساعات قليلة.

## مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا الشبل محمد الزق على الخيار الأمل، على الإسلام المقاوم، فوجد ضالته التي يبحث عنها فانتمى لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة التي ثار بها الشعب الفلسطيني على الصهاينة ليسترد حريته وأرضه، وليطالب بحقوقه المغتصبة التي عجزت عن استردادها أنظمة الخزي والعار، فكانت وقفة عز وفخار تحكى سيرتها الأجيال في كل مكان في بقاع الأرض.

يعتبر الشهيد الفارسد محمد من نشطاء الرابطة الإسلامية في مدرسة العباس الإعدادية كما شارك في الكثير من الأحداث والفعاليات الحركية من تعليق الملصقات، وصور الشهداء، إلى المشاركة في المسيرات وجنازات الشهداء، وهو من نشطاء الحركة في المسجد وكثيراً ما ساعد أبناء المقاومة من سرايا القدس فقدم لهم الطعام والشراب وكل شيء يلزمهم أثناء رباطهم.

تقول أمه: «كثيراً ما ألح علي بأن أطلب من والده كي يلحقه بجيش السرايا، ولكنني كنت دوماً أقول له إنك مازلت صغيراً، عندما تكبر وتتعلم تستطيع ذلك».

## موعد مع الشهادة

في صبيحة يوم الثلاثاء الموافق 29 أغسطس (آب) 2006م في اليوم الثالث من الاجتياح الغاشم على حي الشجاعية كعادته خرج الشهيد المقدم محمد حيث الاجتياح كي يكمل عمله في مساعدة المقاومين ومساندتهم ولو بشيء بسيط؛ ففي عصر ذلك اليوم ذهب الشهيد المجاهد محمد وأحد المجاهدين ومعهم مصور لضرب قذيفة «آر بي جي» على دبابة صهيونية متمركزة بالقرب من شارع المنصورة ومن مكان خطير لا يمكن تجاوزه في ذلك الوقت، فسرعان ما كشفتهم إحدى الآليات الموجودة هناك وقامت بضرب قذيفة اهتزت لها أرجاء المكان لتلحقها قذيفة أخرى تمزق جسده الطاهر هو والمصور وأصيب المجاهد الذي ينوي تفجير الدبابة، فكان ميعاد شهيدنا الفارس محمد للقاء الله بعد مشوار طويل من الجهد المتواصل والإخلاص اللامحدود يوم رحيله إلى الجنان، يوم تحقق حلمه الذي سعى لأجله وهو الشهادة.

هكذا رحل شهيدنا المجاهد محمد بعد أن أطلق كلمات التوحيد ليُقَصَف بقذيفة تمزقه أشلاء فيُدفن جزؤه السفلي في يوم الاستشهاد والجزء الآخر بعد الاجتياح حيث يقول والده: «لم أتوقع أن يصبح ولدي مجرد فتات جسم لم أتعرف عليه إلا من خلال بنطاله وحذائه حيث فصلت القذيفة الأولى جسده إلى نصفين وجدنا النصف الأول وتم تشييعه، ثم بعد الاجتياح أخبرنا الصليب بالعثور على باقي الجسد «الجزء العلوي»، ومن ثم قمنا بتشييعه، فهكذا يدفن جثمان الفتى الذي لا يتجاوز الأربعة عشر عاماً على مرحلتين.



## الشهيد المجاهد حسام لطفي مصطفى جرادات

مجاهد متواضع وفارس شجاع

صلب عنيد صامد على الحق يحسب له الاحتلال ألف حساب. تلك صفات الشهيد المجاهد حسام جرادات ابن مدينة جنين وطفة الشقاقي وطوالبه. هو ذاك الفارس المقدم الذي يتخطى الصفوف الأولى في المواجهات طمعًا في النيل من بني صهيون، وكله عنفوان وتضحية، تعالوا بنا نستمع إلى تفاصيل أوفى حول حياة الشهيد!

(1962 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حسام لطفي جرادات (أبو إسلام) في 7 أغسطس (آب) 1962م في أسرة فلسطينية بسيطة انتقلت من بلدة السيلة الحارثية لتستقر في مدينة جنين حيث رزقت الشهيد المجاهد حسام وأخيه نضال وأربع من الشقيقات. والشهيد المجاهد حسام كما تقول والدته: «هو الابن البكر الذي حظي بمكانة خاصة ومحبة كبيرة مني ومن والده الذي رحل في مقتبل العمر، فصار حسام سندي في رعاية وتربية أشقائه. وفي مرحلة مبكرة من العمر تفتح الحس الوطني لدى حسام بعدما أدرك حقيقة وجوهر القضية الفلسطينية، فانخرط في العمل المقاوم بشكل سري».

## صفاته وأخلاقه

يقول أحد قادة سرايا القدس في مخيم جنين إن الشهيد المجاهد حسام عنيد صلب صامد على الحق يحسب له الاحتلال ألف حساب؛ فقد كان نعم المجاهد المتواضع والفارس المقدم الذي يتخطى الصفوف الأولى مواجهًا الاحتلال بكل عنفوان وتضحية لا يهادن أو يساوم ولا يعطي الدنية في دينه.

وقال فيه الشهيد المجاهد أشرف السعدي قبل استشهاده: «لن ننساك أبا إسلام، ولن ننسى بطولاتك وتفانيك وشجاعتك»، وأضاف: «في إحدى المواجهات حاصرنا قوات الاحتلال. كنت مع حسام في مخيم جنين. الدوريات أمامنا والمشاة خلفنا، فاشتبكنا معهم وتشهدنا ولحظتها أصبت فطلبت منه الهرب والنجاة بنفسه وتركي، ولكنه رفض وأمسكني بيد وقاتل بالأخرى، واستمر في إطلاق النار حتى دب الرعب في صفوف الاحتلال، وتمكن من إنقاذ حياتي. هذا القائد يعيش معنا، ووفأنا له سيكون بتصعيد المقاومة».

## مشواره الجهادي

تقول والدته الشهيد المجاهد حسام جرادات إنه انتهى في بداياته لإحدى الفصائل الفلسطينية التي عملت على مقاومة الاحتلال مما عرضه للاعتقال الأول في مقتبل العمر، فلم ينل السجن من عزمته. وتنقل من سجن لآخر، وتعرض للاعتقال مرة تلو أخرى دون أن يكل أو يلين، فصار بطلاً بكل معنى الكلمة.

وتضيف الأم: «خلال انتفاضة الأقصى لم يتأخر حسام عن تلبية نداء الواجب، وعرفه الجميع كتومًا يعمل لوجه الله دون حب للمظاهر والتباهي، ويعمل مع المجموعات السرية للانتفاضة».

فيما يقول رفاق دربه: «إنه أتقن تصنيع العبوات والذخيرة المحلية. وبينما الاحتلال يتوغل في جنين، صار حسام يعد العبوات ويزرعها ويفجرها في آليات الاحتلال».

يرى الأخ المجاهد أبو السعيد أحد كوادر الحركة في جنين اغتيال الشهيد جرادات خسارة كبيرة لحركته على وجه الخصوص والشعب الفلسطيني والمقاومة عمومًا. وقال: «لقد عرفناه مجاهدًا معطاء مخلصًا لم يتخلف عن معركة، عدوًا لدودًا للتقاعس، محبًا للشهادة ولحركته الجهاد الإسلامي لذلك فإن ذكره استبقى حية ورمزًا لنضال كل فلسطيني، وسيبقى مدرسة يتعلم منها أبطال الجهاد فنون المواجهة مع المحتل».

سجن الشهيد المجاهد حسام عدة مرات على يد قوات الاحتلال آخرها خلال انتفاضة الأقصى، وبعدما أفرجت عنه باشر الموساد الصهيوني ببحث عنه، ويلاحقه من زقاق إلى آخر، وينصب له الكمين تلو الكمين بدعوى انخراطه في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وتكررت المداهمات، والتهديدات.

شارك شهيدنا المجاهد حسام في معركة جنين في أبريل (نيسان) 2002م جنبًا إلى جنب مع سرايا القدس وفصائل العمل المقاوم حيث أظهر شجاعة وتفان وإخلاص طيلة المواجهات.

تقول زوجة الشهيد حسام إنه: «لم يمر يوم دون اقتحام منزلنا وتحطيم محتوياته وتهديدنا بأقصى العقوبات، لكن هذه التهديدات لم ترهب حسام. إنه يشجعنا ويحثنا على الصمود والصبر ويقول: مهما مارس الاحتلال من ضغوط لن نتوقف عن المقاومة. الجهاد خيارنا وجميعنا مشاريع شهادة».

الجدير ذكره أن شهيدنا المقدم حسام اعتقل في حادثة لا يفعلها إلا المخلصون، فقد حاصرت قوات الاحتلال اثنين من المطلوبين من قادة كتائب الأقصى وهم: زكريا الزبيدي، وعلاء الصباغ، مع عدد من المطلوبين في حي المحطة بجنين الذي يقطن فيه شهيدنا المجاهد حسام حيث غطى على انسحاب المحاصرين؛ فاعتقلته قوات الاحتلال.

## موعد مع الشهادة

تقول والدته الشهيد القائد حسام: «بعدما اشتدت ملاحقة الشهيد المجاهد حسام على مدار عام ونصف نجا خلالها من عدة محاولات آخرها قبل استشهاده بشهر ونصف عندما قصفوا المنزل الذي يقصده قبل وصوله بلحظات، فاستشهد اثنان من مساعديه، ورغم ذلك واصل الشهيد المجاهد حسام مسيرته الجهادية بشموخ وتحدي مجاهدًا في سبيل الحلم حتى تمكنت وحدة صهيونية خاصة من الوصول إليه مساء يوم 23 أغسطس (آب) 2006م، فأطلقت الأعية النارية عليه من سلاح كاتم للصوت وأصابته بجروح خطيرة حيث تم نقله إلى مستشفى رفيديا بنابلس ومن ثم إلى الأردن وقد استشهد هناك بتاريخ 30 أغسطس (آب) 2006م، قتلهم الله وانتقم منهم وإن لعنته ستبقى تلاحق المحتلين وعملاءهم ليل نهار».

من الجدير ذكره أن قوات الاحتلال الصهيوني عرقلت وصول جثمان الشهيد القائد حسام جرادات لتشيعه ودفنه في مسقط رأسه جنين وبعد ضغوط مؤسسات حقوقية سمحت قوات الاحتلال بدخول الجثمان الطاهر للشهيد يوم الأحد 3 سبتمبر (أيلول) 2006م لتخرج جماهير غفيرة من المواطنين بمحافظة جنين يتقدمهم مقاتلو سرايا القدس الذين حملوا جثمان الشهيد القائد حسام على الأكف، وانطلقوا في مسيرة غاضبة جابت شوارع المدينة، وهم يرددون الهتافات المنددة بجرائم الاحتلال التي ترتكب بحق أبناء شعبنا، مطالبين بالرد على هذه العدو الصهيوني.



الشهيد المجاهد رائد زياد صالح سبيته

حاول إسعاف جريح فارتقى معه إلى الجنان

عجيب أمر الشهادة، يتمناها سيد ولد آدم الذي عُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، لا يتمناها مرّة، بل مرة ومرة ومرة «والذي نفس محمد بيده لو ددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل». عظم أمر الشهادة عند الله عجيب وما أعد الله للشهداء أعجب من العجيب.

(1986 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد رائد صالح اسبيته (أبو روان) في مدينة غزة بحى الشجاعية في 24 سبتمبر (أيلول) 1986م. ترعرع في كنف أسرة مجاهدة متمسكة بعقيدها تدرك تمامًا واجبها الديني حيث أرضعته حليب العزة والإباء.

درس الشهيد المجاهد رائد المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة ذكور هاشم، ولكن صعوبة الحياة وضنكها لم يساعده في إكمال تعليمه حيث اتجه للعمل في تعبيد الطرق لكي يوفر لعائلته قوت يومها. تزوج شهيدنا برفيقه دربه وترك لها طفلة وحيدة اسمها روان.

## صفاته وأخلاقه

كل من تعرف إلى الشهيد المجاهد رائد وجد فيه الأخلاق والسمعة الطيبة والروح الدمثة المحببة. ويذكر أصدقاء الشهيد ومعارفه أنه أحب مساعدة المحتاجين بما يملك من إمكانية متواضعة، ولا يتردد في المساهمة في أي عمل إنساني ووطني لأبناء شعبه.

تقول والدته: «عهد رحمه الله طيب القلب وعلاقته بالجميع جيدة، كما أنه هادئ جدًا، واطب رحمه الله على الصلاة وقراءة القرآن».

وأضافت زوجته: «امتلك رائد قلبًا حنونًا، وشخصية قوية، وتميز بالشجاعة، والتقى».

أما والده فقال: «نعم الابن البار والصدوق الذي سعى لتوفير جل سبل الراحة لنا. أفنى حياته من أجلنا».

كل من عرف شهيدنا المجاهد رائد لا ينسى طبيته وأخلاقه الرفيعة والشجاعة التي تحلى بها حتى إن كل أهل الحي يشهدون له بذلك .

## مشواره الجهادي

حكاية الشهيد المجاهد رائد كحكاية كل فلسطيني عشق أرضه، فأورقت في قلبه وصايا. كبرت في ذاكرته

حكاية الوطن الذي لم يستكن أبناؤه في الدفاع عنه. كغيره من أبطال فلسطين البواسل تربي شهيدنا على حب الله وحب الوطن وعشق التضحية في سبيله، وحلمه أن يرى المحتل مندحرًا وتراب الأرض طاهرًا من دنس العدو الصهيوني.

شارك الشهيد المجاهد رائد منذ اندلاع الانتفاضة الثانية بفعاليتها والمواجهات اليومية، ولما اشتد عوده انتمى لحركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري سرايا القدس، وشارك في التصدي للقوات الصهيونية لدى اجتياحها لمدينة غزة. وبرز دوره في التوغل الذي استهدف حي الزيتون في العام 2004م حيث استبسل مجاهدو سرايا القدس مع إخوانهم المجاهدين من الفصائل الفلسطينية.

## موعد مع الشهادة

هي لحظات تحكي بداية مفارقتك للعالم، إلى حياة الشهادة الأبدية، لحظات عجيبة في قاموس الإنسان، لحظات لا يُدرَكها أي إنسان. إنها لحظات لا يمتطي صهوتها إلا أهل الإيمان، لحظات يعجز عن وصفها البيان، لحظات إقبال وإحجام ممتزجين، لحظات يقف فيها عقل المؤمن حيران: أيبارك أم يحزن؟ أيهنئ أم يعزي؟ أيبكي أم يفرح؟ أرضيت يا شهيد؟

الشهيد يرى مكانه في الجنة قبل موته، لا يجد من ألم الموت شيئًا، تمحي خطاياك من أول قطرة من دمه، يأمن من فتنة القبر. عندما يقصف الكيان بطائراته ويهدم بيوتًا، ويفتح نيران رشاشاته ويقتل نفوسًا، لا يعرف أنه بذلك قد أدخلها جنات فردوس.

في 30 أغسطس (آب) 2006م قامت قوات الاحتلال الصهيوني باجتياح شرق مدينة غزة ما أدى إلى نشوب مواجهة بينهم وبين المقاومين البواسل، وفي هذه اللحظات وقع العديد من الإصابات من بينهم الشهيد المجاهد مؤمن جنديّة الذي حاول الشهيد المجاهد رائد أن يسعفه، ولكن قوات الاحتلال قامت بقنصه بعيار ناري قبل تمكنه من إسعاف الشهيد المجاهد مؤمن، فسقط بجانبه لترتقي روحه.



(1985 - 2006)

الشهيد المجاهد سلمان سمير سلمان أبو القمبز

رفع السبابة وردد الشهادة ورحل إلى بارئه

تتواصل مسيرة العطاء والجهاد، ويتزجل أبناء الجهاد الإسلامي يتقدمون الصفوف في كل الميادين. لا يعرفون النكوص ولا التراجع. وجودون بدمائهم ويحملون أرواحهم على أكفهم رخيصة في سبيل الله، ثم دفاعاً عن الوطن المغتصب ليكونوا في طليعة الأمة يدافعون عن كرامتها، يقدمون الغالي فداء لدينهم ووطنهم، فيرتقون إلى العلا شهداء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد سلمان سمير أبو القمبز في 14 أبريل (نيسان) 1985م في أزقة حي الشجاعة شرق مدينة غزة، وهو الأصغر بين إخوانه وأخواته، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة الفرات وحصل على شهادة الإعدادية من مدرسة الشجاعة، ثم التحق بمدرسة جمال عبد الناصر وبعد نجاحه في الثانوية العامة التحق بكلية العلوم المهنية والتطبيقية وأنهى دراسته الجامعية قبل استشهاده بيومين.

## صفاته وأخلاقه

من عرف شهيدنا المجاهد سلمان لا يصفه إلا أنه كالقرآن الذي يمشى على الأرض من شدة إيمانه بالله وحبه لدينه ومدامته على صلاة الفجر في المسجد وقراءته الدائمة للقرآن. تجلى شاباً يافعاً على خلق ودين، ذا ثقافة واسعة، وحب للتضحية في سبيل الله.

التزم الشهيد المجاهد سلمان منذ صغره في مسجد المعتصم بالله في حي الشجاعة، فصار من أكثر الشباب فعالية ونشاطاً في صفوف حركة الجهاد الإسلامي، لم يتوان عن إعطاء الدروس الدينية لجذب الناس إلى الالتزام في المساجد؛ فهذه كانت وصية ابن خاله وصديقه الاستشهادي حاتم أبو القمبز الذي استشهد قبل فترة وجيزة من استشهاده أثناء تنفيذه عملية نوعية ضد موقع عسكري صهيوني شرق مدينة غزة قتل خلالها عدداً من المعتصبين.

## مشواره الجهادي

سرية وكتمان شجاعة وإقدام هي أبرز ما تميز به الشهيد المجاهد سلمان، ويحدثنا والد الشهيد عن ذلك فيقول: «قبل أيام من استشهاده أطلقت طائرة استطلاع صهيونية حاقدة صاروخاً على أحد المجاهدين في منطقتنا. ومباشرة أسرعنا لإسعاف الرجل الذي بدا لنا بأنه استشهد، ولكن سلمان الذي يجري وراءنا سبقنا وحمل الرجل المصاب إلى المستشفى وهو ينزف ولم يكتز لأصواتنا المحذرة من إطلاق صاروخ آخر». فكانت هذه الحادثة كفيلة بشهادة الجميع بشجاعة هذا الشاب، وتوقع استشهاده في أي وقت.

عمل الشهيد المجاهد سلمان في صفوف حركة الجهاد الإسلامي خلال انتفاضة الأقصى، وحرص أن يبقى عمله في غاية السرية حتى لا يؤثر في نفسية الأب المسن الذي تعلق به كثيراً، ولكن والده ما أن علم بذلك حتى ألح عليه أن يترك العمل العسكري حرصاً على ابنه، لكن شهيدنا المجاهد سليمان أبي إلا أن يبقى مجاهداً في صفوف سرايا القدس.

## موعد مع الشهادة

في 30 أغسطس (آب) 2006م حي الشجاعية يتعرض لاجتياح غاشم، جرافات تدمر الأخضر واليابس، الحي والميت، دبابات تطلق حممها الحاقدة على كل شيء أمامها، قناصة إرهابيون يعتلون أسطح المباني، لا ترى في حي الشجاعية سوى آليات صهيونية وركام المنازل ومخلفات المزارع المدمرة، أعمدة الدخان تنبعث من كل مكان.

كان شهيدنا المجاهد سلمان يراقب المكان من المنزل، ثم ينتقل بين الركام ويتصل بالمجاهدين يدلهم على أماكن ضعف العدو ويستطلع المكان ليمثل خط الدفاع الأول عن حي الشجاعية.

والد الشهيد المجاهد سلمان طلب منه دخول المنزل لخطورة الوضع، لم يرد إرباك أبيه، فدخل المنزل، ولكنه ظل يراقب المكان من نافذة غرفته العالية.

ثلاث طلقات اخترقت جسد شهيدنا المجاهد سلمان الطاهر ليرتقي شهيداً إلى الله مقبلاً غير مدبر لتعانق روحه سماء الشجاعية وترحل للخلود.

يصف عم الشهيد الفارس سلمان لحظة سقوط الشهيد على الأرض فيؤكد أنه ارتقى مباشرة بعد الإصابة بالرصاصات الثلاث فيقول: «جئت إلى سلمان ووضعت رأسه على يدي قلت له: يا سلمان سلم على رسول الله ﷺ، فارتفع إصبع السبابة لينطق سلمان بالشهادة».



الشهيد المجاهد نضال عبد العزيز عبد الرحمن الدحدوح

شهيد السر والكتمان في العمل الجهادي

أحب اصطياد جنود العدو وآلياتهم بعبواته الناسفة مرارًا وتكرارًا. إنه ببساطة مطلقة الشهيد المجاهد نضال الدحدوح رجل المهمات الصعبة في الشجاعة والزيتون الذي أقبل على الله مكافئًا دون زيغ.

(1990 - 2006)

## الميلاد والنشأة

أبصر شهيدنا المجاهد نضال عبد العزيز الدحدوح النور في حي الزيتون في مدينة غزة في 7 مايو (أيار) 1990م لأسرة كريمة كبيرة معطاء قدمت العديد من الشهداء والجرحى والمعتقلين في سبيل الله هي أسرة الدحدوح، تربي شهيدنا على الفضل والعبادة والطاعة والورع والإيمان والشهادة وحب الله، له من الأشقاء أربعة ومن الأخوات ثلاث. مكانه الدائم المساجد التي ترتادها قدماه وملتعلق بها قلبه.

التحق شهيدنا المجاهد نضال بمدرسة صفد الابتدائية مجتهدًا مع قلة الحال، ثم أكمل دراسته الإعدادية إلا أن الوضع المادي السيء ألزم والده أن يخرج من المدرسة في المرحلة الإعدادية حتى يساعده في مهنة البناء والخياطة. يُوصف شهيدنا المجاهد نضال بالفطن الذي يعرف كيف تساس الأمور. ويوم ساعده وفرحه عندما يجلب بعض المال لوالده ووالدته حتى يكونا فخورين به لمساعدتهما في خضم الحياة القاسية على الأسر المتوسطة في قطاع غزة في فترة التسعينات.

## صفاته وأخلاقه

يقول والده وهو يبكيه فرحًا بالجهاد والشهادة: «اعتاد نضال أن يصوم كل خميس، ولم يكن يخبر أحدًا بصيامه، ويخرج بعد صلاة الفجر إلى البحر مسبحًا في طريقه، واتصف بالشجاعة في مواجهة التحديات».

تقول والدته: «اعتاد نضال أن يذهب في عتمة ليل رمضان إلى مسجد علي بن أبي طالب البعيد عنا طلبًا للطاعة والعبادة، فأحب وقتها الجهاد في سبيل الله».

تميز شهيدنا المجاهد نضال بصفات حميدة كثيرة كما أحب آيات الله التي تحض على الجهاد. شقيقه أيمن يقول: «إنه مؤدب حليم صابر صامت. لا يفكر في غير الجهاد والمقاومة ونصرة دين الله في أرضه».

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد نضال بصفوف الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي فصار أمير

مدرسة صفد في الرابطة الإسلامية، ولم يكمل مسيرته الطلابية الحافلة بالنشاط والحركة والوطنية العلمية بسبب انقطاعه عن المدرسة، وأكمل طريق العلم بالجهاد عندما التحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي بسرية تامة دون علم أحد، ولم يشعر أحد بذلك في سبيل الشهادة الصادقة لرياء الناس، والتزم بالرباط في سبيل الله عز وجل ومساعدة المجاهدين في كل حذب وصوب في منطقة الزيتون، بل زاد في ورعه أنه ساند إخوانه في حي الشجاعية في جهادهم وتصديهم للاحتلال حتى قضى شهيداً في ذلك الحي، عُهد خبيراً في تصنيع وتجهيز العبوات الناسفة في سرايا القدس التي قضت مضاجع بني صهيون في التوغلات في محافظات قطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الأربعاء 30 من أغسطس (آب) 2006م استيقظ شهيدنا المجاهد نضال متأخراً بعد أن قام الليل وعند الصباح سمع صوت انفجارات وإطلاق نار شرق مدينة غزة. وعند السؤال تبين أن قوات الاحتلال متوغلة في حي الشجاعية، فاستل سلاحه وخرج مع رفقاء الدم والشهادة والقرآن في فصول المقاومة وسرايا القدس للتصدي لقوات العدو، وعندما وصل إلى حي الشجاعية زرع العبوات الناسفة حيث تواجد الجرافات والقوات الخاصة، حتى أن إحدى الجرافات سارت على العبوة التي وضعها فانفجرت فيها وأصابتها بشكل مباشر فجن جنون العدو، وراح يطلق النيران الثقيلة والعشوائية من كل مكان نحو المواطنين.

أخذ قناص صهيوني يتربص بالشهيد المجاهد نضال وأثناء انسحابه من مكان التوغل شاهده قناص صهيوني وإذ بطلقة واحدة تخترق قلبه الندي معلنة صعود روحه إلى ربها. نحسبه شهيداً ولا نزي على الله أحداً.



الشهيد المجاهد مجاهد أكرم السبع

رحلة من العناء توجت بالشهادة

وافق فعله اسمه فصار مجاهدًا يقاتل العدو الذي سرق وطنه وقتل وجرح الآلاف من أبناء شعبه. لم يخفه تفوق العدو في كل شيء؛ فالإيمان بعدالة القضية يكسب صاحبه قوة معنوية تتحدى فارق القوة المادية.

(1982 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد مجاهد أكرم السبع بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) 1982م لأسرة بسيطة هو أول ولد رزقت به، عاش بحضن أمه وأبيه فرزقههم الله تعالى ثلاث شقيقات بعد الشهيد الفارس مجاهد ومن ثم شقيقين اثنين عاشا معهم بيت مليء بالحب والحنان.

تلقى شهيدنا الفارس مجاهد تعليمه للمرحلة الابتدائية بالأردن أثناء عيشهم هناك وتميز برجولته منذ صغره فتحمل مسؤولية البيت منذ كان في الحادية عشرة من العمر حيث أظلمت الحياة على هذا البيت بوفاة أبيه الذي أجبر شهيدنا المقدم مجاهد أن يكون أكبر من عمره؛ فطفولته انتهت منذ أن فارق والده الحياة.

بعد وفاة الوالد عاد شهيدنا المجاهد مجاهد وأمه وإخوانه للعيش في مسقط رأسهم جنين في بيت عائلة أمه، ثم استأجروا بيتاً صغيراً ليستقلوا فيه.

درس شهيدنا الفارس مجاهد المرحلة الإعدادية في جنين وتميز بجده واجتهاده وتفوقه، ثم التحق بالمرحلة الثانوية واجتازها بنجاح من مدرسة السلام الثانوية، والتحق بالجامعة وتخصص إدارة الأعمال ولم يتمكن من إكمال دراسته بسبب اعتقاله ثم استشهاده. عمل في عدة مهن منها البناء وتعبئة مياه الشرب محاولاً بذلك مساعدة أسرته في أجرة البيت ومصروفاتهم اليومية.

## صفاته وأخلاقه

عرف شهيدنا المقاوم مجاهد بمداومته على الصلاة والصيام والعبادات، تحمل المسؤولية منذ صغره وأثبت أن الطفل الفلسطيني يمكن أن يصبح رجلاً. تميز بحنانه وعطف على إخوانه وأخواته الذين تعلقوا به كثيراً لحيه لهم ووقوفه عند متطلباتهم فلم يرفض لهم طلباً، بل ضحى كثيراً من أجل أن يعوضهم عن فقدان الأب.

## مشواره الجهادي

في العام 2003م اقتحمت قوات الاحتلال منزل شهيدنا المقدم مجاهد واعتقلته بتهمة حيازة سيارة بداخلها

متفجرات وانتمائه لحركة الجهاد الإسلامي ومكث في سجن النقب لمدة ثلاث سنوات تعرض خلالها لأبشع أنواع التعذيب منها اقتلاع الأظافر وحرق اليدين وأفرج عنه في العام 2006م.

يعتبر الشهيد الفارس مجاهد أحد أبرز نشطاء سرايا القدس في محافظة جنين، وشارك في العديد من عمليات إطلاق النار على الدوريات الصهيونية وقطعان المستوطنين، كما شارك في صد العديد من الاجتياحات لمنطقة جنين. بدأت قوات الاحتلال في مطاردته بعد خروجه من السجن بسبب نشاطه العسكري.

## موعد مع الشهادة

بتاريخ 6 أيلول (سبتمبر) 2006م اقتحمت قوات الاحتلال بيت شهيدنا الفارس مجاهد خلال زيارته له بعد غياب طويل والواقع في شارع الناصرة في المدخل الشمالي لمدينة جنين، وكانت مجموعة من الوحدات المستعربة قد وصلت بالقرب من العمارة التي يقع بها منزل الشهيد، وحاصرت المنزل، وأحكمت سيطرتها على المحال التجارية القريبة من البناية، وفيما انتشر أفراد هذه القوة التي وصلت في باص مرسيدس أبيض يحمل لوحات تسجيل فلسطينية، في الشوارع المحيطة بالعمارة التي يقع بها منزل عائلة الشهيد. وقد لاحظ شهيدنا الفارس مجاهد هذا الانتشار، فحاول الخروج من المنزل، باتجاه الغرب، وخلال انسحابه، قام أفراد القوة بإطلاق النار باتجاه شهيدنا الفارس مجاهد الذي كان قد ابتعد عن منزله أكثر من خمسين مترًا، فسقط على الأرض، ثم قام جندي آخر باتخاذ وضعية قناص، وأطلق عيارًا ناريًا ثانيًا باتجاهه الذي سقط على الأرض، فأصاب شهيدنا من جديد. وبعد ذلك وصل أحد أفراد القوة التي أطلقت النار لمكان وجوده، وفي ذات الوقت وصلت سيارة جيب من الاتجاه المقابل، حيث نزل أحد جنود الجيب وأطلق النار على الشهيد المجاهد الذي يبدو أنه كان لا يزال حيًا، وبعد أن أطلق عيارين نارين عليه، قام الجندي بركل شهيدنا برجله، فتحركت يد الشهيد مجاهد، فعاد وأطلق عيارًا ثالثًا على مجاهد. عندها يقول أحد شهود العيان أن الشهيد المجاهد مجاهد قد فارق الحياة، فتركه الجنود. بعد ذلك قام الجنود بإحضار أحد أشقاء الشهيد الفارس مجاهد، للتعرف عليه، وبعد أن تأكدوا من هويته، وأنهم نجحوا في قتله، غادروا المكان، ولكن بعد أن اعتقلوا شقيق مجاهد الأصغر منه. وارتقى شهيدنا الفارس مجاهد إلى علياء السماء شهيدًا.



(1990 - 2006)

الشهيد المجاهد معاذ محمد حسن زراع

رجل في عمر الزهور ضحى بنفسه فداء الوطن

يسألون عن الشهامة؟ قل هو مثلها الأعلى، يسألون عن الطفولة؟ قل هو بطلها، ويسألون عن الصمود؟ قل هو رمزه وللعزة فخر ومجد. تلك صفات الشهيد الفارس معاذ زارع ابن رام الله عاصمة المجاهدين الأبطال ومفخرة الأمة، خرج من رحمها بطلاً يقاتل وفي أزقتها يزرع الموت لبني صهيون عله ينال منهم انتقاماً لشعب ذاق الويلات.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد معاذ محمد زراع بتاريخ 5 أبريل (نيسان) 1990م في قرية كفر نعمة قضاء رام الله في أسرة قروية بسيطة تعيش من تعبها وتقوم على رعاية أطفالها الذين أرضعتهم حب الجهاد والمقاومة والاستبسال فداءً لفلسطين.

وقد كبر شهيدنا الفارس معاذ في قريته وترعرع وتلقى تعليمه داخلها إلى أن غادر مقاعد الدراسة في الثانوية بعدما اضطر للعمل ابتغاء الإنفاق على الأسرة الكبيرة حيث إن والد الشهيد تزوج من ثلاث نساء أنجب من الأولى ولدًا وبناتًا ومن الثانية ولدين ومن الثالثة شهيدنا المجاهد معاذ.

## صفاته وأخلاقه

رغم صغر سنه إلا أن الشهيد الفارس معاذ بدا مثلاً للشبل المجاهد الذي عرف عنه صموده وصبره على المحن فضلاً عن أنه شديد البأس تجاه عدوه، متين راسخ في المواجهات.

قال مقربون منه إنه التزم في المسجد منذ نعومة أظفاره؛ فقد حرص على صلاته وقيامه وصيامه فضلاً عن أنه عشق حلقات الذكر والعبادة، وأولع بسماع الدروس الدينية وحلقات الذكر.

## مشواره الجهادي

تقول أم معاذ وهو الابن الوحيد لها: «اعتاد صلاة جماعة في المسجد وصيام النوافل دون انقطاع والمداومة على قراءة القرآن بعد صلاة الفجر فيملاً صوته المكان وتحيطه الطمأنينة والحركة، وألف أن يبادر دائماً إلى التطوع في مساجد القرية ومحيطها».

وحين سألتها عن ردة فعلها على نشاطه الجهادي قالت بابتسامة بسيطة: «هو في حدا ببعث ابنه عالموت..» حيث إنها كانت ترفض نشاطه الجهادي أحياناً؛ لأنه وحيدها وتخاف فقدانه وتشجعه أحياناً أخرى؛ لأنها ترى ضرورة التضحية من أجل فلسطين؛ لأننا نريد فلسطين وفلسطين لنا.

وفي موقف لها مع ابنها الشهيد معاذ قالت: «فتشت مرة في حقيبته فوجدت شيئين ثقيلين وصدمت عند معرفتي أنهما عبوتان صنعهما بيديه مع رفاقه، وقد تعلم صنعهما عن طريق الإنترنت وعندها جاء معاذ وقال: «أمي اتركها أرجوك. لا تخبري أحداً بها حتى والدي وإلا ستفقديني الآن.. هل تريدن ذلك؟»، وتقول الأم: فأجبت بحزن وحيرة الأم التي وضعت بين خيارين أحدهما أصعب من الآخر فتناست الأمر مستجيبة له».

وعن أعماله الجهادية أخبرتنا بنبرة لا تخلو من قوة الأم التي تفخر بشبلها فقالت: «إنه قام بإلقاء عشرات الزجاجات الحارقة على المستوطنين وزرع العبوات الناسفة، كما ألقى الحجارة على قطعان المستوطنين».

وفي آخر سنتين من حياته تراجع في دراسته بسبب تزايد اهتمامه بالجهاد، وصار يخبر والدته بشكل دائم بأن طريقه طويلة وأنه لن يتخلى عنها؛ فقد قام بما لم يقيم به من هو أكبر منه، فأعماله تفوق سنه.

## موعد مع الشهادة

في يومه قبل الأخير انهمك شهيدنا المجاهد معاذ نفسه في العمل بشكل مضاعف وخاصة في مسجد بيت عور التحتا حيث ساهم في بناء مراكز للدعوة، وذهب لزيارة مساجد القرية كأنه يقبلها بعينيه وقلبه مودعاً، كما ذهب لزيارة أقاربه.

يوم الاثنين 11 سبتمبر (أيلول) 2006م بدا يوماً مميزاً لشهيدنا المجاهد معاذ. صلى كعادته الفجر جماعة، ثم ذهب لمدرسته وعاد مبكراً بسبب الإضرابات، وطلب من أمه تجهيز الماء له ليغتسل لأداء صلاة الظهر جماعة، فنظرت إليه وقالت بضحك ومداعبة: «شكلك اليوم رايح تنام بالسجن» ضحك ولم يجبهها، وبعد الصلاة عاد للبيت مسرعاً على غير عادته وطلب الغداء، ولكنه خرج مسرعاً مكتفياً بكعكة صغيرة، وفي هذه اللحظة التي ألقى فيها السلام على والدته ناظراً خلفه معلقاً بصره بها، وكأنه يراها لآخر مرة، وسأل عن أغراض شخصية له، ثم خرج من البيت، وما لبث أن عاد مسرعاً إلى حجرته برفقة صديقه عبد الله.

تقول الأم: «في تمام الساعة الواحدة قبل العصر سمع انفجار عنيف هز البيت، حينها صرخت، وأسرعت إليه» لتملا عينها من رؤيته وتلمس جسده مودعة، فحضنته ورأت صديقه جريحاً بجواره وسمعت أمه يخاطب صديقه قائلاً: «شفت الجنة يا عبد الله» عندها فارق الحياة تاركاً روحه معلقة على الجدران لتواسي والدته وتملاً الفراغ خلفه. وقد تبين فيما بعد أن الشهيد الفارس معاذ كان يصنع قنبلة استعداداً لاستخدامها في المقاومة ضد الاحتلال، فانفجرت فيه وفي صديقه.



(1993 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد عمر محمود شاورية

شبل تربي على الجهاد فريضة وأداء

يحق لوالديه أن يلبسا ثوب الفخار المطرز بالياقوت، وأن يمضيا خلفه فرحين باصطفائه شهيداً أبيّاً. إنه الشبل الشهيد محمد شاورية ابن بيت لحم الذي ارتقى إلى العلياء فارساً مقدماً غير أبه ببنادق الجاحدين المغيّبين. قتلوه برصاص غادر في صدره، فسال دمه الطاهر مغرقاً حقييته المدرسية وكتبه، لتبقى شاهدة على هول الجريمة، تعالوا بنا نتابع سيرة الشهيد الشبل محمد.

## الميلاد والنشأة

بزغ نور الشهيد الشبل محمد عمر شاورية في 15 أبريل (نيسان) 1993م بقرية جناتة قضاء بيت لحم بالضفة الغربية، فمنح شعاعه الأسرة بريقاً، كيف لا وهو الابن الأوسط، وقد اختلف كثيراً في صفاته عن أشقائه وفق قول الأسرة. تعود جذور عائلته إلى بلدة رخمة التي احتلت في العام 1948م.

كبر الشهيد الشبل محمد في قريته، فشب على طاعة الله، وتعلق بالرياضة وركوب الخيل. تلقى تعليمه في مدارس القرية حتى الفصل السابع إلى أن جاءت طلقة حاكمة وقضت على مشواره العلمي بدم بارد على مرأى ومسمع من العالم الذي يتغنى بحقوق الانسان.

## صفاته وأخلاقه

عُرف عن الشهيد الشبل محمد أنه تربي على الخلق الحسن النبيل والصفات الحميدة خاصة أنه حرص كل الحرص على مساعدة الآخرين والاهتمام بشؤونهم رغم صغر سنه.

تقول والدة الشهيد إنه عُرف شهماً محباً لفعل الخير أينما وجد حتى إنه يخاطر بنفسه من أجل مساعدة غيره من الناس مؤكدة أنه التزم بالصلاة وأداء العبادات منذ نعومة أظفاره.

أما شقيقه رياض فأخبرنا أن الشهيد محمد تلقى قبل استشهاده بنحو أسبوع تكريماً من قبل وزارة التربية والتعليم حين تمكن من قطع كيلومتريين مشياً على الأقدام في الظلام الدامس بحثاً عن لصوص يقومون بسرقة المدارس التابعة للوزارة، وقد استطاع أن يسك بهم وأن يلقنهم درساً عظيماً في الأخلاق.

## مشواره الجهادي

تميز شهيدنا الشبل محمد رغم صغر سنه بأنه مولع بالشهادة وحب الجهاد والمقاومة، وما انفك عن المشاركة في المواجهات ضد جنود الاحتلال أينما وجدوا وفي أي حازر حلوا.

ويؤكد شقيقه عاطف أنه منذ الفصل الخامس الابتدائي بدأ يشارك في المواجهات ضد الاحتلال ويقوم برشقه

بالحجارة تأثراً بكل ما رآه عبر شاشات التلفاز من قتل واعتقال وتدمير للممتلكات على يد الجيش الصهيوني.

انضوى الشهيد الفارس محمد تحت لواء الرابطة الإسلامية الإطار لحركة الجهاد الإسلامي طامحاً في أن يكون واحداً من رجالات سرايا القدس الجناح المسلح للحركة مخرجة الاستشهاديين الأبطال، وقائدة مشروع المقاومة الرائدة.

## موعد مع الشهادة

في 12 سبتمبر (أيلول) 2006م خرج شهيدنا الشبل محمد إلى مدرسته صباحاً كعادته، ولكنه مع ساعات الظهيرة وتحديداً حين قرع جرس العودة، وأثناء خروجه من المدرسة دارت اشتباكات مع جنود الاحتلال في محيط مدرسته في منطقة تدعى المهدي، فأثر شهيدنا الشبل محمد أن يشارك في إلقاء الحجارة على جنود الاحتلال الذين قاموا على الفور بإطلاق النار صوبه على بعد عشرات الأمتار الأمر الذي أدى إلى استشهاده على الفور.



(1978 - 2006)

الشهيد المجاهد عمر صالح الزقزوق

حلم الشهادة ظل يراوده حتى نالها

سنوات طويلة مرت كانت كفيلة بتحول الاستشهاد إلى ثقافة تسود فلسطين برجالها ونسائها المرابطين على ثرى الوطن الحبيب، فهنا فتية صغار وكبار، نساء ورجال يحملون أرواحهم على أكفهم، ويمضون مبتسمين نحو الانفجار والتحول إلى أشلاء تنثر الموت في وجه عدوهم.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد عمر صالح الزقزوق (أبو صالح) في 17 يونيو (حزيران) 1978م في مدينة خانينوس المخيم الغربي للاجئين، وعاش طفولته بين أحضان أسرة متدينة علمته تعاليم القرآن الكريم وزرعت في قلبه حب الجهاد وعشق فلسطين.

تلقى الشهيد المجاهد عمر تعليمه للمرحلة الابتدائية في مدارس خانينوس، ثم أنهى المرحلة الإعدادية وترك الدراسة والتحق بسوق العمل ليعيل نفسه وأسرته.

تزوج شهيدنا المجاهد عمر من فتاة مؤمنة صابرة أنجب منها طفلاً حرص على تربيته ليكون نافعا لدينه ووطنه.

## صفاته وأخلاقه

صالح الزقزوق والد الشهيد يتحدث عن ابنه عمر: «لا زال في سويداء القلوب بطيبته التي شاركنا بها؛ فقد تميز بالعطف والحنان على إخوته كما حافظ على صلة رحمه، وقبل أن يرحل بأيام معدودة اشترى هدايا ووزعها على أفراد أسرته وكأنه يعرف أنه ماض لدار الخلود بلا رجعة».

## مشواره الجهادي

حياة الطاعة لله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيله، والرؤى الطيبة التي تحدثت عنها والدة الشهيد لطفية الزقزوق بعجلة ولهفة حيث قالت: «أبو الليل هذا اسم شهرته، حيث بدأت حياته الجهادية منذ خمسة عشر عامًا، أخبرنا بأنه ذاهب إلى وزارة الداخلية في مدينة خانينوس للحصول على بطاقته الشخصية، ولكن تفاجأنا بأحد الأصدقاء يخبرنا بأنه شاهد عمر يقترب من المغتصبة بغية دخولها فانتابنا شعور بالغضب، وحينما عاد وبخه والده حتى لا يكرر فعلته».

مع مرور الأيام ازدادت فلسطين حبا في قلبه وبدأ يشارك إخوانه في الفصائل العمليات العسكرية من اشتباكات واستهداف للدوريات الصهيونية راجيا الشهادة في سبيل الله.

تستذكر والدته أحد المواقف لفلذة كبدها: «في إحدى الليالي دخل البيت بسلاحه وعلى جنبه القنابل يلبس زيا أسود واتجه صوبي وقبل يدي وقال لي: «ادعي لي يا أماه بالتوفيق فهذه الليلة سوف أخوض عملية سوف أنال من الجنود الصهاينة بإذن الله» لم أدرك ماذا أقول من شدة ما أصابني من الذهول والهلع وخطر بمخيلتي بأني سأفقدته لا محالة، وعلى الفور ذهبت لوالده لأيقظه لكن سرعان ما خرج عمر».

## موعد مع الشهادة

في 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م، خرج الشهيد الفارس عمر من البيت الساعة العاشرة والنصف ليلاً هو ورفيق دربه الشهيد المجاهد ياسر البنا متوجهين لتنفيذ مهمة جهادية ضد الصهاينة، لكن طائرات الاستطلاع الصهيونية قصفت سيارتهما بصاروخين على طريق رفح الشرقية ليرتقي الاثنان شهيدين.



(1972 - 2006)

الشهيد المجاهد ياسر يوسف مهدي البنا

قارع العدو وحقق ما تمنى

حينما نكتب عن أمجاد العظماء والشهداء الأكرم منا جميعاً تجف الأقلام وتعجز عن خط حروفهم حتى إن بطولاتهم تحتاج لروايات كي تسرد تفاصيلها. نقف اليوم أمام حكاية أحد شهدائنا الأبطال الذين نحتسبهم عند الله تعالى شهداء ولا نزكي على الله أحدا فشهيدينا اليوم هو الشهيد المجاهد: ياسر يوسف مهدي البنا.

## الميلاد والنشأة

في 1 يونيو (حزيران) 1972م جاءت صرخة الفارس ياسر يوسف البنا (أبو يوسف) في مدينة خانينونس، وترعرع في أسرة محافظة تقطن منطقة ميراغ الواقعة إلى الجنوب من مدينة خانينونس تعود أصولها لمدينة خانينونس، ويشار إلى أن العديد من الشهداء والأسرى والجرحى من عائلة البنا قدموا الغالي والنفيس لوطنهم المسلوب.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد ياسر من الوالدين الصابرين وخمسة أشقاء وست شقيقات يجمعهم الحب. تزوج شهيدنا المجاهد ياسر ورزقه الله طفلاً قبل استشهاده بثلاثة شهور.

درس شهيدنا الفارس ياسر المرحلة الابتدائية في مدرسة الشهيد أحمد بن عبد العزيز، ثم انتقل إلى المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد عبد القادر الحسيني، ثم واصل مشواره التعليمي في المرحلة الثانوية بمدرسة الشهيد خالد الحسن وسط المدينة ولم يلتحق بالدراسة الجامعية وانتقل للعمل المهني.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا البار ياسر بالتزامه الديني ورفي أخلاقه، وصدق نيته، وصدقه وإخلاصه في عمله الجهادي كما عهد صلماً شجاعاً أمضى حياته مدافعاً عن أرضه مقارعاً لعدوه.

منذ طفولته رحمه الله وهو ينظر إلى حال شعبه ووطنه المحتل، وبدأ يحلم بأن يسابق الزمن ليكبر ويصبح مقاوماً عنيداً يدك معاقل بني صهيون.

تحدث عنه والده فقال: «لم يترك جنازة شهيد إلا وشارك بها»، أما والدته فقالت: «اعتاد رحمه الله أن يضحى بكل شيء من أجل سعادة الآخرين ويميز بطيب قلبه وحسن خلقه». وأكدت زوجته أنها شعرت بأنه يقوم بعمل جهادي مع رفاقه دون أن يخبرها بشيء، وتشير إلى أن زوجها حمل هم وطنه وكثيراً ما غاب عن البيت، ويأتي فقط لينام ويستريح قليلاً، ومن ثم يذهب برفقة أصدقائه.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد ياسر منذ صغره بصفوف المقاومة ليدافع عن أرضه التي سلبها الاحتلال، فقد برز في مقارعة الاحتلال وصد الاجتياحات الصهيونية لمدينة خانينونس، أصيب خلال الانتفاضة الأولى في قدمه اليسرى خلال ملاحقة الاحتلال له كما تعرض للاعتقال من قبل الاحتلال في العام 1990م لمدة عام، وبعد خروجه أصر على مواصلة المسير ليشارك في عدة عمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني.

انضم شهيدنا المجاهد ياسر لصفوف سرايا القدس وبدأ العمل في وحدة الرصد التابعة لها، وشارك في تأمين الاستشهاديين وتوصيلهم إلى المستوطنات المحاذية للقطاع خلال عملياتهم العسكرية خصوصاً مغتصبة ميراج.

شارك شهيدنا المجاهد ياسر في إدخال الاستشهاديين من سرايا القدس وهما (علاء الشاعر وشاكر جودة) بطلا عملية فتح خيبر إلى مغتصبة ميراج، كما شارك في إدخال ثلاثة استشهاديين آخرين لنفس المغتصبة لتنفيذ عملية فيها وهم (محمد العزازي، يوسف عمر، عماد أبو سمهدانة) من سرايا القدس وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش ولجان المقاومة الشعبية. كما شارك في العديد من المهام الجهادية وإطلاق قذائف الهاون تجاه مغتصبات العدو كما أطلق قذيفة (R.B.G) صوب آلية صهيونية في مغتصبة ميراج.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الأربعاء الموافق 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م وفي تمام الساعة الحادية عشرة مساء استهدفت طائرات الاستطلاع بصاروخين سيارة يستقلها الشهيد المجاهد ياسر البنا وبرفقته الشهيد المجاهد عمر الزقزوق فأصابتها بشكل مباشر ما أدى إلى استشادهما على الفور.

في اليوم التالي ودعت مدينة خانينونس بجماهيرها الغاضبة جثمان الشهيد المجاهد ياسر وعمر من أمام المسجد الكبير بخانينونس ريفي الدنيا والآخرة إلى مثواهما الأخير.



الشهيد المجاهد يوسف محمد عيسى قبلان

أسد في صد المعتدين

لم نقرأ ما قالتها سجلات جيش العدو عن معاركه العدوانية على جبهة عيسان وخزاعة، وتقديرنا أنه لا يثنى على تلك المعارك في تلك الجبهة التي أرعبت جنوده وقتلت وجرحت منهم الكثيرين بشجاعة وحمية فرسان جهاد مثل يوسف قبلان. رحمك الله من مجاهد!

(1988 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد يوسف محمد قبلان في بلدة عيسان الكبيرة شرق مدينة خانونس جنوب قطاع غزة في 17 أبريل (نيسان) 1988م، وترى كغيره من أبناء شعبه في بيت متواضع، وعانى أيضاً هو وأسرته من ظلم المحتل وبطشه، ففهم برغم صغر سنه أن وطنه في حاجة ضرورية لمن يدافع عنه ويرد هذا الظلم.

نشأ شهيدنا المجاهد في أحضان أسرة ملتزمة حيث رباه والده فيها مع بقية إخوته على تعاليم الدين السمحة والمستقيمة، وأرضعته أمه حليب حب الوطن وعشق الأرض.

درس شهيدنا المجاهد يوسف المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث، وظهر خلال هذه الفترة التعليمية مثلاً في الأدب والأخلاق العالية المتميزة التي حسده عليها أقرانه، وكسب بهذه الأخلاق قلوب من حوله، وأسرههم بحبه، سواء أكانوا طلاباً أم مدرسين، فالكل يحبه والكل يكن له الكثير من التقدير والاحترام الذي استحقه شهيدنا بكل جدارة.

انتقل شهيدنا المجاهد يوسف إلى مدرسة العودة لاستكمال المرحلة الثانوية، وأنهى فيها دراسته بنجاح، وكان محبوباً من قبل جميع الطلاب، فالكل يبحث في المدرسة يومياً عن الشهيد المجاهد يوسف لينال شرف الجلوس معه.

## صفاته وأخلاقه

غلب الحب والاحترام على قلب كل من عرف شهيدنا المجاهد يوسف أو جلس معه ولو لمرة واحدة فقط، حيث ترى طيبة القلب والبراءة العذبة ناقشة خطوطها وراسمة ملامحها على وجهه بشكل كبير، وهذا على صعيد جيرانه وأصحابه على حد سواء، فكثيراً ما عمل شهيدنا المجاهد يوسف ناصحاً لجيرانه وأصحابه، مرشداً لهم لفعل الخير والابتعاد عن المنكر والشر، فبدأ كالزهر لا يفوح منه إلا الطيب.

وعن علاقته بوالديه فحدث ولا حرج، فالسمع والطاعة هما الشعار الذي رفعه وسار عليه، فما من أمر أو طلب أو حاجة يريدونها والداه إلا وأسرع كالبرق لتنفيذها وإحضارها. وكثيراً ما أعان والدته في أمور ومشاكل

البيت الكثيرة، منفذاً بهذا أمر الله عز وجل حين قال: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: 23]، وحين قال تعالى أيضاً: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا﴾ [الإسراء: 23]، فلم يكن شهيدنا البار يوسف من الذين يتأففون أو ينزعجون لما يطلبه الوالدان منهم، بل يحب أن يفرح أمه وأباه وأن ينفذ لهما ما يشاءان ويرجوان.

وما أن كبر شهيدنا المجاهد يوسف وقوي عوده حتى توجه إلى بيوت الرجال الذين يكونون في ضيافة الرحمن تعالى، فاتجه بروحه وقلبه وكل كيانه إلى المسجد، وانصب على مصحفه وكلام ربه يردده ليل نهار، يتغنّى ويتزئم بآياته، ويحاول جاهداً أن ينفذ ولو القليل منها، فكان نعم العبد الذي أطاع، وكان بين إخوانه في المسجد كالزهرة في البستان، وبعدها أصبح أحد أبناء حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

تميز شهيدنا الفارس يوسف بعلاقات جيدة وحميمة بين إخوانه في المسجد، وترك بصمته الخاصة في جميع أعمال ونشاطات المسجد الدعوية منها أو الجماهيرية، حيث عمل في اللجان الإعلامية التابعة لحركة الجهاد الإسلامي وأدى دوراً فاعلاً في صفوف الرابطة الإسلامية، وأبدى نشاطاً دعويًا كبيراً؛ فلطالما دعا الصغار والكبار من أهله وجيرانه إلى الالتزام في بيوت الله، والالتحاق بالركب الذي يتجه بإذن الله صوب القدس وتحرير كل التراب من أيدي الغزاة المحتلين.

## مشواره الجهادي

نشأ شهيدنا المجاهد يوسف على حب الجهاد والاستشهاد وحب الله والوطن، وحفزه ذلك لأن يلتحق بصفوف حركة الجهاد الاسلامي ويتربى على النهج الرسالي الطاهر مند نعومة أظافره على العطاء والتضحية. وبعد أن رأى شهيدنا الفارس يوسف الظلم الذين حل بأبناء شعبه على أيدي الصهاينة الجبناء تآقت نفسه للجهاد في سبيل الله أكثر فأكثر ودفع الظلم عن أهله وشعبه، فانضم إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي حيث شارك مع إخوانه في سرايا القدس للتصدي للإجتياحات الصهيونية المتكررة وكذلك إطلاق العديد من الصواريخ تجاه البلدات الصهيونية.

## موعد مع الشهادة

في يوم الأربعاء 5 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م قدر لشهيدنا المجاهد يوسف أن يكون على موعد مع الشهادة وترك هذه الدنيا الفانية؛ فأثناء تصدي شهيدنا الفارس يوسف للتوغل الصهيوني في منطقة الفراحين شرق مدينة خانينونس قامت آليات العدو المتوغلة بإطلاق قذائفها ورصاصها تجاه شهيدنا المجاهد يوسف فأصابت جسده الطاهر ليرتقي إلى العلا شهيداً. وسالت دماؤه الطاهرة تروي عطش فلسطين، وارتفعت روحه إلى الجنان بإذن الله، ونال بذلك ما تمنى: شهادة في سبيل الله مقبلاً غير مدبر.



الشهيد المجاهد محمد عبد الله سالم ناجي

ناجي حكاية عشق للشهادة

الشهادة ما أروع هذه الكلمة التي تختزل في حروفها فيضاً من المعاني: الحضور، والإبصار، والإخبار والشهود، والصدق والأمانة والوعي للشخص الذي تتطلع إليه العيون، وهي تعني أخيراً القدوة والنموذج. ذلك هو أبو مالك، فيه وبرحيله تحققت الشهادة. كانت حديثه الدائم حتى نالها صائماً.

(1987 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد عبد الله ناجي (أبو مالك) في 16 أغسطس (آب) 1987م على أرض فلسطين المباركة فعاش في عائلة مكونة من أربعة من الذكور هو أكبرهم وست من البنات.

عاش شهيدنا المجاهد محمد طفولته على أرض دولة ليبيا ليتم تعليمه في المرحلتين الابتدائية والإعدادية هناك وكبر محمد ليكبر في قلبه عشقه لوطنه وحنينه إلى العودة إلى أرضه واحتضان ترابها الطاهر حيث تعود أصول محمد رحمة الله إلى قرية «السوافير» قبل أن يهجر أهلها منها في عام 1948م ليستقر بها المقام في مدينة دير البلح.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الثانوي في مدرسة المنفلوطي دير البلح حين بدأت في هذه المرحلة تتشكل ملامح شخصيته التي اتجهت إلى الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف.

التحق شهيدنا محمد بالدراسة في جامعة الأقصى وتعرف هناك على إخوانه في الرابطة الإسلامية ونهل معهم من نبع الإيمان والوعي والثورة، ويشهد له الجميع بذلك.

## صفاته وأخلاقه

عهد شهيدنا المقدم محمد شاباً رزين الهيئة موزون الكلام جدياً في معظم وقته تماماً كما عباد الرحمن الذين وصفهم الله بقوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: 63] كما عهد بشوشاً في وجه إخوانه مبتسماً عند ملاقاتهم. عُرف بروحانيته المميزة؛ فقد لازم المساجد وحافظ على صلاة الجماعة فالتزم في مسجد الرحمن ولم يفارق صلاة الفجر والعصر وأكثر من زيارة القبور ولطالما بحث عن قبر يضم جسده الطاهر بعد استشهاده.

تميز شهيدنا المقدم محمد بحرصه الشديد على الوحدة وإشاعة روح الألفة بين أبناء الحركات المختلفة العاملة على الساحة.

## مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا الفارس محمد على خيار الإسلام المقاوم خيار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فانتمى إلى صفوفها حيث شارك بفعالية وإخلاص في جميع أنشطة الحركة في مختلف الميادين، وكان متعلقًا بسيرة الشهداء الأطهار لاسيما صديقيه الشهيدين طارق نصار وحمزة الجوراني اللذين تركا تأثيرًا بالغًا في حياته جعله يصهر كيانه كله في بوتقة البحث عن الشهادة ملتزمًا منهم القدوة والطريق.

تدرج شهيدنا الفارس محمد في سلم الحركة حتى وصل للعمل في سرايا القدس الذراع العسكري للجهاد الإسلامي وعرض نفسه استشهاديًا منذ اللحظة الأولى لانضمامه وألح على إخوانه كثيرًا في ذلك؛ فلقد أحب الشهادة وتاق للقاء الله عز وجل. وجهز نفسه استشهاديًا في عملية بمستوطنة «كفار داروم»، لكن قدر الله عز وجل لم يكتب له أن ينفذ تلك العملية. وشارك في العديد من عمليات الرصد للمواقع العسكرية الصهيونية كما شارك في قصف مستوطنات العدو بصواريخ القدس.

## موعد مع الشهادة

في اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك الموافق لذكرى معركة بدر الكبرى، ارتقى شهيدنا الفارس محمد حيث كان يخوض إحدى تدريبات الوحدة الخاصة لسرايا القدس لتصعد روحه الطاهرة قبل موعد إفطاره بقليل حيث قدر الله له الشهادة أثناء التدريب، وأكرمه بكرامة الشهداء وهو صائم مساء يوم الاثنين 17 رمضان 1427هـ الموافق 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م.



(1988 - 2006)

الشهيد المجاهد أسامة زياد أحمد زقوت

تمنى الشهادة، فنالها مبتسماً مقبلاً غير مدبر

ما أروعك يا أسامة وأنت تحلق في السماء كما الغمام!  
ما أروعك وأنت تروي بدمك الطاهر عمق الأرض لتنبت من  
جديد جيلاً يعشق الجهاد والاستشهاد، ولتبقى قافلة العطاء  
ممتدة نحو الفجر الآتي! فإما كرماء فوق هذه الأرض، وإما  
أشلاء تتطاير لتصل عنان السماء.

وتأبى سرايا القدس إلا أن تظل مدرسة للشهداء والمجاهدين  
تعلمهم فن الانفجار والانتعاق من ضيق الدنيا وقسوتها إلى  
رحابة الآخرة ونعيمها. وعلى هذا الدرب درب الأطهار الأحرار تقدم الفارس المغوار أسامة ليسجل شهادته بالدم  
على قسوة هذا العالم الظالم. تقدم أسامة «حمامة مسجد القسام» ليلحق بركب العشرات من إخوانه الشهداء  
الأخيار من أبناء المسجد المسكونين وعياً وإيماناً وثورة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد أسامة زياد زقوت (أبو المحتسب) في 1 مايو (أيار) 1988م في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين. نشأ في أسرة محافظة الإسلام العظيم كساؤها، والثورة على كافة أشكال الظلم والاضطهاد عنوانها  
كيف لا وهي التي هجرت من مدينة «عسقلان» على يد عصابات القتل والتشريد الصهيونية ليستقر بها المقام  
في ذاك المخيم الفقير والمنكوب، وهو ما شكل بالنسبة له بذرة الثورة الأولى على الظلم والظالمين ليكون كما  
سنرى لاحقاً مثالاً للمسلم الثائر.

تلقى شهيدنا المجاهد أسامة تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الغوث شمال قطاع غزة، والثانوي بمدرسة  
الشقيري قبل أن يلتحق بجامعة الأقصى ليدرس «التربية الرياضية»، وقد تميز خلال فترات دراسته بالجد  
والمثابرة وحب العلم.

## صفاته وأخلاقه

شكل الجو الأسري والتربوي العام الذي نشأ وترعرع في كنفه الشهيد المجاهد أسامة الصفات والملامح العامة  
لشخصية شهيدنا الاستشهادي، فكان ملتزماً متديناً منذ نعومة أظافره، حياً، خلوقاً، محباً للآخرين، متفانياً في  
خدمتهم، مؤثراً على نفسه.

عرف شهيدنا المجاهد أسامة معنى قول الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «طوبى لمن يألفون ويؤلفون»  
وهو ما تمثل في علاقاته مع الآخرين حيث أحاط نفسه بثلة من الشباب المسلم الملتزم ليكونوا له عوناً على  
الخير كما هو لهم. هذا عوضاً عن علاقاته الأسرية المتميزة، فهو بار بوالديه، واصل لرحمه.

تلك الصفات التي اكتسبها من أسرته المحافظة والملتزمة لا بد لها من صقل وتنمية، ف جاء المسجد بمثابة التربة الخصبة لنماء بذور الخير والعطاء في نفسه.

## مشواره الجهادي

عَرَفَ الشهيد المجاهد أسامة طريقه إلى المساجد منذ نعومة أظافره لتكون أولى خطواته على طريق ذات الشوكة متدرجاً في سلم العمل الحركي الجهادي بعد أن اقتنع بفكر حركة الجهاد الإسلامي وأطروحاتها السياسية والفكرية حيث ابتدأ ذلك المشوار المبارك وأبلى فيه بلاءً حسنًا قبل أن ينتقل إلى العمل في اللجنة الرياضية التي تولى مسئوليتها. وقد تميز شهيدنا بجسم رياضي قوي ما دفعه لدراسة «التربية الرياضية» في جامعة الأقصى. وأشرف أبو المحتسب على العديد من الدورات الرياضية. وإلى جانب ترؤسه لعمل اللجنة الرياضية عمل أيضاً مسئولاً للجنة الدعوية في منطقة سكناه (منطقة العلمي). وأشرف على تحفيظ القرآن الكريم لعدة مجموعات من الأشبال.

حب الجهاد والبحث عن الشهادة دفعا شهيدنا المجاهد أسامة إلى البحث بكل جد واجتهاد عن أقرب الطرق إلى الله وهو الاستشهاد في سبيله، لذلك ألحَّ على إخوانه في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ليكون جندياً في صفوفهم.

يُذكر أن شهيدنا الفارس أبا المحتسب خاض العديد من الدورات العسكرية تعلم خلالها على جميع فنون القتال بالإضافة إلى عمليات إطلاق الصواريخ وزرع العبوات الناسفة خلال الاجتياحات الصهيونية لمنطقة شمال غزة. كما يعتبر عضواً في «وحدة الاستشهاديين» التابعة لسرايا القدس إلى جانب كونه المصور الميداني لعمليات سرايا القدس في شمال القطاع خاصة عمليات إطلاق الصواريخ التي شارك أيضاً في إطلاقها.

كما شارك الشهيد المقدم أبو المحتسب في عملية فدائية شرق مخيم جباليا بالاشتراك مع لجان المقاومة الشعبية. وقد استشهد أحد مجاهدي اللجان وهو الشهيد المجاهد عبد المعطي العر فيما تمكن شهيدنا المجاهد أسامة من الانسحاب من المكان.

## موعد مع الشهادة

10 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م موعد شهيدنا الفارس أسامة مع الشهادة التي طالما انتظرها، فكان موقع كيسوفيم الواقع شرق خط الحدود هدفاً لسرايا القدس التي أطلقت العنان لمجاهديها في وحدة الرصد لمتابعة تلك المعتصبة الجائمة على أرضنا. وحينما حانت الفرصة أوعزت سرايا القدس لشهيدنا المجاهد أسامة ليجهز نفسه استشهادياً في سبيل الله، ثم جاءت لحظة التنفيذ، فأوصلته مجموعة من مجاهدي سرايا القدس إلى مكان قريب من المعتصبة متزناً بحزام ناسف قابضاً على سلاحه الرشاش إلا أن رصاصات صهيونية غادرة عاجلته أدت إلى استشهاده على الفور مقبلاً غير مدبر كما أراد وتمنى.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد أمين إجميعان محمد الصوفي

مقاوم عنيد روى أرض فلسطين بدمه

هم الرجال الذين لبوا نداء الوطن، جهزوا عتادهم، واستعدوا للقاء العدو الصهيوني لينالوا إحدى الحسنين إما النصر وإما الشهادة، فكانت الشهادة حليفه لهم، اصطفاهم الله لصدقهم، فطوبى لهم جنات عرضها السموات والأرض.

## الميلاد والنشأة

أضافت مدينة رفح اسمًا تخلد في عقول الصادقين المقاومين، عندما بزغ نور الفجر وتلاشى الظلام واستبشر الحاج إجميعان الصوفي بقدم ابنه أمين ليكون أمينًا وحرصًا على ثرى أرض فلسطين.

ولد الشهيد المجاهد أمين إجميعان الصوفي في 16 يناير (كانون الثاني) 1986م، وترى في عائلة فلسطينية مجاهدة تعود أصولها لقرية «بئر السبع» المحتلة التي هُجروا منها عام 1948م وذاقوا آلام التشريد والغربة بعد أن خذلهم من علقوا آمالهم عليهم.

درس الشهيد المجاهد أمين المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس الأونروا التابعة لوكالة الغوث الدولية وانتقل لمدرسة بئر السبع الثانوية لينتهي مسيرة حياته التعليمية ويبدأ حياته المهنية المكلفة بالتعب والصبر ليساهم في مصاريف الأسرة .

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد الفارس أمين بتحليه بالأخلاق الحميدة، طيب القلب، يحب الخير للناس، وتميز بحرصه الشديد على أداء الصلوات الخمس وخاصة صلاة الفجر في جماعة. قوي الشخصية، يعشق اسم فلسطين، وتمنى أن يراق دمه في سبيل الله على أرضها.

## مشواره الجهادي

لم يستطع الشهيد المجاهد أمين أن يرى دماء إخوانه الفلسطينيين تتناثر على أيدي العدو الصهيوني، فعزم على الماضي قدمًا في طريق المقاومة والجهاد، ففتحت حركة الجهاد الإسلامي له ذراعها فانضم الشهيد المجاهد إلى سرايا القدس الجناح العسكري في العام 2005م، وتعلم فنون الأخلاق قبل الفنون العسكرية التي برع فيها ليكون دائمًا في الخطوط المتقدمة لمقارعة العدو الصهيوني. انتظر رباطه بفارغ الصبر؛ لأنه علم أن العيون الساهرة على ثغور الوطن لا تمسها النار، كما قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله». فجعل هذا الحديث نصب عينيه في حله وترحاله.

شارك شهيدنا المجاهد أمين في العديد من المهام العسكرية وأثبت ولاءً وطاعة في تنفيذ أوامر إخوانه في سرايا القدس؛ لأنه أدرك الصفات التي يجب أن يتحلى به المجاهد.

## موعد مع الشهادة

مع قدوم شهر رمضان أحب شهيدنا المجاهد أمين أن يربط في سبيل الله كل ليالي هذا الشهر الفضيل. وبتاريخ 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م، خرج شهيدنا الفارس أمين مودعاً أهله ليرابط في الخطوط المتقدمة على الحدود الشرقية برفح، ومع تلاوته لآيات القرآن الكريم، والتهجّد، والتسبيح، كانت القوات الخاصة الصهيونية متقدمة في ذلك المكان، فاشتبك الشهيد الفارس أمين معهم لعدة ساعات انتهت برصاصة اخترقت قلبه أطلقها جندي حاقد محتل لأرض فلسطين، ليريق دمه في سبيل الله كما تمنى. سعدت روحه الطاهرة إلى بارئها، ليشيع إلى مثواه الأخير في رحلة نحو الخلود وسفر يتمناه كل مجاهد فلسطيني عشق الأرض.



(1976 - 2006)

الشهيد المجاهد أسامة فضل ديب الحرازين

لم يعلم أن أشلاءه ستختلط بأشلاء ابنته

«النار سوف تشتعل فينا» خرجت هذه الكلمات على لسان ابنته التي خلط الصاروخ دماءها بدمه، حينما صرخت بتلك الحروف مع آهات المرض لم يع تمامًا أنها تحكي ما سيحدث، ضمها بين ذراعيه وراح يبحث عن دواء يسكن به ألم ابنته، لكنه كان يسير بها إلى قدره وقدرها.

## الميلاد والنشأة

مع إشراق الشمس وبزوغ نورها في 14 يوليو (تموز) 1976 تنسم الشهيد المجاهد أسامة فضل الحرازين (أبو وسام) أولى نسيمات هواء بلد الشموخ والعزة حيث نشأ وترعرع في أحضان أسرة محافظة وبسيطة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

درس الشهيد المجاهد أسامة المرحلة الابتدائية في مدرسة حطين وأتم مرحلته الإعدادية في المدرسة الهاشمية، ولكن ضيق العيش وضنك الحياة لم يعطه الفرصة لإكمال تعليمه الثانوي، حيث اتجه شهيدنا إلى العمل في مهنة الخياطة كي يوفر لعائلته ما يلزمها للعيش الرغيد.

وزف الشهيد المجاهد أسامة مع رفيقة دربه التي أنجب منها ثلاثة أبناء هم وسام، ورفيقتة في الشهادة إيمان، وقلدة كبده الذي لم يعطه القدر فرصة ليراه أسامة.

يذكر أن عائلة الحرازين قدمت العديد من الأرواح فداءً لفلسطين منهم الشهيد أدهم فايز الحرازين والشهيد ماجد الحرازين عضو المجلس العسكري الأعلى لسرايا القدس والشهيد إبراهيم جميل الحرازين.

## صفاته وأخلاقه

بدت الدموع وكأنها تجرح خديها حينما تحدثت والدة الشهيد المجاهد أسامة عن أهم ما تميز به فقالت إنه الحنان ورغم شدته وشجاعته وجرأته فهو بالنسبة لها الابن والأخ، بار بها مطيع لها، لم تذكر بأنه أغضبها يومًا.

وأضافت زوجته التي خرجت كلماتها بصوت مخنوق إن الشهيد أسامة ملتزم مواظب على الصلاة والصيام وقراءة القرآن، ولم تر كطيب قلبه وحرصه على توفير جل سبل الراحة لأهل بيته.

يشار إلى أن شهيدنا الفارس أسامة حظي بحب جميع الأصدقاء والجيران، يشاركونهم أفراحهم وأتراحهم، ويصل الرحم، ويعيل المريض، ويساعد كل من يلجأ إليه.

## مشواره الجهادي

تشرب شهيدنا المجاهد أسامة حب الوطن منذ نعومة أظافره فتعرع على حب الجهاد وتقديم كل ما يستطيع لبلده، شارك في التصدي للعدوان الغاشم خلال التوغلات التي طالت مدينة غزة مرات عدة. لازم شهيدنا المقدم أسامة الشهيد القائد ماجد الحرازين القيادي في سرايا القدس حيث اقتنص منه حب الفداء والعطاء.

كما شارك في صنع وحياسة الأعلام والرايات الخاصة بحركة الجهاد الإسلامي، حيث أخلص كثيرًا في عمله الذي أحبه كثيرًا.

يُذكر للشهيد المقاوم أسامة العديد من المواقف التي إذا دلت فأما تدل على رجل شجاع لا يخشى في الله لومة لائم، ويعد من أوائل المسعفين للجرحى خلال الاجتياحات الصهيونية التي تكررت على مدينة غزة حيث عرض نفسه أكثر من مرة للموت، إحداها عندما حاول أن ينتشل جثمان ابن عمه من فوق سطح منزلهم رغم تحليق الطيران الحربي في أجواء القطاع، وتارة أخرى عندما ذهب لاستقبال جثمان ابن خالته.

## موعد مع الشهادة

أتم صيامه، وأقام صلاته، وذهب ليستريح، ولكن آهات ابنته إيمان لم تساعده على النوم ودموع الأُم في عينيها قد حركت بداخله مشاعر الأبوة فأثر راحتها على راحته، وأخذها بين أحضانه عله يخفف عنها، ولكن ذلك لم يجد نفعًا، فهم بأخذها إلى أقرب صيدلية، وفي هذه اللحظات ظهر أن الأطفال هم أحباب الله وإنهم يشعرون بما لا يشعر به الكبار.

رفضت إيمان الذهاب معه وتمسكت بوالدتها صارخة: «النار بدها تولع فينا»، كلمات وقعت على مسمع والدها ووالدتها كأنها النار ذاتها، ولكن لم يأخذها كلامها على محمل الجد بل اعتبراه هلوسات المرض، ومضى شهيدنا وابنته، ولكنه لم يكن يدري بأنهما ذاهبان للقاء ربهما وأن المنية ستوافيهما، فنحن نقبع تحت وطأة محتل غاصب لازال متعطشًا للمزيد من دماء أبناء شعبنا.

فمن تحت صوت الطائرات التي لا تهدأ باحثة عن فريسة جديدة كي تخمد حقدتها وغيظها من أبناء شعبنا سُمع دوي انفجار هز أرجاء حي الشجاعة قيل أنه استهدف أحد المطلوبين راح ضحيته الشهيد الفارس أسامة الحرازين وقلدة كبده إيمان التي بالكاد تجاوزت الـ 4 أعوام في 12 أكتوبر (تشرين الثاني) 2006م وارتقى معهما إلى علياء المجد والخلود الشهيد المجاهد أيمن فروانة.

في صباح اليوم التالي وأثناء تشييع جثمان الشهيد المقدم أسامة وطفلته إيمان خرجت الصرخات الأولى لطفله أسامة الذي سمي باسمه ليحمل صفات والده بإذن الله.



الشهيد المجاهد محمد إسماعيل أحمد البريم

أحد فرسان وحدة التقنية والتصنيع

المجاهد الفلسطيني اضطر كثيراً لصنع سلاحه بيده متغلباً على صعوبة حصوله على السلاح. إنه لا يعرف ترف وفرة السلاح، وسهولة الحصول عليه؛ فهو مشغول بهم التسليح وهم القتال، وبهذا يشبه المسلمين في بداية الرسالة حين كانوا يجهزون أنفسهم ذاتياً ويذهبون للجهاد نشراً للدعوة ودفاعاً عنها.

(1988 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد إسماعيل البريم (أبو مصعب) في بلدة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس في 18 يناير (كانون الثاني) 1988م.

نشأ شهيدنا المجاهد أبو مصعب في أسرة بسيطة مؤمنة بالله، تربي أبنائها على الالتزام بطاعة الله من صلاة وصوم وعمل للخير، تتكون من خمسة ذكور وسبع إناث ترتيب شهيدنا الرابع بين الذكور. ودرس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس بلدة بني سهيلا والتحق بمدرسة المتنبى الثانوية للبنين ليتم المرحلة الثانوية لتتوقف المسيرة التعليمية وتبدأ المهنية حيث عمل في محل لبيع قطع غيار السيارات.

## صفاته وأخلاقه

منذ الصغر داوم شهيدنا المجاهد محمد على الصلوات الخمس وخاصة صلاة الفجر في مسجد حمزة كما حافظ أيضاً على قراءة القرآن الكريم. وحرص على أداء الطاعات والعمل على توعية الشباب لأمر دينهم وتثقيفهم بالدين الإسلامي بالإضافة إلى مداومته على زيارة الأرحام التي لم يقطعها طوال حياته.

وُصف الشهيد المجاهد محمد بالكرم والجود وحب الناس والإيثار والتضحية في سبيل الله، كما عرف باراً بوالديه شديد الحرص على طاعتهما، ويوصي إخوانه بذلك؛ لأن رضاهما من رضا الله ورسوله.

تميز شهيدنا المجاهد محمد بطيبة القلب والابتساماة لم تفارق شفثيه، لم يعرف الحقد أو الكراهية، ويتمنى الخير للجميع، زاهد في الدنيا الفانية، طامع في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

تميز شهيدنا المقدم أبو مصعب بمكانة خاصة بين إخوته لحرصه على طاعة من هم أكبر منه واحترام الأصغر منه سناً بالإضافة إلى إنه شجاع وهادئ في طبعه، رحب الصدر وطيب قوله في كل الأمور ومثال للحنان والحب والعطاء.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا الفارس محمد بحركة الجهاد الإسلامي منذ صغره، فانضم للرابطة الإسلامية الإطار الطلابي

للحركة، وبرز دوره في العمل الطلابي من تنشيط وتدريب واستقطاب للشباب لهذا الطريق الخير من أجل إرضاء الله و تحرير فلسطين.

انتقل الشهيد الفارس أبو مصعب للعمل في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وشارك في التصدي للعديد من الاجتياحات الصهيونية لمدينة خانيونس، وأظهر شجاعة في المواجهة؛ لأنه أخلص النية وتجهز للشهادة.

عمل شهيدنا المجاهد أبو مصعب في وحدة التقنية والتصنيع التابعة لسرايا القدس في لواء خانيونس وقام بصنع القنابل اليدوية والعبوات الناسفة، ووصف بأنه من الشباب النشيطين في الحركة.

### موعد مع الشهادة

في صباح يوم الاثنين 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م استيقظ الشهيد المجاهد محمد من نومه بعد ساعات من عودته من الرباط بالقرب من السياج الحدودي، وذهب إلى محله في منتصف بلدة بني سهيلا لبيع قطع غيار السيارات، وأثناء قيامه بتجهيز عبوة ناسفة محلية ليقارع بها أعداء الله إذ بالقنبلة تنفجر محولة جثمانه إلى أشلاء، فصعدت روحه إلى بارئها.



(1989 - 2006)

الشهيد المجاهد عمر عبد الرؤوف حسني عويضات

لحق بمن سبقه من الأبطال شهيداً

ثبات الفلسطيني على أرضه جهاداً وبناءً حضارياً سيحسم في النهاية الصراع لصالحه. ومهما استجلب العدو إلى أرضنا من المهاجرين الغرباء فلن يتغلب على نمو الوجود الفلسطيني. فلنجاهد ولنبن!

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عمر عبد الرؤوف عويضات في 23 أبريل (نيسان) 1989م في بلدة قباطية بمحافظة جنين لعائلة مجاهدة قدمت العديد من أبنائها على طريق تحرير فلسطين أمثال الشهيد المجاهد عز الدين عويضات والشهيد المجاهد جهاد عويضات والشهيد المجاهد ثائر عويضات.

درس شهيدنا المجاهد عمر المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة معاذ بن جبل في بلدة قباطية ثم درس المرحلة الثانوية في مدرسة عزت أبو الرب، ترك الدراسة بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وعمل في السوق مع عمه كما عمل في الزراعة وغيرها.

## صفاته وأخلاقه

عرف عن الشهيد المجاهد عمر الأخلاق الحسنة والعلاقات الطيبة مع الأهل والجيران والأصدقاء، انتمى لحركة الجهاد الإسلامي على يد الشهيد المجاهد محمود نجيب نزال وظل يدافع عن ثرى وطنه حتى نال الشهادة.

كان طفلاً عادياً لا تخلو طفولته من المشاكسات البريئة أحبه الناس وامتاز بابتسامته الطفولية. حظي بحب جميع أساتذته ومعلميه لأنه خلوق وهادئ ومهذب.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المقدم عمر بحركة الجهاد الإسلامي ثم بصفوف جناحها العسكري سرايا القدس، عُرف عنه حب الجهاد والمقاومة والرباط على ثغور جنين.

خاض شهيدنا المجاهد عمر العديد من الاشتباكات ضد جنود الاحتلال مع رفيق دربه الشهيد المجاهد محمود نجيب نزال.

في اليوم الثالث من استشهاد شقيقه الشهيد المجاهد جهاد اقتحمت قوات الاحتلال بيته يريدون اعتقال

الشهيد المجاهد عمر ولكنهم لم يجدوه لأنه اعتاد المبيت خارج البيت. اعتقل شقيقه ناجح وتأثر شهيدنا المجاهد عمر بذلك وصار يقرأ رسائل ناجح وعيونه تغرق في الدموع.

## موعد مع الشهادة

ليلة 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني بلدة قباطية وحاصرت مجموعة من المجاهدين فخرج شهيدنا المجاهد عمر من البيت ووصل إليهم وساعدهم للخروج من طريق آخر، تفاجأ الشباب بالجنود خلفهم فأسرعوا ولكن شهيدنا الفارس عمر عاد وضلل الجنود بإلقاء القنابل اليدوية عليهم ليؤمن المجاهدين فأصيب الشهيد المجاهد محمود نزال واستشهد الشهيد المجاهد عمر بعد اشتباك مع الصهاينة ولم يعرف أحد باستشهاد الشهيد المجاهد عمر فور اتصال هاتفه مفاده بأن هناك شباباً مصابين ونريد من النساء البحث عنهم فخرجت والدته للبحث فرأته ممدداً وعرفته من لحيته المزينة بلون الدم فركضت إليه وهي تصرخ عليه فرغم سواد الليل ميزت الأم المكلومة ابنها الشهيد الفارس عمر.

من جانبها أكدت سريا القدس استشهاد الشهيد المقاوم عمر خلال اشتباك مع جنود الاحتلال حيث أطلقت قوات الاحتلال قذيفة حارقة على صديقه الشهيد المجاهد محمود نجيب نزال فقام بالتصدي لها فأصابته بشكل مباشر ما أدى إلى استشهاده على الفور.



(1979 - 2006)

الشهيد المجاهد فادي عبد مّر صبح

اسم مؤصل في كتب الجهاد

لأن أبناء سرايا القدس هم قادة مخيم الفارعة الذين يتصدون للاحتلال بكل الوسائل التي تتاح لهم خاصة أنهم واثقون بأن الله سيحميهم؛ لأنهم يقاومون من أجل رفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. واحد من أولئك الأبطال هو الشهيد المجاهد فادي صبح الذي خاض معركة البطولة والإباء فوق الجبال متصدياً للقوات الخاصة الصهيونية فسقط شهيداً.

## الميلاد والنشأة

في بلدة الريحانية قضاء حيفا كانت تقيم عائلته قبل أن تأتي النكبة وتُهجرها من ديارها على أيدي العصابات الصهيونية لتستقر في الفارعة بمحافظة طوباس بالضفة المحتلة ليولد فيه الشهيد المجاهد فادي صبح في 19 أكتوبر (تشرين الأول) 1979م، نشأ وترعرع في كنف أسرة ربتة على طاعة الله ولزوم الصلاة والعبادة.

تلقى شهيدنا المجاهد فادي تعليمه الابتدائي والإعدادي في مخيم الفارعة، ثم انتقل لاحقاً إلى مدرسة طوباس لدراسة الثانوية العامة، ولكن بحكم ظروف الاحتلال اضطر لمغادرة مقاعد الدراسة قبل أن ينهي دراسته.

لم يكن يهوى شهيدنا المجاهد فادي كما تقول والدته إلا الشهادة في سبيل الله حيث كان دائم الحديث عن فضائلها ونعيم الآخرة وجنات الخلد التي يستقر فيها الشهداء الأكرمون.

## صفاته وأخلاقه

تربى شهيدنا الفارس فادي في المساجد، فصار دائم التعلق بها، وتشهد له أعمدتها لاسيما أنه اعتاد أن يقضي ساعات طويلة داخل المساجد يرتل القرآن ويسبح ويدعو الله أن يرزقه الشهادة.

تقول والدة الشهيد إنه امتاز بأخلاقه الرفيعة وسمعته الطيبة بين الناس حيث عهد ودوداً محباً لفعل الخير، يؤثر على نفسه في التعامل مع الآخرين.

## مشواره الجهادي

يقول رفاق درب الشهيد المجاهد فادي إنه انخرط في صفوف حركة الجهاد الإسلامي مطلع انتفاضة الأقصى عام 2000م، حتى قام لاحقاً بالانضمام إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بعد أن اشتد البأس وحمي الوطيس.

مارس الشهيد المجاهد فادي عمله الجهادي المقاوم في كافة الميادين العسكري والدعوي، ولم يتوان عن القيام بواجبه الوطني في كل بقعة من بقاع الوطن المحتل، وتنقل من زقاق إلى جبل ومن تل إلى آخر ليوقع بالعدو أقصى الخسائر، ولكنه أصيب مرتين على يد قوات الاحتلال الغادرة.

عرف عن الشهيد المقدم فادي منذ صغره أنه بارع في تصنيع المتفجرات البسيطة المسماة «الكوع» التي يقوم بإلقائها على الجيش فضلاً عن كونه دائم الرباط على ثغور المخيم.

## موعد مع الشهادة

يقول رفاق درب الشهيد المجاهد فادي إنه قام في أحد الأيام بتخريب جيب للاحتلال من نوع همر أثناء مروره في مخيم الفارعة وبعدها قام بإطلاق النار على ضابط المنطقة؛ فلم يخش الاحتلال يوماً.

يشير رفاق الشهيد إلى أن قوات الاحتلال اشتبهت في 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م بوجود الشهيد الفارس فادي على أحد الجبال المطلة على المخيم، وهو وقتئذ ملاحق من قبلها، فاتجهت صوب المنطقة لإعداد كمين له حتى تتمكن من اغتياله. ولما اكتشف شهيدنا المجاهد فادي الوحدات الخاصة قام ورفاقه بالاشتباك معها، فاستشهد الشهيد الفارس فادي بعد أن أصيب إصابة مباشرة ورحلت روحه إلى السماء. هؤلاء هم الأبطال الذين يتصدون بدمائهم الزكية للاحتلال، فإلى رحمة الله يا فرسان الجبل!

تقول والدة الشهيد إنها في ذات اللحظة بدأت ترتقب نبأ استشهاده خصوصاً بعد أن انتابها القلق الشديد وشعرت بوخزة في قلبها لاسيما بعدما سمعت صوت اشتباكات تدور على مقربة من المخيم، وانتظرت حتى بزغ فجر تلك الليلة ليعلن في الصباح استشهاد الشهيد المجاهد فادي صباح، فعم الحزن أرجاء المخيم الذي جاء معزياً في مجاهد تأصل اسمه في كتب الجهاد.



(1983 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد صالح عبد الرازق مصلح «المصري»

بذل ماله وروحه في سبيل الله

لم يطب له ما يرتكبه الاحتلال من مجازر القتل وسفك  
دماء الفلسطينيين العزل، فأبى إلا الانتقام غيرة على هذا الوطن،  
فكانت الشهادة هي الميعاد.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد صالح عبد الرازق مصلح (أبو ميسرة) في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة في  
8 ديسمبر (كانون الأول) 1983م في أسرة محافظة على تعاليم الإسلام العظيم كغيرها من أسر الشهداء. وترتيبه  
السابع في العائلة وله ستة إخوة، وأربع أخوات.

أنهى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس بلدة بيت لاهيا، لكنه لم يكمل مسيرته  
التعليمية لالتحاقه بجهاز الاستخبارات العسكرية في السلطة الفلسطينية.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد أبو ميسرة بأخلاقه الحميدة والإخلاص والتدين وعلاقاته الطيبة مع الجميع، وعهد باراً  
بوالديه، حريصاً على العبادة والالتزام بالصلوات الخمس في مسجد مصعب بن عمير القريب من سكنه خاصة  
صلاة الفجر التي وصى أصحابه بها.

الشهيد الفارس محمد منفق في سبيل الله، فساعد الطلاب في دفع رسومهم، ويساعد المحتاجين. وعمل على  
إنشاء مركز لتحفيظ القرآن على حسابه الخاص. تميز بعلاقاته الواسعة مع العديد من قادة العمل الميداني في  
سرايا القدس منهم الشهيد المجاهد علاء زقوت، والشهيد المجاهد محمد البابا.

## مشواره الجهادي

تعلقت روحه بحب المقاومة وعشق الجهاد ففضى معظم وقته مجاهداً مرابطاً فانخرط في صفوف حركة  
الجهاد الإسلامي منذ نعومة أظافره مؤمناً بأفكارها ونهجها المقاوم وتدرج في عمله حتى التحق بصفوف سرايا  
القدس الجناح العسكري للحركة، وظل عطاؤه وجهاده يزداد يوماً بعد يوم في سبيل الله.

أصيب شهيدنا الفارس بطلقتين في القلب، على مقربة من مغتصبة «نيتساريم» أثناء عمله الجهادي ومقاومة  
الاحتلال الصهيوني.

شارك شهيدنا المقاوم محمد في العديد من عمليات إطلاق قذائف الـ (R.P.G) والصواريخ القدسية، بالإضافة إلى إطلاق العديد من قذائف الهاون باتجاه المعتصبات الصهيونية.

## موعد مع الشهادة

1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م موعد شهيدنا المجاهد محمد مع الشهادة التي طالما انتظرها بصدق، فقد تعرضت بلدة بيت حانون لاجتياح غاشم ارتكب فيه المعتصب الصهيوني أبشع المجازر فوقعت مجزرة آل العثامنة الذين قتلت منهم المدفعية الصهيونية في قصف وحشي لمنازلهم ثمانية عشر شهيداً جُلبهم من النساء والأطفال إلى جانب شهيدين آخرين من غير أبناء العائلة، لم يستطيعوا حتى الصراخ. كتمت أنفاسهم بقذائف المدفعية. باغتهم الموت ليرتقوا شهداء على وحشية المحتل. شهيدنا الفارس محمد تأثر كثيراً بما حدث، فأبى إلا أن ينتقم لدمائهم الزكية، فقام برصد قوة صهيونية خاصة تكمن في أحد المنازل وأراد استهدافها بقذيفة (R.B.G)، لكن رصاصة القناصة الصهيونية باغتته، فارتقى شهيدنا المجاهد أبو ميسرة إلى حيث الخلود في جنات النعيم.



(1988 - 2006)

الشهيد المجاهد أيمن علي عبد المجيد ياسين

برهن صدق الانتماء بنزيف دمه الطاهر

كتب بقلمه: «أنا الشهيد الحي أيمن ياسين إن شاء الله»  
وفعلًا ودع الدنيا شهيدنا، وإن دل ذلك على شيء فعلى صدقه في طلبه الشهادة؛ فقد أحب لقاء الله فاصطفاه المولى شهيدًا.

## الميلاد والنشأة

في 25 مارس (آذار) 1988م ولد شهيدنا المجاهد أيمن علي ياسين بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة في أسرة بسيطة تتكون من سبعة أشقاء وخمس شقيقات غير الوالدين.

تعود جذور شهيدنا المجاهد أيمن إلى قرية «بشيت» قضاء يافا التي احتلتها العصابات الصهيونية في العام 1948م، وهجرت أهلها وسكانها الفلسطينيين. تلقى تعليمه للمرحلة الابتدائية في مدرسة الفاخورة بمخيم جباليا، ثم أنهى المرحلة الإعدادية حيث أظهر تفوقًا في دراسته، لكنه فضل العمل وترك الدراسة أملًا في أن يساعد أسرته، فامتحن الخياطة حتى استشهاده.

الجدير ذكره أن عائلة ياسين قدمت العديد من أبنائها شهداء منهم الشهيد إسلام ياسين الذي اغتالته طائرات الاحتلال ثاني أيام عيد الأضحى الموافق 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2010م والشهيد عبد الرحمن ياسين الذي ارتقى خلال الحرب الأولى على غزة (2008\_2009) بصاروخ استطلاع وهو يتفقد خزانات المياه على سطح منزله. وقدمت أسرة شهيدنا ثلاثة من أبنائها شهداء هم: أسامة الذي استشهد بتاريخ 18 ديسمبر (كانون الأول) 2007م، والشهيدان: أيمن ورائد اللذان استشهدا بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م في أرض زراعية في منطقة بئر النعجة شمال القطاع.

تجدر الإشارة هنا إلى أن والد شهيدنا الفارس أيمن توفي بعد رحيل أولاده الثلاثة؛ لأنه لم يتحمل ألم الفقد فودع الدنيا ليعانق أبناءه في الآخرة.

## صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا المجاهد أيمن هادئًا وضحوًّا، مرتبطًا بالمساجد منذ الصغر لحرصه على الصلاة فيها ولحث رفاقه عليها. تستذكر والدته الصابرة ابنها فتقول: «اعتاد أن ينام على صوت القرآن بعد أن يوصيني بأن أوقظه ليصلي الفجر في المسجد». وأضافت: «تميز بعلاقة طيبة معي ومع والده ومع أشقائه أيضًا فلم يغضب أحدًا، كما أحب سماع الأناشيد الإسلامية وتعلق قلبه بحب فلسطين».

## مشواره الجهادي

عشق شهيدنا المقدم أيمن فلسطين وتعلق قلبه بها، وراح يبحث عن سبيل يمكنه من المضي قدمًا لمحاربة العدو الصهيوني المجرم. تقول والدته: «عمل مع شقيقه أسامة في وحدة التقنية والتصنيع التابعة لسرايا القدس، وأذكر أنه جاء مرة إلى البيت وعلى يديه آثار حروق، وحينما ألححت عليه أخبرني أنها من تصنيع الصواريخ». وتضيف الوالدة: «عمل في الرصد والاستطلاع، وتميز بالهدوء، لكنه أخفى تعلقه بالشهادة، وقد وجدنا في دفتر كلمات بخط يده: «أنا الشهيد أيمن ياسين إن شاء الله».

## موعد مع الشهادة

3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م يوم سُجل فيه خاتمة شهيدنا المقدم أيمن وشقيقه الشهيد الفارس رائد اللذين فصلت بينهما ساعات معدودة لترتقي روحاهما وتتعانقا في الآخرة كما تعانقتا في الدنيا.

تعرضت بلدة بيت حانون في ذلك الوقت لاجتياح واسع استهدفت فيه قوات الاحتلال الشجر والحجر قبل البشر، وسلبت فيه الحياة، فتبدلت المدينة إلى مكان للقتل والرعب.

تقول والدته: «جاء رائد وأيمن من بيت شقيقهم أسامة ليتناولوا وجبة الغداء في يوم الجمعة، ثم خرج أيمن من المنزل وبقي رائد». وتابعت: «بعد قليل تعرضت منطقة بئر النعجة لقصف صهيوني حين استهدفت المدفعية الصهيونية أرضًا زراعية بالمنطقة، فحاولنا الاتصال بأيمن دون فائدة. وعلمنا بعدها أنه ارتقى شهيدًا وتعلق جثمانه على شجرة في تلك الأرض جراء الاستهداف». وحول استشهاد الشهيد المجاهد رائد تقول: «خرج رائد مع أصدقائه لبحث عن شقيقه أيمن ووصلوا الأرض المستهدفة. وأصر رائد على الدخول حينها، فحاول أصدقاؤه منعه، وفجأة استهدفتهم المدفعية الصهيونية بقذائفها ما أدى إلى ارتقاؤه مع سبعة آخرين من بينهم اثنان من طواقم الإسعاف».

الجدير ذكره أن الاستشهادية ميرفت مسعود جاءت إلى عرس الشهيدين المجاهدين أيمن ورائد ياسين، وقدمت واجب العزاء كما تؤكد والدتهما التي تضيف: «خرجت لتنفيذ عمليتها الاستشهادية، وحينما سمعنا الخبر انتفضنا فرحًا؛ فقد جاء أسامة وقال: يا أمي ميرفت ابنة سرايا القدس أخذت بثأر إخوتي، وراح يوزع الحلوى ابتهاجًا بالعملية».



الشهيد المجاهد نائر أحمد محمد حسن (حسان)

أخلص النية لله فاستجاب دعاءه

«اللهم لا تمكّنهم من لمس جسدي ولا اعتقالي، اللهم إني أسالك الشهادة» هذه الكلمات التي طالما ردها الشهيد القائد نائر حسان طيلة سنوات مطاردته السبع التي انتهت بأن استجاب الله دعاءه وأخذه شهيداً بعد أكثر من عشرين ساعة من الصمود مقاوماً جنود الاحتلال وترسانته العسكرية.

(1979 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد نائر أحمد حسن في مدينة بيت لحم بتاريخ 18 مايو (أيار) 1979م لأسرة مرابطة مجاهدة مكونة من الوالدين وستة أشقاء أربعة تعرضوا للأسر: فراس أمضى 11 عاماً في سجون الاحتلال الصهيوني، وصلاح أمضى 5 سنوات. وأما أخوه الدكتور موسى فقد اعتقل عشية استشاده في مكان عمله في مستشفى بيت جالا. وكذلك أخوه معتز اعتقل أيضاً عشية استشاده لمدة 8 شهور.

درس شهيدنا المجاهد نائر المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس بيت لحم، ثم أنهى الثانوية في مدرسة بيت لحم الثانوية.

وجد شهيدنا الفارس نائر نفسه محاصراً بهمم وطني وواجب ديني فقد استشهد عمه غازي عام 1970م في مواجهات مع جنود الاحتلال بمنطقة بيت لحم، واستشهد عمه موسى بعد إصابته في أحداث أيلول في الأردن عام 1971م واحتل وطنه وشاهد الاحتلال يقتل ويأسر ويروع أبناء شعبه.

ظل الشهيد المجاهد نائر يعيش أجواء الثورة في كل يوم؛ فقد اعتقلت والدته عام 1998م بتهم مقاومة الاحتلال، كما اعتقل والده إدارياً وأبعد خاله الشيخ عمر حسان إلى مرج الزهور، واعتقل خاله عز الدين وحكم عليه 18 عاماً، وخاله حسان معتقل أيضاً، واستشهد خاله الشيخ يوسف بمرض لم يتمكن من علاجه بشكل دوري بسبب مطاردة الاحتلال له، واستشهد خاله محمد بمرض أصابه بعد خروجه من السجن الذي أمضى فيه سنوات عدة.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد الفارس نائر باراً بوالديه وصادقاً مع أهله وجيرانه وأصحابه ما جعله محبوباً بين الجميع، تميز بالخلق الحسن والالتزام بالدين الإسلامي، كما تربى على نهج الحركة الجهادية نهج الشهيد الدكتور فتحى الشقاعي.

## مشواره الجهادي

هكذا نمت في نفس الشهيد الفارس ثائر عزيمة المقاتل فقرر الثأر لا لنفسه بل لكل من تألم بسبب الاحتلال فانضم لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والتحق بجناحها العسكري سرايا القدس منذ تأسيسه بداية انتفاضة الأقصى المباركة عام 2000م لتبدأ رحلته الجهادية، ثم مطاردته من قبل الاحتلال بعد فترة وجيزة من تسلمه قيادة السرايا في بيت لحم وقد حملته سلطات الاحتلال المسؤولة عن عدد من العمليات وخاصة عملية النفق التي استهدفت النفق القائم على شارع 60 المؤدي من الخليل إلى القدس أثناء مرور سيارات جيش الاحتلال بسيارة مفخخة إلا أنها ضبطت قبل أن تنفجر ووجهت أصابع الاتهام على الفور للشهيد المقدم ثائر حسان.

## موعد مع الشهادة

عند الساعة الواحدة والنصف من فجر الجمعة 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م حاصرت مجموعة من المستعربين منزل حسان بشارع الصف في بيت لحم وأحكمت مراقبته وبعد قليل عجت المنطقة بالآليات والجنود وتوزع القناصة في كل مكان وبدأ تفتيش المنزل والمنازل المجاورة بحثًا عن الشهيد المجاهد ثائر دون جدوى فأمر جنود الاحتلال جميع السكان في المنزل والمنازل المجاورة بالخروج إلى الشارع، ثم شرعوا بإطلاق النار وإلقاء القنابل داخل المنازل، وبعد أن يتسوا من خروجه وهم كما يقول والده: «كانوا على يقين بوجوده في البيت» أخذوا بالتحقيق مع أفراد أسرته واحدًا تلو الآخر دون جدوى. وعند الساعة التاسعة من صباح الجمعة اشتبكت مجموعة من المسلحين مع جنود الاحتلال، وألقى بعض الفتية الحجارة عليهم في محاولة لإجبارهم على مغادرة المكان، فاستشهد الشاب عبد الكريم عياد. وأصيب ثلاثة شبان وسيدة في الثمانين من عمرها لاحقًا بسبب الإصابة.

وبعد أن باءت جميع نداءات جنود الاحتلال ومحاولاتهم لإخراجه بالفشل قاموا بإحضار حفارة ضخمة، وشرعت على الفور بهدم المنازل فهدمت منزل الشهيد المجاهد ثائر المكون من أربع طبقات، وشرعت بهدم المنزل الآخر للعائلة تدريجيًا.

فبدأت مواجهة مفتوحة بين الشهيد المجاهد ثائر ممتشقًا سلاحه الساعي للشهادة وجنود الاحتلال وآلياتهم وتقنياتهم واستمرت قرابة العشرين ساعة إلى أن حاول الشهيد القائد ثائر عند الساعة الحادية عشرة من مساء الجمعة الانتقال من مكان إلى آخر داخل العمارة أو الخروج منها، فكانت أربع رصاصات من قناص حاقد تنتظره ليلقى الله شهيدًا بعد أن مرغ أنف الاحتلال الصهيوني موقعًا قتلى وإصابات مؤكدة بين صفوفه.

وقد أحضر جنود الاحتلال الصهيوني والد الشهيد المقدم ثائر ليشهد على مقتل ابنه ويتعرف على جثمانه وغادروا المكان دون أن يلمسوه وكأن الله استجاب لدعواه.



الشهيد المجاهد رائد علي عبد المجيد ياسين

راح يبحث عن شقيقه فعاد معه بكفنه

للأم الفلسطينية صفحات مضيئة في كتاب الآلام والصبر على حال الأبناء مسجونين أو مصابين أو شهداء. إنها تحتسب آلامها وصبرها عند الله \_ سبحانه\_ الذي بشر الصابرين بعظم الأجر. أم أسامة صبرت على آلام فقدت ثلاثة من أبنائها الأعبة.

(1990 - 2006)

## الميلاد والنشأة

في 6 أغسطس (آب) 1990م ولد شهيدنا المجاهد رائد علي ياسين بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة في أسرة بسيطة تتكون من سبعة أشقاء وخمس شقيقات غير الوالدين.

تعود جذور شهيدنا المجاهد رائد إلى قرية «بشيت» قضاء يافا التي احتلتها العصابات الصهيونية في 1948م، وهجرت أهلها وسكانها الفلسطينيين.

تلقى شهيدنا الفارس رائد تعليمه للمرحلة الابتدائية في مدرسة الفاخورة بمخيم جباليا، ثم أنهى المرحلة الإعدادية لينتقل بعدها لدراسة المرحلة الثانوية، لكنه استشهد في الصف الثاني الثانوي.

الجدير ذكره أن عائلة ياسين قدمت العديد من أبنائها شهداء منهم الشهيد إسلام ياسين الذي اغتالته طائرات الاحتلال ثاني أيام عيد الأضحى الموافق 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2010م والشهيد عبد الرحمن ياسين الذي ارتقى خلال الحرب الأولى على غزة (2008/2009) بصاروخ استطلاع وهو يتفقد خزانات المياه على سطح منزله كما قدمت أسرة شهيدنا ثلاثة من أبنائها شهداء هم: أسامة الذي استشهد بتاريخ 18 ديسمبر (كانون الأول) 2007م وأيمن ورائد اللذان استشهدا بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م في أرض زراعية في منطقة بئر النعجة شمال القطاع.

تجدر الإشارة هنا إلى أن والد شهيدنا المجاهد رائد توفي بعد رحيل أولاده الثلاثة؛ لأنه لم يتحمل ألم الفقد فودع الدنيا ليعانق أبناءه في الآخرة.

## صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا المجاهد رائد بملازمة المساجد منذ صغره، واتصف بهدوئه وتواضعه وسماحته. وعُهد باراً بوالديه لا يرفض لهما طلباً فسكن في أعماق قلبيهما.

تتحدث والدته بكلمات مجبولة بالفخر، كيف لا وهي التي قدمت ثلاثة من أبنائها شهداء؟ تقول: «تميز بصوت جميل في الإنشاد لدرجة أنه بهر كل من سمعه، واشترك مع فرقة فوارس الياسين الإسلامية في إنتاج

العديد من الأناشيد». وأضافت: «ضحوك جدًّا ومطيع جدًّا أيضًا، لم أذكر أنه رفض لي طلبًا حتى جيرانه حرص على مساعدتهم وتلبية طلباتهم».

## مشواره الجهادي

ظلت عيناه ترقبان العودة إلى فلسطين؛ فقد شدته تلك الحكايات التي يرويها آباؤنا وأجدادنا عن الحياة قبل الاحتلال وبساطة العيش في تلك المنازل البسيطة. ورغم صغر سنه إلا أنه أولع حبًّا بالجهاد والمقاومة، وكثيرًا ما ألح على شقيقه الشهيد المجاهد أسامة أن يشركه في العمل في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، لكن عمره لم يسمح له بذلك فراح يساعد شقيقه الشهيد المجاهد أسامة في عمله في وحدة التقنية والتصنيع التابعة لسرايا القدس حيث عمل الشهيد المجاهد أسامة على تصنيع الصواريخ القدسية وتطويرها.

تقول والدته المحتسبة: «ليلة استشهاده جاء يحمل قبلة حذرته منها إلا أن عينيه كانتا تخبئان شيئًا لم أعرفه إلا وقت استشهاده».

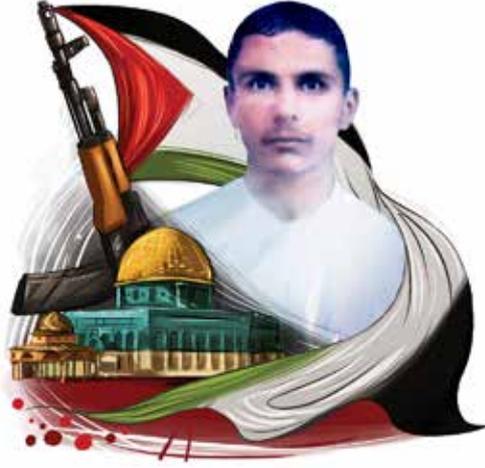
## موعد مع الشهادة

3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م يوم سجل فيه خاتمة شهيدنا المجاهد رائد وشقيقه الشهيد المجاهد أيمن اللذين فصلت بينهما ساعات معدودة لترتقي روحاهما وتتعانقا في الآخرة كما تعانقتا في الدنيا.

كانت بلدة بيت حانون في ذلك الوقت تتعرض لاجتياح واسع استهدفت فيه قوات الاحتلال الشجر والحجر قبل البشر، وسلبت فيه الحياة وتبدلت المدينة إلى مكان للقتل والرعب.

تقول والدته: «جاء رائد وأيمن من بيت شقيقهم أسامة ليتناولوا وجبة الغداء في يوم الجمعة، ثم خرج أيمن من المنزل وبقي رائد». وتابعت: «بعد قليل تعرضت منطقة بئر النعجة لقصف استهدفت فيه المدفعية الصهيونية أرضًا زراعية بالمنطقة، فحاولنا الاتصال بأيمن دون فائدة وعلمنا بعدها أنه ارتقى شهيدًا وتعلق جثمانه على شجرة في تلك الأرض جراء الاستهداف». وحول استشهاد رائد تقول: «خرج رائد مع أصدقائه لبحث عن شقيقه أيمن ووصلوا الأرض المستهدفة، وأصر رائد على الدخول، فحاول أصدقاؤه منعه، فاستهدفتهم المدفعية بقذائفها ما أدى إلى ارتقائه وسبعة آخرين من بينهم اثنان من طواقم الإسعاف».

الجدير ذكره أن الاستشهادية ميرفت مسعود جاءت إلى عرس الشهيدين المجاهدين أيمن ورائد ياسين وقدمت واجب العزاء كما تؤكد والدتهما التي تضيف: «خرجت لتنفيذ عمليتها الاستشهادية وحينما سمعنا بالخبر انتفضنا فرحًا حيث قدم أسامة وقال: يا أمي ميرفت ابنة سرايا القدس أخذت بثأر إخوتي وراح يوزع الحلوى ابتهاجًا بالعملية».



(1980 - 2006)

الشهيد المجاهد مصطفى إبراهيم عبد الكريم حبيب

بين الإسعاف والجهاد تتعدد طرق المقاومة

إنهم من حملوا هم الأمة وأمانة الدفاع عن الوطن والأرض عن التاريخ والحضارة عن الانسان، مضوا إلى ميادين الجهاد والمقاومة بخطا ثابتة، فهم نقطة الرباط المتقدمة التي تصد العدوان عن هذه الأمة، هدفهم ووجهتهم فلسطين، وسبيلهم الجهاد، والنصر نصب أعينهم أو الاستشهاد.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد مصطفى إبراهيم حبيب (أبو أنس) في 12 يونيو (حزيران) 1980م في بلدة بيت لاهيا لأسرة تعود أصولها لقرية «سلمة» التي ذاق أهلها مرارة التهجير مثل كل العائلات الفلسطينية في العام 1948م على يد العصابات الصهيونية التي جاءت هنا وأقامت وطناً على رفاة شعب تخلى عنه دعاة الحق والانسانية.

نشأ شهيدنا المجاهد مصطفى في عائلة متدينة ملتزمة مكونة من الوالدين وأربعة إخوة وخمس من الأخوات، درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس المدينة، ولم يكمل تعليمه بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي اضطرته إلى ترك الدراسة واللجوء إلى العمل لمساعدة والده، تزوج من رفيقة عمره في العام 2006م وتركها شهيداً بعد شهرين فقط من زواجه، وأذن الله أن تكون زوجته حاملاً، فأنجبت بعد استشاده طفلته منى.

يذكر أن عائلة حبيب قدمت العديد من الشهداء نذكر منهم شقيق الشهيد المجاهد عبد الكريم إبراهيم حبيب الذي ارتقى خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا الفارس مصطفى هو ذلك الشاب صاحب الأخلاق العالية الملتزم بصلاته الذي يحث الجميع على الالتزام بها، يقول شقيقه عبد الباسط: «حظي شقيقي مصطفى بحب الجميع، لمشاركته الناس جميع مناسباتهم، لم يتأخر عن تقديم المساعدة لأي أحد يطلبها منه، عرف بالشجاعة والصلابة والإقدام على الجهاد».

## مشواره الجهادي

مع بداية انتفاضة الأقصى التحق شهيدنا المقدم مصطفى بالعمل العسكري، وانضم بداية لجيش القدس التابع لحركة الجهاد الإسلامي، ومن ثم إلى سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وشارك في العديد من المهمات العسكرية وأظهر تفانياً في عمله.

يذكر أن لشهيدنا المقدم مصطفى دورًا في نقل وتخزين الأسلحة التي يستخدمها مقاتلو السرايا والمشاركة في الرباط لحراسة ثغور الشمال كما ساهم أيضًا في صد العديد من الاجتياحات المتكررة، فعلى الرغم من عمله في الإسعاف إلا أنه استمر في عمله العسكري ورفض التخلي عنه.

## موعد مع الشهادة

مساء يوم الجمعة 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م وفي خضم الاجتياح الصهيوني الذي تعرضت له بلدة بيت حانون آنذاك استهدفت المدفعية الصهيونية مجموعة تتبع للمقاومة الفلسطينية في منطقة تعرف باسم بيارة علوان شمال القطاع بصاروخ أرض أرض حينها هرع شهيدنا المقاوم مصطفى للمنطقة المستهدفة لانتشال الشهداء والجرحى من المكان لتشن الطائرات غارة على المنطقة نفسها وتستهدف سيارة الإسعاف التابعة للهلل الأحمر الفلسطيني التي يستقلها الشهيد، فارتقى ومعه مسعف آخر هو الشهيد المجاهد أحمد المدهون والشهيد المجاهد سليمان علوان.

في جنازة مهيبة انطلقت من مسجد الهدى والنور بمنطقة التوام حملت على أكتافها جثمان الشهيد الفارس مصطفى وسارت به حتى استقرت في مقبرة السلاطين حيث دفن جثمانه الطاهر.



(1987 - 2006)

الشهيد المجاهد أسامة صالح سالم جبر

فارس التصدي للاجتياحات

تعجز الكلمات عن وصف الصادقين. رجال ليس ككل الرجال. هم باعوا أنفسهم رخيصة لله، ورفضوا ظلم الظالمين، وسطروا بدمائهم الطاهرة أروع معاني التضحية والعطاء، وأثبتوا لأولئك المنهزمين أن الكف يمكن أن تناطح المخرز، بل أن الكف الصادقة المؤمنة بريها تنتصر على المخرز.

## الميلاد والنشأة

في 19 أغسطس (آب) 1987م كان شمال غزة على موعد مع فجر ميلاد مجاهد عابد مؤمن صنيدي. إنه المجاهد أسامة صالح جبر الذي ينتمي لعائلة فلسطينية عريقة صابرة قدمت الشهداء والأسرى والجرحى فداء فلسطين. تربي الشهيد بين أسرة بسيطة تتكون من الوالدين وستة أبناء وخمس بنات.

عَرَفَ الشهيد المجاهد أسامة طريق المسجد وحلقات تحفيظ القرآن منذ نعومة أظافره، ودرس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث في مخيم جباليا، ثم درس المرحلة الثانوية بمدرسة أحمد الشقيري بالقرب من أبراج الندي شمال القطاع، ولكن الظروف الاقتصادية المريعة حالت دون تمكن شهيدنا من إكمال مسيرته التعليمية، فعمل في ورشة لتصليح السيارات عله يساعد في إعالة نفسه وأسرته.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد الفارس أسامة بالهدوء وجمال الطبع، تزين الابتسامة وجهه، بار بوالديه، أسمى ما يتمناه في هذه الدنيا الفانية شهادة في سبيل الله، وحرص الشهيد على أداء الصلوات الخمس في مسجد «صلاح الدين الأيوبي» في حي الجرن، ومن ثم انتقل مع أسرته إلى منطقة عزبة عبد ربه ليلتزم مع إخوانه في الحركة بمسجد صلاح الدين - زمو ومسجد الصديق.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد أسامة لحركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى، وتربي على يد الشهيد المجاهد إبراهيم الحو أحد مجاهدي سرايا القدس الميامين في شمال غزة.

شارك شهيدنا المجاهد أسامة في العديد من المهرجانات والفعاليات التي أقامتها الحركة في منطقة جباليا. وكان من أبرز الفاعلين في العديد من الأنشطة الحركية.

التحق الشهيد الفارس أسامة بصفوف جيش القدس وشارك في الرباط على الثغور الشرقية لمخيم جباليا،

وانضم بعد فترة وجيزة لصفوف سرايا القدس وذلك لشجاعته وبسالته وحسن خلقه وإيمانه الشديد حيث عمل ضمن وحدات المرابطين التابعة لسرايا القدس.

تعرض شهيدنا المقدم أسامة لإصابة في قدمه في صد اجتياح لمنطقة الزيتون مع إخوانه في السرايا ورجال المقاومة وسطروا أروع ملاحم البطولة، وشارك في صد العديد من الاجتياحات على الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، وفي إطلاق قذائف (R.B.G) على آليات الاحتلال التي كانت تتوغل شرق بلدة جباليا.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الاثنين 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م كان شهيدنا المجاهد أسامة جبر ينتظر مواعده مع الرحيل عن هذه الدنيا للقاء رب العالمين حيث شارك إخوانه في صد الاجتياح الصهيوني الغاشم لبلدة جباليا فإذا بالقناصة الصهيونية الحاقدة تطلق نيرانها صوب الشهيد المقاوم أسامة وبرفقته الشهيد القسامي أحمد الحصري من سكان منطقة الصحابة بمدينة غزة ليرتقيا إلى علياء المجد والخلود، فسلام عليكما في الخالدين.



(1988 - 2006)

الشهيدة المجاهدة ميرفت أمين محمد مسعود

منفذة عملية انتقام الحرائر البطولية

أسماء من نور ودماء عزيزة لم تكن غالية على فلسطين مجد لا يتوقف وجهاد أبهر العالم ومقاومة جعلت من أجساد فتيات فلسطين قنابل بشرية تضغط على مفتاح «الشهادة» لترتقي في أبهى ولاء لله عز وجل.

الاستشهاديات لم يكن ظاهرة عابرة على المجتمع الفلسطيني وعلى انتفاضاته ضد مغتصب أرضه، بل ظاهرة أفقدت العدو صوابه وبدا مجنوناً في البحث عن قنابل بشرية نسائية جاهزة للارتقاء في كل حين.

## الميلاد والنشأة

22 أغسطس (آب) 1988م لم يكن يومًا عاديًا كيف لا وهو يوم ميلاد ثامن استشهادية في سجل الاستشهاديات الفلسطينيات اللواتي سطرن أروع ما يمكن من معاني التضحية والعطاء.

في أسرة بسيطة تقطن مخيم جباليا شمال القطاع عاشت وترعرعت شهيدتنا المجاهدة ميرفت بين والدين صابرين وأختين هما نعيمة وصابرين وأخوين هما علاء ونبيل. تلقت تعليمها الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس المخيم حتى أنهت الثانوية العامة لتلتحق بعدها بالدراسة في الجامعة الإسلامية في كلية التربية.

يُذكر أن الاستشهادية ميرفت مسعود هي ابنة عم الاستشهادي نبيل مسعود من كتائب الأقصى وهو أحد منفذي عملية ميناء أسدود في 14 مارس (آذار) 2004م، بالاشتراك مع كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

نظرت الأم إلى ما تبقى لها من أبناء وقالت: «كانت ميرفت أمًا حنونًا ثانية لأخواتها؛ فالشهيدة هي الابنة الكبرى لأربعة إخوة وأخوات هم: نعيمة، وعلاء، وصابرين، ونبيل، وسارت ميرفت على درب ابن عمها الاستشهادي نبيل مسعود من كتائب شهداء الأقصى».

وتذكرت أم علاء الأيام الأخيرة لابنتها قائلة: «من كثرة قيامها وصلاتها ودعائها في الفترة الأخيرة شعرت بأنها ستفارقني. قبل استشهادها بيوم جلست تصلي لمدة طويلة وتدعو بصوت خافت لم أسمع منها سوى كلمة: يارب».

تقول أمها: «كنت أغار من حسن عبادتها، في الليل والنهار وفي كل وقت، بين كل ركعتين كانت تدعو بكل قنوت وإيمان، كنت أفيق أجدتها تصلي وأنام وهي تصلي، وتسابقني في الصوم حتى يوم شهادتها الذي لم أنعم فيه بفطور معها كانت صائمة».

تقول والدة الشهيدة: «إن ميرفت نامت في الساعة الثانية عشرة من ليلة يوم الاثنين ووضعت ساعة التنبيه على الساعة الثانية ليلاً، وعندما دقت الساعة استيقظت وصلت قيام الليل، وكانت تدعو وتصلي، وفي الساعة الثالثة ليلاً أيقظتني ميرفت، وقالت لي: يا أمي استيقظي كي نتسحر ونصوم غداً، فاستيقظت وذهبت ميرفت إلى غرفتها لتصلي، وفي الساعة الرابعة وعشر دقائق فجرًا ناديت عليها وقلت لها سوف يؤذن الفجر، فقالت لحظة سوف أصلي ركعتين وآتي لأكل».

وتواصل الأم الفلسطينية حديثها: «تناولت كأسًا صغيراً من الشاي وقطعة خبز صغيرة وأقراص الفلافل، لتعلو بعدها تكبيرات الجامع، بعدها صلت ميرفت صلاة الفجر واستمرت بالدعاء وقرأت القرآن الكريم حتى شروق شمس صباح يوم الاستشهاد».

وقبل أن تغادر ميرفت منزلها فتحت التلفاز ورأت أطفالاً قتلهم قوات الاحتلال، فقالت لأمها: «لقد قتلوا الأطفال، استيقظي يا أمي، وانظري لما يحدث..»، وبعدها قبل أن تخرج ذهبت لجدها وقبلتها وطلبت منها الدعاء، وخرجت لتسلك طريقها لنيل الشهادة في سبيل الله تعالى».

## صفاتها وأخلاقها

تقول الطالبة منى أحمد صديقتها ورفيقه دربها في الجامعة: «ميرفت كانت دائماً تتمنى الشهادة وتتحدث عن الشهداء وتتأثر كثيراً بصور الشهداء وخاصة بالطفلة هدى غالية ولطالما قالت إنها تتمنى أن تنتقم لهذه الطفلة التي قتلت قوات الاحتلال عائلتها».

في بيت الاستشهادية ميرفت البسيط كانت شقيقتها صابرين تمسك والدتها وببيدها الأخرى تمسح دموعها وتقول لها: «ماما وين ميرفت؟ ما أجت من الجامعة؟ راح تجييلي الحلويات معها؟ وين ميرفت يا ماما؟ راحت على الجنة؟».

«نعيمة» شقيقة الاستشهادية ميرفت تحدثت ودموعها تسبقها: «مساء الأحد طلبت مني أن أنام بجوارها في غرفتها، فمازحتها وقلت لها بأن غرفتها مطلوبة، لأنها تابعة لحركة الجهاد، وقد تتعرض للقصف فضحكت بأعلى صوتها».

وتصمت نعيمة لتتهدد طويلاً، ثم تواصل: «سأتحسر طوال عمري؛ لأنني لم أنم بجوارها في ذلك اليوم».

ولم تكن الاستشهادية ميرفت كما تؤكد نعيمة تأبه بالدنيا وملذاتها: «كنت أتمنى لو أشاهدها تتابع مسلسلاً أو تتحدث كما يحلو للفتيات. ما فارقت يوماً للمصحف. كانت تردد أننا في هذه الحياة عابرو سبيل».

## مشوارها الجهادي

وتؤكد الأم أن ابنتها التحقت بحركة الجهاد الإسلامي وكان لها نشاط بارز في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة حيث شاركت في الفعاليات الجماهيرية والمهرجانات التي تقيمها الكتل الطلابية داخل الجامعة الإسلامية التي تدرس فيها بقسم الرياضيات. وتقول الأسيرة المحررة أم محمود الزق إن الاستشهادية ميرفت من

البنات الواعيات اللاتي قدمن أرواحهن على طريق الاستشهادية هنادي جرادت و الاستشهادية هبة دراغمة و الاستشهادية ريم الرياشي و الاستشهادية آيات الأخرس، وأكدت أنها كثيراً ما حملت بالشهادة وتمنتها.

## موعد مع الشهادة

كأي فتاة فلسطينية تحلم أن تزف في يوم ما عروسًا مبهجة تسكن الفرحة أركان الفؤاد وترسم معالم الوجه الحزين، بينما لم ترتض الاستشهادية ميرفت ذات التسعة عشر ربيعًا أن يكون زفافها عاديًا، بل شاءت أن تلحق بأكثر من سبع عرائس، بل قل أقمار، بل قل أكثر من ذلك، قد زهفن الفلسطينيون إلى جنات، أبلغ ما يطمح إليه المقاتلون «في سبيل الله» كما يرتضي الجميع قولها، ميرفت التي حملت حزامها الناسف من منزلها في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م بعدما عزمت أمرها على اختراق حصون جيش الاحتلال في شمال القطاع المحتل، والوصول إلى قلب بلدة بيت حانون، ولأن شوارع بلدة حانون كانت عبارة عن أشباح فارغة تمامًا من المارة إلا من طوارق الليل، ودبابات جيش الاحتلال، وجنوده وقواته الخاصة التي أقضت مضاجع الفلسطينيين وأطالت ليلهم، وقتلت فرحتهم. في تلك اللحظات كاد الجيش أن يحبط عملية الشهيدة المجاهدة ميرفت التي كانت على ما يبدو قد أحكمت فعلتها، وعقلتها وتوكلت على من جاءت عاشقة لرؤياه حيث أوقفها أحد الجنود الصهاينة محاولاً نزع الحزام الناسف الذي وضع بإحكام حول خصرها والذي كان يزن 15 كيلو غرامًا من المتفجرات لشكوك الصهاينة بوجود شيء ما حولها، ورفضت الاستشهادية ميرفت نزعها ليتجمع الجنود حولها لتحول جسدها النحيل وأناملها الرقيقة إلى كتلة نار تتفجر في جنود الاحتلال، وبحسب شهود العيان الذين نقلوا الصورة للإذاعات المحلية أقسم أحد سكان بيت حانون ممن شاهد العملية بعينه حسبما قاله بالله العظيم ثلاثًا: «لقد رأيت مالا يزيد عن 15 جنديًا تجمعوا حولها، ثم فجرت نفسها فيهم فسمعنا دوي انفجار هائل».

قتل وأصيب العديد من الجنود الصهاينة بالعملية النوعية، وقد حضرت المروحيات الصهيونية وتدافعت الآليات الصهيونية لنقل الجرحى والقتلى في إشارة لكثرة الصهاينة الذي سقطوا خلال التفجير، هذه العملية التي نفذت وسط أجواء أمنية معقدة وإجراءات مشددة، أعلنت عنها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي التي أطلقت على عمليتها اسم «انتقام الحرائر» من الاحتلال الصهيوني على جرائمه بحق المواطنين في شمال غزة إلى جانب قتله للمرأتين الفلسطينيتين خلال ثورة النساء.



(1984 - 2006)

الشهيد المجاهد حمدي إبراهيم عاشور البطش

أثخن في العدو قبل أن يمضي شهيداً

معركتنا مع العدو لم تنته بعد، والمواجهة لازالت مستمرة،  
ودماء الشهداء لم تجف، فالشهيد يتلو الشهيد، السابقون يمضون،  
واللاحقون يعاهدون، ثم يعرفون فيكونون شهداء.

## الميلاد والنشأة

أبصر الشهيد المجاهد حمدي إبراهيم البطش النور في بلدة جباليا البلد في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 1984م حيث تربى شهيدنا الفارس ونشأ وسط أسرة صابرة محتسبة عرفت واجبها نحو دينها ووطنها، فليس غريباً على هذه الأسرة أن تكون كذلك وهي امتداد طبيعي لعائلة عريقة ومجاهدة قدمت العديد من الشهداء والجرحى والأسرى والمجاهدين على طريق ذات الشوكة وطريق التحرير والاستقلال. وكان منهم وعلى رأسهم الشهيد المجاهد وضاح البطش منفذ عملية كيسوفيم الاستشهادية والتي أدت إلى مقتل نائب وحدة المدرعات العسكرية في الجيش الصهيوني وإصابة عدد آخر من أعداء الله.

درس الشهيد المجاهد حمدي المرحلة الابتدائية في مدرسة الرافعي بمدينة جباليا البلد، وواصل تعليمه الإعدادي في مدرسة أسامة بن زيد الإعدادية، وأتم مرحلته الثانوية في مدرسة عثمان بن عفان الثانوية.

## صفاته وأخلاقه

«عُرف شهيدنا المجاهد حمدي بحرصه الشديد على أداء الصلوات الخمس في المسجد، كما عرف عنه علاقته الحميمة مع أهله وجيرانه حيث تميز ببره لوالديه، تميزه علاقات طيبة مع جميع الفصائل خاصة الشهداء». بهذه الكلمات القلائل يتحدث ابن عم الشهيد حسين البطش في وصف الشهيد الفارس حمدي.

ويضيف حسين: «تميز الشهيد حمدي رحمه الله بدمائة الخلق وبالابتسامة الجميلة التي كانت لا تفارقه على الإطلاق فبدأ رمزاً للشباب الهادئ الخلق، وأسر الشباب بأدبه وحسن سلوكه الأمر الذي جعله يتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة على الرغم من صغر سنه».

## مشواره الجهادي

منذ أن تفتحت عيناه على الحياة رأى فارسنا المجاهد حمدي الاحتلال الصهيوني يعيش خراباً ودماراً بأرضه ومقدساته، فألهب هذا كله في نفس فارسنا العزم بالرد على هذا التخريب والتدمير من قبل أعداء الله، فالتحق الشهيد بطريق الإيمان والوعي والثورة، طريق الجهاد الإسلامي حيث شارك في العديد من

الفعاليات التي تقوم بها الحركة سواء على مستوى منطقتيه أو على مستوى النشاط العام للحركة، ولم يدخر جهداً في مساعدة أبناء شعبه وحركته في تقديم الواجب خصوصاً في أعراس الشهداء حيث عرف عنه إسهامه في الإشراف على أعراس الشهداء، وكان يردد دومًا: «إذا كنا لا نخدم الشهداء فمن يا ترى نخدم؟». ونظرًا لتوق الشهيد للجهاد وعشقه للشهادة في سبيل الله \_ عز وجل \_ انضم الفارس لصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة حيث خضع للعديد من الدورات العسكرية، وظهر من المميزين فيها، فوقع عليه الاختيار للعمل ضمن وحدة الاستشهاديين التابعة للسرايا، كما شارك الشهيد الفارس في العديد من المهمات الجهادية ضمن صفوف سرايا القدس، منها عمليات إطلاق صواريخ متعددة على المغتصبات الصهيونية الجاثمة على أراضيها، وكذا مشاركته في العديد من عمليات الرصد والاستطلاع التي أثمرت وبقوة في إيقاع خسائر فادحة في صفوف قوات الاحتلال الصهيونية التي لطالما أذقت أبناء شعبنا شتى أصناف القمع والعدوان والوحشية المفرطة. هذا بالإضافة إلى إسهامه مع رفاق دربه في صد العديد من الاجتياحات المتتالية والمتعاقبة على العديد من مناطق ومخيمات ومدن وقرى قطاع غزة ولاسيما الاجتياحات المتكررة والمتتالية التي تعرض لها شمال قطاع غزة خلال انتفاضة الأقصى حيث أبلى شهيدنا الفارس بلاءً حسنًا في صدها وإيقاع أكبر الخسائر في صفوف العدو الغاصب. وضمن عمله في وحدة الاستشهاديين التي أشرنا إليها آنفًا يُذكر في حق الشهيد المقدم حمدي أنه شارك في تجهيز الاستشهاديين وتدريبهم بشكل مكثف ليخوضوا أقسى المعارك مع أعداء الله.

## موعد مع الشهادة

لقد ملك حب الجهاد وعشق الشهادة في سبيل الله على شهيدنا الفارس حمدي كل حواسه حتى تطلع دائمًا للشهادة وتمناها؛ ففي 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م قام الشهيد الفارس حمدي برفقة الشهيد المجاهد رائد القرم بتفجير عبوة ناسفة في جرافة صهيونية في منطقة الواحة غرب محافظة الشمال، فتمكنت طائرة استطلاع صهيونية من تحديد مكانهما بعد تفجير الجرافة فأطلقت عليهما صواريخها ما أدى إلى استشادهما على الفور. والجدير ذكره أن الشهيد المجاهد حمدي شارك في نفس اليوم الذي قام فيه بتفجير الجرافة العسكرية مع رفيقه رائد بإطلاق قذيفة (R.B.G) على دبابة صهيونية في منطقة شرق جباليا التي تعرضت لمحاولة اجتياح غاشم من قوات الاحتلال ما أدى إلى تدمير الدبابة وإعطابها وإصابة كل من فيها من جنود صهيانية.



الشهيد المجاهد رائد محمد مصطفى القرم

جهاد المثابرين وشهادة الصادقين

عالية قاماتهم في ساحات الجهاد. تسابقوا إلى حياض الشهادة حماسة متقدة واستعداداً للتضحية بالنفس إرضاء لله سبحانه وتعالى وإعلاء لكلمته، وذوداً عن الأرض. لم يخفهم تفوق العدو عليهم عدداً وعتاداً، لا هم الذين أخافوه جرأة ومضاء، فصار يتهيب مواجعتهم ويحذر لقاءهم. رائد قامه جهادية عالية ماجدة.

(1984 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد رائد محمد القرم (أبو هشام) في مخيم الشاطئ بمدينة غزة في 5 مايو (أيار) 1984م. تربى في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرف واجبها نحو دينها، تلك الأسرة التي هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية «حمامة» وذلك في العام 1948م.

تتكون أسرته من والديه وسبعة من الأبناء، واثنين من البنات، وقدّر الله أن يكون الشهيد هو الثالث بين الجميع.

درس الشهيد المجاهد رائد في مدرسة غزة الجديدة فحصل على الابتدائية، وأكمل دراسته الإعدادية في مدرسة الرمال، وأنهى دراسته في كلية تدريب غزة المهني قسم الحدادة.

## صفاته وأخلاقه

عرف الشهيد الفارس أبو هشام إنساناً عظيماً طيب النفس، محباً للأطفال ومُحباً لأصدقائه، بسيطاً ومتسامحاً، دائم التفقد لإخوانه ويشعر تجاههم بالمحبة والأخوة الصادقة. ودائم الزيارة والصلة لأرحامه وأقاربه وأصدقائه؛ لذلك أصبح محبوباً جداً من قبل والديه وإخوته، حيث عُهد مطيعاً لهما ومقرباً منهما. وحرص على الصلوات الخمس في المسجد، ويحث إخوته عليها، ويدعو الجميع للمواظبة عليها. درج على أن يردد كلمات وأقوال الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي ويستشهد بها في كل مناسبة. قام شهيدنا المجاهد أبو هشام بأداء مناسك العمرة وذلك قبل ستة أشهر من استشاده برفقة إخوة وأصدقاء له من مخيم الشاطئ، فنال شرف الصلاة في الكعبة المشرفة وزيارة قبر النبي ﷺ وقبور الصحابة رضوان الله عليهم.

وعرف عن شهيدنا المجاهد الفذ أبو هشام حبه لفعل الخير حيث قام مع إخوته المجاهدين ببناء مسجد المصطفى ﷺ الكائن في مخيم الشاطئ بمنطقة البلاخية.

## مشواره الجهادي

منذ تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئاً على صدر شعبه وأمته، فانخرط في العمل

الجهادي منذ بداية انتفاضة الاقصى المباركة، ليلتحق بمجموعات العمل السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في مخيم الشاطئ التي يتأسسها الشهيد المجاهد أكرم محمود عقيلان.

كان شهيدنا الفارس رائد من الأصدقاء الحميمين للشهداء المجاهدين منير سكر، أشرف شلوف، أكرم عقيلان، عدنان بستان.

عمل شهيدنا المجاهد رائد القرم مع لجنة الفعاليات المركزية لحركة الجهاد الإسلامي وصار أميرها في مخيم الشاطئ. شارك شهيدنا الفارس أبو هشام في إحياء العديد من المناسبات العامة ومناسبات حركة الجهاد الإسلامي، فكان يشارك بفاعلية في أعراس الشهداء وفي إحياء مناسبات الأعياد.

ارتبط الشهيد المجاهد رائد القرم بعلاقات طيبة وحميمة بالشهداء محمد مطر ويوسف أبو المعزة وعبد الرحمن أبو شنب.

عمل شهيدنا الفارس أبو هشام في صفوف سرايا القدس، وتربى على مبادئها وعرف معنى الرجولة على يد الشهداء القادة محمود جودة، شادي مهنا، عدنان بستان ابو جندل. وشارك في عمليات إطلاق الصواريخ على المخطصات الصهيونية وعمليات القنص وعمليات صد الاجتياحات، وأصبح مدرباً ماهراً حيث درب العديد من الاستشهاديين، فكان منهم الاستشهادي موفق الأعرج، عمار الجدبة، علي سمور، منير سكر، أشرف شلوف.

منذ تأسس جيش القدس (جيش المرابطين) كانت أعين قادة الجيش على رجل مثل شهيدنا الفارس أبو هشام فالتحق بجيش القدس وعين قائداً لمنطقة الشاطئ، فكون خلايا ومجموعات جيش القدس في مخيم الشاطئ حتى أصبح جيشاً يحتذى به فأصبح يدرّب ويعد كوادر وعناصر لجيش القدس وسرايا القدس ليس على مستوى مخيم الشاطئ، بل على مستوى مدينة غزة.

شارك الشهيد المجاهد أبو هشام في عمليات إطلاق الصواريخ على المخطصات الصهيونية المحاذية لشمال قطاع غزة، واستهدفت القوات الصهيونية من أجلها الشهيد القائد منير سكر.

## موعد مع الشهادة

في ليلة الثلاثاء 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م كانت القوات الصهيونية الباغية قد اجتاحت بلدة بيت لاهيا، فذهب شهيدنا المجاهد أبو هشام مع رفيق دربه المجاهد الشهيد حمدي إبراهيم البطش إلى منطقة العطايرة لزراعة ونصب عبوة أرضية للقوات الصهيونية الغاصبة فتمكنا في تلك الليلة من نصب تلك العبوة التي ستفجر في أعداء الله، إلا أن طائرة استطلاع صهيونية حددت مكانهما بعد تفجير الجرافة فأطلقت عليهما صواريخها ما أدى إلى استشادهما على الفور.

رحم الله شهيدنا الفارس رائد القرم، ونسأل الله العلي القدير أن يسكنه في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأن يكون شفيحاً لأهله يوم القيامة.



(1989 - 2006)

الشهيد المجاهد ناصر جمال أحمد الندر

حارس الحدود

إلى الأمام يا قوافل الشهداء! فلا زالت الأرض عطشى في انتظار سيول دمائكم العطرة لتزيل الدنس الذي تراكم منذ سنين فوق أديمها. هيا يا ناصر امتشق سلاحك! رابط على ثغور الوطن! اقتل عدوك قبل أن يتقدم! فلا وقت إلا للسيف. لا وقت إلا للطلقة. لا وقت إلا للانفجار يعقبه الانتصار. هنيئًا لك يا ناصر هذا النصر المؤزر حينما انتصر دمك على سيف قاتلك! وحينما انتصرت روحك على قبضة التراب. هنيئًا لك هذا النصر وأنت تحلق في علياء السماء لتلحق بركب الشهداء والأنبياء!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد ناصر جمال الندر (أبو مجاهد) في جباليا البلد في 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1989م حيث عاش وترعرع في كنف أسرة فلسطينية بسيطة مؤمنة بالله اتخذت الإسلام منهجًا وسلوك حياة. درس مراحل تعليمه المختلفة بمدارس جباليا، لكن استشهاده حال دون إكماله لدراسته.

## صفاته وأخلاقه

عرف الشهيد المجاهد ناصر ببساطته وتواضعه، وحبه الشديد لأسرته واحترامه لجيرانه؛ فقد عهد بارًا بوالديه حنونًا على إخوته، فتراه يبتسم في وجه الجميع يجمال الكبير والصغير في كافة المناسبات، ولم يتوان عن تقديم يد العون لكل من يطلب مساعدته حتى حساب وقته مثلما قال رفاق دربه. وعُرف بالتزامه بحضور مجالس الذكر، وحرصه على أداء الصلاة في جماعة منذ نعومة أظافره في مسجد السيدة خديجة رضي الله عنها وعُرف بجرأته وشجاعته في مقارعة الاحتلال.

## مشواره الجهادي

ظل حب لقاء الله وطلب الشهادة حلمًا وأملًا يراودان شهيدنا المجاهد ناصر ليل نهار؛ لذلك لم يتردد لحظة واحدة في الالتحاق بركب الشهداء الأحياء: ركب حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

وما هي إلا سنوات قلائل بعد انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة حتى بات شهيدنا الفارس ناصر مؤهلًا للانخراط في صفوف حركة الجهاد الإسلامي ليكون بعدها شعلة متقدة من النشاط والحيوية وحب العمل الجهادي، فتراه مشاركًا في كافة الفعاليات التي نظمتها الحركة في منطقة سكنه، ولكن عشق ناصر للشهادة جعله دائم البحث عنها في كل زاوية وركن من أركان الحركة المجاهدة؛ ففي 2004م التحق شهيدنا المقوم ناصر بصفوف جيش القدس أحد التشكيلات العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي حيث تلقى خلال تلك الفترة العديد

من الدورات العسكرية التي أهلتها فيما بعد للانخراط في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري الضارب لحركة الجهاد. وعندها بدأ شهيدنا المجاهد ناصر يربط مع إخوانه المجاهدين على ثغور الوطن ليحميه بدماؤه وأشلائه من الغزاة المعتدين، كما تلقى دورة متقدمة في إطلاق الصواريخ باتجاه أراضينا المحتلة منذ 1948م، وشارك في بعض عمليات إطلاق الصواريخ، وفي التصدي للاجتياحات الصهيونية التي كان شمال قطاع غزة يتعرض لها.

## موعد مع الشهادة

بينما كان شهيدنا الفارس ناصر مرابطاً على ثغر من ثغور الوطن وتحديداً في فجر يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م جاءته الشهادة التي طالما بحث عنها وحلم بالفوز بها حين تقدمت دبابت الاحتلال وآلياته باتجاه المنطقة الشرقية لمخيم جباليا، فما كان من شهيدنا المنصور بإذن الله إلا أن تقدم ومجموعة من إخوانه في سرايا القدس لصد تلك الآليات، فتمكن من تفجير عبوة ناسفة بإحدى الآليات مما أدى إلى إعطابها. وعلى الفور باغته دبابة أخرى بإطلاق قذيفة مدفعية باتجاهه، فأصيب برأسه، وارتقى شهيداً مدافعاً عن ثرى أرضه وكرامة شعبه.



(1987 - 2006)

الشهيد المجاهد أحمد حسن محمد لبد

فارس الوحدة الصاروخية

أحمد لبد من مسجد الشهيد عز الدين القسام إلى ميادين الجهاد رحلة شاقة بدأت بالتصنيع البسيط، فتطورت حتى وصلت حد الإتقان لصناعة العبوات، ثم كانت الصواريخ القدسية التي شارك في تطوير منظومتها، وأمطر المحتل الغاصب بحمم براكينها حتى أسلحة الدروع كانت آثار بصماته دامغة عليها، فكان بحق المجاهد الذي أفنى سنيته فداء للجهاد وفلسطين.

## الميلاد والنشأة

تفتحت عينا الشهيد المجاهد أحمد حسن لبد (أبو عبيدة) في المملكة العربية السعودية في 14 سبتمبر (أيلول) 1987م فنشأ في أحضان أسرته الكريمة المعروفة بالتزامها الديني وعظائها الوطني التي تنحدر من مدينة «عسقلان» المحتلة التي هُجروا منها عنوة في العام 1948م كباقي العائلات الفلسطينية المهجرة من قراها وبلداتها في تلك المناطق التي احتلت في ذلك العام على يد عصابات القتل والإجرام الصهيونية. وفي العام 1994م عادت أسرة شهيدنا المقدم أحمد إلى أرض الوطن ليقيم مع إخوته وذويه في مشروع بيت لاهيا، فالتحق بمدرسة الفاخورة ليكمل فيها دراسته الابتدائية والإعدادية، وبعد ذلك انتقل للدراسة في كلية غزة المهنية، حيث درس في مجال التقنيات الكهربائية، وبعد أن تخرج عمل موظفًا في السلطة الفلسطينية حتى استشهاده \_رحمه الله\_.

## صفاته وأخلاقه

التزم شهيدنا المجاهد أحمد منذ صغره بالصلاة في المسجد حتى أضحى شابًا، فترى في أحضانه على موائد القرآن والسنة التي صقلت فيما بعد شخصيته الإسلامية، وتشرب من إخوانه في المسجد أفكار ومبادئ الإيمان والوعي والثورة التي نهل منها سبل ومعاني التضحية والبذل والإخلاص، وأثناء دراسته في الكلية تولى مسئولية الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في الكلية نظرًا لكونه فاعلاً ونشطاً داخل كليته.

## مشواره الجهادي

بعد أن درس شهيدنا المجاهد أحمد في مجال التقنيات الكهربائية توسعت مداركه خاصة عندما بدأ التطبيق العملي، ونتيجة لذلك بدأ يحاول صناعة بعض المفرقعات اليدوية، ثم تدرج حتى امتلك القدرة على التعامل مع أعقد أنواع العبوات والمتفجرات كما برع في صناعة العبوات الناسفة، وشارك شهيدنا الفارس أبو عبيدة قبل انضمامه للعمل المنظم في صد العديد من الاجتياحات الصهيونية بالقنابل التقليدية مثل «الأكواع المتفجرة»، وكان يقدم العون لإخوانه المجاهدين، وقد أصيب شهيدنا في يده اليمنى في إحدى المرات التي كان يقوم فيها بصناعة بعض المتفجرات البسيطة.

تمتع شهيدنا المجاهد أحمد بعقلية فذة وشخصية قوية علاوة على التزامه الديني، فأهلته هذه الصفات للالتحاق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وعمل في إحدى خلايا سرايا القدس، ورابط مع إخوانه المجاهدين عدة ليال على الثغور كما شاركهم في بعض مهمات الاستطلاع حيث أثبت جدارته في العمل الجهادي ما أهله ليكون أحد عناصر القوة الصاروخية التابعة لسرايا القدس حيث اشترك مع إخوانه في عدة مهمات جهادية أطلق خلالها العشرات من صواريخ « قدس » متوسط المدى المتطورة على مدننا المحتلة التي أوقعت بحمد الله العديد من الإصابات والقتلى عدا الخسائر التي تكبدها العدو الصهيوني.

## موعد مع الشهادة

شهد شمال القطاع حملة شرسة من قبل العدو بألياته وجنوده ودباباته في محاولة فاشلة لمنع إطلاق الصواريخ على المغتصبات المحاذية للقطاع، فتقدمت الآليات إلى شرق مدينة الشيخ زايد بعد اجتياح مدينة بيت حانون، فكان شهيدنا أحمد رحمه الله من المشاركين في صد هذا الاجتياح الغاشم.

صباح يوم السبت الموافق 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م الموعد المشهود لرف العريس أحمد إلى الحور العين حيث أطلق أحد القناصة النار عليه لتستقر الرصاصة في قلبه الطاهر ليرتقي إلى ربه شهيداً بإذن الله بعد أن سطر بدمه الطاهر أروع ملاحم البطولة والفداء لينال شرف الجهاد والشهادة في سبيل الله مقبلاً غير مدبر.



الشهيد المجاهد يحيى سفيان يحيى القصاص

امتشق سلاحه ومضى نحو الجنان

ما كان أسرع مجاهدينا دائماً للانخراط في المعركة! حالما يعلمون حدوث اجتياح في مكان ما يسرعون إلى ذلك المكان لا يوجههم سوى إيمانهم بالله والرغبة في الشهادة، وهذه صفة قلما نجدها في محاربي العالم الذين يتحينون الفرصة للهرب من أرض المعركة. رحم الله يحيى! ما كان أسرعه للاستجابة لداعي الجهاد!

(1985 - 2006)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد يحيى سفيان القصاص في 18 ديسمبر (كانون الأول) 1985م بمدينة خانينوس جنوب قطاع غزة، فقد تربى في أكناف أسرة متدينة محافظة على تعاليم دينها الإسلامي الحنيف، مكونة من أحد عشر أخاً وأربع أخوات، وترعرع بين مخيمات وشوارع مدينة خانينوس التي خرج منها العديد من قادة المقاومة الفلسطينية، فنشأ نشأة الرجال الصادقين، وتربى تربية الأبطال. وهو أحد الشباب المحافظين على صلواتهم في مسجد المصطفى بمنطقة الشيخ ناصر. ومع تفتح عيني الشهيد على بطش الاحتلال من قتل وتدمير واعتقال قرر أن يرسم طريقه على درب الشهداء الأبرار وخطا المقاومين الذين حملوا على عاتقهم رد كيد الأعداء.

التحق الشهيد المجاهد يحيى بمدارس مدينة خانينوس ليدرس المرحلتين الابتدائية والإعدادية قبل أن يلتحق بمدرسة كمال ناصر لدراسة المرحلة الثانوية، لكن الوضع الاقتصادي الذي كانت تعيشه أسرته كالكثير من الأسر الفلسطينية أجبر الشهيد المجاهد يحيى على ترك دراسته والبحث عن عمل من أجل مساعدة والده في إعالة أسرته الكبيرة.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد يحيى برفعة أخلاقه النبيلة وسيرته العطرة وصفاء قلبه وحسن معاملته مع الآخرين وبره بوالديه، وأحبه جيرانه وأصدقائه ومن عاشره، واتسم بالجدية، والهدوء في آن واحد، حيث تميز بشخصية قيادية أهلته لاحقاً لتولي المسؤولية عن العديد من المجموعات الجهادية في بلده.

## مشواره الجهادي

مع انطلاق الشعلة الأولى لانتفاضة الأقصى تعرف الشهيد المجاهد يحيى على خيار الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي وطريق الإيمان والوعي والثورة، فانضم لصفوف الجهاد والمقاومة: إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، حيث كان رجلاً أحب الشهادة والمقاومة، فعمل في عدة مجالات خلال انتفاضة الأقصى منها اللجنة الرياضية واللجنة الإعلامية والثقافية والاجتماعية التابعة لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. وأحبه الجميع لإخلاصه في عمله وبذله قصارى جهده من أجل إنجاز ما يوكل له.

ومن ثم التحق الشهيد بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وخاض في تلك الفترة العديد من العمليات ضد قوات الاحتلال.

## موعده مع الشهادة

في الوقت الذي كان فيه قطاع غزة يشهد الكثير من عمليات الاجتياح الصهيونية، قامت قوات الاحتلال الصهيوني بالتقدم نحو المنطقة الشرقية لمدينة خان يونس بالقرب من بلدة عبسان الكبيرة، ومع تداول خبر الاجتياح امتشق الشهيد المجاهد يحيى سلاحه لكي يدافع عن أهله وثرى وطنه وصد العدوان الصهيوني عن الديار. وقامت القوات الصهيونية الخاصة برصد الشهيد وإطلاق العديد من الرصاصات باتجاهه ليصاب برأسه إصابة خطيرة، وكان ذلك في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م، نقل على أثرها إلى مشفى الشفاء بمدينة غزة، ولصعوبة حالته تم تحويله إلى المشافي المصرية، وهناك كان على موعد الرحيل عن هذه الحياة الدنيا، وقد عاد جثمانه الطاهر إلى أرض الوطن في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م ليوارى الثرى بجانب إخوانه من الشهداء الذين قاسمهم معاناة الحياة ومتعة التنقل بين ميادين الجهاد والمقاومة.

الشاعر الصغير عادل شقيق الشهيد المجاهد يحيى كتب قصيدة رثاء لأخيه، ومما جاء فيها:

يا إخوتي لا تحزنوا وكونوا مثله

تقاتلون من أجل القضية

أجل فسرايا القدس هي العنوان

زلزلوا الكيان

ودمروا الأركان

ومزقوا الأعلام

أجل فهو محتل جبان



(1982 - 2006)

الشهيد المجاهد محمود محمد أحمد عبد العال

أراد أهله أن يروه، لكن القدر أراد لهم معانقة جثمانه

إن كان الفخر بشهير أو عظيم فالوطن يفخر بكل شهيد فداه بروحه وأبي الهوان رافضاً عيش العبيد. هكذا هم الشهداء أفنوا أعمارهم في الدفاع عن أوطانهم، كملح الأرض ذابت دماؤهم لتخضب طريق فجر يأبي الانصياع للظلام. الوطن هو الوطن والظلم واقع على الجميع. عائلة الشهيد محمود عبد العال هُجرت من بئر السبع إلى رفح، وقمرها ذهب إلى طولكرم رافضاً مرارة الحياة هنا، فواجه ظلم الاحتلال هناك حتى ارتقت روحه إلى العلياء مدافعاً عن وطنه المسلوب.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود محمد عبد العال في مدينة رفح بتاريخ 9 مايو (أيار) 1982م، من أسرة لاجئة تعود أصولها إلى بلدة «بئر السبع» المحتلة، تربي في أسرة محافظة مكونة من أربعة عشر من الأشقاء والشقيقات ترتيبه الرابع بينهم.

نشأ شهيدنا الفارس محمود في مدينة رفح، وتلقى تعليمه الأساسي بمدارسها، ثم انتقل للبحث عن فرصة عمل في الضفة المحتلة ليعيل أسرته في مواجهة ظروف الحياة القاسية التي يعانيها أبناء شعبنا الفلسطيني.

## صفاته وأخلاقه

تحلى شهيدنا الفارس محمود بأسمى الصفات وأرفع الأخلاق وأنبهها كحب الخير والعطف على الجميع. كيف لا وهو من ترك حنان الأسرة لبحث عن فرصة عمل تعيل أهله في مصاعب الحياة ومشاقها؟

يحدثنا والد الشهيد: «محمود \_رحمه الله\_ عاش حياته في خدمة من حوله، سافر إلى الضفة المحتلة ليكسب النقود ويحولها إلينا».

قلبه الحنون وعطفه الشديد لم يكن للأسرة فقط، بل لكل المحيطين به، فعلاء شقيق الشهيد المجاهد محمود حدثنا عن هذه الخصلة النبيلة فقال: «حمل شقيقي قلباً طيباً اتسع للجميع» ويتابع مستذكراً موقفاً من هذا النوع: «على خلاف الآخرين من الفتيان كنا نتسامر بحدثنا حول أحد الأشخاص الذين يعانون من إعاقة عقلية فإذا بمحمود رحمه الله ينهانا عن ذلك».

حب الخير ومساعدة الآخرين شعار رفعه شهيدنا الفارس محمود مع الجميع، يداخلنا الأب بحدثه ليقول: «محمود ابني حرص على مساعدة الجميع، وأذكر مرة أنه عاد من المدرسة وعندما قارب على الوصول للمنزل

شاهد جارتنا تنزل من السيارة محملة بأغراض جلبتها من السوق، فأسرع وحمل عنها أغراضها وأوصلها للمنزل».

## مشواره الجهادي

تميز الشهيد المقدم محمود عمن سواه بدمائة خلقه والتزامه الديني منذ صغر سنه، فنعم الشبل الملتزم بالمسجد كما يشهد له من عرفه، ونعم الفتى المحب لوطنه الذي تربى عليه من عشق أبويه، فمع سفره إلى الضفة المحتلة عام 1996م حافظ على ثباته الإيماني والتزامه بالمساجد هناك في مدينة طولكرم.

مع اشتعال فتيل انتفاضة الأقصى رفض الشهيد المجاهد محمود عبد العال الانصياع إلى غطرسة الصهاينة، فالتحق بصفوف المقاومة الفلسطينية ليشارك إخوانه المجاهدين في صد العدوان الذي يصبه الاحتلال على شعبنا؛ فشهدنا محمود عرف عنيداً، ولم يقبل على نفسه أن يقف متفرجاً إزاء ما يحدث.

## موعد مع الشهادة

في يوم الأحد الموافق 4 ديسمبر (كانون الأول) 2006م، رحل الشهيد الفارس محمود بعد أن روى بدمه الطاهر تراب وطنه المسلوب حيث يروي لنا الأب كيف تلقى نبأ استشهاد ابنه محمود فيقول: «عشرة أعوام متتالية مكث فيها محمود دون أن يدخل قطاع غزة، وقبيل استشهاده بأيام قليلة شعرنا بالشوق الشديد له، أنا وكذلك أمه وإخوته، وبدأنا نلح عليه بالعودة فوعدنا بزيارة قريبة».

تابع الوالد المكلوم حديثه: «بينما نحن نتابع الأخبار علمنا باجتياح قوات الاحتلال لمحافظة طولكرم، فبدأ الخوف والقلق يتغلغل في قلوبنا، وعكفنا على متابعة الأخبار لتنقل وسائل الإعلام خبراً مفاده اشتباك وقع بين المجاهدين وقوات الاحتلال، وما كادت الأمور تهدأ لتبث القنوات الإخبارية تفاصيل الاشتباك وأسماء الشهداء فإذ باسم محمود يرد ضمن قائمة العز والفخار».



(1981 - 2006)

الشهيد المجاهد محمد عيد أمين محمد رماحة

عزف الاحتلال كيف يكون دفع الثمن

نبذة صغيرة عن حياته مقاتل عنيد عرفته أزقة مخيم العين والبلدة القديمة بنابلس. عشقه وطنه وقدم الغالي والنفيس من ضريبة هذا العشق. حمل بندقيته السمراء ودافع عن ثرى مخيمه، وأبى أن يموت إلا بين زخات الرصاص، فعاش قائدًا شرسًا شهد له العدو قبل الصديق.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد عيد أمين رماحة (أبو إياد) في مخيم العين للاجئين بمحافظة نابلس بتاريخ 7 أكتوبر (تشرين الأول) 1981م لأسرة بسيطة عرف عنها الالتزام وحب الوطن، تعود جذورها إلى بلدة «سلمة» قضاء مدينة يافا التي هجرت العصابات الصهيونية أهلها عام 1948م، وترتيبه الثاني بين إخوته.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الابتدائي والإعدادي في المدارس التابعة لوكالة الغوث وقد تفوق في دراسته، ثم انتقل إلى مدرسة الملك طلال الثانوية، ولظروف عائلته المادية اضطر للالتحاق بالعمل ليساعد والده وعمل في مجال الدهان.

في بداية حياته فقد شقيقه سامح جراء حريق اندلع على سطح بيتهم، ثم رزقهم الله طفلًا آخر سموه سامح. وفي مرحلة أخرى فقد شقيقه الاستشهادي إياد أمين رماحة منفذ عملية مغتصبة ايتمار المقامة على أراضي نابلس وبعدها اعتقل شقيقه الأسير المجاهد جهاد وحكم بالسجن 12 عامًا.

تزوج الشهيد المجاهد محمد من فتاة صابرة محتسبة وأقام عرسه على الشارع الرئيسي بنفس المكان الذي فجر فيه جيبًا عسكريًا وجاءت طفلته تالا ثمرة زواجه.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المجاهد محمد بالتزامه وتواضعه وتفانيه وإخلاصه في عمله. واطب على صلواته وداوم على قراءة القرآن الكريم الذي استقى منه أخلاقه الحسنة التي ميزته، كما تمتع بروح مرحة وقلب طيب. ذو عزيمة كالفولاذ لا يثنيه شيء عن مواصلة ما بدأه. في قاموسه كل شيء يهون عند كرامة الأوطان.

## مشواره الجهادي

مع اندلاع انتفاضة الأقصى انتمى شهيدنا المجاهد محمد لحركة الجهاد الإسلامي، والتحق بصفوف جناحها العسكري سرايا القدس وشارك في العديد من العمليات العسكرية ضد الجيش الصهيوني.

اعتقل شهيدنا المجاهد محمد للمرة الأولى في عملية ما يسمى بالسور الواقى لمدة شهرين قضاها في التحقيق، ثم بعد ذلك أطلق سراحه فصمم على المضي قدمًا بمشوار الجهاد حتى ينال إحدى الحسينين.

أسس شهيدنا المجاهد محمد مجموعة من المجاهدين لسرايا القدس في المخيم عرفت بقوتها الضاربة واعترف الجيش الصهيوني بشراستها حيث نفذت عدة عمليات عسكرية نوعية أقواها عملية مغتصبة قدوميم المقامة على أراضي قرية كفر قدوم غرب مدينة نابلس والتي أسفرت عن مقتل أربعة جنود صهاينة كما نفذت عملية تفجير جيب عسكري في مخيم العين بنابلس قتل فيها ضابط وخمسة جنود من الصهاينة.

برع شهيدنا الفارس محمد في صنع الأحزمة الناسفة وتجهيز الاستشهاديين ما دفع بالمجلس الوزاري الصهيوني المصغر بإصدار قرار اغتياله.

يذكر أنه في إحدى المرات اقتحمت قوات الاحتلال مخيم العين وحاصرته للبحث عن شهيدنا المقدم محمد ورفاقه إلا أنها واجهت اشتباكات متفرقة من مجاهدي سرايا القدس في المخيم، وتمكن شهيدنا المقاوم محمد من قنص جندي صهيوني تمركز على سطح أحد المنازل فأرداه قتيلاً.

عقب مقتل الجندي الصهيوني شنت قوات الاحتلال حملة مدهامات واسعة لمنزل الشهيد المجاهد محمد ومنازل رفاقه في السرايا وعبثوا بمحتوياتها وقلبوها رأسًا على عقب.

شددت المخابرات الصهيونية الخناق على الشهيد المجاهد محمد ومارست أبشع وسائل الضغط عليه حيث اعتقلت العديد من أهله والمقربين منه ومن له صلة به كما اعتقلت والده عدة مرات لإجبار شهيدنا على تسليم نفسه.

## موعد مع الشهادة

ازدادت الملاحقة أكثر فأكثر فصار هم الجيش الصهيوني قتل الشهيد المجاهد محمد حتى لو اعتقله حيًا. وبعد فترة وجيزة وبتاريخ 14 ديسمبر (كانون أول) 2006م نصبت قوات الاحتلال كمينًا في منطقة رفيديا في مدينه نابلس مستقلين شاحنة بيضاء. ولما وصل شهيدنا المجاهد محمد بسيارته قاموا بفتح نيران أسلحتهم صوبه فاشتبك معهم واستطاع التغطية على انسحابه إلى مخيم العين فإذ بمجموعة من الوحدات الخاصة تنتظره على مدخل المخيم فباغتوه بوابل من الرصاص أدى إلى اصطدام سيارته بالحائط، فقفز منها ودخل بين أزقة المخيم مصابًا بأعيرة نارية جعلت حركته بطيئة ما مكنهم من الإمساك به، فقام ضابط الوحدة بسحب مسدس شهيدنا المجاهد محمد وافرغ الرصاصات الموجودة به في رأسه للعلا شهيدًا.



(1983 - 2006)

## الشهيد المجاهد حسام محمود إبراهيم عيسة

رفض الاستسلام و استشهد ساجداً

ربما كان ذلك اليوم في صباح الاستشهاد مغايراً لكل الأيام التي عاشها حيث فقدت فلسطين أجمل فرسانها. ودعته في صباح حزين بئس. كان يوم استشهاده يوماً لبست فيه فلسطين أجمل حُللها وهي تودعه. تودع ملاكاً كان يمشي على الأرض بقدر مؤجل. تاق دوماً للشهادة ولللقاء أصحابه الشهداء الذين سبقوه ولسان حاله يقول: «يؤجل الله أمانينا ولا ينساها». اختلط الدم الطاهر الزكي الذي تفوح منه رائحة

المسك والعنبر بتراب الأرض المقدس. اليوم نكيك وكلّ يوم يا شهيداً يزرع فينا حُب الجهاد والاستشهاد.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد الشهيد حسام محمود عيسة في 5 ديسمبر (كانون الأول) 1983م في قرية سانور جنوب شرق جنين، أنهى الثانوية العامة وحصل على معدل 87% فرع علمي، التحق بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في الجامعة العربية الأمريكية بجنين وأنهى سنته الثالثة قبل استشهاده. تتكون أسرته من أربعة أشقاء وثلاث شقيقات، ترتيبه السابع في العائلة، ووالده متوفى.

## صفاته وأخلاقه

تصفه والدته وشقيقه الكبير بأنه محبوب وملتزم وخلوق، تمتع بعلاقات واسعة، شخصيته قوية وما يميزه قدرته على الإقناع، لكنه سريع الغضب من الأمور الخاطئة كما أنه سريع البديهة وذكي جداً.

حفظ شهيدنا المجاهد حسام كتاب الله في وهو في معتقل مجدو، وظل يتلوه ويستمع إليه باستمرار، ويحافظ على صلاة الجماعة في المسجد، لم يعرف النوم الهانئ؛ لأنه يحيي ليله بالصلاة وقراءة القرآن.

## مشواره الجهادي

بدأ مشواره الجهادي ناشطاً في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين إلى جانب الشهيد المجاهد عبد القادر ديمي، ومن ثم انتخب أميراً للرابطة الإسلامية في الجامعة العربية الأمريكية، واعتقل بتاريخ 2 يوليو (تموز) 2003م وهو في سنته الثانية من الجامعة، وحكم عليه 26 شهراً، وهناك زاد تعلقاً بفكر الجهاد الإسلامي.

يشار إلى أن الشهيد المجاهد حسام وراء إرسال الشهيد المجاهد خالد عيسة من سرايا القدس لتنفيذ عملية استشهادية، وقد استشهد وهو في طريقه لتنفيذ العملية في باقة الغربية في فلسطين المحتلة بتاريخ 26 يونيو (حزيران) 2003م.

أفرجت قوات الاحتلال الصهيوني عن شهيدنا الفارس حسام بتاريخ 25 يوليو (تموز) 2005م ليعود إلى رحاب الجامعة لإكمال دراسته، وعاد إلى نشاطه وانتخب مرة أخرى أميراً للجماعة الإسلامية، وبدأ نشاطه العسكري إلى جانب الشهيد المجاهد صلاح الدين صوافطة.

بعد أشهر من العمل العسكري تعرض للملاحقة، فلم يتمكن من العودة لمنزله، وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) 2005م اعتقله جهاز المخابرات الفلسطينية ونقل إلى سجن أريحا وأمضى هناك 80 يومًا، وأفرج عنه بشهر مارس (آذار) 2006م. مكث في بيته ليلتين بعد الإفراج عنه من سجن أريحا، وتفاجأ في اليوم التالي بأن صديقًا له اعتقل في أريحا، وهو الذي قتل مستوطنًا في مخيم عقبة جبر، وكان الشهيد المجاهد حسام هو المسئول عن العملية، وفي صبيحة اليوم التالي توجه إلى بلدة الزبابدة جنوب جنين، ومن ثم إلى قباطية وأخيرًا إلى مخيم جنين. وتكونت مجموعته من الشهداء زياد ملايشة، ومحمود نزال، وصلاح صوافطة.

## موعد مع الشهادة

تبدأ تفاصيل القصة حسب شقيقه بسام: «بعد غياب 6 أشهر عن البيت، جاءنا اتصال في الصباح أن حسام استشهد في بلدة السيلة الحارثية، وكنت أثناءها في العمل، وتوجهت إلى البيت لأجد أمي وشقيقي يبكيان ولديهما علم باستشهاده، فطلبت سيارة وتوجهنا إلى المستشفى في جنين، وعند وصولنا استقبلنا الشهيد المجاهد زياد ملايشة واصطحبنا إلى الثلاجة حيث يتواجد جثمان أخي الشهيد حسام».

أما عن قصة الاستشهاد فقال شقيقه: «شددت قوات الاحتلال الخناق على شهيدنا، فغادر مخيم جنين هو والشهيد صلاح صوافطة إلى بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، وهناك تحصنا في أحد البيوت، وفي تمام الساعة الثانية فجرًا من يوم 20 ديسمبر (كانون أول) 2006م سمعنا صوت سيارات وما أن فتحت النافذة ليتفحصا المكان حتى فوجئا بالرصاص يطلق على البيت بغزارة، فوضعا سلمًا وغادرا المنزل، وطوردا من بيت لبيت مسافة كيلو متر، ووصلا منطقة تسمى العقود القديمة في السيلة الحارثية وجلسا هناك».

وأضاف: «فجأة بدأ قصف تزامن مع إطلاق نار كثيف، ودخلت عليهم قوة خاصة وكلبان، فأطلقا القنابل اليدوية والرصاص، لكنهما أصيبا بعدة رصاصات».

وتابع حديثه: «بعد إصابتهما انتقلا إلى بيت مجاور، فحاصر الجيش الصهيوني المنطقة، فصعدا درج البيت ليتفاجأ بأن الجنود قد سبقوهما إلى هناك، فمكثا في الشقة السفلية للبيت وطلبا من أهله الخروج بأي شكل، وفي حينها كان صلاح مصابًا إصابة خطيرة، حمل حسام رفيقه صلاح ولما وصلا باب البيت وجد كلبًا بوليسيًا فقتله، وبدأ الجيش بإطلاق النار عليهما من جديد. وصعد حسام وهو يحمل صلاح على السلم وقفز تحت شجرة تين، وجلسا هناك واشتبك حسام مع الجيش حتى الرصاصة الأخيرة كما أكدت صاحبة المنزل».

ويختتم الشقيق حديثه قائلاً: «بدأ النهار يیزغ وصار الجيش ينادي: حسام عيسة سلم نفسك! واستمر ذلك من بعد صلاة الفجر حتى الساعة الثامنة، وبعدها بربع ساعة خرجت آخر رصاصة من سلاح حسام ليدهم الجيش المنطقة بعد اقتحام المنزل، فوجدوه ساجدًا كما تقول صاحبة المنزل، فتقدم قائد وحدة الجيش ووضع المسدس برأس حسام وأطلق عليه الرصاصة القاتلة، وأدى له التحية هو وجنود الوحدة، وصادروا الأسلحة وانسحبوا».



(1983 - 2006)

الشهيد المجاهد صلاح الدين حافظ محمود صوافطة

مشوار جهادي حافل بالعمليات النوعية

كثيرا ما واجه المجاهدون الفلسطينيون أخطر المواقع في قتالهم العدو المالك لأحدث الأسلحة وأفتكها. مئات وأحياناً آلاف من الجنود الصهاينة بدباباتهم وطائراتهم يهاجمون مجاهداً أو مجاهدين أو عدة مجاهدين، ويستأسد الفلسطينيون في القتال حتى الاستشهاد. الشهيد المجاهد صلاح الدين صمد أسداً مع رفيقه حتى الاستشهاد.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد صلاح الدين حافظ صوافطة في بلدة طوباس في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1983م لأسرة تتكون من أحد عشر شقيقاً وشقيقة، وشهيدنا أصغر الذكور لدى العائلة والممدل بينهم حسب تعبير والدته. درس شهيدنا المجاهد صلاح الدين في طوباس المراحل الابتدائية والإعدادية، ثم أنهى دراسته الثانوية في العام 2002م والتحق بالجامعة العربية الأمريكية بقسم كلية تكنولوجيا المعلومات.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد صلاح الدين بالوفاء الاجتماعي، وهو محبوب من الجميع لما تمتع به من أخلاق عالية وروح مرحة جداً. عُرف بأنه الطالب المجتهد الذي خفيف الظل الذي يتعد عن المشاكل، متدين، حازم جداً في قراراته، يحب أن ينصر ما يراه صواباً.

## مشواره الجهادي

بعد مرور القليل من الوقت أصبح مطلوباً لقوات الاحتلال في عام 2004م في نفس العام الذي التحق فيه بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ما جعله يترك الدراسة الجامعية بسبب مطاردته من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية وقوات الاحتلال.

اعتقل من قبل أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية أكثر من مرة آخرها في العام 2005م ودام 6 شهور في سجن أريحا، حاول الشهيد المجاهد الفرار من داخل السجن وبعد عدت محاولات تمكن من الهروب من داخل سجن أريحا بعد اقتحامه من قبل الجيش أثناء محاولة اعتقال الأسير القائد أحمد سعدات أمين الجبهة الشعبية، ومن بعد ذلك اليوم أصبح الشهيد مطارداً ومطلوباً أكثر بكثير من ذي قبل.

لم يستطع التنقل والعيش داخل بلده، فالتجأ إلى محافظة جنين وعاش فيها مطارداً بين القرى والبلدان، بين السهول والجبال في قلبه عزيمة قوية تدفعه للاستمرار في طريق النضال. خاض العديد من الاشتباكات المسلحة

برفقة الشهيد القائد لسرايا القدس حسام جرادات والشهيد المجاهد زياد ملايشة والشهيد المجاهد محمود نزال والشهيد المجاهد وليد العبيدي في مخيم جنين وقباطية والعديد من مناطق جنين وطوباس ما أدى إلى إصابته في يده اليمنى فزادته جراحه عزماً وإصراراً.

تميز شهيدنا المقدم صلاح الدين في مجال التصنيع، فعرف بإتقانه وبراعته في تصنيع العبوات الناسفة والمواد المتفجرة، وقام بإجراء التعديل على المواد المتفجرة وتحسينها ورفع من قوتها التفجيرية كما قام بتصميم مختبر متنقل لتصنيع المواد المتفجرة ما أثار جنون الجيش لعدم قدرته على كشفه.

زرع شهيدنا المقاوم صلاح الدين العديد من العبوات الناسفة كما نفذ عملية تفجير جيب في جنين (طريق الجبريات) بمشاركة الشهيد القائد في سرايا القدس محمود عبيد، وأصبح يشكل خطراً على جنود الاحتلال أكثر من ذي قبل.

## موعد مع الشهادة

نجا الشهيد المجاهد صلاح الدين من عدة محاولات اغتيال في قباطية والزبادة وطوباس ومخيم جنين، آخرها عندما قصفت الطائرات الحربية منزلاً يحتمي بداخله، لكنه نجا من القصف واستشهد على أثرها الشهيد المجاهد أمجد عجمي من طولكرم والشهيد المجاهد محمد عتيق من جنين وكلاهما من سرايا القدس. وفي أحد الأيام قبل استشهاده بأسبوع أتى إلى بلده ومسقط رأسه طوباس وكأنها زيارة الوداع وبعد أيام قليلة رجع إلى جنين فتمكنت أجهزة أمن الاحتلال من مراقبته، وعند دخوله البلدة لم يمر الوقت الكثير وإذ بالإشارة تأتي بأن الجيش قد اقتحم البلدة «السيلة الحارثية». سمع ورفيقه الشهيد المجاهد حسام عيسة صوت الطائرات، فحاولوا الخروج من داخل المنزل الذي كانا يتواجدان فيه لحماية أهله، لكن الوقت داهمهما لأن الجيش قد طوق البلدة الصغيرة بالدبابات والطائرات وكأنهم سيواجهون آلاف الأشخاص، دارت الاشتباكات بين أبطال سرايا القدس وجنود الاحتلال حتى أصيب الشهيد المجاهد حسام عيسة، وحاولوا اللجوء لأحد المنازل المجاورة لتضמיד إصاباتهم، لكن الجيش أطلق عليهم الكلاب البوليسية حيث قام الشهيدان بإطلاق النار على الكلبين.

حاول الشهيدان الخروج من وسط الاشتباكات، لكن قدر الله اقترب حينما تمكنت قوات الاحتلال من إحكام الحصار عليهما وإطلاق النار بكثافة عليهما ما أدى إلى استشهادهما في 20 ديسمبر (كانون الأول) 2006م لتفتخر أجهزة أمن العدو بالقضاء على أخطر المجموعات التي أرعبت الصهاينة. رحم الله الشهيد المجاهد صلاح الدين صوافطة والشهيد المجاهد حسام عيسة بطلي سرايا القدس وفلسطين.



(1986 - 2006)

الشهيد المجاهد أحمد سعيد محمود عبد النبي

ترك لولده منهاجًا ورحل ينتظر اللاحقين

غاب البدر عن أهله حين أصابت رصاصة وشظية روحه الطاهرة، لم يكن حينها يحمل إلا حجرًا صغيرًا يرشق به الجييات العسكرية، يتلذذ بصرخات بني صهيون ويتلعثم الأخير حين يصيبه الهدف فيخشي أفعال أشبال فلسطين وكأنه لا يعلم أن الصغير فيهم لا يكبر إلا وحقد الكون بداخله، يتحين الفرصة تلو الأخرى ليصيب جنديًا برصاصة تقضى عليه، لكنه لا يعلم أن الفلسطيني أسمى أمانيه الشهادة.

أحمد وأي وصف يتجلى بك وأنت رجل منذ الطفولة؟ وأي حروف قد تصبغ بذاكرة المارين حين يطيب لهم الحديث عنك؟

## الميلاد والنشأة

في 9 يوليو (تموز) 1986م أطلق الشهيد المجاهد أحمد سعيد عبد النبي (أبو مكرم) صرخته الأولى وكأنه بصرخته هذه يكشف عورة المحتل ومنع التجوال القائم والظروف الاقتصادية السيئة بوطنه المسلوب بعدما هُجرت عائلته وجده من قرية «بشيت» قضاء الرملة لتستقر بعد معاناة مخيم بينا بمدينة رفح لعائلة تتكون من خمسة أشقاء وسبع شقيقات في منزل متواضع.

درس الشهيد المجاهد أحمد المرحتين الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين إلا أن إصابته حالت دون إكمال دراسته، تزوج الشهيد وهو في التاسعة عشرة من عمره وأنجب صغيره مكرم ليكون شاهدًا بخصته على وداع والده وغياب القمر.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا المجاهد أحمد كما النوار يفوح عطرًا وأريجًا في منزله، ذكي جدًّا ومشاكس في بعض الأحيان، لكنه اتصف بالحنان والعطف بين أشقائه، بار بوالديه فلا يخطو خطواته إلا حينما يمازحهم مدرِّكًا أن النصر والرضا والتوفيق لا يأتي إلا بعد رضاهم.

في المخيم عاش قريبًا من رفاقه وأصدقائه وفيًا لهم حتى بعد إصابته ظل دائم التواصل معهم يحفظ الجميل والمعروف لأحبه. منذ صغره والشجاعة إحدى أهم صفاته وهذا ما جعله قريبًا من مرمى نيران الاحتلال.

## مشواره الجهادي

لم تكن فلسطين وأزقتها الضيقة إلا تربة صالحة لمشاريع الشهادة والمقاومين. هذا ما ظهر واضحًا بشخصية

شهيدنا المجاهد أحمد منذ صغره حيث ساعدته تربيته المساجد وحلقات الذكر في تعزيز شخصيته وحبه للمقاومة والجهاد في سبيل الله.

تميز عن غيره، لكن فلسطين وكرهه للاحتلال استوطننا ذاكرته حيث خرج وهو بالثالثة عشرة من عمره للشريط الحدودي بعدما تمركزت بعض الآليات والجيبات العسكرية خلال مواجهات بينها وبين الشبان الفلسطينيين وأثناء تصديه لهم بجسده العاري الضعيف أصيب بصدرة فنقل على إثرها لمشفى ناصر الطبي حيث أصيب جسده نتيجتها بالتهابات حادة في صدره وباقي أنحاء جسده.

## موعد مع الشهادة

جَسَّد شهيدنا الفارس أحمد على الرغم من مضي سنوات على إصابته قدرة على الصمود والصبر إلا أن وضعه الصحي ازداد سوءاً عن سابقه وبدأت بعض المضاعفات تظهر عليه وتؤثر على ممارسته للحياة الطبيعية وعدم قدرته على العمل.

إصابة قديمة جددت أوجاع العائلة حين انتشر بجسده بعد معاناته من مرض «بهجت»، وتوجه به والده الحاج سعيد للمستشفيات المصرية حيث خضع لعملية جراحية توفي بعدها بأيام بتاريخ 28 ديسمبر (كانون الأول) 2006م ويعود إلى فلسطين جثماناً طاهراً يستعجل الثرى.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد فادي حسام ممدوح حسيبا

نسمة هواء عانقت أحبابها

فراق الأطهار صعب فكأنهم حين يرحلون ينتزعون فؤاد أحبّتهم، وكأن الروح تفارق الجسد لتلحق بهم. هم مهجة القلب، يعيشون كالطيف العابر تكاد لا تشعر بوجودهم، وعندما يرحلون يتكون قلوبنا تعتصر ألمًا.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد فادي حسام حسيبا في البلدة القديمة بمدينة نابلس جبل النار بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) 1986م في يوم ماطر يعم بالخير الكثير. نشأ كبقية الصبية في كنف والديه؛ فهو بكرهم وله أخ تركه وحيدًا وأربع أخوات ترك في قلوبهن فراغًا كبيرًا.

التحق شهيدنا المجاهد فادي بالمدرسة وأنهى المرحلة الابتدائية والإعدادية، ثم التحق بالثانوية وأنهى السنة الأولى منها وتركها ليساعد والده في عمله بحكم أنه ابنه الكبير ويشعر بمسئولية كبيرة تقع على عاتقه تجاه أسرته.

## صفاته وأخلاقه

تتحدث أم الشهيد المجاهد فادي عن ولدها التي عايشته لحظة بلحظة: «بدأت عليه علامات الذكاء حينما بدأ بالكلام ومنذ صغره جرت في عروقه الحرية والتضحية وحب الآخرين».

وتضيف: «التزم بالصلاة دون أن يقطع فرضًا. فادي ابن مطيع بار لا يعصي أمرًا لوالده. يحب الجميع، ليس في قلبه أي حقد إلا على الأعداء».

## مشواره الجهادي

نضج شهيدنا المجاهد فادي حين اندلعت انتفاضة الأقصى وبدأت المقاومة بالوسائل البسيطة الحجر والمقلع، فشارك في المواجهات التي اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال يرميهم بحجارته البسيطة التي عبر بها عن رفضه للكيان واحتلال الأرض.

بدأ ميل شهيدنا المجاهد فادي يتجه صوب الخيار الإسلامي، فالتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي وكأنه وجد ما يبحث عنه. وشارك في العديد من أنشطة وفعاليات الانتفاضة، ولكن لسريته التامة ولصعوبة الظروف الأمنية في الضفة حرص على إخفاء عمله الجهادي حتى عن أقرب الناس له.

يذكر أن شهيدنا المقدم فادي كثيرًا ما تألم لاستشهاد أصدقائه الذين بكاهم ودعا الله أن يكرمه بالشهادة حتى أعطاه إياها.

تعرف شهيدنا الفارس فادي على مجاهدي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وساعدهم في أعمالهم ضد المحتلين.

## موعد مع الشهادة

يوم الاثنين 8 يناير (كانون الثاني) 2007م الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حضر أحد أصدقائه المطاردين من قبل الجيش الصهيوني مع صديقين آخرين لزيارة شهيدنا المجاهد فادي في محل والده ثاني أيام عيد الأضحى. كان صديق شهيدنا الفارس فادي يحمل سلاحًا جديدًا له أمانان، فرفعه لتعريف وتدريب شهيدنا المجاهد فادي عليه فإذ برصاصة تخترق عين شهيدنا وتستقر بدماغه ففارق الحياة على الفور.

لم يكن والد الشهيد المجاهد فادي في المحل وقت الحادث. وعندما سمع ما حصل لمهجة فؤاده جلس مع أصدقاءه يستمع لما حصل. ولأنه يعلم مقدار حب الشهيد المجاهد فادي لصديقه عفا عنه وطلب أن يدفن ولده واحتسبه عند الله شهيدًا إن شاء الله في جنات الخلد.

والدته الصابرة تتحدث عن ذلك اليوم: «يا لها من لحظة أدعو من الله أن لا تشعر أي أم بهذا الألم والحسرة؛ لأن فادي غال على قلبي؛ فهو أعلى أولادي. صحيح جميع أولادي أعزاء على قلبي ولكن فادي له خصوصية في قلبي. جميع من عرف فادي يعرف ماذا أقول».



(1985 - 2007)

الشهيد المجاهد زياد العبد محمود سعادة

شهادة في دروب البطولة

من صلاة الفجر إلى نار المعركة. ما أندر أن يحدث هذا! هبة ربانية كريمة أن يكون الاستشهاد تاليًا للصلاة. من عمود الدين إلى سنام الإسلام. فضل يؤتیه الله سبحانه وتعالى من يشاء. هنيئًا لك الفضل العظيم يا زياد!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد زياد العبد أبو سعادة في السعودية في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1985م حيث نشأ وسط أسرة كريمة تعرف واجبها الطبيعي نحو دينها ووطنها، فأبوه الحاج العبد كان من المحاربين القدامى والذين أسهموا في الذود عن حمى الوطن وكرامته، كما انتمى شهيدنا الفارس لعائلة مجاهدة عشقت فلسطين وسخرت الغالي والنفيس لأجل حريتها المسلوبة شأنها شأن باقي العائلات في الساحة الفلسطينية، فلا تكاد تخلو عائلة من العائلات إلا وتقدم على طريق الحرية والكرامة والاستقلال شهداء وأسرى وجرحى ومجاهدين أشداء كزياد يلقون العدو الضربات تلو الضربات ليحيلوا حياته إلى جحيم بفعل ضرباتهم المدوية.

درس شهيدنا الفارس زياد جل مرحلته الابتدائية في السعودية، ثم عادت أسرة شهيدنا المجاهد زياد إلى مسقط رأسها بلدة بني سهيلا في العام 1996م حيث كان الشهيد المجاهد زياد قد أنهى في ذلك الوقت الدراسة في الصف الخامس ليلتحق بمدرسة العودة العليا للبنين بالقرب من منطقة سكناه، ويواصل تعليمه فيها حتى الصف التاسع الإعدادي، حيث التحق بعد ذلك بمدرسة المتنبى الثانوية للبنين ليواصل دراسته وينهي هذه المرحلة في العام 2002م بنجاح باهر في الثانوية العامة. والتحق بعد ذلك بجامعة الأزهر ليدرس في كلية الحقوق حيث تميز بالجد والاجتهاد والمواظبة على حضور المحاضرات لينهي دراسته بالكلية قبل استشهاده بأشهر فقط بتقدير جيد جدًا.

## صفاته وأخلاقه

والد الشهيد الحاج العبد أبو سعادة يقول في وصف زياد: «لقد كان ابني زياد إنسانًا ورعًا وتقياً، لا يعصي لي ولوالدته أمرًا، دائمًا يقول: نعم، محب لإخوانه، دائم الابتسامة في وجه الآخرين، يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة».

أما شقيقه الأكبر رائد فيقول عن زياد: «زياد إنسان خلوق ومحبوب من قبل كل من يعرفه، لا يعرف للكره والحقد مكانًا، كان عفوًا عن الذين يسيئون إليه، ومثال للإنسان التقى والورع، كما كان مخلصًا ومتفانيًا في أداء الواجب، ومتواضعًا إلى أبعد الحدود».

وأضاف قائلاً: «زيد لا يعرف الكلل والملل في عمل الخير، يحافظ على الصلوات وخصوصاً صلاة الفجر حيث كنا نخرج سوياً لأدائها في المسجد قبل أن يرفع المؤذن صوته بالنداء، كما اعتاد شقيقي زيد على صوم يومي الاثنين والخميس».

أما أبو بلال أحد قياديي حركة الجهاد الإسلامي في منطقته فقد وصفه قائلاً: «زيد ذو هيبة ووقار، تربطه علاقة الأخوة والمحبة بكل من يعرفه، وهو كذلك دائم الابتسامة في وجه من يلاقيه، عطوف على الصغار ومحترم للكبار».

## مشواره الجهادي

نشأ شهيدنا المجاهد زيد على حب الجهاد وعشق الشهادة، ولعل الدور الأبرز في نشأته هذه النشأة يعود للتربية العظيمة التي تربي ونشأ عليها منذ صغره.

التحق شهيدنا الفارس زيد بخياره الأمل والذي وجد فيه التميز والسطوع عن باقي الخيارات خيار الإيمان والوعي والثورة «الجهاد الإسلامي»، مع بدء فعاليات الانتفاضة المباركة (انتفاضة الأقصى) التي نهض فيها الشعب مجتمعاً ليدافع عن طهارة المسجد الأقصى وليطالب بحقوقه التي عجزت عن استردادها أنظمة الخزي والعار، فكانت وقفه عز وفخار تحكي سيرتها الأجيال في كل مكان حيث شارك شهيدنا المجاهد زيد أبو سعادة في العديد من الفعاليات العامة التي أحيتها حركة الجهاد الإسلامي، فبرز دور شهيدنا في الرابطة الإسلامية سابقاً، الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي على وجه الخصوص أثناء دراسته في جامعة الأزهر حيث أصبح وفي وقت مبكر من حياته الجامعية عضواً في الهيئة الإدارية للرابطة الإسلامية داخل الجامعة نظراً لنشاطه الدؤوب والمتفاني.

هذا كله أسسه ليُرشح للانضمام في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركته ليكون فارساً من فرسانها وقائداً من قادتها الأفاضل، فشارك في عمليات صد الاجتياحات التي تعرضت لها محافظته، كما شارك شهيدنا المجاهد زيد في عمليات رصد ومتابعة للآليات العسكرية الصهيونية في كافة محاور التماس، كما أن شهيدنا الفارس زيد شارك كاستشهادي في أكثر من عملية استشهادية، ولكن الله لم يشأ أن يستشهد فيها. وُرشح في العديد من العمليات الاستشهادية ولكن في الوهلة الأخيرة لا يخرج للتنفيذ نظراً لدخول فواصل أخرى لتشارك باستشهاديها في العملية كعملية «فتح خيبر» وعملية «جسر الموت».

## موعد مع الشهادة

في 9 سبتمبر (أيلول) 2006م، صلى شهيدنا الفارس زيد الفجر كعادته في المسجد، وبعد خروجه من المسجد وسماعه بأن هناك عملية اجتياح تتعرض لها بلدة خزاعة، انتفض شهيدنا الفارس زيد كالأسد المقدم ليدافع عن أهله وربعه ممتشقاً سلاحه بيده، وواضعاً نصب عينيه الأمل في التحرير من نير الاحتلال حيث شارك بحيوية في صد الاجتياح، واشتبك مع قوة صهيونية خاصة كانت تتواجد على أسطح منازل المواطنين حيث استمر الاشتباك بينهما. وأظهر شهيدنا الفارس زيد بسالة منقطعة النظير ليصاب في النهاية برصاصة من أحد القناصة في الصدر رقد على إثرها في المستشفى من ذلك اليوم وحتى يوم استشهاده في 23 يناير (كانون الثاني) 2007م.



الشهيد المجاهد مهران زكريا سلمان أبو نصير

فرع من شجرة شهداء

ولدوا في ظلمة الاحتلال وعنف اضطهاده لشعبهم، فلم يكن منهم إلا أن اندفعوا يقاومونه صغار الأعمار كبار الخيار. وهل من خيار أكبر من خيار المقاومة والإنسان في زهرة عمره؟

(1990 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في 17 أغسطس (آب) 1990م ولد الشهيد المجاهد مهران زكريا أبو نصير في مدينة دير البلح منطقة حكر الجامع. تسكن العائلة غرب مدرسة الوكالة بحكر الجامع، ويعود تاريخها إلى مدينة بئر السبع التي هُجِّروا منها عام 1948م. تربيه الثاني بين إخوته التسعة، وهو الأول من الأولاد، تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث للاجئين، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة المنفلوطي الحكومية بدير البلح حتى الصف الأول الثانوي الذي استشهد فيه.

## صفاته وأخلاقه

الشهيد المجاهد مهران شاب خدوم هادئ مؤدب يساعد الجميع. شجاع وملتزم بالصلاة في مسجد الفرقان بمنطقة حكر الجامع. اعتاد أن يساعد جيرانه الأمر الذي جعله محبوباً جداً من الجميع.

شهيدنا المقدم مهران شاب رياضي ونشط لعب في نادي الترابط الرياضي في حكر الجامع، وفي نادي الاتحاد في دير البلح. انضم للعديد من الدورات الرياضية التي أقيمت على شرف الشهداء. وحرص على أن يحصل على لقب هداف الدوري في كل بطولة. شارك مهران في سباق العدائين في نادي الترابط وحصل على مكافأة؛ لأنه ممن فازوا فيه.

## مشواره الجهادي

أثناء دراسته بمدرسة المزرعة الواقعة على طريق صلاح الدين، اعتاد أن يختبئ خلف حمامات المدرسة ويرشق الحجارة على برج الاستطلاع لمغتصبة «كفار داروم». وفي أحد الأيام رشق شهيدنا المجاهد مهران الحجارة على البرج في وقت الصيانة، وإذ بجندي صهيوني يعمل بالدسك، فأصيب في يده، حيث عجز عن السيطرة على الدسك فأصابه في يده.

عهد شهيدنا الفارس مهران شجاعاً وكثيراً ما انتظر سيارات المستوطنين التي تدخل مستوطنة كفار داروم ليرشقها بالحجارة التي حطمت الزجاج مرات عدة. التزم مع إخوانه في حركة الجهاد الإسلامي في مسجد الفرقان، وحضر الكثير من حلقات العلم والذكر التي يعقدها الإخوة في الحركة.

ساعد الشهيد المجاهد مهران المجاهدين في سرايا القدس خلال تصديهم للاجتياحات الصهيونية التي استهدفت منطقة الحكر، يرقب عتادهم من عبث أعوان الاحتلال.

## موعد مع الشهادة

توجه شهيدنا الفارس مهران لمسجد الفرقان وصلى العشاء، وبعد ذلك التقى بأصدقائه في دوار البلد لينفذوا الخطة التي رسموها في المدرسة، وتوجهوا شرق دير البلح فوصلوا بعد منتصف الليل.

زحف شهيدنا الفارس مهران مع أصدقائه على بطنه مسافة كبيرة، وفوجئ مع رفاقه بكمين صهيوني على الحدود الفاصلة بين قطاع غزة والأراضي المحتلة. وبادرت القوة الصهيونية بإطلاق النيران مباشرة نحو المجموعة، فأصيب بعيار ناري أسفل الظهر من دبابة متمركزة على الشريط الحدودي، وأصيب أصدقاؤه أيضاً. وما هي إلا لحظات حتى ارتقى شهيداً بعد أن نطق الشهادة فجر الأربعاء الموافق 24 يناير (كانون الثاني) 2007م وأمسكت الدورية الصهيونية بأصدقائه وتركت شهيدنا الفارس مهران على الأرض.

لم يدر أحد من العائلة بما حدث. وفي الصباح وصل خبر استشهاده من أحد أقاربه، فتوجه والده إلى مستشفى شهداء الأقصى حيث رآه في ثلاثة الموق على هيئة نائم مبتسم، فراح يكبر ويحمد الله.



(1989 - 2007)

الشهيد المجاهد فضل مطلق داجي بلاونة

شبل السرايا والجهاد

الحق الذي يستشهد أهله في سبيل استعادته لا يضيع. ويوهم غاصب الحق نفسه حين يرى قوته الكبيرة عوناً له في استمرار اغتصابه. الله عز وجل حرم العدوان على الحقوق، ويخلق من عباده المؤمنين من يجاهد لاستردادها، ويؤيده بنصر من عنده.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد فضل مطلق بلاونة في حي الأقصى بمدينة طولكرم بتاريخ 23 أبريل (نيسان) 1989م لأسرة صابرة تتكون من الوالدين وأحد عشر من الأبناء: ستة أشقاء وخمس شقيقات.

تلقى شهيدنا المجاهد فضل تعليمه للمرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس المدينة، ثم التحق بالمدرسة الثانوية وأنهى الصف الأول الثانوي. تزامنت دراسته مع حفظه للقرآن في مسجد حي الأقصى القريب من سكنه، لكن بعد فترة أجبره الوضع المعيشي الصعب على ترك المدرسة فالتحق بعدها بحركة الجهاد الإسلامي.

## صفاته وأخلاقه

حرص شهيدنا المجاهد فضل على إرضاء أمه ووالده، ولربما كل من عاشه يتذكر مجلسه الطيب ومعدنه اللامع؛ فشبنا لم تفتح عينه إلا على طريق الجهاد والمقاومة.

التزم الشهيد الفارس فضل بالصلاة وواظب على تأديتها في جماعة كما واطب على حفظ القرآن الكريم وحضور جلسات العلم في المسجد.

## مشواره الجهادي

منذ تفتحت بصيرته شاهد مجازر الاحتلال وبطشه وقرر أن يمضي قدماً لرد الضيم والدفاع عن أبناء شعبه فما أن أتم الخامسة عشرة حتى اعتقل الاحتلال شقيقه المجاهد أحمد الذي يعد صديقه ووليفه.

عمر شهيدنا الفارس فضل منعه من الكثير من المهمات حيث إن عزمه وشجاعته وجراسته كانت تتوق للعمل العسكري المنفرد. وقد قام بتنظيم العديد من أبناء جيله في صفوف حركة الجهاد الإسلامي منهم من استشهد ومنهم من أحسن الله بهم وأخرجهم من السجن ومنهم من ينتظر الحسنيين.

انتمى الشهيد الفارس فضل إلى حركة الجهاد الإسلامي مبكراً، وشارك في العديد من الفعاليات والأنشطة التي قامت بها الحركة في محافظة طولكرم، وربطته علاقات احترام وتقدير لدى كوادر وأبناء الحركة في طولكرم،

وهذا ما أهله ليلتحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بشكل سري وتقديم الخدمات اللوجستية للمطاردين والمجاهدين من سرايا القدس.

## موعد مع الشهادة

قُدر للشهيد المجاهد فضل أن يكون على موعد مع الشهادة ولقاء ربه في 25 يناير (كانون الثاني) 2007م حينما اقتحمت قوة خاصة معززة من العدو الصهيوني ضاحية شويكة في طولكرم بالضفة، فاندلع اشتباك مسلح بين عدد من المقاومين من بينهم شهيدنا المقدم فضل وجنود الاحتلال الذين حاصروا المنزل الذي يتواجد فيه شهيدنا المقاوم فضل.

وأفاد شهود عيان أن شهيدنا الفارس فضل تعرض لإطلاق نار مباشر برصاص متفجر (دمدم) من قبل جنود الاحتلال أثناء تواجده في المنزل المحاصر في حي الأقصى حيث نطق الشهادتين وارتقى شهيداً بعد رحلة من الجهاد والمقاومة على أرض فلسطين.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد فيصل نعيم السكسك

فارس عملية ذوبان الجليد النوعية

في هذا الوقت الصعب الذي تحياه الأمة من ضعف وترهل تأتي ذكرى العظماء لتعيد للنفوس رونق الحياة ولتؤكد أن مسيرة الدم والشهادة لا زالت حاضرة؛ فهناك رجال لا يتكون التاريخ يصنعهم؛ فهم الذين يصنعون التاريخ بدمائهم. يسطرون أروع صفحات المجد والبطولة والفداء والبذل في سبيل الله. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ولا دنيا عن ذكر الله والمضي قدمًا في رفع راية الجهاد في سبيله. رجال لا يخافون في الله لومة لائم، ولا يعطون في دين الله الدنية. هذا كان

حال الفارس المقدم مخترق حصون العدو الاستشهادي الهمام محمد السكسك. مسيرة جهاد عطرة تكلفت بالعز والفخار.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد فيصل السكسك (أبو همام) في منطقة التوام شمال مدينة غزة في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1986م، وانتقلت الأسرة للعيش فيما بعد في منطقة السلاطين غرب مدينة بيت لاهيا.

تربى الشهيد المجاهد محمد في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرف واجبها نحو دينها، وكما كل أحرار فلسطين لم يتمكن من العيش في مسقط رأس العائلة ألا وهي مدينة «يافا» الواقعة ضمن أراضي فلسطين المحتلة منذ العام 1948م. تتكون أسرته من والديه وأحد عشر فردًا، أربعة من الإخوة وخمس من الأخوات ترتيبه الثالث بينهم.

تزوج شهيدنا المجاهد محمد من فتاة مؤمنة أنجب منها طفلة أسماها رويدا، وقد توفيت طفلة بسبب المرض الذي أم بها وقد بلغت حينها من العمر ثلاثة أشهر.

أنهى الشهيد الفارس محمد المرحلة الأساسية في مخيم جباليا، ونظرًا للظروف المعيشية الصعبة التي كانت تمر بها الأسرة ترك الدراسة ليعمل في مجال البناء والطوبار.

## صفاته وأخلاقه

حرص شهيدنا المجاهد أبو همام على الصلوات الخمس في مسجد الخنساء القريب من منزله خاصة صلاة الفجر. وعرف عنه أنه كان بارًا بوالديه، مطيعًا لهما.

ارتبط شهيدنا الفارس محمد السكسك بعلاقات طيبة مع الجميع؛ فمنذ صغره اتصف بالأخلاق الحميدة وصفات الشباب المسلم، فبدأ مثال الشاب المتواضع الهادئ الصبور والمتسامح.

حرص الشهيد الفارس أبو همام على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء الأبرار، وكانت تغمره الفرحة والبهجة ويوزع الحلوى على الناس عند سماعه نبأ وقوع عملية استشهادية في قلب الكيان الصهيوني.

## مشواره الجهادي

منذ أن تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئاً على صدر شعبه وأمته، فترى الشهيد المجاهد محمد على درب الإيمان والوعي والثورة، والتحق بصوف حركة الجهاد الإسلامي قبل نحو خمس سنوات.

ونظراً لحب شهيدنا للمقاومة والجهاد التحق بصوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في العام 2001م، فغداً مثلاً للجندي المجهول الذي يعمل دون كلل أو ملل. تاق شهيدنا للشهادة وبحث عنها في كل الميادين مردداً دائماً دعاء: «اللهم اجعلني من أصحاب الفردوس الأعلى».

شارك الشهيد الفارس محمد مع إخوانه المجاهدين في العديد من عمليات الرصد والاستطلاع لتنفيذ العمليات الجهادية، ويسجل له مشاركته في التصدي للاجتياحات الصهيونية المتكررة لمدننا وقرانا، وتشهد له بذلك أراضي بيت حانون وجباليا، ومنطقة العطاطرة والعمودي في بيت لاهيا.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم السبت 27 يناير (كانون الثاني) 2007م غادر شهيدنا الفارس محمد منزله بعد أن ودّع والدته وقال لها: «بدي أطلع أدعي لي يا أمي»، فقامت والدته بوداعه والدعاء له بالتوفيق.

في إطار التنسيق والتعاون المشترك بين سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى، وخلال عملية نوعية ومعقدة للغاية توجه الشهيد المجاهد محمد السكسك من سرايا القدس إلى مكان تنفيذ العملية في مدينة أم الرشراش «إيلات المحتلة»، وبعد أن وصل إلى المكان يوم الاثنين 29 يناير (كانون الثاني) 2007م أوقف سيارة صهيونية لتقله إلى الهدف المحدد له، وحسب رواية السائق الصهيوني والذي أقل الاستشهادي محمد السكسك إلى مكان تنفيذ العملية ويدعى يوسي فلتينسكي يقول: إنه خرج من منزله الساعة التاسعة صباحاً في طريقه لفندق «سبورت» حيث يعمل وأخذ يبحث كعادته عن عمال الفنادق الذين تخلفوا عن السيارة التي تقلهم إلى العمل وبعد عشر دقائق أوقف سيارته وأقل شاباً يرتدي معطفاً أحمر اللون ويعتمر قبعة حمراء ويحمل حقيبة ظهر وحين سأله عن المكان الذي يقصده اكتفى الشاب بإشارة من يده فهم منها الضابط أنه يطلب الوصول إلى مركز المدينة».

ويضيف الضابط قائلاً: «إنه اشتبه في تصرفات الشاب، فسلك طريقاً يلتف حول مدينة إيلات لتجنب الدخول في أماكن مأهولة إلا أن الشاب لاحظ ذلك وظهرت عليه علامات التوتر، فما كان من السائق إلا أن أوقف سيارته وطلب منه مغادرتها فوراً وقال: اسلك هذا الطريق حتى تصل إلى مركز المدينة». وقصد السائق بذلك تضليل المسافر غير المرغوب فيه، ووجهه إلى طريق خالية من السكان.

وبعد أن ترجل الشاب من السيارة سارع السائق إلى الاتصال بالشرطة الصهيونية وأبلغهم بتفاصيل ما حدث معه ونقل لهم تفاصيل الشاب ووصفه دون أن يغفل تعقبه في سيارته إلا أن الشاب جنح عن الطريق الرئيسي وشرع في الركض، ولما وصل الشهيد المجاهد محمد السكسك إلى «حي إيزيدور» في مدينة إيلات دخل أحد المخابز الصهيونية وقام بتفجير جسده الطاهر وسط جموع الصهاينة الأمر الذي أدى إلى مقتل ثلاثة صهاينة وإصابة العديد منهم بجراح متفاوتة.



(1979 - 2007)

الشهيد المجاهد مراد إبراهيم سلامة الطلاع

أسد في ميادين الرباط

يا له من موكب جميل تننزل فيه ملائكة الرحمن لتحمل روح الشهيد وتزفها إلى أعالي الجنان ورائحة دمائه تفوح مسكًا، ولا عجب في ذلك أن يستقبل بهذه الحفاوة والتكريم وهو الذي قدم أعلى ما يملك لأعز مالك ألا وهو رب العرش العظيم. بعض من تلك الكلمات التي يخطها الشهداء قبل رحيلهم وتكون وصية للاحقين.

## الميلاد والنشأة

في غزة وبالتحديد بتاريخ 12 أغسطس (آب) 1979م سجل ميلاد الفارس مراد إبراهيم الطلاع (أبو بلال) لأسرة محافظة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرفه نحو ربها. مثله كمثل الكثير من الفلسطينيين لم يتمكن من العيش في مسقط رأس عائلته مدينة «بئر السبع» التي هُجّر سكانها منها في العام 1948م لتستقر أسرة شهيدنا في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

تتكون أسرته البسيطة من والديه وخمسة أبناء، أربعة ذكور تربيته الثالث بينهم، وأخت واحدة. درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمخيم النصيرات، ثم حصل على شهادة الثانوية (الفرع الأدبي) ليلتحق بعد ذلك بمدرسة الصناعة التابعة لوكالة الغوث بمدينة غزة.

انضم الشهيد المجاهد مراد لصفوف الأمن الوطني عام 1996م وظل يعمل فيه حتى استشهاده. التحق بالدراسة في جامعة القدس المفتوحة تخصص تربية إسلامية خلال عمله في الأمن الوطني.

## صفاته وأخلاقه

نشأ شهيدنا المجاهد مراد نشأة ملتزمة وتربى في المساجد بين حلقات الذكر والقرآن، وحرص على الصلوات الخمس في المسجد خصوصًا صلاة الفجر.

ارتبط شهيدنا الفارس مراد بعلاقات طيبة مع الجميع؛ فهو يوزع ابتساماته عليهم، ويمازحهم حيث تمتع بروح مرحة ودعابة طريفة جعلت كل من عرفه يتعلق به. عُرف ببره لوالديه وطاعته لهما وصلته لأرحامه وحفاظه على قرابته وحبه لزيارة إخوانه.

## مشواره الجهادي

مع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة في 2000م قرر شهيدنا المقدم مراد الالتحاق بركب جيل العقيدة ليحمل في قلبه رسالة الإيمان والوعي والثورة ضمن صفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي عمل فيها بتفان وإخلاص في سبيل الله إعلاء لكلمة التوحيد.

اختير شهيدنا المجاهد مراد ليكون ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فأثبت أنه الجندي الهمام حيث عمل بلا كلل ولا ملل ليصبح بعد ذلك قائداً ميدانياً ومسئولاً عن وحدات المرابطين في منطقتيه.

يُسجل لشهيدنا المجاهد مراد العديد من المهام الجهادية من بينها مشاركته في تفجير عبوة ناسفة بجيب عسكري شرق مخيم البريج، ومشاركته أيضاً في زرع عدد من العبوات الناسفة استهدفت رتلًا عسكرياً صهيونياً بمنطقة جحر الديك وارتقى في العملية الشهيد المجاهد محمد شاهين.

كما عُرف شهيدنا المقاوم أبو بلال أسدًا في ميادين الرباط على ثغور المحافظة الوسطى، وفارسًا في التصدي للاجتياحات الصهيونية المتكررة، ويشهد له بذلك مخيم البريج ودير البلح والنصيرات والمغازي. أصيب في قدمه من قبل القناصة الصهيونية خلال تصديه لاجتياح غاشم لمخيم النصيرات، لكن ذلك لم يثنه عن مواصلة طريقه بل زاد من عزيمته.

يُذكر أن شهيدنا المجاهد مراد ساهم في العديد من العمليات ضد العدو الصهيوني من خلال الرصد والاستطلاع الذي يسبق تنفيذ أي عملية، كما شارك في إطلاق العديد من قذائف الهاون وصواريخ القدس على تجمعات المخطئين الصهاينة.

## موعد مع الشهادة

عُرف الشهيد المجاهد مراد بشغفه بالشهادة وبحثه الدائم عنها وإلحاحه في طلبها مرددًا دعاءه بأن يرزقه الله الشهادة، وقد تأثر كثيرًا باستشهاد رفيق جهاده الشهيد سالم أبو زبيدة.

قبل أيام من استشهاد أخيه بعض إخوانه بإحساسه بقرب موعد لقائه بالله عز وجل حيث قال: «لم يبق إلا القليل وسيصطفيني الله شهيداً».

رَبما هو قدر الفلسطينيين أن تكون دماؤهم سبيلاً لإرضاء ربهم. بعد عصر يوم الخميس 1 فبراير (شباط) 2007م بينما الشهيد المجاهد مراد عائد من زيارة أحد إخوانه في مخيم المغازي اندلعت موجة من الاشتباكات المؤسفة التي حدثت بين حركتي فتح وحماس، فعاجلته رصاصة أدت إلى ارتقائه شهيداً بعد أن ردد الشهاداتين فكانتا آخر كلماته.



(1986 - 2007)

## الشهيد المجاهد عزمي وهب عارف الوادية

المجاهد المخلص المحبوب بين أصدقائه

أنتم أيها الشهداء المنارة التي لا يُضَل طريقها مهما علا موج الظلم والطغيان؛ فالبوصلة ستبقى موجهة نحو القدس، وسنبقى نحن الأوفياء لمؤشرها وإن تهاوت الخطوات فينا وكبونا آلاف الكبوات وتعثرنا واحترقنا سنعود من تحت الرماد. رحلتكم بلا موعد وسافرتكم في محطات وعبرتم البحر الهائج بلا أشعة. سعدتم إلى الجنة، لكن ذكراكم بقيت بيننا ولن ترحل أبدًا.

## الميلاد والنشأة

في 26 يوليو (تموز) 1986م كان حي الشجاعية ينتظر الإشراقة الأجل والزهرة التي ستفتح لتنتشر عبق أريجها وتجلبه بريح الأرض المحتلة، فكان هذا اليوم المذكور ميلاد شهيدنا المجاهد عزمي وهب الوادية فتربى في أسرة مجاهدة تزرع في نفوس أبنائها حب الجهاد وفلسطين تلك العائلة التي قدمت العديد من الشهداء على طريق النصر والتحرير.

تلقى شهيدنا المجاهد عزمي تعليمه الابتدائي في مدرسة حطين، ثم انتقل إلى مدرسة يافا الإعدادية، وبعدها أكمل تعليمه في مدرسة عبد الفتاح حمود وحصل على شهادة الثانوية العامة.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المجاهد عزمي بأخلاقه الحسنة واحترامه الناس والأهل والأصدقاء والجيران، وهو من الحريصين على أداء الفرائض في المسجد، وعرف عنه حفاظه الشديد على صلاة الفجر، فصار من الملتزمين في مسجد الرحمن والقرآن بحي الشجاعية. تميز بحسن معاملته مع الجميع، وكان مطيعًا لوالديه بارًا بهما، ومخلصًا محبوبًا بين أصحابه الذين كانت تربطهم به علاقة الحب في الله، وكانوا دائمًا يتواصل معه ومرافقته لأخلاقه العالية وحبهم له.

## مشواره الجهادي

الشهيد المجاهد عزمي من المحبين للجهاد في سبيل الله ومن الساعين إليه؛ فقد التحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ليكون أشد الشباب شجاعة وأكثرهم حبًا للجهاد وللمهمات. وقد عرف بثباته وشجاعته وعدم خشيته من المخاطرة بنفسه، بل كان يسعى ليكون في الصفوف الأولى وفي أماكن الخطر والأكثر عرضة للشهادة.

أحب الجهاد وجعل سعيه لرضا المولى عز وجل، فعمل في وحدة الرصد والاستطلاع التابعة لسرايا القدس،

فتابع تحركات العدو وجنوده وآلياته شرق مدينة غزة، كما شارك أيضًا في صد العديد من التوغلات الصهيونية التي تستهدف مدينة غزة وبالتحديد الشجاعة والزيتون، وأظهر شجاعة وبسالة في القتال والمواجهة.

لم يكتف شهيدنا المجاهد عزمي بهذا القدر من الجهاد، بل سعي ليكتشف من جهاده وعمله الجهادي، فشارك إخوانه في سرايا القدس إطلاق قذائف الهاون على تجمعات الآليات الصهيونية وثكنات الجنود المحاذية لقطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

التحق الشهيد المجاهد عزمي بصفوف الشرطة الفلسطينية، وانضم لدورة عسكرية تسبق تسلمه مهامه الشرطية، ولكن الأحداث المؤسفة التي عاشها قطاع غزة آنذاك جعلت من بين ضحاياها شهيدنا المجاهد عزمي عندما قصف موقع التدريب الذي تواجد فيه بقذائف الهاون فارتقى مظلومًا إلى العلياء بتاريخ 2 فبراير (شباط) 2007م. لقد فاضت روحه ولسانه يردد الشهادتين كما اعتاد في هذه الدنيا.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد محمود إبراهيم قاسم عبيد

مهندس العبوات وصديق الاستشهاديين

إنه مخيم جنين ثانية يصر على حمل راية الجهاد الإسلامي خفاقة، يغرسها بعنفوان في مقلة الاحتلال الصهيوني بسواعد أبناء سرايا القدس. يصنع هذا المكان العجيب أسطورة جديدة وفارساً آخر يقذف الله به الرعب في قلوب جنود الاحتلال الصهيوني، فكما لمع نجم المجاهدين طوالبة والسعدي وصالحة وحردان ممن اتخذوا مخيم جنين ميداناً أصر فارسنا محمود عبيد على تصدر صفوف المجاهدين في مخيم جنين ليغدو على صغر سنه مهندس العبوات.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود إبراهيم عبيد بتاريخ 9 مارس (آذار) 1986م في مخيم جنين لأسرة بسيطة، وهو رابع إخوته سنّاً، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث، ودرس المرحلة الثانوية في مدارس المنطقة، وتقدم لامتحان شهادة الثانوية العامة في العام 2003م ولم يوفق في الحصول عليها بسبب انشغاله في تصنيع العبوات الناسفة التي تم تصنيعها للمرة الأولى في مخيم جنين في محددة الشيخ المجاهد علي الصفوري أحد أبرز قادة الجهاد الإسلامي في جنين. وقدمت العبوات سلاحاً فعالاً خلال اجتياح مخيم جنين في العام 2002م.

تعلم شهيدنا المجاهد محمود التصنيع من قادة سرايا القدس في المخيم وبرع فيها حتى لقب بمهندس العبوات.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا المقدم محمود دمث الخلق، طلق الوجه لا تفارقه الابتسامة. يحبه الأطفال الذين يرفق بهم ويلاعبهم، ولا يخرج من بيته إلا بعد سماع عبارات رضا والديه اللذين يبرهما أصدق البر. التزم المسجد، وتحلى بأخلاق وآداب الإسلام، كما اتصف بالكتمان، وتلك صفة محورية لازمة لكل مجاهد. وتقول والدته إنه أحن أولادها عليها.

## مشواره الجهادي

لم يكن أحد من ذوي الشهيد الفارس محمود يعلم انخراطه في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إذ لم يخطر ببالهم أن ابنهم الذي يذهب يومياً للمدرسة كأبي طالب يتابع تحصيله في العبوات أكثر من تحصيله العلمي حتى تمكن من تفجير عبوة تزن عشرة كيلوغرامات في مغتصبة «جانيم» قرب جنين في

العام 2003م الأمر الذي جعل قوات الاحتلال الصهيوني تدهم منزله للبحث عنه ليغدو من وقتها مطارداً. ظل شهيدنا المقدم محمود ملازمًا لقادة سرايا القدس في مخيم جنين خاصة الشهيد القائد حسام جرادات. وربطته علاقة وثيقة بالشهيد المجاهد أشرف السعدي ومحمد أبو ناعسة اللذين استشهدا بعده بأيام قليلة في 28 فبراير (شباط) 2007م في عملية اغتيال جبان.

## موعد مع الشهادة

قبل الرحيل إلى الجنان تسلل شهيدنا المقاوم محمود إلى البيت في الحادية عشرة صباحًا وأخذ يقبل يدي والديه ويرفع نظره إلى السماء متفكرًا قبل أن يقول: «طائرات الاستطلاع هذه جاءت من أجلي منذ أمس، ولن ترحل قبل أن تقتلني». سقطت كلماته على الجميع فثوبًا حادة قبل أن تهلع أمه قائلة: «أرجوك يا محمود احتسب وكف عن تصنيع العبوات ولو مؤقتًا». تقول أم شادي: «نظرت لمحمود ساعة دخوله علي في ذلك اليوم وكانت آخر مرة تكتحل بعيني برؤيته قبل رحيله فرأيتته يشع نورًا وبهاءً بعصبة سوداء مزينة بعبارة سرايا القدس وسلاحه بيده والرصاص يزين صدره وجعبته، فأحسست أنه يتسرب من بين يدي».

في اليوم التالي قبل بزوغ الفجر كانت طائرات الاستكشاف تحوم في السماء بشكل حثيث مثير للشكوك، ولكن شهيدنا المجاهد محمود ترك مكنه الذي اختاره في ليلته الأخيرة في الدنيا وتناول فطوره وركب سيارته. وعلى دوار الشهيد يحيى عياش في جنين بالقرب من وسط المدينة اعترضت سيارة مدنية من نوع «فلوكس واجن» بلوحة تسجيل عربية طريقه فاضطر لإيقاف سيارته فترجل جنديان صهيونيان بزيهما العسكري من السيارة وشرعا بإطلاق النار على سيارة الشهيد المجاهد محمود حتى ارتقى شهيدًا في 21 فبراير (شباط) 2007م. وانسحبت السيارة من المدينة بعد أن أطلق الجنود النار عشوائيًا في الهواء.

المواطنون الذين شاهدوا الجريمة لحظة ارتكابها أكدوا أن السيارة التي تنكر بها الجنود توقفت بشكل فجائي على بعد عشرة أمتار من الدوار، وهرع الجنود منها مسرعين تجاه سيارة الشهيد الفارس محمود، التي كانت وصلت إلى المكان، وشرعوا بإطلاق النار عليه، ما أدى إلى إصابته بعدة عيارات نارية قاتلة، تركزت معظمها في منطقة الرأس.



الشهيد المجاهد محمود عواد إبراهيم السميري

ابن الأرض الطيبة وعاشقها

بين كروم اللوز والعنب عاش محمود طفولته وصباه وطرفًا من شبابه، فأحب الأرض وكرومها، وتاق إلى استرداد ما اغتصبه الصهاينة من أرض أسرته التي لا تبعد كثيرًا عن سكناه، وحين اشتد عوده قام بما يمليه عليه حب الأرض وحلم تحريرها.

(1972 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 1972م ولد شهيدنا المجاهد محمود عواد السميري (أبو مؤمن) في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة لأسرة مجاهدة عانت ويلات التهجير؛ فأصولها تعود إلى مدينة «بئر السبع» المحتلة منذ العام القاسي 1948م الذي شهد نكبة شعب فلسطين.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد محمود من الوالدين وأربعة من الأشقاء وثلاث شقيقات عاشوا جميعًا في جو مليء بالأخوة والمحبة نتيجة التربية الإيمانية التي تلقوها من والديهم. توفي والده في العام 1984م ما جعله يحمل عبئًا كبيرًا على كاهله ومسئولية ثقيلة.

تلقى شهيدنا المجاهد محمود تعليمه في المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس خانيونس، ثم التحق بالثانوية وأنهى سنتين منها، لكن الوضع الاقتصادي المرير الذي تعانیه عائلته حال دون إكمالته لدراسته، فأتجه للعمل مزارعًا في أراضي وادي السلقا جنوب دير البلح حيث منطقة سكناه. تزوج من فتاة مؤمنة أنجبت له طفلة سماها هبة الله.

## صفاته وأخلاقه

هم الشهداء يتقاسمون الصفات الجميلة ويسرون على منهاج الإسلام، ثم يرحلون فيبقى ریحهم الطيب في الدنيا، وتبقى الألسنة تلقف سيرتهم العطرة.

التزم شهيدنا المجاهد محمود الصلاة في مصلى البراء ومسجد عباد الرحمن في منطقتة حيث شهد له بتدينه الشديد والتزامه بتعاليم الإسلام، كما عهد طيب القلب خدومًا للناس يسعى في الخير ولو على راحته.

يقول شقيقه: «رغم فقدان الوالد إلا أنني لم أشعر بنقص كبير حيث عوضني عن النقص الناتج عن غياب والدي رغم أنه الأخ الأوسط»، ويضيف: «لقد عاش مودعًا للدنيا».

## مشواره الجهادي

شعر شهيدنا المجاهد محمود كغيره ممن ساروا في هذا الدرب عظم المسؤولية الملقاة على عاتق أبناء

فلسطين، وعلم أن الحقوق التي تسلب بالسلح لا تعود إلا بالدم، فقرر الالتحاق بصفوف المقاومة واختار حركة الجهاد الإسلامي لاقتناعه بفكرها وجمعها بين الإسلام والجهاد، وراح يشارك إخوانه في فعاليات الانتفاضة الأولى؛ يرشق جنود الاحتلال ودورياته بالحجارة، ثم تطور العمل وقتها للزجاجات الحارقة التي ألقاها شهيدنا على جيبات الاحتلال ليقول لقادة الكيان: إننا هنا باقون ولن نرحل، بل أنتم من ستذهبون إلى الجحيم.

## موعد مع الشهادة

في يوم 21 فبراير (شباط) 2007م توجه الشهيد المجاهد محمود على مألوف عادته إلى الأرض التي تملكها أسرته في منطقة التبة 86 شرق القرارة حيث سبقه إخوته للعمل فيها باعتبارها مصدر رزق الأسرة. ويقول أحد أشقائه إنه كان يحمل عدة قنابل، فسقطت منه إحداها وانفجرت وأدت لاستشهاده.



(1979 - 2007)

الشهيد المجاهد أشرف محمود نافع السعدي

عاش مطاردًا ومضى شهيدًا

يا هذا القادم من رحم التاريخ! من سيف عمر ونخوة المعتصم. يا أيها الطالع من عذابات السنين! من دم الشقاقي المسفوح، من خارطة فلسطين التاريخية، من الحارات الفقيرة، من بيوت «الزينكو» في المخيمات، من زنازين القهر وسجون الموت اليومي. قل لي بربك ماذا نكتب لك أو ماذا نكتب عنك؟ هل لأقلامنا أن تحتويك أو لكلماتنا أن تقولك؟ قد أعلم يا سيدي الشهيد أنك أكبر من كل الكلمات، وأنبل من كل الجمل، لكنه الوفاء لدمك وإلا فأني لمثلي أن يرثيك؟!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد أشرف محمود السعدي في مخيم جنين يوم 13 فبراير (شباط) 1979م وسط أسرة محافظة ملتزمة قدمت الشهداء والأسرى، تعود جذورها لقريبة المزار في فلسطين المحتلة، درس حتى الصف الحادي عشر في مدارس جنين. لشهيدنا المجاهد أشرف ثلاثة إخوة وأربع أخوات، شقيقاه إيهاب وهلال تنقلا بين سجون الاحتلال.

ترك شهيدنا المجاهد أشرف دراسته بسبب الظروف المحيطة بالأسرة، وعمل في جهاز الوحدات الخاصة في السلطة الفلسطينية الذي طالبت دولة الكيان بحله بسبب اسمه، بعدها ترك السلطة.

## صفاته وأخلاقه

تقول والدته في صفاته إنه تمتع بأخلاق طيبة، ومحبوب للجميع، وسمعته طيبة ولا يحتمل الظلم، شجاع يحب الحق، ملتزم بصيام يومي الاثنين والخميس، يتعامل مع الناس بكل تواضع سواء الكبير منهم أو الصغير، تعتبره أمه الأعز بين إخوته.

## مشواره الجهادي

وعن مشوار فارسنا الشهيد المجاهد أشرف يقول شقيقه: «كأي طفل من المخيم يخرج أشرف ويرشق الحجارة على قوات الاحتلال عند دخول المخيم، اعتقل في الانتفاضة الأولى عام 1992م على خلفية رشق الجيش بالحجارة، وحكم عليه لمدة ستة أشهر، وفي السجن تشرب فكر الجهاد الإسلامي بعدما التقى هناك بقيادات من الرعيل الأول للجهاد الإسلامي، وبعد الإفراج عنه عاد للمدرسة ومارس حياته كأبي شاب فلسطيني، وبعدها ترك المدرسة وتوجه للأراضي الفلسطينية المحتلة للعمل هناك بفترات متقطعة إلى حين اندلاع الانتفاضة الثانية انتفاضة الأقصى».

مع بدء الاقتحام لمخيم جنين\_ معركة جنين\_ يوم 2 أبريل (نيسان) 2002م، اعتقل أثناء تصديه للعدوان إلى جانب عشرات المقاومين من سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، وحكم 3 سنوات وبعدها أفرج عنه. أعاد شهيدنا المجاهد أشرف نشاطه في حركة الجهاد الإسلامي وتحديدًا جناحها العسكري سرايا القدس، وشكل خلية عسكرية أربكت الاحتلال ما جعله عرضة للمطاردة والتهديد بالاغتيال أكثر من مرة، تعرض للإصابة بخاصرته أثناء عملية مطاردة من قبل قوات الاحتلال بعدما حاصرته بمنطقة الجابريات بمدينة جنين إلى جانب الشهيد المجاهد حسام جرادات والشهيدين المجاهدين صلاح صوافطة ومحمد عتيق.

## موعد مع الشهادة

نظرًا لخطورة وضعه الأمني لم يكثر شهيدنا المجاهد أشرف التوجه إلى بيت ذويه، وخاصة بعد تبليغ الصهاينة للأجهزة الأمنية بأن عليه تسليم نفسه خلال أسبوع إلى جانب الأسير المجاهد عبد الرحمن الوحش وهو شقيق الشهيدة بشرى وإلا سيتم تصفيتهما.

شدت قوات الاحتلال من ملاحقتها للشهيد المجاهد أشرف بعد تفجيره لجيب عسكري في منطقة الجابريات هو ومجموعة مجاهدة من سرايا القدس بعد اشتباك عنيف دار بين الطرفين أدى لإصابة عدد من جنود الاحتلال وتدمير جيبهم العسكري والاستيلاء على عتاد الجنود.

دموع تنهمر وعيون تكاد لا ترى من شدة البكاء على فراق الأعبة تألمًا وحمدًا لله على نعمة الشهادة. بدأت أمه بالحديث فذكرت أنها لم تره منذ أكثر من شهر؛ نتيجة الحصار المفروض عليه وعلى زملائه المقاومين. قالت: «حرموني من تكحيل عيني برؤيته فرأيته شهيدًا».

يقول شقيقه: «منتصف ليلة يوم الأربعاء 28 فبراير (شباط) 2007م كان برفقة الشهيد محمد أبو ناعسة كثير المزاح والضحك والدعابة، وقال لي: أريد الذهاب لكي أنام مكان آمن حتى الصباح» وتركته وذهب، وبنفس الليلة دخل الجيش للمخيم واتصل بي، وسألني: أين الجيش وبأي مكان يتواجد؟ وهل قام الجيش باقتحام منزلنا أم لا؟».

وتابع: «بقيت الأمور على ما هي عليه حتى الصباح، وتوجهت إلى منطقة الساحة القريبة من بيتنا وهناك سألت الموجودين عن صحة الأنباء التي تحدثت عن وجود القوات الخاصة، وأثناء توجهي لمنطقة دوار الحصان خلف المستشفى وجدت ابن عمي وسألته فقال لي إن الوحدات الخاصة تطلق النار على سيارة جيب أسود من نوع أزوزو، فعدت إلى الساحة، وفجأة اقتحم الجيش المخيم، وحلق الطيران الحربي فوق المخيم، ونفذوا عملياتهم ولا أحد يعلم من المستهدف».

وأكمل: «بعد انسحاب الجيش توجهت لمكان الاغتيال لأجد الشهيد المجاهد علاء الجبالي والشهيد المجاهد محمد أبو ناعسة مستشهدين داخل السيارة، وأخي الشهيد المجاهد أشرف ملقى على بعد 15 متر من السيارة، والرصاص في جميع أنحاء جسده والتركيز كان على منطقة الرأس».

وأفاد شهود عيان أن الشهيد المجاهد أشرف ومن معه كانوا قادمين من جهة دوار الحصان إلى المخيم، فاكتشف الشهيد المجاهد أشرف القوات الخاصة وبادر بإطلاق النار عليهم وأصاب أحدهم في الكتف حسب اعتراف الجيش. وبعد إطلاقه للنار ردت القوة الخاصة بشكل كثيف عليهم وعلى السيارة، فانحرفت عن مسارها واصطدمت بأحد البيوت، فأصيب بداخلها الشهيدان المجاهدان علاء ومحمد، أما الشهيد المجاهد أشرف فأصيب في بطنه وقدمه ويده، وحاول الخروج من السيارة وهو يطلق النار من مسدسه الشخصي حتى آخر رصاصة ليرتقي شهيداً إلى جانب رفيقيه الشهيدان البارين محمد أبو ناعسة وعلاء الجبالي.



(1978 - 2007)

الشهيد المجاهد علاء رفيق داود الجبالي (بريكي)

٢٧ رصاصة أنهت ٢٧ سنة من عمر علاء

أنطقه صوت الرصاص. لم يتجاوز الثلاثة الأعوام. يركض بحضن جدته. صرخ بكلمة «بابا» لأول مرة. «من غير شر عن أبوك» قالت له جدته. وبعد لحظات جاء الخبر اليقين: استشهد علاء وأشرف ومحمد. إذًا كانت تلك هي البشارة: نطق الطفل فاستشهد والده. أجمل الرجال على الإطلاق هم جُند الله على أرضه من صانوا الأرض والعرض والدين. مللموا كل الجراح! كفكفوا دمع النواح! لابد الليل أن يرحل لتشرق شمس الصباح.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد علاء رفيق الجبالي (أبو رفيق) في دولة الإمارات العربية يوم 24 يوليو (تموز) 1978م، وبقي في دبي حتى بدايات الثمانينيات، وانتقل للأردن ودرس حتى الصف العاشر إلى جانب عائلته، ثم انتقل إلى فلسطين تاركًا عائلته خلفه عام 1996م ليلحقوا به بعد سنتين.

تتكون أسرته من ثلاث أشقاء وأربع شقيقات غير الوالدين. تزوج في سن 23 في بدايات انتفاضة الأقصى، ورزق طفلًا سماه رفيق تيمناً بأبيه، فتركه وهو في العام الثاني من عمره، ورزق طفلة سماها جنى كان عمرها خمس سنوات عند استشهاده.

عمل شهيدنا المجاهد علاء في التجارة، وبعدها فتح محلًا للأجهزة الخلوية، ومن ثم سوبر ماركت، وبعدها قام بشراء سيارة عمل عليها على خط جنين المخيم.

## صفاته وأخلاقه

«الرجولة والشخصية القيادية» بهذه الكلمات بدأ والده الحديث معنا عن صفات نجله البكر، وأضاف: «محبوب للجميع، يحب مساعدة الناس وفعل الخير، وكتوم لدرجة لا توصف».

وتابع: «قبل استشهاده قالت لي إحدى بناتي إنها قالت لعلاء: ابتعد عن المطاردين بلا ما يقتلوك اليهود كما قتلوا حسام جرادات، فرد عليها: أئمنى أن أستشهد مثل حسام».

## مشواره الجهادي

في عمر 18 عامًا لازم الشهيد المجاهد علاء الشهيد المجاهد مجدي الطيب جرادات أحد قادة كتائب شهداء الأقصى الذي استشهد بتفجير سيارته عن بعد، وقد تدرب شهيدنا المجاهد علاء على السلاح على يده.

بعد استشهاد الشهيد المجاهد مجدي بدأ شهيدنا المقاوم علاء بعلاقة صداقة مع الشهيد القائد حسام

جرادات والشهيد المجاهد وليد عبيدي والشهيد المجاهد أشرف السعدي والشهيد المجاهد محمد أبو ناعسة وهم من كوادرسرايا القدس في جنين، ولم يكن أحد يعلم عن نشاطاته العسكرية.

اعتقل لمدة يومين وهدد بالقتل، وقال له الضابط: «إذا لم تمش بالطريق الصحيح سنقتلك». ولم يسلموه هويته وأخبروه أنهم سيسلمونها له لاحقاً. وأفاد تلفزيون القناة العاشرة الصهيونية بعد استشهاده أنه روقب لمدة أسبوع، ومن ثم أخذ قرار التصفية بعد نشاطه الملحوظ.

## موعد مع الشهادة

قبل شهرين من استشهاده شعرت العائلة بتغير في شخصيته وأكثر من زيارة شقيقاته وزاد التزامه الديني وأكثر من الصلاة في المسجد.

والده يتحدث عن اللحظات الأخيرة: «عاد بعد صلاة المغرب للبيت، وسألني ماذا تفعل هنا؟ وكنت حينها في بيتي، فطلب مني أن أصعد إلى شقته وأسهر معهم، وبالفعل حصل واجتمعت العائلة كلها لغاية الساعة 11 ليلاً، وقال لي: اسمع يا حاج! الليلة رح أسهرك سهرة بحياتك ما سهرتها». وطلب من زوجته إعداد العشاء لوالده وأهله، وبعد تناول العشاء عاد كل شخص لبيته.

يتمالك أعصابه قائلاً: «عادةً كنت أستيقظ على حركته عند صحوته لأداء صلاة الفجر وعند خروجه للعمل إلا في صبيحة ذلك اليوم الموافق 28 فبراير (شباط) 2007م، فلم أستيقظ، وعند خروجي للنظر لسيارته وجدته متوجهًا لعمله؛ فتوجهت لسوق المدينة، وفجأة سمعت صوت رصاص وشعرت بقلبي ينقبض على الشهيد القائد أشرف السعدي الذي كان مطارداً في حينها، وقلت للشباب: والله أعلم أنهم قتلوا أشرف».

ويتابع الوالد: «فاتصلت بابني علاء لكي أستفسر عن الخبر الصافي لكنه لم يجب على هاتفه، فكررت الاتصال دون جدوى، فاتصلت على شقيقه محمد، وقال لي في قوات خاصة ويوجد شهيد».

ويكمل الوالد: «بعد اتصالات كثيرة بعلاء. عدت باتصال لمحمد فقال لي: علاء مصاب في المستشفى، وبسرعة البرق ركضت، وبقيت اتصل على ابني محمد حتى أخبرني أن علاء استشهد».

أما شقيقه محمد فروى لنا تفاصيل الحادثة كما رآها. يقول: «كنت متواجداً في ساحة المخيم، ووقفت مع علاء هناك وكان يمازح السائقين فجاءه اتصال وذهب مسرعاً وبقيت مكاني، وبعد 10 دقائق سمعت صوت إطلاق نار وتوجهت لمنطقة مقابلة لمكان إطلاق النار والتقيت هناك بشقيق الشهيد أشرف السعدي إيهاب على بعد 300 متر، وعند وقوفنا وصل شاب قادم من جهة السيارة وأخبرنا أن علاء وأشرف السعدي استشهدا في العملية، فتوجهنا للمستشفى ومررنا بالسيارة ولم نرها ووصلت المستشفى قبل والدي وعانقت شقيقي».

لم تتذكر الأم سوى كلمة الجار الذي أبلغها خبر استشهاد الشهيد المجاهد علاء: «الله يرحمه علاء»، وصرخة الطفل الذي صاح «بابا» عند سماعه إطلاق النار.



(1973 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد إبراهيم محمود أحمد (أبو ناعسة)

فارس صعد نحو علياء المجد والخلود

قامتك عالية وإن كنت ربيعاً، رأسك مرفوع، وكرامتك موفورة، وإرادتك بالمقاومة شامخة مقدماً لا تعرف التراجع، مقاتلاً لا تعرف الراحة ولا الاستجمام، إنه الشهيد المجاهد محمد أحمد، صاحب الخلق الحسن والسيرة المعطرة بشذا الجهاد. عرفه المقربون منه بأنه جسور شجاع لا يتسرب الخوف إلى قلبه، فلا مستحيل عنده ولا تردد، فحرص على نيل الشهادة دون تفريط بحق أو ركض خلف إغراء هنا أو وهم هناك، كيف لا وهذا هو عهد الشهداء.

## الميلاد والنشأة

أبصر الشهيد المجاهد محمد إبراهيم أحمد (أبو حسين) نور الحياة في مخيم جنين أسطورة المجاهدين فجر يوم الإثنين في 30 يوليو (تموز) 1973م ليعيش طفولته في كنف أسرة فلسطينية بسيطة عشقت تراب فلسطين، ملتزمة بتعاليم الإسلام منهجاً ودستوراً، فعاش محمد الابن المدلل لوالديه وسط أسرة تتكون من ثلاثة أشقاء وأخت واحدة.

وتعود جذور عائلة الشهيد المجاهد محمد إلى قرية زرعين الواقعة شمال فلسطين المحتلة التي تبعد عن مخيم جنين مسافة خمسة كيلو مترات، وتسمى عروس بني عامر. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس المخيم، ونظراً لظروف عائلته الصعبة ترك الدراسة وعمل في بلدية جنين، وبعدها انتقل للعمل في مستشفى جنين الحكومي.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا المجاهد محمد ذلك الشاب الرائع في أخلاقه والمهذب مع الجميع مثال للتواضع واللين، يحمل في صدره قلباً شجاعاً لا يخاف من قول الحق ويصدع به، وعهد صادقاً أميناً متسامحاً، لم يتأخر يوماً عن مساعدة الآخرين، كما عهد باراً بوالديه كثيراً ما يساعدهما ويقدم لهما كل ما يطلبوه.

ويقول والده: «محمد شاب محبوب لدى الجميع، كثير العطاء للمحتاجين، ذو وجه بشوش لا تفارق الابتسامة ثغره باسم».

## مشواره الجهادي

تعرض الشهيد المجاهد محمد لمحنة حيث اعتقلته قوات الاحتلال في عام 1987م، وحكم عليه بالسجن لمدة تسع سنوات، أمضى منها أربع سنوات وأفرج عنه بعد اتفاقية «أوسلو»، ولكن سنوات الاعتقال لم تكسر

شوكته، بل زادت من عزيمته وإصراره على مواصلة الطريق حيث تعرف خلال سجنه على مبادئ حركة الجهاد الإسلامي وآمن بأطروحاتها وفكرها ورؤيتها الجهادية، فانضم إلى صفوفها في عام 1992م.

عُرف عن الشهيد المقدم محمد خلال فترة عمله التزامه بتنفيذ كل ما يطلب منه دون تردد ووجل، فبدأ جندياً في كل ميادين المواجهة يقدم الغالي والنفيس من أجل ذلك.

مع بداية انتفاضة الأقصى التحق شهيدنا المجاهد محمد بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مشحوناً بالنشاط والعزيمة للانتقام لدماء الشهداء، فشارك في العديد من العمليات التي تنفذها السرايا لاسيما الاشتباكات في الطرق الالتفافية.

ربطته علاقة وثيقة وأخوية مع الشهيدين المجاهدين أشرف السعدي وعلاء بريكي من كوادر سرايا القدس في جنين. لم يستمر عمل شهيدنا المجاهد محمد السري ضد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين مع رفيقيه طويلاً، فسرعان ما اكتشف أمرهم ليعيشوا بعدها مطاردين للاحتلال الذي لم ينفك عن ملاحقتهم واقتحام منازل عوائلهم وتهديد آبائهم بقتلهم إذا لم يسلموا أنفسهم، ولكن هيهات هيهات أن يسلم الشهداء أنفسهم لعدو ماكر وهم الذين أقسموا على الثأر لدماء أبناء شعبهم.

تحدثت زوجة الشهيد قائلة: «يوم استشهاد رفيقه الشهيد المجاهد محمود عبيد من سرايا القدس، بدأ الثأر وروح الجهاد ترتد في روجه بشدة، لدرجة بكائه حزناً على فراق رفيقه في ذلك اليوم، وكان لديه إحساس كبير بقرب استشهاده وقبل ليلة من الشهادة، قام بتوديع أبنائه الأربعة وأخذ يوصيهم ببعض وبوالدتهم، كما أوصاني بالأبناء».

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الأربعاء 28 فبراير (شباط) 2007م كان الشهيد المجاهد محمد ورفيقاه الشهيدان المجاهدان أشرف السعدي وعلاء الجبالي على موعد مع الشهادة، حيث حاصرتهم قوات الاحتلال في منطقة جنين واشتبكوا معها لساعات طويلة وقاموا ببسالة ورفضوا الاستسلام حتى الرمق الأخير، لكنهم ارتقوا في نهاية الأمر شهداء. هكذا ارتحل الشهيد الفارس محمد ومن معه إلى علياء المجد دون تفريط بحق أو ركض خلف إغراء.



(1981 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد حسن موسى اللداوي

أحد أبطال وحدة التصنيع

قد يكتب الإنسان ويسترسل في قصة إنسان مبدع أو رجل كانت له مواقف جعلت منه مثلاً يحتذى ويشار إليه بالبنان، لكن في الحديث عن شهيد أو مجاهد فإن اللسان يعجز عن التعبير ويجفّ مداد القلم وتنغلق شرايين العقل خجلاً وحياء، فكيف الأمر إذا أردنا الكتابة عن شهيدٍ عشق الجهاد وتغنّى بالشهادة؟ أحب حياة الخنادق وظلمة الليل البهيم، كره النوم الهادئ والفرش الوثير. بحث عن الشهادة وأصبح في عداد الشهداء قبل أن يستشهد حمل هم إخوانه ودعوته وكان بمثابة الدرع الحامية لحركته.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد حسن اللداوي (أبو حازم) في 20 يوليو (تموز) 1981م بمدينة غزة هاشم، وتربى في كنف أسرة محافظة تنتمي للإسلام وتتخذه منهجاً وطريق حياة تعود جذورها لمدينة «اللد» المحتلة منذ العام 1948م بعد أن هُجرت عائلته منها ليستقر بها الحال في قطاع غزة موزعة بين شماله ووسطه وجنوبه. أسرة مناضلة عريقة متدينة فيها الشهداء والجرحى والأسرى؛ فقد قدمت قبل الشهيد الفارس محمد الشهيد المجاهد نائل اللداوي والشهيد المجاهد فؤاد اللداوي والشهيد المجاهد وليد اللداوي، وجميعهم استشهدوا خلال انتفاضة الأقصى.

وتتكون أسرة الشهيد المقاوم محمد من والديه وثلاثة إخوة وثلاث أخوات، وقدر الله أن يكون ترتيبه الثاني بينهم. تلقى مراحل تعليمه الأساسي بمدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بمدينة غزة وأنهى دراسته الثانوية بمدرسة «الكرمل» عام 1998م، ثم ترك الدراسة والتحق بالعمل في الحدادة لیساعد أسرته. انتقل مع عائلته للعيش في مخيم النصيرات، وقد تزوج من فتاة مؤمنة صابرة رزق منها طفلة ملأت حياته نوراً وفرحاً.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد محمد بعديد من الصفات والأخلاق النبيلة، فكان نعم الابن البار بوالديه المحب لإخوانه ولأصدقائه، طيب النفس متسامح ومتواضع مع الجميع الأمر الذي جعله محبوباً من الجميع. عُرف بالتزامه بمسجد الشهيد «سيد قطب» في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة حيث تستقر عائلته، وحرص على أداء الصلوات الخمس بالمسجد وحث رفاقه على الصلاة بالمسجد وخاصة صلاة الفجر.

## مشواره الجهادي

نشأ وترعرع على حب فلسطين، وحين انفجرت انتفاضة الأقصى المباركة سارع ليكون أحد أهم شموعها

المضيئة في عممة الليل وتساعد الظلم والغطرسة الصهيونية والصمت العالمي، فانضم لصفوف حركة الجهاد الإسلامي حيث عمل في بداية الأمر في العمل الجماهيري وتميز بتواضعه ومشاركته الواسعة في كل الفعاليات التي دعت لها الحركة، ثم التحق بسرايا القدس المظفرة، ولازم الشهيد المجاهد حازم الوادية وتعرض الشهيد خلال تصديه للعديد من الاجتياحات الصهيونية للإصابة مرتين، حدثت الأولى في بيت حانون عام 2004م إثر إطلاق قذيفة دبابة أصابته شظاياها والثانية في حي الزيتون عام 2007م جراء انفجار صاعق قنبلة في يده. وعمل ضمن جهاز التقنية والتصنيع لما تمتع به من صفات أهلته للعمل ضمن تلك الوحدة حيث يُعتبر المسؤول عن تصنيع وتطوير منظومة الألغام الأرضية والموجهة والصواريخ القدسية وغيرها من التقنيات العسكرية التي ما زالت سرايا القدس تطورها.

يذكر أن شهيدنا الفارس محمد كان يقوم بصناعة القذائف والصواريخ ويجريها بنفسه هو ومجموعته، وآخر من ينسحب من المكان للتأكد من انطلاقها، وفي إحدى المرات تأخر صاروخ عن الانطلاق فرجع إليه بنفسه رافضاً أن يشاركه أحدًا حرصاً منه على سلامة مجموعته وقام بربط أسلاكه وإطلاقه.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الاثنين 5 مارس (آذار) 2007م كان الشهيد الفارس محمد برفقة إخوانه في وحدة التصنيع يطورون الصواريخ القدسية محاولين زيادة مداها، فطلب شهيدنا المجاهد محمد من إخوانه الخروج من المكان حيث كان ينوي تجريب تركيب جديدة في حشوة الصاروخ، وبعد دقائق معدودة انفجر الصاروخ ما أدى إلى إصابته بجروح بالغة الخطورة نقل على إثرها إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة، وبعد أقل من ثلاث ساعات من إصابته ارتقت روحه إلى العلياء لتلقى الله وتسكن جناته مع الشهداء والصديقين.



(1982 - 2007)

الشهيد المجاهد علاء الدين محمد صباح الهسي

ظل ينطق بالشهادة حتى نالها

يمضي شهداء الجهاد على طريق فلسطين، شهيد يقصف بصاروخ، وآخر بقذيفة دبابة، وغيره بطلقة حاقدة. تتعدد أسباب الموت؛ فهذا لا يهمهم؛ لأنهم وضعوا تحرير فلسطين غاية وقتل الصهاينة وسيلة، فسلامًا لأرواحكم أيها الأوفياء!

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد علاء الدين محمد صباح الهسي (أبو صلاح) في مخيم الشاطئ بغزة بتاريخ 26 فبراير (شباط) 1982م حيث تربى في أسرة كريمة هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية «يافا» ليستقر بها المقام في مخيم الشاطئ. تتكون من والديه وأربعة من الأبناء وسبع من البنات، وقدر الله أن يكون الشهيد الرابع بين إخوته.

درس شهيدنا المجاهد علاء المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث، ولم يتمكن من إكمال دراسته لانصرافه لمساعدة والده الذي يعمل صيادًا.

ينتمي شهيدنا المجاهد علاء الدين إلى عائلة مجاهدة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرف واجبها نحو دينها، وقدمت العديد من الشهداء وهم: الشهيد المجاهد عبد المجيد الهسي وهو من الثوار القدامى استشهد في السبعينات، الشهيد المجاهد فوزي الهسي استشهد في معركة الكرامة بالأردن، الشهيد المجاهد بلال جاسر الهسي عام 2006م، والشهيد المجاهد محمد موسى الهسي عام 2005م، والشهيد المجاهد حسني بشير الهسي عام 2004م.

تزوج شهيدنا المجاهد علاء الدين من فتاة مؤمنة، واستشهد قبل أن يرزق أبناء.

## صفاته وأخلاقه

كان شهيدنا المجاهد علاء الدين محبوبًا جدًا من قبل والديه؛ لأنه مطيع لهما وتربطه علاقات ممتازة مع كل أسرته، وتصرف دائمًا كالأب الحنون والأخ الصديق لكل فرد منهم؛ فهو يسرع في تلبية طلبات إخوانه ويعطف على أخواته. وعرفه الجميع إنسانًا عظيمًا طيب النفس محبًا لأهله ولأصدقائه بسيطًا ومتسامحًا.

ويقول أحد أصدقاء الشهيد إنه كان خجولًا ومحبًا لكافة أبناء شعبنا مشيرًا إلى أن الشهيد الفارس علاء الدين من أشد الشباب المسلم حياء في الله، ولا يحب الحديث فيما لا يعنيه.

## مشواره الجهادي

شارك الشهيد المجاهد علاء الدين في رشق الحجارة على قوات الاحتلال الصهيوني في الانتفاضة الأولى، وانخرط في العمل الجهادي ملتحقاً بمجموعات العمل السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، وشارك في العديد من المناسبات والفعاليات التي قامت بها حركة الجهاد فشارك بفاعلية في أعراس الشهداء وفي إحياء المناسبات والأعياد.

عمل شهيدنا المجاهد علاء الدين في صفوف سرايا القدس خلال انتفاضة الأقصى، وصار ضمن مجموعات المرابطين وعاشت الشهادة حاضرة في ذهنه. وعُرف بإقدامه وشجاعته الباسلة وتصديه المتواصل للقوات الصهيونية لدى اجتياحها قرانا ومدننا. كما عمل في وحدة التصنيع والتطوير التابعة لسرايا القدس مع الشهيد المجاهد عدنان بستان مصنّعاً ومطوراً لصواريخ القدس وللعبوات التي زلزلت العدو.

شارك الشهيد الفارس علاء الدين في إطلاق عشرات الصواريخ على مغتصابات سديروت، المجدل، نتيفوت، نتييف هعتسراه.

## موعد مع الشهادة

في ظهر يوم الاثنين الموافق 19 مارس (آذار) 2007م تواجد الشهيد علاء الدين في منزله حيث شرع في معالجة عبوة ناسفة. ونتيجة خلل ما انفجرت به ونقل إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة، وكان في الطريق يرفع أصبع السبابة وينطق الشهادة، وبعد أقل من ساعة على إصابته ارتقت روحه إلى علياء المجد والخلود هناك إلى مقعد صدق عند مليك مقتدر بإذن الله تبارك وتعالى.



(1984 - 2007)

الشهيد المجاهد رامز عوض الله موسى الزعائين

خط بدمه درب العزة والكرامة

نقف باستيحاء أمام عظيم تضحياتكم. نعجز عن رثاء دمائكم الطاهرة، وأرواحكم التي حلقت في سماء فلسطين. لا يسعنا أن نعدكم بأن نبقي لكم أوفياء، وأن تبقى بناقنا مشرعة حتى آخر شبر في أرض فلسطين.

## الميلاد والنشأة

في 6 أغسطس (آب) 1984م انتظرت بلدة بيت حانون ميلاد فجر، وإطلالة نور ليس كأني نور، ميلاد مجاهد صلب عنيد: الشهيد المجاهد رامز عوض الله الزعائين ليعيش في كنف عائلة معروف عنها حب الجهاد والعطاء، ترعرع شهيدنا رامز بين تلك الأسرة البسيطة الملتزمة بتعاليم الإسلام العظيم، وتربى على حب القرآن وحفظه متعلق القلب بالمساجد منذ نعومة أظفاره حيث نشأ وترعرع في مسجد عمر بن عبد العزيز.

تلقى شهيدنا المجاهد رامز تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس بيت حانون، والثانوي في مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية، ثم درس بجامعة القدس المفتوحة ويُشهد له أنه من الطلبة المتفوقين. وعمل في جهاز الاستخبارات الفلسطينية.

## صفاته وأخلاقه

عاش شهيدنا الفارس رامز سنوات طفولته وشبابه بين جيرانه وأصدقائه محبًا لهم ومحبين له، وتميز بطيبة القلب مع الجميع يداعب هذا ويتسم في وجهه ذلك. وألف دائمًا أن يخلق جو المرح مع الصغار ومع الكبار ومع الشباب، محبًا لصلاة الفجر لا يؤخرها مهما كانت الظروف، مطيعًا لوالديه، بارًا بهما، دائم الابتسام مع الصغير قبل الكبير حتى أحبه وتعلق به كل من رآه.

## مشواره الجهادي

عَرَفَ شهيدنا المجاهد رامز طريق الجهاد، وحمل على عاتقه أمانة الدفاع عن فلسطين، فغدا في طريق الخيار الأمثل بداية بحلقات الذكر في المسجد إلى الثغور جنديًا في صفوف سرايا القدس المظفرة.

شارك شهيدنا المقاوم رامز في العديد من المهمات العسكرية، وهو ممن تقدموا الصفوف لصد الاجتياحات الصهيونية خصوصًا اجتياحات العدو لبلدة بيت حانون، فصار شهيدنا المقدم رامز ورفيق دربه الشهيد المجاهد فادي الزعائين ابن سرايا القدس يسطران أروع معاني البطولة في الدفاع عن ثرى بلادهما الطاهر. كما شارك في عدد من المهام العسكرية التي نفذتها سرايا القدس كالرصد والاستطلاع والاشتباك مع القوات الخاصة المتسللة شمال القطاع.

يُسجل لشهيدنا المقدم رامز مشاركته في العديد من العمليات المشتركة مع إخوانه المجاهدين في ألوية الناصر صلاح الدين وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى في بلدة بيت حانون.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الأحد 4 أبريل (نيسان) 2007م انتظرت الحور عريسها، وتجهزت أبواب الجنة للقاء الأبطال الصادقين بإذن الله ليرتقي شهيدنا الفارس رامز الزعانين أثناء قيامه بزرع عبوة ناسفة لقوة صهيونية بالقرب من موقع النصب التذكاري شرق بيت حانون.



## الشهيدة المجاهدة بشرى ناجي وحش برجيس

تمت الشهادة ونالتها في نفس اليوم

بشرى أنت اليوم فتاة فلسطين. ارفعي رأسك عاليًا! حتى السماء! أنت الأميرة الصغيرة. دماؤك الزكية كسرت الهدنة وحطمت جدار الصمت. أوقفت الزورق. أسكتت موج البحر. لأجلك الحداد. لأجلك نكسنا الأعلام. ولا تنكس الأعلام سوى للأبطال.

(1989 - 2007)

### الميلاد والنشأة

بأيلول انطلقت انتفاضة الأقصى، وفي أيلول ولدت عروس المخيم يوم 5 سبتمبر (أيلول) 1989م وفي بيتها بمخيم جنين، ولدت شهيدتنا بنت المخيم، بنت فلسطين، الشهيدة المجاهدة بشرى ناجي برجيس. لم يمض على ولادتها الأسبوع الأول حتى استنشقت الغاز المسيل للدموع بعد اقتحام المخيم من قبل الجيش الصهيوني فنقلت للمستشفى بصعوبة بسبب حظر التجوال الذي فرضته قوات الاحتلال على المخيم.

لها 3 أخوات و7 إخوة، اثنان منهم في السجن وهما: عبد الله محكوم 23 عامًا بتهمة نشاطه العسكري في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وعبد الرحمن محكوم 18 عامًا بتهمة إطلاق النار على الجيش الإسرائيلي ونشاطه في سرايا القدس. أما عبد العزيز الملقب عزوز فأفرج عنه عام 2010 بعد قضاء 3 سنوات في السجن. وشهيدتنا المجاهدة بشرى الخامسة في أسرتها.

يشار إلى أن والدها ناجي الوحش توفي عام 1999م، وتسكن الأسرة في منزل بسيط على مدخل مخيم جنين، و تعود أصول العائلة إلى قرية «هوشة» قضاء حيفا. تخصصت في الثانوية في الفرع العلمي.

### صفاتها وأخلاقها

تقول الأم وهي تحبس دمعها بين عينيها: «كانت بشرى تتميز بحنيتها واجتهادها في دراستها، وأدبها». وتضيف بأنها: «لا تحب الظلم، ومحافظة على الصلاة والصيام وهي في السادسة من عمرها، وكثيراً ما تذهب لزيارة المسجد الأقصى لحبها له وتعلق قلبها به. مُحبة ومطبعة لإخوتها».

وما أن كبرت شهيدتنا المجاهدة بشرى حتى وجدت بيت عائلتها مهدومًا وشقيقها عبد الله معتقلًا. وللشهيدة البريئة بشرى مكانة خاصة في قلب والدها.

### مشوارها الجهادي

انضمت الشهيدة المجاهدة بشرى إلى الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي؛ في مدرسة الزهراء الثانوية، وصارت أبرز عناصرها حيث تولت مهمة المتحدثة باسم الرابطة في المدرسة. نظمت عدة

فعاليات ومهرجانات في ساحة المدرسة باسم الرابطة الإسلامية، وكُرمّت في حفل أقامته إدارة المدرسة. حصلت على عدة شهادات ودورات تدريبية من «جمعية البراءة للفتاة المسلمة».

## موعد مع الشهادة

اقتحم الجيش المدينة، فرض منع التجوال، وأطلق النار بشكل عشوائي، وأنجز مهمته وهو في طريقه للمغادرة، ولكن قبل أن يخرج قرر محاصرة أحد منازل المخيم.

عصر يوم السبت 21 من أبريل (نيسان) 2007م بدأت الحكاية، وليست كأى حكاية. إنها حكاية من نوع آخر. نائب الفاعل هو القاتل. تروي الأم حكايتها بمرارة: «يوم السبت 21 أبريل (نيسان) 2007م تسلل جيش الاحتلال وقواته المستعربة إلى مدينة جنين ومحيط المخيم. وبعد ساعات خرج صوت إطلاق نار في محيط مخيمنا جنين، ليبيء نبأ استشهاد ثلاثة أبطال من المخيم، فبدأت أتصل بابني عبد العزيز وعبد الرحمن وكانا مطاردين لقوات الاحتلال، فرد عزوز وطمانني وأخبرني بأن الشهداء هم محمود جليل من سرايا القدس، وأحمد العيسة وعباس الدمج من كتائب الأقصى في كمين نصب لهم بجانب مدرسة جنين الثانوية للبنات شرق المخيم».

وتمضي الأم بحديثها: «بعد استشهاد الشبان بثلاث ساعات اقتحم الجيش المخيم من عدة أطراف وحاصروا منزلنا بحثًا عن ابني عبد الرحمن وعبد العزيز اللذين كانا مطاردين لقوات الاحتلال. بدأ الجيش بإطلاق النار بشكل عشوائي وعنيف، في حينها تواجدت ابنتي بشرى في غرفتها بالطابق الثاني تدرس لامتحان اللغة العربية وهي تتمشى بعرض الغرفة، ولم نكن نعلم بوجود قناصة على العمارة المقابلة، وبعد 10 دقائق بدأ إطلاق النار على المنزل دون سابق إنذار؛ فقلت لي ابنتي الثانية اطلعي احكي لبشرى تنزل عندنا حتى لا تخاف، وبالفعل صعدت إلى غرفة بشرى فوجدتها ممددة على فرشتها وناديت عليها مرتين بشرى.. بشرى.. فلم تُجبنني. دموع تنهمر، وجروح تتفتح وهي تقترب من لحظة الفراق. وعندما لم ترد علي زحفت على الأرض واقتربت منها وأمسكتها بيدها، وقلبتها على وجهها فإذا به ممتلئ بالدم ورأسها مفتوح من الخلف، وكتاب اللغة العربية مخضب بدماؤها ومفتوح على درس نائب الفاعل». تكمل الأم: «وضعت عليها حرامًا وصعدت إلى سطح المنزل وصرتُ أصرخ على جيراننا لمساعدتي بإسعافها، ولكن لا مجيب؛ بسبب منع التجوال. وبعد لحظات بدأ الجيش بالمناداة بمكبرات الصوت: «على الجميع الخروج من المنزل وإحضار الهويات». توجهت الأم بغضب إلى الدورية وصارت تصرخ بوجه الجنود: «قتلتم بنتي، بشرى ماتت، الله ينتقم منكم شو بدكم كمان؟».

وبعدها توجهت والدة الشهيدة وإحدى الجارات لإخراج الشهيدة المجاهدة بشرى برفقة الإسعاف، وعند خروجهم من البيت طلب الجيش الكشف عن وجه الشهيدة البريئة بشرى للتأكد من هوية ضحية إجرامهم، وبعد تأكدهم من هوية ضحيتهم غادروا المكان. وتقول شقيقتها: «أثناء إحضار الشهداء الثلاثة لوداعهم في المخيم قالت بشرى: ياريت جابوهم من عند بيتنا كان شفتهم، فتحققت أمنيته وزفت إلى جانبهم إلى مقبرة شهداء مخيم جنين».

انتهت الحكاية ولكن كتاب اللغة العربية كان شاهدًا على الجريمة، جريمة الفاعل بشهادة نائبه في الصفحة العاشرة من الكتاب.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد محمود عفيف حسين سرحان (جليل)

مشى للجنة في طريق الجهاد

تتلمذ على يد المجاهدين، فغدا فارسًا مرفوع الرأس يمضي لا يهاب الموت إطلاقًا، لغته مع الاحتلال كانت الرصاص وعبر فوهة البندقية وحدها. إنه الشهيد الفارس محمود عفيف سرحان ابن مخيم جنين الصمود.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود عفيف سرحان في 29 يوليو (تموز) 1986م في مخيم جنين، ومنذ صغره برزت عليه ملامح الحب لوطنه والاستعداد للتضحية خاصة بعدما عاش عذابات اللجوء في مخيم جنين وأدرك حقيقة الصراع مع المحتل الذي اغتصب أرض آبائه في قرية «المنسي» في العام 1948م. تتكون أسرته من الوالدين وأربعة من الأبناء وخمسة من البنات.

تلقى شهيدنا المجاهد محمود تعليمه للمرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس مخيم جنين، ثم السنة الأولى من الثانوية.

يقول والده: «عندما كنت أتحدث عن قريتنا الأصلية المنسي وحيفا وذكريات النكبة أجد محمود يتأثر بشدة ويسأل عن إمكانية العودة إلى تلك القرية مشددًا على ضرورة المقاومة حتى استرجاع الحقوق».

## صفاته وأخلاقه

يقول ذوه إنه حسن الخلق، مطيع لوالديه، يداوم على قراءة القرآن، يهوى المطالعة ولعب الكرة، لكنه عرف عنه أيضًا أنه شجاع لا يخاف الاحتلال ولا جبروته. عنيد يصر على استرجاع حقه ولو بالقوة علمًا أنه كان شخصًا هادئًا لطيفًا أحبه كل من عرفه.

كبر شهيدنا المجاهد محمود وتأثر كثيرًا بالواقع الذي يعيشه أهالي المخيم. تقول والدته: «خلال دراسته اندلعت الانتفاضة فلم يتأخر عن مواجهة أو مسيرة، يذهب يوميًا مع رفاقه لساحة الجلطة شرق جنين لمواجهة قوات الاحتلال، والجميع يتحدث عن بطولاته وجراته وشجاعته مما عرضه للإصابة ثلاث مرات ورغم ذلك لم يتراجع عن المشاركة في فعاليات الانتفاضة حتى انخرط في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي من شدة تأثره ببطولات وسيرة الشهيد القائد محمود طوالة قائد سرايا القدس الذي هو قدوته، ولطالما قال إن طوالة مدرسة عظيمة في الجهاد ويجب على كل فلسطيني أن يسير على درب طوالة».

## مشواره الجهادي

تقول والدته: «لم يتأخر محمود عن الالتحاق بمدرسة محمود طوالة واختار سرايا القدس وتعلم على يد الشهيد القائد حسام جرادات قائد سرايا القدس حتى أصبح مساعده لا يفارقه ليل نهار وتعلق به بشدة وتأثر بحنكته وعقليته وتفكيره». ويقول رفاقه في سرايا القدس إنه لازم الشهيد القائد حسام جرادات ليل نهار، وتعلم منه فنون الجهاد وخاصة تصنيع العبوات. وكانت عملية اغتيال الشهيد القائد حسام جرادات اللحظة الأكثر تأثيراً في حياة شهيدنا الفارس محمود فقد أعلن انتماءه لسرايا القدس وبدأ يشارك بفعالية أكبر في عملياتها ومقاومة الاحتلال وتصنيع العبوات.

خلال ذلك يقول أحد قادة سرايا القدس: «نشأت علاقة وطيدة بين محمود وعدد من قادة السرايا في المخيم ممن استشهدوا لاحقاً خاصة أحمد الطوباسي وأشرف السعدي ومحمود أبو عبيد، فوقف معهم في كل مواجهة يقاوم ويجاهد ويصنع ويلقي العبوات»، ويضيف: «وتوطدت علاقته مع الشهيد محمود أبو عبيد قبل استشهاده فقاما معاً بتصنيع العبوات والتصدي للاحتلال وكل نشاطات سرايا القدس حتى العملية التي اعتقلت قوات الاحتلال خلالها استشهادياً من سرايا القدس كان في طريقه لتنفيذ عملية في تل أبيب فإن محمود عبيد ومحمود سرحان كانا المخططين لها لذلك عندما اغتالت قوات الاحتلال رفيقه محمود عبيد غضب بشدة وتأثر بشكل بالغ».

في أحد الأيام تقول والدته: «نصبت قوات الاحتلال كميناً لمحمود ورفاقه وتسلمت تحت جناح الظلام للحي حيث محمود وبعض رفاقه يتواجدون داخل أحد المنازل، وبالفعل تمكنت من مباغتتهم ومحاصرتهم فكانت معركة شرسة تمكنت فيها البطولة من إفشال الكمين وحوصر محمود ورفاقه وطلب الجنود منهم تسليم أنفسهم، فاعتلى محمود سطح أحد المنازل وبدأ يردد التكبيرات بطريقة أثارت الخوف والرعب لدى الجنود الذين اضطروا للتراجع، فاستغل محمود ذلك وبدأ مع أحد رفاقه من مجاهدي سرايا القدس بمطاردتهم بالعبوات حتى تمكنوا من الفرار».

## موعد مع الشهادة

ويقول أحد رفاقه: «في يوم الكمين تواجد محمود في المخيم مع رفيقه أحمد العيسي وعباس الدمج من قادة الأقصى، وعندما سمعوا بوجود قوات الاحتلال في مدخل جنين قفزوا للسيارة، وحملوا سلاحهم ورددوا الشهادة وقالوا سنهاجم الجنود فقلت لهم احذروا قد يكون هناك كمين والموقع خطر فقال لي محمود وهو يبتسم وهل هناك أجمل من الشهادة في مواجهتهم؟ لا تقلقوا! وتشهد الثلاثة وانطلقوا إلى الجبل المشرف على الموقع وأطلقوا النار على الجنود واشتبكوا معهم وعادوا».

في نفس اليوم 21 أبريل (نيسان) 2007م داهمت قوة خاصة صهيونية كانوا يرتدون الزي المدني الشهيد المجاهد محمود واثنين من رفاقه في المقاومة من كتائب شهداء الأقصى ودار اشتباك عنيف بين الشهداء الثلاثة وقوات الاحتلال الصهيوني أدت إلى مقتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال الصهيوني واستشهد الفرسان الثلاثة وهم: الشهيد المجاهد محمود سرحان من سرايا القدس، والشهيدان المجاهدان أحمد العيسة ومحمد الدمج من كتائب شهداء الأقصى.



(1981 - 2007)

الشهيد المجاهد عبد الرحمن شحدة أحمد أبو طير

قُتل وهو يردد كلمة «اتقوا الله»

لمقتل عبد الرحمن بكت فلسطين على رجل من رجالها، وحبیب من أحبائها، لكن تبقى ذكراه معلقة في القلوب مرسومة على جدران الأزقة والمعابد. قُتل عبد الرحمن بدم بارد دون أن يفكر قاتله بمصير أسرته ومستقبل هذا الشاب الذي حرم نفسه من متعة الحياة ليوفر قوت أطفال يتامى حرمهم الاحتلال من أبسط شيء في الوجود ليحرمهم سلاح الفوضى والفلتان من أخ عزيز تحمل مسؤولياته منذ الصغر.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد عبد الرحمن شحدة أبو طير في 5 فبراير (شباط) 1981م في محافظة خانينوس جنوب قطاع غزة لأسرة محافظة تعود أصولها لنفس المدينة التي تقطنها.

درس شهيدنا الفارس عبد الرحمن المرحلة الابتدائية في مدرسة عيسان الابتدائية، ثم درس المرحلة الإعدادية في مدرسة البكرية، وأنهى دراسته الثانوية بتفوق من مدرسة المتنبى، واضطر أن يتخلى عن حلمه في إكمال دراسته، لمساعدة والدته في تحمل أعباء أسرته، و توفير الأموال اللازمة لتعليم إخوته.

يذكر أن أسرة شهيدنا المجاهد عبد الرحمن قدمت العديد من الشهداء منهم: والده الشهيد شحدة أبو طير وأخوه الشهيد حسام أبو طير، والشهيد أيمن إبراهيم أبو طير الذين استشهدوا أثناء مشاركتهم في صد الاجتياح الغاشم الذي تعرضت له بلدة عيسان عام 2002م إضافة إلى الشهيد إسماعيل والشهيد محمد صبري أبو طير من أبناء عمومته.

## صفاته و أخلاقه

بقلب يعتصره الألم، و عيون ذابلة، ووجه ارتسمت على قسماته كل ألوان الحزن، بصوت مختنق محبوس قالت والدة الشهيد: «إنني أشعر بفراغ كبير، لم أعد أطيع الجلوس في البيت، فكل شيء أراه معتمًا أسود»، وأضافت الأم الثكلى قائلة: «إن الشهيد عبد الرحمن تقاسم معي مسؤولية إخوته الصغار منذ نعومة أظافره بعد وفاة والده».

تميز الشهيد المجاهد عبد الرحمن بحبه لفعل الخير وصلة الأرحام، ونصرة الضعيف، والمحافظة على أداء الصلوات بوقتها حيث كان يحرص على تشكيل جلسة حفظ قرآن بعد صلاة الفجر مباشرة.

وقال شقيقه إبراهيم: «إنني بفقدان أخي أشعر وكأنني فقدت الحياة، فلم أعد أشعر بطعم الحياة، ينتابني

شعور من الخوف من المجهول يلاحقني ويطبق على أنفاسي». واستطرد: «إن ما يصبرني على فقدان أخي ثقتي بطهره وصفاء نيته وحسن خلقه وأدبه، لقد كانت الابتسامة لا تفارق شفثيه»، وأضاف إن الشهيد كان قد حج بيت الله قبل أكثر من عامين، وكان حريصاً على زيارة رحمه باستمرار، ومساعدة الفقراء، ونصرة الملهوف، وإنصاف الضعيف.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد عبد الرحمن إلى صفوف سرايا القدس بعد استشهاد أخيه الشهيد المجاهد حسام أبو طير حيث عمل في الجهاز الأمني للحركة.

وقال أبو عبد الله أحد قياديي حركة الجهاد الإسلامي: «إن الشهيد عمل في صفوف سرايا القدس في عام 2002م، من ثم انتقل للعمل في الجهاز الأمني، نظراً لطبيعة عمله وظروفه، وذكر أن الشهيد كان حريصاً على إتمام الصلوات في المسجد، والمشاركة في كافة الفعاليات والأنشطة الخاصة بحركة الجهاد الإسلامي».

وأشار إلى أن الشهيد المجاهد عبد الرحمن كان شديد التأثر بالأحداث ويتنابه الحزن والأسى لما يحدث من اقتتال داخلي بين الأخوة الأشقاء، مضيفاً أنه حدث في أكثر من مرة عن رغبته الشديدة في تقديم استقالته من العمل في جهاز الأمن الوطني تجنباً للالتقاء بسلاحه مع أخيه المسلم غير أن ظروف الحصار والوضع الاقتصادي السيء حالت دون ذلك.

## موعد مع الشهادة

قتل الشهيد المجاهد عبد الرحمن أبو طير في ظهيرة يوم الاثنين 27 أبريل (نيسان) 2007م، إثر اشتباك مسلح وقع بين جهاز حرس الرئاسة العامل في المعبر وبعض العائلات المسلحة على خلفية إدخال بضاعة دون دفع رسوم جمركية.

من جانبه ذكر محمد أبو طير وهو ضابط في جهاز أمن الرئاسة أن الشهيد المقاوم عبد الرحمن قبل نصف ساعة من قتله منعه من الاقتتال مع أحد المواطنين المعتدين على المعبر بأسلحتهم، وطلب منه الابتعاد عن الأجواء المشحونة وتجنيب عائلتهم المشاكل، مضيفاً أن شجاراً كبيراً وقع عند بوابة المعبر بين الأجهزة الأمنية القائمة على حفظ النظام وبعض العائلات المسلحة أودى بحياة الشهيد المجاهد عبد الرحمن بدم بارد وهو الذي حاول درء فتنة الاقتتال «فقتل وهو يردد كلمة «اتقوا الله».



(1984 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد صالح محمد الفقي

أخلص لله فاصطفاه شهيداً

هنيئاً لك الشهادة سيدي أبا صلاح وأنت تزف قرب الأسلاك  
الشائكة! هنيئاً لك وأنت تزف نحو الخلود، نحو الجنة التي  
طالما فتشت عنها، ما هبت الأعداء ولا حصونهم وما خشيت  
الموت فكان بشراك أن تلقى الله تعالى مخضب بالدماء.

## الميلاد والنشأة

كما الكثيرين من أبناء هذا الشعب المعطاء الذين احتضنتهم أزقة ومخيمات الوطن المسلوب ولد شهيدنا  
المجاهد محمد صالح الفقي (أبو صلاح) في مخيم النصيرات بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) 1984، بعد أن هُجرت  
أسرته من بلدتها الأصلية «السوافير» المحتلة منذ العام 1948م لتبدأ المعاناة والألم منذ التهجير حتى هذا اليوم  
الذي لازال يحمل في طياته حلم التحرير.

أتم شهيدنا الفارس محمد المرحلة الابتدائية في مدرسة ذكور النصيرات للاجئين وقد لقبه أساتذته بالعبقري  
لفطنته وذكائه وصفاء ذهنه، ثم التحق بالمرحلة الإعدادية، ثم بالفرع العلمي في مدرسة خالد بن الوليد  
ليحصل على شهادة الثانوية العامة وبعدها التحق بجامعة الأقصى، ولكنه لم يكمل دراسته لحصوله على  
الشهادة العليا.

الجدير ذكره أن عائلة الفقي مرت بتاريخ جهادي قديم حيث شاركت في مقاومة أعداء الله اليهود ومن قبلهم  
الانجليز قبل عام 1948م حيث استشهد أول مجاهد من العائلة وهو موسي الفقي واستمر العطاء، فنال شرف  
الشهادة محمد محمود الفقي الذي استشهد عام 1955م ثم محمود مصطفى الفقي الذي لحق بركب الشهداء.

## صفاته وأخلاقه

عرف شهيدنا المقدم أبو صلاح بحبه للجميع؛ فهو يؤثر على نفسه ويقابل الإساءة بالإحسان، يحترم الغير  
ويوقر الكبير لا يتوانى عن مساعدة أصدقائه ودائم الزيارة لهم. تميز بحبه للدعوة وأجاد فن الخطابة ليزرع  
في مجتمعه ومحبيه حب فلسطين وثغورها حيث امتلك أسلوباً رائعاً يأسر القلوب وتميز بصوته الجميل وهو  
يرتل آيات الذكر الحكيم.

كذلك أجاد شهيدنا المجاهد محمد استخدام الحاسوب وفن التصميم حيث كان دائم التذكر لإخوانه الشهداء  
من خلال هذا المجال. ويذكر أنه قد جهز تصميمًا خاصًا به قبل استشهاده، وهو ممن يحب النشيد الإسلامي  
الهادف ويتأثر بالأناشيد التي تحض على الجهاد والشهادة.

## مشواره الجهادي

التزم شهيدنا الفارس محمد في مسجد الشهيد فتحي الشقاقي حيث يؤم الناس ويعلمهم أمور دينهم، يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، وكان يعلم الأشبال حب الجهاد والاستشهاد فغرس في قلوبهم روح التضحية والعطاء. وبعدها تنقل بين النشاط السياسي والإعلامي ثم العسكري أيقن تمام اليقين أن هذا كله ربما يوصله إلى غايته العظيمة التي لطالما حلم بها وبحث عنها وهو يفتش بين جنبات الكتب وأسطر الكلمات. ونذكره قبل استشهاده بيوم واحد وهو يعتلي منبر مسجد الشهيد خالد الخطيب بمخيم النصيرات ليخطب الجمعة، ثم وقف مقدمًا لأمسية تأبينية للشهيد المعلم وائل نصار أبو القرعان وهو يهتف من أعماق قلبه وكأنه ينادي علي إخوانه الشهداء الذين سبقوه سالم أبو زبيدة ومراد الطلاع وكل من أحبهم كأنه يهتف بهم أن انتظروا فإني عما قريب لاحق بكم فلم يبق متسع في قلبي لأنتظر أكثر من هذا وكأنه يوجه الأنظار يومها بكلماته الرائعة إلى حقارة الدنيا وحقارة متاعها الزائل الزائف.

وفي مساء اليوم الأخير قبل استشهاده ذهب مع أحد إخوانه ليزور أخاه ورفيق دربه الشهيد المجاهد مراد الطلاع وجلس عند حافة قبره يتلو القرآن ويدعو لأخيه وهو يسأل الله أن يلحقه به شهيدًا راضيًا مرضيًا.

يذكر أن شهيدنا المجاهد محمد أصيب مرتين أولاهما في العام 2006م في رقبتة أثناء مهمة جهادية والثانية تمت في العام 2007م في ساقه أثناء تصديه لاجتياح صهيوني غاشم.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم السبت 28 أبريل (نيسان) 2007م بدا شهيدنا الفارس محمد بعدما صلى الفجر في المسجد وكأنه يودع مسجده وإخوانه، ثم خرج في مهمة جهادية شرق البريج حيث نجح برفقة إخوانه في زرع عبوتين ناسفتين في طريق مرور دوريات المحتل الغاصب، وحينما أرادوا الانسحاب قليلا ليكمنوا للدورية كشفتهم القوات الخاصة وبدأ اشتباك عنيف انتهى بارتقاء محمد شهيدًا.



(1987 - 2007)

الشهيد المجاهد أحمد عزت سعيد زيود

عشق الأرض فجبل دمه بترابها

رأى الموت في أزقة وطنه، فكيف له ألا يعشق الجهاد وقد جعل الاحتلال دماء أبناء شعبه شلالاً متدفقاً في الطرقات وعلى الحواجز لذا آثر شهيدنا الفارس أحمد زيود أن يذيقهم مرارة المقاومة ويشعل في طرقهم ناراً تحرق الأرض من تحتهم وتزلزل بني صهيون.

## الميلاد والنشأة

في 22 مايو (أيار) 1987م ولد الشهيد المجاهد أحمد عزت زيود وسط عائلة مناضلة قدمت الشهداء والمجاهدين لفلسطين ويقول والده: «رغم كونه الابن السادس في أسرتي المكونة من 10 أبناء فإنه تميز منذ صغره بحبه لوطنه وللجهاد فعرف الطريق للمسجد في مرحلة مبكرة، ولا يؤدي الصلاة إلا في المسجد والتحق بالرابطة الإسلامية التي أصبح أبرز نشاطها في السيلة الحارثية، وبسبب ظروفنا الصعبة ترك المدرسة بعد الصف التاسع وبدأ بمساعدتي في أعمال البناء».

## صفاته وأخلاقه

يتحدث الأهالي عن طبيته وحسن أخلاقه ومعشره، ويقول أحد رفاقه: «عرفته لسنوات طويلة ولم يقع طيلة حياته في مشكلة قط كما لم ينازع أحداً، إنه نعم الشاب الهادئ».

وأضاف: «عرفه الجميع متسامحاً وفؤججاً للمجاهد المخلص الملتزم، والجريء والشجاع، يحرص على السرية والتكتم، ولكنه شديد الحقد على المحتل ويتحدث دومًا عن ضرورة مواصلة الجهاد».

## مشواره الجهادي

ظروف الحياة لم تنس شهيدنا قضية شعبه ودوره الجهادي. يقول والده: «أحمد شديد الحب لفلسطين شديد الكراهية للمحتل، وتميز بقيامه بجمع صور الشهداء وحتى آخر لحظة عندما كان يستشهد شاب يحتفظ بصورته ويوجد له خزانة خاصة مزينة بصور الشهداء وأعلام سرايا القدس والجهاد الإسلامي».

ويضيف الأب: «لقد تميز ابني الشهيد أحمد بالسرية والتكتمان حيث لكم يكن يحب الثثرة، ويحرص على أن يكون في مقدمة الأعمال الجهادية».

عمل الشهيد المجاهد أحمد في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وشارك إخوانه في المواجهات التي خاضوها ضد جيش الاحتلال، فيقود رفاقه لساحات المواجهة مع المحتلين خلال عمليات التوغل في السيلة الحارثية، وتعرض عدة مرات للخطر، لكنه يحب الجهاد ويعشق الشهادة.

فيما يعود والده ليقول: «قبل عامين من استشهادي شارك أحمد مع رفاقه في مواجهة المحتلين واستشهد رفيقه أمير شواهنة أمامه فغضب وهاجم قوات الاحتلال بشراسة، ومنذ تلك اللحظة وهو لم يتخلف عن معركة بحثاً عن الشهادة».

## موعد مع الشهادة

تقول والدة أحمد: «أصر يوم استشهادي الموافق 4 مايو (أيار) 2007م على أن يرافقني إلى المزرعة الواقعة في منطقة العزبة لمشاركتي في حرثها، فقام بالزراعة والري وتحدث عن الأرض والدفاع عنها والجهاد وأمنيته بالشهادة، وعندما أنهينا أعمالنا خرجت وتركته حيث وصل عدد من رفاقه للمنطقة، فتحدث إليهم وقال لي اذهبي يا حاجة ولا تقلقي فأنا أشعر أن اليوم يوم شهادتي».

تضيف الوالدة وهي تبكي على فراق فلذة كبدها: «بعد وقت قليل من مغادرة المزرعة سمعت صوت رصاص فشعرت بانقباض في قلبي، ولما خرجنا إلى سطح المنزل للنظر صوب المزرعة وجدنا الجنود قد تمركزوا حولها، حينها أدركنا أن أحمد في خطر حقيقي».

لما انسحبت قوات الاحتلال سارع الأهل إلى المزرعة فوجدوا الشهيد المجاهد أحمد محمولاً على الأكتاف وسط صرخات الشبان بالروح بالدم نفديك يا أحمد، تقول الأم: «اقتربت منه وتأكدت أنه فلذة كبدي، فقلت حسبنا الله ونعم الوكيل طلب الشهادة وتمناها ونالها».

وقال شهود عيان إن قوات خاصة حاصرت الشهيد المجاهد أحمد ورفاقه، وقد اشتبكوا معهم، فارتقى شهيداً مع المجاهدين مهدي أبو الخير وخالد درويش فيما تمكنت باقي المجموعة من العودة بسلام.

يقول والد الشهيد المجاهد أحمد: «أنا فخور بابني وبطولاته فقد جسد أروع صور التفاني التي تعلمها في مدرسة الجهاد الإسلامي، وابني لم يهرب من المواجهة فقد قاتل مع رفاقه وجها لوجه».

أما والدته فبعد أن دعت الله أن يتقبله شهيداً قالت: «فلسطين بحاجة للمجاهدين أمثاله ليضحوا بدمائهم رخيصة من أجل أرض الرباط وما دمنا خلقنا فيها وجعلنا الله حمايتها والمجاهدين في سبيلها فعلياً أن نقدم الابن تلو الابن لنؤكد للعالم والمحتل أننا لم ولن نتخلى عن أرضنا».



(1988 - 2007)

الشهيد المجاهد خالد صالح عاشور درويش

صلى الجمعة وودع أمه وعاد لها شهيداً

يرفضون الذل والهوان لتصبح حياتهم مليئة بالمخاطر. يغادرون منازلهم عليهم يعودون يوماً من الأيام، لا يعرفون بأنها ستكون تلك النظرة واللحظة الأخيرة مع أحبائهم، ليعودوا محمولين على الأكتاف، ملفوفين بالأسود، معطرين بعطر الجنة، هم شهداؤنا الأكرم منا جميعاً.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد خالد صالح درويش في بلدة كفر دان قضاء جنين بتاريخ 17 أغسطس (آب) 1988م، وترعرع في بلدته، درس حتى الصف العاشر، وترك دراسته ليعمل في البناء.

نشأ في أسرة مكونة من أربعة أشقاء وشقيقتين في أحضان والدين صابرين، وشهيدنا أصغر إخوته سنّاً. مميّز عند والده.

عاهد شهيدنا المجاهد خالد شقيقه الشهيد المجاهد محمود من كتائب الشهيد أبو عمار على الشهادة فلقق به بعد أربعة أشهر من استشهاد.

## صفاته وأخلاقه

شهيدينا البار خالد متدين، حافظ لأجزاء من كتاب الله، حرص على فعل الخير، ومحبوب لأفراد عائلته، وملتزم بصلاته، كتوم، لا يهاب الموت، شجاع وصاحب قلب جسور.

## مشواره الجهادي

بدأ شهيدنا المقدم خالد مشواره بتعليق صور الشهداء والكتابة على الجدران، وبعدها انخرط بالعمل السياسي، ومن ثم انخرط بالعمل العسكري.

في يوم من الأيام اقتحمت قوات الاحتلال البلدة، فقام بإطلاق النار عليها. وفي اليوم التالي اقتحمت تلك القوات منزل العائلة ولم يكن متواجداً فيه حرصاً منه على عدم الوقوع في يدها.

لازم شهيدنا المجاهد خالد الشهداء حسام عيسة وزياد ملايشة وحسام جرادات. اعتقل لدى جهاز الأمن الوقائي لمدة 20 يوماً بحجة حمايته من أي عملية اعتقال أو اغتيال من قبل الاحتلال، وأفرج عنه بعد الانتخابات الرئاسية الفلسطينية، وبعدها بقي مطارداً لمدة 3 سنوات.

## موعد مع الشهادة

صبيحة يوم 4 مايو (أيار) 2007م عاد شهيدنا المجاهد خالد لمنزل العائلة، استحم وتناول إفطاره وجهرز نفسه لصلاة الظهر تاركًا سلاحه خلفه، وبعد عودته من أداء الصلاة تناول وجبة الغداء مع أهله لتكون المرة الأخيرة التي يجلس بها معهم. بعدها بلحظات حمل سلاحه وخرج من المنزل. وهو جالس معي في المحل يقول شقيقه عبد الله: «جاءه اتصال هاتفي من الشهيد المجاهد مهدي أبو الخير، وبعد قليل جاءت سيارة ركب بها ولم أعلم إلى أين وجهته. حان وقت صلاة العصر. وأثناء تواجدي بجوار منزلنا جاء أحد أفراد الشرطة الفلسطينية وهو من بلدتنا، وقال هناك مجموعة من الشباب محاصرون من قبل القوات الخاصة في أحد جبال بلدة السيلة الحارثية، وسألني عن شقيقي خالد، فبدأت الاتصال به ووجدت هاتفه مغلقًا».

يضيف: «ركبنا في سيارة أحد الأصدقاء وتوجهنا إلى السيلة الحارثية، ولدى وصولنا تفاجأنا بأن خالد محمول على الأكتاف وقد استشهد بعد اشتباك بينه وبين القوات الخاصة. كان برفقته الشهيد المجاهد مهدي أبو الخير والشهيد المجاهد أحمد عزت زيود وقد استشهدا معه، وتوجهنا به للمستشفى ووضعناه بثلاجة الموتى حتى صبيحة السبت».

تقول الأم وعيناها تغرورقان بالدموع: «قبل استشهاده بيوم جاء إلى المنزل وأدى صلاة المغرب، وجلس أمام باب البيت هو وشقيقه عبد الله، وخرجا قليلاً لوسط البلد، وعادا للبيت منتصف الليل».

يكمل عبد الله حديثه: «وفي تمام الساعة الواحدة عدنا وخرجنا إلى منطقة المقبرة، والتقى هناك بالشهيد المجاهد إبراهيم عابد من كتائب أبو عمار، وتوجهنا إلى أحد الأحياء واشتبكا مع قوات الاحتلال بعد اقتحامها للبلدة».

أما الأم فتقول عن لحظة استقبالها لبنأ استشهاده: «وأنا جالسة بالبيت، جاء ابني عبد الله من جنين بعد صلاة العشاء وجلس مع والده، وأخبره بأن خالد استشهد، فشعرت بأمر غريب يحدث وهم يتهامسون، فأخبروني أن خالد استشهد ففقدت الوعي وأغمي علي».

هكذا شهيدنا المقدم خالد حافظ على صلواته وصلة رحمه، لاحق قوات الاحتلال بين أزقة كفر دان، عاد للبيت مودعًا وخرج ليعود شهيدًا معطرًا بالجنة وريحها.



(1980 - 2007)

الشهيد المجاهد مهدي محمد محمود أبو الخير

قائد تفاني بالفداء والوفاء

هو نعم اليتيم الطيب والبسيط المتعفف، والابن المضحي والمقاوم العنيد، والأسد الهصور على المحتلين وأعدائهم. إنه الشهيد الفارس مهدي أبو الخير ذاك الحارس الفطن على ثغور الوطن، والمقدام العنيد في المواجهات وأوقات المحن. تفاني شهيدنا فشهد له الميدان وعرف بحبه للأحبة والجيران، فزغردت له النسوة حين خرج شهيدًا مكللاً بالزهر محمولاً على الأكتاف، كيف لا وهو ابن بلدة السيلة قضاء جنين ذاك الفدائي النبيل؟

## الميلاد والنشأة

تقول عائلة الشهيد المجاهد مهدي محمد أبو الخير (أبو محمد) إنه ومنذ ولادته في 1 مارس (آذار) 1980م وهو معروف عنه طبيته وبساطته وزهده في الحياة. حرمه القدر من والده حين بلغ تسع سنوات، ولم تكد العائلة تنهض من تلك الصدمة حتى فجعت بوفاته والدته بعد ذلك بعامين، فرحيل الوالدين كان له وقع كبير على العائلة وبشكل خاص على الشهيد المجاهد مهدي لكونه أكبر الأبناء وسط 7 بنات وشقيق أصغر منه سنًا مما اضطره للتوقف عن متابعة تحصيله العلمي وتكريس حياته لأسرته وبكل شجاعة ومسؤولية لم يتردد في التضحية بمستقبله من أجل إعالة أسرته التي تحمل همومها ومسؤوليتها في مرحلة مبكرة من العمر.

تزوج شهيدنا الفارس مهدي من فتاة صابرة محتسبة أنجب منها بكره محمد في العام 2003م ثم أنجبت براءة في العام 2007م ليرحل شهيدنا المقاوم أبو محمد ويتركها وهو على يقين بأن الله كفيل بحفظها وأخيها.

## صفاته وأخلاقه

هموم الحياة لم تعزل الشهيد المقدم مهدي عن أبناء شعبه وقضيته ووطنه، حيث يقول عمه: «مثلما بدا مخلصًا لعائلته بدا أكثر إخلاصًا لشعبه وانتماء لقضيته فأدرك حقيقة الصراع مع المحتل الغاصب واختار طريق الجهاد الإسلامي ليعبر عن ثورته وحبه لوطنه وكرهيته للمحتل».

وتشير العائلة إلى أن الشهيد شارك في كل أشكال المواجهة، وأصر على أن يتقدم الصفوف في المواجهات والمسيرات ضد الاحتلال، فلم يكن يعرف معنى الخوف ويرفض مبدأ المهادنة والاستسلام.

## مشواره الجهادي

يقول رفاقه وأبناء حركته في الجهاد الإسلامي إنه طوال حياته تميز بالجرأة والشجاعة والبطولة إلى حد التضحية مما عرضه للاستهداف من قبل قوات الاحتلال التي اعتقلته عدة مرات، وفي المرة الأولى كان عمره 17 عامًا واعتقل لمدة 8 شهور، وما كاد يخرج حتى اعتقل لمدة 11 شهرًا، ثم ستة شهور وبعد تحرره تزوج.

لم يؤثر ارتباط الشهيد المقدم مهدي وزواجه على عمله الجهادي حيث أصبح بعد فترة قصيرة من زواجه هدفًا لقوات الاحتلال التي بدأت بملاحقته بتهمة المشاركة في عدد من المهام الجهادية التي نفذتها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

ويقول رفاق دربه: «الشهيد مهدي نموذج للجهاد والعمل المخلص والتضحية، اعتاد أن يمضي الليل والنهار في الجهاد، تارة يزرع العبوات وأخرى يقود مجموعات سرايا القدس ومهاجمة دوريات الاحتلال على الشارع الالتفافي المحاذي للبلدة، لكن الاحتلال تمكن من اعتقاله بعد فترة وجيزة من زواجه وصدر عليه حكم بالسجن، ورزق المولود البكر محمد الذي لم يتمكن من مشاهدته بسبب منع الزيارات».

وعلى مدار فترة حكمه البالغة 3 سنوات ونصفًا واصل الشهيد المجاهد مهدي طريقه الجهادي، ويشير رفاقه إلى أن السجن والسجان لم ينالا من عزيمته ومعنوياته، فكرس فترة اعتقاله للدراسة والعمل في صفوف الجهاد الإسلامي. ولم يخف بطش وإرهاب إدارة السجون التي طالما عاقبته. وتعرض للقمع والعقوبات طوال فترة اعتقاله، ولكنه دوماً حث رفاقه على الصمود والصبر والاستعداد للتضحية أكثر.

لم تكتمل فرحة الأسير المحرر مهدي بالالتقاء بمولوده البكر محمد حتى أصبح هدفًا للملاحقة الصهيونية التي استمرت حتى لحظة استشهاده.

## موعد مع الشهادة

في 3 فبراير (شباط) 2007م داهمت قوات الاحتلال منزل الشهيد المجاهد مهدي وقامت بتحطيم محتوياته وداهمت منازل أبناء عمه واعتقلتهم جميعًا واقتادتهم للتحقيق من أجل الضغط عليه لتسليم نفسه، حينها تقول زوجته إنه تلقى اتصالاً هاتفيًا من ضابط المخابرات الصهيونية ليخبره بأنه إذا لم يسلم نفسه فسوف يقتل، فقال مهدي: «إذا كنت قادرًا على الوصول إلي تعال، فأنا انتظرك على ميدان السيلة وسنتواجه وإذا قدرت أن تقتلني فافعل! وأغلق الخط في وجهه».

يقول رفاقه: «إن حكاية استشهاد مهدي تشكل رمزًا للبطولة والتضحية والفداء. في ذلك اليوم 4 مايو (أيار) 2007م جلس مهدي مع مجموعة من رفاقه المجاهدين في منطقة العزبة المطلة على البلدة بعد أداء مهمة جهادية، وقتئذ شاهدوا سيارة تقترب من الموقع الأمر الذي اضطر أحد عناصر المجموعة لسحب سيارتهم من الطريق تجنبًا لحدوث أزمة مرورية على الطريق، لكنه لاحظ حينها أن السيارة التي تمر بالقرب منهم تتحرك بشكل مريب مما أثار الشك في نفسه فنادى على رفاقه بضرورة الهروب من المكان. آنذاك قام الشهيد المجاهد مهدي بإطلاق النار صوب السيارة ومعه اثنان من المجاهدين هما أحمد زيود وخالد درويش اللذان استشهدا معه في نفس اليوم، فيما طالب باقي المجموعة وهم أربعة آخرون بضرورة الهروب من المكان، إلا أنه حوصر هو ومن معه وتبادلوا إطلاق النار مع القوة الصهيونية الخاصة التي طوقت المكان فسقطوا حينها شهداء».

يتذكر أهالي السيلة الشهيد المقدم مهدي بالبطولة والتضحية والعطاء والمقاومة والطيبة التي جعلته يحظى باحترام وتقدير ومحبة الجميع التي تجسدت في يوم استشهاده عندما خرجت البلدة عن بكرة أبيها لرفاهه مع رفاقه في مسيرة حاشدة.



(1981 - 2007)

الشهيد المجاهد مهدي مروان محمد الدحدوح

أحد قادة الوحدة الصاروخية

عجز العدو رغم تفوقه وامتلاكه لأحدث آلات الحرب أن يجد حلاً لمواجهة الصواريخ الفلسطينية على بساطة نوعيتها، واشتكى سكان المغتصبات من الرعب الذي خلقتهم تلك الصواريخ لهم. لقد أسهم الشهيد المجاهد مهدي الدحدوح في بث الرعب من الصواريخ الفلسطينية في نفوس أولئك المستوطنين الغرباء.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد مهدي مروان الدحدوح (أبو مروان) بتاريخ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981م، فعاش وترى في كنف أسرة كريمة مجاهدة تمسكت بالإسلام العظيم منهجاً ودستوراً، وتتكون أسرته بالإضافة إلى الوالدين الفاضلين من أربعة إخوة وخمس أخوات، ونظراً لما تتمتع به أسرته الكريمة من مكارم الأخلاق فقد شق شهيدنا طريقه إلى بيوت الله في سن مبكرة، وواظب على أداء الصلاة في جماعة وحضور مجالس الذكر والإيمان الأمر الذي صقل شخصيته وفق الهدي النبوي الكريم.

تلقى شهيدنا المجاهد أبو مروان تعليمه الأساسي في مدارس حي الزيتون قبل أن ينهي مرحلته الثانوية في مدرسة يافا بحي الدرج بالمدينة إلا أنه لم يلتحق بالجامعة، وانخرط في سوق العمل ليساعد والده في إعالة أسرته، حيث تمكن لاحقاً من الارتباط بإحدى الفتيات الطاهرات العفيفات وكون معها أسرة مسلمة رزق خلالها طفلاً أسماه مروان.

## صفاته وأخلاقه

عرف الشهيد الفارس مهدي بخلقه الرفيع، وبره لأبويه وإحسانه للجميع، وحفاظه على صلواته في المسجد، وحضور جلسات الذكر والإيمان، فصقلت شخصيته وفق أخلاق الإسلام الطاهرة النقية، كما أنه عرف قوياً صبوراً تحمل آلام إصابته التي انتهت باستشهاده في عزم نادر المثل.

## مشواره الجهادي

تعرف الشهيد المجاهد مهدي على فكر وأدبيات حركة الجهاد الإسلامي في سن مبكرة، وانخرط في مجموعات العمل الجماهيري للحركة في حي الزيتون مذ كان شاباً فتياً.

ومع انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة انتمى لسرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي تلبية لنداء الجهاد والمقاومة وإحقاقاً للحق ونصرة للمستضعفين في الأرض حيث تميز بشجاعة منقطعة النظير خلال مواجهته لقوات الاحتلال الصهيوني عوضاً عن إخلاصه وصدق نواياه.

دك المغتصبات الصهيونية بالصواريخ، وبحسب إخوانه في سرايا القدس فإنه يعتبر من أوائل الذين أطلقوا الصواريخ على مدينة عسقلان المحتلة، واعترف العدو حينها بإصابة ثلاثة من المغتصبين الصهاينة، كما يسجل للشهيد أنه من أطلق صاروخ «قدس» على «سديروت» حيث سقط في حينها على منزل وزير الحرب الصهيوني عمير بيرتس ما أدى إلى إصابة مرافقه الشخصي وبتر ساقه، كما يسجل للشهيد المجاهد أبو مروان أنه شارك في إطلاق صاروخ على «سديروت» أدى في حينه إلى مقتل مستوطن في الرابعة والأربعين من عمره.

في تطور العمل الجهادي في فلسطين وتحديداً في صفوف إخوانه في سرايا القدس حظي شهيدنا المقدم أبو مروان بشرف قائد الوحدة الصاروخية في سرايا القدس بمدينة غزة.

أصيب شهيدنا المجاهد مهدي مرتين خلال مشواره الجهادي الأولى في مهمة تصنيع وتطوير للصواريخ والمرة الثانية أثناء مهمة إطلاق دفعة من الصواريخ على الأراضي المحتلة.

## موعد مع الشهادة

إن النهايات الطبيعية لمثل مجاهد عنيده من مجاهدي شعبنا تقتضي الظفر بشرف الشهادة في سبيل الله عز وجل، وهو الشرف الذي حظي به مجاهدنا الفارس؛ ففي يوم الخميس الموافق 4 مايو (أيار) 2007م، انتظر شهيدنا موعد اللقاء، كيف لا وهو الذي أفنى حياته مجاهداً في سبيل الله؛ ففي ذلك اليوم سعدت روحه الطاهرة إلى بارئها خلال عملية جراحية في جمهورية مصر العربية ليرتقي للجنان بعد صراع طويل مع الجراح التي ألمت به إثر استهدافه بصواريخ الاحتلال الصهيوني قبل نحو ثمانية أشهر من ذلك التاريخ حينما كان يستقل سيارته هو وزوجته وأصيب بشظية في الدماغ.



(1983 - 2007)

الشهيد المجاهد حاتم شعبان العبد عمر

حلقت روحه لتزين السماء ببريقها

كغيره من شهداء فلسطين الذين سلكوا الدرب وكتبوا القصائد حتى صار للأرض عنوان بفضل دمائهم التي سالت عليها، ورفرفت رايات الحرية في العلياء بعزمهم، من رائحة الزيتون تزين ومن سراج زيته أضاء طريقًا تخضبت بدمائه الطاهرة.

## الميلاد والنشأة

في 18 يناير (كانون الثاني) 1983م اليوم الأول الذي يري فيه شهيدنا المجاهد حاتم شعبان عمر النور لتبصر عيناه تعرض أبناء شعبه للظلم والقتل على يد الاحتلال.

عاشت أسرة الشهيد المجاهد حاتم في حي الزيتون شرق مدينة غزة، حي زرع فيه الصبر والجهاد منذ زراعة شجرة الزيتون، لأسرة تتكون من أحد عشر فردًا: ستة أولاد وثلاث بنات.

درس شهيدنا الفارس حاتم المرحلة الابتدائية في مدرسة صفد، ثم الإعدادية والثانوية في مدرسة تونس، ولكنه لم يتمكن من استكمال دراسته نتيجة ظروف عائلته المادية التي تزامنت مع اندلاع انتفاضة الأقصى، لكن هذا لم يمنعه من التميز بثقافة عالية خاصة في تاريخ الثورة الفلسطينية.

## صفاته وأخلاقه

يصطفي الله من عباده الصالحين، وخير هؤلاء هم الشهداء حيث تميز شهيدنا الفارس حاتم بأخلاقه العالية وحسن الطلة، لا تجده إلا وقد رسم ابتسامة على وجهه. يجعل من مساعدة الآخرين عبادة يتقرب بها إلى الله. يقدم الخدمة والمساعدة لمن يحتاجهما، وجعل من المساجد قناديل يستنير بها في أيامه، ورغم بعده المكاني التزم في مسجد صلاح الدين ومصعب بن عمير الموجودين في المنطقة، ويقول أحد الجيران عن الشهيد بأنه لم يعرف عنه إلا الخير والصلاح، واشتهر أيضًا بحب الإصلاح بين الناس.

## مشواره الجهادي

عندما كبر شهيدنا المجاهد حاتم وشاهد فظاعة ما ارتكب الاحتلال بحق أبناء شعبنا من قتل وتنكيل وتشريد، وبعد أن أصبح الجهاد جزءًا من حياة أهله خاصة بعد اعتقال والده وعمه أكثر من مرة واستشهاد العديد من أفراد عائلته؛ أدى ذلك إلى التحاق الشهيد بركب الجهاد والمقاومة في بداية العمل المقاوم خلال انتفاضة الحجارة التي شارك فيها من خلال إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على الجيئات العسكرية المتمركزة شرق غزة آنذاك، ثم التحق الشهيد بصفوف حركة فتح وكتائب شهداء الأقصى، وما لبث أن التحق بصفوف

حركة الجهاد الإسلامي وسرايا القدس ليتلمذ على يد العديد من قادة سرايا القدس في حي الزيتون ما أكسبه مزيداً من الخبرة في العمل المقاوم.

شارك الشهيد المقدم حاتم في صد العديد من الاجتياحات ومحاولات التقدم على الحي. وتقول والدته الشهيد إنها لم تعلم شيئاً عن انضمام ابنها للعمل المقاوم إلا قبل فترة وجيزة من استشهاده لحرصه على العمل بصمت وهدوء للحفاظ على سرية العمل.

## موعد مع الشهادة

فجر الأربعاء 18 مايو (أيار) 2007م موعد الشهيد الفارس حاتم أن يترجل ليعطي الراية لغيره من المجاهدين؛ فبمجرد معرفة الشهيد بخبر تقدم قوة صهيونية شرق مدينة غزة فيما يعرف بالخط الشرقي هب ليصد التقدم، لكنه فوجئ بوجود ثلة من الشهداء وعدد من الجرحى في المنطقة، فحاول بسرعة إسعاف من تبقى منهم حيّاً فاستهدفته القوة المتقدمة بشكل مباشر، فارتقى مشتاقاً للقاء ربه.

تقول والدته الشهيد المقاوم حاتم إنها تلقت النبأ بكثير من الحزن والبكاء واستشعرت أن قطعة منها انتزعت؛ فقد فقدت الولد الحنون ذا الابتسامة العريضة التي تزين ثغره صباح مساء، لكنها في الوقت نفسه احتسبته عند الله. وهي اليوم تعلن أمام الناس أن لا شيء تفخر به بقدر فخرها بشهادة نجلها. أجل لقد فقدت العائلة والحي عزيزاً غالياً، ولكن هذه الدماء تبقى لعنة تطارد من اغتصب الأرض وقتل الإنسان.



الشهيد المجاهد إبراهيم حاتم جميل الشخريت

تمنى أن يكفن بالعلم الفلسطيني قبل استشهاده بيوم

طفل تربى على العشق الأبدي للوطن، كل رقعة في البيت تفتقده، ورغم صغر سنه إلا أنه ترك آثارًا كبيرة في نفوس الآخرين. تمنى الشهادة فنالها فورًا، فكفن بالعلم الفلسطيني كما أراد أن يكون.

(1991 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في ربوع الوطن المسلوب انتظر الحاج أبو رمزي الشخريت موعده مع إشراقة صباح جديد ليأتي طفله الثالث، ويصبح المدلل الذي يسكن قلب كل من يراه.

ولد الشهيد المجاهد إبراهيم حاتم الشخريت في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1991م، وتربى في أسرة متدينة محافظة، عشقت تراب أرض فلسطين، وقدمت الغالي والنفيس في الدفاع عنه حيث تعود أصولها لقرية «الجلدية» قبل الهجرة في عام 1948م.

درس شهيدنا المجاهد إبراهيم المرحلة الابتدائية في مدرسة (و) الابتدائية، وأكمل دراسته الإعدادية في مدرسة (ب) التابعة لوكالة الغوث الأونروا بفرح لينهي المرحلتين بتفوق، وينتقل إلى مدرسة بئر السبع الثانوية، لكنه استشهد وهو في المرحلة الأولى من الثانوية العامة.

ترعرع الشهيد المجاهد إبراهيم في جو رياضي حيث إن والده حاتم الشخريت المعروف محليًا ودوليًا في رياضة كرة القدم، مثل فلسطين في المحافل الدولية، وهو مدرب سابق في كثير من الفرق الرياضية المحلية داخل قطاع غزة.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس إبراهيم بحبه للعبة كرة القدم، وحلم أن يصبح نجمًا ذات يوم. ويذكر والده بعض الصفات قائلاً: «إبراهيم طيب جدًا، يحب الخير للناس، لم أسمع في يوم أنه أثار مشاكل، حنون على الجيران، مطيع لوالديه، يحب المجاهدين في سبيل الله».

عُرف عنه التزامه في الصلوات الخمس وخاصة صلاة الفجر، حيث يضيف والده ويقول: «هو سبب التزامي في صلاة الفجر، دائمًا يسبقني إلى المسجد».

شغف شهيدنا المجاهد إبراهيم بإصلاح الأشياء الالكترونية، وفك الأشياء المعقدة وتركيبها وإعادةها كما كانت.

## مشواره الجهادي

تفتحت عينا الشهيد الفارس إبراهيم على الكشافة في مرحلة الصبا، فوالده أحد المنظمين لدورات الكشافة في مدينة رفح يصطحبه معه دائماً، ويحب أن ينام مع إخوانه في الخلاء أثناء دورات تدريب الكشافة. لم يترك مجلساً في المسجد إلا وحرص أن يتقدم أوائل الجالسين، يستمع إليهم بصمت، أحب حركة الجهاد الإسلامي حيث تقول والدته: «قبل استشهاده بيوم قال: أريد أن تكون حركة الجهاد الإسلامي هي المسئولة عني». ونال ما تمنى.

يذكر أن شهيدنا المجاهد إبراهيم تميز في لعب كرة القدم، ولعب في نادي خدمات رفح ضمن فريق الأشبال، وحصل على العديد من المراكز المتقدمة في النادي. ولعب أيضاً في نادي شباب رفح حيث اصطحبه والده معه إلى نادي الشباب.

## موعد مع الشهادة

لم يكن الشهيد الفارس إبراهيم يعلم أن جلوسه مع عائلته ليخبرهم أنه يتمنى الشهادة في سبيل الله، ويكفن بالعلم الفلسطيني، وحركة الجهاد الإسلامي هي من تتبناه، هي اللحظات الأخيرة ليتحقق الأمر بعد 24 ساعة.

شغف الشهيد المجاهد إبراهيم بإصلاح وتركيب الأشياء جعله يفكر جلياً في المواد التي يصنع منها القنابل ليصطحب قنبلة مصنوعة يدوياً، ويضعها في جيبه، وذهب لأخته ليراها، وكأنه يودعها، ونادى مناد لصلاة العصر، فصلى في المسجد، ورجع للبيت وأخذ كتابه المدرسي وصعد به إلى سطح المنزل، وبدأ الشهيد بالتفكير في القنبلة، والعبث بها بهدف فكها، لكن قدر الله أن تنفجر به ليرتقي شهيداً للعلا، مودعاً أهله وأصحابه وجيرانه ولعبته المفضلة كرة القدم بتاريخ 20 مايو (أيار) 2007م.



(1983 - 2007)

الشهيد المجاهد عبد العزيز محمد خليل الحلو

أرعب المغتصبين بالصواريخ القدسية

من عمر قلبه الإيمان وحب الأوطان ما ذل ولا هان. يعرف أن له ثواباً عظيماً عند الله سبحانه وتعالى على جهاده، ويعرف أن الأوطان لا تصان من أخطار العدوان إلا بدماء الرجال الشجعان. الشهيد المجاهد عبد العزيز الحلو كان معمور القلب بالإيمان وحب الأوطان.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عبد العزيز محمد الحلو (أبو محمد) بتاريخ 22 يناير (كانون الثاني) 1983م في حي الشجاعية بغزة، وترعرع بين جنبات أسرته في بيت بسيط من بيوت قطاع غزة الصامد، فتربى في المسجد على موائد القرآن الكريم وحلقات الذكر، وتشرب حب الله ورسوله والمؤمنين، فسار على درب العظام وأصر على تسجيل اسمه في لائحة البطولة والفداء.

تلقى شهيدنا المجاهد عبد العزيز تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس غزة ثم التحق بكلية الدراسات المتوسطة بجامعة الأزهر وتخرج منها بشهادة في برمجة الحاسوب.

## صفاته وأخلاقه

كانت علاقة شهيدنا المجاهد عبد العزيز بوالديه علاقة مميزة جداً؛ فهو رحمه الله نعم الابن البار بوالديه، الحنون عليهما، يسعى دائماً لرضاهما وينزعج كثيراً إذا أحس أنهما متضايقان أو حزينان، ولأمه مكانة خاصة في قلبه حيث دعت له دائماً بالحماية والسداد، وسألت الله أن يثخن ابنها في اليهود أعداء الله.

أما علاقته بإخوانه فكانت على أحسن حال، فشهدنا المجاهد بنى هذه العلاقة على المحبة في الله والتناصح على فعل الخير، والتعاون على قضاء حاجات البيت، واهتم بأن يسأل عن إخوانه وأخواته ويتفقدتهم ويسعى لرسم البسمة على شفاههم.

## مشواره الجهادي

حرص شهيدنا المجاهد أبو عزيز منذ نعومة أظافره على الجهاد في سبيل الله على أرض الرباط، فألح على إخوانه في قيادة المنطقة من أجل الالتحاق بسرايا القدس والدفاع عن أرض الإسلام ضد الصهاينة الأقرام. والتحق بسرايا القدس، فأصبح خير جندي من جنود السرايا الميامين، يطيع قيادته وينفذ الأوامر بحذافيرها، يحب لإخوانه المجاهدين ما يحبه لنفسه ويدعو لهم بالنصرة والتأييد.

خاض شهيدنا المجاهد عبد العزيز العديد من الدورات العسكرية، فتأهل ووصل ليكون مجاهدًا صنيديًا في سرايا حتى نال شرف أحد قادة الوحدة الصاروخية في السرايا بمنطقته، فكان يبلي بلاء حسنًا بين إخوانه المجاهدين، ويتميز برشاقته المعتادة وحبه للجهاد واستعداده ليفدي حمى الإسلام بدمه الغالي.

## موعد مع الشهادة

استشهد شهيدنا المجاهد عبد العزيز بتاريخ 21 مايو (أيار) 2007م بعد قيامه مع مجموعة من سرايا القدس بقصف مغتصبة سديروت، وأثناء عودة المجموعة حددت الطائرات الصهيونية سيارة المجاهدين فقصفتها بعدد من الصواريخ أدت لاستشهادهم جميعًا، وهم بالإضافة إلى الشهيد المقدم عبد العزيز: الشهيد المجاهد محمد أبو نعمة من غزة، والشهيد المجاهد محمود عوض من شرق خانينونس، والشهيد المجاهد ماجد البطش من غزة.



(1974 - 2007)

الشهيد المجاهد ماجد سلمان أحمد البطش

فارس وحدة الهندسة والتصنيع

لأنهم الشهداء الشهود الحقيقيون على ظلم الغزاة المحتلين؛  
لأنهم سنابل الخير والعطاء والصمود والإباء؛ لأنهم فوارس هذا  
الزمان؛ لأنهم شذا العطر الفواح من الدم الطاهر هم عنوان  
الأمة وتاريخها ورمز عزتها. بدمائهم يصحون البوصلة وبأشلائهم  
تزين أرض الوطن فلسطين.

## الميلاد والنشأة

تسم الشهيد المجاهد ماجد سليمان البطش (أبو إسليمان) أولى نسمات هواء غزة العليل في 10 يناير (كانون الثاني) 1974م، ذلك اليوم الذي صادف أول عهد له بالحياة حيث ولد لأسرة فلسطينية تقطن حي التفاح بمدينة غزة مؤمنة تربي أبناءها على التضحية والعطاء، وقدمت العديد من نماذج التضحية والفداء في سبيل رفعة دينها ورفع الضيم اللاحق بأبناء شعبها. وتتكون بالإضافة إلى الوالدين من اثني عشر شخصاً.

تميز بتفوقه الدراسي حيث تمكن من إتمام تعليمه الثانوي بتفوق قبل أن يلتحق بكلية التجارة تخصص محاسبة في جامعة القدس المفتوحة فرع غزة إلا أن الظروف التي واكبت انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة وانشغال شهيدنا المجاهد ماجد بمقارعة الاحتلال الصهيوني حالاً دون إكمال شهيدنا تعليمه الجامعي.

تزوج شهيدنا المجاهد ماجد بابنة عمه في العام 1996م ورزق منها أربعة أطفال وهم: إسلام، سلمان، محمد وبتول، حيث عمل على تنشئتهم تنشئة إسلامية حميدة ليكونوا ذخراً للإسلام والمسلمين.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المجاهد ماجد منذ نعومة أظافره بالالتزام في بيوت الله التي تشع علمًا ومعرفة حيث تربي على موائد القرآن الكريم ومجالس الذكر والعلم كما كان مواظبًا على الصلاة في مسجدي الجولاني والققعاق في حي التفاح.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المقدم أبو إسلام بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأصبح أحد مجاهديها الفاعلين الأمر الذي عرضه للاعتقال على أيدي قوات الاحتلال الصهيوني ليخرج بعدها من السجن وقد سكنت العزيمة قلبه عقله.

مع انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة في العام 2000م لم يتردد في المشاركة بكل قوة في فعاليات التي تميزت

بالعمل العسكري حيث انخرط في صفوف الجناح العسكري للحركة سرايا القدس وتدرج في صفوفها وتعلم فنون القتال على أيدي قادتها ومجاهديها حتى بات من قادة الوحدة الصاروخية في مدينة غزة حيث تميز بصناعة وإعداد الصواريخ القدسية من طراز قدس متوسط المدى.

ويُنسب للشهيد المجاهد ماجد البطش، الفضل \_بعد الله عز وجل\_ في تجهيز الاستشهاديين ونقلهم إلى أرض المعركة أكثر من مرة.

## موعد مع الشهادة

يجوب شهيدنا الفارس ماجد أرجاء غزة ليذيق العدو الغاصب من كأس الموت الذي يجرحه لأبناء شعبنا وفي إحدى المهمات المتمثلة بإطلاق عدة صواريخ باتجاه المغتصبات المحاذية للقطاع وإذ بطائرات الاحتلال الصهيوني التي كانت تجوب سماء القطاع في 21 مايو (أيار) 2007م، تستهدفه بعدة صواريخ هو ورفاق دربه المجاهدين الأطهار أبناء سرايا القدس محمود عادل عوض، عبد العزيز الحلو، ومحمد أبو نعمة، لدى عودتهم على طريق صلاح الدين بالقرب من الإدارة المدنية سابقًا شرقي مخيم جباليا حيث ارتقى أربعتهم إلى العلا شهداء مقبلين غير مدبرين ولا نزكي على الله أحدا.



(1976 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد فوزي محمد أبو نعمة

أسد تشهد له ساحات الوغى

لا أحد حتى العدو ينكر شجاعة المجاهد الفلسطيني. لم يمنعه تفوق العدو في كل شيء من أن يواجهه في كل الظروف، فيقتل ويجرح من جنوده ما يجعلهم لا يتمنون مواجهته مرة أخرى. العامل البشري الفلسطيني سيتغلب في النهاية على تفوق العدو في السلاح.

## الميلاد والنشأة

في 2 ديسمبر (كانون الأول) 1976م كانت أزقة وحواري حي التفاح بمدينة غزة على موعد مع النور والخير والبركة المتدفقة من جوانب منزل بسيط يعود لـ (أبو نعمة) حيث رزقت الأسرة فلذة كبد جديدة أسمته محمد، فكان محمدياً بحق في خلقه وإيمانه وشجاعته وإقدامه.

وتعود أصول أسرة شهيدنا المجاهد محمد فوزي أبو نعمة (أبو أنس) إلى بلدة «اللد» التي اغتصبتها عصابات البغي والإجرام الصهيونية في العام 1948م بعد أن هجرت أهلها وساكنيها منها على وقع المجازر البشعة وتتكون بالإضافة إلى والديه من أحد عشر شخصاً سبعة منهم من الذكور وشاء الله عز وجل أن يكون شهيدنا المجاهد محمد الثاني بين جميع إخوانه والأول في الذكور.

درس الشهيد المجاهد أبو أنس مراحل تعليمه الأساسية في مدارس وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين، وحصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة يافا قبل أن يلتحق بالدراسة الجامعية في الجامعة الإسلامية بغزة غير أن ظروف عائلته الاقتصادية حالت دون إكمال دراسته حيث تمكن من العثور على وظيفة في شركة الاتصالات الفلسطينية، ومن ثم استطاع أن يكمل نصف دينه بالزواج من فتاة ذات خلق ودين كانت له عوناً وقد رزقه الله من تلك الزوجة الصالحة ثلاثة أطفال (ولد وبتان).

## صفاته وأخلاقه

هي صفات كل مجاهد مع ما بين المجاهدين من تمايز في درجة صفاتهم. عُرف جريئاً في الحق، باراً بوالديه، محسناً لكل الناس. كما واطب على الصلاة في المسجد، وأكثر من قراءة القرآن، ومد يد العون لكل الناس، من عرفه ومن لم يعرفه.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد أبو أنس بحلقات الذكر والقرآن الكريم في مساجد حي التفاح منذ نعومة أظافره، وهناك تعرف على إخوانه المجاهدين في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حيث أعجب بفكرهم الرائع القائم

على الوعي والإيمان والثورة المنبثقة من قلب القرآن الكريم. أعلن شهيدنا المجاهد أبو أنس انتماءه اليقيني بحركة الجهاد الإسلامي وفكرها الراسخ وصار أحد نشطاءها خلال انتفاضة الحجارة المباركة في منطقة سكتاه. ومع انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة، وتشكيل الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي المعروف باسم سرايا القدس، التحق شهيدنا مبكراً بصفوف السرايا ليكون جندياً وفيّاً من جنودها الميامين الذين حملوا البندقية في مئناهم بعد أن سكن القرآن قلوبهم.

شارك شهيدنا المجاهد أبو أنس في العديد من العمليات والمهام الجهادية التي نفذتها سرايا القدس، ويسجل له إشرافه على عملية الشهيد المجاهد حسن البنا من سرايا القدس، واستضافته للشهيد المجاهد عليان الوادية ليلة تنفيذ الأخير لعمليته الاستشهادية.

تدرج شهيدنا المجاهد محمد في العمل الجهادي حتى بات أحد أبرز المسؤولين في الوحدة الصاروخية حيث تعرض للعديد من محاولات الاغتيال الصهيونية باءت جميعها بالفشل باستثناء تلك التي ارتقى فيها شهيداً برفقة ثلاثة من إخوانه المجاهدين.

## موعد مع الشهادة

في ظهيرة يوم 21 مايو (أيار) 2007م كان الشهيد المجاهد أبو أنس وثلاثة من إخوانه من الوحدة الصاروخية على موعد مع الشهادة حيث نالت منهم يد الغدر والخيانة وطالتهم صواريخ طائرات العدو بالقرب من ما يعرف بـ«الإدارة المدنية» على طريق صلاح الدين شرق مخيم جباليا خلال عودتهم من مهمة جهادية تمثلت بقصف مغتصبات العدو الصهيوني بعدة صواريخ. والشهداء الثلاثة الآخرون الذين ارتقوا في تلك المجزرة البشعة هم: ماجد البطش من حي التفاح، عبد العزيز الحلو من حي الشجاعة، ومحمود عوض من مدينة رفح جنوب قطاع غزة.



(1984 - 2007)

من يعانق الرصاصة والقنبلة ليصنع نصرًا لدينه وأمته ويكتب تاريخه بأحرف من ذهب، ومن يعانق القاتل بشرعية قتله لنا واحتلاله لأرضنا.

الشهيد المجاهد محمود عادل محمد عوض

قتال العدو يحتاج إلى شباب مؤمن بالله

وعجلت إليك ربي لترضى هذا طريق السائرين على درب الحق، وخيار الأبطال الذين اختاروا أن يحملوا أمانة الدفاع عن شرف الأمة وعقيدها، إنه شعار شهيدنا المجاهد محمود عوض وهو يعانق سلاحه ليكون شاهداً بدمه وأشلائه على المرحلة. محمود عانق الموت ليدافع عن طهارة وقداسة فلسطين فيما غيره يذهب ليعانق القاتل ويصافحه ويوزع القبلات على وجنتيه المملطختين بدمائنا، ففرق بين عناق وعناق، فرق بين

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود عادل عوض (أبو مجاهد) في مخيم الشابورة بتاريخ 13 سبتمبر (أيلول) 1984م في أسرة هُجرت من بلدها «مسم» عند اغتصاب الصهاينة أرض فلسطين في العام 1948م. وتلقى تعليمه في مراحل المختلفة في رفح، والتحق بجامعة الأقصى في تخصص «إرشاد نفسي».

## صفاته وأخلاقه

انصف الشهيد المجاهد محمود بصفات حميدة عديدة في أسرته، ومع جيرانه وكل معارفه الأمر الذي أكسبه محبتهم واحترامهم، وتميز بكثرة قراءة القرآن، والمحافظة على صلاته في المسجد، وآمن بأن العمل بمبادئ الإسلام هو الطريق السليم للعزة وتحرير الأرض.

«إن محمود الشهيد الحي يحرك فينا عشق الشهادة، فهو من سطر بدمائه الزكية خطأً مضيئاً لنا ولكل السائرين نحو الحرية والفداء»، بتلك الكلمات الجهادية بدأ الحاج عادل عوض (أبو محمد) والد الشهيد حديثه عن الشهيد الفارس محمود.

وأضاف الوالد الصابر المحتسب وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة الافتخار بصنع فلذة كبده: «لقد اكتشفت في ابني في طفولته صفة القائد، فعلى الرغم من صغر سنه إلا أنه كان يحمل هم شعبه وأمته».

في حين قالت والدته بصوت حمل في نبراته كل معاني الأمومة: «قررت بعد عودته من أداء مناسك العمرة أن أزوجه حيث قمت بخطبة إحدى الفتيات له، ولكن والده بنظرته الثاقبة قال لي وقتها: لا تتعبي نفسك فابنك محمود مشروع أكبر من مشروع الزواج»، مؤكدةً أنها مثل كل أم تتمنى أن تفرح بزواج أبنائها وتسعد برؤية أطفالهم يلهون ويلعبون حولها.

## مشواره الجهادي

ومن جهته تحدث رفيقه أبو عبيدة العضو في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عن حياة الشهيد الجهادية وبطولاته العسكرية قائلاً: «تميز الشهيد محمود منذ الصغر بالرجولة والشجاعة، فعرف طريق الجهاد منذ طفولته بحكم أنه ينتمي لأسرة تعلقت بحركة الجهاد الإسلامي من بزوغ فجرها، وأدرك الواقع من حوله فتقدم للتضحية بنفسه مجاهداً في الله حق جهاد».

وذكر أبو عبيدة أن الشهيد المجاهد محمود خضع لمجموعة من الدورات التربوية في بداية الانتفاضة الثانية في العام 2000م لإعداد وتدريب وتأهيل أبناء حركة الجهاد الإسلامي للعمل في سرايا القدس.

ومع بداية تشكيل النواة الأولى للوحدة الصاروخية كان الشهيد الفارس محمود من أوائل من التحقوا بتلك المجموعة حتى أصبح أحد أبرز قادتها الميدانيين في جنوب قطاع غزة، وأحد المشاركين في تطوير المنظومة الصاروخية.

وأشرف الشهيد المقدم محمود خلال عمره القصير على تنفيذ العديد من العمليات الجهادية منها إطلاق قذيفة (R.B.G) على برج عسكري بمنطقة صوفا وإصابته إصابة مباشرة، كما شارك في تفجير عبوتين ناسفتين في جيب عسكري بذات المنطقة.

ويُسجل للشهيد المجاهد محمود مشاركته الفاعلة في عملية الوردية الحمراء والتي أطلقتها سرايا القدس حيث تم إطلاق مائة صاروخ باتجاه المغتصبات الصهيونية، كما عُرف عن الشهيد مشاركته الفاعلة في إطلاق الصواريخ القدسية على كافة المغتصبات المحيطة بقطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

كان الشهيد الفارس محمود على موعد مع الشهادة يوم 21 مايو (أيار) 2007م، عندما نالت منه ورفاقه الشهداء: محمد أبو نعمة، وعبد العزيز الحلو، وماجد البطش يد الغدر والخيانة حيث طالتهم صواريخ طائرات العدو الصهيوني بالقرب مما يعرف بـ«الإدارة المدنية» على طريق صلاح الدين شرق مخيم جباليا خلال عودتهم من مهمة جهادية تمثلت بقصف مغتصبات العدو الصهيوني بعدة صواريخ.



(1985 - 2007)

الشهيد المجاهد فادي عبد القادر سلمان أبو مصطفى

أسطورة المجاهدين وشوكة في حلق الغاصبين

للعاشقين الارتحال من دجى الأوهام في زمن البكاء.  
للمبحرين مع المدى خلف أشعة الفداء. إن اختزال الروح  
والرياح فناء. قلب تعطر بالصفاء. ودمٌ تسربل كبرياء.

إننا نحن كفنا بالدمِّ لحناً للبقاء. إننا نقبل جرحنا. إننا نعانق  
موتنا ثم الوفاء.. حقاً يا له من لا يعرف الشهيد فادي أبو  
مصطفى! يا له من لا يعرف بركات السرايا الطلقة الأولى!  
المعطاء، الابن البار، والشيخ المجاهد، والرجل الداعية. إنه  
فادي أبو مصطفى. إنه بركات السرايا والجهاد.

## الميلاد والنشأة

في بيت صغير بسيط من بيوت الأونروا وسط زقاق في مخيم خانيونس وبتاريخ 12 مارس (آذار) 1985م. وكان المخيم المتكدس بالسكان الذي ارتسمت في أحشائه كل ألوان البؤس والقهر العصي على الاحتلال على موعد مع ميلاد الشهيد المجاهد فادي عبد القادر أبو مصطفى (أبو عبد الله). قائد شاب يافع أذاق العدو الصهيوني مرارة ظلمه واضطهاده لشعبه المقهور. ولد شهيدنا المجاهد فادي لأسرة بسيطة تتكون من ثمانية أفراد كان الشهيد المجاهد فادي أكبرهم. وكان والده يعمل في النجارة.

تميزت طفولة الشهيد المجاهد فادي عن أقرانه من أطفال العالم؛ فأجواء المخيم المشحون بغصة الاحتلال الذي مارس في حقه أبشع الجرائم والتقتيل كانت عذاباً كبير. وحدثنا صديقه ورفيق عمره أحمد أبو مصطفى عن طفولته قائلاً: «لقد أحب فادي مثل أطفال المخيم لعبة «مجاهد ولس» التي يلعبها الأطفال بين أزقة المخيم الضيقة، وأضاف أن الشهيد كان يحب السباحة وركوب الدراجات والصيد وكان مغرماً وماهرًا في تصليح الأدوات «الإلكترونية» التي تعتمد على درجة ذكاء عالية ودراية واسعة».

شهيدينا المقاوم فادي الذي تميز في طفولته بقدراته الخارقة في تصليح الأدوات الكهربائية والآلات وذكائه الحاد، تميز أيضاً في دراسته حتى قال له أحد أساتذته أثناء توزيع الشهادات مقسماً له بالله: «لو بالإمكان وضع درجة فوق الدرجة النهائية لأعطيتك إياها».

تزوج الشهيد المجاهد فادي ورزقه الله اثنين من الأبناء.

## مشواره الجهادي

في تلك المرحلة الحرجة من مراحل وحياة الأمة الإسلامية العسيرة مرحلة الترهل والخنوع انضم الشهيد الفارس فادي لحركة الجهاد الإسلامي، وعمل ضمن اللجنة الدعوية وشارك الحركة في كافة فعاليات وأنشطتها

على مستوى محافظات قطاع غزة حتى لاقى استحسان الناس لأسلوبه وطريقة سرده لسيرة الحبيب المصطفى محمد بن عبد الله ﷺ ولقصص الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

مع إرهابات «انتفاضة الأقصى» تزر الشهيد بجعبته وعتاده والتحق بقوافل المجاهدين نحو الجنان تاركاً الدنيا وزخرفها الفاني حيث عمل في السنوات الأولى لانتفاضة الأقصى ضمن مجموعة الرصد والمتابعة، ثم اتسعت دائرة العمل العسكري وقفزت قفزات نوعية من حيث العمل والأداء والإمكانات التي ساهمت وساعدت المجاهدين على تلقين العدو الصهيوني الضربة تلو الضربة. فكان لسان حال الشهيد المقدم فادي حسب قول أصدقائه: «إنه نذر روحه لأجل إعلاء كلمة الله راجين الله أن يتقبله ويلحقه بإخوانه السابقين مع الشهداء والصديقين».

وقاد الشهيد المجاهد فادي سلسلة عمليات من أبرزها تفجير ناقلة جند وقتل وجرح من بداخلها حسب اعترافات إذاعة الاحتلال، وشارك في عملية تفجير جيب عسكري في منطقة «ميراج» الذي أسفر عن قتل جنديين صهيونيين وبتز ساق قائد المنطقة الجنوبية آنذاك، وهو أول من أطلق صواريخ قدس وقذائف الهاون على مستوطنة «نفيه ديكايم» التي أزججت المستوطنين وعجلت في فرارهم من قطاع غزة، وكما سُجل للشهيد المجاهد فادي قنص ثلاثة جنود صهاينة وإصابتهم إصابات مباشرة، كما ساهم في عمليات إنزال الاستشهاديين في عملية بدر الكبرى، و«الفتح المبين» التي تكللت بالنجاح وعاد الشهيد المجاهد فادي محملاً بعتاد جنود المحتل الغاصب الذين سقطوا أمام ضربات المجاهدين.

في تلك الفترة برز اسم الشهيد المجاهد فادي، وبات على سلم أولويات قوات الاحتلال لتصفيته أو اغتياله، حيث أكد المجاهد أبو جعفر العضو في سرايا القدس أن الشهيد تعرض للعديد من عمليات الاغتيال أبرزها وأكثرها تأثيراً محاولة اغتياله في شارع الوحدة بغزة التي أصيب فيها إصابات مباشرة أثرت على عمله الجهادي.

لفت المجاهد أبو جعفر إلى أن الشهيد المجاهد فادي شارك في إعداد وتخريج العديد من الدورات العسكرية، التي كان يشرف عليها مباشرة الشهيد محمد الشيخ خليل الذي كانت تربطه علاقة متينة بالشهيد المجاهد فادي. وكان شهيدنا المجاهد فادي ناطقاً سابقاً باسم سرايا القدس.

## موعد مع الشهادة

استقبلت فلسطين كل فلسطين نبأ اغتيال الشهيد الفارس فادي أبو مصطفى أثناء عودته على دراجة نارية في طريق خانينوس الغربية بالحزن والأسى حيث تمكنت طائرة استطلاع من إطلاق صاروخين تجاه الشهيد المجاهد فادي ما أدى إلى استشهاده على الفور وذلك في 1 يونيو (حزيران) 2007م، تقبل الله شهيدنا وأسكنه فسيح جناته وإنا على العهد باقون.



(1987 - 2007)

الشهيد المجاهد فارس مرزق أحمد أبو بكر

هي الروح حينما تشتاق ترحل لبارئها

أيها الفارس لك من اسمك نصيب! حملت البندقية طفلاً صغيراً لكي تواجه أكبر إجرام على وجه الأرض، كم كنت أسداً تزار في ساحات الوغى! كم عشقت التضحية لأجل فلسطين! كم كنت تحلم برجوع إلى موطنك! كم كنت تبحث عن طريق الشهادة لتنعم بالجنة دار الخلود!

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد فارس مرزق أبو بكر في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة بتاريخ 19 يوليو (تموز) 1987م، بعد أن هُجرت أسرته من مدينة بئر السبع في عام 1948م ذاك التاريخ الذي شهد طرد قوات الاحتلال الصهيوني لأهل فلسطين تحت تهديد السلاح ليصبح الوطن حلمًا في عيون الفلسطينيين.

ترعرع شهيدنا المجاهد فارس في أحضان أسرة ملتزمة بتعاليم الإسلام الحنيف، وترتيبه الرابع بين إخوته وأخواته لأسرة فلسطينية أصيلة مكونة من والديه وستة أولاد وخمس بنات. وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة وكالة الغوث الأونروا، ولم يكمل مشواره الدراسي؛ لأن ظروف الحياة صعبة، فاتجه إلى سوق العمل ليسانع والده في مواجهة قسوة تلك الحياة، فعمل في رعاية الأغنام.

انتقل شهيدنا المجاهد فارس مع بداية انتقاضه الأقصى من المنطقة الوسطى إلى المنطقة الجنوبية إلى الشرق من مدينة رفح.

زفت العائلة إلى حور العين عدة شهداء في سبيل الله ومن ثم فلسطين منهم: الشهيد المجاهد هاني أبو بكر والشهيد المجاهد خالد أبو بكر والشهيد المجاهد أحمد أبو بكر.

## صفاته وأخلاقه

تمتع شهيدنا المجاهد فارس بأخلاق الإسلام العظيم، فهو أحد أركان ورواد مسجد الصحابة في منطقة الشوكة شرق مدينة رفح وأحد المواظبين على الصلوات الخمس وخصوصًا صلاة الفجر، حافظ على صيام النوافل وقيام الليل.

شهدنا المجاهد فارس شديد الحب لوالديه يساعدهما ويلبي كافة طلباتهما دون تدمير. رحيم عطوف على إخوته يرسم البسمة على شفاههم من خلال مزاحه معهم. فنعم الابن البار والأخ الحنون الصادق كما يؤكدون جميعًا. تميز بعلاقة طيبة مع الجميع وخاصة أقاربه وأرحامه، يزورهم ولم يقطعهم يومًا، يشاركهم أفراحهم وأتراحهم.

## مشواره الجهادي

بدأ مشواره الجهادي وهو في ريعان شبابه حيث التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري في العام 2002م. وقد شارك في العديد من فعاليات انتفاضة الأقصى كتشجيع الشهداء الذين يرتقون يوميًا. يرعى شهيدنا المجاهد فارس الأغنام نهارًا ليحصل على قوت يومه، وفي الليل يربط على الثغور، كما شارك أيضًا في زرع العبوات الناسفة لمركبات الاحتلال الصهيوني بالقرب من مطار رفح الدولي جنوب القطاع.

تصدى شهيدنا المجاهد فارس للعدوان الصهيوني خلال اجتياح منطقة الشوكة التي قطن فيها ونجح مع إخوانه في سرايا القدس والمقاومة في منع قوات الاحتلال من التقدم؛ لأن هناك رجالًا ليلهم كنهاتهم لا يعرفون النوم ولا الراحة أخذوا على عاتقهم حمل الأمانة للدفاع عن هذا الشعب المكروم.

## موعد مع الشهادة

عقد شهيدنا النية لتنفيذ عملية استشهادية داخل الأراضي المحتلة انتقامًا لأرواح الشهداء، ولكن أعوان الاحتلال الذين قبلوا بالخنوع يجتهدون لترصد للمقاومة، ففي يوم الأربعاء قبل تنفيذ العملية بيوم تمام الساعة التاسعة مساءً أخبر بكلمة السر من قيادته العسكرية، وخلال قيامه بتنفيذ العملية تمكنت قوات الاحتلال من تشخيصه ورصده بفعل قدراتها التكنولوجية ما أدى إلى استشهاده في 7 يونيو (حزيران) 2007م.



(1983 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد خليل جبريل الجعبري

أحد منفذي عملية الصيف الساخن

عملية الصيف الساخن البطولية اختزقت نظرية الأمن الصهيونية وضربت العدو في العمق في أكبر المواقع العسكرية الصهيونية المحيطة بقطاع غزة: موقع كيسوفيم الواقع جنوب شرق قطاع غزة وأكثرها تحصيناً حين تمكن ثلثة من المجاهدين الأطهار من السيطرة عليه ما يقرب ثلاث ساعات، فكانت النتيجة مقتل وإصابة العديد من الجنود الصهاينة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد خليل الجعبري في حي الشجاعية شرق مدينة غزة في 24 سبتمبر (أيلول) 1983م في أسرة مؤمنة ملتزمة تلمذت أبناءها على حب الجهاد والمقاومة والتضحية بالغالي والنفيس من أجل فلسطين. تتكون من الوالدين وشقيقين هما الشهيد محمد وشقيقه أحمد وأربع شقيقات، وشهيدنا هو الثاني بينهم من حيث السن.

درس شهيدنا المجاهد محمد المرحلة الابتدائية في مدرسة حطين، والإعدادية في مدرسة عمر بن عبد العزيز، والمرحلة الثانوية في مدرسة جمال عبد الناصر، ثم التحق بجامعة الأقصى بمدينة غزة.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد محمد بإيمانه العميق حيث لازم المساجد وحلقات تحفيظ القرآن الكريم ومجالس الذكر منذ صغره، كما كان كثير الصيام والقيام مكثراً للنوافل. وكان باراً بوالديه وأهله، دائم التواصل مع الأرحام، يوقر الكبار ويقدم المساعدة لمن يحتاجها. تميز ببشاشة وجهه وبأخلاقه الحميدة وصفاته النبيلة، كما عرف بشجاعته وإقدامه وحبه للجهاد والشهادة في سبيل الله عز وجل. واتسم بهدوء شخصيته وتواضعه وتأثره بالشهداء والمجاهدين، وكان قلبه معلقاً بالمساجد.

## مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المجاهد محمد لحركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة، وانتقل للعمل في صفوف الجناح العسكري سرايا القدس في عام 2005م.

شارك شهيدنا المجاهد محمد في الفعاليات والأنشطة التي أقامتها حركة الجهاد الإسلامي، كما له دور مميز في صد العديد من التوغلات الصهيونية للمناطق الشرقية لمدينة غزة، إضافة إلى رباطه على الثغور الشرقية لحي الشجاعية شرق مدينة غزة.

## موعد مع الشهادة

بسبب حبه للشهادة وإلحاحه المتواصل للقيام بعملية استشهادية اختارته قيادة سرايا للمشاركة في عملية الصيف الساخن البطولية المشتركة بين سرايا القدس وكتائب الأقصى التي تم فيها اقتحام موقع كيسوفيم العسكري حيث استبسل شهيدنا المجاهد محمد برفقة ثلاثة من المجاهدين واقتحموا الموقع العسكري الصهيوني الذي يعتبر من أكثر المواقع المحاذية لقطاع غزة تحصينًا لدى العدو الصهيوني.

نال شهيدنا المجاهد محمد الجعبري الشهادة بتاريخ 9 يونيو (حزيران) 2007م بعد أن أثخن في قتل الجنود الصهاينة، وكتب الله الحياة للمجاهدين الآخرين المشاركين في العملية حيث انسحبوا بسلام. وأدت عملية الصيف الساخن البطولية إلى مقتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال، ووصفتها القيادة العسكرية الصهيوني بأنها عملية خطيرة ومحزنة ضربت منظومة الاحتلال الأمنية. وتعتبر «عملية الصيف الساخن» من أنجح العمليات العسكرية التي نفذتها سرايا القدس بالاشتراك مع كتائب الأقصى، وهذا ما اعترفت به صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية، ودفعت نجاح العملية رئيس الأركان الصهيوني أشكنازي إلى إقالة ضابط من لواء جفعاي لتقصيره في المعركة. واستغرق الإعداد للعملية ثلاثة أشهر تم فيها تدريب المجاهدين الأربعة على موقع وهمي مماثل لموقع كيسوفيم الواقع شرقي خط التحديد. وتقرر أن تتم العملية في الوقت الذي تجتاح فيه القوات الصهيونية مناطق جنوب القطاع. واستخدمت فيها المقاومة تقنية جديدة فتم تجهيز جيب مصفح لاقتحام البوابة، ولما بلغها المجاهدون فجرها بعبوة ناسفة الأمر الذي سهل على الجيب عملية الاقتحام. وفوجئ المجاهدون الأربعة بخلو الموقع من الجنود الصهاينة، فانتظروا حتى وصل جيب قيادة، فاشتبكوا معه، وقتلوا أربعة من جنوده، وعاد ثلاثة من المجاهدين سالمين واستشهد فارسنا محمد الجعبري بعد أن احتفظ داخل الموقع بجثة جندي صهيوني ثلاث ساعات، وكان من بين أهداف العملية خطف جنود صهاينة، أما سبب تسميتها الصيف الساخن فكان رغبة سرايا القدس في أن تبين للعدو أنها تستطيع أن تضيف لصيف الطبيعة الحار حرارة نار المقاومة ضد ذلك العدو الغاصب المتغطرس.



(1985 - 2007)

## الشهيد المجاهد شادي تيسير سعد العجلة

دعا للمصالحة الفلسطينية ومات لأجلها

قصص كثيرة تتعثر بها وأنت تبحث عن الشهداء؛ فلكل منهم حكايته ورونقه الخاص الذي يتحلى به، لذلك اصطفاهم الله وجعل لهم مكاناً ليس لأي كان، فجمال الروح صفة في ذاتها قبل الاصطفاء وهي ممهدة له. الشهيد المجاهد شادي العجلة شهيد المصالحة الوطنية، الشاب الهادئ العطوف الحنون الذي أحبه جميع من التقى به.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد شادي تيسير العجلة في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1985م في حي التفاح شرق مدينة غزة، ونشأ في أسرة بسيطة كريمة تعرف واجبها نحو ربها وشعبها وأرضها المحتلة، له من الأشقاء اثنان وشقيقة واحدة. درس شهيدنا المجاهد شادي المرحلة الابتدائية في مدرسة صلاح الدين، والمرحلة الإعدادية في مدرسة عبد الفتاح حمود، والمرحلة الثانوية في مدرسة يافا الثانوية حيث برز من الطلبة الأوائل في جميع مراحل التعليم، ثم التحق بتخصص علم النفس بجامعة الأزهر بمدينة غزة.

## صفاته وأخلاقه

والدة الشهيد أم شادي العجلة تقول: «عهد ابني شادي رحمه الله حنوناً على جميع أفراد الأسرة، باراً بوالديه محبوباً لإخوته وللأطفال جميعاً حيث عشق صغار السن يرحم ويلعب معهم»، مشيرة إلى أنه عمل في مؤسسة شارك كمخرج للأطفال.

بصوت متنهّد تكمل السيدة الخمسينية حديثها: «نتحدث عن شادي وطفولته التي التزم من خلالها في المساجد، ومراكز تحفيظ القرآن في مسجد الجولاني، حرص على مساعد الأهل والجيران، احترام الكبير وعطف على الصغير».

وأشارت إلى أن ابنها الشهيد تمنى أن يساعد والده في إعالة البيت، وبدا جل همه العمل من أجل الحصول على راتب كي يشعرهم بأنه تحمل المسؤولية، مستدركة: «لكن لأنه طالب جامعي لم يعد بوسعه تحقيق حلمه الذي تمنى».

فادي العجلة شقيق الشهيد يوضح أن شقيقه شادي في آخر أيامه أحس بالشهادة، فأخذ يدعو الله ليل نهار بأن يتقبله، مضيئاً: «في أحد الأيام بدأت أدون في دفترتي الخاص أسماء شهداء العائلة، وفجأة قال لي شادي: أضف على تلك الأسماء اسم شادي العجلة، لأنني قريباً سأناها».

## مشواره الجهادي

عُرف عن الشهيد الفارس شادي أنه من دعاة الخير والإصلاح، فحينما يرى أي مشكلة سواء بين أصدقائه في الجامعة أو بين أبناء حارته سريعاً ما ينقض لحلها، فخرج في الكثير من المسيرات التي نادى بعدم الاقتتال الداخلي في غزة إبان الأحداث المؤسفة التي شكلت انقساماً أسود في تاريخ الشعب الفلسطيني المعاصر في العام 2007م.

حرص شهيدنا المجاهد شادي على تلبية تلك الدعوات وشارك بالعديد من الفعاليات التي نددت بالعنف وطالبت طرفي الصراع بالرجوع إلى المسار القويم والتوحد من أجل مواجهة العدو الصهيوني.

## موعد مع الشهادة

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ذلك الشعار الذي كثيراً ما ردهه الشهيد المجاهد شادي العجلة بعدما سادت الفرقة والاقتتال في قطاع غزة عام 2007م، فبعد أن دعت حركة الجهاد الإسلامي لمسيرة منع الاقتتال الداخلي خرج سريعاً إلا أن رصاصة أسرع منه أصابته في صدره ظهر يوم الأربعاء 13 يونيو (حزيران) 2007م، بالقرب من قاعة المسحاح بمخيم الشاطئ ليرتقي شهيداً داعياً للمصالحة وعدم الانقسام عن عمر يناهز 22 عاماً، وشيع جثمانه مئات من الذين افتقدوه عصر نفس اليوم من مسجد الجولاني الذي تربى به حيث دُفن في مقبرة الشحف بغزة.



(1981 - 2007)

الشهيد المجاهد زياد صبحي محمد ملايشة

فارس يطرب لعزف الرصاص

في السماء نجمه يسطع، وفي الأرض ذكره يلمع، وبين الناس اسمه يبقى ويخلد، إنه الشهيد المجاهد زياد ملايشة من خيرة خلق الله. زياد اختاره الله من بين خلقه ليكون في الشهداء عنده، ملبياً دعوة الجهاد في سبيل الله، فرفض الزواج في الدنيا رغبة في نيل الحور الحسان. نحسبه شهيداً ولا نزي على الله أحداً.

## الميلاد والنشأة

ينحدر الشهيد المجاهد زياد صبحي ملايشة من عائلة مجاهدة في قرية جبع قرب جنين حيث ولد في 2 فبراير (شباط) 1981م ويعتبر الابن الثالث في عائلته المكونة من 7 أفراد. تقول والدته المحتسبة: «منذ صغره تميز في كل شيء، وعرف الطريق للمسجد في مقتبل العمر وواظب على الصلاة وأحبه الجميع لطيبته وأخلاقه العظيمة، وانخرط في الجهاد الإسلامي بشكل سري».

تلقى شهيدنا المجاهد زياد تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس المنطقة، ثم التحق بجامعة القدس المفتوحة بجنين ودرس فيها بكالوريوس برمجة كمبيوتر.

## صفاته وأخلاقه

عرف عن الشهيد المجاهد زياد تدبره في الأمور والرصانة والحكمة، والسرية كذلك، حيث تقول والدته: «لم أعرف عن نشاطه شيئاً؛ لأنه كتوم لا يعلم أحد سره، ولكن روح المحبة لفلسطين برزت في وقت مبكر فشارك في المسيرات ومواجهات المحتلين».

يقول رفاقه عنه إنه نشط في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في المدرسة، ثم جامعة القدس المفتوحة التي التحق بها لدراسة برمجة الكمبيوتر، ولكن بعد عام من انخراطه في الجامعة داهمت قوات الاحتلال منزله وقامت باعتقاله ونقل لأقبية التحقيق في سجن الجلمة حيث تعرض لتحقيق وحشي، ثم حوكم بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف قضاها مجاهداً في صفوف مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي المعتقلين فالسجن لم ينل من عزمته وارانته.

## مشواره الجهادي

تحدث والدته الشهيد المجاهد زياد قائلة: «بعد خروجه من السجن انتقل من جامعة القدس المفتوحة إلى الجامعة العربية الأمريكية لدراسة تحاليل طبية، حينها بدأت قوات الاحتلال بملاحقته. ولم يكن يمضي وقت وآخر حتى تدهم قوات الاحتلال منزلنا بحثاً عنه».

ويقول رفاقه إنه انخرط في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وبدأ بقيادة مجموعاتها في مقاومة الاحتلال وشارك في عدة عمليات مقاومة ضد جنوده، فبدأ الاحتلال يلاحقه في كل مكان يتواجد فيه، فمن قباطية حتى مخيم جنين ومن السيلة الحارثية حتى كفر دان حيث هو في مقدمة الصفوف يقاوم.

على أرض بلدة كفر دان تمت المواجهة، ويقول رفاق شهيدنا المقاوم زياد إنه وصديقه الشهيد المجاهد إبراهيم عابد برا بقسمهما وعهدهما الذي طالما ردداه فكل منهما تمنى الشهادة في معركة ومواجهة المحتل. وذكروا أن الشهيد المجاهد زياد تحدث دومًا عن الشهادة، وفي كل معركة قاتل بشراسة وحث رفاقه على الجهاد وردد: «لن أتخلى عن بندقيتي حتى النصر أو الشهادة».

## موعد مع الشهادة

في 20 يونيو (حزيران) 2007م استشهد الشهيد المجاهد زياد وهو يحتضن بندقيته مع رفيق دربه الشهيد المجاهد إبراهيم عابد على أرض قرية كفر دان غرب جنين. ويقول أهالي القرية إن الوحدات السرية الخاصة تسللت للقرية مستخدمة سيارات تحمل لوحة ترخيص فلسطينية، فاقطعت عدة منازل ونصبت الكمائن فيها في موقع قريب من منزل يتواجد فيه الشهيدان.

ويضيف الأهالي: «بعد أن استحكمت الوحدات الخاصة في مواقعها بدأت دوريات الاحتلال في التوغل لدفع المقاومين للخروج من مواقعهم لمهاجمتها مما يتيح للوحدات الخاصة تصفيتهم».

وقال أحد شهود العيان: «عندما توغلت الدوريات في القرية سارع الشهيدان لمغادرة موقعهما للالتحاق بباقي المقاومين، ولكن سرعان ما تعرضا لإطلاق النار من الفرق الكامنة».

يشير الأهالي إلى أن القرية تحولت إلى ثكنة عسكرية حيث إن أكثر من 30 دورية شاركت في الهجوم وحاصرت المنطقة بشكل كامل حتى إن الشهيدين المجاهدين زياد وإبراهيم أصبحا محاصرين، ولكنهما رفضا الاستسلام واندلع اشتباك مسلح لم تشهد له القرية مثيلاً، بيد أن الشهيدين كانا يقاتلان بشراسة.

حوصر الشهيدان المجاهدان زياد وإبراهيم بعد نفاذ ذخيرتهما. ويقول الشهود إن الجنود اعتقلوهم حين ومصابين، ولكنهم رفضوا علاجهما وقاموا بإعدامهما وتصفيتهما بدم بارد وذلك تنفيذاً لتهديدات المخابرات الصهيونية التي توعدت عدة مرات عائلتي الشهيدين بتصفيتهما.



الشهيد المجاهد عبيد سامي عبيد شعت

حياة مفعمة بالجهاد والعطاء

في المعركة يثبت الشجاع حتى الاستشهاد. هذا ما يفعله من أراد النصر أو الشهادة، وهذا ما فعله الشهيد عبيد في أرض المعركة حين قاتل حتى استشهد.

(1987 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في 2 مارس (أذار) 1987م كانت خانيونس على موعد مع فجر ميلاد مجاهد عابد مؤمن عبيد، إنه المجاهد عبيد سامي شعت (أبو رامز) الذي ينتمي لعائلة فلسطينية عريقة صابرة قدمت الشهداء والأسرى والجرحى فداء فلسطين. تربي الشهيد المجاهد أبو رامز بين أسرة متواضعة بسيطة تتكون من الوالدين وخمسة أبناء وبنت واحدة.

لقد عرف الشهيد المجاهد عبيد طريق المسجد وحلقات تحفيظ القرآن منذ نعومة أظافره، فدرس المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدرسة القرارة، ومن ثم درس المرحلة الثانوية بمدرسة خالد الحسن الثانوية.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد عبيد بالهدوء وجمال الطبع، وسيرته تسر النفس البشرية؛ فقد كان كثير الابتسامة الهادئة النابعة من قلب حنون طيب يحنو على الصغير والكبير، باراً بوالديه، ومن الله عليه بزيارة الحرم المكي لأداء فريضة العمرة العام الماضي، وحرص الشهيد على أداء الصلوات الخمس في مسجد السلام ومسجد الأبرار.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد عبيد لحركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى، وكانت مشاهد اغتيال الشهيد الطفل محمد الدرة في حزن والده والطفلة إيمان حجو صاعقة حركت في قلب عبيد ثورة عارمة دفعته للبحث في هذا الزخم عن فصيل يعبر عن ذاته يدافع عن حفه المسلوب، فلم يصغ للغة الانهزامية بأن المقاومة والجهاد لن تغني شيئاً؛ فلم يلاق حركة مجاهدة سوى حركة الجهاد الإسلامي، فانضم إليها وشارك في العديد والفعاليات التي عملتها الحركة في منطقة القرارة.

انضم الشهيد الفارس عبيد بعد فترة قصيرة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بعد اقتناع القيادة العسكرية بجرأته وحسن خلقه وإيمانه الشديد حيث عمل ضمن وحدات الرصد والاستطلاع والمتابعة.

وخلال انتفاضة الأقصى المباركة وقبل اندحار العدو عن القطاع تعرض شهيدنا المقدم أبو رامز لإصابة في قدمه أثناء قيامه بمهمة زراعة عبوة ناسفة في طريق لدبابات الاحتلال التي كانت تتوغل.

وقال لنا أحد رفاقه في سرايا القدس إن الشهيد المجاهد عبيد شارك في صد العديد من الاجتياحات، وأفاد أن الشهيد المجاهد عبيد شارك في قنص جنديين في شهر يناير (كانون الثاني) 2007م بمنطقة كيسوفيم في القرارة في محافظة خانيونس، وشارك في إطلاق قذيفة (R.B.G) على موقع غوش قطيف في عام 2005م برفقة الاستشهادي أحمد شهاب.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الأربعاء 20 يونيو (حزيران) 2007م أصيب الشهيد الفارس عبيد في قدمه بعد اشتباكه هو وأفراد مجموعته مع قوة خاصة صهيونية، وتمكن الشهيد المقدم عبيد رغم إصابته من إنقاذ أحد مجاهدي كتائب القسام، ولكن إرادة الله قضت باستشهاده إذ إن سيارات الإسعاف لم تتمكن من الوصول إليه، فبقي ينزف رغم محاولته لوقف نزيف جرحه، وظل رغم إصابته متواصلًا مع إخوانه وأهله من خلال الجوال يطلعهم على وضعه، ويطلب منهم الدعاء له بالرحمة والمسامحة حتى فقد الاتصال به في تمام الساعة العاشرة إلا ربعًا حيث تبين استشهاده بعد انسحاب الآليات الصهيونية. وقد استقبل والد الشهيد المجاهد سامي شعت نبأ استشهاد ابنه بكل فخر وشموخ مؤكدًا: «أنه لم يكن ليمنع ابنه من مواصلة طريق الجهاد والمقاومة».



(1971 - 2007)

الشهيد المجاهد حسام خليل محمد حرب

أسد الهندسة والتصنيع

ما أصعب رثاء الأبطال، وبكاء الرجال الرجال! فالفجيعة دائماً خرساء، واللوعة دائماً أكبر من القدرة على التعبير، والصدمة دائماً تشل الوعي، وتشتت الفكر وتسد منافذ الإبداع، وتحول بين الجنان واللسان. وما أصعب تحويل الحزن إلى حروف، والغضب إلى كلمات وعبارات!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حسام خليل حرب (أبو جهاد) في 13 يونيو (حزيران) 1971م في حي الشجاعية في مدينة غزة. تربى وترعرع بين أحضان أسرة مجاهدة محتفظة ومشهود لها بالتمسك بالإسلام والأخلاق الحميدة تعود أصولها إلى قرية «دير سنيد» قضاء غزة وهُجرت منها عام 1948م ليستقر بها المقام في قطاع غزة، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الهاشمية والإعدادي في مدرسة الشجاعية والثانوي في مدرسة يافا، ولم يكمل تعليمه بسبب الظروف الاقتصادية التي كانت تعيشها عائلته.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد حسام من والديه وخمسة أشقاء وخمس شقيقات ترتيبه الثاني بين الذكور والرابع بين الجميع. تزوج ورزقه الله تعالى خمسة أطفال ويكنى أبا جهاد.

الجدير ذكره أن عائلة الشهيد المقدم حسام قدمت الكثير من التضحيات في هذا الطريق الجهادي حيث اعتقل جميع إخوانه وأبرزهم شقيقه هاني الذي خرج في صفقة تبادل الأسرى 1996م، ومن شهدائها: عمه الشهيد مصطفى محمد حرب الذي استشهد في نكسة يونيو (حزيران) 1967م، وابن عمه الشهيد صلاح عماد حرب الذي ارتقى في العام 2005م والشهيد رامت حرب مسئول الإعلام الحربي بلواء غزة الذي اغتيل في استهداف برج الشروق من قبل الاحتلال في معركة السماء الزرقاء نوفمبر (تشرين الثاني) 2012م.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد حسام بالتزامه بأداب الإسلام ومداومته على الصلاة حيث شهد له مسجد السيد علي المغربي القريب من سكنه على التزامه، وعرف ببهرة المتميز لوالديه، وكرم معاملته لكل من خالطه، وسرعته في مد يد العون لمن استعان به، واشتهر بالشجاعة والصبر على شدائد الجهاد في مواجهة العدو.

عَرفه الجميع ببساطته وسهولة عشرته وابتسامته التي زينت ثغره، وهدوئه وسريته وشجاعته، كما تميز بكثرة أصدقائه وعلاقاته الاجتماعية الواسعة.

## مشواره الجهادي

منذ تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئاً على صدر شعبه وأمته، وشغلته كيفية مقاومته، فالتحق بالعمل الجهادي مقاوماً للاحتلال رافضاً لوجوده واستمراره، فاعتقل من قبل قوات الاحتلال الصهيوني بتهمة الانتماء للجهاد الإسلامي؛ عام 1990م وقضى في سجون الاحتلال الصهيوني مدة عام.

اعتقل أكثر من مرة من قبل الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية عام 1996م حيث تعرض للتحقيق والتعذيب على يد تلك الأجهزة بتهمة الضلوع في عملية بيت ليد ومعرفته بمنفذها أنور سكر.

مع اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية التحق شهيدنا الفارس حسام بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بدايات تأسيسها، وشارك في العديد من العمليات الجهادية ضد العدو الصهيوني وفي الكثير من مهمات الرصد والاستطلاع للأهداف العسكرية الصهيونية إضافة إلى رباطه الدائم على الثغور الشرقية لمدينة غزة كما ساهم في صد العديد من التوغلات لمدينة غزة وخصوصاً حي الشجاعية والتفاح والزيتون.

وأشرف شهيدنا الفارس أبو جهاد على وحدة الهندسة والتصنيع للوحدة الصاروخية لسرايا القدس، وكذلك شارك في عمليات إطلاق الصواريخ باتجاه البلدات الصهيونية المحاذية لقطاع غزة، وأوجع العدو في عمق أراضيها المحتلة. ونجا عدة مرات من محاولات اغتيال استهدفته مع عدد من المجاهدين أثناء قيامهم بعمليات إطلاق الصواريخ تجاه البلدات الصهيونية المحاذية لقطاع غزة.

الجدير ذكره أن الشهيد المجاهد حسام عمل في لجنة الشهداء والأسرى بمنطقته، وقد شهدت له بيوت الشهداء التي ظل يحافظ على تفقدها رغم عظم مشاغله. ويشار أيضاً إلى أنه أطلق صاروخاً على الأراضي المحتلة يوم استشهاده ما أدى إلى إصابة ثلاثة مستوطنين حسب اعتراف العدو آنذاك.

## موعد مع الشهادة

مساء يوم الأحد الموافق 24 يونيو (حزيران) 2007م اغتالت طائرات الاحتلال الصهيوني الشهيد المجاهد حسام أحد قادة وحدة الهندسة والتصنيع لسرايا القدس حينما كان يستقل سيارته في شارع النصر غرب مدينة غزة. وأصيب في نفس الجريمة رفيقه الشهيد المجاهد زكريا التتر، واستشهد بعد ثلاثة أيام من مكوثه في المستشفى. واعتبرت المصادر الصهيونية اغتيال الشهيد القائد حسام حرب «صيداً ثميناً». على حد تعبيرها.



الشهيد المجاهد رائد أمين مكين أبو فنونة

غرس حب الجهاد في قلوب المجاهدين

يتعلمون ويجاهدون، هكذا هم الفلسطينيون، أباؤهم دائماً أكثر من غيرهم، هذا هو قدرهم الذي يتحملونه في عزم رجال في صلابة الجبال، ومن هذه صفاته لابد أن ينتصر يوماً.

(1973 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد رائد أمين أبو فنونة (أبو عماد) بتاريخ 9 سبتمبر (أيلول) 1973م، ودرس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس الوكالة للاجئين إلى أن التحق بالثانوية وأنهى تعليمه الثانوي.

التحق شهيدنا المجاهد رائد بجامعة الأزهر ودرس في كلية الهندسة الزراعية، وفي ظل دراسته اعتقلته أجهزة السلطة على خلفية انتمائه للجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الذي عرف بـ «قسم»، فكان يخرج من السجون ليتقدم إلى الامتحان، وقد مارس شهيدنا المجاهد رائد عمله بعد تخرجه من الجامعة في وزارة الزراعة.

## صفاته وأخلاقه

قل ما شئت في طيب صفاته، فسيظل ما قلته دون إيفائه حقه: حب للعلم، بر والدين، تقوى لله التزام بالصلاة في المسجد، وتلاوة وفهم للقرآن الكريم، وحسن معاملة لكل الناس، وصلة للرحم، إنها الصفات التي تصنع الشهيد المجاهد.

## مشواره الجهادي

يعتبر الشهيد المهندس رائد أحد قادة العمل العسكري في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وأحد أبناء جهاز «قسم»، وواحدًا من القادة البارزين الذين تضعهم دولة الاحتلال على قائمة الاغتيالات. وعمل الشهيد المجاهد أبو عماد مهندسًا زراعيًا حيث أشرف على الانتهاء من التحضير لرسالة الماجستير في هذا المجال، وهو أب لثلاثة أطفال.

استشهد شقيقه المجاهد عماد في عملية استشهادية استهدفت موقعًا عسكريًا صهيونيًا شرق مدينة غزة. اعتقلت قوات الاحتلال الشهيد المجاهد رائد في انتفاضة الحجارة بدعوى الانتساب للقوى الإسلامية المجاهدة «قسم»، الجناح العسكري الأول للجهاد الإسلامي، وبعد سنوات خرج من المعتقل ليؤسس سرايا القدس مع الشهداء القادة مقلد حميد، ومحمود الزطمة، ورائد هو صهر الشهيد القائد المهندس محمود الزطمة. ظهر شهيدنا المجاهد أبو عماد ناشطًا في المجال السياسي والدعوي لحركة الجهاد الإسلامي، وشارك في فعالياتها، كما برز له دور في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة أثناء دراسته بجامعة الأزهر.

نُسب للشهيد المجاهد رائد تخريج وتجهيز عدد من الاستشهاديين إضافة إلى تنفيذ العديد من العمليات شمال وشرق قطاع غزة.

أشرف الشهيد المهندس أبو عماد على تطوير صواريخ قدس متوسط المدى التي تدكّ المستوطنات والبلدات الاحتلالية المحيطة بقطاع غزة، كما أشرف على إطلاق العشرات من الصواريخ القدسية تجاه المغتصبات الصهيونية علمًا بأن الشهيد المجاهد رائد قد نجا من أربع محاولات اغتيال شنتها طائرات الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى. هذا وقد تربّى على يديّ الشهيد المجاهد رائد العشرات من أبناء حركة الجهاد الإسلامي الذين منهم الاستشهاديون وحملة همّ الدين الإسلامي الحنيف.

أبو البراء أحد قادة سرايا القدس في لواء غزة ورفيق درب المجاهد رائد أبو فنونة قال: «أبو عماد ترك خلفه بصمات واضحة في العمل الجهادي المقاوم وقد خرج جيلًا عقائديًا مجاهدًا، مازال على دربه وعلى ذات النهج حتى يأذن الله لنا إما بالنصر أو الشهادة في سبيله». وأضاف: «الشهيد القائد رائد أبو فنونة يعد من أوائل المجاهدين الذين التحقوا بحركة الجهاد وجناحها العسكري، وشارك في العديد من العمليات والمهام الجهادية التي قتل وأصيب بها عدد من الجنود والمغتصبين الصهاينة». وأكد أبو البراء أن الشهيد القائد رائد قضى جُل وقته في سبيل الله وفي خدمة المجاهدين والمرابطين، وأشرف بنفسه على تطوير المنظومة التقنية للوحدة الصاروخية لسرايا القدس.

## موعد مع الشهادة

استشهد الشهيد المهندس رائد جراء استهدافه بسيارة مفخخة بحبي الشجاعية شرق مدينة غزة، صباح الأربعاء 27 يونيو (حزيران) 2007م حيث اعتاد الخروج من منزله إلى مكان عمله بوزارة الزراعة مشيًا على الأقدام. وبعد أن فشلت قوات الاحتلال عدة مرات في اغتياله، عمدت إلى رصد تحركاته بدقة، وزرعت له سيارة مفخخة في الطريق التي يسلكها، وعندما مرّ الشهيد المجاهد أبو عماد بالقرب من السيارة المفخخة انفجرت به الأمر الذي أدى إلى استشهاده على الفور واحترق جسده الطاهر.

كشفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، العملية التي تم بها اغتيال الشهيد القائد رائد مقابل مركز شرطة الشجاعية شرق مدينة غزة. وقالت السرايا إن القائد أبو عماد تم اغتياله بالطريقة نفسها التي تم بها اغتيال الشهيد القائد خالد الدحود عن طريق سيارة مفخخة وضعت على الطريق الجانبي في شارع بغداد بحبي الشجاعية شرق مدينة غزة.



(1979 - 2007)

الشهيد المجاهد زكريا يونس سلمان التتر

روحه لازالت تبث إيماناً وجهاداً وإرادة

يتوزعهم واجب الدفاع عن الوطن والانصراف للعناية بأسرهم، فيختارون مشقات الدفاع عن الوطن وما حوته من تضحيات تبلغ ذروتها في التضحية بالذات. هكذا فعل الشهيد المجاهد زكريا التتر، أثر جهده ووقته وفي النهاية ذاته بفلسطين على أسرته الصغيرة زوجة وأطفالاً. هذا جهاد لا ثواب له إلا عند الله تعالى. وهو ثواب للشهيد ولأسرته.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد زكريا يونس التتر (أبو يحيى) في 17 يناير (كانون الثاني) 1979م بحي الشجاعية بمنطقة الجديدة شرق غزة، وتربي وترعرع وسط أسرة فلسطينية صابرة متواضعة تحملت الصعاب والمشاق. درس شهيدنا المجاهد زكريا الابتدائية في مدرسة الشجاعية للبنين، ثم درس المرحلة الإعدادية في مدرسة الفرات، في حين درس المرحلة الثانوية بمدرسة جمال عبد الناصر.

عمل الشهيد المجاهد زكريا سائق تاكسي أجرة، وقد تزوج من سيدة صابرة فرزقهما الله حنان وحنين ويحيى وميار ويوسف.

## صفاته وأخلاقه

«لم تعرف روح الشهيد زكريا طريقاً للراحة، ولم تذق عيناه طعماً للنوم، ولم تهدأ له نفس، فكان رحمه الله دائماً يعمل دون توقف أو ينتابه شيء من الكلال والملل، فلم تمنعه ملاحقة الطائرات الصهيونية التي حاولت مراراً وتكراراً النيل منه وصحبته من المجاهدين، حتى نال شرف الاصطفاء والاختيار شهيداً إثر عملية اغتيال جبانة نفذتها طائرات الاستطلاع». بتلك الكلمات بدأت والدته أم رمضان واصفةً نجلها بـ«الدينمو الذي لا يعرف التوقف أو السكون».

وتتابع والدة الشهيد المجاهد زكريا حديثها المفعم بكل مشاعر الأمومة: «كثيراً ما كنت أراقب حركة دخوله وخروجه من البيت دون أن أشعره، بل كنت أتوجه إلى الله بالصلاة والدعاء له ولرفاقه بالنصر والتمكين». هكذا كانت أم الشهيد زكريا تسهر الليل الطويل قلقة تتأمل في وجه الله الخير والسلامة لفلذة كبدها، ولطالما طلبت هذه الأم من ابنها الشهيد العناية بأطفاله الصغار وزوجته الصابرة إلى جانب حبه للجهاد في سبيل الله، لكن لسان حاله دومًا يقول لها: «يا حبذا الجنة واقتربها»، مذكراً لها بالصحابة رضوان الله عليهم كيف تركوا الدنيا وجاهدوا في سبيل الله وكيف أن أمهاتهم ونساءهم وأبناءهم صبروا وتحملوا وحملوا لواء العقيدة والجهاد، مردداً جملته المشهورة: «إن الله لن يضيعكم ولن يضيع أجر عبداً عمل لأجله زاهداً في دنياه راضياً بما وعد الله المتقين من عباده المجاهدين».

لنشأة الشهيد المجاهد زكريا الأثر الكبير في اختياره لخيار الجهاد والمقاومة، حيث عاش طفولته في كنف أسرة فلسطينية مؤمنة تحملت كل ألوان المعاناة وتجرعت مرارة ظلم بني يهود.

## مشواره الجهادي

الشهيد المجاهد زكريا أثر العمل في صمت، ولم يبحث عن الأضواء. لقد كانت بداية إرهابات دخوله لحركة الجهاد الإسلامي وانضمامه لجناحها العسكري مع انطلاقة انتفاضة الأقصى الباسلة حيث تعرف على رفيقي دربه الشهيد المجاهد رائد فنونة والشهيد المجاهد حسام حرب.

يُسجل للشهيد الفارس زكريا مشاركته في كافة فعاليات حركة الجهاد الإسلامي وأنشطتها. ويذكر أن الشهيد المجاهد زكريا قد انضم إلى صفوف سرايا القدس منذ تأسيسها خلال انتفاضة الأقصى، ليكون جنديًا مقدامًا يحمل عقيدة التوحيد في صدره ليدافع عن طهارة القدس، ويؤكد أن فلسطين هي قضية الأمة والقدس مركزيتها.

تلقى الشهيد المجاهد زكريا العديد من الدورات التدريبية المختلفة وأتقن العديد من فنون القتال والسجال خلال تصديه للاجتياحات الصهيونية للأراضي الفلسطينية.

أصبح الشهيد المجاهد زكريا مسئولاً عن مجموعة المرابطين على الخط الشرقي لحي الشجاعية، ويسجل له مشاركته في إطلاق العديد من صواريخ قدس متوسط المدى حيث شارك في 300 مهمة قتالية خلال انتفاضة الأقصى، حققت العديد منها إصابات ناجعة في صفوف جيش الاحتلال ومستوطنيه منها ما قتل فيها مستوطنين وأخرى قد أحدثت إصابات قاتلة حسب اعترافات العدو، وعلى أثر هذا النشاط البطولي قامت قوات الاحتلال الصهيوني بوضع اسم شهيدنا المقدم زكريا ورفاقه على قائمة الاغتيالات الضرورية.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم استشهاده قام الشهيد المجاهد زكريا والشهيد المجاهد حسام حرب بدك مستوطنة كفار عزة بصاروخ قدس متوسط المدى أسفر عن إصابة أربعة مستوطنين.

وفي نفس اليوم توجه إلى شاطئ البحر برفقة أمه وإخوته وزوجته وأبنائه الصغار إلى شاطئ البحر ملتزمًا بنصيحة قائده الشهيد رائد فنونة الذي طلب منه التخفيف من طلعاته للمحافظة على سلامته والترويج عن أسرته الصابرة المحتسبة، حسب قول والدته التي أكدت أن الشهيد فرّج عن أطفاله الصغار الذين عبروا عن سعادتهم باللعب في مياه البحر في ذلك اليوم.

وفي مساء يوم الأحد 24 يونيو (حزيران) 2007م بعد عودته من رحلة البحر توجه الشهيد المجاهد زكريا ورفيق دربه الشهيد المجاهد حسام حرب إلى شمال غزة لأداء مهمة جهادية حيث باغتتهم طائرات الاستطلاع الصهيونية بصاروخ أصاب سيارة الشهيد الفارس زكريا إصابة مباشرة استشهاد على أثرها الشهيد حسام حرب، وأصيب الشهيد المجاهد زكريا إصابة بالغة الخطورة ليرتقي إلى العلاء شهيدًا يوم 27 يونيو (حزيران) 2007م.



(1978 - 2007)

## الشهيد المجاهد سامي كمال نصر المناصرة

عانق روح شقيقه وصعدا للخلود

عندما تتحدث عن الشهداء، تتواضع الأقلام ويجف مدادها خجلاً أمام عظمتهم. عندما تبخر في متون وصاياهم ومفرداتها تنساب ريح هادئة من عالم آخر عرفوه حق المعرفة، ولا مكان فيه للزيف أو الرياء. كلمات صادقة حُطت بدمهم القاني وأعمال عظيمة ختمت بالشهادة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد سامي كمال المناصرة (أبو فادي) في 30 مايو (أيار) 1978م في الأردن، ونشأ في أسرة بسيطة مؤمنة بالله تعرف واجبها نحو دينها ووطنها تتكون من والديه وستة من الأبناء وأربع من البنات، وقد ر الله أن يكون ترتيبه الأول بينهم.

تلقى شهيدنا المجاهد سامي تعليمه للمرحلة الابتدائية والإعدادية في الأردن، ثم استقر بمدينة غزة وعمل بجريدة «الاستقلال». تزوج بفتاة صالحة وكان ثمرة زواجه هذا أن رزقه الله ثلاثة أبناء واثنين من البنات.

## صفاته وأخلاقه

والد الشهيد يصف فلذة كبده قائلاً: «عاش سامي باراً وعطوفاً علينا، وقبل أيام من استشهاده بدت عليه إرهاصات الشهادة حيث اعتاد أن يلصق صور الشهداء بغرفته ويقول لوالدته: سوف أعطيكِ أبنائي أمانة، وأخذ في آخر أيامه يدعو الله أن يرزقه الشهادة ويكثر من قراءته القرآن الكريم».

عُرف شهيدنا المجاهد سامي بتواضعه وبساطته ودوام الابتسامة، وامتاز بالهدوء والسرية، وعهده الجميع حنوناً طيب القلب شجاعاً لا يعرف الخوف، واتسم بحرصه على أداء الصلوات الخمس في مسجد الشهيد فتحي الشقاقي بحي الشجاعية.

من جانبها الأم الصابرة تمالكت نفسها من البكاء وتفاخرت بشهادة نجليها سامي ويوسف، وقالت: «الحمد لله الذي نولهما الشهادة في سبيله وصبرني على فراقهما».

والد الشهيدين المجاهدين سامي ويوسف المناصرة أثنى على دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدو الصهيوني وقال: «أنا مستعد للتضحية وتقديم باقي أبنائي شهداء في سبيل الله». وأضاف: «نحن نفتخر بالمجاهدين ونسأل الله أن يحرسهم ويرعاهم».

## مشواره الجهادي

انتمى الشهيد المجاهد سامي المناصرة لحركة الجهاد الإسلامي مع بدء انتفاضة الأقصى في العام 2000م، وشارك في الأحداث والفعاليات الحركية من كتابة على الجدران وتعليق الملصقات والمشاركة في الفعاليات والمسيرات الجماهيرية وأعراس الشهداء.

انضم شهيدنا المقدم سامي إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وصار جنديًا فارسًا يحمل القرآن في قلبه والبنديقية في يده ليدافع عن طهارة وقداثة فلسطين المباركة، فتجلى له دور بارز في وحدة الرصد والاستطلاع التابعة للسرايا كما برز له تأثير وبصمات جليلة على الثغور الشرقية لمدينة غزة تلك النقاط التي حرص على الرباط فيها حماية لأبناء شعبه من غدر المحتل الغاصب.

وشارك شهيدنا المقدم سامي في صد العديد من الاجتياحات الصهيونية للمناطق الشرقية لحي الشجاعية كما لم يتك عمليات إطلاق قذائف الهاون على التجمعات المتاخمة للحدود مع غزة.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الأربعاء 27 يونيو (حزيران) 2007م أخذ حي الشجاعية ينتظر دماء الشهداء ليتطهر من دنس المغتصبين بعد أن توغلوا في الخط الشرقي للحي، فكان شهيدنا المجاهد سامي وشقيقه الشهيد المجاهد يوسف ممن هبوا مدافعين وملبين لنداء الله والوطن وما أن وصلوا المنطقة المستهدفة حتى قاموا بزرع عدة عبوات ناسفة لتفجير أي آلية تحاول التقدم، ولكنه الحقد الصهيوني والتعطش المستمر لدماء الفلسطينيين هو ما دفع بدبابة صهيونية إطلاق قذيفة غادرة أصابت الشهيد المجاهد سامي وشقيقه الشهيد المجاهد يوسف فارتقيا على الفور شهيدين مخضبين بلون دمائهما الطاهرة.



الشهيد المجاهد ضياء الحق محمد شريف أبو دقة

شمس أشرقت بالميدان وجهاد حتى الاستشهاد

قدر العظماء يا ضياء الحق يا أبا الساعد أن يرحلوا سريعاً  
تجاه الفردوس، نحو جنان الرحمن بخطوات سريعة. كان رحيلك  
بابتسامة مرسومة على شفثيك. فمن أين نبدأ لتحدث عنك  
يا فارسنا وأنت المجاهد الصابر المرابط، العاشق للجنان ولللقاء  
الرحمن؟ فلقد سطرت بشهادتك أروع صور البطولة والمقاومة.

(1985 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد ضياء الحق محمد أبو دقة بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1985م في بلدة بني سهيلا  
في محافظة خانينوس جنوب قطاع غزة في أسرة مجاهدة هُجرت من مدينة يافا المحتلة في العام 1948م، وترعرع  
على مواثد الذكر حيث عرف بالمحافظة على صلواته الخمس بمسجد التقوى بمنطقته.

كما درس شهيدنا المجاهد ضياء المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس بني سهيلا ومن ثم انتقل للدراسة  
بمدرسة خالد الحسن الثانوية بخانينوس التي خرجت العديد من الشهداء.

التحق شهيدنا المجاهد ضياء بجامعة الأزهر بمدينة غزة، فدرس فيها الإدارة المالية بقسم المحاسبة. وقد شاء  
له القدر أن يتخرج من الدنيا إلى الجنان مع النبيين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا.

## صفاته وأخلاقه

والد الشهيد المقدم ضياء الحق بدأ حديثه عن الشهيد بالصفات الحسنة والأخلاق الحميدة التي كانت  
تتجسد فيه قائلاً: «عُرِف ابني ضياء منذ صغره بمواظبته على الصلاة والحفاظ على أدائها في المسجد، فقد  
كان يذهب معي إلى المسجد، وقد عرف عنه الأخلاق الحميدة، مميّزاً في عمل الخير، يساعد الجيران وأقرباءه  
وخاصة المحتاجين».

تميز شهيدنا المجاهد ضياء الحق بعلاقاته الاجتماعية الحميمة مع الناس حيث كان اجتماعياً لدرجة عالية  
يتمتع بحب الناس جميعاً؛ فقد حاز حب أهله وإخوانه وقيمه بوده ورحمته لوالديه، وعرف بابتسامته الدائمة  
التي لم تغب عن وجهه يوماً.

## مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المجاهد ضياء الحق إلى خيار الحق خيار الجهاد الإسلامي منذ طفولته، كيف لا وهو ينتمي  
إلى عائلة مجاهدة مكافحة عُرِفَت بالأخلاق والتدين، وكان شهيدنا يشارك في معظم فعاليات الحركة المجاهدة.

التحق شهيدنا المقدم ضياء بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وأبدى نشاطاً

عاليًا بين إخوانه المجاهدين مما ساعده في أن يكون قائدًا ميدانيًا لسرايا القدس بالمنطقة الشرقية في محافظة خانيونس. كان شهيدنا لا يعرف طعمًا للراحة والنوم حين يسمع أن هناك اجتياحًا للصهاينة بإحدى مناطق مدينة خانيونس؛ فقد كان يتزجل حاملًا سلاحه متجهًا إلى مكان التوغل ليتصدى ويستبسل في الدفاع عن طهر هذه الأرض المباركة.

أبو حمزة أحد رفقاء درب الشهيد الفارس ضياء تحدث قائلًا: «كان إيذاء العدو الهدف الرئيس لشهيدنا الفارس ضياء فقد كان يرصد الأهداف الحساسة، بقلب الأسد، وعيون الصقر، التي لا تعرف للنوم طعمًا، كان يتجول في أماكن حساسة جدًا، يقترب من الحدود والمغتصبات الصهيونية المحررة، باحثًا عن صيد ثمين، ومتحيزًا لأي ثغرة يضرب من خلالها العدو، وكما أنه شارك في صد الاجتياحات الصهيونية للمناطق المختلفة من قطاع غزة».

## موعد مع الشهادة

أكد أحد سكان منطقة عسان الكبيرة أن الشهيد المجاهد ضياء الحق طلب منه أن يدخله بيته لكي يتمكن من الوضوء والصلاة ركعتين دون الفريضة، ثم خرج بعدها ليجاهد قوات الصهاينة المقتحمة لبلدته ويمنعها من التقدم نحو منازل المواطنين الآمنين.

الشهيد الفارس ضياء الحق ظل حب لقاء الله يلازمه طوال حياته، ولم يخف يومًا أمام كل من عرفه حبه لنيل شرف الشهادة وعظيم أجرها.

والد الشهيد المجاهد ضياء قال: «الحمد لله الذي شرفني باستشهاد فلذة كبدي على ذات الشوكة، وأنا سعيد وفخور بما منَّ الله علينا به بهذا الشرف العظيم، فكل من يعيش على أرض الرباط هو مشروع شهادة». وأشادت والدة الشهيد المجاهد أم ضياء بحسن خلق فلذتها وتأدبه معها ومع والده مستذكرة روحه المرحة والابتسامة التي كانت لا تفارق شفتيه.

وذكرت أم ضياء أن شعورًا غريبًا انتابها عند مرور سيارة إسعاف من أمام منزلها جعلها تعتقد جازمة أن من كان في داخل تلك السيارة فلذة كبدها الذي تزهر بعته وخرج مقبلًا غير مدبر لمقارعة قوات الاحتلال الصهيوني الغاشمة، مبدية سعادتها من استشهاد ابنها، ولما شاهدته من ملامح البشر التي ملأت وجه فلذتها الذي أصيب برصاصة اخترقت قلبه.

وفي فجر يوم الأربعاء 27 يونيو (حزيران) 2007م خرج الشهيد المقدم ضياء الحق ومجموعة من مجاهدي سرايا القدس للتصدي للقوات الصهيونية المقتحمة في بلدة خزاعة شرق خان يونس حيث اشتبك مجاهدو سرايا مع قوة خاصة تابعة للعدو اشتباكًا عنيفًا استمر مدة من الوقت الأمر الذي دفع قوات الاحتلال إلى زيادة تعزيزاتها لإحكام الخناق على المجاهدين الذين تصدوا لتلك القوة ببسالة المحارب في سبيل الله. وبينما كان الاشتباك مشتدًا أصيب الشهيد ضياء إصابة قاتلة في القلب استشهد على أثرها فورًا فيما تمكنت المجموعة من الانسحاب بسلامة بعدما أوقعوا العديد من الخسائر الجسيمة في صفوف تلك القوة حسب اعتراف العدو نفسه.



(1989 - 2007)

الشهيد المجاهد يوسف كمال نصر المناصرة

أحب الجهاد فنال شرف الاستشهاد

إلى الذين امتطوا سهوة زماننا الزائف ليصنعوا للأمة أمجادًا لا تغيب. إلى الذين حطموا القيود والسدود واقتحموا ليلنا الحالك ليمضوا نحو ضياء الصباح. إلى من ارتدوا عباءة المجد الخالد وتركونا في عالم الوهم والزيغ. إلى الذين صنعوا من أشلائهم ودمائهم المباركة جسراً لتعبر فوقه جيوش النصر القادمة رغم حرقة الانتصار، إليهم سيرة مجاهد أحب تراب الوطن، فافتداه بنفسه، والوجود بالنفس أقصى غاية الجود.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد يوسف كمال المناصرة في 27 مايو (أيار) 1989م في الأردن، ونشأ في أسرة بسيطة مؤمنة بالله تعرف واجبها نحو دينها، فتربي أبناءها على مبادئه العظيمة، ونحو وطنها، فتنشئهم على حبه والتضحية حفاظاً عليه. وقدر الله أن يكون ترتيبه العاشر بين إخوته في الأسرة، وقد تلقى شهيدنا المجاهد يوسف تعليمه في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس حي الشجاعية المشهور بتاريخه الكبير في مقاومة الاحتلال وبكثرة ما قدم من شهداء في تلك المقاومة.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد يوسف بأخلاقه الحميدة وصفاته النبيلة، وتواضعه وحبهِ للجهاد والمقاومة، ورغم حداثة سنه إلا أنه مجاهد عنيد يدافع عن شعبه ووطنه، وقد وازب على صلاة الجماعة في مسجد الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، ولازم مواعيد الذكر وحلقات تحفيظ القرآن الكريم التي كانت تعقد في ذلك المسجد لتربية الناشئة تربية صالحة قومية خيرة في ظلال هدي القرآن الكريم. وعرف شهيدنا المجاهد يوسف بحسن العشرة مع كل الناس، فأحبه واحترموه شأن كل مجاهد حسن الأخلاق طيب العشرة، وتعد سيرته مثلاً حميداً في السلوك الطيب النبيل الذي يوثق الأواصر بين الناس في المجتمع توثيقاً مبنياً على المحبة والبر.

## مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المجاهد يوسف لحركة الجهاد الإسلامي التي آمن بقدرة نهجها على ردع الاحتلال وتقريب يوم التحرير. وتدرج في العمل التنظيمي حتى انضم للعمل في صفوف الجناح العسكري سرايا القدس.

شارك شهيدنا الفارس يوسف في العديد من المهمات الجهادية التي خاضتها السرايا مع الاحتلال الصهيوني رداً لعدوانه وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني، كما رابط على الثغور الشرقية لمدينة غزة تحسباً وتوقياً لاعتداءات صهيونية محتملة، وتصدى للاجتياحات الصهيونية للمناطق الشرقية لمدينة غزة التي كانت تكرر بين وقت وآخر.

كان شهيدنا المجاهد يوسف تام القناعة بأن مبادئ الإيمان والوعي والثورة التي صاغها الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي منهجًا لحركة الجهاد كفيلة باستعادة الحق الفلسطيني إذا نفذت بحكمة وفاعلية على أرض الواقع، وهو ما بينت وقائع الجهاد ضد العدو صحته.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الأربعاء الموافق 27 يونيو (حزيران) 2007م نهض الشهيد المجاهد يوسف للتصدي للاجتياح الصهيوني للخط الشرقي في حي الشجاعية، وقام بزرع العبوات الناسفة برفقة شقيقه الأكبر سامي، فكان على موعد مع الشهادة حين أصابته إحدى قذائف الدبابات الصهيونية إصابة قاتلة، فارتقى مع شقيقه الشهيد المجاهد سامي إلى علياء المجد والخلود على درب الحرية الفلسطينية.

ترك شهيدنا المقدم يوسف الدنيا ومتاعها ورحل محلّقًا في سماء فلسطين نحو الخلود شهيدًا على جرائم الاحتلال وغطرسته وظلمه ولتبقى شعلة المقاومة مسرّجة بدماء الشهداء.



الشهيد المجاهد حسام محمد أحمد مزيان

شهيداً على طريق العودة

شهيدينا المظلوم حسام على موعد مع الرحيل، على موعد مع الشهادة والإباء، على موعد مع الارتقاء من دنيا الفناء إلى جنان الخلد، شهيداً على طريق العودة؛ ليكون هذا هو طريق كل لاجئ حرّ، ولتتضح معالم نكبة أخرى، عنوانها «نحيا لاجئين وموت نازحين!».

(1974 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حسام محمد مزيان في 27 نوفمبر (تشرين ثاني) 1974م في مخيم نهر البارد شمال لبنان. تربى في أكناف أسرته الفلسطينية المجاهدة التي اكتوت بنيران الهجرة والتشرد من قريتها «دشوم» قضاء صفد على يد العصابات الصهيونية المجرمة فعاشت تحت نار الهجرة والغربة، ولم يكن باستطاعتها أن تعيد البسمة والبهجة لأبنائها بعد أن سلبها منهم العدو الصهيوني الغاصب فعملت بقدر المستطاع على ربطهم بثرى فلسطين الغالي، وكان رب الأسرة معروفاً ومشهوراً بنضاله في صفوف الثورة الفلسطينية في لبنان.

درس شهيدنا المجاهد حسام المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس الأونروا بمخيم نهر البارد وحصل على الثانوية العامة من مدينة طرابلس، وأكمل دراسته في المركز المهني بمدينة طرابلس وحصل على دبلوم في المحاسبة القانونية.

## صفاته وأخلاقه

عهد الشهيد المجاهد بالشخصية الهادئة المتواضعة المساعدة للآخرين، واعياً ومثقفاً، وكل من يتعامل معه يشعر بمدى ارتباطه القوي بأواصر المحبة والإخوة، ملتزماً ويداوم على الصلاة في المسجد. كان أصغر إخوته واعتاد أن يدخل السرور على قلب إخوته الذين ارتبط معهم بعلاقات قوية.

## مشواره الجهادي

كغيره من أبناء فلسطين تفتحت عيناه على جرائم الاحتلال ووحشيته يستمع لحكايات التاريخ الفلسطيني وما فعله الصهاينة ببلدته «دشوم» وباقي الأراضي الفلسطينية التي احتلت في العام 1948م، فتشبع قلبه كراهية لهذا الكيان الغاصب.

أحب شهيدنا المجاهد حسام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فالتحق بصفوف الحركة ليتربي على نهج الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي ويسير على درب الإيمان والوعي والثورة. ونظراً لحب شهيدنا المقاوم حسام للمقاومة والجهاد التحق بصفوف الجهاز العسكري للحركة في لبنان، فعمل بلال كلل أو ملل، يخرج بالليل

والنهار حسب متطلبات الجهاد، وكان سريعاً للغاية في عمله المقاوم حتى أهله وإخوته لم يعرفوا أي شيء عنه بهذا الجانب إلا أن عرف أخوه الكبير بالصدفة أنه منتمٍ لحركة الجهاد الإسلامي في حرب يوليو (تموز) 2006م عندما كان يشارك في تنفيذ أحد الكمائن ضد قوات الاحتلال الصهيوني، وكما أنه شوهد في أحد المرات وهو يحرس شاطئ البحر من الهجمات الصهيونية.

## موعد مع الشهادة

29 يونيو (حزيران) 2007م شهيدنا المجاهد حسام على موعد مع لقاء ربه؛ فقد كان المئات من اللاجئيين الفلسطينيين من مخيم نهر البارد الذين نزحوا إلى مخيم البداوي القريب تجنباً لجحيم القصف المدفعي الكثيف على المخيم بسبب المعارك الدائرة بين الجيش اللبناني ومسلحي جماعة «فتح الإسلام»، وسار الأهالي في تظاهرة صاخبة بعد انتهاء صلاة الجمعة وهم يهتفون بأنهم سيعودون إلى مخيمهم المنكوب نهر البارد، وكان يتقدم مسيرة العودة الشهيد المجاهد حسام، وحينما حاولت التظاهرة التقدم في مسيرتها، قام أفراد من الجيش اللبناني بإطلاق نيرات رشاشاتهم على المتظاهرين ما أدى إلى استشهاد شهيدنا الفارس حسام وشاب آخر وجرح عشرات آخرين. وهكذا غادر الشهيد المظلوم حسام هذه الحياة بكل عزة وشموخ، رحمك الله يا حسام، وأسكنك فسيح جناته بإذنه تعالى!



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد رائد فؤاد شاكر غنام

نال وسام الشهادة بعد مسيرة جهاد وتضحية

تستمر مسيرة الصمود والمقاومة، مسيرة التضحيات والبطولات، مسيرة الجهاد والاستشهاد، ويتواصل عناق الشهداء، يتواصل ركبهم في السير نحو العلا، إلى جنان الخلد، لا يضرهم من هان أو استكان، فجهادهم خالص لوجه العزيز الرحمن. انظر إليهم كيف يتسابقون إلى الشهادة والفداء! انظر إليهم نسوراً ترفرف في السماء تتهياً لافتراس الظلم، لسليح المحتل من جذوره! ستبقى فلسطين في قلوبنا وعقولنا، وسيبقى العهد هو العهد، وستبقى الوصية هي الوصية، فإما النصر أو الشهادة.

## الميلاد والنشأة

في أحضان أسرة محافظة ميسورة الحال فاحت نفحات الفرح والابتهاج مع مولد طفل جديد لعائلة غنام سُمي رائد. كان ذلك في يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1986م الذي حفر في ذهن والديه الحامدين لله عز وجل على هذه النعمة التي أنعمها عليهما بالابن البكر، فترعرع الشهيد المجاهد رائد فؤاد غنام (أبو خالد) على كتاب الله وسنة نبيه مثله كمثل أشقائه الستة وشقيقته يرعاهم والداهما الحنونان، فكان الشبل المميز في مسجد الهدى المجاور لمنزله والشاب الوسيم في مخيمه والعطوف على أهله، وانتقل من مرحلة الطفولة التي تنقل فيها بين حارات المخيم إلى تلقي العلم في المدارس الابتدائية فالإعدادية، ومن ثم الثانوية ليقف مشواره التعليمي هنا ويفتح صفحة عز مع البندقية.

## صفاته وأخلاقه

لا يستغرب الشخص منا أن ينتهج الشهيد المجاهد رائد هذا النهج الشقاقي الفريد من نوعه الذي جعل من فلسطين قضية العرب والمسلمين ليحيي فيهم روح الجهاد والتضحية وليمزج فلسطين بنبرات الجهاد ونفحات الاستشهاد.

لم يكن الشهيد الفارس رائد أول فرد من أهله يقتنع بهذا النهج ويسير فيه حتى لقاء الله فقد شرب من كأس العزة والكرامة الذي شرب منه أخواله الشهداء الخمسة: محمد ومحمود وأحمد وأشرف وشرف الشيخ خليل، وشقيقه خالد، وابن خالته حسن أبو زيد، وزوج خالته خالد عواجة.

شهيدنا المقدم رائد محبوب من الجميع ومعروف بابتسامته الملائكية التي لم تفارق وجهه حتى وهو مرتق إلى الله شهيداً.

## مشواره الجهادي

في مطلع انتفاضة الأقصى المباركة تطلع الشهيد المجاهد رائد إلى الفردوس بشغف، فعمل لها بكل إخلاص وسابق للعمل الاستشهادي حيث توجه أكثر من مرة لتنفيذ عمليات استشهادية من بينها اقتحام مغتصبة ميراج مع الاستشهادي المجاهد شاكر جودة. وأقسم شهيدنا المجاهد رائد الذي أصيب في معظم أنحاء جسده قبل الاندحار الصهيوني من محور فيلادلفيا أنه سيبقى على ذات السياق ولا يحيد عنه أبداً.

ومع استمرار المقاومة ارتقى أداء الشهيد المجاهد رائد من مجاهد مرابط إلى قائد يصنع العجوات ليتنقل من مصنع إلى آخر يكتشف المواد التصنيعية الأكثر فاعلية حتى أصبح قائد وحدة الهندسة والتصنيع في محافظة رفح حتى لقي الله شهيداً مع عمه الشهيد المجاهد زياد غنام والشهيد المجاهد محمد الراعي لتتطبق عليهم «وعجلت إليك ربي لترضى».

## موعد مع الشهادة

يوم السبت الموافق 30 يونيو (حزيران) 2007م الجنة تنتظر شهداء سرايا القدس الأبطال (رائد غنام، زياد غنام، محمد الراعي). ومن جديد امتدت يد الغدر الصهيونية إلى أبناء شعبنا إلى مجاهدي سرايا القدس لتقوم طائرات العدو الغادرة بشنّ غارة بصاروخين على المجاهدين الثلاثة عند مرورهم بمنطقة السكة في خان يونس ليرتقوا شهداء إلى العلا.



(1969 - 2007)

الشهيد المجاهد زياد شاكر دياب غنام

عندما تعشق الروح الشهادة

الشهيد المقدم زياد غنام رجل في زمن عزَّ فيه الرجال، وأسد من أسود ذات الشوكة، استطاع هذا المارد الصلب أن يمرغ أنف الاحتلال في أكثر من موقع، وأن يصنع لنفسه ولوطنه اسمًا في تاريخ هذه الأمة الغراء، لم تثنه ملاحقة الاحتلال عن مواصلة جهاده، ولم يكن همه البحث عن الحياة أو الوصول إلى مراكز القوى والسيطرة واعتلاء المناصب وامتلاك السيارات الفارهة، بل ابتغاء رضا الله وإعلاء كلمته والدفاع عن دينه ووطنه واسترداد حقه المسلوب وكرامته.

## الميلاد والنشأة

بتاريخ 25 مايو (أيار) من عام 1969م كانت فلسطين وكل الأمة العربية تعيش نكسة حزيران عام 1969م، على موعد مع فجر ميلاد قائد عنيده زياد شاكر غنام (أبو ياسر) لأسرة فلسطينية مجاهدة هُجرت من بلدها الأصلية «السوافير الغربية»، ليستقر بها المقام بعد رحلة من العذاب والتشرد في مخيم «بيننا» للاجئين ملحمة الصمود والانتصار، وكونت تلك الأسرة الفلسطينية المهاجرة عائلة من والديه الشهيد وأربعة إخوة وأخت واحدة وشاء الله أن يكون ترتيبه الرابع بين الجميع.

عمل والده كغيره من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة في سلك البناء من أجل توفير لقمة العيش لأطفاله الصغار. تربى الشهيد المجاهد زياد في أسرة بسيطة عانت الويلات من الاحتلال وذوقت لوعته وتربت على حب الجهاد والدفاع عن الوطن فأخواله كانوا من الفدائيين الأوائل الذين حملوا السلاح ووقفوا في وجه العدو الصهيوني الغاشم، وتعلم الشهيد منذ نعومة أظافره حمل السلاح ليدفع الظلم عن أهله وأبناء شعبه.

درس الشهيد المجاهد زياد كغيره من أبناء المخيم في مدارس الوكالة ذات المقاعد الخشبية والسبورة السوداء حيث درس المرحلة الابتدائية في مدرسة «واو»، ثم التحق بالمرحلة الإعدادية ليدرس مدرسة بمدرسة «ب» الإعدادية، ثم درس في مدرسة «بئر السبع الثانوية» واستطاع أن ينهي دراسته الثانوية بنجاح، حيث تميز بتفوقه طوال المراحل الدراسية رغم محاولات الاحتلال المتكررة لتدمير التعليم من خلال الإغلاقات والتضييق المستمر، لم يستطع الشهيد المجاهد أبو ياسر أن يدرس المرحلة الجامعية بسبب مطاردة الاحتلال له واعتقاله أكثر من مرة إلا أنه التحق بجامعة القدس المفتوحة لينتهي سنتين جامعتين رغم التهديدات الصهيونية باعتقاله إلا أنها لم تمنعه من مواصلة دراسته الجامعية، في تلك الفترة تزوج الشهيد من رفيقة عمره ومنَّ الله عليه بشبلين من أشبال الإسلام: ياسر وعبد الحميد، وثلاث زهرات: سماح، وبيسان، وجنين أسماء تحمل في طياتها ذاكرة محفورة لمُدن وقرى فلسطينية هُجرت أهلها عنوة، ولكن ما زالت ذاكرة تلك المدن عالقة باقية في عقول وقلوب كل فلسطيني ينتمي لتلك الأرض ويعرف الله حق المعرفة.

## صفاته وأخلاقه

لم يعرف الشهيد البار زياد لغة التبخر والتبجح والكبر، فعد مثلاً للشباب المجاهد المتواضع البسيط في مشيته وفي كلامه ومعاملاته مع الآخرين، فلم يذكره أهله إلا بكل خير، وسيرته تبعث في نفوسهم البشر، فهو صاحب الابتسامة الهادئة النابعة من قلب حنون طيب يحنو على الضعيف والصغير ويحترم الكبير ويبر والديه.

حرص الشهيد المقدم أبو ياسر على أداء الصلوات الخمس جماعة في مسجد الهدى فتراه يحث إخوانه على أداء الصلاة في المسجد وحضور مجالس العلم وقراءة القرآن.

عُرف عن الشهيد المجاهد أبو ياسر أنه كان صابراً محتسباً حيث ذاق ألم فراق وفقدان أربعة من أبنائه الذكور (أسامة، محمد، إبراهيم، حمزة)، كذلك لحق به ابنه الكبير (ياسر) عام 2008م حيث قضى غريقاً في البحر.

## مشواره الجهادي

التحق الشهيد الفارس أبو ياسر في بداية ريعان شبابه بأحد فصائل العمل المقاوم في قطاع غزة وعلى أثر ذلك اعتقلته قوات الاحتلال في العام 1985م وقضى ما يزيد عن السنتين في سجون الاحتلال وكانت له سيرة نضالية حسنة لدى إخوانه الأسرى، ومع ذلك لم يضعف الأسر من عزمته حيث خرج مجاهداً مقارعاً لقوات الاحتلال. ومع بداية انتفاضة الأقصى عمل ضمن صفوف ألوية الناصر صلاح الدين في ملاحقة قوات الاحتلال ومستوطنيه. وشارك الشهيد المجاهد محمد الشيخ خليل في الكثير من العمليات الجهادية.

انضم الشهيد المجاهد زياد إلى حركة الجهاد الإسلامي في العام 2004م إيماناً منه بصواب نهجها الجهادي في مقاومة العدو الصهيوني الذي لا يعرف سوى لغة القوة والعدوان والقتل والتخريب والترويع للفلسطينيين. وأهلته كفاءته الشخصية والمهنية إلى أن يصبح قائداً بارزاً في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة. ومكنه مركزه في السرايا من أداء مهام جهادية عظيمة؛ فجهز كثيراً من الاستشهاديين في المنطقة الجنوبية، وجهز كذلك مجموعات التصدي للاجتياحات التي قام بها العدو لمخيم رفح، ويذكر له تأسيسه لمجموعتين من مهندسي الصواريخ الذين طوروا بعض الصواريخ للسرايا. والعمليات الاستشهادية التي جهز الشهيد المجاهد أبو ياسر أبطالها هي: «عملية الفتح المبين» في ميراج، و«عملية «كيسوفيم» التي نفذها الاستشهاديان إبراهيم حماد وفيصل أبو نقيرة، و«بدر الكبرى» في مستوطنة جان أور، و«البرق الخاطف» التي قام بها الاستشهادي أحمد شهاب، و«عملية مغتصبة «كيسوفيم» التي نفذها الاستشهاديان نزال صادق وأحمد عاشور، و«عملية «بوابة صلاح الدين» التي قام بها الاستشهادي جهاد حسنين.

## موعد مع الشهادة

في عصر يوم 30 يونيو (حزيران) 2007م قُدر للشهيد المجاهد زياد غنام والشهيد المجاهد رائد غنام والشهيد المجاهد محمد الراعي أن يكونوا على موعد مع الشهادة حيث طالتهم يد الغدر والخيانة لتقذفهم طائرات العدو عند مرورهم بمنطقة السكة في خان يونس بحممها الصاروخية ليسقط الثلاثة مخرجين بدمائهم الزكية شهداء بإذن الله على أرض فلسطين.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد أنور خميس الراعي

مرغ أنف جنود العدو بالتراب

هم الشهداء يسكنون كل دقائق حياتنا، فلهم المجد كل المجد ولقاتليهم وملاحقيهم كل الخزي والعار. نقف اليوم معكم أمام مجاهد فذ من مجاهدي الإسلام العظيم أبي إلا أن يمرغ أنف جنود بني صهيون في التراب وأن يذيقهم من نفس الكأس التي يجرعونها يوميًا أبناء هذا الشعب المصابر والمرابط. إنه الشهيد المجاهد محمد أنور الراعي الذي استطاع أن يحفر اسمه في سجلات من نور وعزة وإباء بالرغم من صغر سنه التي لم تتجاوز الواحد والعشرين ربيعًا.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد أنور الراعي (أبو خميس) في بلوك (O) بمحافظة رفح بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) 1986م لأسرة فلسطينية هُجرت عنوة من قريتها «المغار» المحتلة منذ العام ثمانية وأربعين وتسعمائة وألف، ليستقر بها المقام على الحدود المصرية الفلسطينية، وبيتهم أول بيت تدمره قوات الاحتلال بمحافظة رفح خلال انتفاضة الأقصى المباركة بحجة واهية، لتهاجر الأسرة مرة أخرى وتبدأ رحلة البحث عن مكان آخر ليستقر بها المقام بحي السلطان في المدينة.

عرفت أسرة الشهيد المجاهد محمد بتدينها وتواضعها وتفانيها في خدمة الإسلام والمسلمين وحب الجهاد والمجاهدين مقدمة في سبيل ذلك العديد من الشهداء والأسرى، من بينهم الشهيد المجاهد خميس الراعي الذي ارتقى إلى العلا خلال تصديه للقوات الصهيونية التي اجتاحت محافظة رفح بتاريخ 23 ديسمبر 2003م.

تلقى شهيدنا المجاهد أبو خميس تعليمه الأساسي والإعدادي بمدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، ثم درس الثانوية الصناعية بمدارس الوكالة، وحصل على أترها على دبلوم تصليح راديو وتليفزيون من وكالة الغوث الدولية.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد الفارس محمد بالتزامه بتعاليم الدين الحنيف، وهو من حفظة كتاب الله، حريصًا على قراءة القرآن والصلاة في جماعة في أي مسجد تواجد بالقرب منه، فلم يعرف الشهيد مسجدًا محددًا يلتزم فيه من كثرة تحركه وتنقله بين المحافظات.

وذكر والده أبو خميس أن الشهيد حصل على العديد من الجوائز على حفظه وتجويده لكتاب الله، مسترسلًا في القول إن الشهيد نعم الابن الطائع لوالده ووالدته، فلم يذكر أنه عارضه في أمر قط حيث حرص على كسب رضا والده ووالدته قبل أي عمل أو خطوة يخطوها.

عُرف الشهيد المقدم أبو خميس بوجهه البشوش وابتسامته التي تعلو وجهه، وحسن خلقه وتأدبه وهدوئه إلى جانب الشجاعة والإقدام التي كان يتمتع بها في مقارعة ومواجهة القوات الصهيونية.

## مشواره الجهادي

على الرغم من حداثة سنه وصغره إلا أنه استطاع أن ينجز في فترة حياته الصغيرة ضد العدو المتغرس. انضم الشهيد المجاهد محمد إلى حركة الجهاد الإسلامي بعد رحلة ليست بالطويلة دخل فيها العديد من الحركات والتنظيمات الموجودة في الساحة، وسجل فيها العديد من البصمات حيث شارك في عمليتين استشهاديتين تمكن من النجاة فيهما. لقد وجد في حركة الجهاد الإسلامي الجواب الشافي على الكثير من التساؤلات التي جالت في خاطره. واستطاع الشهيد المجاهد محمد الحافظ لكتاب الله أن يجذب إليه الأنظار، فانضم إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وتلقى العديدات من التدريبات على أيدي الشهداء القادة محمد الشيخ خليل وياسر أبو العيش وزياد غنام.

مع اشتداد الحملة الصهيونية على قطاع غزة، في العام 2004م، كثفت المقاومة الفلسطينية وتحديداً سرايا القدس من ضرباتها ضد العدو الصهيوني وتمكنت خلال أقل من يومين من تدمير دبابتين صهيونيتين وقتل أحد عشر جندياً صهيونياً وإصابة عدد آخر بجراح، فخلال العدوان الصهيوني الغاشم على حي الزيتون مطلع شهر أبريل (نيسان) من ذلك العام تمكنت سرايا القدس من تدمير ناقلة جند صهيونية عبر استهدافها بعبوة ناسفة تزن نحو 50 كيلوغراماً من المتفجرات، وفي اليوم التالي كان العدو الصهيوني على موعد مع الهزيمة مرة أخرى وذلك على أيدي رجال سرايا القدس أيضاً على الشريط الحدودي في رفح ما أدى إلى تدمير دبابة صهيونية من نوع «ميركفاه» ما أسفر عن مقتل ستة جنود صهيانية وإصابة عدد آخر حيث حظي بشرف ذلك العمل البطولي الشهيد المجاهد محمد الراعي.

ولم يكتف شهيدنا المجاهد أبو خميس بذلك العمل البطولي حيث شارك بعدها في العديد من العمليات الفدائية. تمكن في إحداها من إصابة جيب عسكري إصابة مباشرة بتفجير عبوتين ناسفتين في محيط مغتصبة «رفيح يام» سابقاً، وتفجير أربع عبوات بجيب آخر خلف بركة تل السلطان. كما شارك في العديد من عمليات الإسناد للعمليات الاستشهادية وإطلاق العشرات من الصواريخ وقذائف الهاون بالإضافة إلى المشاركة في تطوير سلاح التقنية كالعربات الناسفة وتصنيع قاذف للقنابل وراجمة صواريخ. وكان الشهيد المقدم أبو خميس أصيب أكثر من ثلاث مرات، وبترت في إحدى المرات إصبع يده، ولم تمنعه إصابته من مواصلة جهاده. كما أنه تعرض لأكثر من مرة لعمليات اغتيال من العدو الصهيوني باءت جميعها بالفشل.

## موعد مع الشهادة

في عصر يوم 30 يونيو (حزيران) 2007م قدر للشهيد المجاهد محمد الراعي بصحبة الشهيد المجاهد زياد غنام والشهيد المجاهد رائد غنام أن يكونوا على موعد مع الشهادة حيث طالتهم يد الغدر والخيانة لتقذفهم طائرات العدو الغادر أثناء مرورهم بمنطقة السكة في خان يونس بحمها الصاروخية ليسقط الثلاثة مخرجين بدمائهم الزكية شهداء على أرض فلسطين.

وعقب جريمة الاغتيال عبر والد الشهيد أبو خميس عن عظيم امتنانه على نعم الله وفضله بأن أكرمه الله بقائد دافع عن أهله وانتقم لكل الحرائر والثكلى من أبناء شعبه مؤكداً أن خيار الجهاد والمقاومة خيار إلهي لا يجب الحياد عنه.



(1983 - 2007)

الشهيد المجاهد عمار إبراهيم سعيد شاهين

في زهرة عمره اختار طريق الجهاد

إن جذورنا راسخة في هذه الأرض قبل ميلاد كيانهم. كيف يتوهم غزاة سارقون أنهم قادرون على خلع تلك الجذور لإحلال جذورهم الفاسدة العفنة مكانها؟ مجاهدو فلسطين يؤكدون كل لحظة بدمائهم وأرواحهم أن أوهام الغزاة سراب زائل. عمار أكد ذلك.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عمار إبراهيم شاهين بتاريخ 18 أكتوبر (تشرين الأول) 1983م في كنف عائلة مؤمنة بالله عز وجل تعرف حقوق الله عليها الذي ترك آثاره الطيبة في حياة شهيدنا حيث التحق بصفوف الحركة الإسلامية المجاهدة وهو في مقتبل العمر، فغدا فارساً من فرسانها ومجاهداً صنيدياً من مجاهديها.

وينتمي شهيدنا الفارس عمار إلى أسرة الإيمان سلاحها والتواضع زادها ومرضاة الله نصب عينيها تتكون من الوالدين وأربعة أبناء ذكور وثلاث من الإناث عمار أصغرهم. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس الوكالة في مخيم البريج وسط قطاع غزة فيما تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة فتحي البلعاوي الثانوية إلا أن استشهاده حال دون التحاقه بالجامعة.

## صفاته وأخلاقه

اتسم شهيدنا الفارس عمار بابتسامة هادئة تنم عن شخصية إسلامية متزنة، كما أحب إخوته المجاهدين ولكل من رفع السلاح في وجه بني صهيون ولسان حاله يقول: «المؤمن أخو المؤمن»، وقد التزم منذ صغره في المساجد وعرف طريقها فصار من روادها، وحرص على أن يصلي الصلوات الخمس في جماعة، ما أثار في سلوكه مع الآخرين، فأحبه كل من عرفه وتأثر به كل من اختلط به وخاصة من عايشه في ميادين الجهاد والمقاومة.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد عمار بصفوف حركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة عام 2000م، وترى على موائد الإيمان والوعي والثورة، موائد الإسلام الجهادي العظيم وكان من أبرز الإخوة المجاهدين الناشطين في خدمة الإسلام وفلسطين.

وشارك شهيدنا المقدم عمار في مختلف الفعاليات التي كانت تقيمها الحركة في مخيم البريج وسط قطاع غزة ما جعله محط إعجاب إخوانه في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، كيف لا وهو دائم الحديث عن الجهاد والشهادة!؟

وبالفعل التحق شهيدنا الفارس عمار بإحدى مجموعات سرايا القدس حيث بات مقاتلاً مميزاً يشارك في صد العديد من عمليات التوغل والعدوان التي تشنها قوات الاحتلال الصهيوني ضد المخيم. كما شارك في الرباط على الثغور الشرقية لمخيم البريج لحماية الأرض والإنسان من العدوان الصهيوني الغاشم.

## موعد مع الشهادة

قُدر شهيدنا الفارس عمار أن يكون على موعد مع الدم الذي هزم السيف وذلك في 5 يوليو (تموز) 2007م حين حاولت قوة صهيونية خاصة التسلل من الحدود الشرقية لمخيم البريج، فكان شهيدنا وإخوانه المجاهدون لها بالمرصاد حيث دار اشتباك عنيف بين المجاهدين والقوة الصهيونية ارتقى خلالها شهيدنا الفارس عمار شهيداً في سبيل الله مقبلاً غير مدبر.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد محمود نجيب مصطفى نزال

باع الحياة واشترى الآخرة فداء لفلسطين

لا يتعب ولا يمل، ولا يخاف أو يجبن، ولا يتردد ولا يضعف. إنه الشهيد الفارس محمود نزال، ابن قباطية الذي روى بدمه الطاهر ثرى جنين لتبقى الراية من بعده مرفوعة، وإرادة المقاومة معقودة. عاش بطلاً ومات بطلاً، لم يسالم ولم يهادن، ولا يفرط ولا يفاوض لإدراكه حقيقة أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأن فلسطين لن تعود الا عبر فوهة البندقية، فباع الحياة رخيصة وذهب نحو المعالي في جنان الخلد.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود نجيب نزال في 10 مارس (آذار) 1986م، وهو من سكان بلدة قباطية جنوبي جنين. عاش بين أسرة مكونة من الأب والأم وثلاثة أشقاء وخمس شقيقات.

درس الشهيد المجاهد محمود المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة معاذ بن جبل حيث برز مستوى الشهيد في الدراسة جيداً، ثم انتقل إلى مدرسة قباطية الثانوية، وأتم المرحلة الثانوية العامة، وبعد ذلك درس في جامعة القدس المفتوحة، لكنه لم يتمكن من إكمال دراسته بسبب مطاردته من قبل قوات الاحتلال.

نشأ الشهيد المقدم محمود في أسرة مناضلة قدمت الشهداء والمعتقلين والجرحى، واختار لنفسه منذ تفتّح عينيه على الدنيا طريق الجهاد الإسلامي لإدراكه أن مقارعة الاحتلال تستوجب الانخراط في فصيل مقاوم أولوية الصراع لديه العدو الصهيوني كما يقول شقيقه أحمد.

## صفاته وأخلاقه

قال مقربون من الشهيد الفارس محمود إنه عرف الطريق للمسجد وملاً الإيمان قلبه ولم يتأخر عن الصلاة وتأدية العبادات، وعرف عنه طيب المعشر وحسن الأخلاق والأمانة والنزاهة والانتماء الصادق لوطنه وشعبه.

ويقول والده: «كان هادئاً جداً وحكيماً ويتمتع بأخلاق عالية ومصادقية جعلته يحظى بمحبة واحترام الجميع، كما نشط في مقاومة الاحتلال في مدرسته وشارك في المسيرات والمواجهات».

بدوره قال أحد رفاقه: «انخرط محمود في حركة الجهاد الإسلامي بشكل سري، وعهد شديد الكتمان والتواضع والحب والانتماء لوطنه وشعبه، يعمل بتفان وإخلاص ويرفض التباهي والاستعراض، فصار فارس المهمات الصعبة السرية، لا يعرف الكلل أو الملل، يعطي ويجاهد ويقدم ليل نهار حتى اعتقلته قوات الاحتلال».

## مشواره الجهادي

«هنيئًا لك الشهادة وإنا على دربك ماضون لن نخون ولن نفرط ولن نتخلى عن نهج الشقاقي» كلمات ردها الشهيد المقدم محمود لحظة وداع رفيق دربه الشهيد المجاهد زياد ملايشة من كوادرسرايا القدس في جنين عقب اغتياله من قبل قوات الاحتلال في عملية خاصة في بلدة كفر دان.

ويشير مقربون للشهيد الفارس محمود أنه حمل سلاحه ومضى في تشييع جثمان رفيقه مقسمًا على مواصلة المشوار. لم يتأخر شهيدنا الفارس محمود عن تنفيذ وعده وعهده الذي قطعه لرفيق دربه الشهيد المجاهد زياد ملايشة فلحق به شهيدًا في عملية اغتيال جديدة نفذتها الوحدات الصهيونية في جنين.

يقول أحد رفاق الشهيد المجاهد محمود: «منذ اعتقاله وعقب مطاردته ولسانه لم يتوقف عن الحديث عن الشهادة والدعاء لله تعالى أن يمنحه هذه المرتبة والمنزلة العظيمة، وكلما ارتقي أحد رفاقه شهيدًا قال: هنيئًا له! اللهم ارزقنا الشهادة في مقاومة المحتلين».

رفض شهيدنا الفارس محمود الزواج، ورد على أبيه لما طرح عليه فكرة الارتباط بفتاة قائلًا: «لا تقلق يا أبي ستفرح وتفتخر بعرسي، سيكون لي عرس كبير ويوم مشهود لن تنساه».

## موعد مع الشهادة

ليلة 8 يوليو (تموز) 2007م قُدر للشهيد الفارس محمود أن يكون على موعد مع العبور إلى جنان الخلد، فلقد أرقه طول الانتظار، وسعى دومًا نحو الشهادة حتى نالها حيث استشهد في عملية صهيونية خاصة استهدفته مع عدد من مجاهدي سرايا القدس في مدينة جنين.

يخبر مقربون منه أن وحدات خاصة صهيونية اغتالته في بلدة قباطية، واعتقلت المجاهد هلال السويطي أحد مجاهدي سرايا في عملية خاصة بالقرب من قرية مثلث الشهداء جنوب المدينة. وقال شهود عيان إن الوحدات الخاصة استقلت سيارة باص ونصبت كمينًا على مدخل بلدة مثلث الشهداء جنوب المدينة، وعند مرور سيارة من نوع هونداي إلى المنطقة أطلقت وإبلاً من الرصاص على السيارة التي يستقلها المجاهدون ومنعت سيارات الإسعاف من دخول المنطقة.

يوم تشييع جثمان الشهيد المجاهد محمود بدا يومًا مشهودًا في قباطية حيث شارك في تشييع جثمانه أكثر من عشرة آلاف مواطن حتى إن أزقة وشوارع قباطية غصت بجموع المشيعين ممن عرفوا الشهيد أو سمعوا عن بطولاته فأحبوه وأصروا على تكريمه في لحظات الوداع الأخيرة.



(1984 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد عمر محمد ذياب

ضحى بالشهادة الجامعية ونال شهادة الأخرى

لأنه ليس أمام الأسود والأبطال خيار ثالث غير النصر أو الشهادة اختار الشهيد المجاهد محمد ابن جنين طريق الجهاد وهو يعلم أن الجنان تحتاج الفداء. عرف الطريق، فحمل السلاح وراح يقارع ويقاوم المحتل الغاصب عليه ينال منه أو يزرع في قلبه الخوف؛ فهو يعلم أن كل قطرة دم تسقط على ثرى فلسطين الحبيبة لن تكون إلا مشعلًا يضيء الطريق نحو الأقصى والتحرير.

## الميلاد والنشأة

في 14 يناير (كانون الثاني) 1984م ولد الشهيد المجاهد محمد عمر ذياب في قرية كفر راعي قضاء جنين، فكبر وترعرع في كنف أسرة بسيطة مكونة من الأب والأم وثلاثة أبناء. تلقى تعليمه حتى اجتاز المرحلة الثانوية والتحق بالجامعة، لكنه لم يكمل بسبب الظروف والأوضاع الصعبة المتعلقة بالاحتلال، ولأنه رأى في الاستشهاد في سبيل الله شهادة أعظم من جميع الشهادات.

## صفاته وأخلاقه

تقول والدته: «كان محمد مختلفًا عن إخوته وأبناء جيله فمنذ صغره يميل للجهاد وحب الوطن. عندما يلعب وهو في سن 6 سنوات فإن لعبته المفضلة هي السلاح ومحاكاة الجيش والمقاومة في عمليات الاشتباك». واصل شهيدنا الفارس محمد حديثه عن الجهاد وكرهه للمحتل رغم صغر سنه كما تقول والدته، وتضيف: «كنت أشعر دومًا أن حياته ومستقبله مختلفان وأطالع في عينيه وكلماته ملامح الحب لوطنه والإيمان بالتضحية والاستعداد للوجود بالنفس. وبدا ذلك خلال رحلة اعتقاله ومطاردته؛ فقد عاش مجاهدًا مخلصًا مناضلاً في سبيل وطنه وشعبه».

أما الوالد فيقول: «نشأة محمد وسيرته تختلف عن باقي الشباب؛ فقد التزم بصلاته وعباداته، وهو حافظ لكتاب الله فضلًا عن أنه يقدم الخطب والدروس الدينية». مشيرًا إلى أن ابنه الشهيد معطاء مخلص يخدم أهل بلده مما جعله يحظى باحترام وتقدير الجميع.

وأوضح أن الشهيد المجاهد محمد كان طالبًا متميزًا في مدرسته، وبعد نجاحه في الثانوية العامة التحق بجامعة القدس المفتوحة، ولكن بعد يومين من دراسته أصبح مطارداً لقوات الاحتلال.

## مشواره الجهادي

يقول والده إن الشهيد المجاهد محمد تميز بالعمل الصادق والمخلص والنضال ضد الاحتلال فيما يقول

رفاقه في حركة الجهاد الاسلامي إنه انتمى للحركة بشكل سري، وصار من أبرز الناشطين والملتحمسين لمقاومة الاحتلال الذي اعتقله في 9 أبريل (نيسان) 2004م، وسجن لمدة 3 سنوات ونصف بتهمة الانتماء لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

بعد انتهاء محكوميته خرج شهيدنا المقدم محمد من السجن وكله حماس وشوق للعمل العسكري انتقاماً من الاحتلال، وقد أصبح مطارداً له في 6 مارس (آذار) 2007م الأمر الذي جعل أسرته تعيش واقعاً مأساوياً بفعل تكرار المداهمات والضغوط والتهديدات لثني ابنها عن الجهاد.

رفض الشهيد الفارس محمد الخضوع للضغوط كما يقول رفاقه في سرايا القدس، وواصل مسيرة الجهاد والتضحية، وقاد مجموعات سرايا القدس في عملياتها الجريئة ضد الاحتلال في منطقتيه، فظهر مجاهداً وشجاعاً وبطلاً دوماً يتقدم الصفوف ويحضر رفاقه على الصمود والجهاد والتحدي، ويتحدث بعزة وإباء عن دور سرايا القدس في الدفاع عن شعبنا ومقاومة الاحتلال.

## موعد مع الشهادة

ويقول رفاقه في سرايا القدس إنه تأثر بشكل بالغ بعد استشهاد رفاق دربه الشهيدين المجاهدين زياد ملايشة ومحمود نزال، فأقسم على الثأر لهما، حينها أقدم على تنفيذ عملية هجوم بال سلاح الرشاش على حاجز عناب، فهاجمه الجنود، فاشتبك معهم حتى استشهد.

يقول والده إنه لم يتمكن من رؤيته لشهرين متتاليين قبل استشهاديه بفعل الملاحقة على يد جيش الاحتلال، ويضيف وهو يبكيه: «عانقته في ثلاجة الموتى وقبلته وقلت إنه رفض الزواج واختار الشهادة والجنة فاللهم تقبله شهيداً».

أما والدته فقالت: «يوم استشهاديه قال لي أحد أشقائه إنه خلال وجوده في المنزل همس بإذنه وأوصاه قائلاً: عندما أستشهد قل لأمي ألا تبكي على فراقني وتفرح بزفافي إلى الجنة، وحفظت وصيته وعهده رغم أنني في البداية بكيت». وقد استشهد الشهيد المجاهد محمد في 12 يوليو (تموز) 2007م، وفور تلقيها الخبر انطلقت أم الشهيد المقدم محمد مع عائلتها للمستشفى. كانت الساعة الواحدة فجراً ومع ذلك تقول إنها صممت على مشاهدته، ووصلت للثلاجة وعانقته وقبلته بحب وشعرت أنه فتح عينه الشمال ونزلت دمعة ووقفت في خده، وهذه من كرامات الشهيد فشعرت بفرحة كبيرة ولما أحضره للبيت زغردت له.

من كرامات الشهادة كما تقول والدته: «أن حمامة بيضاء رفرفت فوق المسجد حيث صلاة الميتم، ولحقتهم إلى مكان دفنه».



الشهيد المجاهد عبد الرحمن جميل عبد المجيد الكفارنة

فارس من الوحدة الصاروخية

سلك درب الجهاد والمقاومة، امتلأ قلبه بالإيمان ومضى يشق طريقه نحو ربه سائلاً إياه الرضا. حمل الصاروخ وأقسم أن لا هدوء لمن احتل أرضه ووطنه حتى لاقى الله شهيداً.

(1986 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عبد الرحمن جميل الكفارنة في 5 يناير (كانون الثاني) 1986م في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، وتربى في أسرة فلسطينية بسيطة الحال زرعت في نفسه حب الجهاد والتضحية والبذل في سبيل الله.

تتكون أسرته من سبعة أفراد، فكان محبوباً من والده ووالدته، ومحبوباً أيضاً من إخوانه، متواضعاً لا يحب إلا في الله ولا يبغض إلا فيه، وعاش وارتقى إلى العلياء، ولم يغضب أحداً إلا في الله.

تلقى شهيدنا المجاهد عبد الرحمن دراسته الابتدائية والإعدادية في مدرسة ذكور بيت حانون للبنين، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة هايل عبد الحميد للبنين.

## صفاته وأخلاقه

شهيدنا البار عبد الرحمن رحمه الله من المداومين على صيام الاثنين والخميس عملاً بسنة النبي المصطفى ﷺ. وهو خلوق مؤدب لا يحب المزاح ولا يحب الخوض في أمور الدنيا الزائلة، وتميز بحبه لإخوانه في كل مكان على عدم الغيبة والنميمة، وعلى اتباع السنة النبوية الشريفة حيث أوصى أهله وأصدقائه ألا يصلى عليه؛ لأن شهيد المعركة لا يصلى عليه كما في سنة نبينا محمد ﷺ.

## مشواره الجهادي

التزم شهيدنا المجاهد عبد الرحمن منذ نعومة أظافره بالصلاة، فداوم عليها في مسجد الشهيد عبد الله السبع ببيت حانون، فأحبه أبناء الجهاد الإسلامي وأحبهم وصار أبناء الحركة.

مع بدء الانتفاضة المباركة صار شهيدنا الفارس عبد الرحمن أحد أعمدة المسجد. وفي العام الثالث للانتفاضة المباركة نال شهيدنا المجاهد شرف اللحاق بركب المجاهدين، فانضم إلى سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فتميز بقله الكلام، لا يسأل عن شيء لا يعنيه، مجاهداً فذاً، صلباً لا يلين حيث شارك إخوانه المجاهدين في التصدي للاجتياحات الصهيونية على محافظة الشمال الحبيب، فزرع العبوات، وسهر الليالي مرابطاً على ثغور الشمال الصابر.

قام شهيدنا المقدم عبد الرحمن بالرصد لعدة عمليات عسكرية قامت بها سرايا القدس، وشارك مع إخوانه المجاهدين في إطلاق صواريخ القدس تجاه الممتلكات الصهيونية شمال قطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

ارتقى شهيدنا الفارس عبد الرحمن إلى العلا يوم الأحد 22 يوليو (تموز) 2007م أثناء قيامه برفقة الشهيد المجاهد محمد أبو سيف بقصف مختصة «سديروت» بصاروخين من طراز «قدس»، فأطلقت طائرات الغدر الصهيونية صواريخها تجاه المجاهدين بعد انسحابهم ما أدى إلى ارتقائهم مخضبين بدمائهم شهداء على الغطرسة والظلم.



الشهيد المجاهد محمد هشام إبراهيم أبو سيف

جهاد بلا حدود وضربات في عمق اليهود

بين أزقة مخيم جباليا الضيقة قضى طفولته، على أزيز الرصاص ودوي القنابل لانتفاضة 1987م، وفتحت عيناه على مشاهد الجرائم والمجازر التي كانت ترتكبها القوات الصهيونية بحق أبناء شعبه، فامتلاً ثورة على المحتل، وعقد العزم على الانتقام لكل قطرة دم سالت على ثرى الوطن المبارك.

(1986 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في مخيم جباليا ولد فارس من فرسان الجهاد والمقاومة، فكان الشهيد المجاهد محمد هشام أبو سيف، في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1986م لأسرة ملتزمة محافظة تتكون من ثمانية أفراد. هُجرت عائلته من بلدة «يافا» في العام 1948م علي يد العصابات الصهيونية.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث في مخيم جباليا ليتوقف بعدها عن دراسته لمساعدة والده في إعالة أسرته حيث التحق بجهاز الأمن الوطني في السلطة الفلسطينية.

## صفاته وأخلاقه

تمتع الشهيد المجاهد محمد بشخصية قوية، وتحلى بأحسن وأنبيل الأخلاق ما جعله محبوباً من كل من عرفه خاصة في صفوف أبناء مسجده (مسجد الشهيد أنور عزيز) الذي داوم على الصلاة فيه حتى أطلق عليه لقب حمامة المسجد نظراً لكثرة الوقت الذي قضاه داخله متعبداً ومتفكراً وملتزماً بدروس الوعي والإيمان والثورة، تلك الدروس التي أشعلت في نفسه ثورة على المحتل لا تنطفئ، وإيماناً بالله وبعدالة قضية فلسطين، وبوعي راسخ بحقيقة الصراع.

آمن شهيدنا المجاهد محمد بقول رسولنا المصطفى ﷺ: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»، وهو ما ترجمه على أرض الواقع سواء بالبكاء في محراب الصلاة، أو الرباط على ثغور الوطن قابضاً على البندقية، سبابته تلامس الزناد، ولسانه يردد ذكر الله.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المقدم محمد بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مطلع 2004م ليلتزم في مسجد الشهيد أنور عزيز، ما جعله محط إعجاب إخوانه في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الذين اختاروه جندياً من جنود الحق في سراياهم القدسية في منتصف العام 2004م.

اجتاز شهيدنا الفارس محمد العديد من الدورات العسكرية قبل أن يلتحق بوحدة الاستشهاديين التابعة

للسرايا ومن ثم الوحدة الخاصة حيث شارك في العديد من عمليات القصف المتواصلة على البلدات الصهيونية، فتمكن من إطلاق عدة صواريخ قدس 3 وقدس متوسط المدى على بلدة «سدروت» ومدينة المجدل المحتلة. يُسجل للشهيد المجاهد محمد مشاركته في العديد من عمليات التصدي للاجتياحات الصهيونية الغاشمة على شمال قطاعنا الحبيب بزرع العبوات الناسفة وإطلاق القذائف المضادة للدروع.

تعرض شهيدنا الفارس محمد خلال اجتياح مدينة الشيخ زايد لقصف مدفعي برفقة مجاهد من كتائب القسام ما أدى لاستشهاد المجاهد أنيس موسى من كتائب القسام بينما نجا شهيدنا بأعجوبة من عملية الاغتيال.

## موعد مع الشهادة

في عصر يوم الأحد 22 يوليو (تموز) 2007م تمكن الشهيد المجاهد محمد أبو سيف من إطلاق صاروخين قدس 3 باتجاه مغتصبة «سدروت» الصهيونية أسفرا عن إصابة صهيونية بجراح علاوة على الأضرار الجسيمة التي لحقت بأحد المنازل. وخلال عودته مع رفيق دربه المجاهد في سرايا القدس عبد الرحمن الكفارنة من مهمتهم الجهادية رصدتهما طائرة استطلاع صهيونية وأطلقت صاروخًا على السيارة التي كانا يستقلانها فأصابها بشكل مباشر ما أدى إلى استشادهما على الفور.



(1985 - 2007)

الشهيد المجاهد أحمد حسني عبد العال البلعاوي

تمنى أن يجعل من جسده أشلاء في سبيل الله

يذهب مجاهدونا إلى لقاء العدو زرافات ووجدانا لا يهابون اللقاء، وحين يشتبكون مع العدو المتفوق في العدد والعتاد يقاتلون قتال الرجال الأسود. هذا ما فعله الشهيد المجاهد أحمد البلعاوي مع رفيقيه.

## الميلاد والنشأة

مع بزوغ خيوط فجر يوم 17 أكتوبر (تشرين الأول) 1985م كان موعد ميلاد الشهيد المجاهد أحمد حسني البلعاوي (أبو شادي) في مخيم الشاطئ بغزة.

لم تختلف حياة الشهيد المجاهد أبو شادي عن حياة أقرانه من أبناء المخيم الفلسطيني؛ فقد عاش الشهيد وترعرع في كنف أسرة بسيطة هجرت من بلدتها الأصلية «عسقلان» في العام 1948م، تتكون من والديه، وخمسة من الأبناء وبنتين، وترتيبه الرابع بينهم.

درس الشهيد المجاهد أحمد المرحلة الابتدائية في مدرسة ذكور الشاطئ، والإعدادية في مدرسة صلاح الدين، ثم درس الصف العاشر في مدرسة معروف الرصافي للثانوية، ثم درس دبلوم صناعة في معهد الإمام الشافعي ليعمل بعدها في ورشة للحداثة لمساعدة أسرته التي تعيش ضنك الحياة وصعوبتها.

عائلة الشهيد المجاهد أحمد البلعاوي واحدة من مئات العائلات الفلسطينية التي قدمت فلذات أكبادها في معركة الصمود والتحدي حيث قدمت العديد من الشهداء منهم: (محمد نبيل البلعاوي، إسماعيل ربحي البلعاوي، إبراهيم إسماعيل البلعاوي).

## صفاته وأخلاقه

عرف الشهيد المقدم أبو شادي بالتزامه وحرصه في أداء الصلوات الخمس في مسجد «الوحدة» وحضور مجالس الذكر وحلقات حفظ القرآن الكريم.

كان باراً مطيعاً لوالديه فتراه يقبل يديهما طالباً منهما الصبح والرضا على ما يسببه لهما من أم جراء عمله في ذات الشوكة الأمر الذي كان يسبب لهما الحزن والقلق الدائم عليه.

تميز الشهيد الفارس أحمد بزياراته المستمرة لأسر الشهداء والأسرى من أبناء منطقته والمشاركة في تشييع الشهداء في مختلف محافظات القطاع الحبيب؛ فقد شكل رحمه الله مثلاً رائعاً للشباب المتواضع المتسامح

المبتسم حتى في أحلك الظروف وأصعبها لم يتردد في مسح دمعة طفل يبكي من أبناء منطقته؛ فقد كان شابًا خلوقًا حنونًا.

## مشواره الجهادي

تعرف الشهيد المجاهد أحمد البلعاوي على خيار الجهاد حيث التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في بداية العام 2001م، فتعرف على فكر الدكتور المعلم الشهيد فتحي الشقاقي «الإيمان، الوعي، الثورة»، ثم التحق الشهيد بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وعمل ضمن وحدة الرصد والاستطلاع والرباط على الثغور.

عُرف عن الشهيد المقاوم أحمد أنه جهز عتاده العسكري من ماله الخاص رغبة منه في نيل رضا الله. كما عُرف بشدة الإلحاح في الطلب من قادته السماح له بتنفيذ عملية استشهادية.

شارك الشهيد المجاهد في دورة الكشافة التي نظّمها الشهيد القائد عزيز الشامي خلال انتفاضة الأقصى المباركة، كما عمل الشهيد ضمن صفوف الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس حيث شارك في إطلاق صواريخ «قدس3» على الممتلكات الصهيونية ردًا على الاعتداءات الصهيونية المتكررة بحق أبناء شعبنا في الضفة وغزة. وكذلك شارك في صد العديد من الاجتياحات في منطقتي البريج والمغازي كما كان ضمن المجموعة التي فجرت ناقلة جند صهيونية في عزبة بيت حانون.

## موعد مع الشهادة

في ظهر يوم الخميس الموافق 26 يوليو (تموز) 2007م ارتقى الشهيد الفارس أحمد البلعاوي جراء عملية اغتيال جبانة نفذتها طائرات العدو حين أطلقت صواريخها الحاقدة على السيارة التي كان يستقلها شهيدنا برفقة الشهيدين المجاهدين عمر الخطيب و خليل الضعيفي على طريق صلاح الدين مقابل منطقة المغرقة وسط قطاع غزة.



(1958 - 2007)

الشهيد المجاهد خليل مصباح حسين الضعيفي

جهاد متواصل وشهادة منتظرة

شهيد من عائلة شهداء. وعائلات الشهداء ظاهرة واسعة في المجتمع الفلسطيني. ما من عائلة فلسطينية إلا وفيها شهيد أو جريح أو أسير، وبعد ذلك تتفاضل في العدد. إنها ملحمة الجهاد الفلسطيني التي لا بد أن تتوجها يوماً رايات النصر وشموس الحرية.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد خليل مصباح الضعيفي (أبو زيد) في مخيم الشاطئ بمدينة غزة الباسلة في 1 يناير (كانون الثاني) 1958م. وتربى في أسرة كريمة، ولم يتمكن من العيش في مسقط رأس العائلة وهي بلدة «القببية» قضاء مدينة الرملة المحتلة إذ هُجر منها أهلها إثر نكبة عام 1948م.

شهيدنا المجاهد خليل هو الابن الثاني بين إخوته السبعة، وله من الأخوات أربع. وتتكون أسرة شهيدنا المجاهد من زوجته وأبنائه العشرة (سبعة من الذكور وثلاث من الإناث).

درس شهيدنا المجاهد خليل حتى المرحلة الإعدادية، ونظراً للظروف المعيشية الصعبة التي تمرّ بها الأسرة ترك الدراسة والتحق بالعمل ليسدّ احتياجات أسرته اليومية حيث عمل في مجال البناء والطوبار.

ينتمي الشهيد المقدم أبو زيد إلى عائلة مجاهدة تعرف واجبها نحو دينها ووطنها، حيث إن المجاهد راشد، وهو شقيق الشهيد المجاهد خليل من المقاتلين القدامى في العام 1967م. وخرج من قطاع غزة آنذاك واعتبر لاجئاً خارج وطنه فلسطين وتوفي فيما بعد في الأردن عام 2001م، كما يوجد أخ آخر للشهيد وهو المجاهد مرعي من كتائب القسام ومطلوباً لقوات الاحتلال الصهيوني في انتفاضة عام 1987م، وتمكن من مغادرة القطاع سرّاً، ثم العودة بنفس الطريقة في العام 2006م.

## صفاته وأخلاقه

عُهد شهيدنا المجاهد خليل ملتزماً بالصلاة في المسجد الأبيض والمسجد الغربي في مخيم الشاطئ، وعُرف عنه بأنه بار بوالديه الكريمين، فكان مطيعاً لهما ولا يعصى لهما أمراً.

يعتبر الشهيد المجاهد أحد الأعمدة الرئيسة في أسرته لاسيما بعد وفاة والده في العام 1971م، ووفاة أخيه الأكبر راشد، فتحمل الشهيد أعباء الأسرة، وصار محبوباً من الجميع، وكما قال ذووه: «عاش سبغاً ومات سبغاً»، حيث كان رجلاً وسبغاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

## مشواره الجهادي

أحبّ الشهيد المجاهد أبو زيد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فالتحق بصفوف الحركة مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة ليتربى على نهج الدكتور المعلم الشهيد فتحي الشقاقي وليسير على درب الإيمان والوعي والثورة.

نظرًا لحب شهيدنا المقاوم أبو زيد للمقاومة والجهاد التحق بصفوف الجهاز العسكري سرايا القدس في العام 2001م، فكان يعمل بلا كلل أو ملل، ونظرًا لنشاطه المميز في العمل العسكري كُلف من قبل قيادة سرايا القدس بقيادة المهام الصعبة، وقد نجح في ذلك الأمر الذي أهّله فيما بعد لأن يصبح من القادة الميدانيين لسرايا القدس في مدينة غزة.

عُرف شهيدنا الفارس خليل بإقدامه وشجاعته الباسلة وتصديه المتواصل للقوات الصهيونية لدى اجتياحها لمدنا وقرانا الفلسطينية حيث كان دومًا على رأس المقاومين يخوض المعارك الباسلة ضد الجنود الصهاينة.

يعتبر الشهيد المجاهد أبو زيد من القادة الميدانيين البارزين في سرايا القدس، وقد خَطَّط للعديد من العمليات الجهادية والاستشهادية، كما شارك بنفسه في تنفيذ بعض تلك العمليات.

للشهيد المجاهد أبو زيد الدور الكبير مع الشهيد القائد بشير الدبش وبالاشتراك مع الأخوة في «كتائب القسام» في التخطيط للعملية البطولية المشتركة في مغتصبة «نيتساريم» بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2003م التي أدت إلى مقتل ثلاثة جنود صهاينة وإصابة آخرين بجراح، وقد استشهد في العملية الاستشهادي سمر فودة من كتائب القسام، وعاد الاستشهادي من سرايا القدس إلى قاعدته سالمًا تحفظه عناية الرحمن.

وشارك الشهيد المجاهد أبو زيد في العملية البطولية قرب مغتصبة «كفار داروم» التي أدت في حينه إلى قتل جنرال صهيوني.

وعمل الشهيد المقدم أبو زيد على رأس الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس في مخيم الشاطئ حيث شارك في إطلاق العشرات من صواريخ (قدس3) وقذائف الهاون على المغتصبات الصهيونية لاسيما بلدة «سديروت» ومدينة «المجدل» المحتلتين، كما شارك في إطلاق صواريخ الكاتيوشا مع الشهيد القائد محمد الدحدوح.

أشرف الشهيد المجاهد أبو زيد على العديد من الدورات التدريبية لمجاهدي سرايا القدس\_وخصوصًا الاستشهاديين منهم\_ على عمليات الاقتحام للمغتصبات الصهيونية.

## موعد مع الشهادة

بعد ظهر يوم الخميس 26 يوليو (تموز) 2007م كان الشهداء (خليل الضعيفي، عمر الخطيب، أحمد البلعاوي) على موعد مع الشهادة حيث كان المجاهدون متوجهين لتنفيذ إحدى المهام الجهادية حين استهدفت طائرات العدو الصهيوني السيارة التي كانوا يستقلونها بالقرب من مفرق الشهداء جنوب مدينة غزة، فارتقى الفرسان الثلاثة إلى العلياء شهداء كما أحبّوا.



(1975 - 2007)

الشهيد المجاهد عمر عرفات محمد شفيق الخطيب

سيرة مجاهد صلب قارع المحتل حتى الشهادة

هم الشهداء قد سعدوا إلى حواصل الطير فيما غيرهم بالأرض يلتصق تغريه القوة، تدفعه للإثم والخطيئة، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم. ويظن أن جهاده يومًا يُكفّر كل خطاياهم. وينسى أن النصر الحقيقي هو الشهادة وما دون ذلك يبقى مُتقلّبًا، فالحياة امتحان صعب والكَيْس من دان نفسه قبل الموت، ومن اتعظ بغيره.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد عمر عرفات الخطيب (أبو عرفات) في مخيم الشاطئ بمدينة غزة الباسلة بتاريخ 27 يوليو (تموز) 1975م. وتربى الشهيد الفارس أبو عرفات في أسرة كريمة، ولم يتمكن من العيش في مسقط رأس العائلة وهي بلدة «القببية» قضاء مدينة الرملة المحتلة إذ هجر منها أهلها إثر نكبة عام 1948. نشأ شهيدنا المجاهد عمر وسط أسرته المكونة من والديه وأربعة من الإخوة واثنتين من الأخوات.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد أبو عرفات من زوجته وأبنائه الأربعة، (ثلاثة من الذكور وبنت واحدة).

درس شهيدنا المجاهد عمر المرحلة الابتدائية في مدرسة ذكور الشاطئ وأنهى المرحلة الإعدادية في السعودية، ومن ثم حصل على الثانوية من مدرسة الكرمل بمدينة غزة، وأنهى دراسته الجامعية من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الأزهر في العام 2003م.

عمل شهيدنا المجاهد أبو عرفات برتبة ملازم أول في السلطة الفلسطينية وبالتحديد في الخدمات الطبية العسكرية.

## صفاته وأخلاقه

التزم شهيدنا المقدم عمر بالصلاة في مسجد خليل الرحمن في مخيم الشاطئ. وارتبط بعلاقات التواصل والمحبة مع أسرته حيث أحب أبناءه لدرجة لا توصف، ولكن حبه لله ولوطنه غلب محبتهم، وكان دومًا يوصي أبناءه بحب الوطن والتضحية في سبيل الله. يعتبر الشهيد المجاهد أبو عرفات ذا شخصية حديدية صلبة لا يحيد عن فكر الجهاد، كما يعد مثلاً للتواضع والعنفوان، شجاعًا لا يخاف الموت، عنيدًا في المواقف الرجولية، ولا يخشى في الله لومة لائم ومميز بالسرية والكتمان، وقائدًا فذًا، وحريصًا على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء الأبرار، فدومًا تجده في الصفوف الأولى.

## مشواره الجهادي

منذ أن تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئًا على صدر شعبه وأمتة فانخرط في العمل

الوطني، وشارك بفاعلية في الانتفاضة الأولى عام 1987م حيث اعتقل مرتين لدى العدو الصهيوني بتهمة مقاومة الاحتلال، فالاعتقال الأول عام 1991م، والاعتقال الثاني في العام 1992م لمدة عامين وشهرين، لكن ذلك لم يضعف من عزيمته، وواصل مقاومته للاحتلال الصهيوني بشتى السبل.

أحب الشهيد المجاهد أبو عرفات حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فالتحق بصفوف الحركة مع البدايات الأولى للانتفاضة الأقصى المباركة ليتربى على نهج الدكتور المعلم الشهيد فتحي الشقاقي وليسير على درب الإيمان والوعي والثورة. ونظرًا لحب شهيدنا المجاهد عمر للمقاومة والجهاد التحق بصفوف الجهاز العسكري سرايا القدس، في العام 2001م، فعمل فيه بلا كلل أو ملل، ونظرًا لنشاطه المميز في العمل العسكري أصبح من القادة الميدانيين البارزين في سرايا القدس في قطاع غزة.

ارتبط شهيدنا المجاهد عمر بعلاقات طيبة مع الجميع، وجمعتة علاقة الصداقة بعدد كبير من الشهداء والقادة، عرف منهم الشهداء القادة: (مقلد حميد، محمود جودة، عدنان بستان، شادي مهنا، خالد الدحوح، خليل الضعيفي، ماجد الحرازين) حيث ربطته بهم علاقات الأخوة والمحبة والتسامح، أكبر من كونها علاقة تنظيمية. كما وربطته علاقات الأخوة والتعاون مع كافة الفصائل الفلسطينية المقاومة، فشارك في عدة عمليات مشتركة مع الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة لاسيما الإخوة في كتائب القسام وكتائب شهداء الأقصى. وكان يخطط ويشرف بنفسه على التجهيز للعمليات الجهادية لاسيما الاستشهادية منها، كما شارك بنفسه في تنفيذ بعض تلك العمليات، وله دور كبير وبارز في التخطيط لعملية بدر الكبرى والمعروفة بعملية «الزورق البحري» في 17 رمضان الموافق 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 2002م التي أدت إلى مقتل عدد من جنود سلاح البحرية الصهيوني وإصابة آخرين بجراح، وقد استشهد في العملية المجاهدان محمد المصري وجمال إسماعيل، وكلاهما من مجاهدي سرايا القدس. وكذلك تجهيزه للاستشهادي مصعب السبع لتنفيذ هجوم استشهادي في معبر بيت حانون والتي أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من جنود الاحتلال.

كما للشهيد المقدم أبو عرفات دور مهم في العملية النوعية المشتركة بين (سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى وكتائب القسام) ضد القوات الصهيونية في محيط معبر بيت حانون بتاريخ 6 مارس (آذار) 2004م حيث تم مهاجمة الموقع بواسطة جيئات عسكرية شبيهه بجيئات قوات الاحتلال الصهيوني.

يُسجل للشهيد الفارس أبو عرفات شرف المشاركة في إطلاق أول صاروخ جراد من غزة على المدن الصهيونية ومعه الشهيد المجاهد محمد الدحوح. وعلى أثر العمل الجهادي المقاوم للشهيد المقدم أبو عرفات قامت قوات الاحتلال الصهيوني بقصف منزله في مخيم الشاطئ عام 2006م، وكما أنه نجا من محاولة اغتيال صهيونية قبل استشهاده بيومين.

## موعد مع الشهادة

بعد ظهر يوم الخميس 26 يوليو (تموز) 2007م الشهداء الميامين (عمر الخطيب، خليل الضعيفي، أحمد البلعاوي) ذاهبون للشهادة، حيث توجهوا لتنفيذ إحدى الأعمال الحركية حين استهدفت طائرات العدو الصهيوني السيارة التي كانوا يستقلونها بالقرب من مفرق الشهداء وسط مدينة غزة، فارتقى الفرسان الثلاثة إلى العلياء شهداء كما أحبوا.



(1987 - 2007)

## الشهيد المجاهد نضال يحيى صبحي الداية

تأهب للشهادة في مواجهة الاحتلال فاستبقتته رصاصات الغدر الآتمة

بقلب أنهكه ألم الفراق، وجسد تكاثرت عليه هموم الحياة ومصائبها، ودموع تحجرت في المقل قالت والدة الشهيد المغدور نضال الداية بصوت خافت وحروف مخنوقة: «إن العين لتدمع وإني على فراقه لمحزونة، حسبي الله ونعم الوكيل، ما جعل قلبي يعتصر أماً أن فلذة قلبي قتل بدم بارد وقتل حلمه في نيل الشهادة التي تمنّاها». وتساءلت الأم الثكلى ما هو الذنب الذي اقترفه فلذة كبدها ليقتل بدم بارد أمام عتبات مسجد أرض الرباط!؟

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد نضال يحيى الداية (أبو إسلام) بتاريخ 22 فبراير (شباط) 1987م في منطقة الزيتون بمدينة غزة فعاش وترعرع في كنف أسرة فلسطينية بسيطة مؤمنة التزمت بتعاليم الإسلام وزرعت في نفوس أبنائها حب الوطن.

تعرضت أسرة شهيدنا المكلمة للاعتداءات والانتهاكات الصهيونية مرات عدة أصعبها مساء يوم 21 يوليو (تموز) 2001م حينما قتلت آلة الحرب الصهيونية رب الأسرة ودمرت منزلها ليعيش الشهيد المجاهد نضال وأشقائه العشرة وشقيقاته العشر أيضاً وزوجات والده الثلاث حياة التشرد والحرمان دون مأوى يحميهم من حر الصيف وبرد الشتاء.

درس شهيدنا المجاهد نضال المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس الشيخ عجلين بمدينة غزة غير أن استشهاد والده حال دون إكمالته لدراسته؛ لأنه اضطر إلى العمل مع أشقائه في البناء لتحمل أعباء أسرته الكبيرة.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد نضال كما الكثير من الشباب المؤمن الملتزم المقبل على طاعة الله بحسن الخلق وطيبة القلب واحترام الكبير والرأفة بالصغير والمحافظة على الصلوات الخمس في مسجد أرض الرباط الذي يعد شهيدنا الفارس نضال من القائمين على بنائه.

تحدثت والدته الصابرة وقلبه يكاد يتقطع ألماً قائلة: «نضال أقرب أبنائي إلى قلبي وأكثرهم رأفة بي يسعى لنيل الرضا مني، يخبرني عما يفعله ضد أعداء الله اليهود في كل اجتياح صهيوني». وتابعت قائلة: «لقد تميز بالخل والحياء إضافة إلى صفات الشجاعة وقوة التحمل». واستطردت قائلة: «إن ما يصرها على فراق فلذة كبدها ثقته بطهره وصدق نيته في جهاد أعداء الله، وكرهه وبغضه لكل ألوان الاقتتال الداخلي»، ولم يعلم نضال الذي ألمته الأحداث المؤسفة والاشتباكات المسلحة التي حدثت في قطاع غزة أنه سيكون من ضحاياها.

وأشارت جدته أم يحيى إلى أن حزنها على فراق حفيدها نضال أكثر من حزنها على فلذة قلبها وبكرها الشهيد يحيى الذي قتلته آلة الحرب الصهيونية، موضحة أن عزاءها في موت ابنها أن قاتله يهودي عدو لله وللرسول وللمؤمنين فيما أن من قتل حفيدها من بني جلدتنا وسألت الله عز وجل أن ينتقم ممن قتله.

وأبدى شقيقه حسن (أبو يحيى) حزنه الشديد على فراق أخيه قائلاً: «منذ أن فقدت أخي والشعور باليأس والحزن ينتابني ويسيطر علي، فلم أعد أطيع الجلوس في البيت الذي خيم عليه الحزن وهجرته ابتسامة أخي نضال، ولكن حسبي أن أخي نضال كان من الشباب التواق للقاء الله الملتزمة المؤمنة الصادقة المخلصة فيما تقوم به».

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد أبو إسلام لصفوف حركة الجهاد الإسلامي حيث عمل ضمن الإطار الطلابي، ثم عمل في إحدى اللجان الإعلامية بمنطقة الزيتون فتعرف خلال تلك الفترة على فكر حركة الجهاد الإسلامي القائم على الإيمان والوعي والثورة.

تميز الشهيد الفارس نضال بمشاركته الفاعلة في كافة الأنشطة والمهرجانات التي أقامتها حركة الجهاد الإسلامي وإخلاصه وتفانيه في خدمة الحركة وتنفيذ المهمات التي توكل إليه. في مطلع عام 2004م انضم لصفوف سرايا القدس فعمل ضمن مجموعات الرباط على الثغور، وتلقى العديد من الدورات العسكرية أهمها دورة إعداد استشهائين ذلك أن الشهيد المجاهد النضال من التواقين لقتال أعداء الله ونصرة دينه وإعلاء كلمته.

كما يُسجل للشهيد الفارس أبو إسلام مشاركته الفاعلة في التصدي للعديد من الاجتياحات الصهيونية لمناطق غزة، والمساهمة أيضاً في تفجير عدة آليات صهيونية.

صدق الشهيد المجاهد أبو إسلام وتفانيه في العمل من أجل نصره الإسلام قربه من قادة العمل العسكري الذين عبروا عن حزنهم الشديد على فقدانه بدم فلسطيني وهو الذي لم يقتل خلال مقارنته للاحتلال.

## موعد مع الشهادة

في 2 أغسطس (آب) 2007م الشهيد المقدم نضال يلبس بزته العسكرية ويعصب جبينه بوشاح كتب عليه التوحيد باللون الأصفر وعلى كتفه شعار سرايا القدس المظفرة. ودع أهله بنظرات الحب وخرج متجهًا إلى عمله الذي أحبه كثيراً ولسان حاله يقول: «رباط ليلة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها»، وصل نقطة الرباط بجانب مسجد أرض الرباط على طريق صلاح الدين، أخذ موقعه وبدأ يذكر إخوانه المرابطين بلقاء الله وكأنه يعلم أنه مفارق الدنيا، لكنه لم يتوقع أن يكون استشهاده على يد أبناء الوطن ورفاق السلاح حيث أصيب بطلق ناري من مجموعة من رجال الشرطة الفلسطينية، ولم يرد مجاهدو سرايا القدس على النار بالمثل؛ لأن الشقاقي أوصاهم بالوحدة وعلمهم أن البنادق الطاهرة لا توجه إلا صوب الصهاينة. فخيم السواد على المنطقة حينما علمت باستشهاد الشهيد المجاهد نضال الداية على عتبات المسجد، وإصابة عدد آخر من المجاهدين وصفت جراح بعضهم بالخطيرة.



الشهيد المجاهد رائد علي حسن أبو العدس

وسام على صدر العروبة

انتقام يتلوه انتقام، وجهاد يتلوه استشهاد، اليوم نروي قصة الشهيد المجاهد رائد أبو العدس ابن نابلس صانعة الأبطال ومفجرة الثورة في وجه الأوغاد الصهاينة. قاتل ودبر وعرف أن الطريق نحو العلياء تستوجب الكفاح والجهاد في سبيل الله حتى رحل شهيداً عنيداً لا يخشى القذائف أو الرصاص.

(1979 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد رائد علي أبو العدس في مخيم بلاطة القريب من مدينة نابلس في الضفة الغربية في 24 يناير (كانون ثاني) 1979م، وترى وترعرع بين أحضان أسرته التي أذاقها الاحتلال مرارة الهجرة والنكبة بعد أن كانت رأس العين في مدينة يافا هي الموطن الأصلي لهم. وللشهاد ستة أشقاء وثلاث شقيقات بالإضافة إلى والدته المريضة.

يقول والد الشهيد المجاهد رائد: «طفوله رائد هادئة ومميزة، وحظي بعنايه خاصة من الأسرة، كذلك تمتع بشعبية واسعة بين أهل المخيم؛ فقد بدا مثال الشاب الملتزم، حمل هموم أسرته ومخيمه ووطنه منذ نعومة أظافره حيث لم يكن كباقي أطفال المخيم، شعرنا أنه يسابق زمنه ويكبر قبل أوانه».

تلقى شهيدنا المجاهد رائد تعليمه حتى الثالث الإعدادي ثم التحق بمعهد وكالة الغوث ليتخرج منه بدبلوم في مهنة صناعة الألومنيوم.

## صفاته وأخلاقه

عرف عن شهيدنا المقدم رائد أنه حسن الخلق رؤوف القلب، يعطف على صغار حيه، ويراعي أبويه، كما أنه يعطف على الكبار ويطلب برهم ورضاهم. ويقول مقربون منه إنه لم يكن يتوانى عن مساعدة أحد، أو تقديم الخدمة لأي شخص طلب منه المساعدة أو الحاجة مشيرين إلى أنه بدأ منذ صغره فطناً لديه قوة عقلية وذكاء بالغ.

## مشواره الجهادي

يشير والد الشهيد المجاهد رائد إلى أن نشاطه في زمن الانتفاضة الأولى وما يعرف بانتفاضة الحجارة اقتصر على رشق الدوريات الصهيونية بالحجارة إلا أن نشاطه العسكري زاد في انتفاضة الأقصى التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) 2000م بفعل اقتحام المجرم الصهيوني شارون باحات المسجد الأقصى.

وقد التحق الشهيد الفارس رائد بالمقاومة من خلال سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وشارك في العديد من عمليات صد الاجتياحات واشتبك مراراً مع قوات الاحتلال على مدخل مخيمه.

ويضيف والد الشهيد المقاوم رائد: «بدأت القوات الصهيونية تطارد رائد منذ اجتياح أبريل (نيسان) 2002م حيث شارك في التصدي لقوات الاحتلال عند اجتياحها للمخيم، وقد قام الجيش الصهيوني باعتقاله في تلك الفترة، وحكم عليه بالسجن الاداري لمدة 6 أشهر كما قضى في السجن ما يقارب أربع سنوات، وبعد خروجه عرضنا عليه الزواج من إحدى الفتيات إلا أنه رفض، وقرر متابعة مسيرته الجهادية ضد الاحتلال».

ويتابع الأب المكلوم على رحيل فلذة كبده: «في فترة مطاردته لم يكن رائد يتردد على المنزل بشكل دائم، وأكثر الأيام نقوم بالاتصال به للاطمئنان عليه، ومعرفة أخباره خاصة عندما يكون هناك دخول للقوات الصهيونية للمخيم أو المدينة بشكل عام، وقد اقتحم الجيش الصهيوني المنزل مرات عدة وفي كل مرة يطلبون منا إخبار رائد بضرورة تسليم نفسه وإلا فإن نهايته ستكون غير مرضية، لكنه فضل الاستشهاد على الاعتقال».

## موعد مع الشهادة

حول ظروف استشهاده يقول والد الشهيد المجاهد رائد: «كنا في المنزل عندما جاء خبر استشهاد ابني رائد فجر يوم 3 أغسطس (آب) 2007م حيث علمنا كباقي الناس أن هناك عملية اغتيال لأحد الشبان في البلدة القديمة في مدينة نابلس إلا أننا لم نتوقع أن يكون رائد فقد استبعدنا ذلك؛ لأن عملية الاغتيال حدثت في البلدة القديمة، وجلسنا نتابع القنوات المحلية إلى أن تم الإعلان عن اسم الشهيد، حينها وقع النبأ فاجعة بالنسبة لنا».

الحاجة أم أشرف إحدى سكان حارة القيسارية في البلدة القديمة أول من شاهدت الشهيد المجاهد رائد بعد استشهاد، وعن تلك اللحظة تقول: «في حوالي الساعة التاسعة والنصف مساءً حاصرت قوة صهيونية خاصة أحد المنازل المجاورة لمنزلنا ليقوموا بعدها باقتحام منزلنا، وتحويله إلى ثكنة عسكرية، وما لبثنا أن سمعنا صوت إطلاق نار كثيف في المنطقة».

وتتابع الحاجة: «بعد انتهاء العملية خرجنا لتنفقد ما حدث وإذا بالشهيد المجاهد رائد ملقى على الأرض مخرج بدمائه وقد أصيب بعدة رصاصات في جميع أنحاء جسده، لكن الجزء الأكثر تأثراً هو الوجه».

وتضيف: «منذ بدء العملية الصهيونية كانت سيارة الإسعاف تتواجد في الشارع المحاذي للحي إلا أن جنود الاحتلال منعوا الطواقم الطبية من إخلاء الشهيد».

شهيدنا المقدم رائد لن يكون الشهيد الأخير الذي تذرف الدموع حرقه على فراقه، فوردة لمن قضى نحبه، وبندقية لمن ينتظر.



(1974 - 2007)

الشهيد المجاهد هشام نصر أحمد الجمل

عشق المقاومة منذ طفولته

ألقى الحجارة على جنود الاحتلال في صغره، كبر فعشق السلاح، تمنى أن يروي بدمه أرض فلسطين، فنال ما تمنى، تلك صفة المجاهدين الصادقين، يخلقون بجناحيهم إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت لهم.

## الميلاد والنشأة

كعادة فلسطين، تنبض بالفرحة لقدوم الأبطال، مدينة رفح على موعد مع إطلالة لصرخة طفل، عشق فلسطين منذ صغره، واستوطن حبه قلبه، فدافع عنها بدمه وجسده، لينير الطريق لإخوانه من بعده.

ولد الشهيد المجاهد هشام نصر الجمل (أبو نصر) في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1974م في مدينة رفح جنوب قطاع غزة وترى في كنف أسرة محافظة تعرف الله عز وجل، قدمت الشهداء فداءً لله، وجهت أبناءها نحو المساجد، ليتلقوا فيها دروس المجد والعزة، ويحفظوا آيات الله تعالى.

تأثر شهيدنا المجاهد هشام باستشهاد عمه عبد الله الجمل عام 1979م، وهو من أوائل الذين ثاروا ضد الاحتلال. درس المرحلة الابتدائية، ثم انتقل إلى المدرسة الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية الأونروا لتتوقف مسيرته التعليمية، ويبدأ بالعمل في ورشة للحداثة برفقة والده ليساعده في مصروف البيت.

التقى برفيقة عمره وتزوج في العام 1999م، وانفصل عن أهله، وسكن في منطقة المعبر شرق مدينة رفح، وأنجبت زوجته ثلاثة أولاد وبنت واحدة.

اعتقل والده بتاريخ 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2003م، لمدة 60 يومًا قضاها في أقبية التحقيق، وتعرض خلالها لأشد أنواع التعذيب حيث وجهت له عدة تهمة من بينها قيامه بصنع الأسلحة والمواد المتفجرة في مكان عمله في الحداثة واللحام كما أقدمت قوات الاحتلال على هدم جزء من بيت الأسرة المكان الذي يحوي الورشة أثناء توغل صهيوني في حي البرازيل بمدينة رفح .

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد الفارس هشام بطيب قلبه، وحسن خلقه، وحس مسئولية عالية خاصة في البيت، يقول أخوه الأصغر سنًا: «تحمل هشام مسئولية البيت، ولم يقصر معنا في أي شي نطلبه، كنا نأخذ منه المصروف حين نذهب للمدرسة».

عُرف الشهيد المجاهد هشام بالتزامه بالصلوات الخمس لاسيما صلاة الفجر، التي تشكو إلى الله من قلة الجموع، مطيعًا لوالديه يحب الخير للجميع، كما عرف بسريته وكتمانه الشديد، خاصة في عمله العسكري.

## مشواره الجهادي

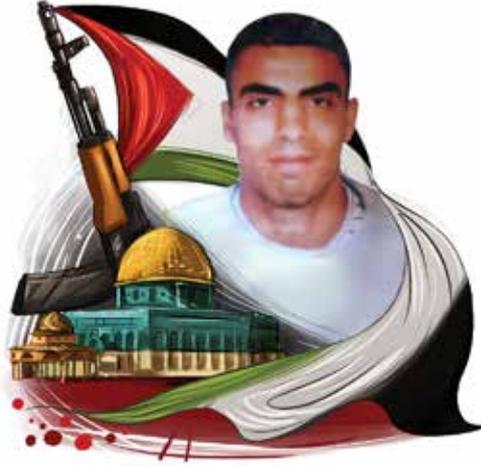
تفتحت عيناه على جرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، عاهد نفسه على مقارعتة أينما وجد، صنع الأكواع المتفجرة منذ صغره ليباغت بها جنود الصهاينة، لم يترك مكانًا في منطقتة به جنود صهاينة إلا وتقدم لرميهم بالزجاجات الحارقة والأكواع المتفجرة.

انضم الشهيد الفارس هشام لصفوف المجاهدين في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بداية عام 2006م لينطلق في رحلة جديدة من حياته جُلها الصبر والمشقة والتعب في ليالي الرباط على ثغور الوطن ولاسيما المناطق المتقدمة شرق مدينه رفح. لم يدم طويلًا في صفوف المجاهدين، ليرحل وقد لقي ما تمنى شهيدًا.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم السبت 4 أغسطس (آب) 2007م، حلقت طائرات الاحتلال كالغربان في سماء مدينة رفح، متعطشة لسفك دماء الفلسطينيين، وتروي والدته الشهيد هشام تفاصيل استشهاده فتقول: «يوم الجمعة قبل استشهاد ابني بيوم زارنا في البيت ودبابات الاحتلال متقدمة في منطقة المعبر شرق رفح، صبيحة يوم السبت أصر هشام على أن يعود لبيته مع زوجته وأطفاله، بعد انسحاب جزئي لدبابات الاحتلال، في نفس اليوم الساعة الثامنة تقريبًا قصفت الطائرات مستودعا (كونتينر) خلف بيت ابني».

وتابعت: «على الفور أخرج أطفاله إلى الشارع، ورجع هو للبيت مسرعًا كي يفصل عنه الكهرباء ويغلق جرة الغاز، لكن شاءت الأقدار أن تلقي الطائرات بحممها مرة أخرى على نفس المكان ليصاب بشظية في رأسه فاستشهد على الفور، وأصيبت زوجته أيضًا، وعلمنا بعد ذلك أن سيارة جهزت لعملية عسكرية كانت داخل هذا المستودع، وتم قصفه». ويذكر أن الشهيد المجاهد مدحت الحلبي قد استشهد في نفس المكان برفقة الشهيد المجاهد هشام الجمل.



(1981 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد حسين محمد أبو شعر

ذهب ليبحث عن عمل، فباغتته طلقات الاحتلال

كما أن شباب فلسطين يحملون أرواحهم على أكفهم، يجاهدون في سبيل الله، والوطن، يحلمون في الوقت ذاته بحياة كريمة أفسدها الاحتلال باستيلائه على خيرات الوطن، محمد أبو شعر أصر أن يثبت للعالم أن الشعب الفلسطيني سيعيش حياة كريمة رغم الصعاب، لكن قدر الله شاء أن يستشهد يشكو حياة تعيسة سببها الكيان الغاصب.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد حسين أبو شعر (أبو عبد الرحمن) في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 1981م في أسرة متدينة محافظة، قدمت خيرة شبابها فداءً لله، تعود أصولها لمدينة «بئر السبع» التي ذاق أهلها مرارة التهجير ولا زالت تتعرض للعديد من المخططات الصهيونية حتى يومنا هذا.

تلقى الشهيد المجاهد محمد تعليمه للمرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس رفح، وأكمل مسيرة حياته في العمل، للمساعدة في مصاريف البيت فحاله كفلسطيني لاجئ ليس كغيره فلم يجد من يعيله أو حتى يسد احتياجات أسرته ما دفعه لترك الدراسة والانخراط في العمل.

تزوج برفيقة حياته ليكمل نصف دينه ويكون أسرته المستقلة فأنجب منها طفلين، واصطفاه الله وهما في بداية عمرهما، وكأنه يرحل تاركًا أثرًا لأولئك الصغار ليسيروا على ذات الدرب.

## صفاته وأخلاقه

حسن الخلق، يعامل الناس بكل احترام وود، يخدم الناس بشتى الطرق حيث تقول زوجته: «محمد رحمه الله معطاء، يعطي أي شخص يأتي للبيت لطلب الرزق حتى لو لم يكن لدينا ما نأكله، لا يقصر في واجب أحد».

تمنى دائمًا أن يبني مستقبلًا لأطفاله، وحلم بحياة كريمة خالية من الفقر والحاجة إلى الناس لأنه ذاق مرارة الحرمان فحرص ألا يذيقه لأبنائه.

هم الشهداء يتميزون في الدنيا بصفات لو أمعنت التأمل فيها لعرفت أنهم راحلون لا محالة، فالهدوء والسكون، والطيبة والالتزام الديني والأخلاقي، والتعلق بالآخرة وعدم النظر إلى مغريات الدنيا، كلها إحياءات بأن صاحبها سيرحل شهيدًا.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد الفارس محمد لحركة الجهاد الإسلامي بعد أن أيقن صوابية الفكر والمنهج والبوصلة التي لا تشير ولن تشير إلا لفلسطين فتشرب الدعوة الإسلامية وشارك إخوانه العديد من النشاطات الحركية والفعاليات والمناسبات العامة أيضًا.

## موعد مع الشهادة

حلمه بحياة رغيدة جعله يبحث عنها بكل إصرار، وتروى زوجته قائلة: «اعتاد دائمًا أن يحلم بحياة هنيئة لأطفال، ولكونه عاطلاً عن العمل، ولا يوجد لدينا ما يسد الرمق، قرر أن يذهب لأقاربه داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة للعمل، وبتاريخ 9 أغسطس (آب) 2007م خرج الساعة الواحدة صباحًا للحدود الفلسطينية مع الكيان على أمل أن يجد فرصة عمل، لكن الله أراد أن يبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلًا خيرًا من أهله، فاغتالته رصاصات الاحتلال على الحدود بالقرب من السياج الفاصل ليرتقي شهيدًا، تاركًا طفلين في عمر الورد».



(1984 - 2007)

## الشهيد المجاهد شادي مصطفى مسعود السقا

فرع عال من شجرة شهداء

لم يكن الشهيد شادي إلا واحدًا من أولئك الذين حملوا على عاتقهم هم أمتهم الإسلامية ورفعتها، ونصرة دين محمد ﷺ، ورفع الظلم عن المضطهدين من أبناء شعبه ودينه، فتراه مقبلًا على الله، ساجدًا صائمًا مرابطًا على الثغور يعلو وجهه غبار المعارك. تتلمس في كلماته حنين الشوق إلى الجنة ولقاء الله والفوز بحور العين.

## الميلاد والنشأة

بلدة القرارة الواقعة شمال شرق محافظة خان يونس، تلك القرية الهادئة الوداعة، كانت على موعد مع ميلاد فارس همام. إنه الشهيد المجاهد شادي مصطفى السقا (أبو حمزة) وذلك بتاريخ 26 أغسطس (آب) 1984م. وقد نشأ شهيدنا المجاهد شادي في كنف أسرة فلسطينية بسيطة مؤمنة بربها، اجتمعت المحبة بين أعضائها العشرة، أربعة من الأبناء وست من البنات، وكان ترتيبه الرابع بين الإخوة.

تلقى المرحلتين الابتدائية بمدرسة القرارة والإعدادية بمدرسة عبد القادر، ثم درس الثانوية في مدرسة القرارة الثانوية، ثم في معهد الصناعة تخصص كهرباء حيث حصل على شهادة دبلوم كهرباء عامة.

ينتمي الشهيد المجاهد شادي إلى عائلة عريقة بجذورها وأصولها قدمت العديد من أبنائها وفلذات أكبادها شهداء على مذبح الحرية وفي طريق ذات الشوكة، فكان منهم شقيقه المجاهد الشهيد غسان الذي ارتقى إلى العلا خلال تصديه للقوات الصهيونية بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) 2007م في بلدة القرارة، كما قدمت العائلة المجاهدة كلا من عبد اللطيف، وفؤاد شهيدين.

## صفاته وأخلاقه

عاش الشهيد المجاهد أبو حمزة حياة الزاهد في الدنيا الراغب فيما عند الله، فطالما عرضت عليه أمه الزواج، لكنه كان يجيبها بابتسامة هادئة مطمئنة بوعده الله قائلًا: «إنه قد اختار الزواج من حور العين في جنات ونهر».

لقد شهد الكثير من أقاربه وجيرانه بحسن خلقه، كيف لا وهو من تربي منذ نعومة أظفاره في بيوت الله على موائد القرآن ودروس الذكر؟ وكان ملتزمًا بقراءة القرآن والاعتكاف بالمسجد بعد صلاة الفجر حتى شروق الشمس.

عُرف شهيدنا الفارس أبو حمزة معنى قول الرسول الكريم: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال» ولذلك لم يصادق إلا الأتقياء العابدين لربهم. قال صديقه أبو العز: «إن الشهيد كان يتمتع بشخصية قوية ثابتة واثقة بما عند الله، مؤمنًا تمام الإيمان بأن الرزق في السماء والأجل في الكتاب» مضيفًا أن الشهيد

كان يحب حياة الرباط فكان لا يمر يوم إلا وهو على ثغر من ثغور الوطن. مشيراً إلى أنه آثر في شهر رمضان من العام الماضي قيام ليلة القدر مرابطاً على ثغر من ثغور الوطن المبارك.

## مشواره الجهادي

مجاهداً مؤمناً بالله عاشقاً لوطنه واثقاً بحتمية النصر؛ خرج الشهيد المجاهد شادي متمرداً على ظلم الاحتلال الصهيوني، فكانت حركة الجهاد الإسلامي الخيار الأمل، حيث كان انتماؤه لحركة الجهاد الإسلامي مع بداية إرهابات انتفاضة الأقصى المباركة عام 2001م.

بدأ الشهيد المجاهد شادي مشواره الجهادي مع حركة الجهاد الإسلامي من خلال العمل الجماهيري حيث شارك مع إخوانه في الحركة في كافة الفعاليات والأنشطة التي كانت تنظمها.

لقد حرص الشهيد المجاهد شادي منذ انضمامه لحركة الجهاد الإسلامي على الالتحاق بصفوف الجناح العسكري سرايا القدس والعمل ضمن إطارها الجهادي لمقاومة الاحتلال والانتقام لصرخات الأطفال والنساء والشيوخ، فكان له ما تمنى بعد جهد جهيد، حيث التحق بصفوف سرايا القدس في عام 2004م. وتلقى العديد من الدورات التدريبية على كافة فنون القتال، فكان جندياً مجاهداً فذاً ملتزماً.

وقال أحد أصدقائه أبو جعفر إن الشهيد المجاهد شادي كان من المتميزين في الأداء و الصبر والتصميم وإصابة الأهداف خلال الدورات التي تلقاها حيث نال مع بعض إخوته المجاهدين وسام الشجاعة على ما أبدوه من قوة ورباطة جأش و دقة في إصابة الأهداف المحددة.

شارك الشهيد الفارس أبو حمزة رغم عمره وحادثة عهده في صفوف سرايا القدس في العديد من المهمات الجهادية، منها المشاركة في صد الاجتياحات المتكررة لبلدة القرارة، ورصد ومتابعة تحركات قوات الاحتلال الصهيوني على المناطق الحدودية باستمرار، والمشاركة الفعالة في عمليات القنص.

إضافة إلى ما سبق نفذ الشهيد المجاهد شادي العديد من المهمات الجهادية لكونه أمير مجموعة عسكرية منها زرع العديد من العبوات الناسفة للآليات الصهيونية في محيط مغتصبة كيسوفيم.

وشارك في إطلاق العديد من قذائف الهاون باتجاه المغتصبات والمواقع العسكرية المحيطة بقطاع غزة.

يُسجل للشهيد المجاهد شادي إطلاق ثلاثة قذائف «R.B.G» على جيب صهيوني في منطقة جحر الديك بتاريخ 14 يوليو (تموز) 2007م ما أدى إلى إصابته.

## موعد مع الشهادة

في ظهيرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أغسطس (آب) 2007م كان الشهيد المقدم شادي ورفيقاه المجاهدان عوض الله شتات المصري ومحمد أبو سالم على موعد مع الشهادة حيث كانوا يرابطون لقنص القوات الصهيونية في محيط مغتصبة كيسوفيم حين باغتتهم طائرة استطلاع صهيونية وأطلقت باتجاههم أحد صواريخها ما أدى إلى إصابتهم إصابة مباشرة، وخلال محاولتهم الانسحاب من المكان هاجمهم قوة صهيونية خاصة تواجدت في المكان، وأطلقت عليهم وابلاً من الرصاص ما أدى إلى استشهادهم على الفور.



(1981 - 2007)

الشهيد المجاهد عوض الله إبراهيم أحمد شتات

ولد في الغربية ثم عاد ليروي بدمائه ثرى فلسطين

هم الشهداء يأتون إلى حياتنا ليسكنوا فيها محبتهم، ثم يرتحلون عنها فجأة كطيف أسعدنا بنسمته الهادئة ثم رحل، هكذا هم الشهداء يمضون في طريق ذات الشوكة دون أن يقولوا وداعاً. يعملون ولا يعرفون معنى للراحة أو الخنوع، يعدون ويخططون وينفذون بصمت. هكذا كان حال شهيدنا المجاهد عوض الله في محياه وجهاده واستشهاده.

## الميلاد والنشأة

عاش الشهيد المجاهد عوض الله إبراهيم شتات (أبو إبراهيم) منذ نعومة أظافره لوعة البعد والفرق عن أرض الوطن حيث ولد في دولة الإمارات العربية في 2 يوليو (تموز) 1981م حيث كان يعمل فيها والده مهندساً في دائرة الأشغال. وكان ترتيبه السادس بين إخوانه الأربعة عشر، وما أن بلغ شهيدنا المجاهد عوض الله من العمر أحد عشر عاماً حتى فقد والدته التي وافتها المنية عام 1992م، ثم ما لبث أن فقد والده في عام 2003م الأمر الذي ضاعف من معاناة أسرته.

تلقى شهيدنا المجاهد أبو إبراهيم تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس دولة الإمارات العربية حيث كان متوفقاً، في حين تلقى تعليمه الثانوي عقب عودته إلى أرض الوطن وحصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة خالد الحسن بخانيونس ليلتحق بعدها بكلية التجارة قسم المحاسبة في الجامعة الإسلامية حيث حصل على شهادة البكالوريوس في العام 2004م.

## صفاته وأخلاقه

ذكر راشد شقيق الشهيد المجاهد عوض الله العديد من المواقف النبيلة التي جسدها الشهيد في حياته مضيئاً أن الشهيد تميز بعدة خصال وصفات قيادية، فكان يتمتع بالقوة البدنية والمهارة العالية ودقة الملاحظة والاحتمال، كما كان إنساناً بكل ما تحمل الكلمة من معان، رقيق القلب بشوش الوجه هادئ الطباع.

عرف الشهيد المقدم عوض الله بالتزامه بالصلوات الخمس خاصة صلاة الفجر في مسجد «الإسلام»، وحضوره مجالس العلم والذكر وقراءة القرآن.

بدوره تحدث أبو حمزة المصري صديق الشهيد المجاهد عوض الله عن دمايته وحسن خلقه، موضحاً أن استشهاداه كان فاجعة كبيرة ألمت بكل من عرفه أو سمع به.

كما تميز الشهيد الفارس عوض الله بعلاقاته الطيبة مع كافة أبناء التنظيمات والفصائل المقاومة؛ فقد كان

رحمه الله لا يتردد في تقديم أي مساعدة تقنية أو فنية لأي فصيل كان، ناهيك عن مشاركاته العديدة معهم في العمل العسكري.

## المشوار الجهادي

انضم الشهيد الفارس عوض إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى حيث تميز وقتها بمشاركته الفعالة في كافة الفعاليات التي كانت تنظمها حركة الجهاد الإسلامي، إضافة إلى مشاركته المميّزة في مجالس الذكر وحلقات الوعي والإيمان والثورة التي تنظمها الحركة في المساجد.

وفي عام 2003م انضم إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد حيث تلقى في تلك الفترة العديد من الدورات العسكرية المتخصصة حتى بات من أبرز مصنعي العبوات الناسفة، خاصة تلك التي تعرف باسم «زلزال»، بالإضافة إلى الصواريخ.

وقد شارك شهيدنا المجاهد عوض الله في التصدي للتوغلات الصهيونية التي كانت تنفذها قوات الاحتلال في معظم أرجاء قطاع غزة حيث تمكن من إلحاق الأذى بصفوف القوات المعتدية. كما تميز بدقته ومهارته في إطلاق قذائف الهاون التي كانت تحقق نتائج مباشرة.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد برع شهيدنا المجاهد عوض الله بحفر الأنفاق حيث تمكن مع إخوانه المجاهدين في سرايا القدس من حفر نفق يصل إلى مستوطنة «نتسر حازاني» غير أن جهاز «الأمن الوقائي» اكتشف الأمر في حينه وقام بردم النفق!

وقبل استشهاده بعدة أشهر أشرف الشهيد المجاهد عوض الله على تخريج عدة دورات تخصصت في عمليات التصنيع والقنص وتنفيذ بعض المهمات الخاصة حيث تم تدريبهم على استخدام كافة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

## موعد مع الشهادة

مع ظهيرة يوم الثلاثاء 21 أغسطس (آب) 2007م كان الشهيد الفارس عوض الله ورفيقاه المجاهدان محمد أبو سالم، شادي السقا على موعد مع الشهادة حيث كانوا يربطون لقنص القوات الصهيونية في محيط مغتصبة «كيسوفيم»، حين باغتتهم طائرة استطلاع صهيونية بصاروخ واحد على الأقل ما أدى إلى إصابتهم إصابة مباشرة، وخلال محاولتهم مغادرة المكان تقدمت إلى المنطقة قوة صهيونية خاصة باتجاههم وأطلقت عليهم وابلاً من الرصاص ما أدى إلى استشهاد ثلاثتهم.



(1984 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد أحمد خليل أبو سالم

فارس الإعلام الحربي

رحل المجاهد محمد عن الدنيا كما أحب أن يكون الرحيل، ورغم حياته القصيرة على هذه البسيطة إلا أنه ترك أثرًا في نفوس محبيه؛ فقد عاش حياة الزاهد فيها الراغب فيما عند الله من نعم الثواب، ولم تحد بوصلته يومًا عن طريق الجهاد، فكان أمله في الحياة أن يبقى قابضًا على سلاحه مرابطًا على ثغرة من ثغور الإسلام، ورغم قسوة الحياة وصعوباتها لم تفارق الابتسامة شفتيه، ولم يغيب الحياء في ممشاه ولسان حاله دومًا يقول: «يا حبذا الجنة واقترابها، وإلى الله الملتقى».

## الميلاد والنشأة

بعيدًا عن أرض فلسطين كان بزوغ فجر ميلاد شهيدنا المجاهد محمد أحمد أبو سالم (أبو رماح) في المملكة العربية السعودية في 1 سبتمبر (أيلول) 1984م حيث كان والده يعمل مدرسًا. عاش الشهيد المجاهد محمد لوعة وأمّ الغربة والبعد عن الوطن الحبيب يشاهد عبر شاشات التلفاز جرائم العدو الصهيوني بحق شعبه وأرضه ومقدساته وتأكله الغيرة والرغبة في الثأر. لقد كان يحلم بذاك اليوم الذي سيعود فيه إلى وطنه، إلى بيته، إلى حارته ذات الشوارع الضيقة، إلى مدينته «يافا» الساحرة الخلابة بأثارها التي هُجّر أهلها منها عنوة ليدفع الظلم عنها. وكما كل فلسطيني نشأ الشهيد في أسرة كريمة ملتزمة مؤمنة ربت فلذات أكبادها على حب العطاء. تتكون أسرته البسيطة من والديه وخمسة من الإخوة وثلاث أخوات، وقدر الله أن يكون ترتيبه الثاني.

درس الشهيد المجاهد أبو رماح المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، ثم درس الصف السابع والثامن من المرحلة الإعدادية في السعودية أيضًا وأكمل المرحلة الإعدادية في مدرسة الشهيد أحمد عبد العزيز بفلسطين بعد عودتهم إلى أرض الوطن، والمرحلة الثانوية في مدرسة هارون الرشيد واجتازها بنجاح، ومن ثم التحق بجامعة الأقصى (قسم رياضيات)، واستشهد وهو على أبواب التخرج، لكنه فضل شهادة الآخرة على شهادة الدنيا.

## صفاته وأخلاقه

قال أخوه عمرو إنه ربطته علاقة قوية ومتينة أقوى من كل الروابط بأخيه الشهيد المجاهد محمد مضيئًا أن الشهيد تميز بعلاقة طيبة مع أسرته؛ فهو رحمه الله يحترم والديه ويحنو عليهما ويسمع كلامهما، ويعطف على إخوته الصغار ويشاطرهم اللعب والضحك. وأكد عمرو أن الشهيد كان طيبًا خلوقًا مساعدًا لا يتوانى عن مساعدة من يطلب مساعدته بالإضافة إلى أنه كان يحفظ 20 جزء من القرآن الكريم.

كان الشهيد المجاهد محمد يشعر بالآخرين ويتألم لآلامهم؛ فقد أكد من عرفه أنه كان يبكيه مشاهدة مظاهر الفقر البؤس في وجوه الناس.

## مشواره الجهادي

مع بداية ارهاصات انتفاضة الأقصى في عام 2001م تعرف الشهيد على حركة الجهاد الإسلامي، التي سرعان ما استطاع أن يكسب فيها حب الجميع، ويلفت إليه الأنظار لما تميز به من دماثة الوجه وحسن الخلق، حيث عمل ضمن لجان حركة الجهاد الإسلامي، ومن ثم عين أميراً لمسجد الكتيبة الخضراء.

وقف الشهيد المجاهد أبو رماح دائماً على رأس العاملين ضمن الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الحركة. وعمل ضمن اللجنة الطلابية الخاصة بالرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في جامعة الأقصى. وعمل أيضاً ضمن اللجنة الإعلامية حيث كان يشرف على توزيع جريدة «الاستقلال»، ونشرة نداء القدس الأسبوعيتين.

وفي مطلع عام 2003م التحق شهيدنا المجاهد أبو رماح بسرايا القدس الجناح العكسري لحركة الجهاد الإسلامي، وشارك في العديد من الدورات التدريبية. وعمل في بداية انضمامه لسرايا القدس ضمن جهاز الإعلام الحربي لسرايا القدس، وكان من أبرز العاملين فيه على مستوى محافظة خانيونس.

حرص الشهيد المجاهد محمد على الرباط على الثغور حيث عين أميراً لمجموعة مجاهدة من سرايا القدس. ويسجل له مشاركته في صد العديد من الاجتياحات ومقارعة الاحتلال. وشارك في إطلاق العديد من قذائف الهاون وصواريخ القدس محلية الصنع. وفي عام 2004م زرع الشهيد المجاهد أبو رماح العديد من العبوات الناسفة التي أصاب بعضها أهدافاً صهيونية إصابة مباشرة.

اشترك الشهيد المجاهد محمد مع الشهيد المجاهد فادي أبو مصطفى في اقتحام مغتصبة صهيونية في عملية استشهادية لم تتم بسبب خلل حدث أثناء دخول المغتصبة.

## موعد مع الشهادة

كان الشهيد المجاهد محمد أبو سالم والشهيد المجاهد عوض الله شتات المصري والشهيد المجاهد شادي السقا على موعد مع الشهادة؛ ففي ظهر يوم الثلاثاء 21 أغسطس (آب) 2007م ذهب الشهداء الثلاثة في مهمة جهادية لقنص مجموعة من الجنود تواجدوا بالقرب من الموقع العسكري الصهيوني «كيسوفيم» شمال محافظة خانيونس، ولكن صاروخاً أطلقتته طائرة صهيونية باتجاههم أصابهم إصابات مباشرة، ثم هاجمهم قوة خاصة قامت بقتلهم بدم بارد وهم جرحى ينزفون ليرتقوا إلى العلا شهداء مقبلين غير مدبرين نحو وعد الله.



(1984 - 2007)

الشهيد المجاهد طارق زياد يوسف ملحم

بطل شع نوره من وسط الظلام

هي السرايا تصنع العظماء؛ فدمهم يعلو فوق الجميع،  
وتقصر أمامهم كل الهامات، وفي شهادتهم عبرة للأجيال القادمة،  
أولئك الأبطال، أبطال فلسطين الذين يقدمون يومًا بعد يوم  
نماذج مختلفة للصمود والثبات والتحدي. فما أعظمها من  
شهادة! وما أعظمها من فرحة! وما أجمله من رقي في السماء!  
صمود وتحدي وشموخ، وفخر في الطريق إلى السماء، حقًا إنها  
فرحة الشهادة في سبيل الله عز وجل، فرحة العز والفخار يوم

العزة والكرامة نالها ذاك الشهيد المقدم طارق ملحم، هذا البطل الهصور الذي شع نوره من وسط الظلام  
الحالك ليضيء لنا سماء فلسطين.

## الميلاد والنشأة

28 أغسطس (آب) 1984م يوم ميلاد الشهيد المجاهد طارق زياد ملحم في قرية كفر راعي بمحافظة جنين  
شمال الضفة المحتلة. نشأ في أحضان أسرة بسيطة مكونة من ثلاثة أشقاء وأربع شقيقات إضافة إلى الوالدين  
الذين علما أبناءهما حب الجهاد وفلسطين.

التحق شهيدنا المجاهد طارق بالدراسة الجامعية قسم المحاسبة في جامعة القدس المفتوحة إلا أن رصاصات  
الاحتلال نالت منه قبل أن يكمل مسيرته التعليمية، فلم يستطع إلا إكمال فصل دراسي واحد لا غير.

## صفاته وأخلاقه

لم تفارق الابتسامة وجه الشهيد المجاهد طارق خاصة في أحلك الظروف قسوة فهو متفائل دائماً ومتيقن  
بأن النصر قريب وأن الإيمان بالله أساس الوصول إلى النيل من عدو سلب الأرض وقتل الإنسان لتتبرق قسما  
وجهه نوراً منبعثاً من إرادة صلبة وقناعة راسخة بأن الاحتلال زائل لا محالة. عرفه الجميع بأخلاقه الرفيعة  
النبيلة ونصرتة للمحتاج وعون الصديق وحب الأرض وعشق الوطن.

## مشواره الجهادي

عاش شهيدنا المجاهد طارق حياته متنقلاً بين المدن والقرى الفلسطينية مطارداً لجيش الاحتلال وقطعان  
مستوطنيه الأمر الذي عرضه للملاحقة والاعتقال على خلفية عمله المقاوم ونشاطه في صفوف حركة الجهاد  
الإسلامي في فلسطين حيث قضى أربع سنوات من عمره داخل السجون والمعتقلات الصهيونية قبل أن يفرج عنه  
من تلك السجون في 1 فبراير (شباط) لعام 2006م.

لم يكتف شهيدنا المجاهد طارق بما قدمه من تضحيات قبل اعتقاله والمعاناة التي عايشها داخل السجن، بل أصر على مواصلة التدريب حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً حيث بات ملاحقاً من قبل قوات الاحتلال بسبب دوره في تنفيذ العمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

ممارسات الاحتلال العنجهية بحقه وبحق أسرته لم تثنه عن مواصلة طريقه المليء بالأشواك، كما لم تثنه عن إكمال مشواره التعليمي الذي شقه بقوة وعزيمة أثبت من خلاله تحديه للاحتلال حيث التحق بالدراسة الجامعية رغبة منه في إكمال تعليمه وتحدياً للاحتلال الذي يطارده.

## موعد مع الشهادة

قبل غروب شمس يوم الجمعة 24 أغسطس (آب) 2007م قدر للشهيد المجاهد طارق أحد كوادر سرايا القدس أن يكون على موعد مع الشهادة حينما قصد بلدة صيدا شمال مدينة طولكرم برفقة ثلة من مجاهدي السرايا حين باغتتهم على مدخل البلدة في الشارع الرئيس قوات خاصة صهيونية مدججة بأعتى أنواع الأسلحة تساندتهم عشرات الآليات العسكرية والطائرات الحربية التي غطت سماء البلدة الصافية.

في تلك الأثناء، لم يهدأ بال جنود الاحتلال الذين أصابوا الشهيد المجاهد طارق بعدة رصاصات اخترقت قدمه اليسرى، بل أطلق الجنود النار بكثافة، ودوى أزيز الرصاص في أنحاء المكان كافة ليسقط الطفل الشهيد محمود القريناوي ابن الحادية عشرة عامًا بلامحه البريئة من على شجرة التين التي تسلقها لتعطر دماؤه الزكية ثرى فلسطين الحبيبة.

لم يكتف جنود الاحتلال بإصابة الشهيد المجاهد طارق؛ فبعد اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة والثقيلة التي اخترقت رصاصاتها العديد من منازل المواطنين تمكنت قوات الاحتلال من اعتقال الشهيد وتكبيل يده وزجه في الجيب العسكري برفقة رفيق دربه المجاهد صديق عودة بعد إصابته بجراح خطيرة.

ولأن هدف العملية العسكرية الصهيونية من اجتياح صيدا هو النيل من عناصر المقاومة الفلسطينية وتصفية كوادرها خاصة مجاهدي سرايا القدس لم يترك جنود الاحتلال جهداً في إطلاق النار على جسد الشهيد داخل الجيب العسكري ضمن عملية تصفية جبانة خططت لها حكومة الاحتلال حيث توجه الضابط للمجاهد صديق بالقول: «مين هاد؟»، فأجاب: «هاد صاحبي»، وبعد تكرار الجملة مرتين قال الضابط الصهيوني ردّاً على المجاهد صديق بالقول: «بتعرف إنه هاد هدفنا؟» وأطلق عدة رصاصات باتجاه الشهيد الفارس طارق ففارق بعدها الحياة.



(1996 - 2007)

## الشهيد الطفل محمود إبراهيم محمود القريناوي

طفولة شوهها الرصاص ومزقها الحقد

رحل الفتية بعدما انتظروا كثيراً أن يبزغ فجر النصر. إنهم رجال عشقوا الليل وحملوا البندقية ليدافعوا عن الوطن السليب. رحل حلم الشهيد الشبل محمود القريناوي المسجى على وجهه مبتسماً ودمه يخالط الأرض البهية، وينثر على ورق التين قطرات الندى الحمراء. فنعم الشهادة يا شبلًا شوهه الرصاص، ومزق جسده النحيف الحقد الصهيوني البغيض.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد الشبل محمود إبراهيم القريناوي في 13 مايو (أيار) 1996م، في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث مسقط رأسه في بلدة رهط بمدينة بئر السبع في أسرة بسيطة هو آخر عنقودها، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة رهط إلى أن بلغ الفصل الخامس.

## صفاته وأخلاقه

عُرف عن الشهيد الشبل محمود أنه مثال في الأدب والأخلاق الحميدة حيث تربي على طاعة الله وأحب الصلاة والقيام منذ السادسة من عمره؛ فقد اعتاد أن يدفع بوالده الطاعن في السن لمصاحبه إلى المسجد لأداء الصلوات رغم أنه لم يكن يقوى على ذلك لكبر سنه وضعفه.

تميز شهيدنا الشبل محمود بأنه من هواة القراءة وحب الكتابة؛ فقد حرص على أن يستثمر وقته في المطالعة أو قراءة القرآن.

رغم صغر سن الشهيد الشبل محمود فإنه لم يتوان عن مساعدة الآخرين ومعاونتهم، ويقول شقيقه جاسم إنه عهد محبوبًا من الجميع حريصًا على تلبية احتياجاتهم وخدمتهم، وأشار إلى فطنته وذكائه، وهو ما أكسبه حب الناس له وإعجابهم بشخصه رغم صغر سنه.

## مشواره الجهادي

عهد شهيدنا الشبل محمود رغم صغر سنه كتمومًا حريصًا على عدم تسريب أي معلومة أمنية متعلقة بتحركات شقيقه المجاهد صديق عودة الذي صار مطلوبًا وملاحقًا من قبل قوات الاحتلال.

يشير شقيقه جاسم إلى أنه تجنب الحديث في الأمور الحساسة التي من شأنها أن تفشي أيًا من أسرار شقيقه المجاهد، وهذا يعود لطبيعة شخصيته الفطنة والذكية، وهو يعطي إشارة إلى حسه الوطني وانتمائه الخالص للجهاد.

عُرف عن شهيدنا الشبل محمود أنه دائماً يردد الكلمات والعبارات الثورية ويحمل شعار الإيمان والوعي والثورة. ومن أبرز الجمل التي ردها: «الموت لإسرائيل»، و«بالسكين والمنشار نذبح شارون الجزار»، و«بالسكين والجنزير نذبح شارون الخنزير».

## موعد مع الشهادة

استشهد الشهيد الشبل محمود بتاريخ 24 أغسطس (آب) 2007م وذلك حينما قامت قوات الاحتلال بمحاصرة منزل شقيقه المطارد المجاهد صديق عودة\_ تربط الاثنين صلة أخوة من جهة الأم\_ التي حاولت قوات الاحتلال اعتقاله بعد ترصده وتتبع خطاه وبينما كان الشهيد الشبل محمود يلهو في مزرعة البيت يقطف ثمار التين، باغتته قوات الاحتلال بوابل من الطلقات الحاقدة، فأصيب بعشرات الرصاصات في جسده النحيل ما أدى إلى استشهاده على الفور. واستشهد في نفس الحادثة الشهيد المجاهد طارق ملحم من كوادر سرايا القدس في بلدة كفر راعي بمحافظة جنين واعتقل المجاهد صديق عودة بعد إصابته بجروح خطيرة.



(1977 - 2007)

الشهيد المجاهد علاء صلاح محمد أبو سرور

حارس جنين ومطهرها من دنس المحتلين

ناور وخطط ودبر، لكنه قتل غدراً وسط دوامة حقد لعينة أحاطته بننادق الحقد الصهيونية، إنه الشهيد المقدم علاء أبو سرور ابن جنين، مدرسة الجهاد ومخرجة المجاهدين. حارس مدينة جنين ومخيمها، حامل لواء سرايا القدس، وقاهر العدا. نام ليله على كف الوطن يحرسه والعالم كله يغط في سبات الظلم والعدوان، فكانت له الشهادة التي أراد، وارتقى نحو العلياء مترجلاً عن صهوة البطولة.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد علاء صلاح أبو سرور (أبو رامي) في 8 أغسطس (آب) 1977م وسط أسرة بسيطة تعيش داخل مدينة جنين بالضفة المحتلة مكونة من ستة أشقاء وشقيقتين بالإضافة للوالدين.

تلقى الشهيد المجاهد علاء تعليمه في مدارس المدينة منتقلاً من مرحلة إلى أخرى حيث عرف عنه أنه طالب فذ طموح يكافح لأجل نيل المراتب العليا، لكنه كان هاوياً لرياضة كرة القدم والالكترونيات.

تزوج الشهيد المجاهد علاء من فتاة مؤمنة وقد رزقه الله طفلاً بعد استشاده ولم يقدر له أن يراه.

## صفاته وأخلاقه

يقول أحمد شقيق الشهيد علاء: «منذ صغره حلم علاء أن يصبح عندما يكبر فداًئياً وتميز عن أقرانه بحبه للوطن والانتماء الصادق إليه مما عرضه للاعتقال وهو في سن 17 عاماً خلال الانتفاضة الأولى».

وأكد أن شقيقه غداً مثلاً أعلى للأخلاق الحميدة والصداقة المتينة والأدب، وأحبه كل من عرفه لدمائة خلقه وطيب قلبه ولباقة لسانه وحديثه.

ويضيف شقيقه أحمد: «في مرحلة مبكرة من عمره آمن علاء بقضية شعبه ومقاومة الاحتلال فانخرط في الانتفاضة وشارك بفعاليتها، لكن سرعان ما قام الاحتلال باعتقاله قبل الثانوية العامة وحوكم حينها بالسجن لمدة 4 سنوات بتهمة مقاومة الاحتلال، غير أنه تمكن أثناء فترة محكوميته من الحصول على شهادة الثانوية، ولاحقاً حصل على دبلوم كهرباء».

## مشواره الجهادي

يقول ابن عم الشهيد المجاهد علاء ورفيقه محمد أحد قادة كتائب شهداء الأقصى إن الشهيد المجاهد علاء لم يتأخر في انتفاضة الأقصى عن تلبية نداء الواجب فشارك في فعاليتها عبر المسيرات والمواجهات مما

عرضه للاعتقال عدة مرات، لكن الاعتقال لم ينل من عزيمته وإرادته رغم أنه تزوج وأصبح لديه عائلة علاوة على أنه يشارك مع إخوته في إعالة أسرته المكونة من 8 أنفار خاصة بعد وفاة والده. وبعد انخراطه بشكل سري في حركة الجهاد الإسلامي أصبح أكثر نشاطاً وحيوية واستعداداً للعمل والتضحية، لكنه تمتع بحس السرية والكتمان فعمل بصمت وقاوم المحتلين بصمت حتى تمكنت قوات الاحتلال من كشفه وبدأت بمطاردته.

على مدار عام كامل ومنذ بدء قوات الاحتلال بمطاردته والشهيد المجاهد علاء أحد كوادر سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في جنين يحرس بوابة سيباط جنين ويواجه قوات الاحتلال ودوماً معه رفيق دربه في الجهاد والسرايا والشهادة الشهيد المجاهد مصطفى عتيق في مقدمة الصفوف يتفننان في مقارعة قوات الاحتلال تارة بالسلح وأخرى بما يصنعانه من العبوات وهو ما مكنهما من إفشال جميع الهجمات التي تكررت بشكل يومي لوضع حد لنشاط سرايا القدس في جنين.

ويقول شقيقه محمد: «في إحدى الليالي التي سبقت استشهاده علاء بأكثر من عام داهمت قوات الاحتلال منزلنا في جنين وبعد تفتيشه وتدمير محتوياته طلبوا منا تسليم علاء الذي قابل ذلك بالرفض وقال لنا الصبر والصمود يا أهلي! إنهم الأعداء ولن أستسلم؛ لأننا اصحاب رسالة وقضية ومبدأ. خلال ذلك تكررت عمليات الدهم والتفتيش خاصة بعدما تحدى علاء الاحتلال وتزوج رغم مطاردته، وبعد زفافه داهمت قوات الاحتلال منزلنا وقال لنا ضابط المخابرات: لن تفرحوا طويلاً فرحكم سنحوه لمأتم وسنعيده إليكم جثة».

إزاء تزايد نشاط شهيدنا الفارس علاء الذي أصبح يقض مضاجع المحتلين تقول زوجته: «سنت قوات الاحتلال قبل شهرين من استشهاده حملة خاصة ضد عائلة أبو سرور في جنين. حاصروا منزلنا ومنازل أقربائنا ولم يكتفوا بالتخريب والتدمير فاعتقلوا جميع أشقائه: محمد ومصطفى وأحمد ومحمود ولؤي، واقتحموا منازل أولاد عمه وخاصة وليد. وأخضعوهم للتحقيق والاستجواب وهددوا بتصفيته إذا لم يسلم نفسه خلال 24 ساعة. وتكررت حملات الدهم والتفتيش. وفي كل مرة يحطمون محتويات منزلنا ويتركون رسالة تهديد. وفي آخر مرة قالوا لي سنجعل ابنك يولد بلا أب. سنقتل علاء. ولكن علاء واصل طريقه ولم يتوقف عن طلب الشهادة».

## موعد مع الشهادة

كثفت قوات الاحتلال من هجماتها على مدينة جنين التي أفضلها الشهيد المجاهد علاء والشهيد المجاهد مصطفى العتيق حتى تمكنت الوحدات الخاصة ليلة 25 أغسطس (آب) 2007م من نصب كمين لهما في وسط جنين، وقامت بمهاجمتهما من أربعة محاور وسط إطلاق نار كثيف. ويقول ابن عمه محمد: «بدأت عملية مدروسة فالوحدات الخاصة أغلقت جميع مداخل المنطقة وتمكنت من محاصرة علاء ورفاقه فاستشهد على الفور بينما أصيب رفاقه الأربعة من سرايا القدس، وسرعان ما لحق به رفيق دربه الشهيد المجاهد مصطفى عتيق شهيداً».



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد مصطفى محمود مصطفى العتيق

طالب أن يكون يوم استشهاده عرساً لا عزاءً

«نشعر بفخر واعتزاز؛ لأن مصطفى عاش مجاهداً واستشهد بطلاً ورغم حزني فلا أملك سوى الدعاء له أن يتقبله الله شهيداً وأن يمنح شعبنا القوة والعزيمة لنصون عهده ونواصل مسيرته على درب الجهاد. وستبقى راية السرايا خفاقة في مواجهة المحتل حتى نحقق النصر وأمنية مصطفى وكل رفاقه الشهداء» بتلك الكلمات رثته والدته وهي تحبس الدموع في عيونها فوصية ولدها أن تفخر باستشهاده.

## الميلاد والنشأة

بتاريخ 21 مارس (آذار) 1986م ولد الشهيد المجاهد مصطفى محمود العتيق في بلدة برقين بمحافظة جنين، لأسرة مجاهدة علمته حب الوطن تتكون من الوالدين وأربعة إخوة وثلاث أخوات. تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس جنين، ثم ترك الدراسة وبدأ يبحث عن العمل. انخرط في صفوف المقاومة وأصبح الجهاد شغله الشاغل حتى نال الشهادة.

## صفاته وأخلاقه

صفات مجاهد وأخلاق مسلم آثر حياة الحرية والكرامة على حياة الذل وقهر الاستعباد. وهذا النوع من الرجال تجده حسن العشرة مع كل الناس؛ فله قلب كبير يسع حبه الجميع من أهل وأصدقاء وجيران. أهل شهيدنا المجاهد مصطفى عرفوه محباً لوالديه برّاً بهما، وعرفه المسجد مواظباً على الصلاة فيه، وعرفه القرآن قارئاً له عاملاً بأوامره مجتنباً لنواهيه. أما عن شجاعته فيكفي القول إنه مجاهد ضد عدو واسع القدرات والإمكانات يملك وسائل مراقبة تحركات المجاهدين وتنقلاتهم.

## مشواره الجهادي

منذ اندلاع انتفاضة الأقصى لم يتأخر شهيدنا المجاهد مصطفى يوماً عن المشاركة في فعالياتهما؛ لأنه أحب وطنه بشكل كبير وكره المحتلين، وتقدم الصفوف في المواجهات والمسيرات لا يهاب رصاصهم، ولطالما خاطر بحياته خلال المواجهات كأنه يسابق للشهادة.

انخرط شهيدنا المجاهد مصطفى في صفوف حركة الجهاد الإسلامي ومن ثم لاحقاً في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بشكل سري، ولكنه كان نشيطاً يمتلئ إيماناً وحيوية ومستعداً للتضحية والمخاطرة وشديد الحب للمقاومة والجهاد خاصة أنه كان صديقاً مقرباً للشهيد المجاهد علاء أبو سرور وكلاهما يتمتع بنفس المقاومة والتحدي.

نجح شهيدنا المجاهد مصطفى في تعلم تصنيع العبوات الناسفة التي يستخدمها في مهاجمة الاحتلال حتى أطلق الجميع عليه لقب مهندس العبوات الناسفة التي تتميز بقوة التصنيع والانفجار الذي يهز المحتلين ويث الرعب في قلوبهم.

مع تزايد نشاطه وارتفاع عدد عملياته بدأت قوات الاحتلال بملاحقته ويقول والده: «داهمت قوات الاحتلال منزلنا وقامت بتفتيشه واحتجازنا بحثًا عن ابني مصطفى، وعندما لم يجده هددونا بتصفيته وقالوا لنا خلي سرايا القدس تحميه اذا لم يسلم نفسه سنعيده لكم جثة هامة، ولكن مصطفى سخر من ذلك، والتهديدات لم تنل من إرادته وعزمته، وكان يقول الله وحده من يهب الحياة أما المحتل فليس أمامنا خيار سوى مواجهته والجهاد ضده».

ويقول رفاقه إنه دومًا تمنى الشهادة وعمل ليل نهار دون أن يهدأ أو يرتاح، يحرس مع رفيقه الشهيد المجاهد علاء أبو سرور بوابة السيباط والبلدة القديمة ويصد التوغلات.

## موعد مع الشهادة

من معركة لأخرى تنقل شهيدنا الفارس مصطفى بإرادة وإصرار يقود المواجهات ولا يتوقف عن طلب الشهادة حتى تمكنت قوات الاحتلال من اغتياله في 25 أغسطس (آب) 2007م.

يقول والده: «إزاء تصاعد نشاطه استمرت قوات الاحتلال في نصب الكمائن له حتى تمكنت من تنفيذ جريمتها عندما هاجمت الوحدات الخاصة السيارة التي يستقلها مع رفيقه الشهيد المجاهد علاء أبو سرور من سرايا القدس وعدد من المقاومين حاصرهم الرصاص وسط جنين، فاستشهد الشهيد المجاهد علاء على الفور وأصيب الشهيد المجاهد مصطفى وعدد آخر من المقاومين. وبعد ساعات من نقله لمستشفى داخل أراضي ال 48 استشهد محققًا أمنيته».



(1982 - 2007)

الشهيد المجاهد غسان مصطفى مسعود السقا

جهاد حتى الشهادة

الأم الفلسطينية والأب الفلسطيني قل مثلهما في العالم. يفقدان الابن والابن والثلاثة ويواجهان الابتلاء بصبر المؤمن المحتسب. هكذا صبر والدا الشهيد الجليل غسان السقا على فقده وفقد أخيه الشهيد قبله.

كثيراً ما يعجز اللسان عن الوصف، وتتداخل العبارات، وتتوقف الكلمات عند ذكر من قدموا حياتهم رخيصة في سبيل الله، ومن أجل أن تبقى فلسطين حاضرة في قلب وعقل أبناء

الأمة بالرغم من كل المحاولات الخبيثة الرامية إلى تغييبهم وتزوير أفكارهم وإحاقهم بالآخرين، فهنيئاً لك غسان شرف الاصطفاء والاختيار! وهنيئاً لذويك صبرهم واحتسابهم وهم يودعونك شهيداً لاحقاً بشقيقك شادي الذي روى بدمائه ثرى هذا الوطن المبارك!

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد غسان مصطفى السقا (أبو الأدهم) في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1982م ببلدة القرارة شرق محافظة خان يونس، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي، ومن ثم التحق بجامعة القدس المفتوحة لإكمال دراسته إلا أن الأوضاع والظروف الاقتصادية حالت دون إكمال دراسته.

تربى الشهيد المجاهد أبو الأدهم وترعرع في كنف أسرة مؤمنة بالله وواجبها نحو دينها ووطنها تتكون من أربعة من الأبناء وست من البنات وكان ترتيبه الأول من بين الأبناء.

## صفاته وأخلاقه

لقد ظل حب الشهادة شغله الشاغل وحلمه الذي يقض مضجعه؛ فهو لا يتوانى عن تقديم يد العون للمجاهدين من مختلف التنظيمات، وهو ما زرع محبته في قلوب الجميع.

وشهيدنا المجاهد غسان بسام معطاء، صادق، مداوم على تلاوة القرآن وأداء الصلوات الخمس في مسجد الهدى منذ نعومة أظفاره.

محمود السقا أحد أقرباء الشهيد ورفيق دربه قال: «إن صدمته كانت كبيرة بفقدان الشهيد، مشيراً إلى ما كان يتمتع به شهيدنا من صفات حميدة جعلته محبوباً من جميع من عرفه».

فيما أشاد أخوه محمد بأخلاق الشهيد المجاهد غسان الذي كان مطيعاً وباراً بوالدته، وواصلاً لرحمه.

## مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المجاهد غسان على الخيار الأمل، على الإسلام المجاهد، الذي مثلته حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ انطلاقتها، وكانت أولى نشاطاته ضمن صفوف الحركة في العام 2003م.

وعمل شهيدنا المقدم غسان في اللجان الجماهيرية التابعة للحركة، وشارك في معظم الفعاليات والأنشطة الحركية التي كانت تدعو إليها الحركة في كافة المناسبات.

وبسبب نشاطه في صفوف الحركة وحبّه للعمل العسكري التحق شهيدنا المقاوم غسان بصفوف إخوانه في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في مطلع العام 2004م، وكان ضمن وحدة الاستشهاديين.

وبحسب ما أكده أبو إسلام من مجاهدي سرايا القدس فقد شارك شهيدنا المجاهد غسان في العديد من العمليات الفدائية والمهام الجهادية بدءاً من إطلاق قذائف الهاون والتصدي للقوات الاحتلالية خلال عمليات التوغل، وليس انتهاءً برصد الأهداف الصهيونية وتصوير وتوثيق بعض العمليات الاستشهادية.

وأشار أبو إسلام إلى أن الرغبة في الاستشهاد ظلت الشغل الشاغل للشهيد المجاهد غسان، وقد زادت تلك الرغبة بعد استشهاد شقيقه الشهيد المجاهد شادي من سرايا القدس بنيران قوات الاحتلال قبل أقل من شهر من تاريخ استشاده.

## موعد مع الشهادة

مع الساعات الأولى لفجر يوم 6 سبتمبر (أيلول) 2007م خرج الشهيد المجاهد غسان مصطفى السقا ورفيق دربه الشهيد المجاهد محمد أبو لبدة بعد أن أديا صلاة الفجر في جماعة للتصدي للاجتياح الصهيوني الغاشم لمنطقة القرارة حيث تمكن الشهيد ورفيقه من ضرب عدة آليات صهيونية بقذائف (R.B.G)، قبل أن تباغتهما قوات الاحتلال بقذيفة مزّقت جسديهما الطاهرين ليلاقيا الله مقبلين غير مدبرين نحو وعد الآخرة.

والد الشهيد أبو غسان الذي لم يمض على استشهاد ابنه الشهيد المجاهد شادي الشهر؛ استقبل نبأ استشهاد ابنه البكر الشهيد المجاهد غسان بعزيمة الأحرار وإيمان وثبات الأبرار، وقال: «الحمد الذي شرفني باستشهاد ابني الاثنين وأكرمني باستشهادهما مقبلين غير مدبرين نحو وعد الله». وأضاف بأن الله إذا أحب عبداً ابتلاه، راجياً أن يكونا من ضمن الذين أحبهم الله ورضي عنهم.



(1983 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد سمير العبد أبو لبدة

أقسم ليثأر لفلسطين فكانت الشهادة

نعم يا محمد سيندحر الجيش الصهيوني من غزة وشمال الضفة ببركة دمائك ودماء إخوانك الشهداء وبتضحيات المجاهدين وبعذابات الأسرى وبصمود الأهالي، سيندحر الجيش يا محمد وستبقى الأرض لأصحابها ولأهلها وستعرف أعلام فلسطين ورايات المقاومة فوق كل شبر سيحرر من أرضنا المباركة التي اغتصبها الصهاينة، واستوطنوا فيها حتى أرعبتهم ضربات المجاهدين وقرروا أن يندحروا منهزمين مطأطي الرؤوس.

## الميلاد والنشأة

في فجر يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1983م كانت أسرة الشهيد المجاهد محمد سمير أبو لبدة قد بشرت بمولودها محمد فعمت الفرحة ديارهم بقدمه. عاش وترعرع الشهيد في كنف أسرة فلسطينية بسيطة ذاقت مرارة الهجرة من قريتهم «بينا» ليستقر بها المقام في مدينة خانيونس. تتكون أسرته من خمسة من الأبناء وابنتين ووالديه وجدته، فكان ترتيبه الثالث بين الأبناء.

درس الشهيد المجاهد محمد المرحتين الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين، ثم درس الثانوية بمدرسة عبد القادر الحسيني. بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة عمل الشهيد المجاهد محمد في مقهى انترنت ليساعد والده في تحمل أعباء عائلته.

ينتمي الشهيد المجاهد محمد إلى عائلة فلسطينية عريقة قدمت فلذات أكبادها شهداء على مذبح الحرية منهم: الشهيد صابر أحمد أبو لبدة، والشهيد عدنان بسام أبو لبدة، والشهيد أشرف أبو لبدة، والشهيد نائل محمد أبو لبدة.

## صفاته وأخلاقه

وصف والد الشهيد أبو العبد خُلق فلذة كبده الشهيد المجاهد محمد بصوت امتزجت فيه حرارة الشوق ومرارة الفراق: «بالشاب المتدين الخلق المطيع له. المحب للجميع» مؤكداً أن فراقه صدمة وفاجعة، ولكنه قدر الله متمنياً من الله أن يجمعه وإياه وكل المسلمين في جنة الرحمن التي وعد بها عباده الصابرين، وأضاف أبو العبد قائلاً: «عُرف ابني الشهيد بالتزامه في إتمام الصلوات الخمس في مسجد الهدى خاصة صلاة الفجر». هذا وتميز الشهيد المجاهد محمد بالتفاعل الاجتماعي وحبه للآخرين الذي انعكس على شخصيته وحب الآخرين له، وأشاد أصدقاؤه وجيرانه بحسن خلقه وأدبه وعطفه على الصغير والكبير فترى دومًا الابتسامة لا تفارق شفثيه.

فيما تذكرت جدته أم سمير التي أبت إلا الجلوس في غرفة الشهيد الفارس محمد الذي علقت على أحد أركانه معطفه الذي كان يرتديه يوم استشهاده فيما وضع في الجانب الآخر إكليل من الزهور كتبت فيه كلمات من الرثاء وجهاز الكمبيوتر الخاص به قائمة بصوتها المخنوق فيما انهمرت الدموع من عينيها على وجهها الشاحب: «إن فراقه صعب وترك فراغاً كبير، فقد كان رحمه الله طيباً حنوناً عطوفاً علي».

## مشواره الجهادي

أثرت مشاهد الموت والقتل التي تعرض لها الشهيد المجاهد محمد وأسرته في منطقة حي النمساوي التي شهدت الكثير من الاجتياحات وعمليات القصف \_ حيث أصيب هو ووالده بنيران العدو الصهيوني \_ على الشهيد المجاهد محمد الذي امتشق سلاح المقاومة ليدفع ظلم الاحتلال الصهيوني عن أبناء شعبه، فمُشاهد قتل الشهيد الطفل محمد الدرة في حُضن والده وجسد الشهيدة الطفلة إيمان والشهيدة الطفلة جيهان الممزق أشلاء بقذائف العدو الصهيوني ظلت حاضرة في وجدانه حتى كان تعرفه على الخيار الأمل خيار «الإيمان و الوعي والثورة»، حيث التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي مع بداية عام 2003م.

وذكر الأخ أبو غانم أحد أصدقاء الشهيد المجاهد محمد أنه كان لا يتوانى عن المشاركة في كافة فعاليات وأنشطة حركة الجهاد الإسلامي، مضيفاً أن الشهيد المجاهد محمد استطاع أن يؤثر في القلوب بتميزه ونشاطه وإقباله على العمل وإصراره على الوصول.

وقال الأخ أبو غانم إن الشهيد الفارس محمد زاد إقباله على الشهادة بعد استشهاد رفيق دربه الشهيد المجاهد شادي السقا الذي سقط إثر عملية اغتيال بدم بارد في مغتصبة كيسوفيم في القرارة في محافظة خانيونس.

انضم الشهيد الفارس محمد بعد فترة من الوقت إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي حيث تلقى العديد من الدورات العسكرية السرية، ثم عمل ضمن وحدات الرصد والمتابعة. وشارك في صد العديد من الاجتياحات وخاصة في منطقة القرارة.

ويُسجل للشهيد المجاهد محمد نصب العديد من العبوات، وقذف العديد من الآليات الصهيونية بقذائف «R.B.G».

## موعد مع الشهادة

في فجر يوم 6 سبتمبر (أيلول) 2007م خرج الشهيد المجاهد محمد أبو لبدة ورفيق دربه الشهيد المجاهد غسان السقا للتصدي للاجتياح الصهيوني لمنطقة شرق القرارة، وتمكن الشهيد من ضرب عدة آليات صهيونية بقذائف (R.B.G). ثم أطلقت إحدى المدرعات الصهيونية قذيفة أصابتها إصابات مباشرة ليلقيا الله مقبلين غير مدبرين.



(1984 - 2007)

الشهيد المجاهد محمود سفيان مصطفى سلامة

عاشق الجهاد والباحث عن الشهادة

إلى الذين امتطوا سهوة الزمان ليصنعوا للأمة أمجادًا لا تغييب.  
إلى الذين حطموا القيود والسدود، واقتحموا ليلنا الحالك ليمضوا  
نحو الضياء. إلى من ارتدوا عباءة المجد الخالد وتركونا في عالم  
الوهم الزائف. إلى الذين صنعوا من أشلائهم المباركة جسرًا تعبر  
من خلاله جيوش النصر القادمة.. لكم منا وقفة إجلال وإكبار  
لما قدمتموه من تضحيات عظام من أجل نصره الحق ورفع  
ظلم الجائرين المغتصبين للحياة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمود سفيان سلامة (أبو مصعب) في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1984م بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة وقد نشأ في أسرة فلسطينية بسيطة مؤمنة بربها اجتمعت المحبة بين أفرادها الثمانية ثلاثة من الأبناء وخمس من الأخوات، وكان ترتيبه الثاني بين الأشقاء.

ترجع جذور أسرة الشهيد المجاهد محمود إلى قرية «زرنوقة» المحتلة الواقعة في قضاء مدينة يافا، تلك القرية التي قدمت القائد المعلم الشهيد فتحي الشقاقي وغيره الكثير من القادة والشهداء على مذبح الحرية. عاش الشهيد المجاهد محمود حياة اليتيم والحرمان حينما فقد أمه وهو طفل صغير لم يتجاوز عشر السنوات. وقد تلقى تعليمه الأساسي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين بالمخيم، دون أن يتمكن من إكمال دراسته الثانوية بسبب انخراطه في سوق العمل مبكرًا لمساعدة والده في أعباء الإنفاق على الأسرة.

## صفاته وأخلاقه

لقد تميز شهيدنا محمود بالهدوء والأخلاق الحميدة؛ فهو يؤثر الصمت على الحديث صمتًا يتفكر خلاله بملكوت الله عزوجل ليزداد قربًا من الله وطاعته. عُرف الشهيد بمشاركته الواسعة لإخوانه وسكان منطقته في أفراحهم وأحزانهم، فلم يتوان عن تقديم يد العون لكل ذي حاجة.

عرف طريق المساجد ومجالس الذكر والعلم منذ نعومة أظافره، وحافظ على أداء جميع الصلوات في مسجد الشهيد «سيد قطب» بالمخيم. ونظرًا لتعلقه ببيوت الله ويقينه التام بأنها صانعة الرجال والمجاهدين. شارك إخوانه في جمع التبرعات لإنشاء واعمار بيوت الله عز وجل.

## مشواره الجهادي

تعرف الشهيد الفارس محمود على «الإيمان والوعي والثورة»، حيث انضم إلى حركة الجهاد الإسلامي، ثم انضم إلى سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ليكون جنديًا حاميًا مدافعًا عن كرامة الأمة. كما عُرف بمشاركته الدائمة في الرباط على الثغور والتصدي للاجتياحات الصهيونية، ويسجل له العديد من عمليات الرصد على المناطق الحدودية والمغتصبات الصهيونية كما شارك وبرفقة الشهيد المجاهد إسماعيل عيد في تنفيذ هجوم بالقنابل اليدوية على جيب عسكري صهيوني في محيط مغتصبة «نيتساريم» سابقًا، وأصابوه إصابات مباشرة.

## موعد مع الشهادة

لم يخف الشهيد المجاهد محمود يومًا طلبه للشهادة لينتقم لشهداء فلسطين من الشيوخ والأطفال والنساء ورفاقه على ذات الشوكة. حرص قبل الإقدام على تنفيذ عمله الاستشهادي على وداع أحبته وأهله وجيرانه وإخوانه في سرايا القدس دون أن يعرف أحد بما سيقدم عليه من عمل بطولي ضد أعداء الله والإنسانية.

مع بزوغ فجر يوم الخميس 6 سبتمبر (أيلول) 2007م خرج الشهيد المجاهد محمود مع إخوانه المجاهدين من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وكتائب الشهيد أيمن جوده التابعة لحركة فتح، وحسب الخطة العسكرية المرسومة هدفهم هو اقتحام موقع «ميجن» العسكري في مفترق الشهداء جنوب مدينة غزة بجيب عسكري ملغم لتفجيره بالموقع، وشاحنة مصفحة لأسر عدد من جنود الصهاينة المتواجدين داخله حيث استقل الشهيد الفارس محمود سلامة الجيب الملغم، فيما صعد ستة من المجاهدين الشاحنة المحصنة لتنفيذ الهجوم، فتمكن المجاهدون من اقتحام الموقع العسكري واشتبكوا مع القوة الصهيونية المتواجدة فيه فيما فجر الاستشهادي محمود الجيب الملغم في برج المراقبة ليلقى الله شهيدًا مقبلًا نحو وعد الله. وقد استشهد في تلك العملية ستة من المجاهدين بينهم واحد من سرايا القدس، وهو الاستشهادي محمود سلامة وخمسة آخرون من مجموعة الشهيد أيمن جوده هم: طلعت الخطيب، محمد الهسي، مصطفى اللبابيدي، حمزة نصير ونظير مشتهى، ليرتقوا إلى العلياء شهداء مقبلين غير مدبرين.



(1987 - 2007)

الشهيد المجاهد ثائر عبد الوهاب حسان البسيوني

فارس لبي نداء الجهاد

لأن فلسطين لا ترتوي إلا بدماء الشهداء الذين عشقوها بكل مكوناتها وذرات ترابها المجدولة بدماء الأخيار من أبناء السرايا الميامين. تقدّم المجاهد ثائر البسيوني على كل معاني الظلم والاستكبار في هذه الأرض مدافعاً عن كرامة شعبه ومقدساته، مقدماً دمه وأشلاءه رخيصة في سبيل الله والوطن. نم قريير العين يا ثائر فعهداً لن يُغمد سيف الحق حتى دحر البغاة. سلام لك في عليين مع الخالدين.

## الميلاد والنشأة

في 29 أغسطس (آب) 1987م كانت بلدة بيت حانون على موعد مع ميلاد أحد فرسان حركة الجهاد الإسلامي الشهيد الفارس ثائر عبد الوهاب البسيوني.

نشأ شهيدنا المجاهد ثائر وترعرع في أحضان أسرة محافظة مشهود لها بالتزامها الأخلاقي والوطني الأمر الذي ساهم في تشكيل شخصيته الجهادية والإسلامية المميزة. وترى وسط سبعة أشقاء تربيته الثاني بينهم. وفتحت عيناه على وقع المواجهات والاشتباكات بين جنود الاحتلال وشبان انتفاضة العام 1987م، ومشاهد الإجرام والمجازر التي ترتكب بحق أبناء شعبه ليل نهار حيث بلدته بيت حانون أصبحت مسرحاً للمواجهات الدامية مع قوات الاحتلال، فقد رضع شهيدنا معاني العزة والثورة، وبدل أن يحلم بكبقية أطفال العالم تولدت في نفسه رغبة بالانتقام وتلقين هذا العدو ثمن وحشيته وبشاعته.

تلقى شهيدنا المجاهد ثائر تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس بيت حانون قبل أن ينخرط في سوق العمل للمساعدة في إعالة أسرته في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها معظم الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

## صفاته وأخلاقه

الأحداث التي رافقت ميلاده ونشأته أثرت بشكل كبير في أخلاقه وصفاته وفي تعاطيه مع الأحداث وتقييمه لها حيث يشهد له جميع من عرفه بحسن الخلق والشجاعة والصبر في المحن والأزمات.

كما عُرف عن شهيدنا المقاوم ثائر التزامه بأداء الصلوات في جماعة خاصة صلاة الفجر، والتركيز على حضور مجالس العلم والذكر وتلاوة القرآن في مسجد الاستقامة الذي شهد على استقامته.

تميز شهيدنا المجاهد ثائر بعلاقته القوية مع أهل بلده من فيهم أبناء التنظيمات المختلفة، ففكره وحدوي لا يميز بين فصيل وآخر، فالكل في دائرة الاستهداف الصهيوني لذلك أحبه جميع من عرفه.

## مشواره الجهادي

اختار الشهيد المجاهد ثائر طريق الجهاد والمقاومة ليرد بعضاً من الضيم الذي لحق بأبناء شعبه وذلك في العام 2004 عقب تعرفه على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ودراسته لفكرها الإسلامي، فمنذ ذلك الحين بدأ أكثر حيوية وفاعلية وتعاظيماً مع الأحداث اليومية، فتراه مشاركاً في جنازات الشهداء، ناشطاً في الفعاليات التي نظمتها الحركة في بلده والمناطق المجاورة.

طموح شهيدنا المجاهد ثائر في خدمة الإسلام وفلسطين أكبر من ذلك بكثير، فسعى بكل جد واجتهاد لتحقيق شروط الالتحاق بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد المتمثلة بصدق الانتماء للإسلام فكراً ومنهجاً وشريعة حياة صدقاً يجسده الواقع على الأرض. وبالفعل التحق شهيدنا بسرايا القدس وأصبح أحد أبرز أبنائها المخلصين الحريصين على بقاء جذوة المقاومة مشتعلة في فلسطين بالرغم من كل المحاولات لإخمادها. منذ التحاقه بصوف السرايا القدسية شارك شهيدنا المجاهد ثائر في العديد من عمليات التصدي للاجتياحات الصهيونية التي شهدتها بلدة بيت حانون كما كان أحد أعضاء وحدة المرابطين التابعة للسرايا التي تسهر على ثغور الوطن تحمي أبناءه.

يُسجل لشهيدنا المقدم ثائر شرف الالتحاق بالوحدة الصاروخية في السرايا القدسية حيث شارك في عمليات إطلاق صواريخ «القدس» على مغتصبة «سديروت» برفقة الشهيد المجاهد ابن سرايا القدس عبد الرحمن الكفارنة.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم 26 سبتمبر (أيلول) 2007م تعرضت بلدة بيت حانون لعدوان صهيوني جديد استهدف البشر والحجر والشجر في محاولة يائسة لكسر الروح المعنوية لأبناء البلدة وإجبارهم على التخلي عن خيار المقاومة والجهاد.

ومع بدء تقدم القوات الغازية لأطراف البلدة الصامدة كان شهيدنا المجاهد ثائر برفقة إخوانه في سرايا القدس وباقي التشكيلات العسكرية الأخرى على جاهزية تامة لصد الاجتياح ودحر المعتدين. ودارت اشتباكات عنيفة بين تلك القوات ورجال المقاومة الذين أبدوا استبسالاً منقطع النظير في التصدي والمواجهة.

وخلال تلك الاشتباكات أطلقت دبابة صهيونية قذيفة مدفعية باتجاه شهيدنا المجاهد ثائر ما أدى إلى إصابته بجروح بالغة الخطورة نقل على إثرها لتلقي العلاج في مشفى الشفاء بغزة. وما هي الا بضع ساعات حتى نال الشهادة كما كان يتمنى بإذن الله تعالى.

من جهتها عائلة شهيدنا المجاهد ثائر تلقت نبأ استشهاده بصبر واحتساب عند الله عز وجل. وهكذا فارق شهيدنا هذه الدنيا إلى حيث رضوان الله ونعيمه المقيم.



(1991 - 2007)

الشهيد المجاهد يوسف طلال عبد القادر البسيوني

صغار لكنهم كما الرجال في أشد المواقف

عاش بين البساتين الخضراء يروي أشجارها المثمرة، يرسم خارطة فلسطين على جذوعها المتشعبة في الأرض، فبدأت حكاية العشق بينه وبينها. عشق من نوع آخر لا يعرفه إلا أمثاله الذين آثروا أن يرووها بدمهم الطاهر حتى تلفظ الأنجاس الذين احتلوها.

## الميلاد والنشأة

28 مارس (آذار) 1991م تاريخ شهدت له بلدة بيت حانون حينما أضاء سماءها بدر اسمه يوسف طلال البسيوني ذاك الفارس المبتسم خرجته عائلة محافظة، ربه على خلق الإسلام وزرعت في نفسه عشق فلسطين، فعاش وترعرع بين أحضان والدين صابرين على ضريبة الانتماء لفلسطين وإخوة خمسة ذرفوا الدموع على فراق ثالثهم، لكنهم سرعان ما حبسوها واحتسبوا ألمهم عند ربهم؛ فعزأؤهم أنه رحل شهيداً ليشفع لهم يوم القيامة.

درس شهيدنا المجاهد يوسف في بلدة بيت حانون المرحلة الابتدائية والإعدادية التي أنهى منها سنتين ليلتحق بالتعليم المهني الذي أحب منه حرفة النجارة ظناً منه أنه سيكبر ليساعد والده في المسئولية الملقاة على عاتقه وحده؛ فالعمل على سيارة للأجرة لم يكن كافياً لسد حاجيات أسرته الكريمة.

شهيدنا المقاوم يوسف ليس المصباح الأول الذي أضاءته عائلة البسيوني، بل زينت سماء البلدة بالعديد من الشهداء منهم الشهيد ذياب البسيوني الذي قتل بطلقة قنص صهيوني، والشهيد محمود جمعة البسيوني الذي اغتالته الطائرات الصهيونية كما قدمت الشهيد ثائر البسيوني مع الشهيد يوسف لتتعانق أرواحهم وهي تصعد نحو بارئها.

## صفاته وأخلاقه

«لم يعرف الهدوء أو السكون يوماً، دائم الحركة كتلة من النشاط»، بتلك الكلمات بدأ والده الحديث عن ولده الذي لازال طيفه يسكن مخيلته، وتشهد له جنبات البيت التي بدت حزينة على فراقه ليكمل الحديث: «أذكر له أحد المواقف التي تدل على شجاعته؛ ففي أحد التوغلات الصهيونية لبلدة بيت حانون قامت قوات الاحتلال باقتحام منزلنا وبدؤوا بتفتيشه ونشروا الذعر في قلوبنا إلا يوسف الذي ظل يضحك ويستهزئ بالجنود لدرجة أني خفت عليه وحاولت إسكاته، لكن بلا جدوى».

استكمل الوالد حديثه مقلّباً تلك الذكريات المؤلمة بعد الفراق: «لا أذكر فيه أكثر من طاعته لنا وبره أيضاً حيث إنه لم يرفض لي طلباً ولا حتى لوالدته أو أحد من إخوته، بل يسعد حينما يلبي لنا ما نحتاجه».

التزم شهيدنا الفارس يوسف مسجد الرحمن ببلدة بيت حانون، وحرص على أداء الصلوات فيه ليشهد له رواده وإخوانه في الحركة، فتعلم منهم تعاليم دينه وأحب فيهم إخلاصهم في العمل.

## مشواره الجهادي

لم يمنعه صغر سنه من التفكير في فلسطين وما أصابها وأهلها وشعبها فراح يسابق العمر ليؤدي الواجب الذي فرضه عليه واقع الاحتلال المرير.

عشق السلاح بعدما أدرك أنه السبيل الوحيد لاسترجاع الحق المسلوب، والتزم مع أبناء الجهاد الإسلامي يشارك إخوانه في حضور الجلسات الإيمانية والفعاليات والأنشطة الحركية أيضًا كما حرص على حضور أعراس الشهداء والسير في جنازاتهم متمنيا للحاق بهم، وألح كثيرًا على إخوانه في سرايا القدس أن يضموه إلى صفوفهم، لكن صغر سنه حال دون ذلك فصار يساعد المجاهدين على قدر استطاعته.

## موعد مع الشهادة

كثيرة هي الأيام والتواريخ، لكن 26 سبتمبر (أيلول) 2007م ليس عاديًا فقد حفظه تراب بيت حانون ونقشه الكثير من محبي شهيدنا المجاهد يوسف في صدورهم؛ فتلك الفاجعة ألمت قلوبهم وكأنها شطرتها وأخذت منها نصفها.

في ذلك التاريخ المذكور تعرضت بلدة بيت حانون لاجتياح جزئي غاشم على مقربة من منزل شهيدنا الفارس يوسف؛ فهب رجال سرايا القدس والفصائل الأخرى لصد التوغل وردع الجيش ومنعه من قتل أبناء البلدة.

يخبرنا والده عن ذلك اليوم: «قبل نصف ساعة من رحيله أتى إلى المنزل، فنظرت إليه فإذا بوجهه يشع نورًا، لم أدرك حينها أنه نور الشهادة. طلبت منه أن يحضر لي بعض الأغراض من البقالة وأوصيته ألا يتأخر حيث لم يتبق على موعد الإفطار سوى القليل».

ذهب شهيدنا المجاهد يوسف ليسانع المجاهدين أبناء سرايا القدس عله يرضي تلك النزعة الجهادية المثارة داخله جراء العدوان فإذا بقذيفة تخرج من إحدى الدبابات المتمركزة في المنطقة تسرع نحوه كما البرق لتنفجر في جسده الطاهر فتزديه على الأرض.

سالت دماؤه الطاهرة على الأرض لترويها وتعلن غضبًا على الصهانية المحتلين ليرحل إلى عليين مع ابن عمه الشهيد ثائر عبد الوهاب البسيوني من رجال سرايا القدس.

خيم الحزن على سماء البلدة وشيعته جماهيرها في اليوم التالي من مسجد الاستقامة القريب من منزله إلى مقبرة بيت حانون ودفن في قبر جده.

«خبر استشهاده جاء كصدمة قوية على قلوبنا جميعًا، وتأثرنا كثيرًا برحيله؛ فكيف يمكن لأب أن يتقبل وداع ابن عاش في أحضانه ستة عشر عامًا؟» بهذا التساؤل ختم الوالد المحتسب حديثه عن فلذة كبده محتسبًا إياه في الجنة.



(1977 - 2007)

الشهيد المجاهد رائد عبد الرحمن يونس شملخ

ودع الحياة شهيداً مبتسماً

نحن الشعب الذي صمد على المحنة وسار في طريق الشوك نحو القدس وفلسطين، نحن الذين حافظنا على الأرض برموش عيوننا. اسمع أيها الغاصب إن حاصرت فلن تثني عزمنا، وإن لم تندحر فخذها وعداً منا نحن رجال السرايا سيكون قتلك على أيدينا.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد رائد عبد الرحمن شملخ (أبو محمد) في 5 مايو (أيار) 1977م، ونشأ في أسرة ملتزمة بتعاليم الإسلام العظيم، تتكون من أب وأم وترتيبه الثاني بين أخويه الاثنتين وأخواته الأربع، عاشوا جميعاً في منزلهم بحي الشيخ عجلين غرب مدينة غزة، تزوج وأنجب محمد، والطفلة لما.

درس شهيدنا المجاهد رائد المرحلة الابتدائية في مدرسة الشيخ عجلين، والمرحلة الإعدادية في مدرسة اليرموك، ولم يكمل تعليمه الثانوي بسبب ظروف انتفاضة الحجارة التي عرف شهيدنا رائد بالشعلة فيها.

## صفاته وأخلاقه

يقول والد الشهيد أبو ناهض عنه: «إنه بار بوالديه لا يُفوت طلباً من دون تلبية، خدوم بمعنى الكلمة يحبه الجميع، رجل بألف رجل كالجبال الشم الراسخات وهي تخدم أهلها كأنها حصن منيع، بسيط في طبعه كما الأرض في بساطتها وهي تأتي لأهلها طائعة بكل مواردها وخيراتها».

ويضيف والده: «جريء في مواقفه شجاع وشهم، من رواد المسجد منذ صغره، تعلم الرجولة والإباء، لم يهب أي شيء من شدة جرأته وشجاعته».

## مشواره الجهادي

منذ صغره هب يقاوم المحتل بكل ما أوتي من قوة، شهد له منذ صغره بمشاركته مع إخوانه بالانتفاضة الأولى، وبدأ في جهاد المحتلين بالحجر، ثم صنع الزجاجات الحارقة وراح يشارك ويساهم ويطور قدراته ليثخن في العدو الجراح بإذن الله.

ترعرع شهيدنا المجاهد رائد منذ نعومة أظافره في المساجد وداوم في حلقات الذكر الحكيم، فهو من رواد مسجد الشيخ عجلين بمدينة غزة حيث أحب الجهاد والمقاومة، وانضم لصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ثم انضم لصفوف جناحها العسكري الأسبق «قسم» فترك بصمة في العمل العسكري السري.

أثناء انتفاضة الأقصى قام الشهيد المجاهد رائد بدور جهادي مميز في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

## موعد مع الشهادة

بعد العمليات التي شارك فيها شهيدنا المجاهد رائد ضد المحتل الصهيوني هو ورفيق دربه الشهيد المجاهد نزار أبو عرب، الشهيد رائد والشهيد نزار مساء يوم السبت الموافق 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م، انهمكا في تأدية عملهما في الإنقاذ البحري إلا أن صاروخًا من طائرة (F16) الصهيونية استهدف زورقهم في بحر الشيخ عجلين في عملية اغتيال جبانة ليبقى جسد الشهيد المجاهد رائد في الماء حتى صباح اليوم التالي، وشيعت جماهير الجهاد الاسلامي جثمانه من أمام مسجد الشيخ عجلين.



الشهيد المجاهد نزار سمير نزار أبو عرب

الباحث عن الشهادة

تمنى الشهادة كثيراً، وواصل جهاده على طريقها حتى فاز بها. الفوز بالشهادة إحدى الحسنين اللتين وعد الله سبحانه وتعالى المجاهدين في سبيله بهما: النصر أو الشهادة. روح الجهاد المتعلقة بهاتين الحسنين هي التي تحرر الوطن إن شاء الله.

(1983 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد نزار سمير أبو عرب في مخيم الشاطئ بغزة بتاريخ 18 مارس (آذار) 1983م لأسرة فلسطينية مجاهدة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرفه نحو دينها، ولم يتمكن من العيش في مسقط رأس العائلة حيث هجرت عائلته من مدينة «عسقلان» المحتلة ليستقر بها المقام في مخيم الشاطئ.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد نزار من والديه وأربعة من الأبناء وأربع من البنات، وقدر الله عز وجل أن يكون الشهيد نزار هو الثالث بين إخوته.

درس شهيدنا المجاهد نزار المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث بالمخيم، وترك الدراسة وعمل منقداً بحرياً في مدينة غزة لمساعدة أهله على ظروف الحياة الصعبة.

ينتمي شهيدنا المجاهد نزار إلى عائلة مجاهدة حيث أصيب أحد إخوته خلال المواجهات مع قوات الاحتلال واعتقل الآخر أكثر من مرة، كما قدمت العائلة العديد من الشهداء على طريق ذات الشوكة منهم الشهيد جميل محمد أبو عرب، والشهيد إبراهيم حسن أبو عرب.

## صفاته وأخلاقه

شهدنا البار نزار محبوب جداً من والديه حيث كان مطيعاً لهما ومقرباً منهما، وعرف بحبه الشديد لهما فلقد حرص على تقبيل يد والديه صباح مساء.

ارتبط شهيدنا المجاهد بعلاقات ممتازة مع أسرته التي يسودها الود والألفة والمحبة، وكان يسرع في تلبية طلبات إخوانه وأخواته. امتاز بالصبر والكتيمان وابتسامته التي لا تكاد تغادر وجهه واحترام الكبير والعطف على الصغير. ولا يحقد على إنسان أساء إليه، وعرف بأنه عطوف على أصدقائه وجيرانه حيث امتازت علاقته معهم بالروح الأخوية والإخلاص والوفاء والصدق في المعاملة بعيداً عن الحزبية، وكان يشعر تجاههم بالمحبة المتبادلة. ومن صفاته أيضاً الجرأة والإقدام وحبه للسباحة؛ فقد حصل على المرتبة الأولى في السباحة في مدينة غزة أكثر من مرة، ومثل فلسطين في سباق السباحة العالمي عام 2007م في دولة الإمارات.

## مشوار الجهادي

منذ تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئاً على صدر شعبه وأمته، فترى الشهيد المجاهد نزار على درب الإيمان والوعي والثورة، والتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في العام 2002م.

التزم شهيدنا الفارس نزار الصلاة في مسجد خليل الرحمن القريب من منزله. ونظراً لحب شهيدنا المقاومة والجهاد التحق في صفوف سرايا القدس في العام 2004م فكان مثلاً للجندي المجهول الذي يعمل بدون كلل أو ملل.

شارك الشهيد المجاهد نزار مع إخوانه المجاهدين في سرايا القدس في عمليات الرصد، وداوم على الرباط على الثغور وشارك بنفسه في إطلاق القذائف الصاروخية المحلية الصنع والكاتيوشا على المغتصبات الصهيونية لا سيما بلدة نتيفوت والمجدل وسديروت.

شارك شهيدنا الفارس نزار في التصدي للقوات الصهيونية الخاصة التي حاصرت واغتالت الشهداء عبد الرحمن أبو شنب ومحمد مطر ويوسف أبو المعزة، أثناء محاولتهم قصف مدينة عسقلان المحتلة بالقذائف الصاروخية. وشارك مع الشهيد القائد عمر الخطيب في التخطيط لعملية الصيف الساخن البطولية داخل موقع كيسوفيم العسكري في يونيو 2007م.

## موعد مع الشهادة

في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م غادر شهيدنا الفارس نزار أبو عرب منزله متوجهاً إلى عملية تدريبية في البحر وبرفقته زميله الشهيد المجاهد رائد شملخ، فاستشهدا عندما قصفت الطائرات الحربية القارب الذي كانا فيه في عملية اغتيال صهيونية جبانة، وعللت المصادر الصهيونية ذلك بأن الشهيد المجاهد نزار رحمة الله عليه كان يجهز لهجوم كبير على الزوارق والسفن الصهيونية التي تخوض ليل نهار غمار المياه قبالة شواطئ قطاع غزة. رحم الله عز وجل شهيدنا الفارس نزار وأسكنه الفردوس الأعلى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.



(1986 - 2007)

هم الشهداء بدمائهم نستضيء، وعلى أثر خطواتهم نسير. قوافلهم تمضي لا تعرف المستحيل. أهدافهم واضحة لا تقبل التأويل. إما النصر أو الشهادة. فازوا وفاز من لحق بهم، وخسر كل من تنكب عن دربهم. فلهم المجد ولقاتليهم كل الخزي والعار والخسران في كلتا الدارين. فهنئاً لك يا محمود الفوز بالشهادة على رؤوس الأشهاد! ووحده قاتلك سيظل مختبئاً يلفه العار حتى يلقى ربه العادل الجبار.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمود بكر عيسى (أبو الراغب) بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1986م لأسرة فلسطينية ملتزمة بتعاليم دينها اتخذت الإسلام نهجاً وطريق حياة، تعود أصولها إلى قرية «حتا» التي هجرها أهلها عنوة بفعل جرائم الاحتلال الصهيوني في العام 1948م حيث استقر بها المقام بعد رحلة من التشرد والمعاناة في مخيم الشابورة بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

عاش شهيدنا المجاهد محمود وترعرع في كنف أسرة فلسطينية بسيطة مكونة من والديه وخمسة إخوة ترتيبه الثالث بينهم. تلقى مراحل تعليمه الأساسي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين، ثم درس الثانوية في مدرسة بئر السبع، ومن ثم انتقل لدراسة المرحلة الجامعية بعد تفوقه حيث درس علم النفس بجامعة الأقصى المستوى الثاني، لكن رصاص الانفلات حرمه من إكمال دراسته ورسم بسمة النجاح والسرور على وجه أسرته التي كانت تنتظر اللحظة التي سوف يتخرج فيها لمساعدة والده الكهل في تحمل أعباء ومشاق الحياة.

## صفاته وأخلاقه

وعن صفات شهيدنا المجاهد محمود تحدث والده بالقول: «لقد كان محمود شاباً هادئاً ملتزماً مطيعاً متديناً لم أر منه طوال حياته إلا كل خير، ولم أسمع عنه إلا ما يسر القلب ويريح النفس». مضيفاً: «قتله غدرًا بدم بارد بمثابة صدمة وفاجعة كبيرة ألمت بالعائلة وبكل من عرفه». مضيفاً: «حسبي الله ونعم الوكيل على من حرمني من أملي الذي كنت أتطلع إليه وأنتظر اليوم الذي سيتخرج فيه من جامعتي لكي يساعدني في تحمل أعباء الحياة».

عُرف الشهيد المجاهد محمود بالتزامه في أداء الصلوات الخمس في مسجد «العودة» وإقباله على قراءة القرآن وحضور مجالس الذكر. كما تميز بروح مرحة وإيجابية محبة للآخرين، وهو ما بدا واضحاً في حديث كل من عرفه.

## مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المجاهد محمود على خيار الأمل خيار «الإيمان والوعي والثورة» في مطلع عام 2001م مع بداية انتفاضة الأقصى التي حركت مشاعره للانتقام والثأر لدماء الشهيد الطفل محمد الدرة والشهيدة الطفلة إيمان حجو، والشهيد الشبل فارس عودة، والشهيدة الطفلة حنين، وكل شهداء فلسطين.

تميز شهيدنا المجاهد محمود بإخلاصه في العمل فشارك حركته حركة الجهاد الإسلامي في كافة فعالياتها وأنشطتها متميزاً بحضوره لمجالس العلم والذكر في المساجد.

وذكر رفيقه في سرايا القدس أبو محمد أن الشهيد الفارس محمود انضم إلى صفوف سرايا القدس بعد أن مر بمراحل الإعداد التي أهلته لينضم إلى الوحدات العاملة في سرايا القدس حيث تلقى العديد من الدورات العسكرية الصعبة والسرية، وعمل في بداية الأمر ضمن وحدات الرصد والمتابعة.

وأكد أن الشهيد قد تلقى دورة «استشهادي» حيث تقرر إعداد الشهيد ورفاقه للتصدي لأي اجتياح محتمل لقطاع غزة.

هذا وشارك شهيدنا المقدم محمود في التصدي للاجتياحات الصهيونية في العديد من المناطق الحدودية وعلى طول الحدود المتاخمة للأراضي المحتلة.

وأكد والده أبو بكر أن الشهيد الفارس محمود تمتع بسرية تامة خاصة فيما يتعلق بعمله العسكري موضحاً أنه عرف بعد استشهاده من رفاق دربه أن الشهيد أصيب في قدمه خلال تصديه لاجتياح صهيوني في منطقة المغازي الأمر الذي أخفاه الشهيد عن والديه وأسرته في حياته وتحمل وحده ألم الإصابة.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م كانت رفح كلها حزينة تتشح بالسواد حداداً على ما آلت إليه أوضاعنا الداخلية عندما أطلق مجموعة من المسلحين العنان لنيران أسلحتهم الحاقدة تجاه الشهيد المجاهد محمود عيسى ورفاقه المجاهدين ما أدى إلى إصابته بجراح بالغة الخطورة استشهد على أثرها في المشفى.

وعلق والده أبو محمد الذي مازال الحزن مسيطراً عليه فيما بدت دموعه حبيسة عيونه التي تحجرت في عينيه قائلاً: «أحتسبه شهيداً عند الله العادل الرحيم».



(1978 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد ساطي محمد أشقر

تغلغل حب الجهاد في روحه

عندما نكتب عن الشهداء لا ندري من أين نبدأ، وعندما نكتب عن الأسرى تعجز أقلامنا عن التعبير. ولو استخدمنا البحر حبراً لأقلامنا لما استطعنا أن نجسد معاناة وهموم الأسرى خلف القضبان الغاصبة، فمهما تحدثنا عن الشهداء وسيرهم فلن نوفيهم حقهم علينا، كما أن للشهداء مكانة رفيعة عند الله عز وجل.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد ساطي أشقر (أبو مجاهد) في 26 يناير (كانون الثاني) 1978م، وتربى في أسرة شديدة التدين ومحافظة على القيم والمبادئ العامة للإسلام تسكن بلدة صيدا بمحافظة طولكرم بالضفة المحتلة.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة صيدا، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة علار، ولم يكمل دراسته الجامعية فقد اتجه للعمل في مجال البناء والزراعة داخل أراضينا المحتلة منذ العام 1948م. تزوج برفيقة حياته ورزقه الله ابناً سماه مجاهد. اعتقل الاحتلال شقيقه المجاهد لؤي الذي أصيب بإعاقة دائمة من عنف التعذيب أثناء التحقيق معه، وطارد شقيقاً آخر له.

## صفاته وأخلاقه

كل من عرف الشهيد المجاهد محمد امتدح محاسن صفاته التي حببته للجميع؛ فهو البار بالديه، العطوف على أسرته الصغيرة المكونة من زوجته وطفله الوليد مجاهد. حافظ على صلاة الجماعة، وميزه حب الخير لكل الناس، وتقديم يد العون لكل من استعان به. اتصف بالصبر على مشاق الحياة؛ فهو الساعي على رزق أسرته، والمجاهد في سبيل حرية وطنه بروح إسلامية لا تنكسر ولا تنذل.

## مشواره الجهادي

من الطبيعي جداً أن تثمر مجازر الكيان مجاهدين كيف لا وهم من يتلذذ المحتل بقتل أبناء شعبهم بعد أن احتل أرضهم وهجر عائلاتهم وقتل أطفالهم ونساءهم؟! ذلك ما جعل شهيدنا المجاهد محمد يفكر بالانتقام من هذا الصهيوني المجرم فوجد ضالته في حركة الجهاد الإسلامي فانتضى لصفوفها وعمل بسرية تامة وشارك في العديد من المهام والعمليات ضد العدو وقواته.

اعتقل شهيدنا المقدم محمد مرتين الأولى في العام 2003م بتهمة تقديم المساعدة لرجال المقاومة ليخرج بعدها من السجن أشد إصراراً وعزيمة على مواصلة درب الجهاد والمقاومة، وأعيد اعتقاله في يناير (كانون

الثاني) 2006م بتهمة انتمائه لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وحكم بالسجن لمدة عامين بالإضافة لغرامات مالية.

الجدير ذكره أنه وقبل استشهاد الشهيد المقدم محمد، قامت قوات الاحتلال باقتحام منزله وتفتيشه بصورة همجية وقبل الخروج قال الضابط لوالده: «أنت تعمل عائلة مناضلة أنا لازم أخليك تبكي دم»، ولم يمض سوى أربعة أيام على التهديد حتى كانت حادثة استشهاد الشهيد الأسير محمد، ليس صدفة أو حدثاً عرضياً ساعة الاقتحام للسجن الذي كان يربط فيه الأسير المجاهد محمد، بل كان حادثاً مدبراً ومقصوداً انتقاماً من تلك العائلة المجاهدة.

## موعد مع الشهادة

استشهد الشهيد الأسير المجاهد محمد بتاريخ 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م جراء اقتحام قوات الاحتلال لخيام أسرى سجن النقب مستخدمة وحدات مدربة للقمع معروفة باسم «الناحشون» التي استخدمت الهراوات والرصاص المطاطي والمسيل للدموع، وتعرض نتيجة لذلك أكثر من 250 أسيراً للإصابة، وصفت حالة 9 منهم أنها حرجة.

لم تهمل المجزرة الوحشية التي ارتكبتها إدارة السجون الصهيونية داخل سجن النقب الصحراوي الشهيد الأسير محمد الكثير من الوقت لرؤية النور بين ذويه ورفاقه. ورغم الأيام القليلة التي انتظرها شهيدنا الأسير محمد للإفراج عنه والخروج من ظلمة السجن والتحرر من عنجهية السجن اغتالته رصاصات الحقد الصهيونية داخل خيام السجن بعد الاعتداء عليه هو ورفاقه بالرصاصات الحية فأصيب بعيار ناري في رأسه وارتقى شهيداً إعلاناً منه عن البقاء والاستمرار في رحلة التحدي والصمود لمواجهة الإجرام والعنجهية بحق الأسرى والمعتقلين كافة.



(1982 - 2007)

الشهيد المجاهد خالد رايق محمد حسين

صقر الوغى الذي أرعب غربان الاحتلال

أسد ومقاتل فذ عرفته ساحات الوغى؛ فهو صقر حلق في سماء فلسطين حاملاً في قلبه هم الوطن وأمانة الدين ورسالة الجهاد والمجاهدين ليكون الصقر الأبيض الطارد للغربان أمام العدوان. إنه الشهيد الفارس خالد، صاحب الثغر الباسم واللحية الكثيفة التي تعكس قوة إيمانه، كيف لا وفي عينيه حلم اسمه تحرير فلسطين؟

## الميلاد والنشأة

احتضنه مخيم نور شمس بمحافظة طولكرم شمالي الضفة المحتلة بعد ولادته في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1982م حيث نشأ شهيدنا المجاهد خالد رايق حسين في المخيم لأسرة مكونة من والديه الكريمين وتسعة أفراد وترتيبه الثاني بين إخوته. درس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وواصل دراسته في جامعة القدس المفتوحة تخصص شريعة إسلامية حيث لم يكمل دراسته بسبب ملاحقة الاحتلال الصهيوني له.

## صفاته وأخلاقه

عُرف عن الشهيد المجاهد خالد أنه زاهد في الدنيا وطامع في جنة الله تعالى، عرفه الجميع بالسيارة الحسنة والخلق الطيب، وهو حي في ذاكرة ووجدان من أحبوه وتعلقوا به. حمل روحه فداءً لله والإسلام العظيم، حطم القيود والحوجز أسداً في خنادق الجهاد والمجاهدين، عنيداً، أحمًا كريمًا وابنًا بارًا ومجاهداً، وكان دائم الثناء على كل الشهداء.

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد المجاهد خالد إلى حركة الجهاد الإسلامي ولجناحها العسكري سرايا القدس فارصاً نفسه على إخوانه في الجهاد والمقاومة مشاركاً في العديد من المهام الجهادية، ومواجهاً الكثير من الأعباء والمخاطر إلا أنه تحمل وثبت في ذلك الطريق؛ لأنه تمسك بالإسلام العظيم والجهاد المستقيم.

يقول والده: «تعلم الشهيد في مدارس الوكالة في المخيم، ثم انتقل إلى المدرسة الثانوية في مدينة طولكرم لإكمال تعليمه، وقبل تقديمه لامتحانات الثانوية العامة في المدرسة الشرعية في الثامن من شهر نيسان (أبريل) 2001م اختطفته قوات الاحتلال ليقضي حكماً بالسجن لمدة ست سنوات إلى أن أفرج عنه في 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م.

شهيدنا القائد خالد من أخطر المطاردين للاحتلال الصهيوني كما يدعي ذلك العدو حيث يحتل أولى المراتب

في قوائم الاحتلال الصهيوني بهدف تصفيته جسدياً والقضاء عليه مهما كلف عدوه من الأثمان؛ فقد نجا الشهيد ست مرات من عمليات اغتيال خلال عام واحد.

أكثر من ثمانية شهور انقطع شهيدنا الفارس خالد عن رؤية أهله ومحبيه، ولم يستطيعوا معرفة مكان تواجده متمنين رؤيته ولو لدقيقة واحدة حيًّا إلا أنهم حضنوه مضرّجًا بدمائه بعد المجزرة الصهيونية بحقه تحت جنح الظلام وعلى غفلة عدوانية في منطقة حي صباح الخير في مدينة جنين شمال الضفة الغربية حيث ارتحل شهيدًا إلى السموات العلاء.

## موعد مع الشهادة

اصطفاه الله شهيدًا على أيدي قوات خاصة من العدو الصهيوني في جريمة حرب لا أخلاقية تجاوزت كافة القوانين وحقوق الإنسان، ومّت تصفية الشهيد المجاهد خالد ومساعدته الشهيد المجاهد محمد جوابري من سكان بلدة كفر راعي بجنين بعد أن حاصرت قوات خاصة بناية سكنية في منطقة حي صباح الخير واشتبكت مع مقاومين تحصنوا بداخلها، ومن ثم أعدمهم الاحتلال بدم بارد في تاريخ أسود في جبين الاحتلال الصهيوني يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م.

وبقلوب مؤمنة وثابتة على الجهاد شيعت مدينة طولكرم الشهيد المقدم خالد إلى مثواه الأخير في مخيم نور شمس، وألقت والدته وذووه نظرة الوداع عليه وسط الهتافات المطالبة بالانتقام والرد على عملية اغتياله فيما طالبت حركة الجهاد الإسلامي خلال التشييع جناحها العسكري بالرد السريع على عملية الاغتيال، وتلقين العدو درسًا قاسيًا ردًا على اغتيال الشهيد المقاوم خالد.

لقد عاش شهيدنا المجاهد خالد مجاهدًا وقائدًا وارتقي شهيدًا، وهذا الرجل لم يعرف يومًا كلاً أو مللاً في المقاومة والجهاد، ولا زالت حركة الجهاد الإسلامي تقدم مثل هذا الرجل إلى فلسطين حتى النصر والتحرير.

ومما جاء في وصية الشهيد المجاهد خالد: «وأخيراً أهلي، أحبتي، إخواني وبعد سنوات مريرة قدر الله لي فيها القيد، ومنّ عليّ بالصبر والاحتساب، جاءت الحرية التي لم يكن لها الطعم الذي أريده، فلم يبق من الأحبة الذين تحلوا بصحبة الحياة أحد، فمع كل روح كانت تخرج من أرواحهم كنت ألفظ أنفاسي، وكأن روحي كانت تخرج معهم فجميعهم ودعتهم على بوابة السجن على أمل اللقاء في ساحة الجهاد، ولكن كلماتهم كانت بمثابة أنيس لي في وحشة الدنيا عندما كانت تتردد في مسامعي:

لئن لم نلتق في الأرض يوماً      وفرّق بيننا كأس المنون

فموعدنا غداً بدار خلد      يحيا بها الحنون مع الحنون



(1987 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد محمود محمد جوابري

باع الدنيا طمعاً في الحور العين

كزهرة نيسان متفتحة زاهية تسر الناظرين وتنثر عطرها في الأرجاء. ذلك الوصف الأقرب لشخص الشهيد محمد جوابري الذي قارع الاحتلال في ميادين الجهاد والمقاومة. طلب الشهيد المجاهد محمد الشهادة فنالها طمعاً في رياض الجنان. هجر الحياة وترفها وراح يبحث عن الحور العين في الخلد مع الصديقين، فنال ما أراد. رغم حزن والديه فإن عزاءهما الوحيد أنه نال مبتغاه.

## الميلاد والنشأة

في صباح 9 يناير (كانون الثاني) 1987م استفاق الحاج محمود جوابري على نبأ ولادة زوجته، وزف له بكر سماه محمد، فرباه على البساطة والعفاف حيث كان يملك مزرعة في خربة المدق التابعة لبلدة كفر راعي بالضفة الغربية، فجاء الشهيد المجاهد محمد نعم الابن المطيع والهادئ. وله أيضاً اثنان من الأبناء وخمس من البنات. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس البلدة إلى أن أقدم الاحتلال على اعتقاله في الثانوية العامة التي حصل عليها من السجن فترة اعتقاله. وعقب خروجه من السجن وتحديداً في 6 أغسطس (آب) 2006م رغب في الالتحاق بالجامعة، فقام بالتسجيل للفصل الدراسي تخصص لغة عربية في جامعة القدس المفتوحة، لكن ملاحظته ثانية من قبل الاحتلال حالت دون إكمال الدراسة.

## صفاته وأخلاقه

يقول والده: «إن ابني الشهيد المجاهد محمد نشأ في بيئة إسلامية خالصة يؤدي الصلاة في مواعيدها، وحافظ لكتاب الله، واجتهد في الصيام والقيام وفعل الخير مما جعله يحظى بمحبة وتقدير الجميع».

ويتذكر والد الشهيد أنه كان دومًا يعرض على الشهيد المجاهد محمد الزواج ويقول عقب الإفراج عنه من السجن توجهت له أنا ووالدته عدة مرات وقلنا له إنه باكورة أبنائنا ونريد أن نراه عريسًا ونفرح بزفافه وحاولنا مرارًا وتكرارًا إقناعه بالفكرة ولكنه كان يقول لوالدته لا تستعجلي يا أمي والله لأجعل لك عرس كبير ورايح يكون يوم زفاني يوم لم تشهد له فلسطين مثل. ويضيف في إحدى المرات قال لي زفاني سيكون يا أبي عظيمًا وكبيرًا لا أريد هذه الدنيا سأجعلكم تفرحون وأنتم تزفونني للحور العين ويقول لرفاقه هذه الدنيا زائلة فحافظوا على عهد الجهاد؛ لأنه طريق الشهادة. ويقول رفاقه عندما استشهد رفيقيه الشهيد المجاهدين طارق ملحم ومحمد ذياب كان شديد الحزن ويقول سبقاني للجنة اللهم ارزقني شهادتهم.

## مشواره الجهادي

أما رفاق الشهيد المجاهد محمد فأكدوا أنه انخرط في مرحلة مبكرة وبشكل سري في حركة الجهاد الإسلامي، فبدأ نعم الشاب المؤمن الشجاع المخلص، عرف الطريق للمسجد وكرس حياته للجهاد والدعوة للإسلام، فصار ناشطاً بشكل كبير في خلايا الجهاد ويحرص على المشاركة في كل حلقات الوعي والإرشاد والتثقيف كحرصه على مقاومة المحتل على اعتبار أن المقاومة هي الطريق الوحيد للنصر والتحرير.

وتشير أسرته إلى أنها تفاجأت بنبأ اعتقاله على يد قوات الاحتلال بعد نصب كمين له قرب منزله في صبيحة يوم 28 مارس (آذار) 2005م أثناء توجهه للمدرسة.

ويشير رفاق الشهيد المجاهد محمد إلى أن تجربة الاعتقال ساهمت في صقل شخصيته وتكريس انتمائه لحركته خاصة أنه لم يتوقف عن العطاء والتضحية، وشكل مثلاً أعلى لرفاقه بسبب مواقفه البطولية والشجاعة. وأوضحوا أنه حرص على شن الهجمات على قوات الاحتلال بشكل دوري فيما شكل مع رفاقه الشهيدين المجاهدين طارق ملحم ومحمد ذياب مجموعة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في كفر راعي التي قادها بعد اغتيالهما، فهدد دومًا بالثأر لهما وبمواصلة دربهما.

## موعد مع الشهادة

عاشت العائلة كما يقول والد الشهيد المجاهد محمد لحظات عصيبة مع تهديد الجنود بتصفيته، ولكنه في كل مرة يرفض الاستسلام ويخبر أسرته بأن خياره هو الجهاد ولن يتراجع عنه.

وعبر الأب عن فخره بفلذة كبده الذي قارع الاحتلال في أكثر من ميدان مشيراً إلى أن عزاء الأسرة الوحيد أن الشهيد الفارس محمد استشهد أثناء مواجهة شرسة مع جيش الاحتلال في مخيم جنين حيث جرى محاصرته مع رفيقه الشهيد المجاهد خالد حسين فقاوما ببسالة ورفضاً الاستسلام وقاتلا حتى الرمق الأخير.

ويضيف والد الشهيد الفارس محمد: «يوم استشهاده كنت في بيتي أتابع الأخبار، وجاء نبأ استشهاده كالصاعقة، لكنني حمدت الله كثيراً ودعوته أن يتقبل شهادته، ولم يسعني إلا القول نم قرير العين يا محمد».

في الوقت نفسه تقول والدته: «لما سمعت نبأ استشهاده فتحت بيتي للمباركة وتقبل التهاني فمحمد عريس فلسطين، وأنا كأه فلسطينية أفتخر بحياته واستشهاده ويكفي أنه رفض الدنيا وهم يحاصرونه بدباباتهم وطائراتهم، وصمم على الجهاد حتى نال شرف الشهادة، فلا أملك إلا أن أدعو الله ليل نهار أن يتقبل شهادته».

غادر الشهيد المقدم محمد الدنيا في 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م، وبقي من خلفه رفاق يحملون الراية طمعاً في تحقيق حلمه بتحرير ثرى الوطن الفلسطيني من الاحتلال.



(1993 - 2007)

الشهيد المجاهد عبد الفتاح فوزي عبد الفتاح عسكر

عشق المجاهدين وسعى أن يكون مثلهم

قدر الأمهات الفلسطينيات أن يلقين على فلذات أكبادهن نظرات الوداع الدامعة ملفوفين بعلم الوطن. يجبلن حزنهن بالفخر، وتنهمر الدموع لفراق فرسان ولدوا ليكونوا شهداء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد عبد الفتاح فوزي عسكر في 29 يوليو (تموز) 1993م لأسرة مكونة من أب مصري وأم فلسطينية، تعيش في الأردن وعادت لتستقر في منطقة الصحابة بمدينة غزة ثم انتقلت للعيش بمدينة الشيخ زايد شمال القطاع، له من الأشقاء سبعة وشقيقتان.

درس شهيدنا المجاهد عبد الفتاح في مدارس وكالة الغوث حتى أنهى المرحلة الابتدائية، وتعلم سمكرة السيارات ليساعد أسرته التي تعاني أوضاعاً اقتصادية سيئة بسبب مرض والده وعدم قدرته على العمل، وخلال تلك الفترة عمل شهيدنا في جمع الألمنيوم وبيعه.

## صفاته وأخلاقه

تحدث والدته الشهيد الفارس عبد الفتاح عن أهم صفاته فتقول: «ضحكته ما تزال لهذا اليوم ساكنة في أروقة البيت فنحن نحس بوجوده وبضحكته التي نأنس بها».

وتابعت الحديث: «شكل مثالاً للنشاط والمثابرة وحب العمل، التزم بصلاته وحافظ عليها، كما أنه بار بوالديه، حمل المسؤولية رغم صغر سنه».

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المقدم عبد الفتاح بحركة الجهاد الإسلامي منذ نعومه أظافره، والتزم بمسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا حيث تربى فيه على موائد القرآن، وتشرب فكر الجهاد الاسلامي.

شارك في كافة الفعاليات التي دعت لها الحركة، أحب المجاهدين والمرابطين كثيراً، يقف معهم ويساعدهم ويمدهم بالطعام والشراب خلال الاجتياحات الصهيونية المتكررة إلى جانب مساعدته لهم خلال ساعات الرباط حتى قبل استشهاده بأيام ساعدهم في إطلاق دفعة من الصواريخ وقام بعدها بنقل منصاتها وتسليمها للمجاهدين.

## موعد مع الشهادة

بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م تجهزت السماء لاستقبال الفارس عبد الفتاح عسكر لتعانق روحه من سبقوه من الشهداء الأطهار الذين تمنى أن يلحق بركبهم، ففي عصر يوم الأربعاء ذهب شهيدنا المجاهد عبد الفتاح ليلعب كرة القدم بمنطقة قليبو شمال القطاع بالتزامن مع قيام المجاهدين بإطلاق دفعة من الصواريخ تجاه الأراضي المحتلة المحاذية للقطاع، فقامت المدفعية الصهيونية بإطلاق صاروخ أرض أرض أصاب شهيدنا الفارس عبد الفتاح فصعدت روحه إلى بارئها، وارتقى معه الشهيد الفارس محمد كلوب.

تقول والدته عن لحظة الوداع: «عند اقترابي منه لإلقاء النظرة الأخيرة قام بفتح عينيه ونظر إلي، فشعرت بارتياح كبير، انطلقت جنازته من مسجد القسام مسرعة كأن الملائكة تحملها وتسير بها نحو الجنان».



الشهيد المجاهد محمد عيسى عبد الرزاق الكردي

في أرض المعركة ارتقى شهيداً

من المسجد بدأ حياته، ثم في ميادين الدعوة تدرج حتى لحق بسرايا القدس جندياً مقاتلاً عنيداً حاملاً أمانة فلسطين وقدسها وأسراها حتى ختمها بشهادة مقاتلاً على أرض المعركة، فحقاً كانت نعم الخاتمة التي توجت بالمسك.

(1983 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في 15 ديسمبر (كانون الأول) 1983م تفتحت عينا شهيدنا الفارس محمد عيسى الكردي (أبو الساجد) على هذه الدنيا ليعيش فيها مثل كل أبناء شعبه المظلوم قسوة الحياة في ظل الاحتلال، ويبحر في خضمها مكابداً أمم وظروف الواقع المرير لتتصنع جل هذه الأوضاع منه رجلاً يجابه قسوة الحياة، ومجاهداً مجهولاً كما أحب أن يكون حتى يظل عمله خالصاً لوجه الله - عز وجل - إلى أن أتاه أجمل اليقين: الشهادة في سبيل الله.

تنحدر عائلة شهيدنا المجاهد محمد من بلدة «أسدود» المحتلة منذ العام 1948م التي هُجرت منها كباقي العائلات الفلسطينية قسراً بفعل الإجرام وإرهاب العصابات الصهيونية التي أذقت أهالينا الويل واقترفت بحقهم أبشع المجازر، فاستقرت عائلته في مخيم جباليا قبل أن تنتقل للعيش في مشروع بيت لاهيا.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة الفاخورة للاجئين بمخيم جباليا، ثم اضطر لتترك مقاعد الدراسة ليساعد والده في إعالة الأسرة، ومجابهة ظروف الحياة القاسية، فعمل في مهنة الخياطة حتى أتقنها.

تتكون أسرة شهيدنا الفارس محمد من ثلاثة أشقاء وثلاث شقيقات والوالدين، وهو الابن الثاني في أسرته التي عاش معها أجمل لحظات الحياة التي كانت تغمرها المحبة والألفة والالتزام بتعاليم الإسلام العظيم.

## صفاته وأخلاقه

عُهد شهيدنا الفارس محمد مطيعاً لوالديه محباً لإخوانه، فترى الابتسامة الجميلة دائماً مرسومة على محياه البشوش، فيجعل المنزل يزدان بالمرح والفرحة والسرور.

التزم شهيدنا المقدم محمد بالإسلام واكتسب أرفع السلوك وأجمل الأخلاق، ومنذ نعومة أظافره حافظ على الصلاة في رحاب المساجد، تزينه الأخلاق الحسنة وترتسم على ملامحه معالم التدين والوقار.

## مشواره الجهادي

التزام شهيدنا المجاهد محمد في مسجد القسام أهله أن يكون أحد أبناء حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين،

فكان رحمه الله من الملتزمين بحلقات الذكر ودروس العلم في باحات المسجد، بل ظهر من المثابرين لجمع الشباب على موائد القرآن بعد صلاتي الفجر والعشاء مشاركاً إخوانه أفراحهم وأحزانهم، كما يشهد له أيضاً ميدان العمل الدعوي في المسجد المبارك حيث ما كان يتوانى للحظة واحدة في خدمة رسالته وفكرته الخالدة.

أحب شهيدنا المجاهد محمد الرياضة ومارسها في صالات المسجد الرياضية، وعُين فيما بعد أميراً للجنة الرياضية، فدرّب إخوانه في صالة الحديد، ثم انتقل لتدريب إخوانه في كرة القدم، فتفانى جدّاً في خدمة أعضاء فريقه.

مع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة في وجه الصهاينة انتفضت الجماهير المؤمنة في وجه الغزاة. وسرعان ما تحول ذلك الانتفاض إلى العمل العسكري المسلح، فكان لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي شرف الانتقام الأول والعمل العسكري الأول، وهو ما ألهب حماس الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال للحاق بذلك الركب الإيماني الرائع. ومن أوائل ذلك الركب شهيدنا الفارس محمد الذي التحق بصفوف إخوانه في سرايا القدس في أوائل العام 2001م بعد أن تشكلت روحه كأجمل ما يمكن أن تكون روح المجاهد والاستشهادي. وفور التحاقه بصفوف سرايا القدس اجتاز عدة دورات عسكرية أهلتة لخوض المعارك في ميادين الجهاد والمقاومة مع إخوانه المجاهدين، فصار رحمه الله - مثالا للجندي المجهول، دائم الحديث عن الشهادة والجنة حاثا إخوانه على الرباط ومواجهة الأعداء والحفاظ على العبادات والطاعات.

شارك شهيدنا المقاوم محمد إخوانه معظم عمليات التصدي للاجتياحات التي شهدتها شمال القطاع. وقبل استشهاده بيومين نجا ومجموعته من قصف بصاروخ أرض أرض أثناء رباطه في منطقة متقدمة ليكمل طريقه في الجهاد والمقاومة دوّمًا خوف أو وجل.

## موعد مع الشهادة

بعد أن تمكنت وحدة الاستطلاع في سرايا القدس من رصد هدف صهيوني متحرك شمال بلدة بيت لاهيا؛ جهز المجاهدون عتادهم فكان شهيدنا المقدم محمد مثابراً من أجل تنفيذ تلك المهمة الصعبة. وفي يوم الخميس 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م انطلق لابساً عباءة الجهاد حاملاً عبوة الطهر والانفجار متجهًا لتنفيذ المهمة التي اختار أن يكون فارسها. وأثناء قيامه بزرع العبوة شاء الله عز وجل أن يرتقي شهيدنا الفارس محمد شهيداً حين باغتته رصاصات الغدر والخيانة من جنود الاحتلال، فصعدت روحه إلى بارئها فيما أصيب أحد إخوانه المجاهدين وتمكنت قوات الاحتلال من اعتقاله.



(1989 - 2007)

الشهيد المجاهد أحمد ناهض سلمان حسنين

مقاوم عشق ثرى فلسطين

شهيد تقدم رغم الظلام. شهيد تقدم رغم السهام. شهيد تقدم رغم الحدود ورغم السدود ورغم القيود، لم يهب الموت يوماً؛ فقلبه معلق بالشهادة منذ كان شبلاً، تربي على أيد متوضئة عشقت الشهادة. إنه الشهيد الفارس أحمد ناهض حسنين المقاوم العاشق لثرى فلسطين.

## الميلاد والنشأة

في حي الشجاعية شرق مدينة غزة أبصر الشهيد المجاهد أحمد ناهض حسنين النور في الحياة ظهر يوم الجمعة الموافق 3 يوليو (تموز) 1989م، وتربي في كنف أسرة كريمة مجاهدة تمسكت بالإسلام العظيم منهجاً ودستوراً للحياة، تتكون أسرته من والديه وثلاثة من الأبناء واثنتين من البنات هو أصغرهم.

التحق شهيدنا المجاهد أحمد بمدرسة حطين في المرحلة الابتدائية، ثم مدرسة جمال عبد الناصر في المرحلة الإعدادية، فمدرسة يافا في المرحلة الثانوية، واستشهد وهو بالثانوية العامة، وهو من الطلبة المتميزين في الدراسة والمتفوقين بجميع المراحل التعليمية.

## صفاته وأخلاقه

تقول والدة الشهيد أم محمد حسنين: «كل من يراه يلقي الأدب على وجهه، فيحترم الكبير ويعطف على الصغير، محبوب للجميع، طائع باراً لوالديه».

وتضيف: «دائماً يتفقد إخوته ويذهب لصلة رحمه، ويزور خالاته وعماته، يحب الزيارات العائلية يذهب مع والده في صلة الأرحام في رمضان وفي الأعياد».

ويزيد والده أبو محمد بالقول: «رحل فكاهة البيت عنا، ولكن روحه مازالت حاضرة في هذا البيت البسيط الصغير، مازلت أتذكر حركاته الفكاهية التي تملأ تنشر السعادة في البيت، رحمك الله يا أحمد».

## مشواره الجهادي

التزم شهيدنا المجاهد أحمد في مسجد الشهداء بمنطقة إجديدة بالشجاعية منذ صغره، فداوم على صلواته الخمس في هذا المسجد، حاضرًا في كل جلسة للقرآن الكريم.

التحق بحركة الجهاد الإسلامي مبكرًا، وبدا فعالاً في مسيرته الجهادية مع الحركة، يشارك في المسيرات والفعاليات والمهرجانات التي تقام بالمنطقة، وانضم لصفوف «جيش القدس» مع الشهيد المجاهد منير سكر.

ومن أوثق أصدقائه الشهيد المجاهد أشرف شلوف والشهيد المجاهد زكريا التتر الذي تأثر كثيراً باستشهاده. انتمى شهيدنا الفارس أحمد إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وتلقى العديد من الدورات العسكرية فبدأ مثابراً فيها، ويُذكر أن آخر دورة تلقاها هي في تخصص «الأمن والحماية». بالإضافة إلى أنه تولى مسئولية وحدة خاصة لسرايا القدس في حي الشجاعية.

شارك شهيدنا المجاهد أحمد في عمليات الرصد والرباط على الثغور، وتصدى بجسده وسلاحه للاجتياحات، وقام بإطلاق العديد من الصواريخ على مستوطنات العدو الصهيوني.

## موعد مع الشهادة

يوم الجمعة في الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد الدكتور المعلم فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي الموافق 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م، جهز الشهيد الفارس أحمد نفسه لحضور المهرجان الذي يقام على شرف استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي في منطقة جباليا شمال غزة إلا أن اتصالاً أتاه بعد صلاة الجمعة من أحد شباب مجموعته العسكرية بأن هناك اجتياحاً صهيونياً على الخط الشرقي، فلبى شهيدنا النداء فور تلقيه الاتصال، فحمل سلاحه وجهز عتاده وخرج لمواجهة الاجتياح.

بعدما رصد المنطقة هو وأحد رفاقه أراد تجهيز العبوات إلا أن آلية عسكرية صهيونية بدأت تتعقبهم هناك، فقامت بقصفهم بقذيفة واحدة أدت إلى استشهاده على الفور وإصابة صديقه الذي تقطعت قدماه ليعلو شهيدنا الفارس أحمد حسنين شهيداً كما تمنى مدافعاً عن ثرى أرضه المغتصبة عن عمر يناهز 18 عاماً.



(1980 - 2007)

الشهيد المجاهد ياسر نصر الدين سلام عصفور

رجل المهمات الصعبة

طلاب علم وجهاد، هكذا هم أبناء فلسطين، والأمران محبان لله \_ سبحانه \_ ولرسوله ﷺ ومن كانوا هذا شأنهم فالنصر لهم لا محالة. أثبتوا للعدو أنهم متفوقون عليه بإيمانهم، ولكن الجبناء الذين يخسرون المعارك يتعطشون للدماء فيقتلون بغير حساب فكانت الشهادة لياسر والخزي للغاصبين.

## الميلاد والنشأة

في أحد أزقة مدينة رفح وتحديداً في 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1980م، ولد الشهيد المجاهد ياسر نصر الدين عصفور (أبو معاذ) لعائلة فلسطينية مناضلة عاشت في قرية عيسان الجديدة بمحافظة خان يونس، حيث يعتبر شهيدنا المجاهد ياسر الابن البكر لهذه العائلة المكونة من خمسة أبناء وست بنات.

درس الشهيد المجاهد ياسر المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس مدينة رفح، والمرحلة الثانوية في مدرسة بئر السبع الثانوية برفح، ثم حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الإسلامية بغزة، وقد أظهر شهيدنا منذ صغره تفوقاً ملحوظاً في دراسته.

## صفاته وأخلاقه

وعن الصفات التي تمتع بها شهيدنا المجاهد ياسر قال والده: «لقد واظب ياسر منذ نعومة أظافره على أداء الصلوات، وتميز ببر والديه والطاعة لهما، والتفاني في خدمة الآخرين وتقديم يد العون لهم».

وتابع: «سيرته تبعث في نفوس محبيه البشر والسرور، فعلى الرغم من صغر سنه إلا أنه استطاع أن يقتحم القلوب ويسكن في وجدان من عرفوه، فابتسامته التي لا تكاد تفارق شفثيه تؤكد مدى طيبته وصدق نواياه، وحسن حديثه ولسانه الرطب بذكر الله يجسد معاني الإيمان، وشجاعته وإقدامه جسدتها دماؤه الطاهرة التي روت ارض فلسطين».

وأبدى الشهيد المجاهد ياسر التزامه بحضور مجالس العلم وكافة الأنشطة التربوية التي تنظمها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي انتمى لها مبكراً حيث قال أحد رفاقه المجاهدين: «لقد تميز ياسر منذ صغره بالهدوء وطيبة القلب والالتزام بتعاليم الإسلام العظيم، وقد عرف طريق المساجد منذ نعومة أظافره، وكان محبوباً من الجميع، ويتمتع بجسم رياضي حيث ساهم في تشكيل فريق رياضي يحمل اسم الشهيد جهاد عصفور».

## مشواره الجهادي

انضم الشهيد الفارس أبو معاذ لحركة الجهاد الإسلامي في بداية انتفاضة الأقصى المباركة عام 2000م، وشارك في بداية انضمامه لصفوف الحركة في الجانب الإعلامي والاجتماعي، كما شارك في مختلف الفعاليات التي كانت تنظمها الحركة. وفي عام 2002م، انضم شهيدنا المجاهد أبو معاذ إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي حيث تلقى العديد من الدورات العسكرية في عدة مجالات مما ميزه بأن يكون صاحب المهام الصعبة حيث كان يفاجئ إخوانه في سرايا القدس بمدى عبقريته في الكشف عن ثغرات العدو والقيام بالمهام الصعبة التي أدت لقتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال.

وقال أبو مصعب أحد قادة سرايا القدس الذي كان ملازمًا للشهيد المجاهد ياسر: «إن شهيدنا استحدث مهام الرباط على الثغور في تلك الفترة حيث استنهض همم إخوانه المجاهدين مما جعله مؤهلاً لقيادة المنطقة والمشاركة في الكثير من عمليات إطلاق الصواريخ وعمليات الاشتباك مع العدو على طول الشريط الحدودي، كذلك كان له دور فعال وكبير في صد محاولات التوغل في مناطق شرق خانينوس».

وأوضح أبو مصعب أن الشهيد الفارس ياسر تميز بجرأته وبسالته خلال المواجهات مع قوات الاحتلال حيث يسجل له مشاركته في استهداف العديد من الآليات الصهيونية بالعبوات الناسفة، إضافة إلى إطلاق العديد من صواريخ «القدس» باتجاه الممتلكات الصهيونية.

هذه السيرة الجهادية الحافلة بالتميز والبطولة جعلت الأعين المشرفة على سير العملية التدريبية في إعداد المجاهدين في سرايا القدس ترى في شهيدنا الفارس ياسر المقدر على إعداد وتدريب العديد من المجاهدين لأداء بعض المهام والأنشطة الخاصة لاسيما أنه يتمتع بلياقة بدنية عالية ساعدته في تنفيذ العديد من العمليات والمهام الجهادية الخاصة.

## موعد مع الشهادة

في فجر يوم 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م، أي في ذات اليوم وذات الشهر الذي رأي شهيدنا الفارس ياسر النور فيه، قدر له أن يكون على موعد مع الشهادة التي طالما تمنّاها وحرص على نيلها حيث رابط ومجموعة من المجاهدين لسرايا القدس على أحد الثغور في المنطقة الشرقية بمحافظة خانينوس حينما وجد ثغرة لاستهداف جيب عسكري حيث هم بزرع عبوة ناسفة لهذا الجيب إلا أن قوة صهيونية خاصة باغتت المجموعة بقيادة الشهيد المقدم ياسر فأطلقت النار عليهم ودار اشتباك مسلح بين المجموعة والقوة الصهيونية الخاصة ما أدى إلى ارتقاء شهيدنا الفارس ياسر وإصابة أحد أفراد المجموعة.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد محمود كمال أبو طه

فارس للمقاومة عاش وفلسطين

كصغير تحمر وجنتاه خجلاً حين يعد ويشق عليه أن يفى بوعده، كذلك حين يذكر الشهداء تخجل اللغة من تواضعه وصفاته المتزاحمة في زمن اختلف الرجال فيه واختلفت لديهم المسميات؛ فاللغة رغم حروفها الثمانية والعشرين ما تزال تعجز عن وصفهم. كوردة فاح عطرها فأغرت كل من مر بجانبها لقطفها، كذلك تشتفي الجنة فتقطف الشهداء إليها.

## الميلاد والنشأة

في 13 فبراير (شباط) 1986م ولد شهيدنا المجاهد محمود كمال أبو طه في مدينة رفح جنوب قطاع غزة في أسرة مجاهدة تعود جذورها إلى بلدة «بئر السبع» المحتلة التي شرد أهلها منها عنوة عام 1948م. أنهى الثانوية العامة، لكن انشغاله بالعمل المقاوم حال دون دخوله الجامعة رغم شغفه بذلك.

تتكون أسرة الشهيد المجاهد محمود من 8 أفراد زرعت فيهم حب الوطن والعطاء منذ الصغر، أبناؤها بين شهيد وجريح من بينهم شقيقه الشهيد المجاهد هشام وشقيقه الآخر المجاهد ناجي الذي بترت قدمه في إحدى المهمات العسكرية.

## صفاته وأخلاقه

بدمعة غادرت عينها على عجل حين خرج اسمه من شفيتها بدأت أم الشهيد الفارس محمود بسرد صفاته وكأن القمر بين عينها تزاحم مع الحديث معه فتقول: «اختلف عن بقية أشقائه. تميز بالحنان من بين جميع إخوته دون استثناء صبور حين الأم. ولم يتردد أن يفعل أي شيء لإرضائي حتى إنه كثيراً ما ساعدني في أعمال البيت. ولشدة حبه لأصحابه أوصاني بأن أبقى على تواصل معهم حتى إذا استشهد، وفي كل مرة أدعو أصدقاءه للغذاء بعد وفاته يزورني بالحلم ويتسم برضا».

تكمل شقيقته التي التزمت الصمت وكلما ذكر اسم أخيها ابتسمت: «لم يكن يبخل علينا بشيء، ليت كل الأشقاء نصفه».

## مشواره الجهادي

نشأة الشهيد الفارس محمود في مسجد ذو النورين برفح عظيمة الأثر على نفسه، فعرف من خلالها أن التربية الإسلامية الصحيحة والتمسك بكتاب الله أول بذرة للوصول إلى فلسطين إحقاقاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نُّصِرُوا اللَّهُ يَـُٔصِّرْكُمْ وَيُؤَيِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: 7].

منذ طفولته وجرائم الاحتلال لم تتوقف فزرعت في داخله رغبة الانتقام لأرضه التي لم تشبع من الدماء منذ العام 1948م وحتى يومنا هذا.

أتقن شهيدنا المقدم محمود التدريب على السلاح ولشدة خوفه على عائلته حرص على تدريب والدته وشقيقاته على السلاح لكي يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم إذا داهم الاحتلال المنزل بالإضافة لإتقانه تصنيع القنابل.

جرائم الاحتلال بحق شعبنا لم تنته، لكن ضريبة الأرض تستحق الروح والدم. تستذكر الأم فلذة كبدها محمود فتقول: «اعتاد على الخروج من البيت كل ليلة وكلما سألته إلى أين تذهب؟ يخبرني بأنه يقضي وقته برفقة الأصدقاء وجلسات الشباب، لكنني كنت أعرف أن المقاومة والتصنيع أخذ جل وقته وحياته».

## موعد مع الشهادة

في بداية العام 2007م بدأ الشهيد المجاهد محمود يشكو من ألم وانتفاخ دائم في معدته ولم يعرف من حوله سبب ذلك، وظن غالبيتهم الأمر بسيطاً، لكن للطمأنينة ذهب للمشفى لإجراء الفحوصات فإذ بالنتيجة الصادمة أنه مصاب بالسرطان وبحاجة ماسة للعلاج بالخارج، لكن ذلك لم يكن بالأمر الهين بسبب رفض اسمه من قبل الاحتلال. بعد أشهر سمحت له قوات الاحتلال بدخول الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م وما أن وصل معبر بيت حانون حتى اعتقلت والده الذي رافقه واحتجزت جسده المزروع بالأجهزة داخل عربة الإسعاف ليومين رافضة إدخاله بحجة أن لديها معلومات تفيد بنية الشهيد المجاهد محمود تنفيذ عملية استشهادية.

في 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م فارقت روحه ذلك الجسد المنهك وذهبت لتأنس برفقة من سبقوه في طريق الجهاد والاستشهاد.



(1982 - 2007)

الشهيد المجاهد محمود فايق محمد أبو الحاج

رجل الجهاد وفلسطين

يتواصل نشيد الدم وتستمر قوافل الشهداء. رجل من سرايا القدس وراث الرسالة وحمل سيف الجهاد مؤمناً بالله صادق العهد واعياً لأهمية مشروعه الإسلامي، تخطى بدمه كل الحدود وإرادته الصلبة وروحه العنيدة كانت أقوى وأكبر مما يتخيل ذاك الغاصب. هنيئاً لك فارس الجهاد وسرايا القدس! هنيئاً لكل من نزل قطرة دم ليروي ثرى فلسطين.

## الميلاد والنشأة

في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة في 31 أكتوبر (تشرين أول) 1982م كان ميلاد الشهيد المجاهد محمود فايق أبو الحاج (أبو إسلام) حيث كانت تقطن أسرته ذاك العام الذي شهد الاجتياح الصهيوني الغاشم لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ينتمي شهيدنا الفارس محمود لعائلة الحاج التي هُجرت من قرية «برير» في العام 1948م حيث ذاق من بقوا أحياء أم التشريد مثلهم كمثل الآلاف من الأسر الفلسطينية ليستقر بهم المقام في مخيم النصيرات للاجئين. عاش وترعرع وسط أسرة متواضعة مكونة من خمسة أشقاء وسبع شقيقات لوالدين صابرين، وكان محمود ثامنهم من حيث الترتيب العمري.

أنهى الشهيد المقدم محمود تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، ثم ترك الدراسة واتجه صوب العمل في مصنع للجلد والخياطة وتلقى دورة في فن وتصنيف الشعر.

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المجاهد أبو إسلام باراً بوالديه وأهله لدرجة أنه حرص على شعورهم الطبيعي بالخوف إن علموا بأمره، فحينما يخرج في مهمة جهادية لا يشعر والديه بشيء وعندما يرجع إلى المنزل يوقظ أخاه الأكبر الذي كان أكثر تفهماً وتقبلاً للأحداث.

من مواقف الشهيد الفارس محمود الطريفة أثناء تصديه لإحدى الاجتياحات لمخيم البريج أنه هاتف خطيبته التي تقطن الأردن وحدثها عن بناء المنزل وحياتها الزوجية وحدثها في نفس الوقت عن الجهاد والشهادة.

تميز الشهيد المجاهد محمود بأخلاقه الحميدة وعلاقاته الطيبة مع الجميع واتصف بشدة الحياء فكانت سمة بارزة على وجهه، وعُرف بالإخلاص والتدين، وكان حريصاً على العبادة والتهجد ينشر الحب والتسامح

بين الناس ويدفع باتجاه وحدة شعبه وفي المناقشات يحاول إبعاد الخصومة السياسية عن النقاشات اليومية.

تميز الشهيد الفارس أبو إسلام بعلاقاته الواسعة مع العديد من قادة العمل الميداني في سرايا القدس منهم الشهيد سعيد أبو الجديان، والشهيد خالد الدحدوح، والشهيد عدنان بستان، والشهيد ناهض كتكت، والشهيد نبيل جبر، والشهيد محمد عقل. وتمتع بالسيرة العطرة في صفوف حركته والفصائل الأخرى، وصار رمزاً حقيقياً للمقاوم الحر نادر المثل بالرغم من كل الأحداث التي عصفت بالساحة الفلسطينية من فتنة واقتتال داخلي فلم يكن يخوض في أي جدال ولم يتحزب لأحد، ولم يهتم إلا بفلسطين فليس هناك غير فلسطين.

لم يقتصر عطاء الشهيد الفارس أبو إسلام في مجال الجهاد والمقاومة، بل أدى دوراً بارزاً في إنجاح مسيرة وإعمار مسجد الشهيد خالد الخطيب حيث قام بجمع التبرعات للمسجد وكان يشارك في معظم الفعاليات الاجتماعية والإعلامية والرياضية فكان شعلة من العطاء المتواصل.

## مشواره الجهادي

تعلقت روحه بحب المقاومة وعشق الجهاد ففضى معظم وقته مجاهداً مرابطاً في صفوف حركة الجهاد مبكراً، وذلك عام 2001م حيث آمن بأفكارها ونهجها المقاوم وتدرج في عمله حتى التحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة وظل عطاؤه حتى صار قائداً ميدانياً للمنطقة الوسطى.

حاول شهيدنا المقاوم محمود القيام بعملية استشهادية أكثر من مرة، ولكن قدر الله حال دون ذلك كما يُسجل للشهيد القائد الإشراف على العملية المشتركة لسرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى والتي قام بها الاستشهادي حسن البنا من سرايا القدس والاستشهادي أشرف بعلوشة من كتائب شهداء الأقصى في مستوطنة «كفار داروم» والتي أدت إلى مقتل ضابط صهيوني وإصابة أربعة آخرين بجروح مختلفة بتاريخ 15 ديسمبر (كانون الأول) 2004م. كما شارك في العديد من عمليات إطلاق قذائف الـ (R.B.G) والصواريخ القدسية التي تصنعها سرايا القدس، بالإضافة إلى إطلاق العديد من قذائف الهاون التي أدت في إحدى المرات إلى إيقاع إصابات مباشرة في العدو الصهيوني بحسب اعترافاته.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الأربعاء 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م كانت مجموعة من سرايا القدس قد رصدت هدفاً في منطقة جحر الديك شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة، وبدوره الشهيد المجاهد محمود كقائد ميداني في المنطقة الوسطى توجه مع إخوانه المجاهدين لنصب كمين لتلك القوة الصهيونية الخاصة لتبدأ المواجهة والاشتباك العنيف بين مجاهدي السرايا والقوة الصهيونية حتى تدخل القدر لتنتهي حياة شهيدنا المجاهد محمود في الدنيا إثر إصابة مباشرة في فخذه الأيمن أدت إلى استشهاده ليلقى الله مزرغاً بدمائه الطاهرة.



(1991 - 2007)

الشهيد المجاهد هاشم بن عبد العزيز أبو خضورة

المجاهد الصلب ذو القلب الحنون

في فلسطين تختلف معادلة الحياة والموت وكأن الشهادة ضريبة للأحرار ومصطلح آخر للرجولة، يتسابقون فيما بينهم وتبتسم أرواح الفرسان حينما يبدؤون بحياكة قصص الموت. يستوقفهم ذاك العائد من معركة مؤتة والقادم من خلف بوابات العز والشرف، يبحثون عن مرابط بين الثغور يسجد سجدته الأخيرة ويعود بكفن.

## الميلاد والنشأة

أبصر شهيدنا المجاهد هاشم بن أبو خضورة نور الحياة في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة في 30 مايو (أيار) 1991م، حيث نشأ وترعرع بين جنبات أسرته المكونة من ستة إخوة وست أخوات ووالديه تنحدر أصولها من بلدة «القببية» المحتلة عام 1948م بعد أن تعرض سكانها للقتل والترويع شأنهم شأن الكثير من الفلسطينيين الذين قتلوا وشردوا من ديارهم حينما تكالبت عليهم الأمم وخذلهم أشقاؤهم.

درس شهيدنا المجاهد هاشم المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة الغوث بالمدينة والتحق بالمرحلة الثانوية، ولكن استشهاده حال دون إكماله لها.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس هاشم بحبه لعمل الخير وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ويعد مثلاً للحنان والعطاء والحب، التزم في العبادة وداوم على حلقات الذكر والدروس الدينية في المسجد.

من أشد ما يميز شهيدنا هاشم شجاعته وإقباله على العمل الجهادي، وحبه لجميع الناس وإحسانه لهم، ورحابة صدره وطيب قوله، وهدوؤه الملحوظ، وصلابته في جميع المواقف.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد هاشم بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ نعومة أظافره، فأحب عمله فيها حتى أضحى أحد الفاعلين والحاضرين في كافة الأنشطة التي تدعو إليها الحركة في شمال القطاع.

تدرج الشهيد المقدم هاشم في العمل بدءاً من العمل الطلابي وانتهاءً بالعمل العسكري ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، حيث شارك إخوانه المجاهدين في الرباط على حدود الوطن وصد الاجتياحات الصهيونية المتكررة، كما شارك في العديد من عمليات إطلاق الصواريخ على الأراضي الفلسطينية المحتلة المحاذية لحدود القطاع.

## موعد مع الشهادة

صباح يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2007م أطلقت طائرة صهيونية صاروخًا باتجاه أرض زراعية بالقرب من محطة حمودة للبتروك شمال القطاع ارتقى خلالها شهيدًا وأصيب معه الطفل مهند عابد، جاءت هذه الغارة بعد تمكن الشهيد المجاهد هاشم برفقة عدد من المجاهدين من إطلاق عدد من الصواريخ باتجاه البلدات الصهيونية المحاذية لقطاع غزة، وقد سبقها بما يقارب الساعة غارة في نفس المكان أسفرت عن استشهاد ثلاثة من المواطنين.



(1988 - 2007)

الشهيد المجاهد تحسين خضر محمود البوجي

خرج ليشيع شهيداً، فرجع محمولاً على الأكتاف

جميلة هي حياة المرابطين على الثغور، قراءة قرآن، وتسبيح طوال الليل، والجو الهادئ الذي يمتزج ببعض الذكريات العطرة لأصدقاء سبقونا للجنان، وأنشودة تنساب للنفس بطمأنينة، تدقُّ بكلماتها جدران القلب، تشجي بألحانها شرايين الفؤاد، وممتع حين تسمع قصص المرابطين التي رسمت بألوان العزة والكرامة، مؤملاً جداً حين تسمع نهاية القصص، وأن من تمنى الشهادة في سبيل الله قُتل بدم بارد من أبناء جلدتنا، والأكثرُ أمماً فقدان من كان سعادة البيت حين يدخلها.

## الميلاد والنشأة

مع بزوغ فجر جديد استبشرت عائلة البوجي بقدوم الابن الثاني بعد شادي ليكون محط أنظار الآخرين منذ صغره، بنشاطه وذكائه وابتسامته التي لا تفارق محياه، ليتربى في عائلة فلسطينية تعود أصولها لقرية «بيننا». قدمت أخته الكبرى صابرين خضر البوجي شهيدة في سبيل الله.

ولد الشهيد المجاهد تحسين خضر البوجي يوم الجمعة الموافق 15 يوليو (تموز) 1988م في حي تل السلطان بمدينة رفح الحي الذي خرّج المجاهدين والمناضلين، أطل نوره لتضيف فلسطين شاباً اختاره الله ليكون شوكة في حلق الأعداء.

درس الشهيد المجاهد تحسين المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة العميرية (أ) التابعة لوكالة الغوث الدولية، حيث بدأ من الأطفال المشهود لهم بحسن الخلق، والسمع والطاعة لمدرسيه، وانتقل لمدرسة كمال عدوان الثانوية بتل السلطان، وحصل على مجموع أهله لإكمال تعليمه، فاختار قسم إدارة أعمال في جامعة الأقصى لبيدأ مرحلة جديدة من حياته.

## صفاته وأخلاقه

الابتسامه صدقة، هكذا تصرف الشهيد المجاهد تحسين، لا يذهب إلى مكان إلا والجو المرح والضحك سيد الموقف، تقول والدته: « تحسين دائماً مبتسم، لم أره في يوم من الأيام مهموماً، بل عندما يكون أحد أصدقائه أو أقاربه حزيناً يظل جالساً بجانبه يحكي بعض النكت ويمزح معه حتى تسود السعادة الجو».

ويضيف عمه قائلاً: «اعتاد تحسين عندما يرى أبنائي أن يداعبهم، ويأخذهم معه لأي مكان، وقد أحبوه كثيراً لدرجة أنني سميتُ ابني تحسين بعد استشهاده رحمه الله».

يعتبر الشهيد المجاهد تحسين قدوة لأصدقائه في نبيل أخلاقه، وسيرته الحسنة، وصفاء قلبه، لا يعرف معنى

للكره والبغض، متسامح، عطوف على الآخرين وخاصة الصغار، وعرفَ عنه الالتزام في الصلوات الخمس ولاسيما صلاة الفجر في مسجد الصالحين.

## مشواره الجهادي

بدأ شهيدنا المجاهد تحسين مشواره الجهادي بالانضمام للرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي وهو في أول ثانوي لتكونَ العيون عليه لنشاطه وتفانيه في خدمة الطلاب، وانتقلَ إلى أرض الميدان فارساً مرابطاً حامياً للثغور وهو في مرحلة التوجيهي ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. تقول والدته: «اعتاد تحسين أن يخرج ليرابط في الليل، وكنت أصحو طول الليل، أدعو أن الله يحفظه، ويحفظ كافة المجاهدين إلى أن يعود ليتوضأ ويذهب للمسجد لصلاة الفجر، ينام قليلاً ويذهب للجامعة لحضور محاضراته».

وتضيف: «أخذ العديد من الدورات العسكرية مع مجاهدي سرايا القدس، يغيب ساعات طويلة، ويأتي للبيت سعيداً بما تعلم في الدورات».

لحظات الصمت خيمت على المكان قليلاً، عندما كنا نكتب بعض البيانات عن الشهيد المجاهد تحسين أضافت الأم وقالت: «تحسين قلنا عنه شهيد في اجتياح تل السلطان». بادرتها بالسؤال وهل أصيب في الاجتياح؟ «تهددت والدموع تحبس أنفاسها وقالت: «بعد أيام قليلة من الاجتياح، والقنصات منتشرة فوق المنازل، لم نكن نعلمُ أن قناصة صهيونياً لا يعرف الرحمة بالقرب من بيتنا، تحسين يغسلُ يديه على المغسلة بالقرب من دورة المياه، وباغتته طلقة في رقبته، وارتمى على الأرض، ساعة ونصف وهو ينزف، ولم تستطع الطواقم الطبية الوصول إلينا بسبب الدبابات التي تحاصر الشارع، حتى قلنا عنه إنه فارق الحياة، لكن إرادة الله هي الغالبة، وأنقذوه في الوقت المناسب».

## موعد مع الشهادة

لم يكن يعلم أن الدقائق الأخيرة له في البيت التي أنهاها بابتسامة لوالدته هي اللحظة الأخيرة. عندما سألته أين ذاهب؟ قال لها ذاهب لصيد العصافير، لكن جل تفكيره تركز في تشييع جنازة الشهيد المجاهد رامي سلامة بتاريخ 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2007م.

يحدثنا صديقه محمد الذي رافقه أثناء استشهادهِ. يقول: «سرنا بجانب بعضنا بعضاً في الجنازة، نظرت إلى تحسين وجدته يكبر بأعلى صوته، شرايين رقبته كادت تخرج مع كل تكبيرة، ونبرة صوته العالية من قاع قلبه، لحرقته على قتل الشهيد المجاهد رامي سلامة بدم بارد، وما هي إلا لحظات، وبالقرب من مركز شرطة تل السلطان حتى سمعنا أصوات الرصاص في كل مكان. لا أعلم ما حدث في تلك اللحظة، الكل تفرق، بعضهم انبطح على الأرض، وبعضهم صرخ، هذه الثواني المعدودة كأنها حلم، نظرت إلى تحسين وجدته يجري باتجاه شخص أصيب بعدة طلقات لإسعافه لتخترق قلبه طلقة غادرة تنهي أحلام وذكريات عشناها مع بعض حيث أعلن عن نبأ استشهادهِ فور إصابته ليعود للبيت محمولاً على الأكتاف ليشتيع بعدها إلى مثواه الأخير».



الشهيد المجاهد رامي زهير محمد حسن (سلامة)

قناص السرايا

(1977 - 2007)

والثورة الملتهبة، وفي استشهادك غدرًا أصبحت رمزًا من رموز المقاومة، فتم قرير العين يا رامي!

## الميلاد والنشأة

بتاريخ 27 يناير (كانون الثاني) 1977م ولد شهيدنا المجاهد رامي زهير حسن (أبو زهير) في مخيم رفح جنوب قطاع غزة، وعاش وترعرع في كنف أسرة فلسطينية هُجرت من قريتها الأصلية «بيت دراس» تلك القرية التي كانت على مر التاريخ محط أطماع الغزاة، وقدمت العديد من الشهداء في مسيرة الجهاد والمقاومة ليستقر بأسرته المقام بعد رحلة من معاناة التشرد والشتات في مخيم رفح للاجئين «بلوك I».

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد رامي من والديه وخمسة من الإخوة وخمس أخوات وقدر الله أن يكون ترتيب شهيدنا الأول بين أشقائه. تلقى شهيدنا المجاهد رامي تعليمه الأساسي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين، ولكن ظروف أسرته المعيشية الصعبة حالت دون إكماله لتعليمه.

يذكر أن الشهيد المقدم رامي متزوج ولديه: ربا وولا وزهير الذي لم يتجاوز عمره 6 شهور وقت استشهاد والده.

حول ذلك قالت زوجته أم زهير: «إن الشهيد فرح فرحًا شديدًا بمولد زهير الذي حمل اسم والده، فكان رحمه الله ينتظر بلهفة مرور الأيام والساعات حتى يسعد برؤية فلذته يمشي ويتكلم، لكن أبي أهل الفتن إلا أن يقتلوا فرحتنا».

وتضيف: «لقد كان رامي نعم الزوج، وحسبي أنه كان رجلًا صادقًا مجاهدًا مقبلًا نحو وعد الله، لقد أحببت الجهاد من كثرة حديثه عن فضائله وتمنيت لو مت أنا وهو على ذات الشوكة».

## صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المقدم أبو زهير رحمه الله ببغضه لكل ألوان الاقتتال الداخلي داعيًا إلى وحدة الصف في

مقارعة الاحتلال مؤكِّدًا أن السلاح النظيف يجب أن يبقى نظيفًا لا يجيد عن وجهته الحقيقية وهي ضرب أهداف العدو الغاصب.

وأكد جاره مجدي النملة الذي تربطه بالشهيد علاقة حسنة: «أن الشهيد أقسم له قبل يومين من استشهاده على إثر بعض المناوشات البسيطة التي عاشت أحداثها مدينة رفح أنه لم ولن يشارك في قتال داخلي مهما بلغ الأمر، مؤكِّدًا على حرمة الدم المسلم الذي حرمه الله إلا بالحق».

هذا وقد عرف الشهيد المجاهد أبو زهير بعلاقاته الواسعة مع كافة التنظيمات الفلسطينية المجاهدة، فلم يكن يتوانى عن مساعدتهم ومشاركتهم كافة مناسباتهم.

## مشواره الجهادي

إن الحديث عن دور الشهيد الفارس رامي يطول ويطول؛ فقد انضم شهيدنا المجاهد أبو زهير إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي مع بداية انتفاضة الأقصى حيث تعلقت روحه بحب المقاومة والجهاد والرغبة في الثأر ممن قتل أطفالنا وشيوخنا وهدم منازلنا ودمر حياتنا حتى إنه توجه لتنفيذ مهمة جهادية ليلية زفاهه حيث ترك عروسه وضيوفه يفرحون بينما توجه لمهمة قنص مجموعة من الجنود، وقد اعترف العدو وقتها بتلك العملية كما قال رفيقه أبو محمد. كان انضمام شهيدنا المقدم أبو زهير إلى صفوف سرايا القدس في مطلع عام 2002م حيث تلقى في تلك الفترة العديد من الدورات على مختلف أنواع وأشكال الأسلحة الموجودة في الساحة الفلسطينية، فكان طوال فترة تدريبه يتفوق على زملائه في كافة الأصعدة والميادين القتالية.

عرف شهيدنا المقدم أبو زهير بلقب «قنّاص الغزاة» لما عرف عن الشهيد من إتقانه ومهارته في إصابة الهدف بسرعة فائقة ومهارة عالية.

شارك شهيدنا المجاهد أبو زهير في العديد من عمليات إطلاق قذائف (R.B.G) باتجاه الآليات الصهيونية المجتاحة لمُدُن ومخيمات قطاع غزة. كما تميّز بمهارته العالية في تصنيع العبوات الناسفة وصواريخ القدس المختلفة، وشارك في إطلاق العديد منها إضافة إلى تفجير العديد من العبوات الناسفة.

ويُسجل للشهيد المجاهد أبو زهير تنظيم العديد من الدورات أهمها دورات القنص والدورات الخاصة بالاستشهاديين والإشراف على تنفيذ مهمات جهادية ضد أهداف صهيونية. ويعتبر الشهيد الفارس أبو زهير من أبرز القيادات المطلوبة للاحتلال حتى تعرض للعديد من عمليات الاغتيال التي باءت جميعها بالفشل.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الأحد الموافق 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2007م كانت فلسطين على موعد مع الحزن عندما أطلقت مجموعة من المسلحين نيران أسلحتها الحاقدة باتجاه شهيدنا المجاهد رامي مما أدى إلى إصابته بجراح بالغة الخطورة استشهد على إثرها في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2007م، وبحسب من كانوا بجواره لحظة استشهاده فقد كان آخر ما تلفظ به هو الشهادتان.



(1989 - 2007)

الشهيد المجاهد يوسف حسين عمر موسى

مقاتل جهادي عنيد

منطقة المغازي قاست كثيراً من العدو الصهيوني في الانتفاضتين، وقربها من الحدود جعلها معرضة دائماً لجرائمه، ولكن ذلك لم يمنع مجاهديها من تكييد العدو أقسى الضربات التي قتلت وجرحت كثيرين من جنوده، واشتهر من مجاهديها أبطال كبار منهم المجاهد يوسف موسى رحمه الله.

## الميلاد والنشأة

في 26 يونيو (حزيران) 1989م ولد الشهيد المجاهد يوسف حسن موسى في مخيم المغازي في تلك الفترة كانت الانتفاضة الأولى على أشدها، الكل تحت خط النار حينما أحست والدة الشهيد بآلام الوضع والمخاض يداهما، والطوق الخانق يستبد بالقطاع، وكأن شهيدنا الفارس يوسف أصر على أن يأتي إلى الدنيا متحدياً جبروت بني صهيون، وسيخرج إلى النور رغم الطوق والدمار، وتذهب الأم إلى العيادة ولكن لم تجد هناك من يستقبلها وبعد معاناة شديدة تصل إلى المشفى لتنجب طفلاً جميلاً طال انتظاره. ولد الشهيد المجاهد يوسف وبريق التحدي وعزيمة الجبال تلمع في عينيه فعاش وتربى بين أحضان والده حيث إن والدته توفيت ولم يتجاوز الأعوام التسعة من عمره، وكان له أخ وحيد وخمس أخوات كان ترتيبه السادس بينهم.

يعود أصل عائلة الشهيد المجاهد يوسف إلى قرية «عافر» التي تعرضت كباقي قرى فلسطين في العام 1948م للظلم والتدمير والقتل والتشريد من قبل العصابات الصهيونية. درس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة المغازي، ثم انتقل إلى مدرسة المنفلوطي الثانوية، وكان في الثالث الثانوي حينما استشهد.

الجدير ذكره هنا أن عائلة موسى المجاهدة قدمت العديد من الشهداء الذين سبقوا شهيدنا المجاهد يوسف منهم الشهيد المجاهد عبد الله موسى الذي استشهد بعد عملية استشهادية في أريحا عام 1970م والشهيد المجاهد عادل موسى في العام 1987م إثر اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط شهيدنا المجاهد يوسف بعلاقات ممتازة مع أسرته فَعُهد محباً للجميع ومحبوباً من الجميع، حريصاً على الصلوات الخمس في مسجد يحيى عياش والمسجد الكبير في مخيم المغازي وحفظ القرآن كاملاً خلال 3 أشهر. عُرف عنه حبه للرياضة وقد مارس لعبة كرة القدم وتنس الطاولة، فعمل مسئولاً عن اللجنة الرياضية في مخيم المغازي، وحصل الفريق على المرتبة الثانية ونال جائزة في دورة شهداء الوسطى.

عُرف بأنه كثير المزاح، لكن ذلك لم يشغله عن الجد والاجتهاد في طاعة الله. تغمره الفرحة والبهجة حينما

يسمع نبأ وقوع عملية استشهادية في قلب الكيان الصهيوني، ويهتف بصوت عالٍ مبشراً بالعملية لسمعته الجميع كما حرص على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء والاحتفاظ بصورهم.

## مشواره الجهادي

بدأ مشواره الجهادي صغيراً حينما التحق بصفوف الرابطة الإسلامية وهو في الصف الثاني الإعدادي، ووزع مجلة «النبراس» ونشرات الجماعة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ثم ما كان من الشهيد المجاهد يوسف إلا أن التحق بحركة الجهاد الإسلامي، وشارك في الكثير من فعاليات وأنشطتها ومهرجاناتها كما شارك في تشييع جنازات شهدائها والمكوث في أعراسهم، فتجلى عضواً فاعلاً وناشطاً جهادياً مخلصاً.

ألح شهيدنا المقدم يوسف على إخوانه في حركة الجهاد الإسلامي مراراً طالباً الانضمام إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة؛ فقد عهد مولعاً بالجهاد في سبيل الله حيث تشرب الأفكار الجهادية منذ نعومة أظافره عاقداً العزم على السير قدماً في طريق العز من أجل فلسطين، فتحقق له ذلك حينما أصبح مقاتلاً في سرايا القدس حيث شارك في التصدي للعديد من التوغلات الصهيونية التي من بينها التصدي للاجتياح الغاشم لمخيم المغازي في العام 2006م وكانت أمنيته آنذاك أن ينال الشهادة في سبيل الله، ولكن إرادة الله ادخرتها له في مكان آخر فعاد المجاهد يوسف ليشترك في وداع حبيبه ورفيق سلاحه آنذاك الشهيد المجاهد مصطفى قطوش معاهداً على الانتقام لدماء الشهداء.

هذا وقد شارك شهيدنا المجاهد يوسف في عدة عمليات للسرايا شرق المخيم كما شارك في حراسة المخيم والرباط على ثغوره. وقد نجا من محاولة اغتيال شرق المغازي أثناء قيامه بمهمة جهادية حينما أطلقت القوات الصهيونية المتمركزة شرق المخيم قذيفة نحوه، ولكنه تمكن من النجاة والعودة بسلام؛ لأن إرادة الله لم تحن بعد فطالما حلم بأن ينال الشهادة حتى كتب له ما تمنى.

يذكر أن شهيدنا المقدم يوسف تعرض للإصابة مرتين كانت أولاهما في قدمه عام 2002م في المواجهات التي اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال. وثانيتها كانت في ظهره ورقبته عام 2004م أثناء المواجهات مع جنود الاحتلال قرب مغتصبة كفار داروم.

## موعد مع الشهادة

في مساء السبت 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2007م كان شهيدنا المجاهد يوسف على أتم الاستعداد منتظراً لحظته الحاسمة؛ فقد جهزت سرايا القدس عملية تستهدف فيها دورية راجلة لجنود الاحتلال كانت تمر شرق المغازي، وأوكلت المهمة لشهيدنا يوسف المجاهد الصنديد، فانطلق برفقة أخ له من سرايا القدس فقاما بنصب كمين للقوات الخاصة الصهيونية شرق المخيم، وما أن تقدمت القوة ووصلت المكان الذي كان يتواجد فيه يوسف حتى أمطرهم بوابل من الطلقات الطاهرة وخاض المجاهدان اشتباكاً عنيفاً اضطرت القوة للانسحاب من المكان فقام شهيدنا المقاوم يوسف بملاحقتهم فأصابته رصاصة تسببت في أن يرتقي شهيداً إلى العلياء بإذن الله، وعاد الأخ المجاهد الذي كان يرافقه بسلام، وقد اعترف العدو الصهيوني بإصابة أربعة جنود بجراح وصفت إحداها بالخطيرة.



(1981 - 2007)

الشهيد المجاهد حسام زكي صالح نشوان

أسد المرابطين

تبكيك البندقية الطاهرة التي لم تعرف وجهة سوى من اغتصب الأرض، تبكيك الثغور التي كانت تحتضنك لتخفيك عن أعين الجبناء، كنت الأسد المرابط الصادق، جعلت من دمائك الطاهرة سلمًا تصعد به نحو الخلود، نم قريير العين فمن خلفك جنود سرايا القدس الذين لم ولن يرفعوا أصابعهم عن الزناد حتى تحرير كامل تراب فلسطين.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حسام زكي نشوان (أبو زكي) بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981م في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، ثم وترعرع في أحضان أسرة مجاهدة ملتزمة ومتدينة، تتكون من ثلاثة إخوة وخمس أخوات بالإضافة إلى الوالدين اللذين عملا جاهدين على تربية أبنائهما على حب الله والجهاد في سبيله.

تلقى شهيدنا المجاهد حسام دراسته الابتدائية والإعدادية في مدرسة بيت حانون للذكور ودرس المرحلة الثانوية في مدرسة هایل عبد الحميد الثانوية.

## صفاته وأخلاقه

تمتع شهيدنا المقدم حسام بأخلاق إسلامية حميدة نابعة من حسن التربية التي تلقاها في أحضان أسرته المحافظة على تعاليم الدين حيث تميز شهيدنا بالشجاعة والإقدام لم يعرف للخوف مكانًا، كما واطب على الصلاة وتلقى دروس الوعي والإيمان والثورة في باحات مسجد الشهيد عبد الله السبع ببيت حانون، كما تميز شهيدنا بعلاقته القوية مع رواد المسجد تلك العلاقة القائمة على الحب والأخوة الصادقة في الله.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد حسام بصفوف حركة الجهاد الإسلامي خلال انتفاضة الأقصى المباركة حيث شارك الشهيد في جميع الفعاليات التي نظمتها الحركة في معظم أرجاء القطاع، ثم التحق بصفوف سرايا القدس، وشارك في عدد من المهام العسكرية منها الرباط على الثغور ورصد المواقع الصهيونية المحاذية لشمال القطاع.

تأصل في شهيدنا المقاوم حسام حب الجهاد وعشق الشهادة بعد أن تتلمذ على فكر الدكتور الشقافي، فرسخت عقيدة الثورة على المحتل في قلبه، وظل ينتظر أن يرزقه الله إحدى الحسنين إما النصر أو الشهادة.

## موعد مع الشهادة

يوم الأحد الموافق 11 ديسمبر (كانون الأول) 2007م ليس عاديًا ولم يمض كغيره من الأيام فقد حمل في

طياته وجعًا وغبسة وألمًا لبيت حانون بل لفلسطين كلها ولعائلة نشوان التي احتسبت فلذة كبدها عند الله.  
أطلقت طائرات الاستطلاع الصهيونية صاروخين تجاه شهيدنا المجاهد حسام نشوان أثناء رباطه على الثغور  
بالقرب من كلية الزراعة ببيت حانون، ما أدى إلى ارتقائه شهيدًا مقبلًا غير مدبر.



الشهيد المجاهد خليل محمد مصطفى الأسود

سار على درب شقيقه الشهيد مصطفى

نحن شعب لا نلین لغاصب ونضرب ملاحم البطولة في أرض  
بلادي ونجرع الغاصب كاس الموت والخوف ويهرب خارج  
بلادي نرفع رايات النصر عالية خفاقة ونعلنها عبر التاريخ  
نحن أحرار في بلادي.

(1981 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد خليل محمد الأسود (أبو مصطفى) بتاريخ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981م لأسرة فلسطينية مؤمنة اتخذت الإسلام سبيلاً تعود أصولها إلى مدينة «أسدود» المحتلة المحاذية لقطاع غزة.

تلقى شهيدنا المجاهد خليل دراسته للمراحل الأساسية في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين حيث استطاع أن ينهي دراسته للمرحلة الثانوية العامة والالتحاق بجامعة النجاح بالضفة الغربية إلا أن الحصار الصهيوني المشدد على قطاع غزة حرمه من استكمال دراسته. تزوج شهيدنا المجاهد خليل، وكان لديه ابن وابنة.

ينتمي شهيدنا المجاهد خليل إلى عائلة فلسطينية مجاهدة قدمت الغالي والنفيس من أجل نصره دين الله عز وجل فكان منهم الاستشهادي مصطفى الأسود بطل عملية «كيسوفيم» شقيق شهيدنا الفارس خليل.

## صفاته وأخلاقه

للمجاهدين صفات تظهر عليهم منذ الصغر. إنها رفعة الأخلاق وطهارة النفس، وإحسان القول والعمل مع كل الناس بدءاً من الأسرة وانتهاء بكل من يخالطهم، وهذا ما كان عليه شهيدنا الفارس خليل. وعرف قبل كل شيء بقراءة الكتاب الكريم والمداومة على الصلاة في المسجد.

## مشواره الجهادي

انضم شهيدنا المجاهد خليل إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي في مطلع العام 2003م في ميدان العمل السياسي، ومن ثم التحق بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بعد استشهاد شقيقه الاستشهادي مصطفى الأسود.

يُسجل للشهيد المجاهد خليل استهدافه لجرافة صهيونية بقذيفة «R.B.G»، وقد اعترف العدو وقتها بإصابتها إصابة مباشرة ألحقت بها أضراراً جسيمة وقتلت سائقها. وكما شارك شهيدنا المجاهد خليل في إطلاق العديد من القذائف الصهيونية على مواقع قوات الاحتلال الصهيوني المحاذية لحدود قطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

كان الشهيد المجاهد خليل على موعد مع الشهادة هو ورفيق دربه الشهيد المجاهد محمد أبو حمرة في 11 ديسمبر (كانون الأول) 2007م عندما خرجا إلى درب الشهداء ليتصديا للاجتياح الصهيوني في منطقة العمور والفخاري جنوب شرق محافظة خانيونس حيث دارت معركة بطولية اعترف بقوتها وصلابتها العدو الصهيوني وتمكنا من إصابة أربعة جنود صهاينة وبعدها قامت دبابة صهيونية كانت تقف على مسافة قريبة بإطلاق قذيفة أصابت الشهيد الفارس خليل ورفيق دربه الشهيد الفارس محمد أبو حمرة إصابة مباشرة ارتقيا على أثرها شهيدين مقبلين غير مدبرين في سبيل الله.



الشهيد المجاهد محمد جمال حامد أبو حمرة

أنشد للشهداء والمجاهدين

ليس عاراً إن في النضال عثرنا إنما العار في اجتناب النضال. ذلك ما يقتنع به كل مجاهد فلسطيني. إنهم لا يجتنبون النضال عارفين الثمن الذي سيدفعونه فيه. إنه الروح التي دفعها الشهيد المجاهد محمد وغيره من أبطال الجهاد لاستعادة الأرض والحق.

(1989 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد جمال أبو حمرة (أبو جمال) بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989م بمخيم رفح للاجئين جنوب قطاع غزة لأسرة فلسطينية مؤمنة تعود أصولها إلى بلدة «بيننا» التي هُجر أهلها منها عنوة في عام 1948م ليستقر بها المقام بعد رحلة المعاناة والتشرد بمحافظة رفح جنوب قطاع غزة.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد محمد من والديه وأربعة إخوة وخمس أخوات، وشاء القدر أن يكون ترتيبه الثاني بين الجميع. وتلقى مراحل تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين بمخيم رفح، وأنهى المرحلة الثانوية بتفوق، والتحق بكلية التربية بجامعة الأقصى، ولكن استشهاده حال دون إكماله لمسيرته الدراسية.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس محمد بالهدوء والسكينة، فكان قليل الكلام، كثير الصمت، ملتزماً في المساجد وخاصة في مسجد الإمام علي بن أبي طالب الذي اعتاد فيه على قراءة القرآن وحضور مجالس العلم والإيمان.

لم يجد والده أبو خالد الصابر المحتسب كلمات ليعبر عن مدى حزنه على فراق فلذته فقال بصوت شاحب حزين وقد اغرورقت عيناه بالدمع: «لقد فقدت ابناً باراً مؤدباً خلوقاً، لا ترى منه إلا كل خير ولا تسمع عنه إلا ما يسر القلب ويشفي الصدر».

مضيفاً: «إن ما يخفف ألمي وحزني على فراقه هو حسبي أنه نال شرف الشهادة مقبلاً غير مدبر بعد أن أمعن في هذا العدو الغاصب المتغطرس القتل والتجريح كما أفاد راديو العدو الذي اعترف بمقتل وإصابة أربعة من جنوده في تلك المعركة».

طيبة قلبه وحسن خلقه جعلتا شهيدنا محبوباً بين أقرانه وجيرانه ورفاقه وكل من عرفه، فقد أشاد صديقه عمر بمدي حسن خلقه، وزهده في الدنيا وإقباله على ما وعد الله عباده الصابر المحتسبين القابضين على دينهم في ظل هذه الفتق التي لم تدع بيتاً وإلا ودخلته وأغوت من فيه.

مضى شهيدنا المقدم محمد في طريقه بثبات وعزيمة وإيمان راسخ بأن طريق ذات الشوكة هي الطريق نحو الفوز بالجنة ونيل درجة الفردوس الأعلى مع الشهداء والصديقين.

## مشواره الجهادي

لنشأة شهيدنا الفارس محمد في بيئة ذاقت من العدو الصهيوني المتغطرس الويلات، وعاشت لوعة الهجرة والحرمان، وعرفت معنى الظلم أشد الأثر في تشكيل شخصيته الجهادية.

فجاءت انتفاضة الأقصى نقطة البداية التي حركت في وجدان شهيدنا المجاهد أي جمال روح الجهاد والمقاومة، فانضم لحركة الجهاد الإسلامي حيث عمل ضمن فرقة النشيد الإسلامي لما تميز به من صوت عذب طالما سحر القلوب وشد الأذهان وحرك الوجدان.

كان أيضًا لصدى الكلمات الثورية والجهادية التي ينشدها شهيدنا الفارس محمد ليؤثر بها في القلوب ويشحنها ضد العدو الغاصب أثر على شهيدنا الذي أصر على حمل السلاح لمواجهة العدو الصهيوني بعدما أيقن أن الكلمات لا يمكن أن تساوي الدماء التي تراق من أجل فلسطين التي باركها الله. فانضم لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي حيث تلقى خلال تلك الفترة العديد من التدريبات العسكرية الخاصة التي أهلتته لأن يكون ضمن الجنود الفاعلين في سرايا القدس، وحظي رغم عمره القصير بالمشاركة في دك المعتصبات الصهيونية بصواريخ الهاون والصواريخ القدسية التي طالما أرقّت الاحتلال وأقضت مضاجعه.

يُسجل لشهيدنا المقدم أبو جمال مشاركته الفاعلة في العديد من العمليات الخاصة بسرايا القدس والمتمثلة بقنص وتفجير العديد من العبوات الناسفة ضد القوات الصهيونية على طول الشريط الحدودي للأراضي المحتلة. كما يُسجل له مشاركته في التصدي للاجتياحات الصهيونية لمُدن ومخيمات وقرى قطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم 11 ديسمبر (كانون الأول) 2007م كان شهيدنا المجاهد محمد على موعد مع رفيق دربه الشهيد المجاهد خليل الأسود مع الشهادة عندما خرجا ليتصديا للاجتياح الصهيوني في منطقة العمور والفخاري جنوب شرق محافظة خانينوس حيث دارت معركة بطولية اعترف العدو الصهيوني بمدى صلابتها وعزيمة مقاتلي السرايا الذين قاتلوا باستماتة المجاهد المؤمن بوعد الله، فيما تمكن الشهيد المقدم محمد ورفيقه الشهيد المجاهد خليل من إطلاق قذيفة (R.B.G) باتجاه دبابة صهيونية أصابها إصابة مباشرة، ومن الاشتباك المباشر مع قوة خاصة تواجدت في ذات المكان أسفرت عن إصابة أربعة جنود بإصابات وصفت بالخطيرة حسب اعتراف إذاعة العدو الصهيوني، في تلك اللحظة أطلقت دبابة صهيونية كانت تقف على مسافة غير بعيدة قذيفة أصابت الشهيد المجاهد محمد ورفيقه الشهيد المجاهد خليل إصابة مباشرة ارتقيا على إثرها شهيدين ولا نزي على الله أحدا.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد سامح عايد عودة العايدي

اتصف بالجرأة والشجاعة

أراد أعداء الشعب الفلسطيني الصهاينة أن تكون مخيمات الشتات مقابر له، لكنه فاجأهم حين حولها إلى حوافز لطلب العلم والجد في العمل متى أتيح، وحوازن للتوعية بالحق المغتصب، وإعداد النفوس للصدام مع المغتصب لاستعادة الحق وطرده مغتصبه. سامح وأمثاله كثر هم من المجاهدين الأبطال.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد سامح عايد العايدي (أبو ساجد) في مدينة غزة في حي الزيتون بتاريخ 25 فبراير (شباط) 1986م. تربى في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو دينها تلك الأسرة التي هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية بئر السبع وتتكون من والديه واثني عشر من الأبناء، وقدر الله أن يكون شهيدنا المجاهد سامح البكر للعائلة.

درس شهيدنا المجاهد سامح في مدرسة الفلاح بحي الزيتون فحصل على الابتدائية والإعدادية، ثم انتقل للعيش في مخيم النصيرات، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة خالد بن الوليد.

## صفاته وأخلاقه

الشهيد المجاهد أبو ساجد إنسان عظيم طيب النفس محب للأطفال ومُحب لأصدقائه بسيط ومتسامح ودائم التفقد لإخوانه ويشعر تجاههم بالمحبة والأخوة الصادقة، دائم الزيارة والصلة لأرحامه، وتميز بالجرأة غير العادية وكان محبوباً جداً من والديه مطيعاً لهما ومقرباً منهما، حريصاً على الصلوات الخمس في المسجد ويحث إخوته عليها ويدعو الجميع للمواظبة عليها. علاقته الأسرية مترابطة ومميزة بنيت على تعاليم إسلامنا وديننا، أحب شهيدنا المقدم سامح رفيقه الشهيد المجاهد محمود أبو الحاج (أبو إسلام) وكان مقرباً منه وقد تأثر كثيراً باستشهاده.

## مشواره الجهادي

منذ فتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائئاً على صدر شعبه وأمته، فانخرط للعمل في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي.

التحق شهيدنا المجاهد سامح بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وأصبح عضواً فاعلاً فيها، وعمل ضمن مجموعات الرصد والمتابعة وشارك في إحياء العديد من المناسبات العامة التي تقيمها حركة الجهاد الإسلامي.

شارك شهيدنا المجاهد سامح مع الشهيد القائد محمود أبو الحاج في كل الميادين في الرباط وعمليات الاشتباك مع القوات الخاصة، كما قام بإطلاق العديد من قذائف الهاون على المغتصبات المحاذية للمنطقة الوسطي وشارك بتاريخ 19 يوليو (تموز) 2007م بقصف تجمع للآليات شرق جحر الديك برفقة الشهيد المجاهد محمود أبو الحاج، كما شارك بإطلاق عدد من الصواريخ القدسية علي المغتصبات الصهيونية.

أشرف الشهيد المجاهد سامح العايدي على تخريج 4 دورات عسكرية كان آخرها بعد استشهاد الشهيد المقدم محمود أبو الحاج.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الأربعاء الموافق 12 ديسمبر (كانون الأول) 2007م شهيدنا الفارس سامح ينتظر الرحيل حيث ذهب برفقة مجموعة من سرايا القدس متجهين إلى شرق المغازي وذلك لإطلاق عدد من قذائف الهاون ردًا على جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبه وأثناء إطلاق قذائف الهاون باغتته قذيفة صهيونية حاقدة أطلقتها آليات العدو ما أدى إلى استشهاده ليرتقي ملتحمًا بركب الشهداء الأطهار الذين سبقوه على ذات الطريق. فبوركت دماؤكم الزكية التي كانت لنا نورًا نهتدي به ونارًا تحرق بني صهيون، وإنا لعلى العهد باقون ما بقينا إن شاء الله.



## الشهيد المجاهد سامي فضل حسين طافش

زهد وعبادة ورغبة في الشهادة

رحمك الله يا أبا محمد ما أعظمك! مضيت في طريقك نحو الشهادة، فجاءتك الشهادة تحبو إليك، حملت روحك على راحتيك لا تبغي من هذه الدنيا عقال بعير، وجعلت أملك أن تلقى رسول الله المصطفى محمد الأمين وصحبه الميامين، فكنت تسابق إخوانك المجاهدين لعلك تحظى بشرف الشهادة ودرجة الشهداء.

(1980 - 2007)

فهكذا هم الشهداء على مر التاريخ، جسدوا نماذج فريدة للصبر والبذل والعطاء والتضحية والفداء، فهنيئًا لك ما تمنيت ولأهلك الصبر والسلوان. ربحت تجارتك يا أبا محمد!

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد سامي فضل طافش (أبو محمد) في حي الزيتون بمدينة غزة بتاريخ 1 يناير (كانون الأول) 1980م، وعاش وترعرع في كنف أسرة فلسطينية مؤمنة بالله تعرف واجبها نحو دينها ووطنها، تعود أصولها إلى مدينة غزة هاشم. وتتكون أسرته من والده وستة إخوة وسبع أخوات، وشاء الله أن يكون ترتيبه الثالث بين إخوانه. وشهيدنا متزوج ولديه طفلان وهما محمد، ومهدي، حيث سمي الأخير تيمناً باسم رفيق دربه الشهيد المجاهد في سرايا القدس مهدي الدحدوح الذي كانت تربطه به علاقة وطيدة.

درس الشهيد المجاهد سامي المراحل الأساسية في مدارس مدينة غزة وأنهى المرحلة الإعدادية، ثم انقطع عن الدراسة واتجه للعمل المهني حيث عمل في حرفة النجارة.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط شهيدنا الفارس سامي بعلاقات طيبة مع أسرته وجيرانه فكان محباً للجميع ومحبوياً من كل من عرفه، كما عرف ببساطته وتواضعه مع الصغير والكبير.

وتميز شهيدنا المجاهد أبو محمد بالعديد من الصفات التي جعلته عضواً بارزاً في سرايا القدس حيث تمتع بالسرية والكتمان، والطمأنينة والشجاعة، فعهد مقدماً لا يعرف قلبه الجزع أو الخوف.

هذا وقد أشاد أبو أحمد صديق الشهيد ورفيق دربه على ذات الشوكة بحسن خلق الشهيد المجاهد أبو محمد وأدبه في التعامل مع الأهل والجيران والأصدقاء تمتع بدمائة الأخلاق، واصفاً إياه: «بالشهيد الحي الذي كان يمشي بين الناس ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم، لا يبتغي من دنياهم شيء طامعاً بما وعد الله المجاهدين القابضين على الجمر في مواجهة المحتلين».

كما تحدث والده الحاج فضل طافش عن صفات فلذة كبده مؤكداً أنه عهد مثلاً للشباب المسلم المجاهد الملتزم، موضعاً أنه فوجئ بنباً استشهاد ابنه في عملية اغتيال صهيونية، وما زاد من استغرابه معرفته لاحقاً بأن الشهيد المجاهد سامي عمل مسئولاً في وحدة التصنيع التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حيث تمتع بسرية تامة، ولا يحب الظهور والمباهاة، ناذراً نفسه وماله لله عز وجل.

وخلال حديثه نظر الحاج إلى حفيديه محمد ومهدي داعياً المولى عز وجل أن يوفقه لتربيتها على ذات الدرب الذي اختاره والدهم الشهيد، درب الجهاد والمقاومة.

## مشواره الجهادي

عشق الشهادة وحب لقاء الله لسان حال شهيدنا المقدم سامي الذي لم يخف يوماً رغبته وحبه للقاء الله شهيداً محمولاً على أكتاف الرجال. ولنشأته الإسلامية في منطقة حي الزيتون التي تعتبر قلعة من قلاع المجاهدين بالغ الأثر في تشكيل شخصيته، وتحديد بوصلة جهاده ضد اليهود الصهاينة.

انضم شهيدنا إلى حركة الجهاد الإسلامي في سن مبكرة، حيث عمل ضمن إطارها الإعلامي. ومع بداية بلورة الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (سرايا القدس) انخرط شهيدنا في العمل العسكري مع رفيقي دربه الشهيدين المجاهدين محمد الدحوح، ومهدي الدحوح.

تلقى شهيدنا الفارس سامي في بداية انضمامه لسرايا القدس العديد من الدورات العسكرية، وصار من الشباب المميزين خلال تلك الدورات مما ساعده على إتقان العديد من الفنون القتالية.

شارك شهيدنا المجاهد أبو محمد في قصف المخبئات الصهيونية بقذائف الهاون والصواريخ القديسة بكافة أشكالها التي أوقعت في صفوف الاحتلال الكثير من الخسائر، وأسكنت في قلوب المستوطنين الخوف والهلع، ودفعتهم للهرب إلى مناطق يعتقدون أنها أكثر أمناً.

## موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) 2007م قدر لشهيدنا الفارس سامي أن يكون على موعد مع لقاء الله عز وجل وهو صائم في أيام العشر الأوائل من ذي الحجة مقبلاً غير مدبر؛ عندما قصفت طائرات الاستطلاع الصهيونية السيارة المدنية التي كان يستقلها بعد إطلاقه دفعة صاروخية من الصواريخ القديسة المباركة المزلفة باتجاه مغتصبة سديروت رداً على جرائم العدو الصهيوني ضد أهلنا في الضفة والقطاع، وقد اعترف العدو بسقوط الصواريخ وإصابة اثنين من المغتصبين.



الشهيد المجاهد أيمن لطفي العيلة

أحد فرسان وحدة الهندسة والتصنيع

كثيرة هي الأسر الفلسطينية التي جادت بشهداء كثيرين واحدًا وراء الآخر دون أن يمنعها فقد السابق من تقديم اللاحق. أسرة الشهيد المجاهد أيمن العيلة واحدة من تلك الأسر المجاهدة.

(1975 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد أيمن لطفي العيلة (أبو محمد) في مخيم الشاطئ بمدينة غزة الباسلة بتاريخ 13 فبراير (شباط) 1975م.

تربى الشهيد المجاهد أبو محمد في أسرة طيبة كريمة، ولم يتمكن من العيش في مسقط رأس العائلة «بلدة بينا»؛ إذ هُجرت عائلته منها في العام 1948م إلى قطاع غزة.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد أيمن من والديه وسبعة من الإخوة، وأخت واحدة، وقدر لشهيدنا أبو محمد أن يكون ترتيبه السابع بين الجميع.

درس شهيدنا المجاهد أيمن المرحلة الابتدائية في مدرسة ذكور الشاطئ الابتدائية «ه»، وأنهى المرحلة الإعدادية من مدرسة ذكور الرمال الإعدادية، ودرس المرحلة الثانوية في مدرسة الكرمل. وبعد أن أنهى تعليمه الثانوي عمل في مهنة الخياطة.

تزوج شهيدنا المجاهد أيمن في العام 2000م ورزق ثلاثة أبناء هم: هديل، محمد، فرح. ينتمي شهيدنا الفارس أيمن إلى عائلة مجاهدة كريمة قدمت العديد من أبنائها الأبرار في سبيل الله، وعلى طريق تحرير فلسطين.

## صفاته وأخلاقه

التزم شهيدنا المجاهد أبو محمد بالصلاة في مسجد السوسي بمخيم الشاطئ، وبعد إنشاء مسجد عسقلان القريب من منزله التزم الصلاة فيه، ويحزن إذا فاتته صلاة الجماعة في المسجد.

حافظ على صلاة الفجر في المسجد، ويذكر أنه أشرف وساعد في إنشاء مسجد عسقلان بالمخيم. عُرف عن شهيدنا البار أيمن حرصه على رضا والديه وبرهما وطاعتهما.

اتصف شهيدنا المجاهد أيمن بالشجاعة وعدم الخوف، لا يهاب مواجهة الأعداء وعُرف بصلابته في المواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني.

الخشيل والحياء والهدوء والسرية كلها صفات اتصف بها الشهيد الفارس أيمن، كان محبًا للآخرين ودومًا ترتسم على وجهه ابتسامة عريضة تتواصل معه وتُظهر طيب معدنه. اتسم شهيدنا بالبساطة وطيب القلب، والتواضع، والتفاني في أداء الواجب، واحترام التزاماته.

عُرف حنونًا وعطوفًا على الأطفال محترمًا للكبار، ومحبًا لإخوته حبًا شديدًا، ولا يميز بينهم ويكرم أصدقاءه ويعتبر علاقته بهم علاقة أخوة ومحبة وتسامح ويتبادل معهم الضحكات حيث إن الابتسامة لم تكن تفارقه. شهيدنا المجاهد أيمن مثال للتواضع، مخلص لأصدقائه يحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم. واتصف بحرصه الشديد على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء الأبرار داخل مخيم الشاطئ وخارجه.

## مشواره الجهادي

منذ تفتحت عيناه على ظلم الكيان وغطرسته ولّد ذلك في نفسه حب الانتقام فانخرط في العمل الوطني مقاومًا للاحتلال ورافضًا لوجوده واستمراره، فتعرف على خيار الإسلام المقاوم حيث وجد ضالته التي يبحث عنها فانتمى لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في العام 1991م أثناء الانتفاضة المباركة التي نهض فيها الشعب مجتمعًا ليطالب بحقوقه التي عجزت عن استردادها أنظمة الخزي والعار وكل المتاجرين بدماء أبناء الشعب الفلسطيني، فالتزم مع شباب الحركة في مخيم الشاطئ ليتربى على نهج الدكتور المعلم الشهيد فتحي الشقاقي وليسير على درب الإيمان والوعي والثورة.

شارك شهيدنا المجاهد أيمن في إعداد وتجهيز الكثير من بطاقات الشهداء التي عملت حركة الجهاد الإسلامي على توزيعها في أعراس الدم والشهادة.

عمل شهيدنا المقدم أيمن في أجهزة حركة الجهاد الإسلامي، فبدأ عمله السياسي مشاركًا لإخوانه المجاهدين وعلى رأسهم الشهيد المجاهد عماد أبو أمونة في أنشطة وفعاليات الحركة في المخيم، وليلتحق في العام 1993م للعمل ضمن صفوف الجهاز الأمني التابع لحركة الجهاد الإسلامي حتى العام 1997م ليتم اعتقاله على يد أجهزة أمن السلطة في ذلك الوقت عدة مرات.

نظرًا لجهده للمقاومة والجهاد التحق شهيدنا المقدم أيمن بصفوف الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «سرايا القدس» في البدايات الأولى لتشكيل الجهاز مطلع انتفاضة الأقصى، وليكون أحد عناصره الفاعلة في مدينة غزة، فعمل في بادئ الأمر ضمن وحدة الرصد والاستطلاع، والرباط على الثغور. كما حرص على المشاركة في عمليات التصدي للقوات الصهيونية خلال الاجتياحات.

شارك الشهيد المقاوم أيمن في إطلاق العديد من صواريخ القدس بأنواعها وقذائف الهاون على المختصات الصهيونية المنتشرة على طول أراضينا المحتلة عام 1948م.

ونظرًا لسرية الشهيد المجاهد أيمن في العمل العسكري تم اختياره من قبل قادة سرايا القدس ليكون أحد عناصر وحدة التقنية والتصنيع التابعة للسرايا حيث تتلمذ على يد الشهيد القائد عدنان بستان، وأصبح من المهندسين الفاعلين في وحدة التقنية والتصنيع.

## موعد مع الشهادة

من شهداء يوم عرفة، حيث قامت قوات الاحتلال باغتيال الشهيد القائد ماجد الحرازين عضو المجلس العسكري الأعلى لسرايا القدس والشهيد المجاهد جهاد ظاهر، فكلفت سرايا القدس مجاهديها بالرد على الجريمة النكراء، فخرج شهيدنا الفارس أيمن برفقة الشهيد المجاهد كريم الدحدوح، والشهيد المجاهد عمار أبو السعيد، والشهيد المجاهد نائل طافش، لتسليم عدد من صواريخ القدس لمجاهدي سرايا القدس، لكن قدرهم قد حان مواعده لترصدهم طائرات الاستطلاع وتطلق عليهم صواريخها ليرتقوا شهداء في مساء يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م.

الجدير بالذكر أن عملية الاغتيال هذه تلتها عملية أخرى بعد ساعات قليلة حيث قصفت الطائرات الصهيونية مجموعة من مجاهدي سرايا القدس شمال القطاع بعد خروجهم من صلاة الفجر وهم: الشهيد المجاهد حسام أبو جبل، والشهيد المجاهد محمد الترامسي، والشهيد المجاهد سمير بكر، والشهيد المجاهد أسامة ياسين، لتتعانق أرواحهم في سماء فلسطين في يوم عرفة شهداء على دموية الكيان وغطرسته.



الشهيد المجاهد جهاد سيد محمد علي ضاهر

ثائر عشق فلسطين

أفنى حياته مجاهدًا بين العمل العسكري والمطاردة والاعتقال. رجل لم يعرف طعمًا للراحة فكانت فلسطين جل همه وتحريرها مبتغاه، فقرر أن يكون شوكة في حلق قادة الكيان فعاش مجاهدًا ومات شهيدًا ليحيا في الخلود بجوار ربه مع النبيين والشهداء.

(1968 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في 24 فبراير (شباط) 1968م خرجت الصرخات الأولى للشهيد المجاهد جهاد سيد ضاهر (أبو مصطفى) في مدينة غزة، فترى وترعرع في أسرة محافظة في مدينة غزة تعود أصولها إلى مدينة «المحرقة» التي هُجر أهلها منها في العام 1948م. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث للاجئين، وترك الدراسة ليسانس والده في إعالة إخوانه وأسرته.

تزوَّج شهيدنا المجاهد أبو مصطفى برفيقة حياته، وأنجب منها خمسة من الأبناء هم (مصطفى، معتصم، إبراهيم، إسلام، سهام).

يذكر أن عائلة ضاهر قدّمت العديد من أبنائها الأبرار على طريق تحرير فلسطين فكان منهم: الشهيد عصام فتحي ضاهر الذي استشهد في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2006م في قصف صهيوني حاق بالسيارة التي كان يستقلها، والشهيد شادي محمد ضاهر الذي استشهد في 19 ديسمبر (كان الأول) 2006م. وفي حرب البنيان المرصوص في العام 2014م قدمت الشهداء أسامة ضاهر، ماجد ضاهر وعائلته من سبعة أفراد استشهدوا في حي الشجاعية، وبالإضافة للشهيد رامي ضاهر حيث كان يعمل في الدفاع المدني.

ونشير إلى أن عائلة ضاهر رزقت طفلاً في يوم استشهاده وأسمته باسمه (جهاد) ليحمل صفته بمشيئة الله.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد جهاد بالتزامه الديني وراقي أخلاقه، وصدق نيته، فكان ملتزمًا بالصلاة في مسجد طارق بن زياد في منطقة الكرامة بمشروع عامر. عُرف بطيب القلب، وحرصه على رضى والديه وبرهما وطاعتهما، كما عُرف بالسرية والصمت، فَعُهد شجاعًا مقدامًا لا يعرف للخوف مكانًا.

عُهد الشهيد المقدم أبو مصطفى بكرمه وحبه لعمل الخير دون أن تعلم شماله ما تقدم يناه حيث لم تعرف عائلته بما كان يقوم به من أعمال الخير إلا بعد استشهاده. حرص على الصلاة في مسجد عنان حيث تعقد الدروس والحلقات الدينية واللقاءات التربوية لشباب الحركة في منطقتهم.

## مشواره الجهادي

تعرف الشهيد المقدم أبو مصطفى على الأفكار الجهادية والثورية التي طرحها المفكر الإسلامي الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد، فالتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

منذ بدأ علاقته بحركة الجهاد الإسلامي انخرط في العمل العسكري حيث تم اختياره ليكون قائداً للوحدة الخاصة التابعة للجهاز الأمني لحركة الجهاد الإسلامي في العام 1993م.

عمل بالجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الذي عرف سابقاً باسم القوى الإسلامية المجاهدة (قسم)، وكُلف ليكون مسئولاً عن شراء الأسلحة والذخائر للجهاز العسكري نظراً لعلاقته المتميزة مع أهلنا وأبناء شعبنا في أراضي 48، وساعده في ذلك والده المرحوم السيد ظاهر الذي يعد من أجود المتبرعين لحركة الجهاد الإسلامي بالمال والسلاح.

قبيل مجيء سلطة أوسلو اعتقلته قوات الاحتلال الصهيوني وتعرض لتحقيق شرس قابله بعناد وضمود أسطوري لا يقهر وحُكم عليه بعام ونصف بدعوى تجنيد شباب في صفوف (قسم).

مع انطلاقة انتفاضة الأقصى في العام 2000م عمل ضمن صفوف السرايا، ولكن بشكل أكثر سرية لكونه يعمل بالجهاز الأمني سابقاً فعمل جنباً إلى جنب مع الشهيد القائد ماجد الحرازين الذي ربطته به علاقة أخوية خالصة لوجه الله تعالى فهما أصدقاء منذ (قسم) وقد قضيا شهوراً معاً في سجون العدو الصهيوني.

يذكر أن لشهيدنا المجاهد جهاد دوراً بارزاً في الإشراف والإعداد للكثير من العمليات الجهادية ليس آخرها العملية الاستشهادية بالجيبات المصفحة على معبر «كيسوفيم».

تولى مسؤولية الوحدة الصاروخية لسرايا القدس، وشارك في إطلاق عشرات الصواريخ على الأهداف الصهيونية، فوضع على لائحة المطلوبين للأجهزة الأمنية الصهيونية ونجا من محاولة اغتيال أثناء تواجده مع الشهيدين المجاهدين خليل الضعيفي وعمر الخطيب.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الاثنين 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م كانت طائرات العدو الصهيوني تحلق في سماء غزة متعطشة لدماء الفلسطينيين، واستمراراً لمسلسل الاغتيالات الذي يمارسه قادة الكيان الذين اتخذوا القرار باستهداف قادة سرايا القدس في محاولة لكبح مقاومتها، فكان الشهيد المجاهد ماجد الحرازين والشهيد المجاهد جهاد ظاهر يستقلان سيارة مدنية خلف المجمع الإيطالي في حي النصر غرب مدينة غزة قبل أن تطلق الطائرات صواريخ حقدتها عليهما ليرتقيا شهيدين، ويصاب خمسة من المارة لحظة الاستهداف الذي أفجع حركة الجهاد الإسلامي وفلسطين بأكملها، إذ فقدت قائدين كبيرين لهما تاريخ حافل بالعمل الجهادي البطولي. وما زاد من هول الفاجعة استشهاد ثمانية من قادة ومجاهدي سرايا القدس في غارتين صهيونيتين بعد ساعات قليلة من الاستهداف الأول ليرتقي إلى علياء المجد والخلود الشهداء بإذن الله تعالى الشهداء الأبراء: (كريم الدحدوح، أيمن العيلة، عمار أبو السعيد، نائل طافش، أسامة ياسين، محمد الترامسي، سمير بكر، حسام أبو جبل).



(1975 - 2007)

الشهيد المجاهد عمار يوسف حسن أبو سعيد

عشق الجهاد ومني الشهادة

من عمق المعاناة خرج الشهيد الفارس عمار أبو السعيد حاملاً سلاحه لينتقم لكل الحرائر، ليثأر لدماء الأبرياء من شيوخ وأطفال ونساء، حاملاً روحه علي راحتيه ماضياً في طريقه مقبلاً نحو وعد الله. رحمك الله يا شهيدنا عمار ما أعظمك! صدقت الله في عملك وجهادك، ولم تبحث عن دنيا تصيها، بل همك كيف تطور الصواريخ لتثأر لدينك وعرضك وطنك، فهاهي الشهادة تأتيك اصطفاء من الله فهنئاً لك ولذويك الصبر والسلوان.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد عمار يوسف أبو سعيد (أبو مصعب) في 19 يوليو (تموز) 1975م بمدينة غزة لأسرة فلسطينية بسيطة تتكون من الوالدين وعشرة من الإخوة والأخوات، ترتيب شهيدنا الفارس عمار الثاني بين الجميع، وتعود أصول أسرته إلى مدينة «يافا» عروس فلسطين التي هجر أهلها منها عنوة في عام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد عمار تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين، وحصل على شهادة الثانوية العامة من إحدى مدارس المدينة، والتحق بعدها بكلية الهندسة قسم الكهرباء في إحدى جامعات الجمهورية الليبية الشقيقة.

يذكر أن شهيدنا المجاهد عمار تزوج و رزقه الله طفلاً سماه مصعب لم يتجاوز العام من عمره وقت استشهاد والده.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس عمار بالعديد من الصفات الحميدة التي شكلت شخصيته الجهادية؛ فقد عرف رحمه الله شاباً ملتزماً هادئ الطباع ودمث الأخلاق ما جعله يكسب قلوب جميع من عرفه.

كما تمتع شهيدنا المجاهد عمار بالكتمان والسرية وسرعة البديهة، تلك الصفات التي أهلته لأن يكون ضمن الجنود الفعالين في وحدة تصنيع صواريخ القدس في سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي.

## مشواره الجهادي

لم يكن غريباً على الشهيد المقدم أبو مصعب أن ينضم لصفوف حركة الجهاد الإسلامي تلك الحركة التي تعرف عليها وعلى نهجها بعد اغتيال القائد المؤسس د. فتحى الشقاقي في مالطا، فكان انضمام شهيدنا إلى

صفوف حركة الجهاد بعد عودته من الجمهورية الليبية حيث ارتبط بعلاقات وطيدة مع الشهيد القائد خالد الدحدوح (أبو الوليد) الذي رأى فيه العديد من الصفات والمميزات التي أهلته للعمل ضمن وحدة التصنيع. ومع اندلاع انتفاضة الأقصى بات الشهيد المجاهد عمار أقرب إلى حلم الشهادة من ذي قبل، فطالما حلم بالانتقام لدماء الأبرياء من أبناء شعبه من ظلم واستعباد العدو الصهيوني، فقال ما تمنى عندما انضم إلى وحدة التقنية التابعة لسرايا القدس مع بداية الانتفاضة ليدخل مرحلة جديدة في العمل العسكري، ومع بدء العمل في تصنيع الصواريخ المظفرة رشح اسم الشهيد بقوة بحكم خبرته وصفاء ذهنه وقدرته على الاستيعاب وتخصصه في الهندسة الكهربائية ليكون من أوائل العاملين في وحدة تصنيع صواريخ القدس حيث عكف مع رفاقه المجاهدين علي تطوير منظومة صواريخ سرايا القدس لجعلها أكثر قدرة على إيقاع الخسائر بالصهاينة.

## موعد مع الشهادة

من شهداء يوم عرفة، حيث قامت قوات الاحتلال باغتيال الشهيد القائد ماجد الحرازين عضو المجلس العسكري الأعلى لسرايا القدس والشهيد المجاهد جهاد ظاهر، فكلفت سرايا القدس مجاهديها بالرد على الجريمة النكراء، فخرج شهيدنا الفارس عمار برفقة الشهيد المجاهد أيمن العيلة، والشهيد المجاهد كريم الدحدوح، والشهيد المجاهد نائل طافش، لتسليم عدد من صواريخ القدس لمجاهدي السرايا، لكن قدرهم قد حان مواعده لتصددهم طائرات الاستطلاع وتطلق عليهم صواريخها ليرتقوا شهداء في مساء يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م.

الجدير بالذكر أن عملية الاغتيال هذه تلتها عملية اغتيال أخرى بعد ساعات قليلة حيث قصفت الطائرات الصهيونية مجموعة من مجاهدي سرايا القدس شمال القطاع بعد خروجهم من صلاة الفجر وهم: الشهيد المجاهد حسام أبو جبل، والشهيد المجاهد محمد الترامسي، والشهيد المجاهد سمير بكر، والشهيد المجاهد أسامة ياسين، لتتعانق أرواحهم في سماء فلسطين في يوم عرفة شهداء على دموية الكيان وغطرسته.



(1984 - 2007)

الشهيد المجاهد كريم مروان محمد الدحود

تمنى الشهادة فنالها بإخلاص

اعذرونا أيها الشهداء فأقلامنا لا تعرف إلا اليسير عن جهادكم وعظيم تضحياتكم ولا يمكن أن تنصف دماءكم وبقايا أشلائكم التي كتبت رسالة العشق الأزلي لفلسطين! اعذرونا فأرواحنا تئن من لوعة فراقكم وعيوننا ذرفت الدموع وهي تلقي بنظرات الوداع على أشلائكم، ونعلم أننا فعلنا فلن نوفيكم حقكم فأرواحكم كانت هي العطاء.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد كريم مروان الدحود (أبو عدنان) بتاريخ 15 مارس (آذار) 1984م في حي الزيتون بمدينة غزة حيث عاش وترى في كنف أسرة مؤمنة مجاهدة تمسكت بالإسلام منهجاً ودستور حياة تتكون من والديه وأربعة إخوة وخمس أخوات. وشاء القدر أن يسبقه شقيقه مهدي شهيداً إثر استهدافه من قبل قوات الاحتلال الصهيوني في عملية اغتيال. وتعتبر عائلة الدحود من العائلات الفلسطينية المجاهدة التي قدمت العديد من الشهداء العظام على مذبح الحرية، أولئك الذين برزوا في العمل الجهادي المقاوم ضد الاحتلال منهم: الشهيد القائد خالد الدحود، أيمن، أمين، محمد (أبو عبيدة)، نضال، محمود، محمد فهمي الدحود، محمد عبد الناصر الدحود. درس شهيدنا المجاهد كريم مراحل التعليم المختلفة في مدارس غزة حيث أنهى المرحلة الثانوية في مدرسة يافا، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة الأزهر بغزة إلا أنه لم يتمكن من إكمال دراسته الجامعية بسبب ملاحظته من قبل قوات الاحتلال لنشاطه ودوره المميز في العمل الجهادي ضمن سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي. يُذكر أن شهيدنا قد رزقه الله قبل ما يقرب الأربعة أشهر من استشهاده طفلة أسماها بتول.

## صفاته وأخلاقه

لنشأة شهيدنا الفارس كريم في بيئة مؤمنة ملتزمة بتعاليم الإسلام الحنيف أشد الأثر في صقل أخلاقه وتهذيبها فمنذ نعومة أظافره عرف طريق المساجد وحلقات تحفيظ القرآن التي اعتاد الذهاب إليها مع والده وشقيقه الشهيد المجاهد مهدي في مسجد صلاح الدين. من جهتها قالت والدته الصابرة والمحترمة: «لقد كان كريم، باراً بي وبوالده، كما أنه مثال للشباب المسلم الملتزم ما جعله محبوباً من كل من عرفه».

بخصوص خبر استشهاده تحدثت والدته: «لقد كنت أتوقع استشهاد فلذة قلبي وقرّة عيني بسبب نشاطه المقاوم للاحتلال، لكن خبر استشهاده جاء كصاعقة هزت وجداني فالصدمة تجاوزت تصديقي حيث لم يمر على

خروجه من البيت سوى بضع دقائق». وأضافت: «الحمد لله الذي أكرمني باستشهاد فلذتي قلبي مهدي وكريم». فيما قالت زوجته الصابرة المحتسبة بنبرات حزينه حملت في طياتها ألم الفراق والبعد: «لقد عشت مع رجل يكاد يشبه الرجال الذين عاصروا النبي محمد ﷺ؛ فقد عاش رحمه الله زاهدًا مؤمنًا كريمًا حنونًا صابرًا محتسبًا جل وقته للعمل في سبيل الله، والحمد لله الذي شرفني بأن أكون زوجة لرجل قدم حياته كلها من أجل إعلاء كلمة الله ونصرة دينه».

## مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المجاهد كريم على حركة الجهاد الإسلامي في سن مبكر من عمره حيث عمل ضمن الإطار الاجتماعي لحركة الجهاد الإسلامي، وشارك في كافة فعاليات وأنشطتها وارتبط بعلاقات واسعة مع العديد من القادة الشهداء. تدرج شهيدنا الفارس كريم في العمل، ثم قرر الانتقال إلى العمل العسكري ضد الكيان حيث شرع بالعمل الدؤوب بالإمكانات المتاحة. وقد عرف الشهيد المجاهد كريم بإخلاصه في عمله لله، وإقدامه وشجاعته الباسلة وتصديه المتواصل للكثير من اعتداءات القوات الصهيونية على قرانا ومدننا ومخيماتنا، فلم يكن يتوانى عن الخروج لمواجهة الاحتلال فتراه في كافة ميادين الجهاد والمقاومة فارسًا مغامرًا مسافرًا نحو العلا. وشارك مع إخوانه المجاهدين في قصف العديد من المستوطنات الجاثمة على أرضنا المحتلة في محيط قطاع غزة.

حظي شهيدنا المقدم كريم على شرف قيادة وحدة الهندسة والتصنيع في مدينة غزة وذلك لخبرته في تصنيع وتطوير صواريخ سرايا القدس إلى أبعد مدى داخل الكيان الصهيوني، فكان القائد والأمين والمخلص والمجاهد والخبير والناصح لأفراد وحدة الهندسة والتصنيع.

تعرض شهيدنا المقدم كريم أسوة بأخيه الشهيد المجاهد مهدي لعمليات اغتيال عديدة وكان آخرها يوم اغتيال الشهيد المجاهد سامي طافش بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) 2007م ولكنه نجا بفضل الله تعالى.

## موعد مع الشهادة

من شهداء يوم عرفة، حيث قامت قوات الاحتلال باغتيال الشهيد المجاهد ماجد الحرازين عضو المجلس العسكري الأعلى لسرايا القدس والشهيد المجاهد جهاد ظاهر، فكلفت سرايا القدس مجاهديها بالرد على الجريمة النكراء، فخرج شهيدنا المجاهد كريم برفقة الشهيد المجاهد أيمن العيلة، والشهيد المجاهد عمار أبو السعيد، والشهيد المجاهد نائل طافش، لتسليم عدد من صواريخ القدس لمجاهدي السرايا، لكن قدرهم قد حان مواعده لترصدهم طائرات الاستطلاع وتطلق عليهم صواريخها ليرتقوا شهداء في مساء يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م.

الجدير بالذكر أن عملية الاغتيال هذه تلتها عملية أخرى بعد ساعات قليلة حيث قصفت الطائرات الصهيونية مجموعة من مجاهدي سرايا القدس شمال القطاع بعد خروجهم من صلاة الفجر وهم: الشهيد المجاهد حسام أبو جبل، والشهيد المجاهد محمد الترامسي، والشهيد المجاهد سمير بكر، والشهيد المجاهد أسامة ياسين، لتتعانق أرواحهم في سماء فلسطين في يوم عرفة شهداء على دموية الكيان وغطرسته.



(1970 - 2007)

لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴿[الأنفال: 60] فلم تترك ليعينك مساحة للنوم، ولا لجسدك فرصة للراحة وأنت تعد العدة مع إخوانك المجاهدين لتحقيق أكبر قدر من الإيلاء في صفوف بني يهود، فعكفت على تطوير الصواريخ القدسية لتدك المغتصبات الصهيونية الجاثمة على أراضينا المحتلة خلف جدار الموت والقتل الذي يلف قطاع غزة.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد ماجد يوسف الحرازين (أبو المؤمن) في 28 يونيو (حزيران) 1970م بحي الشجاعية في مدينة غزة، وعاش الشهيد المجاهد أبو المؤمن وترعرع في كنف أسرة فلسطينية متواضعة مؤمنة تربت على الصدق والأمانة والحب. تميزت أسرته المكونة من والده وخمسة إخوة وست أخوات بالمحبة والترابط الكبير بين أفرادها، وشاء القدر أن تتوفى والدة الشهيد أبو المؤمن قبل استشهادها بعام. ويعتبر الشهيد أوسط إخوانه الذكور.

تميز شهيدنا الفارس أبو المؤمن بتفوقه في مراحل دراسته المختلفة، وصفاء ذهنه وقدرته العجيبة على الحفظ وحبه الشديد للقراءة والاطلاع حيث درس المراحل التعليمية المختلفة في مدارس مدينة غزة، وتمكن من إنهاء المرحلة الثانوية بتقدير عام مرتفع إلا أن اعتقاله من قبل قوات الاحتلال حال أنذاك دون إكمال دراسته الجامعية التي عاد إليها بعد الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة حيث التحق بجامعة القدس المفتوحة ونال درجة البكالوريوس من الجامعة في الخدمة الاجتماعية.

تزوج شهيدنا المجاهد ماجد من ابنة عمه بعد خروجه من السجن عام 1992م ورزق منها خولة، ومؤمن، ومروة، وبيسان، وروزان والتوأم فاطمة، وحمزة.

## أخلاقه وصفاته

عُرف الشهيد المجاهد ماجد بشجاعته، وحنئته ورق قلبه، وبره بوالديه خاصة والدته التي دائماً يقبل يديها

ورأسها وقدميها. وتميز شهيدنا المجاهد أبو المؤمن منذ نعومة أظفاره بتدينه وإقباله على الفكر الجهادي المقاوم حيث اعتاد الذهاب إلى المساجد وحضور الحلقات الإيمانية. كما تميز شهيدنا بالسرية التامة والكتمان، وهذا سر نجاح عملياته النوعية والجريئة.

عُرف عنه حبه ورأفته بالفقراء والمحتاجين حيث لم يتوان عن تقديم يد العون لكل سائل ومحروم على الرغم من ضيق العيش وظروفه الاقتصادية الصعبة التي عانى منها.

تميز الشهيد المقدم أبو مؤمن بحبه الشديد لرياضة كرة القدم حيث كان لاعبًا مميّزًا ولقد لعب مباريات باسم حي الشجاعة وشارك في العديد من المسابقات الرسمية على مستوى فلسطين.

## مشواره الجهادي

يعد شهيدنا من النواة الأولى للجهاز العسكري السابق (قسم) لحركة الجهاد الإسلامي خلال الانتفاضة الأولى، وكان شعلة متقدة من الجهاد والعطاء، ومع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة كان للشهيد المجاهد أبو المؤمن أيضًا دور كبير في إعداد وتأسيس سرايا القدس وتدريبها على أحدث التقنيات العسكرية إضافة إلى إشرافه على تنفيذ عشرات العمليات الاستشهادية والجهادية النوعية والمعقدة ضد الاحتلال الصهيوني، ويسجل للشهيد المقدم أبو المؤمن العديد من العمليات الناجحة والتي منها:

- عملية «بدر الكبرى» النوعية التي نفذها الاستشهاديان: جمال علي إسماعيل ومحمد سميح المصري باستخدام زورق بحري تم تفجيره بسفينة «دبور» صهيونية تم إغراقها وإصابة أربعة جنود صهاينة إصابات خطيرة.

- عملية «الصيف الساخن» النوعية التي استهدفت موقعًا صهيونيًا في منطقة كيسوفيم شرق دير البلح، واستشهد فيها الاستشهادي محمد الجعبري، وقد أسفرت العملية عن قتل وجرح العديد من الجنود الصهاينة واستقالة قائد المنطقة الجنوبية فيما بعد.

- عملية «انتقام الحرائر» التي نفذتها الاستشهادية ميرفت مسعود وسط تجمع لجنود الاحتلال في بلدة بيت حانون مما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم.

- عملية «أم الرشراش - إيلات المحتلة» النوعية والجريئة التي نفذها الاستشهادي محمد فيصل السكسك، وقد أسفرت عن قتل ثلاثة صهاينة وإصابة العديد منهم.

- عملية «فجر الانتصار» والذي تم فيها قصف مغتصبة «زيكيم» بصواريخ القدس حيث قتل وأصيب العشرات من الصهاينة.

ويُسجل للشهيد إشرافه على الكثير من العمليات منها: عمليات قنص وتفجير ناقلات جند وآليات صهيونية إضافة إلى مشاركته الفاعلة في تطوير صواريخ القدس ومتابعته الميدانية للمجاهدين خاصة في المناطق الحدودية ومناطق الاجتياحات والتوغلات الصهيونية.

الجدير بالذكر أن الشهيد المجاهد أبو المؤمن أمضى في السجون الصهيونية خمس سنوات وذلك بسبب عمله في الجهاز العسكري سابقاً لحركة الجهاد الإسلامي «قسم»، وربطته علاقات مميزة بالشهداء الأبرار (مقلد حميد، محمود جودة، محمد الشيخ خليل، خالد الدحوح، عدنان بستان) والكثير من الشهداء.

## موعد مع الشهادة

بعد أعوام من المطاردة والملاحقة من العدو الصهيوني قُدر للشهيد المجاهد ماجد الحرازين أن ينال الشهادة التي تمنّاها من كل قلبه، وذلك مساء الثامن من ذي الحجة، الاثنين 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م حين استقل سيارة مدنية مع الشهيد المجاهد جهاد ظاهر في حي النصر غرب غزة قرب المجمع الإيطالي فأغارت طائرة صهيونية على سيارتهما، فاستشهد المجاهدان، وأصيب خمسة من المواطنين المتواجدين في المكان.



(1973 - 2007)

الشهيد المجاهد نائل رشدي حسين طافش

الجندي المجهول في سرايا القدس

من يجاهد في سبيل الله لا يهمله أن يعرف الناس عنه ما يقوم في به في هذا الجهاد؛ فهو يعلم أن ثواب جهاده سيحتسب عند الله سبحانه وتعالى الذي عظم أجر المجاهدين. هكذا كان الشهيد المجاهد نائل لا يراي الناس في جهاده.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد نائل رشدي طافش (أبو رشدي) بتاريخ 11 يونيو (حزيران) 1973م بحي الزيتون بمدينة غزة لأسرة فلسطينية مؤمنة، اتخذت من الإسلام منهجًا وطريق حياة، وتعود أصولها إلى مدينة غزة.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد أبو رشدي من والديه وأربعة إخوة وخمس أخوات، وشاء القدر أن يكون ترتيبه الثالث بين الجميع. تلقى مراحل تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس مدينة غزة، وأنهى المرحلة الثانوية بتفوق، ولكن ظروف الحياة الصعبة حالت بينه وبين إكمال مسيرته الدراسية، فالتحق بسوق العمل ليساعد والده في تحمل مشاق الحياة وإعالة الأسرة.

وشهيدنا المجاهد نائل متزوج وقد رزقه الله عز وجل أربع فتيات هن: دنيا، وأمل، ونور، وسجود التي استشهد والدها وهي لم تتجاوز الشهرين.

## صفاته وأخلاقه

الشهيد المجاهد نائل ذو شخصية هادئة، حسن العلاقة مع الجميع: الأهل والجيران والأصحاب. يحافظ على صلاته في مسجد صلاح الدين، ويقدم يد العون لكل إنسان، فنال حب الناس واحترامهم. يقول والده واصفًا ولده بأنه تميز بالهدوء والسكينة، فكان قليل الكلام، كثير الصمت، ملتزمًا في المساجد منذ نعومة أظافره خاصة في مسجد صلاح الدين بحي الزيتون بمدينة غزة. وأضاف والد الشهيد: «نائل شاب طيب وخلق وبار بوالديه، واصل لرحمه محب لإخوانه وأقاربه وجيرانه حنون عليهم».

## مشواره الجهادي

انضم شهيدنا المجاهد أبو رشدي لصفوف حركة الجهاد الإسلامي مع بداية انطلاقة الانتفاضة الأولى حيث حرص على مشاركة الحركة في كافة فعاليات وأنشطتها التي كانت دعت لها. وقد تعرض خلال تلك الانتفاضة لمحنة الاعتقال وذلك في عام 1992م، حيث مكث في سجون الاحتلال لمدة ثمانية أشهر بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي.

ومع بداية انتفاضة الأقصى المباركة التحق شهيدنا المقدم نائل بصوف سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد حيث عمل بداية ضمن الوحدات الخاصة بتدريب وإعداد الشباب المجاهد على مختلف الأسلحة والتقنيات. وقد اختير فيما بعد بسبب نشاطه وسريته للعمل ضمن وحدة التصنيع وإطلاق الصواريخ القدسية التي نفذت العديد من الهجمات الصاروخية المباركة ضد المخطصات الصهيونية المقامة على أرضنا.

## موعد مع الشهادة

من شهداء يوم عرفة، حيث قامت قوات الاحتلال باغتيال الشهيد المجاهد ماجد الحرازين أحد أبرز قادة سرايا القدس في غزة والشهيد المجاهد جهاد ظاهر، فكلفت سرايا القدس مجاهديها بالرد على الجريمة النكراء، فخرج شهيدنا الفارس نائل برفقة الشهيد المجاهد أيمن العيلة، والشهيد المجاهد عمار أبو السعيد، والشهيد المجاهد كريم الدحدوح، لتسليم عدد من صواريخ القدس لمجاهدي سرايا القدس، لكن قدرهم قد حان مواعده لترصدهم طائرات الاستطلاع وتطلق عليهم صواريخها ليرتقوا شهداء في مساء يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م.

الجدير بالذكر أن عملية الاغتيال هذه تلتها عملية أخرى بعد ساعات قليلة حيث قصفت الطائرات الصهيونية مجموعة من مجاهدي سرايا القدس شمال القطاع بعد خروجهم من صلاة الفجر وهم: الشهيد المجاهد حسام أبو جبل، والشهيد المجاهد محمد الترامسي، والشهيد المجاهد سمير بكر، والشهيد المجاهد أسامة ياسين، لتتعانق أرواحهم في سماء فلسطين في يوم عرفة شهداء على دموية الكيان وغطرسته.



(1975 - 2007)

الشهيد المجاهد أسامة علي عبد المجيد ياسين

صاحب الشهادة وشقيق الشهداء

يا هذا القادم من صرخة فلسطين! كل قيم الجمال  
تنحني أمامك في وقت الافتقار. حاولت أن تسند  
السقف بكفك وكأنك تعلم أن سقف الحلم يوشك على  
الانهيار، فلا بديل عن الخيار، وقفت وكنت تحمل  
رايات الجهاد في وجه كل أشكال الزيف، فتقدمت وأنت  
تهزأً بلغة الموت؛ لأنك تسير أصلاً نحو الاستشهاد.

يا أسامة! يا نوراً يسير بهدى الله! ارتحلت بعد أن قدمت

الواجب رغم قلة الإمكان، فأنت المثل في وقت النسيان، تشهد لك نسمات المخيم الذي تناثرت فيه أشلاؤك،  
فلا وقت ولا بديل عن الانفجار.

## الميلاد والنشأة

في 9 مارس (آذار) 1975م طل على هذه الدنيا شهيدنا المجاهد أسامة علي ياسين (أبو علي) في مخيم  
النصيرات وسط قطاع غزة، لأسرة متدينة ملتزمة قدمت العديد من الشهداء، منهم شقيقا الشهيد المجاهد  
أسامة الشهيدان المجاهدان أيمن ورائد ياسين، وتعود جذورها لبلدة «بشيت» التي هُجّر أهلها مثل بقية أهالي  
القرى والبلدات الفلسطينية من قبل العصابات الصهيونية عام 1948م.

تتكون أسرة شهيدنا المجاهد أسامة من سبعة أشقاء كان ترتيبه الأول بينهم حيث كان عمود البيت منذ صغره.

أنهى شهيدنا المجاهد أسامة تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات، وفي  
العام 1989م انتقلت الأسرة للعيش في مخيم جباليا للاجئين، حيث أكمل شهيدنا تعليمه الثانوي في مدرسة بيت  
حانون الثانوية. ونظراً للظروف الاقتصادية الصعبة لم يستطع شهيدنا المقدم أبو علي الالتحاق بالجامعة حيث  
عمل في مهنة الخياطة، رزق الشهيد زوجة صابرة ومحتسبة أنجبت ثلاثة أولاد وثلاث بنات هم (علي، محمد،  
أيمن، مريم، شريهان، حنين).

## صفاته وأخلاقه

يمتاز شهيدنا المجاهد أسامة بالسرية التامة، والكتمان وقلّة الكلام، هادئ الطباع تربطه علاقة أسرية قوية  
بجميع أفراد أسرته الذين وصفوه بعمود البيت.

## مشواره الجهادي

خلال الانتفاضة الأولى شارك شهيدنا الفارس أسامة شباب المخيم في إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على

جنود الاحتلال الصهيوني حيث تعرض للاعتقال عدة مرات، وفي إحدى المرات تعرض للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال مما أدى إلى تكسير العديد من ضلوعه.

مع قدوم السلطة الفلسطينية عمل شهيدنا المجاهد أبو علي موظفًا في السلطة الفلسطينية، ومنذ بداية انتفاضة الأقصى، وخلال دوامه في السلطة على المنطقة الحدودية كان يقوم بعمليات الرصد لتحركات آليات العدو، وكذلك صد العديد من الاجتياحات الصهيونية.

في منتصف العام 2004م انضم شهيدنا المجاهد أسامة ياسين إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ونظرًا لخبرته العسكرية في إطلاق الصواريخ والتصنيع اختارته قيادة سرايا القدس للعمل ضمن صفوف السرايا حيث قام بتجهيز العديد من الأحزمة الناسفة لعدد من الاستشهاديين منهم الاستشهادي أسامة زقوت والاستشهادية ميرفت مسعود.

آخر عملية سجلت للشهيد المجاهد أسامة كانت إطلاق عدد من صواريخ «القدس» المظفرة التي أصابت عددًا من جنود ومجنذات العدو الصهيوني قبل أيام من استشهاده.

## موعد مع الشهادة

فجر يوم عرفة 18 ديسمبر (كانون الأول) 2007م ودعت سرايا القدس أربعة من خيرة قادتها ارتقوا إلى العلا جراء استهدافهم من قبل طائرات الغدر الصهيونية حيث كان الشهيد القائد أسامة ياسين برفقة الشهداء القادة حسام أبو حبل، ومحمد الترامسي، وسمير بكر في ساحة «مسجد التوبة» في مخيم جباليا بعد تأديتهم صلاة الفجر حيث باغتهم صواريخ العدو ليرتقوا إلى جوار الله شهداء على زيف المرحلة غادروا هذه الدنيا ليؤكدوا أن طريق الدم والشهادة هو الخيار الوحيد.

الجدير ذكره أن شهيدنا المجاهد أسامة ياسين ورفاقه الذين ارتقوا معه جهزوا دفعة من الصواريخ القدسية لإطلاقها على الأراضي المحتلة ردًا على جريمة اغتيال الشهيد القائد ماجد الحرازين والشهيد القائد جهاد ضاهر لكن قدر الله أراد لهم أن يرحلوا ليتركوا الراية لمن خلفهم من أبناء سرايا القدس الأبطال.



( 1973 - 2007 )

الشهيد المجاهد حسام محمود محمد أبو حبل

في صفحات العز تُكْتَبُ كلماتك

ما أروعهُ من قدر أن تصعد روح أبو عبيدة يوم عرفة وتلتقي بروح الأُحبة. إنه قدر الشهداء وقدر المجاهدين المرابطين الذين يصنعون التاريخ بدمائهم، ويسطرون أنصع صفحات المجد والبطولة والبذل في سبيل الله. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ماضون في طريق ذات الشوكة بكل إقدام وبسالة.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد حسام محمود أبو حبل (أبو خالد) بتاريخ 7 يوليو (تموز) 1973م في الشتات في دولة الجزائر في مدينة تلمسان بعد أن اضطرت أسرته للهجرة عن بلدتها الأصلية «برير» عام 1948م إثر الجرائم البشعة التي نفذتها العصابات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل. ويعد شهيدنا الثالث في الترتيب بين إخوانه الذكور حيث إن الله رزق والديه ستة من الإخوة والأخوات.

نشأ شهيدنا المجاهد حسام وسط عائلة بسيطة ومحافظة ومتدينة تتخذ الإسلام دينًا وشريعة حياة حاملة هم فلسطين بين أضلعها وثواني عمرها. نشأ وترعرع بين أزقة الغربية والحرمان في الشتات ليلتحق بالمرحلة الابتدائية، وليدرس حتى الصف الخامس، ولكن القدر شاء أن تزيد المأساة أكثر ليفقد شهيدنا والديه في حادث طرق مروع في الجزائر. وبعد فقدانه لوالديه انتقل ليعيش في الأردن ليكمل تعليمه الإعدادي والثانوي، وليكابد متاعب الحياة يتيمًا. عاش حياته وسط الضيق والألم الذي يحاصر كل الفلسطينيين في الوطن والشتات.

عاد شهيدنا الفارس حسام من المنافي في العام 1994م مع قدوم السلطة الفلسطينية لبيدأ رحلة من المعاناة على أرض وطنه الحبيب الذي طالما حلم بالعودة إلي حضن أرضه المقدسة، وليعمل بعد ذلك في مجال الخياطة، ومن ثم تزوج في العام 1995م ليواصل رحلته بلون آخر من ألوان الحياة. التحق في العام 1996م بصفوف قوات الأمن الوطني الفلسطيني. وبعد ذلك ترك السلطة ليعمل لمدة عام داخل أراضينا المحتلة عام 1948م. وقد رزقه الله ثلاث بنات ومولودًا ذكرًا هم: هالة، بسمة، فرح، خالد.

## صفاته وأخلاقه

عرف شهيدنا مؤمنًا واثقًا بالله وبإسلامه، هادئًا متزنًا، شديد الكتمان. التزم بالصلاة خاصة صلاة الفجر، يعطف على الصغير والكبير، يصل رحمه وأقاربه، كما شكل مثالًا للزوج المخلص كما تؤكد زوجته، ونعم الأب الحنون الرحيم بأولاده وأسرته وكل من عرفه.

## مشواره الجهادي

حب شهيدنا المجاهد حسام لأرضه ووطنه ومقدساته، وحبه للشهادة دفعه للبحث عن طريق يسلكه ليواصل مشواره الجهادي. وقد أعجب واقتنع شهيدنا المجاهد حسام بفكر الدكتور المعلم فتحي الشقاقي وبصوابية منهجه المقدس «الإسلام، الجهاد، فلسطين» الذي أثبت مصداقيته ومصداقية بندقيته وخيار حركته.

التحق شهيدنا المجاهد حسام في صفوف حركة الجهاد الإسلامي عام 1999م ليتلقى جلسات الإيمان والوعي والثورة. وبعد عام تقريباً اندلعت انتفاضة الأقصى المباركة حيث تم إعادة ترتيب الجهاز العسكري للحركة سرايا القدس، فانضم إلى ذلك الجهاز. وبدأ نشاطه العسكري من خلال رباطه على الثغور وصد الاجتياحات الصهيونية. وتدرج شهيدنا في سرايا القدس ليصبح أحد أبرز قادتها في شمال غزة ومسئولاً مباشراً عن المنطقة الشرقية لإقليم الشمال حيث أشرف على تخريج العديد من الدورات العسكرية لمجاهدي السرايا. وفي الليلة التي ارتقى إلى الله شهيداً كان لتوّه يختتم دورة خاصة لإخوانه في المجال التقني.

كما لشهيدنا دور البارز في إطلاق دفعات كبيرة من صواريخ قدس على الممتلكات المحاذية لقطاع غزة ما جعله هدفاً للاحتلال.

## موعد مع الشهادة

بعد إعلان الحرب المسعورة والمجنونة من قبل الكيان الغاصب على مجاهدي سرايا القدس، وبعد جريمة اغتيال القائد ماجد الحرازين (أبو المؤمن) في 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م أعلنت السرايا النفير العام في صفوف مجاهديها للرد على جريمة الاغتيال البشعة، ولذلك أعد شهيدنا المقدم حسام وإخوانه الشهداء: أسامة ياسين (أبو علي)، ومحمد الترامسي (أبو السعيد)، وسمير بكر (أبو عماد) الخطة للرد على الجريمة، وقاموا بتجهيز عدد من الصواريخ القدسية لإطلاقها صوب الأراضي الفلسطينية المحتلة. وعقب صلاة الفجر من يوم وقفة عرفة الموافق 18 ديسمبر (كانون الأول) 2007م بالقرب من منزل الشهيد المجاهد محمد الترامسي في ساحة «مسجد التوبة» بمخيم جباليا إذ بطائرات الاحتلال تطلق عدداً من صواريخها باتجاههم ما أدى إلى استشهادهم جميعاً لتعانق أرواحهم روح الشهيد القائد (أبو المؤمن). فيألي جنات الخلد يا شهداءنا الأبرار!



(1975 - 2007)

الشهيد المجاهد سمير عوض الله خليل بكر

المشتاق إلى جنان الرحمن

أي كرامة في الاستشهاد أن يكون بعد لقاء الله تعالى في الصلاة؟  
إنه انتقال من لقاء رباني مقدس إلى لقاء رباني مقدس، فيا لها  
من منزلة يحظى به قلة من عباد الله سبحانه.

## الميلاد والنشأة

بتاريخ 22 أكتوبر (تشرين الأول) 1975م، ولد الشهيد المجاهد سمير عوض الله بكر (أبو عماد) في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، ونشأ وترعرع في أحضان أسرة بسيطة تتكون من خمسة إخوة وأخوات وقدر الله أن يكون ترتيبه الثالث بينهم، وتعود جذور هذه الأسرة إلى قرية «برير» المحتلة منذ العام 1948م، ربت أبناءها على حب الأرض والجهاد والمجاهدين والتضحية من أجل الله ثم الوطن.

التحق شهيدنا المجاهد أبو عماد بمدارس مخيم جباليا التابعة لوكالة الغوث ليكمل تعليمه الابتدائي والإعدادي فيها، ثم انتقل ليكمل تعليمه الثانوي في مدرسة أبو عبيدة الثانوية، ولم يتمكن من مواصلة دراسته الجامعية بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشتها أسرته.

تزوج الشهيد المجاهد سمير من فتاة صابرة ومحتسبة أنجبت له خمسة من الأبناء هم عماد وعز الدين ومحمد ومملك وسمير الذي ولد بعد استشهاد والده.

## صفاته وأخلاقه

لقد حظي شهيدنا المجاهد سمير منذ صغره بحب جميع إخوانه وكل من عرفه، وتميز بصفات طيبة كطاعة والديه والهدوء الذي لازمه منذ صغره والابتسامة التي لم تفارق وجهه في كل المواقف والأحوال، وتميز أيضاً بالتزامه بالمسجد منذ نعومة أظافره كما عرف بأنه كثير القيام بالليل وخاصة في شهر رمضان وواصل لرحمه، بالإضافة إلى أنه تمتع بسرعة فائقة في إنجاز العمل.

## مشواره الجهادي

شارك شهيدنا المجاهد أبو عماد في فعاليات الانتفاضة الأولى التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) 1987م وتعرض للاعتقال أكثر من مرة من قبل الاحتلال الصهيوني بسبب إلقاءه للحجارة على جنود الاحتلال والكتابة على الجدران، وأصيب بطلق ناري في يده اليسرى عام 1993م ما أدى إلى ضعف في عضلات الإبهام والسبابة في اليد اليسرى ومُنِع من السفر للعلاج في الخارج.

وفي بداية انتفاضة الأقصى التحق الشهيد المجاهد سمير بصفوف كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في عام 2000م، وشارك مع إخوانه المجاهدين في صد الاجتياحات المتكررة التي تعرض لها شمال قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال، كما شارك في إطلاق صواريخ القسام، وفي أغلب الأيام يربط على الثغور تأهبًا للتوغلات الصهيونية على القطاع.

وفي شهر يناير (كانون الثاني) 2000م، تقدم شهيدنا المجاهد سمير بطلب للقائد العام لكتائب القسام الشهيد صلاح شحادة بالقيام بعملية استشهادية، ولكن طلبه قوبل بالرفض نظرًا لظروفه العائلية.

يعتبر شهيدنا المجاهد سمير من المشرفين على عملية ميناء أسدود المشتركة بين كتائب القسام وكتائب الأقصى التي قام بها كل من الاستشهادي نبيل مسعود والاستشهادي محمد سالم.

في منتصف العام 2004م انضم شهيدنا المقدم أبو عماد لصفوف حركة الجهاد الإسلامي، ولنشاطه الكبير وسرعة بديته تم ترشيحه للعمل في إطار جناحها العسكري سرايا القدس ليصبح بعد ذلك أحد قادتها في شمال غزة، وأيضًا مسئولًا عن تدريب المجاهدين، ومسئولًا للإمداد العسكري في المنطقة الشرقية في الشمال.

ومع انتقاله للعمل ضمن صفوف سرايا القدس واصل شهيدنا المجاهد أبو عماد طريقه الجهادي بكل شجاعة وتفان حيث قام بالمشاركة في إطلاق الكثير من صواريخ القدس على الممتلكات المحيطة بقطاع غزة، كما شارك في صد العديد من الاجتياحات التي تعرض لها شمال قطاع غزة الصامد.

## موعد مع الشهادة

فجر يوم عرفة 18 ديسمبر (كانون الأول) 2007م رافق الشهيد المجاهد سمير الشهداء القادة حسام محمود أبو جبل ومحمد سعيد الترامسي وأسامة علي ياسين، بعد خروجهم من تأدية صلاة الفجر في مسجد التوبة بمخيم جباليا وإذ بصواريخ الغدر الصهيونية تطالهم، ليرتقوا شهداء وهم صيام.

الجدير ذكره أن الشهداء جهزوا دفعة من صواريخ القدس المباركة لإطلاقها على الأراضي المحتلة ردًا على جريمة اغتيال قادة سرايا القدس ومنهم الشهيد القائد ماجد الحرازين.



الشهيد المجاهد محمد سعيد محمود الترامسي

نال الشهادة صائمًا

إنه العطاء الذي لا ينضب، عطاء شقه المجاهدون بدمائهم،  
وسلكه العابدون بإيمانهم وإخلاصهم، ليجودوا بأغلى ما يملكون.  
يبيعون أرواحهم لله ويمضون في طريق لا يعرف سوى شعبتين:  
جهاد حتى الشهادة أو مواصلة حتى النصر والتمكين.

(1973 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1973م كانت فلسطين ومخيم جباليا بالتحديد على موعد مع ميلاد فارس من فرسان الجهاد والمقاومة، إنه الشهيد المجاهد محمد سعيد الترامسي (أبو السعيد) ليعيش في كنف أسرة فلسطينية هُجرت من بلدة «هرييا» قسرًا على أيدي العصابات الصهيونية منذ عام 1948م، أرضعته أمه فيها حليب العزة والأنفة والإباء، وربته منذ الصغر على الصدق والشجاعة والالتزام بالمسجد، فلم يكن يتغيب عن المسجد لارتباطه الشديد به وحبه الكبير ليبقى دائمًا في رحاب الرحمن يعمل على تربية إخوانه التربية الصحيحة.

تتكون عائلة الشهيد المجاهد محمد من والديه الأكرمين وسبعة من الإخوة والأخوات، وقدر الله أن يكون ترتيبه السادس بينهم. أنهى دراسته الأساسية في مدارس وكالة الغوث للاجئين، ومن ثم انتقل ليتعلم مهنة الحدادة في الوكالة.

يُذكر أن الشهيد المجاهد محمد قد تزوج من فتاة صالحة، لكن الله لم يمن عليه بالذرية.

## صفاته وأخلاقه

تميز بالصدق والإخلاص والتقوى والورع والصبر على البلاء، فعرف حكيماً في قراراته، صامتاً يخفي وراءه بركاناً ثائراً من الجهاد والمقاومة، ولم يكن يتكلم إلا بما هو هام وضروري، وإن من عرفه أو عايشه يدرك أنه لم يكن على صفات عادية، بل كان مميزاً بكل صفاته وأخلاقه، محبا الأطفال الصغار حباً جماً، وهو بمقام الأب للكثير من الأشبال الذين تربوا على يديه، وعهد شهيدنا المقاوم محمد فارساً مجاهداً صلباً عنيداً لا يخشى في الله لومة لائم، شامخاً كالجبال واسع الصدر كالصحراء الممتدة، لين الجانب كالغصن الطري. لم يكن يوماً متشامماً، بل على الدوام يدعو الله أن يرزقه ما يطلب، وكثيراً ما ردد \_رحمه الله\_ آيات القرآن كثيراً.

## مشواره الجهادي

مع بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م التحق شهيدنا المجاهد محمد بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ثم انضم إلى صفوف جناحها العسكري سرايا القدس حتى أصبح أحد قادتها المميزين على مستوى شمال القطاع.

إن ما ميز الشهيد المقدم محمد وجعله يستحق لقب القائد بجدارة هو مشواره الجهادي الممتد على مدار سنوات انتفاضة الأقصى، قضاها في الدعوة من أجل رفع راية الإسلام، ونشر فكر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وتدرج شهيدنا الفارس أبو السعيد في السلم العسكري في سرايا القدس إلى أن أصبح نائب القائد العام للمنطقة الشرقية في شمال غزة، وذلك بسبب نشاطه وخبرته العسكرية، التي صنعت منه قائداً عظيماً.

كان له دور بارز في قيادة سرايا القدس في شمال قطاع غزة حيث بدأ بتشكيل المجموعات والسرايا العسكرية، وأخذ يدرب إخوانه على السلاح وإعداد العبوات الناسفة والأحزمة، كما كان له الدور البارز في تشكيل الوحدة الصاروخية في شمال غزة التي كانت مهمتها دك المستوطنات الصهيونية بالصواريخ القدسية المظفرة.

وكان حضوره متميزاً في صد العديد من الاجتياحات التي تعرض لها شمالنا الصامد من خلال الاشتباكات المسلحة وزرع العبوات؛ فقد ابتكر شهيدنا المجاهد أبو السعيد طريقة تفجير العبوات عن طريق الهاتف النقال حيث إن الكثير من إخوانه في الجهاد والمقاومة شاهدوه وهو يفجر إحدى جرافات الاحتلال في منطقة الشيخ زايد.

كما كان من ضمن المجموعات التي استطاعت أن تدك مدينتي المجدل وسديروت بعدد من صواريخ «جراد» و«قدس»، برفقة الشهداء محمد الدحود وحسام أبو حبل وسمير بكر وأسامة ياسين.

## موعد مع الشهادة

بعدما اتخذ جيش الغدر الصهيوني قراره بشن حرب على حركة الجهاد الإسلامي وسراياها المظفرة متوهماً أن بإمكانه القضاء على أبنائها المؤمنين من خلال اغتيال عدد من قادة سرايا القدس في مدينة غزة، ومنهم أبرز قادة سرايا القدس الشهيد ماجد الحرازين (أبو المؤمن) حين كان الشعب الفلسطيني كله موجهاً أنظاره ومسامعه إلى المجزرة التي ارتكبت بحق سرايا القدس وقادتها، كان الجيش الصهيوني يجهز لعملية اغتيال جديدة بحق كوكبة من قادة سرايا القدس في شمال غزة جهزت عدداً من صواريخ القدس لإطلاقها على الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث كان الشهيد المجاهد محمد الترامسي وإخوانه المجاهدون حسام أبو حبل وأسامة ياسين وسمير بكر خارجين لتوهم من مسجد التوبة بمخيم جباليا بعد تأديتهم صلاة الفجر في جماعة وهم صائمون يوم عرفة، وما أن توقفوا بالقرب من منزل الشهيد المجاهد محمد الترامسي في ساحة مسجد التوبة حتى باغتتهم طائرات الاستطلاع الصهيونية بعدد من صواريخها في 18 ديسمبر (كانون الأول) 2007م.

وبعد قليل من صوت الانفجار خيم الصمت على المكان، وفجأة علت صيحات التكبير أرض مخيم جباليا والشمال الصامد، وارتقت أرواح الشهداء لتعانق سماء الوطن ولتصطف نجومًا تنير الطريق للجيل القادم.



(1989 - 2007)

الشهيد المجاهد جهاد موسى يوسف جبر

الفارس المقدم

مخيمات التشريد حواضن المجاهدين المتشوقين للانتقام من العدو الغريب عن وطنهم قدر تشوقهم للعودة لذلك الوطن. التشوق للانتقام وللعودة صنع أبطالاً في لحظة الصدام مع العدو يسطرون ملاحم انتصارات رغم فرق العدة والعتاد. جهاد اسم على مسمى في ساح الوغى عنوان.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد جهاد موسى جبر في مخيم المغازي بتاريخ 11 سبتمبر (أيلول) 1989م محفوف بأسرة كريمة متواضعة مكونة من الوالدين وأربعة من الإخوة وست من الأخوات ترتبته الخامس بينهم.

يعود أصل عائلة الشهيد المجاهد جهاد إلى قرية «عافر» التي تعرضت كباقي قرى فلسطين في العام 1948م للقتل والتدمير وتشريد أهلها على يد العصابات الصهيونية.

درس شهيدنا الفارس جهاد المرحلة الابتدائية في مدرسة المغازي الابتدائية والمرحلة الإعدادية في مدرسة المغازي الإعدادية، ومن ثم انتقل إلى مدرسة المنفلوطي الثانوية، واستشهد قبل أن يتقدم لامتحانات الثانوية العامة.

## صفاته وأخلاقه

ارتبط الشهيد الفارس جهاد بعلاقات ممتازة مع أسرته، جعلته محبوباً من الجميع. حرص على الصلوات الخمس في مسجد يحيى عياش والمسجد الكبير، وارتبط بصداقة حميمة بالشهيد البطل يوسف حسين موسى، وكان كثير المزاح، لكن ذلك لم يشغله عن الجد والاجتهاد في طاعة الله.

كانت تغمره الفرحة والبهجة عند سماعه نبأ وقوع عملية استشهادية في قلب الكيان الصهيوني، ويصرخ بصوت عالٍ مبشراً بالعملية لسمعته الجميع. حرص على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء والاحتفاظ بصورهم.

## مشواره الجهادي

انتمى الشهيد جهاد إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وشارك بفعالية وبشكل ملحوظ في انتفاضة الأقصى، وصار عضواً فاعلاً وناشطاً في كافة الميادين.

شارك شهيدنا جهاد في كثير من المناسبات والاحتفالات والمخيمات التي أقامتها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين كما شارك في الزيارات الاجتماعية للحركة.

ألح شهيدنا المقدم جهاد على إخوانه في حركة الجهاد الإسلامي مرارًا طالبًا الانضمام إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. ولشدة حبه للجهاد في سبيل الله حيث تشرب الأفكار الجهادية منذ نعومة أظافره فقد طرق كل السبل من أجل تلك المنية ثم التحق بالسرايا.

شارك الشهيد المجاهد جهاد بفعالية في التصدي للقوات الصهيونية لدى اجتياحها الأخير لمخيم المغازي، وكانت أمنيته آنذاك أن ينال الشهادة في سبيل الله، ولكن إرادة الله ادخرت له الشهادة في مكان آخر، فعاد ليشارك في وداع حبيبه ورفيق سلاحه آنذاك الشهيد المجاهد يوسف موسى معاهدًا على الانتقام لدماء الشهداء. وقد شارك في عدة عمليات للسرايا شرق المخيم وفي مناطق أخرى حيث أن حبه للجهاد في سبيل الله أكبر من أي شي.

## موعد مع الشهادة

يوم الخميس 20 ديسمبر (كانون الأول) 2007م مخيم المغازي وسط قطاع غزة يتعرض لهجمة عدوانية من قبل العدو المجرم، وبدورها سرايا القدس تصدر التعليمات لمقاتليها بالنفير وصد العدوان وتلقين الصهاينة درسًا قاسيًا. شهيدنا المجاهد جهاد جبر ابن سرايا القدس يتقدم مع أحد أفراد مجموعته ويقتربان من قوة صهيونية خاصة وما أن حانت اللحظة المناسبة حتى بدأت النيران تخرج من فوهات بنادق المجاهدين وكعادتها الآليات المتوغلة التي تتدخل لإنقاذ جنودها المنهزمين تطلق قذيفة تصيب الشهيد المقدم جهاد بشكل مباشر لتمزق جسده الطاهر ويرتقي على إثرها شهيدًا.



الشهيد المجاهد حمزة سالم محمد أبو طيور

أحد أبطال عملية اقتحام الأسود

مجاهدان من سرايا القدس هما حمزة أبو طيور وسامر أبو سيف بعناد بسيط وقفا في وجه الأسطورة المسماة بالوحدة المختارة تلك الوحدة التي تعتلي المباني وتقتل الأمنيين. لم ترهبهما الطائرات أو الدبابات المتوغلة خططا ونفذا وقتلا وأذاقا جنود صهيون الويلات فكانا بطلين بحق.

(1986 - 2007)

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد حمزة سالم أبو طيور (أبو بكر) في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة بتاريخ 21 يوليو 1986م، على مشارف الانتفاضة الأولى وسط إطلاق النار والغاز المسيل للدموع، فتوجت هذه العناوين فترة الطفولة التي سلبها الاحتلال من عيون أطفال فلسطين ظاناً أنهم قد ينسون ظلمه، فهامهم يكبرون وفي يدهم السلاح يذيقون الجنود مرارة العلقم وزلزلة الأرض تحت أقدامهم. تربي شهيدنا المجاهد أبو بكر في أسرة طيبة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها كما تعرف واجبها نحو دينها .

ترجع جذور عائلة أبو طيور إلى بلدة «وادي حنين» التي هُجر أهلها منها كباقي الأسر الفلسطينية عام 1948م. وتتكون أسرة شهيدنا المجاهد من والديه وأربعة ذكور وفتاتين، ترتيبه الأول بينهم.

درس الشهيد الفارس حمزة المرحلة الابتدائية في السعودية حيث سافر مع والده الذي عمل مدرساً فيها لعدة سنوات، ثم رجع إلى أرض الوطن وسكن مخيم النصيرات وأكمل تعليمه في مدارسها فحصل على الإعدادية، ثم الثانوية ما مكنه من الالتحاق بجامعة الأقصى قسم التربية الفنية حتى وصل المستوى الرابع حينما أتمه الشهادة الكبرى.

يُشار إلى أن عائلة أبو طيور قدمت العديد من الشهداء على طريق ذات الشوكة ومنهم الشهيد نضال مصباح أبو طيور، والشهيد محمود أحمد أبو طيور، والشهيدة رنا أحمد أبو طيور، والشهيد عبد الله أبو طيور.

## صفاته وأخلاقه

لا يمكن وصف علاقة هذا البطل؛ لأن القلم والورقة لا يكفيان للتعبير عن عطاء شهيدنا المقدم أبو بكر البار بوالديه والمحب لإخوانه وأخواته والعطوف الكريم.

نشأ شهيدنا المقاوم حمزة نشأة ملتزمة وتربي في المساجد بين حلقات الذكر والقرآن فحرص على أداء الصلوات الخمس في مسجد السيد قطب في مخيم النصيرات، وخاصة صلاة الفجر.

ارتبط شهيدنا الفارس حمزة بعلاقات طيبة مع الجميع حيث تميز بدمائة خلقه وأدبه المتفرد وصفاته الحميدة، فكان مثال الشاب المتواضع الهادئ الصبور والمتسامح.

شهيدنا المجاهد أبو بكر أحبه الجميع ذاك الشاب الذي أينما حل يوزع ابتساماته على كل من تقع عينه عليه، ضوئاً يتمتع بروح مرحة ودعابة طريفة تعلق بها كل من عرفه. تجده دائماً الحريص على المشاركة في تشييع جنازات الشهداء الأبرار، ويكتب على الجدران في أعراس الشهادة بخطه الجميل وينعى الشهداء بصوته الهادر المشتاق للجنان.

## مشواره الجهادي

مع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة قرر شهيدنا المجاهد حمزة الالتحاق بركب جيل العقيدة ليحمل في قلبه رسالة الإيمان والوعي والثورة ضمن صفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي عمل فيها بتفان وإخلاص في سبيل الله لإعلاء كلمته الطاهرة وتحرير ثرى فلسطين.

بعدما ظهر إخلاصه وحبّه للجهاد واستعداده للتضحية من أجل فلسطين اختير ليكون ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي حيث عمل بلا كلل ولا ملل ليصبح من بعد ذلك قائداً ميدانياً.

لشهيدنا المقدم حمزة مشوار حافل بالمحطات الجهادية المشرفة نذكر منها مشاركته في إحياء العديد من المناسبات العامة ومناسبات حركة الجهاد الإسلامي، كما يُسجل له الرباط على الثغور والاشتباك مع القوات الخاصة الصهيونية، إضافة إلى بصمته الواضحة في صد العديد من الاجتياحات والتوغلات الصهيونية المتكررة على المنطقة الوسطى.

يذكر أن شهيدنا المجاهد أبو بكر أطلق العديد من قذائف الهاون على الممتلكات المحاذية للمنطقة الوسطى كما شارك في صد أحد الاجتياحات الذي تعرض له مخيم البريج هو ورفيقا دربه الشهيدان المجاهدان سامر أبو سيف وعمار شاهين حيث حاصرهم الجيش الصهيوني في المنطقة لمدة تزيد عن أربع ساعات ارتقى فيها الشهيد المجاهد عمار شاهين بعد اشتباك عنيف بينهم وبين العدو الصهيوني أوقعوا فيه العديد من الخسائر بين جنوده، وانسحب حمزة وسامر من المكان بسلام بتوفيق من الله عز وجل.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الخميس 20 ديسمبر (كانون الأول) 2007م اتجه شهيدنا المجاهد حمزة ومجموعة من إخوانه المجاهدين في سرايا القدس لصد الاجتياح الغاشم الذي تعرض له مخيم المغازي وقتها حيث تلقى مجاهدو سرايا القدس في المنطقة الوسطى تعميماً يقضي بالنفير العام ودك المحتل والدفاع عن أهلنا في مخيم المغازي من عدو لا يرحم شجراً أو حجراً، فما كان من شهيدنا الفارس حمزة أبو طيور إلا المشاركة مع رفيق دربه الشهيد الفارس سامر أبو سيف حيث وضعوا خطة لاقتحام منزل تعتليه القوات الخاصة. وفي تمام الساعة الثانية والنصف أطلق الشهيد المجاهد سامر قذيفة (RBG) على باب المنزل وبدأ باشتباك وصفه أهل المنزل بأنه عنيف جداً حيث استمر لمدة ثلاثين دقيقة تمكن بعدها حمزة وسامر من اقتحام المنزل ليقعوا العديد من الخسائر في القوة الخاصة من لواء جولاني أو ما يسمى بالوحدة المختارة، ثم وصلت تعزيزات صهيونية حاصرت المنزل وقتلت الشهيدين برصاصها الحاقده فارتقيا مخضبين بدمائهما. الجدير بالذكر أن العدو الصهيوني اعترف بعيد العملية بإصابة خمسة من جنوده واصفاً إصابة ثلاثة منهم بالمتوسطة والخطيرة. وقد أبدى المجاهدان بسالة منقطعة النظير خلال اقتحامهما للمنزل وذلك وفق ما أكده جميع سكان المنطقة لاسيما صاحب المنزل الذي أكد أنه سمع صراخ جنود الاحتلال وبكاءهم نتيجة إصابتهم بنيران المجاهدين.



الشهيد المجاهد سامر حلمي محمد أبو سيف

أبطال عملية اقتحام الأسود

كتب وصيته وارتحل. «قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآتٍ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعِّكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: 111].

أنا العبد الفقير إلى الله سامر حلمي أبو سيف أقدم روعي رخيصة وكل ما أملك في سبيل الله لعل الله ينظر إلي بعين الرحمة ويتقبل مني طاعتي».

آية وبضع كلمات فقط. تلك هي وصية الاستشهادي سامر أبو سيف تركها لتكون لمن بعده نبراس هداية في طريق العزة والكرامة. طريق المجاهدين الأحرار على ثرى هذا الوطن المبارك.

## الميلاد والنشأة

رأى شهيدنا الفارس سامر حلمي أبو سيف (أبو محمد) النور في 4 فبراير (شباط) 1985م في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة فعاش في أسرة فلسطينية مجاهدة تعرف واجبها نحو وطنها ودينها هُجرت من قريتها الأصلية «جولس» عام 1948م وتتكون هذه الأسرة من الوالدين وثلاثة أبناء سامر أكبرهم وأربع من الأخوات.

أتم شهيدنا المجاهد سامر مراحل تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين بمخيم النصيرات، ومن ثم أنهى دراسته الثانوية من مدرسة خالد بن الوليد.

## صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المقاوم سامر بعلاقته الحسنة مع الجميع فقد كان رحمه الله باراً بوالديه مطيعاً لهما ملتزماً في صلاته وعبادته في مسجد الإحسان حيث تربي على مائدة القرآن، كما تميز بالصمت وقلة الكلام لا يتحدث إلا بما فيه الخير.

## مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المقدم سامر بحركة الجهاد الإسلامي في مطلع عام 2003م حيث عمل ضمن اللجنة الدعوية للحركة، ثم ما لبث بسبب حسن أخلاقه وتدينه وشجاعته ورغبته في الجهاد في سبيل الله ونيل شرف الشهادة أن التحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ليكتب حبه لفلسطين بدمائه وأشلائه المباركة.

تلقى شهيدنا المجاهد سامر قبيل استشهاده بفترة وجيزة دورة إعداد استشهائين ليصبح من الاستشهائين المجهزين الذين ينتظرون دورهم. وشارك بتنفيذ عملية استشهادية مشتركة مع كتائب الشهيد أبو علي مصطفى حيث تمكن من تنفيذ العملية والعودة منها بسلام تحفظه عناية الله. كما شارك في إطلاق العديد من قذائف الهاون والصواريخ القديسة تجاه المعتصبات الصهيونية. ويُسجل للشهيد المجاهد سامر تصديه للقوات الصهيونية المعتدية على قرانا ومخيماتنا ومدننا في قطاع غزة وتمكنه من إصابة وتدمير عدد من الآليات الصهيونية وإعطابها بقذائف الـ (R.B.G).

أشرف الشهيد الفارس أبو محمد على تخريج العديد من الدورات العسكرية المميزة في المنطقة الوسطى بقطاع غزة.

## موعد مع الشهادة

في صباح يوم الخميس 20 ديسمبر (كانون الأول) 2007م اتجه شهيدنا المقاوم سامر ومجموعة من إخوانه المجاهدين في سرايا القدس لصد الاجتياح الغاشم الذي تعرض له مخيم المغازي وقتها حيث تلقى مجاهدو سرايا القدس في المنطقة الوسطى تعميمًا يقضي بالنفير العام ودك المحتل والدفاع عن أهلنا في مخيم المغازي من عدو لا يرحم شجرًا أو حجرًا، فما كان من شهيدنا الفارس سامر أبو سيف إلا المشاركة مع رفيق دربه الشهيد الفارس حمزة أبو طيور حيث وضعا خطة لاقتحام منزل تعتليه القوات الخاصة.

وفي تمام الساعة الثانية والنصف أطلق سامر قذيفة (RBG) على باب المنزل وبدأ باشتباك وصفه أهل المنزل بأنه عنيف جدًا حيث استمر لمدة ثلاثين دقيقة تمكن بعدها حمزة وسامر من اقتحام المنزل ليوقعا العديد من الخسائر في القوة الخاصة من لواء جولاني أو ما يسمى بالوحدة المختارة، ثم وصلت تعزيزات صهيونية حاصرت المنزل وقتلت الشهيدين برصاصها الحاقد فارتقيا مخضبين بدمائهما.

الجدير بالذكر أن العدو الصهيوني اعترف بعيد العملية بإصابة خمسة من جنوده واصفًا إصابة ثلاثة منهم بالمتوسطة والخطيرة.

وقد أبدى المجاهدان بسالة منقطعة النظير خلال اقتحامهما للمنزل وذلك وفق ما أكده جميع سكان المنطقة لاسيما صاحب المنزل الذي أكد أنه سمع صراخ جنود الاحتلال وبكاءهم نتيجة إصابتهم بنيران المجاهدين.

وقد أطلقت سرايا القدس على عملية الاقتحام البطولية التي نفذها الشهيدان المجاهدان سامر أبو سيف وحمزة أبو طيور اسم «عملية اقتحام الأسود» مؤكدة أن مجاهديها سيواصلون التصدي للقوات الصهيونية الخاصة على طول وعرض الحدود التي تفصل قطاع غزة عن أراضينا المحتلة منذ العام ثمانية وأربعين.



(1965 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد أحمد سليمان أبو حسنين

طريق معبدًا بالتضحيات

يمضي الشهداء ويرتحلون، لكنهم يتكون بصمات جلية في سجلات التضحية والعطاء من أجل فلسطين. هم رجال آمنوا بربهم وعرفوا أن الإسلام يحرض على جهاد الأعداء وأن خاتمة الحياة حينما تكون على طريق ذات الشوكة إما النصر أو الشهادة. إحدى الحسينيين مصير المجاهدين، فكانوا وقودًا من أجل مسيرة التحرير.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد أحمد أبو حسنين (أبو أحمد) في مدينة رفح في 21 أغسطس (آب) 1965م، وترى في كنف أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها ودينها تلك الأسرة التي هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية «بيننا» في العام 1948م الواقعة ضمن قضاء الرملة.

تزوج الشهيد المجاهد محمد، ولديه من الأبناء: أحمد وأمل وشامخ وسليمان وشهد وطارق، وينتمي إلى عائلة فلسطينية مجاهدة قدمت الغالي والنفيس من أجل نصرة دين الله، فكان منهم ابن عمه الاستشهادي محمود سليمان أبو حسنين وابن أخيه الاستشهادي طارق أبو حسنين والشهداء محمد فوزي أبو حسنين، والشهيد مصطفى رمضان أبو حسنين، والشهيد صلاح الدين أبو حسنين وأطفاله عبد العزيز وعبد الهادي. وما زالت تقدم فلذات أكبادهما دفاعًا عن الإسلام وفلسطين. تلقى مراحل تعليمه حتى تخرج من كلية غزة للتدريب المهني وعمل بعد ذلك في سوبر ماركت في قرية المصدر.

انتقل الشهيد المجاهد محمد للسكن في مخيم النصيرات حيث عُرف بالتزامه ومداومته على الصلوات في مسجد الشهيد فتحي الشقاقي. يذكر أن الشهيد نشأ وسط أسرة مكونة من خمسة إخوة وأختين بالإضافة إلى الوالدين.

## صفاته وأخلاقه

عُهد شهيدنا المجاهد محمد مرابطًا صابرًا محتسبًا أجره على الله لا يفرق بين مجاهد وآخر محبًا لجميع المجاهدين، حاملًا لهم الأمة الإسلامية مستشعرًا لعظم المسؤولية الملقاة على كاهله وواجبه تجاه فلسطين. عرف بتقواه وورعه ومداومته على صلواته في مسجد الشهيد فتحي الشقاقي، وبره بوالديه، وحبه للناس وحبهم له، كما عُرف بحبه الشديد لزوجته وأبنائه وحرصه على إرضاء كل من يعرفه.

## مشواره الجهادي

انضم شهيدنا المجاهد محمد إلى صفوف حركة الجهاد الاسلامي في مطلع عام 2002م، ثم التحق بالجناح العسكري لسرايا القدس وتتلّمذ على يد الشهيد القائد محمد الشيخ خليل. وبعد استشهاد الشهيد القائد محمد الشيخ خليل عمل مع القائد الشهيد محمد أبو عبد الله (أبو مرشد) ليشارك في العديد من العمليات والعمليات التصدي للاجتياحات الصهيونية، كما شارك شهيدنا المجاهد محمد في إطلاق العديد من الصواريخ القدسية المباركة على المغتصبات الصهيونية.

يُسجل لشهيدنا المجاهد محمد المشاركة في صد العديد من الاجتياحات التي تستهدف المنطقة الوسطى وتفجير العديد من ناقلات الجند والجرافات الصهيونية حيث عد من أفضل الشباب في اطلاق قذائف «R.B.G»، ويذكر أنه شارك في قتل عدد من جنود الاحتلال أثناء مشواره الجهادي. ويعتبر شهيدنا أحد مدربي سرايا القدس إذ أشرف على تخريج العديد من الدورات العسكرية.

شهيدنا المجاهد محمد أحد مجاهدي وحدة القنص في سرايا القدس، ويُسجل له استهداف عدد من الجنود الذين كانوا يعتلون الآليات الصهيونية، كما أطلق العديد من قذائف الهاون تجاه مغتصبات العدو وتجمعات المستوطنين بداية بمغتصبة «غوش قطيف» وانتهاء بمعبر «إيرز» ومعبر كرم أبو سالم وصوفا وموقع «كيسوفيم». وقد تعرض شهيدنا المقدم محمد لعدة محاولات اغتيال فاشلة من قوات الاحتلال الصهيوني خلال مشواره الجهادي.

## موعد مع الشهادة

استشهد الشهيد المقدم محمد في 27 ديسمبر (كانون الأول) 2007م في عملية اغتيال جبانة حيث أطلقت طائرات الحقد الصهيونية صواريخها باتجاه السيارة التي كان يقودها شهيدنا المجاهد محمد وبجواره ابن عمه الشهيد المجاهد محمد فوزي أبو حسنين في شارع صلاح الدين في المنطقة الوسطى ليرتقيا إلى العلا شهيدين مقبلين غير مدبرين.



(1986 - 2007)

الشهيد محمد فرج أحمد شتات

أحب وطنه فعاد بعد غياب ليكون شهيداً

شهيدينا محمد يا ورد الأفحوان! يا نرجس فلسطين! يا سراجاً أضاء ظلمة الليل البهيم! يا بدرًا لم يزدده الليل إلا نوراً وإشراقاً! مضيت في طريق ذات الشوكة، فكنت أسدًا هصوراً تصول وتجول. مضيت شامخاً كالجبال الرواسي، فكنت صلباً لا تهتز ولا تلين. عرفتك حدود الوطن ووديانه. حفظت اسمك الرمال وظلال الأشجار، فكنت بحق من الرجال الذين صدقوا الله ما عاهدوه عليه.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد محمد فرج شتات (أبو البراء) بتاريخ 14 يوليو (تموز) 1986م بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، حيث عاش وترعرع في كنف أسرة فلسطينية مؤمنة جذورها عريقة وممتدة داخل الوطن وخارجه تتكون من والديه وشقيقه الوحيد أحمد، وست أخوات، وشاء القدر أن يكون ترتيبه الثالث بين الجميع.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد مراحل تعليمه الأساسية والإعدادية والثانوية في مدارس أبو ظبي بدولة الإمارات العربية، ثم عاد إلى أرض الوطن لاستكمال تعليمه الجامعي في جامعات الوطن، فالتحق بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة في عام 2001م، لكن جرائم الاحتلال الصهيوني المتواصلة بحق أبناء وأطفال شعبه دفعته لامتشاق السلاح للدفاع عن كرامة شعبه التي تنتهك ليل نهار أمام مسمع ومرأى من العالم دون أن يتحرك أحد لإنقاذه من عمليات الذبح الصهيوني، فكان استشهاده الذي حال دون إكمالته لدراسته الجامعية.

## صفاته وأخلاقه

الحقيقة أن الحديث عن صفات وأخلاق شهيدنا أبو البراء يطول؛ فقد كان رجلاً قليلاً ما تجد مثله. كان يتمتع بحسن الإنصات والكتمان، لا يتحدث إلا لما فيه الخير والصلاح ترى في وجهه براءة المؤمن الخلق.

حرص شهيدنا المجاهد محمد منذ نعومة أظافره على الصلاة في المسجد، وحضور مجالس العلم والذكر وحفظ القرآن في دولة الإمارات، وعند عودته إلى أرض الوطن ظل محافظاً على الصلاة خاصة صلاة الفجر التي اعتاد بعدها على قراءة القرآن في مسجدي «الغانم والإسلام» حتى طلوع الشمس، كما كان حريصاً على صوم يومي الاثنين والخميس حتى لقي ربه يوم الخميس وهو صائم مقبل غير مدبر.

ومن الله على شهيدنا المجاهد محمد بأداء مناسك العمرة بعيد الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة التي اعتبرها الشهيد أجمل رحلة قام بها طوال حياته متمنياً أن يكرمه الله بأداء فريضة الحج والصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

## مشواره الجهادي

لقد ظلت فلسطين حاضرة في وجدان شهيدنا المجاهد أبو البراء رغم البعد وألم الفراق، فطالما بكى واشتعل غيظًا عندما يرى عبر شاشات التلفاز ما يقوم به العدو الصهيوني من انتهاك واعتداء سافر على أبناء شعبنا، كما حدثنا شقيقه أحمد\_ مؤكداً أن ظلم الاحتلال الصهيوني وغطرسته هو ما دفع شقيقه لامتشاق سلاحه وجهاد بني صهيون رغبة في الدفاع عن شرف وعزة أمتهم المسلوب.

وقد انضم شهيدنا الفارس أبو البراء إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي في مطلع عام 2002م على يد الشهيد المجاهد عوض شتات المصري بعيد عودته بعام إلى أرض الوطن، ثم التحق بصفوف سرايا القدس في عام 2003م.

حرص شهيدنا المقدم أبو البراء طوال فترة عمله في سرايا القدس على السرية والكتمان والبعد عن مواطن الشبهات والتباهي، تلقى خلالها العديد من الدورات العسكرية المتطورة، خاصة دورات إعداد وتصنيع العبوات الناسفة والصواريخ القدسية على أيدي الشهيدين المجاهدين فادي أبو مصطفى وعوض الله شتات المصري.

ويُسجل لشهيدنا المجاهد محمد صناعة العبوات الناسفة شديدة الانفجار، والصواريخ القدسية والمساهمة المباشرة في نصب العبوات الناسفة ضد الآليات المجتاحة، وإطلاق الصواريخ باتجاه المخطبات الصهيونية.

ويعتبر الشهيد المجاهد محمد من المجاهدين المهرة في إطلاق قذائف (R.B.G) حيث تمكن من إصابة العديد من ناقلات الجند وتكبيدها خسائر مباشرة، وقد أشرف شهيدنا المجاهد أبو البراء على تخريج العديد من الدورات العسكرية، كان أهمها دورات إعداد استشهاديين وتقنيين.

## موعد مع الشهادة

بدأت الأيام الأخيرة من حياة شهيدنا الفارس محمد مزدحمة ومكتظة، فلم يعد أمامه وقت لينعم بالجلوس مع شقيقه الوحيد أحمد وشقيقته اللتين قدمتا معه لإكمال دراستهما الجامعية، كما لم تعد أسرته تسعد برؤيته كما اعتادت عبر شاشة الانترنت، هكذا بدأ شقيقه أحمد حديثه عن اللحظات الأخيرة عن حياة شقيقه الشهيد المجاهد محمد، وقد بدا حزيناً على فراق شقيقه محمد قائلاً: «لقد كان لاستشهاد ابن عمي القائد عوض الله المصري أثر كبير على سلوك شقيقي الذي كان متعلقاً به بشكل كبير».

وأضاف: «كنا نتوقع في كل لحظة تلقي نبأ استشهاد شقيقنا محمد الذي كان يغيب عن البيت لفترات طويلة نظراً لطبيعة عمله في سرايا القدس».

فكان له ما تمنى في فجر يوم 27 ديسمبر (كانون الأول) 2007م على موعد مع الشهادة حيث خرج ورفيق دربه الشهيد المجاهد هيثم أبو العلا ونفر قليل من المجاهدين الأطهار للتصدي للاجتياح الصهيوني المتوغل شرق بلدة عيسان الكبيرة بمحافظة خانيونس، حيث دارت اشتباكات عنيفة مع القوات الصهيونية الغاشمة التي استعانت بالآليات المدرعة، وطائرات الأباتشي والاستطلاع في مواجهة مجموعة المجاهدين المؤمنين، فكان لشهيدنا الفارس محمد ما تمنى، عندما أطلقت طائرات استطلاع أكثر من ثلاثة صواريخ باتجاه مجموعة من المجاهدين أسفرت عن استشهاده على الفور، ليلتحق بركب الشهداء مع الشهداء والنبيين والصدّيقين، ولا نزكي على الله أحداً.



الشهيد المجاهد محمد فوزي محمد أبو حسنين

مجاهد عشق القضية وثار من أجلها

أفنى حياته مجاهدًا بين العلم والعمل العسكري. رجل لم يكل يومًا ولم يمل، عشق جميلة اسمها فلسطين، قاوم من أجلها ليحررها من كيد الغاصبين، فأصبح شوكة في حلق الكيان. عاش مجاهدًا وارتقى شهيدًا.

(1977 - 2007)

## الميلاد والنشأة

في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1977م ولد الشهيد المجاهد محمد فوزي أبو حسنين (أبو فوزي) في مدينة غزة، فتربى وترعرع في أسرة محافظة تقطن حي النصر غربي مدينة غزة تعود أصولها إلى مدينة «بيننا» التي هُجر أهلها منها في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الابتدائي في مدرسة النصر الإسلامية والإعدادي في مدرسة صلاح الدين، وأنهى دراسته للثانوية العامة في مدرسة الكرميل بمعدل جيد وسافر بعدها للسودان ليدرس الطب في جامعة أم درمان، لكن لم يحالفه الحظ حينها بسبب ظروف دولة السودان وقتئذ فعاد لغزة ودرس تخصص إدارة الأعمال في الجامعة الإسلامية، واستشهد قبل أن يناقش رسالة الماجستير بأيام معدودة.

تزوج الشهيد المجاهد محمد برفيقة عمره، وأنجب منها اثنين من الأبناء هما فوزي وخالد. وله أخوان وأختان.

## صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد محمد بالتزامه الديني ورفي أخلاقه، ووسامته وصدق نيته، والتزم بالصلاة في مسجد الإسراء في حي النصر، وعرف شجاعًا جدًّا ومحبوبًا من أهله وجيرانه وأصحابه.

عهد طيب القلب، حريصًا على رضا والديه وبرهما وطاعتهما، كما عرف بالسرية والصمت، مقدامًا لا يعرف للخوف مكانًا.

## مشواره الجهادي

تعرف الشهيد المجاهد أبو فوزي على الأفكار الجهادية والثورية التي طرحها المفكر الإسلامي الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي، فسار على دربه والتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. وأصبح من الشباب الحريص على الصلاة في مسجد الإسراء حيث تعقد الدروس والحلقات الدينية واللقاءات التربوية.

منذ صغر سنه والشجاعة صفته. يخرج في الشارع ليلقي الحجارة على الاحتلال على الرغم من الطوق الأمني الذي اعتاد الاحتلال فرضه آنذاك. أصيب مرتين في أماكن الاشتباكات: في أحد التوغلات الصهيونية في مخيم جباليا أصيب في فخده، والمرة الثانية في قدمه اليمنى وخرجت الرصاصة من قدمه اليسرى.

عمل في مؤسسة أمريكية وسافر إلى القدس، واعتاد أن يقبل يدي أمه قبل خروجه للرباط وبعد رجوعه. جاهد دون أجر مادي، وتصدى للاجتياحات، وبسبب شدة حبه للجهاد في اليوم الثاني من فرحه خرج لعمله الجهادي. عمل في وحده التقنية والتصنيع في ذلك الحين.

## موعد مع الشهادة

في مساء يوم الخميس 27 ديسمبر (كانون الأول) 2007م الساعة الثامنة مساء جاء وقت لقاء الشهيد المقاوم محمد مع ربه حيث خرج يومها عصرًا للمحافظة الوسطى بسيارة غير سيارته الشخصية متجهًا لبيت القيادي في سرايا القدس محمد أبو عبد الله (أبو مرشد) برفقة ابن عمه ومجاهد آخر من سرايا القدس، وحينما وصل مخيم النصيرات قصفت طائرات الاحتلال السيارة وأصيب شهيدنا المجاهد محمد بنزيف في الرئة ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى، ومن ثم إلى مستشفى الشفاء، لكنه ارتقى مع ابن عمه محمد إلى الجنان، وفي ذات الليلة استشهد القيادي في سرايا القدس أبو مرشد.



(1964 - 2007)

الشهيد المجاهد محمد مرشد خليل أبو عبد الله

مشوار طويل من التضحيات

تحية لك سيدي وسلاماً! رحلت وعلمت الرجال كيف يصنع موت الأبطال. أبيت عيش العار فامتهنت الجهاد وكنت عماداً للمقاومة. رسمت للأحرار درب الغد فقتلك الأوغاد، فحزنت عليك القلوب ودمعت العيون. تودعك البنادق بين سواعد تلاميذك الذين لبوا نداءك لفلسطين السليبة. كافحت دهرًا وقتلت غدرًا. كنت مثلاً يقتدى به ورمزًا للتضحية يحتذى، فأقسم جنودك أن يأخذوا الثأر لكل شهيد رحل. ستبقى جراحك تنبض فلن يرد الدم إلا الدم.

## الميلاد والنشأة

في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة، وفي 11 فبراير (شباط) 1964م تفتحت عينا الفارس المغوار محمد أبو عبد الله (أبو مرشد) على صيحات الثكالي والأرامل على أنقاض المدن والقرى الفلسطينية المدمرة على رؤوس أصحابها. وُلد لعائلة صابرة بسيطة ومجاهدة عانت مرارة التهجير والتشريد بعد أن اغتصبت قوات الحقد الصهيونية بلدتها «بيننا» في العام 1948 كما غيرها من المدن والبلدات الفلسطينية المنكوبة.

تلقى شهيدنا الفارس محمد تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الغوث للاجئين في مخيم البريج للاجئين قبل أن يجتاز المرحلة الثانوية في مدرسة خالد بن الوليد في مخيم النصيرات، وكان من المتفوقين في دراسته، ثم التحق بالجامعة الإسلامية وحصل على بكالوريوس من كلية التجارة تخصص اقتصاد وتخرج منه بتقدير امتياز، الأول على دفعته في العام 1986م ولكن حال انتماؤه دون توظيفه كمعيد في الجامعة، وأدى فريضة الحج في العام 2005م.

للشهيد المجاهد أبو مرشد أربعة من الإخوة ترتيبه الثالث بينهم وتسع أخوات، وهو متزوج وله من الأبناء خمسة ومن البنات اثنتان أكبرهم مرشد وأصغرهم مها التي كانت تبلغ العام والنصف عند استشهادها، وقد وضعت زوجته مولودًا جديدًا بعد أشهر معدودات من استشهادها.

## صفاته وأخلاقه

تربي الشهيد المجاهد محمد في أحضان عائلة متدينة محافظة تميز منذ نعومة أظافره بدمائة خلقه وشدة تدينه وأدبه المتفرد، فكان محبوبًا من كل من عرفوه، ولعل نشأته في أسرته المتدينة وإقباله على موائد القرآن والسنة جعله يتصف بهذه الصفات.

تقول زوجة الشهيد أم مرشد: «إن من أبرز الصفات التي تميز وعرف بها الشهيد فطنته وذكاؤه الشديداً، أضف إلى ذلك جديته في كل محطات حياته والسرية التامة حيث كان كتوماً شديد الحذر».

أبو مرشد الشيخ الزاهد العابد ترك الدنيا وزينتها وسخر نفسه لله والوطن وأفنى حياته في خدمة هذا الدين العظيم. ومما يسجل للقائد أبو مرشد من صفات تميز بها شدة تواضعه وإعراضه عن كل ملذات الحياة وحبه للجميع، فكان حنوناً على أولاده طيب القلب مع الصغير والكبير، وكان كريماً يقدم العون لكل محتاج. وفي عمله الجهادي تميز بالانضباط الشديد وحرص على تربية أبنائه في سرايا القدس على أساس النظام والانضباط.

كان الشهيد المجاهد محمد رياضياً داوم على الكثير من النشاطات الرياضية فأجاد السباحة وكرة القدم بل عمل على تنظيم دورات سباحة لمجموعات من مقاتلي سرايا القدس.

## مشواره الجهادي

منذ نعومة أظافره، تعرف شهيدنا المجاهد أبو مرشد على الإسلام الجهادي حيث بدأ ينشط ضمن الإطار الطلابي للجهاد الإسلامي في بداية الثمانينات في الجامعة الإسلامية بغزة، ومنذ ذلك الحين نفر الشهيد القائد أبو مرشد في سبيل الله والوطن فكان من القادة الأوائل الذين لهم باع طويل في تأسيس حركة الجهاد الإسلامي في المنطقة الوسطى؛ فقد بدأ بالتنظير للجهاد الإسلامي وأفكارها منذ أن كان طالباً جامعياً وكانت له عدة لقاءات فكرية مع الشهيد د. فتحي الشقاقي، وقد حضر محاضرات سياسية عديدة للدكتور رمضان شلح الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. وقد كان بيته بمثابة محطة للأخوة الجدد رواد الطليعة الأولى للعمل الإسلامي الثوري في غزة. وقد شهد بيته العديد من الحوارات التي كان لها دور في تأسيس التنظيم في المنطقة الوسطى بقطاع غزة، ودرس أبناء المخيم فكر الشهيد فتحي الشقاقي والشهيد سيد قطب، وقد تخرج على يديه ثلة من المجاهدين الذين يحملون الشهادات الجامعية العليا.

شق الشهيد المجاهد أبو المرشد مشواره الجهادي وقام بنشر مبادئ وأفكار الجهاد الإسلامي في المنطقة الوسطى عامة ومخيم النصيرات خاصة. ومع اشتعال فتيل الانتفاضة الأولى المباركة في 1987م، وبعد استشهاد رفاقه القادة في معركة الشجاعة بدأ بتشكيل أول المجموعات العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي تحت لواء «سيف الإسلام» آنذاك.

وفي العام 1989م جرى اعتقال شيخنا المجاهد أبو مرشد من قبل قوات الاحتلال وأمضى في السجن مدة عامين بتهمة التنظيم العسكري للجهاد الإسلامي، ثم خرج البطل من السجن وكله عزيمة وإصرار على مواصلة درب الجهاد والمقاومة.

في العام 1994م أسس عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي د. محمد الهندي مركز فلسطين للدراسات والبحوث وأخذ يجمع الباحثين المميزين ومن بينهم الشهيد القائد أبو مرشد وقد عمل في البحث وإصدار سلاسل الكتب.

ومع اشتعال فتيل انتفاضة الأقصى المباركة عام 2000م أسهم الشهيد المجاهد أبو مرشد ومجموعة من رفاقه من قيادات الحركة العسكرية وعلى رأسهم خالد الدحود ومحمد الشيخ خليل وماجد الحرازين وعمر الخطيب والذين سبقوه إلى الفردوس الأعلى في تأسيس الجناح العسكري المظفر سرايا القدس وقد كان الشهيد أبو مرشد من المشرفين على تنظيم صفوف سرايا القدس على المستوى التنظيمي وعلى مستوى الهندسة والتصنيع والتسليح؛ فقد بدأ بتنظيم دورات تدريبية عسكرية وتخرج على يديه المئات من فرسان سرايا القدس الميامين.

وقد فكر الشهيد القائد أبو مرشد في تأسيس جيش عام لشباب الحركة باسم جيش القدس ليكون هدفه حماية ثغور الوطن الداخلية والقيادات العسكرية في الحركة، وأخضع هذا الجيش للدورات العسكرية التي أشرف عليها شخصياً، وقد تخرج منها العديد من الفرسان الذين التحقوا فيما بعد بسرايا القدس.

وكان لشهيدنا المجاهد أبو مرشد شرف التخطيط لعدة عمليات نوعية بطولية أوجعت الكيان الصهيوني وقضت مضاجعه، كان من أهمها عملية الصيف الساخن في معبر كيسوفيم التي نفذها الاستشهادي محمد الجعبري وعملية زلزلة الحصون التي استشهد فيها المجاهد محمود سلامة.

يعتبر الشهيد القائد أبو المرشد أحد العقول الماهرة في التقنية المطورة لصواريخ القدس، وعمل على تطوير عبوات مضادة للدروع وعبوات موجهة ضد «الأفراد» وتصنيع وتطوير قذائف الهاون من العيار الثقيل وتصنيع وتطوير القنابل اليدوية.

## موعد مع الشهادة

كان اسم الشهيد القائد أبو مرشد على رأس قائمة الإرهاب الصهيوني للمطلوبين للاغتيال، وقد سخر له الاحتلال إمكانياته واستخباراته من أجل القبض عليه حياً أو ميتاً أو اغتياله كما زرعوا الأرض بالعملاء المأجورين، وتعرض لعدة محاولات اغتيال نجا منها شامخاً قابضاً على زناده فعجز العدو عن كسر عزمته وبقي شعلة متقدة من العطاء.

لقد توأرى الشهيد القائد أبو مرشد عن الأنظار فترة طويلة قبل استشهاده تاركاً الأهل والدار ماضياً في مشواره دون كلل أو ملل، لكن يوم 27 ديسمبر (كانون الأول) 2007م قامت الطائرات الصهيونية باغتيال اثنين من عناصر سرايا القدس، وهما الشهيد المجاهد محمد فوزي أبو حسنين والشهيد المجاهد محمد أحمد أبو حسنين فهرع الشهيد المجاهد أبو مرشد يتفقد مكان الاغتيال برفقة اثنين من إخوانه، فباغتتهم طائرات الحقد مطلقة الصاروخ الأول باتجاههم، فنجا منه الشهيد القائد أبو مرشد وأصاب أحد رفاقه الذي استشهد في وقت لاحق وهو الشهيد المجاهد إبراهيم اللوح، فعاد الشهيد المقدم أبو مرشد لنجدة رفيقه فإذا بصاروخ آخر يصيبه ليرتقي شهيداً يوزع دمه على جداول فلسطين، وليعلن أن لا خيار أمام الفلسطينيين إلا المقاومة والسلاح لتحرير الأرض.



(1986 - 2007)

الشهيد المجاهد هيثم طلال حمدان أبو العلا

عندما تسمو الروح يتحرر الجسد

بقلب يعتصر ألمًا، وعيون تجمدت فيها العبرات، ووجه ارتسمت على قسماته كل ألوان الحزن، وصوت حمل بين نبراته كل معاني الأمومة قالت والدته الشهيد هيثم أم هاني: «إني كما كل أم فقدت فلذة كبدها، ينتابني شعور بالضيق والاختناق، فقلبي يكاد يتفطر حزناً وألمًا على فراقه، لكن ما يخفف حزني ويهون علي مصيبتني أن ابني نال الشهادة في سبيل الله».

وأضافت الأم الثكلى: «أمضى هيثم حياته تواقًا للقاء

الله، ولم أكن أهنأ برؤيته والجلوس معه في الآونة الأخيرة بسبب غيابه المتواصل عن البيت، ومشاركته المتواصلة في الرباط على الثغور».

## الميلاد والنشأة

في 17 يوليو (تموز) 1986م ولد الشهيد المجاهد هيثم طلال أبو العلا وبالتحديد في بلدة بني سهيلا بمدينة خانينوس حيث عاش طفولته مع أسرته البسيطة المكونة من والديه وأربعة إخوة وثلاث أخوات شاء القدر أن يأتي ترتيبه الثاني بينهم.

درس شهيدنا المجاهد هيثم مراحل تعليمه المختلفة في مدارس بلدة بني سهيلا بمحافظة خانينوس، وأنهى دراسته للمرحلة الثانوية من مدرسة خالد الحسن، ثم التحق بجامعة الأقصى غير أن استشهاده حال دون إكماله لدراسته الجامعية.

## صفاته وأخلاقه

ظلت الشهادة وفضل الشهداء عند الله حديث شهيدنا المجاهد هيثم الدائم، وكثيراً ما ألح على والدته يطلب منها الدعاء له بنيل هذا الشرف العظيم، وللحاق بركب الشهداء الذين سبقوه على ذات الشوكة.

بدا والد الشهيد المجاهد هيثم (أبو هاني) رابط الجأش قوي العزيمة والشكيمة وهو يتحدث عن الشهيد قائلاً: «الحمد لله الذي شرفني باستشهاد ابني هيثم الذي توقعنا استشهاده في كل لحظة نسمع فيها عن قصف أو اجتياح حيث نسرع في الاتصال به للاطمئنان عليه» معتبراً استشهاده فلذته فصلاً من الفصول ومرحلة من المراحل الطويلة التي قدم فيها الشعب الفلسطيني آلاف الشهداء والأسرى والجرحى من أجل تحرير كامل التراب وإعادة الحرية للمسجد الأقصى.

وأردف أبو هاني أن عزاءه في استشهاد ابنه الشهيد المجاهد هيثم أنه شاب مؤمن ملتزم في صلاته بمسجدي حمزة وخالد، وتميز بحسن الخلق والحياء، وأحب عمل الخير وزيارة الأرحام.

أبو حمزة أحد رفاق الشهيد المجاهد هيثم يتحدث وقد بدت عليه علامات الحزن: «لقد عرفته لسنوات طويلة لم تفارق الابتسامة الهادئة شفتيه، نموذج فريد للمجاهد المخلص الملتزم المقبل الشجاع في مواجهة الأعداء، شديد الحب والدفاع عن الإسلام والبغض والكراهية لأعدائه والصهاينة وأذيانهم».

## مشواره الجهادي

انضم شهيدنا الفارس هيثم لصفوف حركة الجهاد الإسلامي خلال انتفاضة الأقصى، وعمل ضمن إطارها الجماهيري وشارك خلال تلك الفترة في العديد من الفعاليات والأنشطة المختلفة التي نظمتها حركة الجهاد. في مطلع عام 2004م انضم لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وتلقى العديد من الدورات العسكرية المختلفة، ثم عمل ضمن وحدات الرصد والمتابعة.

وذكر أبو قتادة أحد رفاقه المجاهدين في سرايا القدس أن الشهيد المجاهد هيثم شارك في صد العديد من الاجتياحات الصهيونية في بلدة خزاعة وعبسان الكبيرة، ومنطقة الفراحين، وشرق القرارة، مشيراً إلى مشاركة الشهيد المجاهد هيثم في عمليات نصب الألغام الأرضية وقصف المستوطنات المحيطة بقطاع غزة بقذائف الهاون وصواريخ القدس.

الجدير ذكره أن شهيدنا الفارس هيثم خاض العديد من الاشتباكات مع قوات الاحتلال الصهيوني في المناطق الحدودية لمدينة خانينوس.

## موعد مع الشهادة

في 27 ديسمبر (كانون الأول) 2007م كان شهيدنا المجاهد هيثم على موعد مع الشهادة إثر إصابته بجراح بالغة جراء استهدافه بصاروخ طائرة استطلاع صهيونية ورفيقه الشهيد المجاهد من سرايا القدس محمد شتات أثناء التصدي للاجتياح الصهيوني المتوغل شرق بلدة عبسان الكبيرة بمحافظة خان يونس، حيث دارت اشتباكات عنيفة مع القوات الصهيونية الغاشمة التي استعانت بالآليات المدرعة، وطائرات الأباتشي والاستطلاع في مواجهة مجموعة المجاهدين المؤمنين، فكان لشهيدنا الفارس هيثم ما تمنى، عندما أطلقت طائرات استطلاع أكثر من ثلاثة صواريخ باتجاه مجموعة من المجاهدين أسفرت عن استشهاد الشهيد المجاهد محمد شتات على الفور، ومن ثم لاحقاً الشهيد المجاهد هيثم بمستشفى ناصر بخانينوس. رحم الله شهداءنا وأسكنهم الفردوس الأعلى!



(1987 - 2007)

الشهيد المجاهد فادي عبد اللطيف أحمد أبو الرب

عمل بصمت وجاهد بصمت

جرائم الاحتلال التي تتوالى على الأرض الفلسطينية تجعل حياة الفلسطيني في بحر من المباغيات الصادمة. الهدوء ينقلب عاصفة قلق واضطراب، والعمران ينقلب خراباً، والفرح والابتسام ينقلبان حزناً ودموعاً. عائلة فادي كانت في فرح زفاف أخيه زياد، وفجأة دهمها نبأ استشهاد فادي في سجنه تحت وحشية سجنائه الذين زعموا أنه مات من نوبة قلبية، فانقلب فرح العائلة حزناً ودموعاً وقهراً.

## الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد فادي عبد اللطيف أبو الرب في 2 مايو (أيار) 1987م في بلدة قباطية قضاء جنين شمال الضفة المحتلة لعائلة مجاهدة خرجت العشرات من عناصر وقادة الجهاد الإسلامي. تتكون أسرة شهيدنا من ثمانية عشر فرداً تسعة ذكور وتسع إناث.

تلقى شهيدنا المجاهد فادي تعليمه للمرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس المخيم، ثم درس السنة الأولى من المرحلة الثانوية وترك الدراسة واتجه للعمل في مهنة تركيب الحجر القدسي.

## صفاته وأخلاقه

كل من عرف الشهيد المجاهد فادي يشهد بأنه نموذج للشباب المؤمن المخلص الحسن الخلق والحريص على أداء الفرائض والمشاركة الفاعلة في مقارعة الاحتلال. وعهد عنه حب الوالدين وإكراههما عملاً بالخلق الإسلامي الصحيح في معاملة الوالدين لعظم فضلهما على الأبناء. ولكرم خلقه نال حب واحترام وثقة كل من عاشره من الجيران والمعارف والأصدقاء.

## مشواره الجهادي

انضم شهيدنا المجاهد فادي لحركة الجهاد الإسلامي في صغره، وصار عنصراً فاعلاً في أنشطتها وفعالياتها بإخلاص صادق وانتماء قوي. وقبل انضمامه لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي لم يتخلف عن مواجهة أو مسيرة، وكثيراً ما تمنى أن يرزقه الله فضل الشهادة في مواجهة المحتل سارق الأرض والحياة والفرح في فلسطين.

تتلمذ الشهيد المقدم فادي على يد قائد سرايا القدس في قباطية الأسير القائد إياد أبو الرب قبل اعتقاله، وتعلم منه وسائل الجهاد والمقاومة، ثم التحق بسرايا القدس سرّاً، فصار مجاهداً حتى الاستشهاد يعتمد عليه

رفاقه المجاهدون في المهمات الصعبة. وعرفه رفاقه كتومًا يعمل بصمت ويجاهد بصمت. ولم يتردد في تنفيذ أي مهمة جهادية.

## موعد مع الشهادة

في آخر مهمة جهادية للشهيد المجاهد فادي غادر قباطية للحصول على مواد قتالية من مكان خارج البلدة، فإذ بقوات الاحتلال تترصده، وتعتقله على حاجز برطعة في 29 يوليو (تموز) 2007م، واقتادوه لأقبية التحقيق حتى ارتقى إلى جوار الله تعالى شهيدًا صابرًا محتسبًا في 28 ديسمبر (كانون الأول) 2007م.

وقد كشفت مؤسسة مهجة القدس نقلًا عن محامي المؤسسة الذي التقى بالأسير المجاهد ربيع أبو الرب في سجن جلبوع الظروف والحيثيات التي أدت إلى استشهاد الأسير المجاهد فادي أبو الرب في سجن جلبوع .

ونقل عن الأسير المجاهد ربيع قوله: «الشهيد فادي خرج يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) 2007م لتنظيف أسنانه في العيادة وأثناء عملية التنظيف جُرحت لثة أسنانه فقدموا له دواء اسمه فلاجين (Metronidazole 250).

وتابع الأسير المجاهد ربيع: «وبعد ساعة من تناول الشهيد للدواء ظهرت عليه أعراض المرض حيث بدا لونه مصفرًا، وبدأ بالاستفراغ ضمن حالة حمّى وحكّه بجسمه. وبسبب تلك العوارض قمنا بإخراجه للعيادة في اليوم الثاني حيث أخذ الأطباء عينة من الدواء وأنه وعلى مدار 12 يومًا حتى يوم استشهاده كان يخرج للعيادة أكثر من مرة باليوم. شرحنا حالة فادي الصحية لكل الضباط ولم يكتثروا لحالته، بالإضافة إلى أنه لم يستطع الوقوف على قدميه، كما أن العيادة كانت تقول كل مرة إنه لا يعاني من شيء. ويوم الثلاثاء أخذوا منه عينة دم بعدما أثبتت الفحوصات أنه يعاني الضغط وضعفًا بالقلب وخلال 12 يومًا لم يقدموا له في العيادة أي شيء سوى الجلوكوز، وبدأ جسمه يميل للزرقة وحالته تزداد سوءًا فخرج للعيادة إلى أن أبلغونا يوم السبت الساعة السابعة والنصف بخبر وفاته دون ذكر السبب».



(1978 - 2007)

الشهيد المجاهد إبراهيم علي سالم اللوح

أسد شهدت له ساحات الجهاد

هكذا هم الشهداء يغادرون دنيانا فجأة رغم توقعنا لاستشهادهم في كل لحظة، لكننا لا نتقبل رحيلهم فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه لذلك يتكون الدنيا لأهلها ويسافرون بدمائهم وأشلائهم إلى الجنة التي لا يعرفون غيرها طريقاً. أبا علاء! حاضر أنت في نفوسنا التي طالما كنت لها ملهمًا وقائدًا. أنت في قلوبنا التي تبقى تنبض بحبك ولن ننسى حضورك الدائم، فهنيئًا لك الصعود الأطهر نحو جنان النعيم.

## الميلاد والنشأة

ولد شهيدنا المجاهد إبراهيم علي اللوح (أبو علاء) في مخيم النصيرات بتاريخ 20 مايو (أيار) 1978م، وتربى في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو دينها تلك الأسرة التي هُجرت كباقي الأسر الفلسطينية من بلدتها الأصلية بئر السبع بعد الهجمة الصهيونية الشرسة على فلسطين عام 1948م. تتكون أسرته من سبع إخوة وأخوات، وقدّر الله أن يكون الشهيد الرابع بينهم، وشهيدنا متزوج، وقد رزقه الله ولدًا أسماه علاء.

درس شهيدنا المجاهد إبراهيم في مدارس النصيرات فحصل على الابتدائية والإعدادية والأول الثانوي، ثم ترك الدراسة ليعين أهله علي مشاق الحياة الصعبة.

## صفاته وأخلاقه

لا يمكن وصف أخلاق هذا البطل؛ لأن القلم والورقة لا يكفيان للتعبير عن عطاء شهيدنا الفارس أبو علاء، وسنكتفي بالقول إنه كان شجاعًا ومقدامًا ومحبًا للجميع خلوقًا ومتواضعًا حيث ارتبط بعلاقات جيدة وطيبة مع الجميع مما جعل له الأثر في حب الجميع له. عرف شهيدنا مصلحًا بين الناس حيث عمل ضمن لجنة الإصلاح في المنطقة، وكان حنونًا يعطف علي المساكين ويتفقد الفقراء والأيتام. تربطه علاقات مميزة وطيبة مع كل الفصائل الفلسطينية وخصوصًا الإخوة في كتائب القسام؛ لأنه آمن بالوحدة طريقًا للانتصار على العدو الصهيوني.

## مشواره الجهادي

مع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة قرر الالتحاق بجيل العقيدة جيل الإيمان والوعي والثورة ليحمل في قلبه رسالة الجهاد الإسلامي، فانضم إلى الحركة في العام 2000م بعد عطاء والتزام وإخلاص والتحق بركب سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في عام 2001م فحصل على عدة دورات مميزة كان منها دوره تأهيل المدربين، ودورة الصاعقة.

كان شهيدنا المجاهد إبراهيم أحد أعضاء دائرة التصنيع التابعة لسرايا القدس بجانب عضو المجلس العسكري الأعلى لسرايا القدس في المنطقة الوسطى الشهيد محمد أبو عبد الله (أبو مرشد).

يُسجل لشهيدنا المقدم أبو علاء قيامه بإطلاق الصواريخ القدسية على المختصات الصهيونية بجانب الشهيد محمد فرج عطايا، كما قام بإعطاء عدة دورات تدريبية في فنون القتال وإطلاق الصواريخ لأبناء سرايا القدس حيث نقل إليهم خبرته العسكرية الكبيرة.

تولى شهيدنا مسئولية الوحدة الخاصة لسرايا القدس في منطقته النصيرات وكانت له علاقات قوية مع قادة سرايا القدس منهم الشهداء القادة عمر الخطيب و خليل الضعيفي وعدنان بستان وخالد الدحدوح وماجد الحرازين ومحمد فرج عطايا ومحمد أبو عبد الله.

شارك شهيدنا المقاوم إبراهيم أيضًا بالتصدي لعدة اجتياحات لمخيماتنا الصامدة برفقة الشهيد محمد فرج الذي استشهد بمنطقة المغرقة. ونجا من عدة محاولات اغتيال كان آخرها قبل استشهاده حينما استشهد الشهيد القائد عدنان بستان.

## موعد مع الشهادة

في مساء 27 ديسمبر (كانون الأول) 2007م كان شهيدنا برفقة عضو المجلس العسكري الأعلى لسرايا القدس في قطاع غزة محمد أبو عبد الله (أبو مرشد) حيث استهدفهم الطائرات الصهيونية بعدة صواريخ استشهد على الفور (أبو مرشد) فيما أصيب شهيدنا إصابات خطيرة نقل علي إثرها إلى المستشفى حيث بقي هناك ليومين ليرتقي متأثرًا بجراحه يوم السبت الموافق 29 ديسمبر (كانون الأول) 2007م ملتحقًا بركب الشهداء الأبطال الذين سبقوه على طريق ذات الشوكة، فبوركت دماؤك الطاهرة التي شكلت منارة يهتدى بها. وإنا على العهد لباقون ما بقينا إن شاء الله. رحم الله شهداءنا وأسكنهم الفردوس الأعلى مع النبيين والصالحين! وحسن أولئك رفيقا فهنئًا لك الشهادة أبا علاء والملمتقي الجنة بإذن الله.



الصفحة	الموضوع
9	إهداء
11	تقديم: أيها الذاهبون إلى الحياة، في حضرتكم تتزين الكلمات. أ. زياد النخالة
13	مقدمة: الشهداء لهم أجرهم ونورهم.
17	الفصل الأول: الشهادة والشهداء، فضائل الشهادة من القرآن والسنة.
25	الفصل الثاني: حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الرؤية والمشروع.
35	الفصل الثالث: سرايا القدس، الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.
49	الفصل الرابع: الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقافي، المؤسس والأمين العام الأول لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.
61	الفصل الخامس: أحياء يرزقون، شهداء الأعوام (2006-2007)
<b>شهداء العام 2006م</b>	
63	الشهيد المجاهد أكرم حسن يوسف قداس
65	الشهيد المجاهد سعيد عبد الفتاح إبراهيم أبو الجديان
67	الشهيد المجاهد علي عبد اللطيف حسين خليل
69	الشهيد المجاهد معتز تحسين داوود خليل
71	الشهيد المجاهد زياد علي حسن الزهور
73	الشهيد المجاهد سامي عبد الحافظ حسن عنتر
75	الشهيد المجاهد أحمد حسام سعيد طوباسي
77	الشهيد المجاهد نضال علي عبد اللطيف أبو سعدة
79	الشهيد المجاهد جهاد خميس رشيد السوافيري
81	الشهيد المجاهد عدنان محمد بركات بستان
83	الشهيد المجاهد أحمد سليمان فريد رداد
85	الشهيد المجاهد أحمد محمد نايف أبو شرخ
87	الشهيد المجاهد سليمان حسن سليمان الحميدي
89	الشهيد المجاهد خالد شعبان إبراهيم الدحوح
91	الشهيد المجاهد أشرف علي حسن شلوف
93	الشهيد المجاهد منير محمد محمد سكر

فلسطين

موسمنا وشهداءنا من فلسطين

أحياء يرزقون

لوكبة فضيلة من  
مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الجزء الرابع

95	الشهيد المجاهد محمد عبد الفتاح محمود عقل
97	الشهيد المجاهد رمضان محمد رمضان مطير
99	الشهيد المجاهد سفيان أحمد سلمان أبو غرابة
101	الشهيد المجاهد محمد صلاح سعدي عياد
102	الشهيد المجاهد حسام صلاح الدين أحمد أبو عيادة
104	الشهيد المجاهد سامر صبحي أحمد فريجات
106	الشهيد المجاهد سامر سميح محمد حماد
108	الشهيد المجاهد وائل إبراهيم مطير نصار
110	الشهيد المجاهد إسماعيل صبحي صادق حنايشة
112	الشهيد المجاهد إلياس خيري محمد أشقر
114	الشهيد المجاهد معتصم علي فارس جعاعة
116	الشهيد المجاهد عثمان قاسم محمد صدقة
118	الشهيد المجاهد مصطفى حسين مصطفى عبد الغني
120	الشهيد المجاهد محمد شعبان إبراهيم الدحوح
122	الشهيد المجاهد محمود محمد محمود المجذوب
124	الشهيد المجاهد نضال محمد محمود المجذوب
126	الشهيد المجاهد طارق أحمد فهد الشامي
128	الشهيد المجاهد عبد الرحمن إبراهيم عبد أبو شنب
130	الشهيد المجاهد محمد عمر خليل مطر
132	الشهيد المجاهد يوسف خليل إسماعيل أبو المعزة
134	الشهيد المجاهد نضال نبيل أحمد موسى
136	الشهيد المجاهد عمار عبد ربه محمد شهاب
138	الشهيد المجاهد شوقي علي عمر السقلي
140	الشهيد المجاهد محمد حسين فرج الوادية
142	الشهيد المجاهد حبيب حمدي حسن عاشور
144	الشهيد المجاهد سالم محمد سالم أبو زبيدة
146	الشهيد المجاهد عماد حسن علي ياسين

فَلْيَسِّرْ

مُوسَى وَنَحْنُ نَسْتَهْدِيهِ  
فَلْيَسِّرْ

الْحَيَاءُ يَرْزُقُونَ

لِكُلِّ مَنِيَّةٍ مِنْ  
مُجَاهِدٍ وَأَنْصَارٍ عَمَلَتْ الْجَمَادُ  
فَلْيَسِّرْ

الْحَبْرُ الرَّابِعُ



201	الشهيد المجاهد عدنان بسام محمود أبو لبة
203	الشهيد المجاهد محمد صلاح أحمد نصار
205	الشهيد المجاهد راشد سامي نجيب عمري
207	الشهيد المجاهد أمجد سعيد أحمد عجمي
209	الشهيد المجاهد محمد ماجد أحمد عتيق
211	الشهيد المجاهد معتصم سلمان فارس قديح
213	الشهيد المجاهد خالد محمد عطا شنايطة
215	الشهيد المجاهد عقلة سليمان محمد شنيطة
217	الشهيد المجاهد محمد عمر عبد الله الندر
219	الشهيد المجاهد بسام يوسف عثمان شراب
221	الشهيد المجاهد سعيد عبد الحق سعيد الفرا
223	الشهيد المجاهد صالح مصباح عبد الرؤوف عبد الغفور
225	الشهيد المجاهد مصطفى حسان أحمد منصور
227	الشهيد المجاهد فتحي محمود سليمان أبو القمبز
229	الشهيد المجاهد محمد عبد الله سليمان الزق
231	الشهيد المجاهد حسام لطفي مصطفى جرادات
233	الشهيد المجاهد رائد زياد صالح سيبة
235	الشهيد المجاهد سلمان سمير سلمان أبو القمبز
237	الشهيد المجاهد نضال عبد العزيز عبد الرحمن الدحوح
239	الشهيد المجاهد مجاهد أكرم أحمد السبع
241	الشهيد المجاهد معاذ محمد حسن زراع
243	الشهيد المجاهد محمد عمر محمود شاورية
245	الشهيد المجاهد عمر صالح سالم الزقروق
247	الشهيد المجاهد ياسر يوسف مهدي البنا
249	الشهيد المجاهد يوسف محمد عيسى قبلان
251	الشهيد المجاهد محمد عبد الله سالم ناجي
253	الشهيد المجاهد أسامة زياد أحمد زقوت

فهرست

موسوعة شهداء فلسطين

الحجاء يزقوت

لوكية فضيلة من  
مجاهد وأنصار حركة التحرير والإستقلال لفلسطين

الجزء الرابع

255	الشهيد المجاهد أمين إجميعان محمد الصوفي
257	الشهيد المجاهد أسامة فضل ديب الحرازين
259	الشهيد المجاهد محمد إسماعيل أحمد البريم
261	الشهيد المجاهد عمر عبد الرؤوف حسني عويضات
263	الشهيد المجاهد فادي عبد نمر صبح
265	الشهيد المجاهد محمد صالح عبد الرازق مصلح
267	الشهيد المجاهد أيمن علي عبد المجيد ياسين
269	الشهيد المجاهد نائر أحمد محمد حسن
271	الشهيد المجاهد رائد علي عبد المجيد ياسين
273	الشهيد المجاهد مصطفى إبراهيم عبد الكريم حبيب
275	الشهيد المجاهد أسامة صالح سالم جبر
277	الشهيدة المجاهدة ميرفت أمين محمد مسعود
280	الشهيد المجاهد حمدي إبراهيم عاشور البطش
282	الشهيد المجاهد رائد محمد مصطفى القرم
284	الشهيد المجاهد ناصر جمال أحمد الندر
286	الشهيد المجاهد أحمد حسن محمد لبد
288	الشهيد المجاهد يحيى سفيان يحيى القصاص
290	الشهيد المجاهد محمود محمد أحمد عبد العال
292	الشهيد المجاهد محمد عيد أمين محمد رماحة
294	الشهيد المجاهد حسام محمود إبراهيم عيسة
296	الشهيد المجاهد صلاح الدين حافظ محمود صوافطة
298	الشهيد المجاهد أحمد سعيد محمود عبد النبي
<b>شهداء العام 2007م</b>	
300	الشهيد المجاهد فادي حسام ممدوح حسيبا
302	الشهيد المجاهد زياد العبد محمود سعادة
304	الشهيد المجاهد مهران زكريا سلمان أبو نصير
306	الشهيد المجاهد فضل مطلق داجي بلاونة

فَهْرَسْتِ

مُؤَسَّسَاتُ شَيْخِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ

الْحَيَاءُ بِرِزْقِ رَبِّكَ

لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا رِزْقٌ  
مُجَاهِدٌ وَأَنْصَارٌ كَرَمٌ تَجَاهِدُوا الْإِسْلَامِيَّ فِلَسْطِينَ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

308	الشهيد المجاهد محمد فيصل نعيم السكسك
310	الشهيد المجاهد مراد إبراهيم سلامة الطلاع
312	الشهيد المجاهد عزمي وهب عارف الوادية
314	الشهيد المجاهد محمود إبراهيم قاسم عبيد
316	الشهيد المجاهد محمود عواد إبراهيم السميري
318	الشهيد المجاهد أشرف محمود نافع السعدي
321	الشهيد المجاهد علاء رفيق داوود الجبالي
323	الشهيد المجاهد محمد إبراهيم محمود أحمد
325	الشهيد المجاهد محمد حسن موسى اللداوي
327	الشهيد المجاهد علاء الدين محمد صبح الهسي
329	الشهيد المجاهد رامز عوض الله موسى الزعانين
331	الشهيدة المجاهدة بشرى ناجي وحش برجيس
333	الشهيد المجاهد محمود عفيف حسين سرحان
335	الشهيد المجاهد عبد الرحمن شحدة أحمد أبو طير
337	الشهيد المجاهد محمد صالح محمد الفقي
339	الشهيد المجاهد أحمد عزت سعيد زيود
341	الشهيد المجاهد خالد صالح عاشور درويش
343	الشهيد المجاهد مهدي محمد محمود أبو الخير
345	الشهيد المجاهد مهدي مروان محمد الدحودح
347	الشهيد المجاهد حاتم شعبان العبد عمر
349	الشهيد المجاهد إبراهيم حاتم جميل الشخريت
351	الشهيد المجاهد عبد العزيز محمد خليل الحلو
353	الشهيد المجاهد ماجد سلمان أحمد البطش
355	الشهيد المجاهد محمد فوزي محمد أبو نعمة
357	الشهيد المجاهد محمود عادل محمد عوض
359	الشهيد المجاهد فادي عبد القادر سلمان أبو مصطفى
361	الشهيد المجاهد فارس مرزق أحمد أبو بكر

فهرست

موسى وعترته من فلسطين

الحياء يزقون

لوكية فضيلة من  
مجاهد وأنصار حركة التحرير والإستقلال في فلسطين

الجزء الرابع

363	الشهيد المجاهد محمد خليل جبريل الجعبري
365	الشهيد المجاهد شادي تيسير سعد العجلة
367	الشهيد المجاهد زياد صبحي محمد ملايشة
369	الشهيد المجاهد عبید سامي عبید شعت
371	الشهيد المجاهد حسام خليل محمد حرب
373	الشهيد المجاهد رائد أمين مكين أبو فنونة
375	الشهيد المجاهد زكريا يونس سلمان التتر
377	الشهيد المجاهد سامي كمال نصر المناصرة
379	الشهيد المجاهد ضياء الحق محمد شريف أبو دقة
381	الشهيد المجاهد يوسف كمال نصر المناصرة
383	الشهيد المجاهد حسام محمد أحمد مزيان
385	الشهيد المجاهد رائد فؤاد شاکر غنام
387	الشهيد المجاهد زياد شاکر دياب غنام
389	الشهيد المجاهد محمد أنور خميس الراعي
391	الشهيد المجاهد عمار إبراهيم سعيد شاهين
393	الشهيد المجاهد محمود نجيب مصطفى نزال
395	الشهيد المجاهد محمد عمر محمد ذياب
397	الشهيد المجاهد عبد الرحمن جميل عبد المجيد الكفارنة
399	الشهيد المجاهد محمد هشام إبراهيم أبو سيف
401	الشهيد المجاهد أحمد حسني عبد العال البلعاوي
403	الشهيد المجاهد خليل مصباح حسين الضعيفي
405	الشهيد المجاهد عمر عرفات محمد شفيق الخطيب
407	الشهيد المجاهد نضال يحيى صبحي الداية
409	الشهيد المجاهد رائد علي حسن أبو العدس
411	الشهيد المجاهد هشام نصر أحمد الجمل
413	الشهيد المجاهد محمد حسين محمد أبو شعر
415	الشهيد المجاهد شادي مصطفى مسعود السقا

فهل سيب

موسومة شهداء فلسطين

أحياء بركة قودنا

لكو كبة فضيلة من  
مجاهد وأنصار حركة النجدة والإسلام في فلسطين

الجزء الرابع

417	الشهيد المجاهد عوض الله إبراهيم أحمد شتات
419	الشهيد المجاهد محمد أحمد خليل أبو سالم
421	الشهيد المجاهد طارق زياد يوسف ملحم
423	الشهيد المجاهد محمود إبراهيم محمود القريناوي
425	الشهيد المجاهد علاء صلاح محمد أبو سرور
427	الشهيد المجاهد مصطفى محمود مصطفى العتيق
429	الشهيد المجاهد غسان مصطفى مسعود السقا
431	الشهيد المجاهد محمد سمير العبد أبو لبدة
433	الشهيد المجاهد محمود سفيان مصطفى سلامة
435	الشهيد المجاهد نائر عبد الوهاب حسان البسيوني
437	الشهيد المجاهد يوسف طلال عبد القادر البسيوني
439	الشهيد المجاهد رائد عبد الرحمن يونس شملخ
441	الشهيد المجاهد نزار سمير نزار أبو عرب
443	الشهيد المجاهد محمود بكر محمد عيسى
445	الشهيد المجاهد محمد ساطي محمد أشقر
447	الشهيد المجاهد خالد رايق محمد حسين
449	الشهيد المجاهد محمد محمود محمد جوايري
451	الشهيد المجاهد عبد الفتاح فوزي عبد الفتاح عسكر
453	الشهيد المجاهد محمد عيسى عبد الرزاق الكردي
455	الشهيد المجاهد أحمد ناهض سلمان حسنين
457	الشهيد المجاهد ياسر نصر الدين سلام عصفور
459	الشهيد المجاهد محمود كمال كامل أبو طه
461	الشهيد المجاهد محمود فايق محمد أبو الحاج
463	الشهيد المجاهد هاشم عين عبد العزيز أبو خضرة
465	الشهيد المجاهد تحسين خضر محمود محمد البوجي
467	الشهيد المجاهد رامي زهير محمد حسن
469	الشهيد المجاهد يوسف حسين عمر موسى

فلسطين

موسومة بشهداء من فلسطين

أحياء بقرآنك

لكويرة فضيئة من  
مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الجزء الرابع

471	الشهيد المجاهد حسام زكي صالح نشوان
473	الشهيد المجاهد خليل محمد مصطفى الأسود
475	الشهيد المجاهد محمد جمال حامد أبو حمرة
477	الشهيد المجاهد سامح عايد عودة العايدي
479	الشهيد المجاهد سامي فضل حسين طافش
481	الشهيد المجاهد أيمن لطفي خليل العيلة
484	الشهيد المجاهد جهاد سيد محمد علي ظاهر
486	الشهيد المجاهد عمار يوسف حسن أبو سعيد
488	الشهيد المجاهد كريم مروان محمد الدحوح
490	الشهيد المجاهد ماجد يوسف إبراهيم الحرازين
493	الشهيد المجاهد نائل رشدي حسين طافش
495	الشهيد المجاهد أسامة علي عبد المجيد ياسين
497	الشهيد المجاهد حسام محمود محمد أبو حبل
499	الشهيد المجاهد سمير عوض الله خليل بكر
501	الشهيد المجاهد محمد سعيد محمود الترامسي
503	الشهيد المجاهد جهاد موسى يوسف جبر
505	الشهيد المجاهد حمزة سالم محمد أبو طيور
507	الشهيد المجاهد سامر حلمي محمد أبو سيف
509	الشهيد المجاهد محمد أحمد سليمان أبو حسنين
511	الشهيد المجاهد محمد فرج أحمد شتات
513	الشهيد المجاهد محمد فوزي محمد أبو حسنين
515	الشهيد المجاهد محمد مرشد خليل أبو عبد الله
518	الشهيد المجاهد هيثم طلال حمدان أبو العلا
520	الشهيد المجاهد فادي عبد اللطيف أحمد أبو الرب
522	الشهيد المجاهد إبراهيم علي سالم اللوح

فهرس

موسوت رشيداء من فلسطين

الحياة يرزقون

لوكية فضية من  
مجاهد وأنصار حركة التحرير والإستقلال في فلسطين

الجزء الرابع



## فهرس تراجم الشهداء

(2007 - 2006)

465	تحسين خضر محمود محمد البوجي
269	ثائر أحمد محمد حسن
156	ثائر طعمة توفيق الطناني
435	ثائر عبد الوهاب حسان البسيوني
168	جمعة إبراهيم محمد إسلام
79	جهاد خميس رشيد السوافيري
484	جهاد سيد محمد علي ظاهر
503	جهاد موسى يوسف جبر
347	حاتم شعبان العبد عمر
142	حبيب حمدي حسن عاشور
371	حسام خليل محمد حرب
471	حسام زكي صالح نشوان
102	حسام صلاح الدين أحمد أبو عيادة
231	حسام لطفي مصطفى جرادات
383	حسام محمد أحمد مزيان
294	حسام محمود إبراهيم عيسة
497	حسام محمود محمد أبو جبل
280	حمدي إبراهيم عاشور البطش
170	حمزة حسن أحمد الجوراني
505	حمزة سالم محمد أبو طيور
447	خالد رايق محمد حسين
89	خالد شعبان إبراهيم الدحوح
341	خالد صالح عاشور درويش
213	خالد محمد عطا شنايطة
473	خليل محمد مصطفى الأسود
403	خليل مصباح حسين الضعيفي
174	راجي عمر جابر ضيف الله
205	راشد سامي نجيب عمري

349	إبراهيم حاتم جميل الشخريت
522	إبراهيم علي سالم اللوح
152	إبراهيم محمد سلامة أبو راشد
110	إسماعيل صبحي صادق حنايشة
112	إلياس خيري محمد أشقر
75	أحمد حسام سعيد طوباسي
286	أحمد حسن محمد لبد
401	أحمد حسني عبد العال البلعاوي
298	أحمد سعيد محمود عبد النبي
83	أحمد سليمان فريد رداد
339	أحمد عزت سعيد زيود
166	أحمد فتحي عودة شبات
85	أحمد محمد نايف أبو شرح
455	أحمد ناهض سلمان حسنين
253	أسامة زياد أحمد زقوت
275	أسامة صالح سالم جبر
495	أسامة علي عبد المجيد ياسين
257	أسامة فضل ديب الحرازين
91	أشرف علي حسن شلوف
318	أشرف محمود نافع السعدي
63	أكرم حسن يوسف قداس
207	أمجد سعيد أحمد عجمي
255	أمين إجميعان محمد الصوفي
267	أيمن علي عبد المجيد ياسين
481	أيمن لطفي خليل العيلة
158	آمنة يوسف العبد حجاج
219	بسام يوسف عثمان شراب
331	بشرى ناجي وحش برجيس

235	سلمان سمير سلمان أبو القمبز
87	سليمان حسن سليمان الحميدي
499	سمير عوض الله خليل بكر
365	شادي تيسير سعد العجلة
415	شادي مصطفى مسعود السقا
138	شوقي علي عمر السيقلي
223	صالح مصباح عبد الرؤوف عبد الغفور
296	صلاح الدين حافظ محمود صوافطة
379	ضياء الحق محمد شريف أبو دقة
126	طارق أحمد فهد الشامي
421	طارق زياد يوسف ملحم
172	طارق فايز إسماعيل نصار
128	عبد الرحمن إبراهيم عبد أبو شنب
199	عبد الرحمن أحمد عودة أبو سنيمة
397	عبد الرحمن جميل عبد المجيد الكفارنة
335	عبد الرحمن شحدة أحمد أبو طير
351	عبد العزيز محمد خليل الحلو
451	عبد الفتاح فوزي عبد الفتاح عسكر
369	عبيد سامي عبيد شعت
116	عثمان قاسم محمد صدقة
201	عدنان بسام محمود أبو لبدة
81	عدنان محمد بركات بستان
312	عزمي وهب عارف الوادية
215	عقلة سليمان محمد شنيطة
327	علاء الدين محمد صبح الهسي
321	علاء رفيق داوود الجبالي
425	علاء صلاح محمد أبو سرور
176	علي حسن محمد بدوان
67	علي عبد اللطيف حسين خليل

329	رامز عوض الله موسى الزعانين
467	رامي زهير محمد حسن
160	رامي سليم حسن النجار
373	رائد أمين مكين أبو فنونة
233	رائد زياد صالح سبيته
439	رائد عبد الرحمن يونس شملخ
409	رائد علي حسن أبو العدس
271	رائد علي عبد المجيد ياسين
385	رائد فؤاد شاكر غنام
282	رائد محمد مصطفى القرم
162	رائف موسى سلمان أبو سلمى
97	رمضان محمد رمضان مطير
375	زكريا يونس سلمان التتر
302	زياد العبد محمود سعادة
198	زياد سليمان محمد شيخ العيد
387	زياد شاكر دياب غنام
367	زياد صبحي محمد ملايشة
71	زياد علي حسن الزهور
144	سالم محمد سالم أبو زبيدة
477	سامح عايد عودة العايدي
507	سامر حلمي محمد أبو سيف
106	سامر سميح محمد حماد
104	سامر صبحي أحمد فريحات
73	سامي عبد الحافظ حسن عنتر
479	سامي فضل حسين طافش
377	سامي كمال نصر المناصرة
221	سعيد عبد الحق سعيد الفرا
65	سعيد عبد الفتاح إبراهيم أبو الجديان
99	سفيان أحمد سلمان أبو غرابة

325	محمد حسن موسى اللداوي
140	محمد حسين فرج الوادية
413	محمد حسين محمد أبو شعر
150	محمد حسين محمد عبد العال
363	محمد خليل جبريل الجعبري
445	محمد ساطي محمد أشقر
501	محمد سعيد محمود الترامسي
431	محمد سمير العبد أبو لبدة
120	محمد شعبان إبراهيم الدحود
265	محمد صالح عبد الرازق مصلح
337	محمد صالح محمد الفقي
154	محمد صبري شحدة أبو طير
203	محمد صلاح أحمد نصار
186	محمد صلاح خالد البهتيني
101	محمد صلاح سعدي عياد
95	محمد عبد الفتاح محمود عقل
251	محمد عبد الله سالم ناجي
229	محمد عبد الله سليمان الزق
130	محمد عمر خليل مطر
217	محمد عمر عبد الله الندر
395	محمد عمر محمد ذياب
243	محمد عمر محمود شاورية
292	محمد عيد أمين محمد رماحة
453	محمد عيسى عبد الرزاق الكردي
511	محمد فرج أحمد شتات
513	محمد فوزي محمد أبو حسنين
355	محمد فوزي محمد أبو نعمة
308	محمد فيصل نعيم السكسك
209	محمد ماجد أحمد عتيق

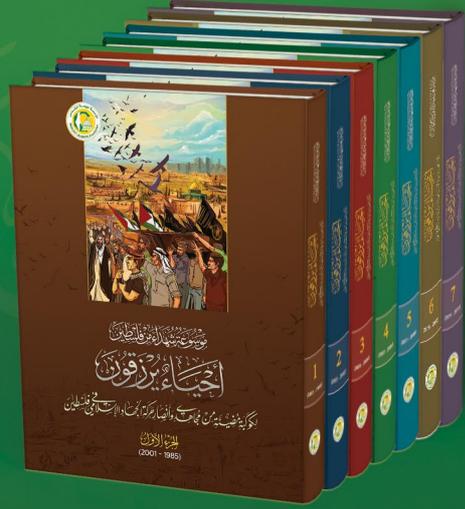
146	عماد حسن علي ياسين
391	عمار إبراهيم سعيد شاهين
136	عمار عبد ربه محمد شهاب
486	عمار يوسف حسن أبو سعيد
245	عمر صالح سالم الزقزوق
261	عمر عبد الرؤوف حسني عويضات
405	عمر عرفات محمد شفيق الخطيب
417	عوض الله إبراهيم أحمد شتات
429	غسان مصطفى مسعود السقا
300	فادي حسام ممدوح حسيبا
359	فادي عبد القادر سلمان أبو مصطفى
520	فادي عبد اللطيف أحمد أبو الرب
263	فادي عبد مّر صبح
361	فارس مرزق أحمد أبو بكرة
227	فتحي محمود سليمان أبو القمبز
306	فضل مطلق داجي بلاونة
488	كريم مروان محمد الدحود
353	ماجد سلمان أحمد البطش
490	ماجد يوسف إبراهيم الحرازين
182	مالك ميهوب شعبان المشهراوي
239	مجاهد أكرم أحمد السبع
323	محمد إبراهيم محمود أحمد
259	محمد إسماعيل أحمد البريم
419	محمد أحمد خليل أبو سالم
509	محمد أحمد سليمان أبو حسنين
389	محمد أنور خميس الراعي
184	محمد أنور عبد الحميد سعدة
475	محمد جمال حامد أبو حمرة
164	محمد جميل محمد خليفة

343	مهدي محمد محمود أبو الخير
345	مهدي مروان محمد الدحوح
304	مهران زكريا سلمان أبو نصير
277	ميرفت أمين محمد مسعود
284	ناصر جمال أحمد الندر
493	نائل رشدي حسين طافش
190	نبيل نصر العبد زينة
441	نزار سمير نزار أبو عرب
194	نضال أحمد جميل إشقيرات
237	نضال عبد العزيز عبد الرحمن الدحوح
77	نضال علي عبد اللطيف أبو سعدة
124	نضال محمد محمود المجذوب
134	نضال نبيل أحمد موسى
407	نضال يحيى صبحي الداية
463	هاشم عين عبد العزيز أبو خضرة
196	هاني محمد طاهر عويجان
411	هشام نصر أحمد الجمل
518	هيثم طلال حمدان أبو العلا
108	وائل إبراهيم مطير نصار
192	ياسر خميس ديب بنات
457	ياسر نصر الدين سلام عصفور
247	ياسر يوسف مهدي البنا
288	يحيى سفيان يحيى القصاص
469	يوسف حسين عمر موسى
132	يوسف خليل إسماعيل أبو المعزة
437	يوسف طلال عبد القادر البسيوني
381	يوسف كمال نصر المناصرة
249	يوسف محمد عيسى قبلان

148	محمد محمود رجب طنجرة
449	محمد محمود محمد جوايري
515	محمد مرشد خليل أبو عبد الله
399	محمد هشام إبراهيم أبو سيف
314	محمود إبراهيم قاسم عبيد
423	محمود إبراهيم محمود القريناوي
443	محمود بكر محمد عيسى
178	محمود حسام لطفي السعدي
433	محمود سفيان مصطفى سلامة
357	محمود عادل محمد عوض
333	محمود عفيف حسين سرحان
316	محمود عواد إبراهيم السميري
461	محمود فايق محمد أبو الحاج
459	محمود كمال كامل أبو طه
290	محمود محمد أحمد عبد العال
122	محمود محمد محمود المجذوب
188	محمود ناهض أحمد حبيب
393	محمود نجيب مصطفى نزال
310	مراد إبراهيم سلامة الطلاع
273	مصطفى إبراهيم عبد الكريم حبيب
225	مصطفى حسان أحمد منصور
118	مصطفى حسين مصطفى عبد الغني
180	مصطفى حسين مصطفى قطوش
427	مصطفى محمود مصطفى العتيق
241	معاذ محمد حسن زراع
69	معتز تحسين داوود خليل
211	معتصم سلمان فارس قديح
114	معتصم علي فارس جعاعرة
93	منير محمد محمد سكر

# موسوعة شهداء فلسطين أحياء يرزقون

للكاتب فضيلة من مجاهدي وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين



لأن الشهادة عطية رب السماء والأرض؛ ولأن الشهداء هم قادتنا وسادتنا والسابقون أبداً إلى مرضاة الله ومجد الأمة وكرامة الأجيال، فهم من يستحقون أن ندون أسماءهم ومواقف عزهم ورجولتهم لنصنع منها سجلاً لحياة الأمة. وكما قال الدكتور رمضان عبد الله شلح (أبو عبد الله)، الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: "العهد العهد للشهداء الأبرار أن نسير على خطاهم، ونحافظ من بعدهم على ما استشهدوا من أجله، فلن نساوم على قطرة من دمائهم، ولا على حبة من تراب فلسطين. ومهما كانت التحديات والمغريات فلن نبدل ولن نغير طريقنا، طريق الجهاد والمقاومة حتى النصر والتحرير بإذن الله".

"أحياء يرزقون" موسوعة جهادية نُلقي فيها بعض الضوء على السيرة الجهادية لشهداء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ انطلاقتها حتى العام 2019م لتكون نبأاً للأجيال في كل زمان ومكان في فلسطين؛ فالشهداء هم شعلة الجهاد والمقاومة ومصدر فخر واعتزاز لنا ولكل المرابطين الصادقين على ثرى أرضنا المباركة. فلسطين مقاومتها لا تنتهي، والقدس قبلة جهادكم وتضحياتكم، وقبله كل الشرفاء والأحرار. فلسطين أرض الثورات والرايات العالية، فلسطين وطن الشهداء الذين علمونا كيف يكون العطاء والتضحية والإيثار؛ فالشهداء حياة الأمة.

مؤسسة مهجة القدس



+ 972 8 2838891  
+ 972 8 2860343  
+ 972 5 99961231  
info@almuhja.com  
www.almuhja.ps

ISBN 978-9950-85153-5



9 789950 851535